الدُّرُّ الفَرِيدُ وبَيتُ القَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي

٦٣٩ - ٧١٠هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الثالث

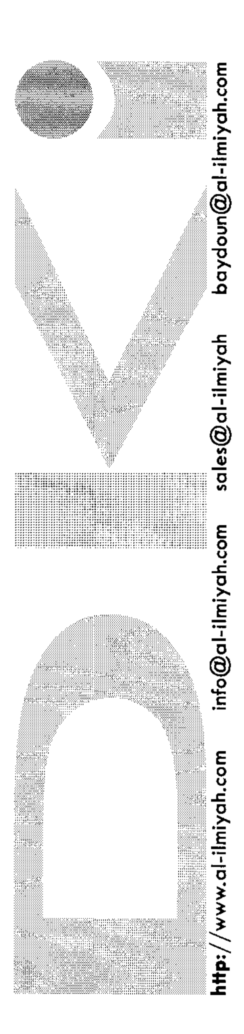
القسم الأول من الجزء الثاني

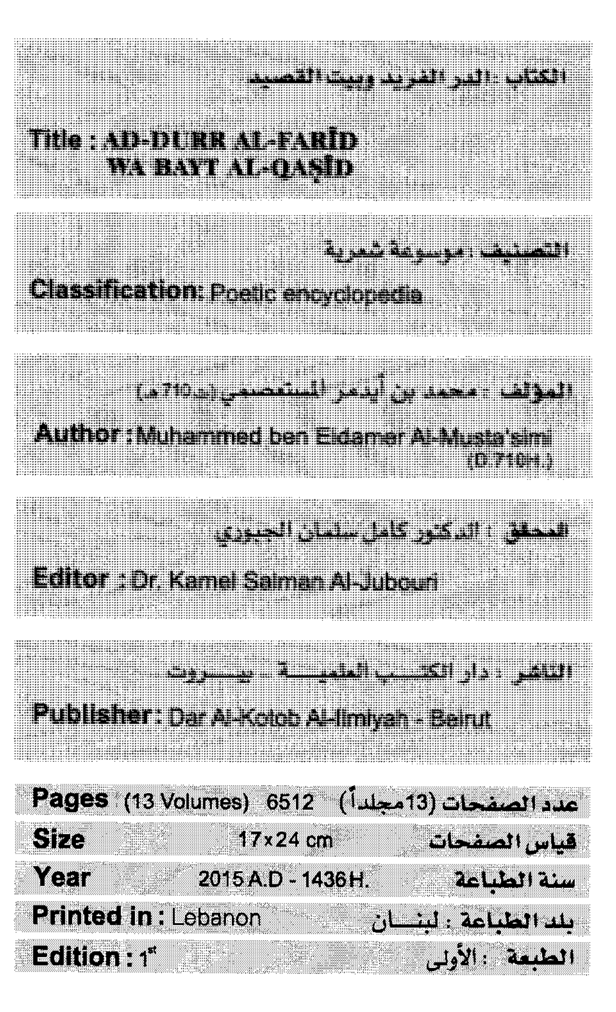
تتمة حرف الألف




بسم الله الرحمن الرحيم

الدُّرُّ الفَرِيدُ وَبَيْتُ القَصِيدُ





الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت710هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتـب العلميـة - بيـروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages	(13 Volumes) 6512 (13مجلداً)	عدد الصفحات
Size	17x24 cm	قياس الصفحات
Year	2015 A.D - 1436H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon		بلد الطباعة : لبنـــان
Edition : 1st		الطبعة : الأولى

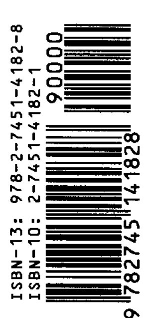
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun

1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +961 5 804810/11/12
فاكس: +961 5 804813
ص.ب: 11-9424 بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت 1107 2290



ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1

تتمة
حرف الألف

تتمة
حرف الألف

/ ١ / مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

١٤٨٠ـ إذَا شِئْتُمَا أَنْ تَسْقِيَانِي مُدَامَةً فَلاَ تَقْتُلاَهَا كُلُّ مَيْتٍ مُحَرَّمِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا زَيْدُ بن مُسْلِمِ الحَنَفِيَّ أَوَّلُهَا :

أَأُعْلِنُ مَا بِي أَمْ أُسِرُّ فَأَكْتُمُ وَكَيْفَ وَفِي وَجْهِي مِنَ الحُبِّ مُعْلِمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

رَكبتُ عَلَى اسْمِ اللهِ بَحْرَ هَوَاكُمْ فَيَارَبِّ سَلِّمْ أَنْتَ أَنْتَ المُسَلِّمُ
تَعَلَّقْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ الهَوَى فَلاَ تَقْتِلُوْنِي إِنَّنِي مُتَعَلِّمُ
تُخَبِّرُنِي الأَحْلاَمُ إِنِّي أَرَاكُمُ فويلي إِلَى كَمْ بِالأَبَاطِيْلِ أَحْلُمُ
يَقُوْلُوْنَ لِي اخْفِ الهَوَى لاَ تبحْ بِهِ وَكَيْفَ وَطَرْفِي بِالهَوَى يَتَكَلَّمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا شِئْتمَا أَنْ تَسْقِيَانِي ، البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

خَلَطْنَا دَمَاً مِنْ كَرْمَةٍ بِدِمَائِنَا فَأَظهَرَ فِي الأَلْوَانِ مِنَّا الدَّمَ الدَّمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

عَطَاؤُكَ مَوْفُوْرٌ وَمَجْدُكَ شَامِخٌ وَعِرضُكَ مَمْنُوْعٌ وَمَالُكَ مُسلمُ
وَفِعْلُكَ مَحْمُوْدٌ وَعُرْفُكَ وَاسِعٌ وَجُودكَ مَوْجُوْدٌ وَبَحْرُكَ خِضْرِمُ

* * *

للحَسَنُ بن وَهَبٍ فِي الخَمْرِ :

وَرْدَةُ اللَّوْنِ فِي خُدُوْدِ النّدَامَى وَهِيَ صَفْرَاءُ فِي خُدُوْدِ الكُؤوسِ

لَطُفَتْ فَاغْتَدَتْ تَحِلُّ مِنَ الأَجْـ ـسَادِ مِنْ لطفِهَا مَحَلّ النّفُوْسِ
سَهْلَةٌ فِي الحلُوْقِ لا غَوْلَ فِيْهَا وَهِيَ خَشْنَاءُ صَعْبَةٌ فِي الرُّوْسِ

[من الطويل]

١٤٨١ـ إِذَا شِئْتَ مَعْرُوْفَاً فَذَا الوَقْتُ وَقْتُهُ وَإِنْ شِئْتَ إِحْسَانَاً فَهَذَا أَوَانُهُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا شِئْتَ) قَوْلُ(١) :

إِذَا شِئْتَ يَوْمَاً أَنْ تَرَى بِهِم الوَغَا بِلا هَز طَيٍّ وَلاَ سَلَّ قَاضِبِ
فَنُصّ عِنَانِ الطَّرْفِ نَحْوَ مَعَاشِرٍ وَجُوهُهُم فِي المُلْتَقَى كَالكَوَاكِبِ
يَهُزُّوْنَ سُمْرَاً مُخَطَّفَاتٍ كَأنها أَنَامِلُ رَبَّاتِ الخُدُوْرِ الكَوَاعِبِ
إِذَا رَعَفُوْهَا زيّنتْ بِرعَافِهَا قَرَاطِيْسَ تَحْكِي وَاضِحَاتِ التَّرَائِبِ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٤٨٢ـ إِذَا شِئْتَ نَازَيْتَ امْرَأَ السُّوْءِ مَا نَرَى إِلَيْكَ ولاَطَمْتَ اللَّئِيْمَ المُلَطَّمَا

المَرَّارُ بنُ سَعْدٍ الأَسَدِيُّ :

١٤٨٣ـ إِذَا شِئْتَ يَوْمَاً أَنْ تَسُوْدَ عَشِيْرَةً فَبِالحِلْمِ سُدْ لاَ بِالتَّسَرُّعِ وَالشَّتْمِ

بَعْدَهُ :

وَلَلْحلْمِ خَيْرٌ فَاعْلَمَنَّ مَغبَّةً(١) مِنَ الجَّهْلِ أَلاَّ أَنْ تَشَمَّسَ مِنْ ظلْمِ

مِنَ الشّماسِ ، وَهُوَ النِّقَارُ ، أَي تَتَشَمَّسُ فَتَنْفرُ مِنْ قفول الظلم . أَبُو العَلاَءِ المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١٤٨٤ـ إِذَا شِئْتَ يَوْمَاً أَنْ تُقَارِنَ حُرَّةً مِنَ النَّاسِ فَاخْتَرْ قَوْمَهَا وَنِجَارَهَا

---

(١) ادب الكتاب للصولي : ٨٩ .
١٤٨٢ـ ديوان حاتم الطائي : ١١١ .
١٤٨٣ـ ديوان اللصوص (المرار) : ٢/ ٢٦٥ .
(١) في الحاشية : « عاقبةً » .
١٤٨٤ـ البيت في ديوان أبي العلاء : ٥٠٩ .

بعده :

فَمِنْهُنَّ مَنْ تُعْطِي الرِّيَاحَ عَشِيْرهَا وَمِنْهُـنَّ مَـنْ تُثْنِي بِخَسْـرِ تجَـارِهَـا

* * *

عَبْدُ اللهِ بن المُبَارَكِ الخُرَاسانِيُّ : [من الوافر]

١٤٨٥ـ إِذَا صَاحَبْتَ فِي الأَسْفَارِ قَوْمَاً فَكُـنْ لَهُـمْ كَـذِى الـرَّحِـمِ الشَّفِيْـقِ

بَعْدُهُ :

بِعَيْـبِ النَّفْـسِ ذَا بَصَـرٍ وَعِلْـمٍ غَنِـيّ النَّفْـسِ عَـنْ عَيْـبِ الـرَّفِيْـقِ
وَلاَ يَـأْخُـذْ بِعَسْـرَةِ كُـلّ قَـوْمٍ وَلَكِـنْ قُـلْ هَلُـمَّ إِلَـى الطَّـرِيْـقِ
فَـإِنْ تَـأْخُـذْ بِعَسْـرَتِهِـمْ يَقِلُّـوا وَتَبْقَـى فِـي الـزَّمَـانِ بـلا صَـدِيْـقِ

إِبْنُ الإِخْوَةِ : [من الطويل]

١٤٨٦ـ إِذَا صَاحِبِي يَوْمَاً تَغَيَّرَ بَعْضُهُ حَكَمْـتُ عَلَـى أَنْ يَسْتَحِيْـلَ جَمِيْعُـهُ

بَعْدُهُ :

وَسُوْءُ صَنِيْعِ المَرْءِ مِنْ سُوْءِ ظَنِّهِ إِذَا سَـاءَ ظَـنّ المَـرْءِ سَـاءَ صَنِيْعُـهُ
خَيَـالُكُـمْ فِـي نَـاظِـرَيَّ خيَـالُـهُ إِذَا زَارَنِـي وَاللَّيْـلُ سُـؤْدٌ دُرُوْعُـهُ
وَهَـذَا الـدُّجَـى لَمَّـا تَبَلَّـجَ صُبْحُـهُ أَضَـاءَ وَفِـي إِنْسَـانِ عَيْنِـي هَـزِيْعُـهُ

* * *

فِي المَثَلِ : إِذَا قَالَ المَجْنُوْنُ سَوْفَ أَرْمِيْكَ فَأَعِدَّ لَهُ رِفَادَةً . عُبَيْدُ بنُ أَيُّوب العَنْبَرِيّ : [من الطويل]

١٤٨٧ـ إِذَا صَـادَ صَيْـدَاً لَفَّـهُ بِضَـرَامِـهِ وَشِيْكَـاً وَلَـمْ يَنْظُـرْ لِغَلْـيِ المَـرَاجِـلِ

١٤٨٥ـ ديوان عبد الله بن المبارك : ٣٨ .
١٤٨٧ـ شعراء أمويون : القسم الأول : ٢٢٢ـ ٢٢٣ .

أَبيَاتُ عَبيْد بن أَيُّوْب أَوَّلُهَا :

تَقُوْلُ وَقَدْ أَلْمَمْتُ بِالأُنْسِ لَمَّةً ... مُخَضَّبَةُ الأَطْرَافِ خُرْسُ الخَلاَخِلِ
أَهَذَا خَدِيْنُ الذِّئْبِ وَالغُوْلِ وَالَّذِي ... يهِيْمُ بِرَبَّاتِ الحُجُوْلِ البحَادِلِ
رَأَتْ خُلْقُ الدوْسَين أَسْوَدَ شَاحِباً ... مِنَ القَوْمِ بَسَّاماً كَرِيْمَ الشَّمَائِلِ
تَعَوَّدَ مِنْ آبَائِهِ فَتَكَاتِهِمْ ... وَإِطْعَامِهِمْ فِي كُلِّ غَبْرَاءَ شَامِلِ

إِذَا صادَ صَيْداً لَفَّهُ بِضَرامِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَنَهْساً كَنَهْسِ الصَّقْرِ ثُمَّ مِراسهُ ... بِكَفَّيْهِ رَأسَ الشِّيْحَةِ المُتَمَاثِلِ

[من الوافر]

١٤٨٨ـ إِذَا صَادَقْتَ فِي أَيَّامِ بُؤْسٍ ... فَلاَ تَنْسَ المَوَدَّةَ فِي الرَّخَاءِ

بَعْدهُ :

وَمَنْ يُعْدِمْ أَخَاهُ عَلَى غِنَاهُ ... فَمَا أَدَّى الحَقِيْقَةَ فِي الإِخَاءِ
وَمَنْ جَعَلَ السَّخَاءُ لأَقْرَبِيْهِ ... فَلَيْسَ بِعَارِفٍ طُرُقَ السَّخَاءِ

❊ ❊ ❊

البُرْقُعِيُّ : [من المتقارب]

١٤٨٩ـ إِذَا صَارِمٌ قَرَّ فِي غِمْدِهِ ... حَوَى غَيْرُهُ الفَضْلَ يَوْمَ الجِلاَدِ

بَعْدهُ :

إِذَا النَّارُ ضَاقَ بِهَا زَنْدُهَا ... فَفُسْحَتُهَا فِي فِرَاقِ الزِّنَادِ
وَفِي الاغْتِرَابِ وَفِي الاضْطِرَابِ ... مَنَالُ المُنَى وَبُلُوْغُ المُرَادِ
وَلَوْ يَسْتَوِي بِالقُعُوْدِ النُّهُوْضُ ... لمَا ذَكَرَ اللهُ فَضْلَ الجِهَادِ[(١)]

١٤٨٨ـ البيت في اللزوميات : ٧٤ .

١٤٨٩ـ اللطائف والظرائف : ٢٢٨ .

(١) بهجة المجالس : ٤٨ منسوبا إلى المتنبي .

/ ٢ / [من الوافر]

١٤٩٠ـ إذَا صَافَى صَدِيْقُكَ مَنْ تُعَادِي فَقَـدْ عَـادَاكَ وَانْقَطَـعَ الكَـلاَمُ

فِي أَخْذِ الدِّيَةِ : [من الطويل]

١٤٩١ـ إذَا صُبَّ مَا فِي القَعْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعِ

[من الوافر]

١٤٩٢ـ إذَا صَحَّ الضَّمِيْرُ فَكُلُّ هَجْرٍ وَإِعْـرَاضٍ يَكُـوْنُ لَـهُ انْفِصَـالُ

اعْتَذَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى صَاحِبِهِ مِنْ انقطاعِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

إِذَا صَحَّ الضَّمِيْرُ . البَيْتُ

ابنُ هِنْدُو : [من المتقارب]

١٤٩٣ـ إذَا صَحَّ بَوْلُكَ فَاضْرِبْ بِهِ جَبِيْـنَ الطَّبِيْـبِ وَلاَ تَحْتَشِـمْ

أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بن عَبْدُوْس مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ :

١٤٩٤ـ إذَا صَحَّتْ سَعَايَةُ مَنْ سَعَى بِي فَـأَنْـتَ وَرَاءَ رَأيِـكَ فِـي العِقَـابِ

بَعْدهُ :

فَـلاَ وَاللهِ مَـا خلْقِـي انْتِهَـاكٌ وَلاَ أَرْضَـى الفَضِيْحَـةَ فِـي التَّصـاَبِـي
وَلاَ مَـدِّي عَلَيْـكَ بِمُسْتَحِيْـلٍ وَلاَ مَيْلِـي إِلَيْـكَ بِمُسْتَـرَابِ
سَـأَصْفِيْكَ الهَـوَى فِـي كُـلِّ وَجْـهٍ وَأَمْنَحُـكَ الـرِّضَـى مِـنْ كُـلِّ بَـابِ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٤٩٥ـ إذَا صَحَّ جُوْدُ المَرْءِ أَوْفَى بِرَأْيِهِ مُعَاجَلَةً وَالمَطْلُ ضَرْبٌ مِنَ البُخْلِ

١٤٩٠ـ غرر الخصائص الواضحة : ٥٤٣ .
١٤٩١ـ المعاني الكبير : ٢/ ١٠١٩ ، ومحاضرات الأدباء : ٢/ ١٩١ .
١٤٩٢ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧ ، وروض الاخبار المنتخب من ربيع الأبرار : ٣٤٥ .
١٤٩٣ـ ديوانه ٢٤٥ ، زهر الأكم ١/ ٢٢٩ .

[من الطويل]

١٤٩٦ـ **إِذَا صَحَّ عَقْلُ المَرْءِ صَحَّ قِيَاسُهُ وَلَيْسَ يَصُحُّ الرَّأيُ مِنْ فَاسِدِ العَقْلِ**

أَبُو الثَّنَاء الشَّيْزَرِيُّ : [من الطويل]

١٤٩٧ـ **إِذَا صَحَّ كَافُ الكِيْسِ فَالكُلُّ بَعْدَهُ يَصِحُّ وَكُلُّ الصَّيْدِ يُوْجَدُ فِي الفَرَا**

قَبْلَهُ :

يَقُـوْلُـوْنَ كَـافَـاتُ الشِّتَـاءُ كَثِيْـرَةٌ وَمَـا هِـيَ إِلاَّ فَـرْدُ كَـافٍ بـلا مَـرَا

إِذَا صَحَّ كَافُ الكِيْسِ . البَيْتُأبو نَصْر بن نباتَة : [من الطويل]

١٤٩٨ـ **إذا صَحَّ لي من حُسْنِ رأيك لمحةٌ فليـس لمقـدور علـيَّ سبيـلُ**

أَبُو فراس بن حمدان : [من الطويل]

١٤٩٩ـ **إِذَا صَحَّ مِنْكَ الوُدُّ فَالكُلُّ هَيِّنٌ وَكُـلُّ الَّـذِي فَـوْقَ التُّـرَابِ تُـرَابُ**

/ ٣/ المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١٥٠٠ـ **إِذَا صَدَقَ الجدُّ ٱفْتَرَى العَمُّ لِلفَتَى مَكَـارِمَ لاَ تَخْفَـى وَإِنْ كَـذَبَ الخَـالُ**

هَذَا يُسَمّى فِي صِنَاعَةِ البَدِيْعِ الإِيْهَام وَيُقَالُ لَهُ التَّخْيِيْل أَيْضاً وَذَلِكَ أَنَّ وَهْم السّامِعِ لِهَذَا البَيْتِ يَذْهَبُ إِلَى الأَقَارِبِ وَمُرَادُ الشّاعِرِ بِالخَدّ الخَطّ وَبِالعَمّ الجّمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وِبالخَالِ المَخِيْلَةِ . يَقُوْلُ إِذَا كَانَ الرّجُلُ مَسْعُوْداً قَالَ العَامّةُ فِيْهِ مِنَ المَكَارِمِ مَا لاَ يَكَادُ يُخْفَى وَإِنْ كَانَتِ المَخِيْلَةِ كَاذِبَةً . [من البسيط]

١٥٠١ـ **إِذَا صَدَقْتُ بِهَجْوِ النَّاسِ خفتهُمُ وَإِنْ مَدَحْتُ أَخَافُ اللهَ مِنْ كَذِبِي**

١٤٩٦ـ أدب الكتاب : ١٤٩ برواية :

(اذا صح حسن المرء صح قياسه وليس يصح الفعل من فاسد الحسن)

١٤٩٧ـ حياة الحيوان الكبرى : ٢/ ٢٨٠ وخزانة الادب : ١/ ٤٠٧ ، وروض الأخيار : ٣١٣ .

١٤٩٨ـ ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٤١ .

١٤٩٩ـ البيت في ديوان المتنبي : ٥٦ .

١٥٠٠ـ ديوان سقط الزند : ٢٣٣ .

١٥٠١ـ تاريخ بغداد (ذيل بغداد) : ١٨/ ١٣٩ـ ١٤٠ منسوباً إلى ابن أفلح .

قَبْلَهُ :

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَظْمِ القَرِيْضِ فَقَدْ أَقْلَعْتُ عَنْهُ فَمَا لِي فِيْهِ مِنْ أَرَبِ

إِذَا صَدَقْتُ . البَيْتَ

المُتَنَبِّي : [من المنسرح]

١٥٠٢ـ إِذَا صَدِيْقٌ نَكِرْتُ جَانِبَهُ لَمْ تُعْيِنِي فِي فِرَاقِهِ الحِيَلُ

مُحَمَّدُ بن شِبْلٍ : [من الوافر]

١٥٠٣ـ إِذَا صَغُرَتْ عُقُوْلٌ مِنْ أُنَاسٍ فَلاَ تَغْتَرَّكَ الجُثَثُ الضِّخَامُ

[من الوافر]

١٥٠٤ـ إِذَا صَفَتِ المُوَدَّةُ بَيْنَ قَوْمٍ وَدَامَ إِخَاؤُهُمْ سَمُجَ الثَّنَاءُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

١٥٠٥ـ إِذَا صُلْتُ صَوْلاً لَمْ أَجِدْ لِي مُصَاوِلاً وَإِنْ قُلْتُ قَوْلاً لَمْ أَجِدْ مَنْ يُقَاوِلُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٥٠٦ـ إِذَا صُلْتُ لم أَتْرُكْ مَصَالاً لِفَاتِكٍ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرِكْ مَقَالاً لِعَالِمِ

حَدَّثَ إِبْرَاهِيْمُ بن حُمَيْد قَالَ أَخْبَرَنَا ابن حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَبَيْدَةَ قَالَ قَدِمَ أُمَيَّةَ بن عَبْدُ اللهِ خَالِدِ بن أُسَيْد بن مَالِكٍ مِنْ خُرَاسَانَ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ المَلِكِ مَا لَكَ ولابْنِ حُرْثَان حُيْثُ يَقُوْلُ :

إِذَا هَتَفَ العُصْفُوْرُ طَارَ فُؤَادهُ . البَيْتُ . وَابنُ حُرْثَانَ هَذَا مِنْ بَنِي رَهْمٍ فَقَالَ :

يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِنِّي أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدّاً مِنْ حُدُوْدِ اللهِ فَهَجَانِي قَالَ : أَفَلاَ دَرَأت عَنْهُ الشُّبُهَاتِ قَالَ : إنه أَتَى ذَنْباً عَظِيْماً قَالَ : وَإِنْ فَعَلَ فَإِنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

١٥٠٢ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٥١١ .

١٥٠٤ـ ربيع الأبرار : ١/ ٣٧٠ منسوبا إلى أسماء بن خارجة .

١٥٠٥ـ ديوان أبي فراس : ٢١٧ .

١٥٠٦ـ ديوان المتنبي : ٢٤١ .

ادْرَؤُوا الحُدُوْدَ بِالشّبُهَاتِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : يَا بَنِي أُمَيَّةَ أَعْرَاضَكُمْ أَعْرَاضَكُمْ لاَ تُعِيْنُوْهَا وَلاَ تَبْذُلُوْهَا فإنما الشِّعْر مَوَاسِمَ لاَ تَزْدَادُ عَلَى اخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنّهَارِ إِلاَّ حِدّةً وَالله مَا يَسرّنِي أَنّي هُجِيْتُ بِبَيْتَيْنِ قَالَهُمَا الأَعْشَى فِي عَلْقَمَةَ بن عُلاَثَةَ وَإِنَّ لِي حُمْرَ النّعَمِ . وَهُمَا قَوْلَهُ[1] :

تَبِيْتُوْنَ فِي المَشْتَا مَلاَءَ بُطُوْنكُمْ وَجَارَاتكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمَائِصَا
كِلاَ أَبَوِيْكُمَا كَانَ فرعَا دِعَامَةٍ وَلَكِنَّهُم زَادُوا وَأَصْبَحْتَ نَاقِصَا

وَوَرَدَتْ أَنَّ بَيْتَ زُهْير قِيْلَ فِيّ وَإِنّي عَدِمْتُ بَعْضَ جَوَارِحِي وَهُوَ قَوْلَهُ[2] :

عَلَى كثْرَتِهِمْ حَقّ مَنْ يَعْتَرِيْهُمْ وعند المُقِلّيْنَ السّمَاحَةُ وَالبَذْلُ

هَلْ تَرَوْنَهُ تَرَكَ مِنْهُمْ غَنِيّاً أَو فَقِيْرَاً إِلاَّ وَصَفَهُ بِالجودِ . ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي أُمَيَّةَ ابْذُلُوا نَدَاكُمْ وَكُفّوا أَذَاكُمْ وَاعْفُوا إِذَا قَدِرْتُمْ فَإِنَّ العَفْوَ بَعْدَ القدْرَةِ وَالثّنَاءَ بَعْدَ الخبْرَةِ وَلاَ تُلْحِفُوا إِذَا سَأَلْتُمْ فَإِنَّ خَيْرَ المَالِ مَا وَفى ذمّة وَلاَ تَقُوْلُوا ابْدَأ بِمَنْ تَعُوْلُ فَالنَّاسُ عِيَالُ الله قَد تَكَفّلَ بِأَرْزَاقِهِمْ وَجَعَلَ رِزق بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ أَعْطَى أُخْلِفَ لَهُ وَمَنْ قَتَّرَ قتّرَ اللهُ عَلَيْهِ .

[من الطويل]

١٥٠٧ـ إِذَا صُوْرَةٌ رَاقَتْكَ فَاخْبُرْ فَرُبَّمَا أَمَرَّ مَذَاقُ العُوْدِ وَالعُوْدُ أَخْضَرُ

قَبْلَهُ :

أَرَى النَّاسَ فِي الأَخْلاَقِ أهلَ تَخلُّقٍ وَأَخْبَارهُمْ شَتَّى فَعُرْفٌ وَمُنْكَرُ
قَرِيبٌ يُدَانِيهِمْ إِذَا مَا رَأَيْتهُمْ وَمُخْتَلِفٌ مَا بَيْنَهُمْ حِيْنَ يُخْبَرُ
فَلاَ تَحْمِدَنَّ الدَّهْرَ ظَاهِرَ صَفْحَةٍ مِنَ المَرْءِ مَا لَمْ تَبْلُ مَا لَيْسَ يَظْهَرُ
وَمَا المَرْءُ إِلاَّ الأَصْغَرَانِ لِسَانُهُ وَمَعْقَوْلُهُ وَالحَسْم خَلْقٌ مُصَوَّرُ
وَمَا الزَّيْنُ فِي ثَوْبٍ نَرَاهُ وَإِنَّمَا يَزِيْنُ الفَتَى مُخْبُوْرُهُ أَو تبصّرُ

---

(١) ديوان الأعشى : ١٠٠ .
(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى : ١١٤ .
١٥٠٧ـ البيان والتبيين : ١/ ١٥١ والفاضل : ٦ والعقد الفريد : ٢/ ١٠٤ .

إِذَا طُرَّةٌ رَاقَتْكَ فَاخبر . البَيْتُابنُ حَرثَانَ : [من الطويل]

١٥٠٨ـ **إِذَا صَوَّتَ العُصْفُوْرُ طَارَ فُؤَادُهُ وَلَيْثٌ حَدِيْدُ النَّابِ عَنْدَ الثَّرَائِدِ**

فِي المَثَلِ ثَمْرَهُ الجُبْنِ لا رِبْحٌ وَلاَ خِسْرٌ . الخُسْرُ الخُسْرَانُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ العَامَّةِ : التَّاجِرُ الجبَانُ لا يَرْبَحُ وَلاَ يَخْسَرُ . [من الطويل]

١٥٠٩ـ **إِذَا ضَاقَ أَمْرٌ فَادْعُ رَبَّكَ إِنَّهُ قَدِيْرٌ عَلَى تَيْسِيْرِ كلِ عَسِيْرِ**

/ ٤/ الخَلِيْلُ أَحْمَدُ : [من الطويل]

١٥١٠ـ **إِذَا ضَاقَ بَابُ الرِّزْقِ عَنْكَ بِبَلْدَةٍ فَثَمَّ بِلاَدٌ رِزْقُهَا غَيْرُ ضَيِّقِ**

هُوَ القَاضِي أَبُو سَعِيْدٍ الخَلِيْلُ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخَلِيل السّحْرِيُّ وَفَاتهُ فِي سنة ٣٨٧ هـ يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

وَإِيَّاكَ وَالسُّكْنَى بِدَارِ مُذِلَّةٍ فَتُشْفَى بِدَارِ الذُّلَّةِ المَتَدَفِّقِ
فَمَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ بُروجَهَا وَلاَ بَابُ رِزْقِ اللهِ عَنْكَ بِمُغْلَقِ

[من الهزج]

١٥١١ـ **إِذَا ضَاقَ بِكَ الأَمْرُ فَكُنْ بِالصَّبْرِ لَوَّاذَا**

بَعْدهُ :

وَإِلاَّ فَاتَكَ الأَجْرُ فَلاَ هَذَا وَلاَ هَذَا

ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من الوافر]

١٥١٢ـ **إِذَا ضَاقَتْ عَلَى أَمَلٍ بِلاَدٌ فَمَا ضَاقَتْ عَلَى عَزْمٍ سَبِيْلُ**

١٥٠٨ـ عيون الأخبار : ١/ ٢٥٨ والعقد الفريد : ١/ ١٢٨ منسوباً لبعض العراقيين ، وأمالي القالي : ٢/ ١٥٧ وديوان المعاني : ١/ ١٧٤ .

١٥٠٩ـ معجم الأدباء : ٣/ ١٢٧٣ منسوباً إلى الخليل بن أحمد .

١٥١٠ـ معجم الأدباء : ٣/ ١٢٧٣ ، مجمع الحكم والأمثال : ٤/ ٢٢٥ منسوبا إلى الخليل بن أحمد .

١٥١٢ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ٥٩ـ ٩٦ .

أَبْيَاتُ ابنُ الرّوْمِيّ أَوّلُهَا :

أَبَـا عَمـرٍو لَـكَ المَثَـلُ المُعَلّـى وَخَـدّ عَـدُوّكَ التّـرْبُ الـذّلِيْـلُ
رَأيْـتُ المَطْـلَ مِيْـدَانَـاً طَـوِيْـلاً يَـرُوْضُ طِبَـاعَـهُ فِيْـهِ البَخِيْـلُ
فَمَـا هَـذَا المِطَـالُ فَـدَتْـكَ نَفْسِـي وَبَـاعُـكَ بِـالنّـدَى بَـاعٌ طَـوِيْـلُ
أَظُنّـكَ حِيْـنَ تَقْـدِرُ لِـي نَـوَالاً يَقِـلّ لَـدَيْـكَ لِـي مِنْـهُ الجزِيْـلُ
وَيُعْـوِزُكَ الّـذِي تَـرْضَـى لِمِثْلِـي وَإِنْ يُعْـوزِ الـرَّأيُ الجمِيْـلُ
وَفِيْمَـا بَيْـنَ مطْلِـكَ وَاخْتِـلاَلِـي يَمُـوْتُ بِـدَائِـهِ الـرّجُـلُ الهَـزِيْـلُ
فَـلاَ تَقْـدُرْ بِقُـدْرَتِـكَ لِـي نـوَالاً وَلاَ قَـدْرِي فَتَحْقـرُ مَـا تُنِيْـلُ
وَأَطْلِـقْ مَـا تُهِـمّ بِـهِ عَسَـاهُ كَفَـافِـي أَيُّهَـا الـرّجُـلُ النّبِيْـلُ
وَإِلاَّ فَـالسّـلاَمُ عَلَيْـكَ مِنِّـي بَنَـتْ دَارٌ فَـأَسْـرَعَ بِـي رَحِيْـلُ

إِذَا ضَاقَتْ عَلَى أَمَلٍ بِلاَدٌ . البَيْتُ [من الوافر]

١٥١٣ـ إِذَا ضَـاقَـتْ عَلَيْـكَ فَنَـمْ قَلِيْـلاً وَلاَ تَطْلُـبْ لِضِيْقَتِهَـا انْفِـرَاجَـا

بَعْدهُ :

فَلَسْـتَ تَنَـالُ بِـالحَـرَكَـاتِ فِيْهَـا إِذَا حَـرَّكْتهَـا إِلاَّ لَجَـاجَـا

[من الطويل]

١٥١٤ـ إِذَا ضَاقَ شَرْقُ الأَرْضِ فَالغَرْبُ وَاسِعٌ وَإِنْ غَاضَ بَحْـرٌ فَـالبِحَـارُ كَثِيْـرُ

بَعْدهُ :

فَفِـي كُـلِّ أُفْـقٍ يَـا عَلِـيُّ إِمَـامَـةٌ وَفِـي كُـلِّ مِصْـرٍ يَـا عَلِـيُّ أَمِيْـرُ

[من الطويل]

١٥١٥ـ إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ فَصَـدْرُ الّـذِي يُسْتَـوْدَعُ السِّـرَّ أَضْيَـقُ

١٥١٥ـ الرسائل الأدبية : ٩٣ من غير نسبة والمحاسن والأضداد : ٤٨ من غير نسبة . عيون الأخبار ٣/ ١١٤ من غير نسبة .

إِجَازَةُ العَتْبِيُّ بِقَوْلِهِ(١) :

فَلاَ تُودِّعَنَّ الدَّهْرَ سِرَّكَ أَحْمَقاً ... فَإِنَّكَ إِنْ أَوْدَعْتَهُ مِنْهُ أَحْمَقُ
وَحَسْبُكَ فِي بَثِّ الأَحَادِيْثِ زَاجِراً ... مِنَ الوَعْظِ مَا قَالَ الأَدِيْبُ المُوَفَّقُ

إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ نَفْسِهِ . البَيْتُ

وَبَاقِي الأَبْيَاتُ بِبَابِ التَّضْمِيْنِ فِي التَّرْجَمَةِ .

وَقَالَ أَبُو نوَّاسٍ فِي المَعْنَى(٢) :

لاَ تُودِّعَنَّ مَصُوْنَ سِرِّكَ ... مَا حَيِيْتَ لِغَيْرِ صَدْرِكْ
فَإِذَا جَعَلْتَ فَقَدْ جَعَلْتَ ... بِكَفِّ غَيْرِكَ رَأسَ أَمْرِكْ
فَاحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا ... مَا حَكَّ جِلْدَكَ غيرُ ظِفْرِكْ

[من الطويل]

١٥١٦ـ إِذَا ضَاقَ صَدْرِي بِالهُمُوْمِ تفرَّجَتْ ... لِعِلْمِي بِأَنَّ الأَمْرَ لَيْسَ إِلَى الخَلْقِ

[من الوافر]

١٥١٧ـ إِذَا ضَحِكَ الرَّئِيْسُ إِلَيْكَ فَاعْلَمْ ... بِأَنَّ فُؤَادَهُ لَكَ مُسْتَقِيْمُ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَحْفَلْ بِضِحْكٍ مِنْ نَظِيْرٍ ... فَجُلُّ النَّاسِ وَدُّهُمُ سَقِيْمُ

[من الوافر]

المُتَنَبِّي :

١٥١٨ـ إِذَا ضَرَبَ الأَمِيْرُ رِقَابَ قَوْمٍ ... فَمَا لِكَرَامَةٍ مَدَّ النُّطُوْعَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

---

(١) شعر العتبي مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ع ٣٦ : ٧٣ .
(٢) لم ترد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .
١٥١٦ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٤ من غير نسبة .
١٥١٧ـ المنتحل : ٢٠٦ من غير نسبة .
١٥١٨ـ ديوان المتنبي : ١٥٢ـ ١٥٣ .

رضُو بِكَ كَالرِّضَا بِالشَّيْبِ قَسْرَاً وَقَدْ وَخَطَ النَّوَاصِي وَالفُرُوْعَا

[من الطويل]

١٥١٩ـ إذَا ضِقْتُ بِالهَمِّ اسْتَرَحْتَ إلَى المُنَى وَسكت بِالآمَالِ عَادِيَةَ الهَمِّ

/ ٥ /

[من الطويل]

١٥٢٠ـ إذَا ضَلَّ عَنْهُمْ ضَيْفُهُمْ رَفَعُوا لَهُ مِنَ النَّارِ فِي الظَّلْمَاءِ أَلْوِيَةً حُمْرَا

أَبُو سَعْدٍ المَخْزُوْمِيُّ :

[من الوافر]

١٥٢١ـ إذَا ضَنَّ الجوَادُ بِمَا لَدَيْهِ فَمَا فَضْلُ الجوَادِ عَلَى البَخِيْلِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

إِذَا ضَنّ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَأمُلُ رِفْدَهُ بما عِنْدَهُ يَوْمَاً وَأَنْتَ عَدِيْمُ
فَدَعْهُ وَلاَ تَضْرَع إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَيُغْنِيْكَ عَنْهُ اللهُ وَهُوَ ذَمِيْمُ

* * *

قَالَ عُمَرُ بن عَبْد العَزِيْز رَحِمَهُ اللهُ : إِذَا أَمّلَنِي امْرُؤٌ وَلَمْ أَخفق أَملَهُ فَقَدْ عَرَضْتُ نِعْمَةَ اللهِ لِلزّوَالِ عَنّي وَإِذَا اسْتَجَارَنِي وَلَمْ أُجِرْهُ فَقَدْ قَصّرْتُ بِحَسَبِي وَأَنْشَدَ[1] :

إِذَا طَارِقَاتُ الهَمّ سَاوَرَتِ الفَتَى وَأَعْمَلَ فِيْهَا الفِكْرَ وَاللّيْلُ عَاكِرُ
وَبَاكَرَنِي إذ لَمْ يَكُنْ مُنْجِدٌ لَهُ سِوَايَ وَلاَ مِنْ شِدّةِ الكَرْبِ نَاصِرُ
فَرَجْتُ بِمَالِي هَمّهُ فِي مَقَامِهِ فَزَاوَلَهُ الهَمُّ الطّرُوْقُ المُسَاوِرُ
وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَيَّ بِظَنّهِ بِيَ الخَيْرَ أَنّي لِلّذِي ظَنَّ شَاكِرُ

قَيْسُ بن الخَطِيْمِ :

[من الطويل]

١٥٢٠ـ ديوان إبراهيم بن هرمة : ١١٣ .

١٥٢١ـ شعر أبي سعد المخزومي : ٥٤ .

(١) تعليق من أمالي ابن دريد : ١٦١ منسوباً لاسماء بن خارجة ، العقد الفريد : ١/ ١٩٢ منسوباً لابن عباس .

١٥٢٢ـ إِذَا ضَيَّعَ الإِخْوَانُ سِرّاً فَإِنَّنِي ... كَتُومٌ لأَسْرَارِ العَشِيْرِ أَمِيْنُ

[من الوافر]

١٥٢٣ـ إِذَا ضَيَّعْتَ أَوَّلَ كُلِّ أَمْرٍ ... أَبَتْ أَعْجَازُهُ إِلاَّ الْتِوَاءَا

بَعْدهُ :

وَإِنْ سَوَّمْتَ أَمْرَكَ كُلَّ وَغْدٍ ... كَانَ أَمْرُكُمَا سَوَاءَا
وَإِنْ دَاوَيْتَ أَمْراً بِالتَّنَائِي ... وَبِاللِّبَانِ أَخْطَأتَ الدَّوَاءَا

[من الوافر]

١٥٢٤ـ إِذَا ضَيَّعْتَ ثُمَّ أَتَيْتَ تَبْغِي ... وَجَدْتَ الأَرْضَ وَاسِعَةَ الفَضَاءِ

[من الوافر]

١٥٢٥ـ إِذَا ضَيَّقْتَ أَمْراً زَادَ ضِيْقاً ... وَإِنْ هَوَّنْتَ مَا قَدْ عَزَّ هَانَا

بَعْدهُ :

وَيُرْوَى : فَلاَ تَجْزَعْ لأَمْرٍ ضَاقَ يَأْساً

فَلاَ تَهْلِكْ لِشَيْءٍ فَاتَ يَأْساً ... وَكَمْ أَمْرٍ تَصَعَّبَ ثَمَّ لاَنَا
سَأَصْبِرُ مِنْ رَفِيْقِي إِنْ جَفَانِي ... عَلَى كُلِّ الأذَى إِلاَّ الهَوَانَا
فَإنَّ المَرءَ يَجْزَعُ فِي خَلاَءٍ ... وَإِنْ حَضَرَ الجَمَاعَةَ أَنْ يُهَانَا

ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من الطويل]

١٥٢٦ـ إِذَا طَابَ لِي عَيْشٌ تَنَغَّصْتُ طِيْبَهُ ... لِصِدْقِ يَقِيْنِي أَنْ سَيَذْهَبَ كَالحُلْمِ

قَبْلَهُ :

١٥٢٢ـ ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٦ .
١٥٢٣ـ الصناعتين : ١٣٣ من غير نسبة وجمهره الأمثال : ١/ ٨٢ وديوان المعاني : ١/ ١٤٣ .
١٥٢٥ـ عيون الأخبار : ٣/ ٢٠ ، من غير نسبة ، والفرج بعد الشدة : ٥/ ٤٢ ، وربيع الأبرار : ٢/ ٣٤٨ .
١٥٢٦ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٣٢ .

رَأَيْـت حَيَـاةَ المَـرْءِ رَهْنَـاً بِمَـوْتِـهِ وَصِحّتَـهُ رَهْنَـاً كَـذَلِـكَ بِـالسَّقَـمِ

إِذَا طَابَ لِي عَيْشٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَنْ كَانَ فِي عَيْشٍ يُرَاعِي زَوَالَهُ فَذَلِكَ فِي بُؤْسٍ وَإِنْ كَانَ فِي نُعَمِ

[من الطويل]

١٥٢٧ـ إِذَا طَالَ عُمْرُ المَرْءِ فِي غَيْرِ آفَةٍ أَفَـادَتْ لَـهُ الأَيَّـامُ فِـي كَـرِّهَـا عَقْـلاَ

[من الطويل]

١٥٢٨ـ إِذَا طَرَفٌ مِنْ حَبْلِكَ انْحَلَّ عَقْدُهُ تَـدَاعَـتْ وَشِيْكَـاً بِـانْتِقَـاضٍ مَـرَائِـرُه

[من السريع]

١٥٢٩ـ إِذَا طَغَى الكَبْشُ بِلَحْمِ الكُلَى أُدْخِـلَ رَأْسُ الكَبْـشِ فِـي كِـرْشِـهِ

قَبْلَهُ :

لاَ تُنَبِّـشِ الشَّـرَّ فَتُبْلَـى بِـهِ فَقَـلَّ مَـنْ يَسْلَـم مِـنْ نَبْشِـهِ
وَالبَحْـرُ أَيْضَـاً فِيْـهِ قَـشٌّ لَـهُ فَـاحْـذَرْ عَلَـى نَفْسِـكَ مِـنْ قَشِّـهِ

إِذَا طَغَى الكَبْشُ بِشَحْمِ الكُلَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

للهِ فِـي عَـالَمِـهِ خَـاتِـمٌ تَجْـرِي المَقَـادِيْـرُ عَلَـى نَقْشِـهِ

هَذَا شِعْرٌ قَدِيْمٌ وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوْبَاً عَلَى سَيْفِ بُخْت نصَّر ./٦/ أَعْرَابِيٌّ :

[من السريع]

١٥٣٠ـ إِذَا طَلَبْـتَ غَـادَةً تَبْغِيْهَـا فَـارْمِ بِعَيْنَيْـكَ إِلَـى أَخِيْهَـا

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

١٥٢٧ـ المستطرف من كل فن مستظرف : ١/ ٢١ من غير نسبة .
١٥٢٨ـ لباب الآداب لاسامة بن منقذ .
١٥٢٩ـ تاريخ دمشق : ٧١/ ٣٤٥ ، خلاصة الأثر ١/ ١٠٦ .
١٥٣٠ـ البيت في البرصان والعرجان : ٣٦٣ .

١٥٣١ـ إذَا طَلَبْنَا بِلِيْنِ القَوْلِ غِرَّتَهُ   ظَلْنَا نُعَالِجُ قُفْلاً لَيْسَ يَنْفَتِحُ

كَانَ المُتَوَكِّلُ قَدْ كَتَبَ لِلبُحْتُرِيِّ بِجَائِزَتِهِ إِلَى أَحْمَدَ بنُ دَاوُد السيبيّ بِعِشْرِيْنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقُتِلَ المُتَوَكِّلُ وَطَمَعَ السيبيّ فِيْهَا فَقَالَ يَمْدَحُ الحَسَنَ مخلدٍ وَيَسْتَعِيْنَهُ عَلى السّيبيّ :

فَدَاكَ مَنْ لاَ نَدَاهُ صَوْبُ غَادِيَةٍ   تَهْمِي وَلاَ صَدْرُهُ لِلجُوْدِ مِنْشَرِحُ
أَمُطْلِقِي مِنْ يَدِ السّيبي أَنْتَ فَقَدْ   كَلّتْ لَدَيهِ رِكَابُ الطَّالِبِ الطُّلُحُ
أَرَى عَلَى بَابِهِمْ صَرْعَى أَضَرَّ بِهِمْ   طُوْلُ المَطَالِ فَلاَ أَوْجَدُوا وَلاَ نَجَحُوا
لَنَا مَوَاقِفُ فِي أَثْنَاءِ عَرْصَتِهِ   تُهَانُ أَخْطَارُنَا فِيْهِ وَتَطْرَحُ
نَغْشَاهُ لاَ نَحْنُ مُشْتَاقُوْنَ مِنْهُ إِلَى   أُنْسٍ وَلاَ هُوَ مَسْرُوْرٌ بِنَا فَرِحُ

إِذَا طَلَبْنَا بِلِيْنِ القَوْلِ غِرَّتَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَعْيَا عَلَيَّ فَلاَ هَيَّابَةٌ فَرِقٌ   يَخْشَى الهِجَاءَ وَلاَ هَشٌّ فَيُمْتَدَحُ
يُزِيْغُ كَاتِبُهُ صُلْحَاً لِيُنْقِصُنِي   وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا شَرٌّ فَنَصْطَلِحُ
وَكَمْ أُنَاسٍ أَلاَمُوا فِي مُتَاجِرَتِي   وَحَاوَلُوا الرِّبْحَ فِي نَقْصِي فَمَا رَبِحُوا

خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ يمدح قومَهُ : [من الطويل]

١٥٣٢ـ إِذَا طَلَبُوا ذَحْلاً فَلاَ الذَّحْلُ فَائِتٌ   وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الذَّحْلُ

سُوَيدُ بن صُمَيْخ : [من الطويل]

١٥٣٣ـ إذَا طَلَبُوا مِنِّي اليَمِيْنَ مَنَحْتُهُمْ   يَمِيْنَاً كَبُرْدِ الأَتْحَمِيِّ المُمَزَّقِ

بَعْدَ قَوْلُ سُوَيْدٍ :

إِذَا طَلَبُوا مِنِّي اليَمِيْنَ مَنَحْتهُم
وَإِنْ أَحْلَفُوا بِي بِالطّلاَقِ أَتَيْتَهَا   عَلَى خَيْرِ مَا كُنَّا وَلَمْ نَتَفَرّقِ

١٥٣١ـ ديوان البحتري : ١/١١٦ .
١٥٣٢ـ شرح ديوان الحماسة : ١٢٤٤ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ٣٦٤ .
١٥٣٣ـ رسالة الغفران : ٧ .

وَإِنْ أَحْلَفُوا بِي بِالعِتَاقِ فقد دَرَى عُبَيْدٌ غُلاَمِي إنه غَيْرُ مُعْتِقِ

[من الطويل]

١٥٣٤ـ إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَسَلِّمِي فَآيَةُ تَسْلِيْمِي عَلَيْكِ طُلُوْعُهَا

بَعْدَهُ :

فَعَشْرُ تَحِيَّاتٍ إِذَا هِيَ أَشْرَقَتْ وَعَشْرٌ إِذَا اصْفَرَّتْ وَحَانَ غُرُوْبُهَا

يَزِيْدُ بنُ عُمَيْرٍ الخُزَاعِيُّ : [من الطويل]

١٥٣٥ـ إِذَا طَمِثَتْ قَادَتْ وَإِنْ طَهُرَتْ زَنَتْ فَمَا بَرِحَتْ تَغْشَى الزِّنَى وَتَقُوْدُ

يَقُوْلُ ذَلِكَ فِي زَانِيَةٍ بَعْدَهُ :

أُعَاتِبُهَا حَتَّى إِذَا قُلْتُ أَقْبَلَتْ أَبَى اللهُ إِلاَّ خِزْيَهَا فَتَعُوْدُ

أَبُو المَحَاسِنِ نَصْرُ اللهِ بنُ عُنَيْنٍ : [من الوافر]

١٥٣٦ـ إِذَا طَمَعٌ كَسَا غَرِي ثِيَاباً يَذِلُّ بِهَا كَسَانِي العِزَّ يَاسُ

بَعْدَهُ :

بِأَرْضٍ لاَ الكِلاَبُ بِهَا كِلاَبٌ وَلاَ النَّاسُ السَّرَاةُ هُنَاكَ نَاسُ

[من الطويل]

١٥٣٧ـ إِذَا طَنَّتِ الأُذْنَانِ قُلْتُ ذَكَرْتِنِي أَوِ اخْتَلَجَتْ عَيْنِي رَجَوْتُ التَّلاَقِيَا

ابنُ حيّوس يمدح : [من الطويل]

١٥٣٨ـ إِذَا ظَلَّ يَحْمِي قِيْلَ يَقْظَانُ حَازِمٌ وَإِنْ بَاتَ يَهْمِي قِيْلَ بِالدَّهْرِ مُغْتَرُّ

١٥٣٤ـ ديوان المعاني : ١/ ٢٨٥ وشرح ديوان المتنبي للعكبري : ٣/ ٩٨ البيت الثاني في الدر المنثور : ٤٦٣ منسوباً إلى قيس لبنى .

١٥٣٥ـ عيون الأخبار : ٤/ ١٠٤ وربيع الأبرار : ٣/ ٧٨ .

١٥٣٦ـ البيتان في شعر ابن عنين : ١/ ٣٢ .

١٥٣٨ـ ديوان ابن حيوس : برواية :

(فما خافَ مغترّو لا معتر وإن ظل يهمي قيل بالدهر مُفْترُ) =

هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ فِي الوَزِيرِ البَازُوْرِيّ أَوَّلُهَا :

تَمَنَّى العُلَى سَهْلٌ وَمَسْلكُهَا وَعْرٌ ... وَشِيْمَتُهَا إلاَّ إذَا شِئْتَهَا الغَدْرُ
أَجُلّكَ فَوْقَ الخَلْقِ قَدراً وَرُتْبَةً ... وَدُنْيَاً وَدِيْنَاً مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ
تَبَاعَدَ مِنْ إنْعَامِكَ المَنَّ وَالأَذَى ... وَقَارَنَهُ مِنْكَ الطَّلاَقَةُ وَالبُشْرُ
فِدَاؤُكَ أَمْلاَكٌ تُرَابُ عُفَاتِهَا ... لَدَيْهَا العُبُوْس الجَمُّ وَالنَّظَرُ الشَّزَرُ
إِذَا مَا رَقُوا بِالحَمْدِ لَمْ تَنْفَعِ الرُّقَى ... وَإِنْ سُحِرُوا بِالمَدْحِ لَمْ يَنْفَذِ السِّحْرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا : إِذَا ظَلَّ يَحْمِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا هِيَ إلاَّ غِرَّةٌ سَنَّهَا النَّدَى ... عَلَى غَارَةٍ فِي مَالِهِ شَنَّهَا الشِّعْرُ
وَقِدْمَاً نَهَاهُ النَّاصِحُوْنَ بِزَعْمِهِمْ ... فَمَرَّ كَأَنَّ النَّهَى فِي سَمْعِهِ وَقْرُ
فَكُلّ حَيٍّ يَحْيَا التُّرَابُ بِمَائِهِ ... فَدَاءُ غَمَامٍ مِنْ مَوَاطِرِهِ التِّبْرُ
تَحَجَّبَ إِعْظَامَاً وَمَا دُوْنَ عَدْلِهِ ... وقَايِض جَدْوَاهُ حِجَابٌ وَلاَ سِتْرُ
وَيَضْنُو عَلَى مَاءِ الجَمَالِ بِوَجْهِهِ ... حَيَاءٌ تَظُنِّي جَاعِلٌ أَنَّهُ كِبْرُ
فَلاَ شَتَّتَ الإِلَهُ حجج العُلَى ... وَلاَ أَقْلَعَتْ إلاَّ بِهِ الحجر الغُبْرُ

[من الوافر]

١٥٣٩ـ إِذَا ظَلَمَ الوَزِيرُ شَكَوتُ بَي ... فَمَنْ يُعْدِي إذَا ظَلَمَ الوَزِيْرُ ؟

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الإِمَامُ الشَّافِعِيّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ(١) :

إذَا ظَالِمٌ اسْتَعْمَلَ الظّلْمَ مَذْهَبَاً ... وَلَجّ عُتُوّاً فِي قَبِيْحِ اكْتِسَابِهِ
فَكِلْهُ إِلَى صَرْفِ اللّيَالِي فَإِنّهَا ... سَتُبْدِي لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ
فكم قَدْ رَأَيْنَا ظَالِمَاً مُتَجَبِّرَاً ... يَرَى النّجْمَ تِيْهَاً مِنْهُ تحتَ رِكَابِهِ
فَأَوْثَقَ مَا قَدْ كَانَ يَوْمَاً بِمُلْكِهِ ... أَنَاخَتْ صُرُوْفَ الحَادِثَاتِ بِبَابِهِ
وَذَلِكَ حُكْمُ اللهِ فِي كُلّ ظَالِمٍ ... يُعَاقِبُهُ عَدْلاً بِسَوْطِ عَذَابِهِ

(١) ديوان الشافعي : ٥٤ـ ٥٥ .

/ ٧ / [من الطويل]

١٥٤٠ـ إذَا ظَلَمَتْ حُكَّامُنَا وَوُلاَتُنَا خَصَمْنَاهُمْ بِالمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ

بَعْدهُ :

سُيُوْفٌ كَأَنَّ المَوْتَ حَالَفَ حَدَّهَا مُسْتَطِبَّةٌ تَقْرِي شُؤونَ حَمَائِمِ

إِذَا مَا انْتَضَيْنَاهَا لِيَوْمِ كَرِيْهَةٍ ضَرَبْنَا بِهَا مَا اسْتَمْسَكَتْ بِالقَوَائِمِ(١)

الرِّيَاشِيُّ : [من الوافر]

١٥٤١ـ إذَا عَاتَبْتُ مَنْ أَفْشَى حَدِيْثِي وَسِرِّي عِنْدَهُ فَأَنَا الظَّلُوْمُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٥٤٢ـ إذَا عَاجِلُ الدُّنْيَا أَتَاكَ بِمُفْرِحٍ فَمِنْ خَلْفِهِ فَجعٌ سَيَأْتِيْكَ آجِلُ

بَعْدهُ :

وَكَانَتْ حَيَاةُ المَرْءِ سُوْقاً إِلَى الرَّدَى وَأَيَّامُهُ دُوْنَ المَمَاتِ مَرَاحِلُ

[من الطويل]

١٥٤٣ـ إذَا عَادَةُ اللهِ الَّتِي قَدْ أَلِفْتُهَا تَذَكَّرْتُهَا هَانَتْ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ

الرَّبِيْعُ بن ضَبْع الفَزَارِيّ : [من الوافر]

١٥٤٤ـ إذَا عَاشَ الفَتَى مِائَتَينِ عَامَاً فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالفَتَاءُ

الفَتَاءُ : مَصْدَرُ الفَتِيّ يُقَال أَنَّهُ لَفَتِيٌّ بَيِّنُ الفَتَاءِ وَالفَتَى مَقْصُوْرُ وَاحِدُ الفِتْيَانِ وَيُكْتَبُ بِاليَاءِ لأَنَّ تَثْنِيَتَهُ بِاليَاءِ يُقَال فَتَيَانِ . [من الوافر]

١٥٤٠ـ البيت في الفتوح لابن أعثم : ٨/ ٤١٨ منسوبا إلى نصر بن شيت .

(١) البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٦٩ .

١٥٤١ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٩٨ من غير نسبة .

١٥٤٢ـ ديوان البحتري : ٢/ ١٩٤ .

١٥٤٣ـ سلافة العصر : ٢٦٤ منسوباً إلى زيد بن علي بن إبراهيم .

١٥٤٤ـ الحماسة البصرية : ٢/ ٣٨١ وشرح أدب الكاتب : ١٩٢ وسمط اللآلىء : ١/ ٨٠٢ .

١٥٤٥ـ إذَا عَاقَبْتَنِي فِي كُلِّ ذَنْبٍ فَمَا فَضْلُ الكَرِيْمِ عَلَى اللَّئِيْمِ

قِيْلَ لِبَعْضِ المُعَمّرِيْنَ وَكَانَ مِنَ المُجَاوِرْينَ بِمَكّةِ شَرّفَهَا اللهُ مَا أَعْجَبَ مَا رَأَيْتَ قَالَ :

رَأَيْتُ شَابّاً مُضَرِيّاً أَطْمَارُهُ رَثّةٌ وَهُوَ لاَزِمٌ سِتَارَةَ الكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُوْلُ أَمَا تَسْتَحِي يَا ذَا الكَرَمِ وَالجوْدِ مِنْ عَبْدٍ أَخْرَجْتَهُ مُفضلاً مِنْكَ مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُوْدِ وَلَمْ يَكُ شَيْئَاً وَأَنْتَ نَاظِرٌ إِلَى حَالِهِ سَامِعٌ لِتِكْرَارِ سُؤَالِهِ وَرِزْقك مَبْسُوْطٌ لِعُبّادِ الأَوْثَانِ ثُمَّ قَالَ :

أُقْسِمُ بِكَ لَئِنْ لَمْ تَرْفَعنِي مِنْ مَذَلّةِ المَسْكَنَةِ وَالهَوَانِ إِلَى عِزِّ الغِنَى وَالسّلْطَانِ لأَشْكُوَنّ مِنْكَ إِلَيْكَ إِذْ لاَ مُعَوّلَ لِي إِلاَّ عَلَيْكَ قَالَ :

فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا شَيْخُ لاَ لَوْمَ عَلَيْكَ لَو سَمِعْتَ قَوْلَ العُقَلاَءِ وَشِعْرِ الفُصَحَاءِ فِي مُخَاطَبَتِهِمْ لِرَبّ الأَرْضِ وَالسّمَاءِ لَمَا أَنْكَرْتَ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ(١) :

فَكُنْ فِي كُلّمَا تَرْجُوْهُ مِنْهُ كَمَا يَرْجُو الضّيَاءَ مِنَ النّهَارِ

قَالَ فلمّا كَانَ العَامُ المُقْبِلُ رَأَيْتهُ وَعَلَيْهِ مَهَابَةُ المُلْكِ وَآثَارُ النّعَمِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى أَهْلِ الحَرَمِ جَزِيْلاً مِنَ النّعَمِ فَعَرِفْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ السّؤَالَ لِلكُرَمَاءِ مُثْمِرٌ لِحُصُوْلِ النّعمَاءِ . أَبُو عَبْدُ اللهِ بن الحَجَّاجِ : [من الوافر]

١٥٤٦ـ إِذَا عَالَجْتُ هَذَا جَفَّ كَبدِي وَإِنْ عَالَجْتُ ذَاكَ رَبَا طِحَالِي

قَبْلَهُ :

وَبِي مَرَضَانِ مُخْتَلِفَانِ حَالِي العَلِيْلَةُ مِنْهُمَا أَبَداً بِحَالِ

إِذَا عَالَجْتَ . البَيْتُ [من المتقارب]

١٥٤٧ـ إِذَا عَايَنَ الشَّيْخُ فِي نَفْسِهِ نَشَاطَاً فَذَلِكَ مَوْتٌ خَفِيُّ

١٥٤٥ـ روض الأخيار : ٧٠ منسوباً إلى غلام أبي تمام، والسحر الحلال : ١٠٤ من غير نسبة .

(١) البيت في المستطرف : ١/ ٣٩ .

١٥٤٦ـ التمثيل والمحاضرة : ١١٩ ونهاية الأرب : ٣/ ١١١ .

١٥٤٧ـ خزانة الأدب : ١/ ٤٦٠ منسوباً إلى أبي عبد الله النقاش البغدادي .

المُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الطويل]

١٥٤٨ـ إِذَا عَايَنَتْكَ الرُّسْلُ هَانَتْ نُفُوْسُهَا عَلَيْهَا وَمَا جَاءتْ بِهِ وَالمُرَاسِلُ

[من الطويل]

١٥٤٩ـ إِذَا عِبْتَ أَمْرَاً ثُمَّ جِئْتَ بِمِثْلِهِ فَأَنْتَ وَمَنْ تَزرِي عَلَيْهِ سَوَاءُ

/ ٨ /

[من الطويل]

١٥٥٠ـ إِذَا عِبْتَ فِعْلَ المَرْءِ ثُمَّ أَتَيْتَهُ فَأَنْتَ ومَنْ يَأْتِيْهِ مُسْتَوِيَانِ

إِبْرَاهِيْمُ بن المَهْدِيّ : [من الطويل]

١٥٥١ـ إِذَا عِبْتَ قَوْمَاً بِالَّذِي فِيْكَ مِثْلُهُ فَكَيْفَ يَعِيْبُ العُورَ مَنْ هُوَ أَعْوَرُ ؟

[من الطويل]

١٥٥٢ـ إِذَا عِبْتُ مِنْهُ خُلَّةً فَهَجَرْتُهُ تَذَكَّرْتُ مِنْهُ خُلَّةً لاَ أَعِيْبُهَا

[من الطويل]

١٥٥٣ـ إِذَا عِبْتُهَا شَبَّهْتُهَا البَدْرَ طَالِعَاً وَحَسْبُكَ مِنْ عَيْبٍ يُشَبَّهُ بِالبَدرِ

بَعْدهُ :

لَقَدْ فَضلّتْ لَيْلَى عَلَى النَّاسِ مِثْلَ مَا عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ فُضِّلَتْ لَيْلَةُ القَدْرِ
تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بلَيْلَى مِنَ الهَوَى كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الخَمْرِ بالخَمْرِ
وَتَحْلِفُ لَيْلَى أَنَّنِي لاَ أُحِبُّهَا بَلَى وَلَيَالِي العَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالوَتْرِ

١٥٤٨ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١١٥ .
١٥٤٩ـ المنتحل : ١٣٤ والمستطرف : ١/ ٣٩ من غير نسبة .
١٥٥١ـ التمثيل والمحاضرة : ٣٢٣ فقط عجزه من غير نسبة .
١٥٥٢ـ الرسائل السياسية : ٤٩١ منسوبا إلى حريش السعدي ، وعيون الأخبار : ٣/ ٢٢ من غير نسبة ، وأمالي القالي : ٢/ ١٩٩ من غير نسبة .
١٥٥٣ـ أمالي القالي : ١/ ٢٣٠ من غير نسبة ، وديوان المعاني : ١/ ٢٣١ من غير نسبة ، ديوان المجنون (الوالبي) : ٤٢ .

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

١٥٥٤ـ إِذَا عَبْسِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاَماً فَبَشِّرهَا بِلُؤْمٍ مُسْتَفَادِ

عَمْرُو بن أَحْمَرَ : [من الطويل]

١٥٥٥ـ إِذَا عِبْتُهَا زَادَتْ عَلَيَّ كَرَامَةً وَوَاصَلْتُهَا إِنِّي لَهَا لَوَصُوْلُ

[من الطويل]

١٥٥٦ـ إِذَا عَجزَ الإِنْسَانُ عَنْ شُكْرِ وَاحِدٍ وَقَالَ جَزَاكَ اللهُ خَيْراً فَقَدْ شَكَرْ

ابنُ حَيُّوْسٍ فِي نَاصِرِ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ وَقَدْ بَرِيءَ مِنْ مَرَضٍ : [من البسيط]

١٥٥٧ـ إِذَا عَدَتْكَ اللَّيَالِي فِي تَصَرُّفِهَا فَكُلُّ حَادِثَةٍ جَاءَتْ بِهَا هَدَرُ

قَبْلَهُ :

يُبْرِيكَ أَبجَانِبِ الأَوَاءِ عَنْ أُمَمٍ لَوْلاَ حَيَاتُكَ لَمْ يَحْسُنْ لَهَا النَّظَرُ

إِذَا عَدَتْكَ اللَّيَالِي فِي تَصَرُّفِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالمُسْلِمُوْنَ بِخَيْرٍ مَا سَلِمْتَ لَهُمْ يُرْتَجَى وَيُخْشَى لَدَيْكَ النَّفْعُ وَالضَّرَرُ
أَهْلُ السَّلاَمَةُ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَةٍ مَا حظهم وَلاَ الغَيُّ مُزْدَجَرُ
لَقِيتُ مَا عَادَتِ الأَعْيَادُ عَائِدَة مُخَلَّدَ المُلْكِ مَمْدُوْداً لَكَ العُمُرُ

يَقُوْلُ ابنُ حَيوس مِنْ أَبْيَاتِهِ فِي المَدْحِ :

مُعَظَّمُوْنَ يُطِيعُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ وَلاَ يُطِيْعُوْنَ لِلأَمْلاَكِ إِنْ أُمِرُوا
وَلاَ يُخَوّفُ مَنْ رَاعُوا وَمَنْ مَنَعُوا وَلاَ يُعَنّفُ مَنْ رَتعُوا وَمن قَهَرُوا
هُمْ قَارَنُوا الحُسْنَ بِالإِحْسَانِ مِنْ كَرَمٍ حَتَّى تَشَابَهَتِ الأَفْعَالُ وَالصّوَرُ
وَأَنْتَ مِنْهُمْ جَاراً وَأَبْعَدَهُمْ مَدَىً وَأَطْيَبُهُمْ ذِكْراً إِذَا ذُكِرُوا
قَدْ شَاعَ ذِكْرُكَ فِي الدُّنْيَا بِزَعْمِ عِدَىً يَطْوُوْنَهُ مَا اسْتَطَاعُوا وَهُوَ يَنْتَشِرُ

١٥٥٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٦ من غير نسبة .
١٥٥٧ـ ديوان ابن حيوس : ٣٤٣ـ ٣٤٤ .

فَهَلْ رِيَاحُ سُلَيْمَانٍ تَجُوْبُ بِهِ البلاَدَ ... أَمْ بَاتَ يَسْرِي بِاسْمِكَ الخضرُ ؟
فَأَتَتْ هِبَاتكَ أَوْفَى مَا أَقُوْلُ فَمَا ... أَسْرَفْتُ فِي الشّكْرِ إِلاَّ قِيْلَ مُخْتَصَرُ
مَتَى أُكَافِىءُ مَا خَوّلْتَ مِنْ نِعَمٍ ... وَالمَدْحُ فِي جَنْبِ مَا خَوَّلْتَ مُحْتَقَرُ
وقَد أَضَاءتْ سَمَاءُ المَجْدِ مُذْ طَلعَتْ ... مِنْ مكْرمَاتِكَ فِيْهَا أَنْجُمٌ زُهُرُ
أَيَّامُكَ الغرّ زَادَتْ بَهْجَةً فبهَا ... هَذَا الزّمَانُ عل الأَزْمَانِ يَفْتَخِرُ
أَمْنٌ وَعَدْلٌ وَعَفْوٌ فِي العِدَى حَرَضٌ ... وَالظّلْمُ مُرْتَدَعٌ وَالذّنْبُ مُغْتَفَرُ

مُحَمَّد بن شِبْلٍ : [من الطويل]

١٥٥٨ـ إِذَا عُدَّ أَكْفَاءُ الرِّئَاسَةِ فِي الوَرَى ... فَأَرْأَسُهُمْ مَنْ كَانَ أَكْرَم مَحْتِدَا

ابنُ حَيُّوْسٍ : [من الطويل]

١٥٥٩ـ إِذَا عُدَّ صِدْقُ البَأْسِ أَو ذُكِرَ النَّدَى ... فَمَا يَتَعَدَّاهُ لِسَانٌ وُخِنْصِرُ

قَبْلهُ :

صَفَتْ نعمَتَانِ خَصَّتَاكَ وَعَمَّتَا ... حَدِيْثُهمَا حَتَّى القِيَامَةِ يُؤْثَرُ
وَجُوْدُكَ وَالدُّنْيَا إِلَيْكَ فَقِيْرَةٌ ... وَجُوْدُكَ وَالمَعْرُوْفُ فِي الخلْقِ مُنْكَرُ

إِذَا عُدَّ صِدْقُ البَأْسِ . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[1] :

إِذَا عُدّ مَجْدٌ ا قَدِيْمٌ لِمَعْشَرٍ ... فَقَوْمِي بِهِمْ يُثْنَى هُنَاكَ الخَنَاصِرُ

وَقَوْلُ ابن الحجّاج[2] :

وَكُنْتُ مَلِيّاً إِنْ تنكّرَ لِي أَخٍ ... بِوَصْلِ أَخٍ تُثْنَى عَلَيْهِ الخَنَاصِرُ

/ ٩/ كَتَبَ بِهِ الحَجَّاجُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ : [من الطويل]

١٥٥٩ـ ديوان ابن حيوس : ٣٦٤ـ٣٦٧ .
(١) لسان العرب : ١٥/ ١١٥ .
(٢) درة التاج ٥١٧ .

١٥٦٠ـ إذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ هَانَ وَإِنْ يَكُنْ لِـذِي إمْـرَةٍ جَـوْرٌ فَـإِنَّ لَـهُ نُبْـلاَ

كَانَ الحَجاجُ بنُ يُوْسُفَ الثّقفِيّ اسْتَكْفَى رَجُلاً مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بن عفّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَوَلاّهُ بَعْض أُمُوْرِ الخرَاجِ فعَدَلَ الرّجُلُ فِي النَّاسِ فَسَاءَ الحَجّاجُ ذَلِكَ وَكَتَبَ إلَيْهِ كِتَاباً يَذُمّ فِيْهِ العَدْلَ وَيُعَرّفُهُ أَنَّ الجّوْرَ أَدْعَا إِلَى الهَيْبَةِ وَكَتَبَ فِي آخرِ الكِتَابِ :

إِذَا عَدَلَ السّلْطَانُ هَانَ وَإِنْ يَكُنْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَـا العَـدْلُ إلاَّ عَجْـزُ رَأيٍ وَذِلّـةٌ وَكُـلّ أَخِـي عَـدْلٍ سَيُـوّرِثـهُ ذُلاّ

[من الوافر]

١٥٦١ـ إذَا عَـدِمَ الطَّبِيْـبَ عَلِيْـلُ قَـوْمٍ وَعَـــزَّ دَوَاؤُهُ هَلَـــكَ العَلِيْـــلُ

[من الطويل]

١٥٦٢ـ إذَا عَدِمَ العَقْلَ الفَتَى فَهُوَ مَيِّتٌ وَذَلِـكَ مَعْـدُوْدٌ مِـنَ الحَيَـوَانِ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

١٥٦٣ـ إذَا عَـدُوَّكَ لَـمْ يُظْهِـرْ عَـدَاوَتَـهُ فَمَـا يَضُـرُّكَ أنْ عَـادَاكَ مُسْتَتِـرَا

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٥٦٤ـ إذَا عَربِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ سَيْفِهِ مَضَـاءً عَلَـى الأَعْـدَاءِ أَنْكَـرَهُ الجـدُّ

قَبْلَهُ :

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَللهِ قَلْـــبٌ لاَ يبــــل غَلِيْلـــهُ وِصَـالٌ وَلاَ يُلْهِيْـهِ مِـنْ خِلَّـة وَعْـدُ
تُكَلِّفُنِـي أَنْ أَطْلُـبَ العِـزَّ بِـالمُنَـى وأين العُلَى إنْ لَمْ يُسَاعِدُنِي الجِدُّ
يَسُـرّ الفَتَـى دَهْـرٌ وَقَـدْ كَـانَ سَـاءَهُ وَتَخْـدِمـهُ الأَيَّـامُ وَهُـوَ لَهَـا عَبْـدُ
وَلاَ مَـــالَ إلاَّ مَـــا كَسَبْـتَ بِنَيْلِــهِ ثَنَـاءً وَلاَ مَـالٌ لِمَـنْ مَـا لَـهُ مَجْـدُ

١٥٦٣ـ ديوان البحتري : ٢/ ١١٠٥ .
١٥٦٤ـ ديوان الشريف الرضي ١/ ٣٨٥ـ ٣٨٦ .

إِذَا عَرَبِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ سَيْفِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ مِنْهَا :

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيْقُهُ وَفَارَقَهُ ذَاكَ التَّحَنُّنُ وَالوِدُّ
وَأَصْبَحَ يُغْضِي الطَّرْفَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ أَنِيقٍ وَيُلْهِيْهِ التَّغَرُّبُ وَالبُعْدُ

[من الطويل]

١٥٦٥ـ إِذَا عَرَضَتْ لِي مِنْ سَفِيْهٍ سَفَاهَةٌ فَإِنَّ سُكُوْتِي لِلسَّفِيْهِ جَوَابُ

بَعْدَهُ :

وَإِنِّي كَالضِّرْغَامِ لَيْسَ بِمُفكِرٍ إِذَا نَبَحَتْ يَوْمَاً عَلَيْهِ كِلاَبُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ(١) :

إِذَا عَرُضَتْ لِلْفَتَى لِحْيَةٌ وَطَالَتْ فَعَادَتْ إِلَى سُرَّتِه
فَنقْصَانُ عَقْلِ الفَتَى عِنْدَهَا بِمِقْدَارِ مَا زِيْدَ فِي لِحْيَتِه

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من الطويل]

١٥٦٦ـ إِذَا عُرِفَ الكَذَّابُ بالكِذْبِ لَمْ يَزَلْ لَدَى النَّاسِ كَذَّاباً وَإِنْ كَانَ صَادِقَا

بَعْدَهُ :

وَمِنْ آفَةِ الكَذَّابِ نِسْيَانُ كِذْبِهِ وَتَلْقَاهُ ذا حِفْظٍ إِذَا كَانَ حَاذِقَا

يُقَالُ فِي المَثَلِ إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ . يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَعْرِفهُ النَّاسُ بِالكَذِبِ فَلاَ . . . قوله وَإِنْ كَانَ صَادِقاً . قَالَ الأَصْمَعِيُّ إِنَّ القَيْنَ بِالبَادِيَةِ يَتَنَقَّلُ فِي مِيَاهِهِمْ فَيقِيْمُ . . . فَيَكْسَدُ عَلَيْهِ عَمَلهُ ثُمَّ يَقُوْلُ لأَهْلِ المَاءِ إِنِّي أَرْحَلُ عَنْكُم اللَّيْلَةَ وَإِنْ لَمْ يُرِدْ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ يُشَنِّعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ يُرِيْدُ اسْتِعْمَالَهُ ، كثر مِنْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ

١٥٦٥ـ البيتان في نظم العقيان : ٨١ .
(١) ثمرات الأوراق : ١/ ١٨١ .
١٥٦٦ـ ديوان محمود الوراق : ١٥٢ .

حَتَّى صَارَ لاَ يُصَدَّقُ . أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ : [من الطويل]

١٥٦٧ـ إِذَا عَرِقَ المَهْقُوعُ بِالمرْءِ أَنْعَظَتْ حَلِيْلَتُـهُ وَازْدَادَ حَـرّاً عِجَـانُهَـا

هَذَا البَيْتُ هُوَ المَثَلُ ، يُضْرَبُ فِي التَّشْوِيْقِ إِلَى الأَهْلِ عِنْدَ الحَرَكَةِ العَنِيْفَةِ الَّتِي تُوْجِبُ عَرقَ الدَّابَّةِ وَهُوَ المَهْقُوعُ وَالهَقْعَةُ دَائِرَةٌ تَكُوْنُ عِنْدَ رِجْلِ الفَارِسِ فِي جَنبِ الفَرَسِ فَلِذَلِكَ قِيْلَ فَرَسٌ مَهْقُوعٌ . العَرَبُ تَزْعمُ أَنَّ الفَرَسَ المَهْقُوْعَ إِذَا عَرِقَ تَحْتَ رَاكِبِهِ أَنْعَظَتْ أَمْرَأَتُهُ وَهَاجَتْ لِلجمَاعِ وَذَلِكَ مِنْ خُرَافَاتِ العَرَبِ الَّتِي لاَ حَقِيْقَةَ لَهَا . زَيْدُ الخَيْلِ : [من الطويل]

١٥٦٨ـ إِذَا عَرَكَتْ عِجْلٌ بِنَا ذَنْبَ غَيْرِنَا عَرَكْنَا بِتَيْمِ اللاَّتِ ذَنْبَ بَنِي عِجلِ

[من الوافر]

١٥٦٩ـ إِذَا عَـزَّ اللِّقَـاءُ لَكُـمْ زَمَـانـاً تَعَلَّـلَ بِـالمُكَـاتَبَـةِ المُحِـبُّ

/ ١٠/ مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ : [من المتقارب]

١٥٧٠ـ إِذَا عُـزِلَ المَـرْءُ وَاصَلْتَـهُ وَعِنْـدَ الـوِلاَيَـةِ أَستَكْبِـرُ

بَعْدهُ :

لأن المـولـى لـه نخـوة ونفسـي علـى الـذلّ لا تصبِـرُ

ويرويان لأبي علي الوليداني .

أَبُو بُكْرٍ الخَوَارِزْمِيّ : [من الوافر]

١٥٧١ـ إِذَا عُـزِلَ الأَكَـارِمُ بِـالأَدَانِـي فَكَـمْ يُمْنَـى أُصِيْبَـتْ بِـالشِّمَـالِ

١٥٦٧ـ المعاني الكبير : ١/ ١٤ من غير نسبة ، وعيار الشعر : ٥٩ من غير نسبة والبصائر والذخائر : ٧/ ١٧١ من غير نسبة .

١٥٦٨ـ ديوان زيد الخيل : ٩٠ .

١٥٧٠ـ التمثيل والمحاضرة : ١٥٠ من غير نسبة ، وزهر الآداب : ٣/ ٨٨٣ من غير نسبة .

١٥٧١ـ الأبيات مجلة اللغة العربية ـ الأردن ـ : ع ٧٦/ ١٧٧ إلى أبي بكر الخورزمي، الأوائل للعسكري ١٤ .

بَعْدهُ :

وَكَـمْ غَيْـمٍ مَحَـا بَـدْراً تَمَـامَـاً وَأَقْشَـعَ بَعْـدَ ذَاكَ عَـنِ الهِـلاَلِ
وَبَعْـضُ النَّاسِ يَملـكَ وَهُـوَ عَبْـدٌ وَبَعْـضُ النَّـاسِ يُعِـزُّكَ وَهُـوَ وَالِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلَـوْ أَنِّـي جُعِلْـتُ أَمِيْـرَ جَيْـشٍ لَمَـا قَـاتَلْـتُ إلاَّ بِـالنَّـوَالِ
لأَنَّ النَّـاسَ يَنْهَـزِمُـوْنَ مِنْـهُ وَقَـدْ ثَبَتُـوا لأَطْـرَافِ العَـوَالِـي

[من الطويل]

١٥٧٢ـ إِذَا عَصَفَتْ بِالرَّوْضِ أَنْفَاسُ نَاجِرٍ فَـأَيَّ وَمِيْـضٍ لِلغَمَـامِ أشِيْـمُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا) قَوْلُ :

إِذَا عَصَـمَ الفَقْـرُ الفَتَى مِـنْ رُكُـوْبِـهِ مَحَـارِمَ مَـوْلاَهُ فَمَـا أَحْسَـنَ الفَقْـرَا

ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

١٥٧٣ـ إِذَا عَظُمَ القَدْرُ الرَّفِيْعُ مَنَاطُهُ فَمَـا صِغَـرٌ فِي السِّـنِّ مُزرٍ بِـذَلِكَـا

بَعْدهُ :

وَمَـا المَـرْءُ إلاَّ أَصْغَـرَاهُ إِذَا انْتَحَـى أَلَـدَّ خِصَـامٍ أَو عَـدُوّاً مُشَـابِكَـا
وَقَدْ كَانَ لَيْثُ الغَابِ شِبْلاً وَغَابُهُ غُصُـوْنَـاً وَدَارَاتِ الغُيُـوْثِ دَكَـاكَـا

هُوَ أَبُو الفَرَجُ عَلِيّ بن الحُسَيْن بن هِنْدُو يَقُوْلُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مَجْدُ الدَّوْلَةِ أَبَا طَالِبٍ رُسْتُم بن فَخْرِ الدَّوْلَةِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ إِذَا (ع ظ) قَوْلُ المَعَرّيّ(١) :

إِذَا مَـا رَأَيْتُـمْ عِصْبَـةً هِجْـرِيّـةً فَمِنْ رَأيِهَا لِلنَّاسِ هَجْرُ المَسَاجِدِ

١٥٧٣ـ ديوانه ٢٣٠ .

(١) اللزوميات (صادر) ١/ ٣٦٤ .

وَلِلدّهْرِ سِرّ مُرْقِدٌ كَلّ سَاهِرٍ	عَلَى غرّةٍ أَو مُوْقِظٌ كُلّ هَاجِدِ
يَقُوْلُوْنَ تَأْثِيْرُ القِرَانِ مُغَيّرٌ	مِنَ الدّيْنِ آثَارَ السّرَاةِ الأَمَاجِدِ
مَتَى يَنْزِلُ الأَمْرُ السّمَاوِيّ لاَ يَعْدُ	سِوَى سح رَمي الكَمِيّ المناجِدِ
إِذَا عظموا كِيْوَانَ عَظّمْتُ وَاحِداً	يَكُوْن لَهُ كِيْوَانُ أَوّل سَاجِدِ

هَذَا البَيْتُ الفَرْدُ . وَكِيْوَان اسمُ زُحَل .

الحَارِثِيُّ : [من المنسرح]

**١٥٧٤ـ إِذَا عَفَا لَمْ يَكُ فِي عَفْوِهِ	مَنٌّ وَلاَ يَكْدُرُ نُعْمَاهُ**

بَعْدهُ :

وَإِنْ سَطَا عَاقَبَ ذَا	جُرْمِهِ بِقَدْرِهِ لاَ يَتَعَدَّاهُ

أَنْشَدَ العتَابِيُّ : [من الوافر]

**١٥٧٥ـ إِذَا عَفَّ امْرُؤٌ فِي القَوْلِ فَانْظرْ	أَعَفٌّ فِي الأَمَانَةِ أَم حَرُوْدُ**

أَوّل الأَبْيَاتِ إِنْشَادُ العَتَابِيّ :

إِذَا كَانَ الظّلُوْمُ يَقُوْدُ قَوْماً	أَرَادُوا الرّشْدَ ظُلّلَ مَنْ يَقُوْدُ
يَنَالُ بِرِفْقِهِ ذُو الضّعْفِ مَا لاَ	يَنَالُ بِبَطْشِهِ الرّجُلُ الشّدِيْدُ
كَبِيْرُ الشّرّ يَبْدُو مِنْ صَغِيْرٍ	وَمِنْ مُسْتَصْغَرِ الشّرّ الوُقُوْدُ
فَدَعْ لِلُوُدّ عِنْدَ الصّرْمِ عَوْداً	لَعَلّ أَخَاً تُصَارِمُهُ يَعُوْدُ
إِذَا أَبْدَى امْرُؤٌ خلُقَاً طَرِيْفَاً	أَتَى مِنْ دُوْنِهِ الخلُقُ التّلِيْدُ
فَلاَ تَمْزَحْ فَيَجْنِي غَيْرَ عَهْدٍ	مزَاحكَ مِنْ أَخٍ مَا لاتَرِيْدُ
تَرَى الأَشْقَى بما لَمْ يَجْنِ يَشْقَى	وَيسْعدُ بِالأَبَاطِيْلِ السّعِيْدُ
إِذَا لَمْ يَبْلَ دِيْنُ المَرْءِ سِرّاً	فَلاَ يَغْرِرْكَ صَمتٌ أَو سُجُوْدُ
تَرَى وَرِعَاً عَلاَنِيَةً لِقَوْمٍ	وَهُمْ فِي سِرِّ أَمْرِهم أُسُوْدُ

١٥٧٤ـ الحارثي حياته وشعره : ٩٥ ، غرر الخصائص الواضحة : ٥٢٧ من غير نسبة .
١٥٧٥ـ ديوان كلثوم العتابي ٤٩ـ ٥٠ .

يَغُضّـــوْنَ الجّفُـــوْنَ لَنَـــا رِيَـــاءً   كَـــأَنّهُـــمُ إِذَا هَجَـــدُوا هُجُـــوْدُ

إِذَا عَفّ امْرُؤٌ فِي القَوْلِ فَانْظُرْ . البَيْتُيُرْوَى لأَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من الوافر]

١٥٧٦ـ إِذَا عَقَـدَ القَضَـاءُ عَلَيْـكَ أَمْـرَاً   فَلَيْـــسَ يَحُلُّـــهُ إِلاَّ القَضَـــاءُ

بَعْدهُ :

فَمَـــا لَـــكَ قمـــتَ بِـــدَارِ ذُلٍّ   وَدَارُ العِـــزِّ وَاسِعَـــةٌ فَضَـــاءُ
تَبَلّـــغَ بِـــالكَفَـــافِ فَكُـــلُّ شَـــيْءٍ   مِـــنَ الـــدُّنْيَـــا يَكُـــوْنُ لَـــهُ انْقِضَـــاءُ

وَيُرْوَى (يَؤُوْلُ إِلَى انْقِضَاءِ) . فَالأَبْيَاتُ الثَّلاَثُ تُرْوَى بِالرَّفْعِ فِي أَوَاخِرِهَا وَبِالكَسْرِ . ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من المتقارب]

١٥٧٧ـ إِذَا عَكَـسَ الـدَّهْـرُ أَحْكَـامَـهُ   سَطَـا أَضْعَـفُ القَـوْمِ بَـالأَبْطَـشِ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

١٥٧٨ـ إِذَا عَلِمَ الذِّئْبُ الكِتَابَ عَلِمْتُهُ   وَلَنْ يَعْلَمَ الذِّئْبُ الكِتَابَ المُنَزَّلاَ

بَعْدهُ :

وَإِنْ عَلَّمُوْنِي النّقْشَ بِالخَطِّ أُرْعِدَتْ   أَنَـامِـلُ إِنْ أَجْـرَيْتُهَـا كُـنَّ قُحَّـلاَ

هَذَا الأَعْرَابِيُّ يَصِفُ نَفْسَه بِالبَلاَدَةِ . المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٥٧٩ـ إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ   فَمَـا هُـوَ إِلاَّ حُجَّـةٌ لِلنَّـوَاصِـبِ

بَيْتُ أَبِي الطّيّبِ : إِذَا عَلَوِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا طَاهِرُ بنُ الحُسَيْنِ العَلَوِيّ أَوّلُهَا :

أَعيدوا صَبَاحِي فهو عِنْدَ الكَوَاعِبِ(١)

١٥٧٦ـ أنوار العقول : ٤٥١ .
١٥٧٧ـ ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٤٨ .
١٥٧٨ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٢٠ .
١٥٧٩ـ ديوان المتنبي : ٢٩ـ ٣١ .
(١) ديوان المتنبي : ٢٩ وعجزه : (وردوا رقادي فهو لحظُ الحبائبِ) .

وَأَحْسَبُ أَنِّي لَو هَوِيْتُ فِرَاقكُمْ لَفَارَقْتُهُ وَالدَّهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبِ
فَيَالَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبّتِي مِنَ البُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ المَصَائِبِ
ولو عَلَمٌ أَلْفَيْتَ فِي شقّ رَأسِهِ مِنَ السّقْمِ مَا غَيّرْتُ مِنْ خَطّ كَاتِبِ
يَهُوْنُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً وُقُوْع العَوَالِي دُوْنَهَا وَالقَوَاضِبِ
كَثِيْرُ حَيَاةِ المَرْءِ مِثْلُ قَلِيْلَهَا يَزُوْلُ وَبَاقِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ
إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتّقَى عِضَاضَ الأَفَاعِي نَامَ فوقَ العَقَارِبِ
بِأَيّ بِلاَدٍ لَمْ أَجُرُّ ذَوائِبِي وَأيّ مَكَانٍ لَمْ تَطَأْهُ رَكَائِبِي ؟
إِذَا لَمْ تَكُنْ مُغْنِي النّسِيْبَ كَأَصْلِهِ فَمَا الَّذِي تغْنِي كِرَامَ المَنَاسِبِ
وَمَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدٌ وَلاَ قَرُبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ

إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ . البيْتُ وَبَعْدَهُ

فَتًى عَلّمَتْهُ نَفْسُهُ وَحُدُوْدُهُ قِرَاعَ الأَعَادِي وَابْتِذَالَ الرّغَائِبِ
كَذَى الفَاطِمِيّوْنَ النّدَى فِي نَبَاتِهِمْ أَعَزُّ إِمْحَاءً مِنْ ظُهُوْرِ الرَّوَاجِبِ

/ ١١/ عَلِيّ بن مَرْضِيّ بن عليّ بن عبد الله بن سلمان التنّوخيّ : [من الطويل]

١٥٨٠ـ إِذَا عَمِيَتْ عَيْنُ البَصِيْرَةِ ضَاعَتِ الوُصَاةُ وَمَا الأَعْمَى كَمِثْلِ بَصِيْرِ

أَبُو نُوَاسٍ : [من الطويل]

١٥٨١ـ إِذَا عَمِيَتْ عَيْنُ المُحِبِّ عَنِ الهَوَى رَأَيْتَ لَهُ عَيْنَاً مِنَ الشَّوْقِ تُبْصِرُ

البَدِيْهِيُّ : [من الطويل]

١٥٨٢ـ إِذَا عُنِيَتْ بِالشِّعْرِ مِنِّي رَوِيَّةٌ أَتَتْهَا القَوَافِي البَاهِرَاتُ سُجُوْدَا

بَعْدهُ :

وَإِنْ رمْتَ فِي حَالِ الكَلاَلِ بَدِيْهَةً نَظَمْتَ بِلا ثقلٍ عَلَيَّ عُقُوْدَا

١٥٨٠ـ البيت في تاريخ دمشق : ٤٣/ ٢٣٤ منسوباً إلى التنوخي .
١٥٨١ـ لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .
١٥٨٢ـ مقدمة الدر الفريد ١/ ١٠٠ (خ) .

وَلِلنَّظْمِ آلاَتٌ مَتَى مَا تَجَمَّعَتْ لِمَنْ رَامَ قَوْلَ الشِّعْرِ كَانَ مَجِيْدَا

[من الوافر]

١٥٨٣ـ إِذَا عَوْفٌ تَوَلَّجَ فِي شُرَيْحٍ عَلاَنِيَةً فَقَدْ وَجَبَ الصِّدَاقُ

هَذَا مِنْ أَبْيَاتِ المَعَانِي . يُرِيْدُ بِقَوْلِهِ عَوْفٌ ذَكَرَ الرَّجُلَ وَشَرِيْحٌ اسمٌ للفَرجِ أَي إِذَا وَاقَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الصِّدَاق كُلُّهُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا عوف) قَوْلُ أَبِي القَاسَمِ الوَزِيْرُ المَغْرِبِيّ[1] :

إِذَا عُوْفِيَ المَرْءُ فِي جِسْمِهِ وَمَلَّكَهُ اللهُ قَلْبَاً قَنُوْعَا
وَأَلْقَى المَطَامِعَ عَنْ نَفْسِهِ فَذَاكَ الغَنِيّ وَلَو مَاتَ جُوْعَا

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ :

أَحْسَنُ الأَشيَاءِ وَأَطْيَبُهَا العَافِيَةُ . وَقَالَ آخرُ :

العَافِيَةُ أَيّ عَطَاءٍ وَأَيّ عَطَاءٍ وَأَيّ عَطَاءٍ نَسْأَلُ اللهَ تَمَامَ العَافِيَةِ وَحُسْنَ العَاقِبَةِ . وَقَالَ آخرُ :

العِيْشَةُ الرّاضِيَةُ هِيَ الغِنَىٰ وَالعَافِيَةُ . [من الطويل]

١٥٨٤ـ إِذَا عُوقِبَ الجانِي عَلَى قَدرِ جُرْمِهِ فَتَأْنِيْبُهُ بَعْدَ العِقَابِ مِنَ الرِّبَا

خرَاش بن مُرَّةَ الضّبيّ : [من الطويل]

١٥٨٥ـ إِذَا عِيْلَ صَبْرُ المَرْءِ فِيْمَا يَنُوْبُهُ فَلاَ بُدَّ مِنْ أَنْ يَسْتَكِيْنَ وَيَجْزَعَا

بَعْدهُ :

وَمَا يَبْلُغ الإِنْسَانُ فَوْقَ اجْتِهَادِهِ إِذَا هُوَ لَمْ يَمْلِكْ لِمَا جَاءَ مَدْفَعَا

١٥٨٣ـ البيت في شرح أبيات الجمل : ١٠١ من غير نسبة .
(١) جواهر الأدب : ٢/ ٤٨٦ .
١٥٨٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٢٩٤ .
١٥٨٥ـ التذكرة الحمدونية : ٩/ ١٩٩ .

[من الطويل]

١٥٨٦ـ إِذَا عُيِّرُوا قَالُوا مَقَادِيرُ قُدِّرَتْ وَمَـا العَـارُ إِلاَّ مَـا تَجُـرُّ المَقَـادِرُ

قَبْلَهُ :

وَلَيْسُوا لِعَمْرٍ غَيْرَ تَأْشِيْبِ نَسْمَةٍ وَلَكِـنَّ عمـرَاً غَيَّضَتْـهُ المَقَـابِـرُ

إِذَا عُيِّرُوا . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا عيّر) قَوْلُ أَبِي العَلاَءِ المَعَرّيّ[1] :

إِذَا عَيّـرَ الطّـائِـيّ بِـالبُخْـلِ مَـادِرٌ وَعَيَّرَتْ قِسّـاً بِـالفَهَـاهَـةِ بَـاقِـلِ
وَطَـاوَلَـتِ الأَرْضُ السّمَـاءَ سَفَـاهَـةً وَفَاخَرَتِ الشّهْبُ الحَصَا وَالجنَادِلِ
فَيَـامَـوْتُ زُر إِنَّ الحَيَـاةَ ذَمِيْمَـةٌ وَيَـا نَفْسُ جُـدّي إِنَّ دَهْـرَكِ هَـازِلُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ :

أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ . هُوَ رَجلٌ مِنْ بَنِي هِلاَلِ بن عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ ، وَبَلغَ مِنْ بُخْلِهِ أَنَّهُ سَقَى إِبْلَهُ فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الحَوْضِ مَاءٌ قَلِيْلٌ فَسَلَحَ فِيْهِ وَمَدَرَ الحَوْضَ بِهِ فَسُمّيَ مَادِرٌ لذلك وَاسْمُهُ مُخَارِقٌ قَالَهُ أَبُو النّدَى . وَفِي بَنِي هِلاَلٍ يَقُوْلُ الشَّاعِرُ[2] :

لَقَدْ حَلَلْت خِزيَاً هِلاَل بَنِي عَامِرٍ بَنِـي عَـامِـرٍ طَـرّاً بِسِلْحَـةِ مَـادِرِ
فَأُفّ لَكُمْ لاَ تَذْكِرُوا الفَخْرَ بَعْدَهَا بَنِـي عَـامِـرٍ أَنْتُـمْ شِـرَارُ المَعَـاشِـرِ

أَعْرَابِيَّةٌ مَاتَ زَوْجُهَا : [من الطويل]

١٥٨٧ـ إِذَا غَابَ بَعْلٌ كَانَ بَعْلٌ مَكَانَهُ وَلاَ بُـدَّ مِـنْ آتٍ وَآخَـرَ ذَاهِـبِ

١٥٨٦ـ عيون الأخبار : ١٥٧٢ من غير نسبة ، والكامل في اللغة : ١٠/ ٤٥ من غير نسبة ، وربيع الأبرار : ٣/ ٢٠٣ من غير نسبة .

(١) سقط الزند : ١٩٤ـ ١٩٥ .

(٢) المحاسن والأضداد : ٥ من غير نسبة ، وجمهرة الأمثال : ٢/ ١٦ من غير نسبة ، والحماسة البصرية : ٢/ ٢٥٩ من غير نسبة .

١٥٨٧ـ الموشىٰ : ١/ ١٠٦ من غير نسبة ، ومحاضرات الأدباء : ٢/ ٢٤٢ من غير نسبة ، وأخبار النساء : ١٤٨ من غير نسبة .

وَمِنْ هَذَا بَابِ (إِذَا غَابَ) قَوْلُ(١) :

إِذَا غَابَ رَهْطُ المَرْءِ غَابَ نَصِيْرُهُ وَأَطْـرَقَ وَسْـطَ القَـوْمِ وَهُـوَ جَلِيْـدُ
وَأُكْثِـرُ غَـضّ الطَّـرْفِ دُوْنَ عَـدُوّه وَأَغْضِي وَطَرْفُ العُيْنِ مِنْهُ حَدِيْدُ
وَإِنَّ امْرَأً يَأْتِي لَهُ الحَوْلُ لاَ يَرَى مِـنَ النَّـاسِ إِلاَّ الأَبْعَـدَيْـنِ وَحِيْـدُ

[من الطويل]

١٥٨٨ـ إِذَا غَابَ شَيْءٌ كَانَ شَيْءٌ مَكَانَهُ وَلاَ بُـدَّ مِـنْ مَـاضٍ وَآخَـرَ آيِـبِ

عَاهَدَ أَعْرَابِيٌّ امْرَأَتَهُ أَنْ لاَ يَتَزَوَّجَ بَعْدَهَا فَلَمَّا مَاتَتْ لَمْ يَنْصَرِفْ مِنْ قَبْرِهَا إِلاَّ وَقَدْ تَزَوَّجَ ثَمَّ قَالَ(٢) :

خَطَبْتُ كَمَا لَوْ كُنْتُ قَدْ مُتُّ قَبْلَهَا لَكَـانَـتْ بـلا شَـكٍّ لأَوَّلِ خَـاطِـبِ
أَنَـافِعُهَـا تَعْـذِيْـبُ نَفْسِـي بَعْـدَهَـا وَقَدْ وَدَّعَتْ أُخْرَى اللَّيَالِي الأَوَائِبِ
إِذَا غَابَ شَيْءٌ كَانَ شَيْءٌ مَكَانَهُ . البَيْتُ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ .

[من الطويل]

١٥٨٩ـ إِذَا غَابَ عَنْ عَيْنِي تَمَثَّلَ شَخْصُهُ وَوَكَّلْـتُ هَمِّـي بِـالضَّمِيْـرِ أُخَـاطِبُـه

[من الطويل]

/ ١٢/ أشجع بن عَمْرو السُّلميّ :

١٥٩٠ـ إِذَا غَابَ عَنَّا الفَجْرُ خُضْنَا بِوَجْهِهِ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى يَسْتَثِيْرَ لَنَا الفَجْرُ

---

(١) الأبيات في مختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ٢٧٠ ، ٢٧١ من غير نسبة .
(٢) الموشى : ١/ ١٠٦ ، ومحاضرات الأدباء : ٢/ ٢٤٢ من غير نسبة ، وأخبار النساء : ١٤٧ من غير نسبة .
١٥٩٠ـ الأوراق قسم أخبار الشعراء ١٠٠ ، وديوان المعاني : ١/ ٦٣ .

وَمِثْلُهُ(١) :

وَلَــوْ أنَّ رَكْبَــاً يَمَّمُــوْكَ لَقَــادَهُــمْ   نَسِيْمُكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرَّكْبُ

أَبُو بَكْرٍ الزَّوْزَنِيّ : [من المتقارب]

١٥٩١ـ إِذَا غَـازَلَتْكَ الـدُّمَى فَـاغْتَنِمْ   فَــإِنَّ الكَعَــابَ كَمِثْــلِ الكِعَــابِ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ نَـــاكَـــرْتَـــكَ فَـــلاَ تَنْكِـــرَنَّ   فَـذَاتُ الخِضَـابِ كَمِثْـلِ الخِضَـابِ

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي : [من الوافر]

١٥٩٢ـ إِذَا غَـامَـرْتَ فِـي أَمْـرٍ مَـرُوْمٍ   فَــلاَ تَقْنَــعْ بِمَــا دُوْنَ النُّجُــوْمِ

بَعْدَهُ :

فَطَعْـمُ المَـوْتِ فِـي أَمْـرٍ حَقِيْـرٍ   كَطَعْـمُ المَـوْتِ فِـي أَمْـرٍ عَظِيْـمِ
يَـرَى الجُبَنَـاءَ أَنَّ العَجْـزَ عَقْـلٌ   وَتِلْـكَ خَـدِيْعَـةُ الطَّبْـعِ اللَّئِيْـمِ
وَكَـمْ مِـنْ عَـائِبٍ قَـوْلاً صَحِيْحَـاً   وَآفَتُــهُ مِــنَ الفَهْــمِ السَّقِيْــمِ
وَلَكِــنْ تَــأخُــذُ الأَفْهَــامُ مِنْــهُ   عَلَــى قَــدَرِ القَــرَائِـحِ وَالعُلُــوْمِ
وَكَـلُّ شُجَـاعَـةٍ فِـي المَـرْءِ تغنِـي   وَلاَ مِثْـلُ الشَّجَـاعَـةِ فِـي الحَكِيْـمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مُعَــادَاةُ الكَــرِيْــمِ أَجَــلُّ فِعْــلاً   وَأَجْمَــلُ مِــن مُصَــادَقَــةِ اللَّئِيْــمِ
فَـلاَ تُشْـدِدْ يَـدَيْـكَ بِحَبْـلِ وَصْـلٍ   سِـوَى حَبْـلِ الفَتَـى الحرّ الكَـرِيْـمِ
فَــإِنَّ وِصَــالَ أَهْــلِ اللُّـؤْمِ يَـدْعُـو   إِلَــى غَيْــرِ الصِّــرَاطِ المُسْتَقِيْــمِ

وَقِيْلَ لَهُ : هَلْ يَكُوْن الشّجَاعُ حَكِيْمَاً ؟ قَالَ هَذَا عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ

(١) الوساطة : ٣١٦ منسوباً لأبي العتاهية ولا يوجد في ديوانه والمنصف : ٨٠٢ منسوباً إلى الحصني والحماسة المغربية ٢/ ٩٨٢ منسوبا إلى العباس بن الأحنف ولا يوجد في ديوانه .
١٥٩٢ـ ديوان المتنبي : ٢٤٣ .

السّلاَمُ . أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٥٩٣ـ إِذَا غِبْتَ عَنْ أَرْضٍ وَيَمَّمْتَ غَيْرَهَا فَقَدْ غَابَ عَنْهَا بَدْرُهَا وَهِلاَلُهَا

قَبْلَهُ :

غَدَتْ بِكَ آفَاقُ الجِبَالِ خَصِيبَةً وَهَلْ تُمْحِلُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ ثُمَالُهَا

إِذَا غِبْتَ عَنْ أَرْضٍ . البَيْتُ [من الطويل]

١٥٩٤ـ إِذَا غِبْتُ عَنْ سَامِي عُلاَكَ ضُرُورَةً فَإِنِّي بِإِهْدَاءِ المَحَامِدِ مَاثِلُ

حَسَّانُ بن مَالِكٍ وزير المغرب : [من الطويل]

١٥٩٥ـ إِذَا غِبْتُ لَمْ أُحْضَرْ وَإِنْ جِئْتُ لَمْ أُسَلْ فَسِيَّانَ مِنِّي مَشْهَدٌ وَمَغِيبُ

هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَسّانُ بن مَالِك بن أَبِي عبدَةَ وَزِيْرُ الأَنْدَلُسِ يُخَاطِبُ المُسْتَظْهِرَ عَبْدَ الرّحْمَنِ بن هشَام بن عَبْدِ الجبّارِ بن عَبْدَ الرّحْمَنِ النّاصِرِ صَاحِب الغَرْب . وَبَعْدَ قَوْلَهُ مَشْهَدٌ وَمَغِيْبُ يَقُوْلُ(١) :

فَأَصْبَحْتُ تَيْمِيّاً وَمَا كُنْتُ قَبْلَهَا لِتَيْمٍ وَلَكِنَّ الشَّبِيْهَ نَسِيْبُ

قَدْ أَشَارَ فِي هَذَا البَيْتِ إِلَى قَوْلِ الشّاعِرِ(٢) :

يقضَى الأَمْرُ حِيْنَ تَغِيْبُ تَيْمٌ وَلاَ يَسْتَأْذِنُوْنَ وَهُمْ شُهُوْدُ

النُّمَيْرِيُّ : [من الطويل]

١٥٩٦ـ إِذَا غِبْتُ لَمْ أُطْلَبْ وَإِنْ جِئْتُ لَمْ أَصِل وَلَلْعَتْبُ أَوْلَى بِي وَلَسْتُ بِعَاتِبِ

بَعْدهُ :

سَأُصْبِرُ لِلشَّوْقِ المُبَرِّحِ كَارِهاً وَأَرْقَبُ يَوْماً صَالِحاً فِي العَوَاقِبِ

١٥٩٣ـ ديوان البحتري : ١٧٩ .
١٥٩٥ـ مطمح الأنفس ٢١٤ ونفح الطيب : ١/ ٤٣٦ .
(١) نفح الطيب ٣/ ٥٤٩ .
(٢) البيت ديوان جرير : ١٦٥ .
١٥٩٦ـ الأبيات في الديارات : ٧٤ .

وَمَا كَلَّ مَنْ صَاحَبْتَهُ مِثْلَ قَاسٍ فَقِسْهُ وَفَكِّرْ فِي سَبِيْلِ المَذَاهِبِ

عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

١٥٩٧ـ إِذَا غِبْتَ لَمْ يَعْرِفْ مَكَانِي لَذَّةً وَلَمْ يَلْقَ نَفْسِي لَهْوُهَا وَسُرُوْرُهَا

كَتَبَتْ جَارِيَةٌ اسْمُهَا خُزَامى إِلَى عَبْدِ اللهِ بن المُعْتَزِّ(١) :

أَلَيْسَ مِنَ الحِرْمَانِ حَظٌّ سُلِبْتَهُ وَأَحْوَجَنِي فِيْهِ الزَّمَانُ إِلَى العُذْرِ

فَصَبْراً فَمَا هَذَا بِأَوَّلِ حَادِثٍ رَمَتْنِي بِهِ الأَيَّامُ مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي

فَكَتَبَ إِلَيْهَا فِي الجَوَابِ :

إِذَا غِبْتِ لَمْ تعرف مَكَانِي لَذَّة وَلَمْ تَلْقَ نَفْسِي لَهْوَهَا وسُرُوْرُهَا

وَحَدَّثْتِ سَمْعَاً وَاهِيَاً غَيْرَ مُمْسِكٍ لِقَوْلِي وَعَيْنَاً لاَ يَرَانِي ضَمِيْرُهَا

قَالَ ابنُ المُعْتَزِّ : كَانَ لَنَا مَجْلِسٌ دَعَوْتُ فِيْهِ خُزَامَى جَارِيَتنَا فَكَتَبَتْ إِلَيَّ تَعْتَذِرُ عَنْ تَأَخُّرِهَا وَكَتَبَتْ فِي آخِرِ الكِتَابِ : أَلَيْسَ مِنَ الحِرْمَانِ . البَيْتَانِ . فَكَتَبْتُ إِلَيْهَا فِي الجوَابِ : بِتَمْهِيْدِ عُذْرِهَا . وَفِي آخِرِهِ : إِذَا غِبْتِ لَمْ تَعْرِف . البَيْتَانِ . [من الطويل]

١٥٩٨ـ إِذَا غِبْتَ لَمْ تَنْفَعْ صَدِيْقَاً وَإِنْ تُقِمْ فَأَنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ ضَنِيْنُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من البسيط]

١٥٩٩ـ إِذَا غَدَا مَلِكٌ بِاللَّهْوِ مُشْتَغِلاً فَاحْكُمْ عَلَى مُلْكِهِ بِالوَيْلِ وَالحَرَبِ

/١٣/ ابن المُعْتَزِّ باللهِ : [من الطويل]

١٦٠٠ـ إِذَا غَدَرَتْ أَلْبَانُهَا بِضُيُوْفِنَا وَفَتْ بِالقِرَى لَبَّاتُهَا وَالصَّفَائِحُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ فِي النِّسَاءِ : [من البسيط]

١٥٩٧ـ زهر الآداب : ٤/ ٩٤٨ ولا يوجد في الديوان .

(١) زهر الآداب : ٤/ ٩٤٧ منسوباً لقينة .

١٥٩٨ـ زهر الاكم : ٣/ ١٧٩ منسوباً إلى إمرأة ، والحماسة المغربية : ٢/ ١٣٩٥ .

١٥٩٩ـ أبو الفتح البستي ـ حياته وشعره : ٢٢٥ .

١٦٠٠ـ ديوان ابن المعتز : ٢٩ .

١٦٠١ـ إِذَا غَـدَرْنَ بِعَهْـدٍ قُلْـنَ مَعْـذِرَةً إِنَّـا نِسَـاءٌ وَفِـي النِّسْـوَانِ نِسْيَـانُ

بَعْدهُ :

لاَ نلـزَمُ الـذِّكْـرَ إِنَّـا لَـمْ نُسَـمَّ بِـهِ وَلاَ مَنَحْنَـاهُ بَـلْ لِلـذِّكْـرِ ذِكْـرَانِ

[من الطويل]

١٦٠٢ـ إِذَا غَرَّدَ المُكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَـوَيْـلٌ لأَهْـلِ الشَّـاءِ وَالحُمُـرَاتِ

إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لأَنَّ المُكَاءَ لاَ يَكَادُ يُوْجَدُ إِلاَّ فِي الرِّيَاضِ . ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

١٦٠٣ـ إِذَا غَرَّدَتْ قُمْرِيَّةٌ خَالَ صَيْحَةً عَلَيْـهِ وَإِنْ هَبَّـتْ صباً قَـالَ فَيْلَـقُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ نَفَضَ البَرْقُ الحِجَازِيُّ صِبْغَهُ عَلَى الجوِّ قَالَ المَشْرِفِيُّ المُذَلَّقُ

كَـأَنَّ مَقِيْـلَ القَلْـبِ مِنْـهُ قَـرَارَةٌ تُصَفِّقُهَـا أَيْـدِي الـرِّيَـاحُ فَتَخْفِـقُ

عُتْبَةُ الغُلاَمُ : [من الوافر]

١٦٠٤ـ إِذَا غَضِبَتْ رَأَيْتَ النَّاسَ صَرْعَى وَإِنْ رَضِيَـتْ فَـأَرْوَاحٌ تَعُـوْدُ

جَرِيْرٌ : [من الوافر]

١٦٠٥ـ إِذَا غَضِبَـتْ عَلَيْـكَ بَنُـو تَمِيْـمٍ حَسِبْـتَ النَّـاسِ كُلَّهُـمُ غِضَـابَـا

مِنْهَا :

فَغُـضَّ الطَّـرْفَ إِنَّـكَ مِـنْ نُمَيْـرٍ فَـلاَ كَعْبَـاً بَلَغْـتَ وَلاَ كِـلاَبَـا

يُقَال إِنَّ هَذَا أَفْخَرُ بَيْتٍ قالَتْهُ العَرَب .

وَمِنْ بَاب إِذَا غَضِبَت قَوْلُ الآخرُ(١) :

١٦٠١ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ٧٠ .

١٦٠٢ـ أدب الكتاب (ابن قتيبة) : ١٩٣ والمعاني الكبير : ١/ ٢٩٦ وامالي القالي : ٢/ ٣٢ .

١٦٠٣ـ ديوانه ٢٢٨ .

١٦٠٤ـ المحاسن والاضداد : ٢٨٣ ، والعقد الفريد : ٧/ ٦٨ .

١٦٠٥ـ شرح ديوان جرير : ٧٥ـ ٧٨ .

(١) محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨٦ .

إِذَا غَضِبَتْ تِلْكَ الأُنُوفُ تَرَكْتُهَا وَلَمْ أَمْشِ فِي العُتْبَى وَلَكِنْ أُزِيْدُهَا

[من الوافر]

١٦٠٦ـ إِذَا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيْمٍ فَمَا نَكَأَتْ بِغَضْبَتِهَا ذُبَابَا

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

١٦٠٧ـ إِذَا غَضِبَتْ عَلَيَّ غَضِبْتُ مَعْهَا عَلَى نَفْسِي وَيُعْجِبُنِي رِضَاهَا

بَعْدهُ :

وَمَا غَضَبِي عَلَى نَفْسِي لِجُرْمٍ وَلَكِنِّي أُسَارِعُ فِي هَوَاهَا

[من الطويل]

١٦٠٨ـ إِذَا غَضِبَتْ لَيْلَى عَلَيْكَ فَأَرْضِهَا بِمَا اسْتَعْتَبَتْ حَتَّى يَكُوْنَ لَكَ العُذْرُ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَمَنَّى فَقْدَ شَيْءٍ فَإِنَّهُ سَيَكْفِيْكَ إِنْ رُمْتَ المُبَاعَدَةَ الدَّهْرُ

عَبْدُ الصَّمَدِ مِنْ شِعْرِ المغرب : [من الطويل]

١٦٠٩ـ إِذَا غَضِبُوا كَانَ الوَعِيْدَ انْتِقَامُهُمْ وَإِنْ وَعَدُوا لَمْ يَأْتِ مِنْهُمْ سِوَى الوَعْدِ

/ ١٤/ أَبُو العَالِيَةِ السَّامِيُّ : [من الطويل]

١٦١٠ـ إِذَا غَطْمَطَ البَحْرُ الغُطَامِطُ مَاؤُهُ فَلَيْسَ عَجِيْبَاً أَنْ تَفِيْضَ الجَدَاوِلُ

قَبْلَهُ :

تَرَحَّلْ فَمَا بَغْدَادُ دَارُ إِقَامَةٍ وَلاَ عِنْدَ مَنْ يُرْجَى بِبَغْدَادَ طَائِلُ
بِلاَدُ مَلُوْكِهِمْ سنهُمْ فِي أَدِيْمِهِمْ وَكُلُّهُمْ مِنْ حليَةِ المَجْدِ عَاطِلُ

١٦٠٦ـ ديوان المعاني : ١/ ٣٢ من غير نسبة ، وخزانة الادب للبغدادي : ٢/ ١٨٦ منسوباً إلى عباس بن يزيد الكندي .
١٦٠٧ـ البيتان في التعليقات والنوادر : ق ١٢ : ٧٩ منسوباً إلى كاهل .
١٦٠٩ـ البيت في بغية الملتمس : ١/ ٢٢٢ .
١٦١٠ـ البصائر والذخائر : ٩/ ١٠٧ .

فَلاَ غَرْوَ أن شُلَّتْ يدُ الجوْدِ وَالنَّدَى وقـل سَمَـاحٌ مـن أُنَـاسٍ وَنَـائِـلِ

غَطْمَطَ البَحْرُ الغطَامِطُ مَاؤُهُ . البَيْتُ

[من الوافر]

١٦١١ـ إِذَا غَفَلَ الأَمِيْرُ عَنِ الرَّعَايَا فَـإِنَّ الـذَّنْـبَ فِيْـهِ لِلْـوَزِيْـرِ

بَعْدهُ :

لأَنَّ عَلَـى الـوَزِيْـرِ إِذَا تَـوَلَّـى أُمُـوْرَ النَّـاسِ تَـذْكِيْـرُ الأَمِيْـرِ

ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من الطويل]

١٦١٢ـ إِذَا غَمَرَ المَالُ البَخِيْلَ وَجَدْتَهُ يُـزِيْـدُ بِـهِ يَبْسـاً وَإِنْ ظَـنَّ يَـرْطُـبُ

بَعْدهُ :

وَلَيْسَ عَجِيْبَاً ذَاكَ مِنْهُ لأَنَّهُ إِذَا غَمَرَ المَاءُ الحِجَارَةَ تَصْلُبُ

البَحْرَانِيُّ : [من الوافر]

١٦١٣ـ إِذَا غَنَّى الحَمَامُ طَرِبْتُ شَوْقَاً إِلَيْـكَ وَكُـلُّ مُشْتَـاقٍ طَـرُوْبُ

أَبيَاتُ البَحْرَانِيُّ أَوَّلُهَا :

هَـوَىً حَيْـثُ الأَرَاكَـةُ وَالكَثِيْـبُ أُعَـانِـي منـه مَـا جَهِـلَ الطَّبِيْـبُ

إِذَا غَنَّى الحَمَامُ طَرِبْتُ شَوْقَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَـوَاصَلَـتِ الـدِّيَـارُ وَأَيُّ نَفْـعٍ يَكُـوْن إِذَا تَقَـاطَعَـتِ القُلُـوْبُ
أَرِيْحِـي مِـنْ صُـدُوْدِكِ وَاسْتَـرِيْحِـي مُعَـذِّبَتْـي فَمَـا فِـي ذَاكَ حُـوْبُ
أَنِفْـت مِـنَ الحَيَـاةِ وَلَسْـتُ أَرْضَـى حَيَـاةً لَيْـس يَـرْضَـاهَـا الحَبِيْـبُ
تَعَـالِـي نَـرْتَجِـعْ مَـاضِـي زَمَـانٍ لَنَـا وَعَلَـيَّ وِزْرُكِ وَالـذُّنُـوْبُ

١٦١١ـ صيد الأفكار : ٣٥٧ وبرواية :

اذ نسـي الأميـر قضـاء حـق فـأن الـذنـب فيـه علـى الـوزيـر

وهو منسوب إلى علي بن محمد البسامي ولا يوجد في ديوانه (المواهب) .

١٦١ـ ديوان ابن الرومي : ١٢٥ .

١٦١٣ـ تاريخ اربل : ١/ ٣٨٢ .

تَقُوْلُ وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهَا ... أَبَعْضُ خِضَابِ لِمَّتِكَ المَشِيْبُ
أَعِدْ عَصْرَ الشَّبِيْبَةِ وَابْغِ وَصْلِي ... فَإِنَّ الشَّيْبَ مَقْلِيٌّ مَعِيْبُ
رَأَتْنِي شَاحِباً لَوْنِي فَصَدَّتْ ... وَلَوْلاَ الحبُّ لَمْ يَكُنِ الشُّحُوْبُ
وَلَمْ تَكُنِ الكَآبَةُ لِي شِعَارٌ ... ولكنْ كُلُّ مَنْ يَهْوَى كَئِيْبُ
إِذَا كَانَ المُحِبُّ قَلِيْلَ حَظٍّ ... فَمَا حَسَنَاتُهُ إِلاَّ ذُنُوْبُ

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

١٦١٤ـ إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّيْنَ لَمْ يَكَدْ ... رَسِيْسُ الهَوَى مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ

بَعْدُهُ :

فَلاَ القُرْبُ يُدْنِي مِنْ هَوَاهَا مَلاَلَةً ... وَلاَ حُبُّهَا إِنْ تَنْزَحِ الدَّارُ ينزحُ

[من الطويل]

١٦١٥ـ إِذَا فَاتَ فِي الدُّنْيَا الَّذِي بِكَ أَرْتَجِي ... فَنَفْعُكَ عَنِّي فِي المَعَادِ قَلِيلُ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

١٦١٦ـ إِذَا فَاتَكَ البِيْضُ الكَوَاعِبُ فَانْتَقِلْ ... بِرَحْلِكَ فَاخْلِطْهُ بِرَحْلِ عَجُوْزِ

كَانَ شَابٌ مِنَ الأَعْرَابِ مُفْلِساً وَكَانَ يَطْلِبُ امْرَأَةً شَابَةً فَلاَ يَجِدُ لِفَقْرِهِ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً كَبِيْرَةً مُوْسِرَةً وَقَالَ :

إِذَا فَاتَكَ البِيْضُ الكَوَاعِبُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

عَجُوْزٍ لَهَا مَالٌ تَعِيْشُ بِفَضْلِهِ ... وَأَلْوَانُ وَشْيٍ فَاخِرٍ وَخُزُوْرِ

[من المتقارب]

١٦١٧ـ إِذَا فَاتَنِي نَفْعُهُ فِي الحَيَاةِ ... فَلَسْتُ أُؤَمِّلُهُ فِي المَعَادِ

١٦١٤ـ ديوان ذي الرمة : ٢/ ١١٩٢ـ ١١٩٤ .
١٦١٥ـ حماسة الخالديين : ١/ ٥٥ ومحاضرات الأدباء : ١/ ٧٠٣ من غير نسبة .
١٦١٦ـ الحماسة البصرية : ٢/ ٣٧٠ من غير نسبة .
١٦١٧ـ حماسة الخالديين : ١/ ٥٥ من غير نسبة .

مَنْصُوْرُ بن بَاذَانَ : [من الطويل]

١٦١٨ـ إِذَا فَاجَأَتْهُ الخَيْلُ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهَا لَحاقَ الرِّجَالِ وَاجْتِمَاعَ المَقَانِبِ

بَعْدهُ :

وَلَكِنَّهُ يَرْمِي الصُّفُوْفَ بِنَحْرِهِ إِذَا جَشَأَتْ نَفْسُ الجَبَانِ المُوَارِبِ

عَلِيّ بن مُسْهَرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٦١٩ـ إِذَا فَارَقَتْ خَيْلِي دِيَارَ رَبِيْعَةٍ وَخَلَّفْتُهَا مِنْ بَعْدِهَا كَيْفَ تَفْخَرُ

/ ١٥/ في فلست تراهُ فاجعاً بالدّفاتر

ابن طباطبا العلوي :

١٦٢٠ـ إِذَا فَجَعَ الدَّهر ٱمرأً بخَليلهِ تَسَلَّى وَلاَ يَسلَى لفجع ٱلدَّفاتر

بعض مشايخ الصُّوفيَّة :

١٦٢١ـ إِذَا فَرِح النَّاسُ ٱغتَمَمنَا وَإِن بكَوا ضَحكنا فَما فينا وَلا فيهِم وفقُ

١٦٢٢ـ إِذَا فَرْزَنَ الدَّستُ ٱلبيَاذِقَ وَٱنقضى أعِيدَت إلي أصدارهن البياذقُ

عبد الله بن المعتز :

١٦٢٣ـ إِذَا فُرصة أَمكَنَتُ فِي العدو فَلاَ تَبدُ فعلكَ إلاَّ بِهَا

المتوكل اللَّيثي في عجُوزٍ :

١٦٢٤ـ إِذَا فَرَغَت من أَهل دَارٍ تبيرهُمُ سمت سَموةً أخرى لدَارٍ تبيرُهَا

١٦٢٥ـ إِذَا فَسَدَ ٱمرؤٌ عن طُول وَصلٍ فَفي تَرك ٱلوصَال لَهُ صَلاَحُ

أبو تمام :

١٦١٨ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٠ .

١٦٢٠ـ محاضرات الأدباء : ١/ ١٥٣ والتذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٨٦ .

١٦٢٣ـ ديوان ابن المعتز : ٧ .

١٦٢٤ـ ديوان المتوكل الليثي : ٢٥٩ .

١٦٢٦ـ إذَا فُقدَ المَفْقُودُ من آل مَالكٍ   تَقطَّعَ قَلْبي رَحمةً للمَكَارم

ابن البصري :

١٦٢٧ـ إذا فُقدت لذاذَاتُ ٱلتَّصَابي فَما   طيبُ ٱلحَياةِ بمُستَطَاب

١٦٢٨ـ إذَا فَكَّر ٱلإنسانُ فكرة عَاقلٍ رَأى   عَيشَهُ مَعنًى كَمَعنى مَمَاتِهِ

١٦٢٩ـ إذَا فَلَّ عَزمي عز مَدى خَوفُ بعدِهِ   فَأَبعدُ شيءٍ مُمكنٌ لَم يجد عَزْمَاً

/ ١٦/ أعْشَىٰ هَمْدَان :   [من الطويل]

١٦٣٠ـ إذَا قَالَ أَوفِى مَا يَقُوْلُ وَلَمْ يَكُنْ   كَمُدْلٍ إِلَى الأَقْوَامِ حَبلَ غُرُوْرِ

قَبْلَهُ :

لَمْ أَرَ كَالحَاجَاتِ عِنْدَ الْتِمَاسِهَا   لِنُعْمَانَ نُعْمَانَ النَّدَى ابن بَشِيْرِ

إِذَا قَالَ أَوْفَىٰ مَا يَقُوْلُ . البَيْتُ   [من الطويل]

١٦٣١ـ إذَا قَالَ بَذَّ القَائِلِيْنَ فَلَمْ يَدَعْ   لِذِي إرْبَةٍ فِي القَوْلِ جِدّاً وَلاَ هَزْلاَ

هَذَا البَيْتُ مِنْ بَابِ الالْتِقَاطِ وَالتَّعْلِيْقِ لأَنَّ المِصْرَاعَ الأَوَّلُ لِشَاعِرٍ وَالأَخِيْرُ لِشَاعِرٍ آخَرَ .   [من الطويل]

١٦٣٢ـ إذَا قَالَ بَذَّ القَائِلِيْنَ مَقَالُهُ   وَيَأخُذُ مِنْ أَكْفَائِهِ بِالمُخَنَّقِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : بَلَغَ مِنْهُ المُخَنَّقَ . وَهُوَ الحُنْجُرَةُ وَالحَلْقُ أَي بَلَغَ مِنْهُ الجهْدُ . لُجَيْمُ بن صَعْب بن بَكْر بن وَائِلٍ :   [من الوافر]

١٦٢٦ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٤٨ .
١٦٢٧ـ البيت في المحب والمحبوب : ٧١٤ منسوبا لابن لنكك .
١٦٢٨ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٤٧٦ .
١٦٢٩ـ ديوان المتنبي بشرح العكبري : ٤/ ١٠٩ .
١٦٣٠ـ ديوان اعشى همدان (بيانة) : ٣٣٠ .
١٦٣١ـ صبح الأعشى : ١٤/ ٢٥٩ .
١٦٣٢ـ البيان والتبيين (للقلاخ بن حزن) : ١/ ٢٧٦ ومحاضرات الأدباء ١/ ٩٨ من غير نسبة والتذكرة الحمدونية ٤/ ٧١ .

١٦٣٣ـ إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

هَذَا البَيْتُ هُوَ المَثَلُ السَّائِرُ . وَأَصْلُهُ :

زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ عَنَزَةَ بن أَسَدِ بن رَبِيْعَةَ يُقَالُ لَهَا حَذَامِ بِنْتُ العَتِيْكِ بن أَسْلَم بن يَذكُرُ بن عَنْزَةَ بن أَسَدِ بن رَبِيْعَةَ ، كَانَتْ تَحْتَ لجيم بن صَعْب بن عَلِيّ بن بَكْرِ بن وَائِلِ فَوَلَدَتْ لَهُ عِجْلَ بنَ لجيم ثُمَّ تزَوَّجَ بَعْدَ حَذَام صَفِيَّةُ بِنْتُ كَاهِلِ بن أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ حَنِيْفَةَ بنَ لجيم ثُمَّ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ امْرَأَتَيْهِ تنَازُعٌ فَقَالَ لجيم :

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوْهَا . البَيْتُ

فَذَهَبَتْ مَثَلاً وَحَذَامِ مِنَ الأَسْمَاءِ المَعْدُوْلَةِ الَّتِي عَلَى فعَالِ نَحْوَ قَطَامِ وَغَلاَبِ وَرَقَاشِ وَيُرْوَى(١) :

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوْهَا فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

فَرَفَعَ وَجَرَّ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ .

[من الطويل]

١٦٣٤ـ إِذَا قَالَ قَوْمِي مَنْ تُرَى أَنْتَ عَاشِقٌ أَقُوْلُ لَهُمْ مَنْ لاَ يُسَمَّى وَلاَ يُكْنَى

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ :

[من الطويل]

١٦٣٥ـ إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ بِمُلْتَقَطَاتٍ لاَ تَرَى بَيْنَهَا فَصْلاَ

نَظَرَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ إِلَى عَبْد اللهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ يُجِيْدُ القَوْلُ فَقَالَ فِيْهِ :

إِذَا مَا ابنُ عَبَّاسٍ بَدَا لَكَ وَجْهُهُ رَأَيْتَ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ فَضْلاَ
إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرِكْ مَجَالاً لِقَائِلٍ بِمُلْتَقَطَاتٍ لاَ تَرَى بَيْنَهَا فَصْلاَ

١٦٣٣ـ الأمثال لابن سلام : ٥٠ منسوباً للجهيم ، والكامل في اللغة : ٢/ ٥٤ من غير نسبة ، والفاخر : ١٤٨ منسوباً إلى ديسم بن طارق .

(١) الأمثال لابن سلام : ٥٠ منسوبا للجهيم ، والكامل في اللغة : ٢/ ٥٤ من غير نسبة ، والفاخر : ١٤٨ منسوباً إلى ديسم بن طارق .

١٦٣٥ـ ديوان حسان : ٢١٣ ، أخلاق الوزيرين ٩٦ .

كَفَى وَشَفَى مَا فِي النُّفُوْسِ وَلَمْ يَدَعْ　　لِذِي إِرْبَةٍ فِي القَوْلِ جِدًّاً وَلاَ هَزْلاَ
وَسَمَوْتَ إِلَى العَلْيَا بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ　　فَنِلْتُ قُصَاهَا لاَ جَبَانَاً وَلاَ وَغْلاَ
خُلِقْتَ حَلِيْفَاً لِلْمُرُوْءَةِ وَالنَّدَى　　مَلِيْحَاً وَلَمْ تُخْلَقْ كَهَامَاً وَلاَ جِبْلاَ

القُصَى جَمْعَ القُصْوَى ضِدَّ الدُّنْيَا وَالوَغْلُ الضَّعِيْفُ وَالوَغْلُ أَيْضَاً الطَّالِبُ مَا لَيْسَ لَهُ وَالوَغْلُ الدَّعِيُّ وَالوَغْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الَّذِي معجَم عل الشَّرَابِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أن يَدْعُوْهُ وَقِيْلَ بَلْ هُوَ الوَغْلُ فانه مَا يَشْرَبهُ الوَاغِلُ وَالكهَامُ مَنْ لَيْس نَاقِدَاً فِي الأُمُوْرِ شَبَّهُوْهُ بِالسَّيْفِ الكَلِيْلِ وَالجبْلُ الجافِي وَالعَلْيَاءُ بِالمَدِّ وَلَكِنْ قصَرَ لِضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ .

قِيْلَ وَكَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُدْنِي عَبْدَ اللهِ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا فِي حَالِ صَبْوَتِهِ وَيَأْذَنُ لَهُ مَعَ جلَّةِ المُهَاجِرِيْنَ الأَوَّلِيْنَ وَيُشَاوِرُهُ مَعَهُمْ وَيَرَاهُ مَوْضِعَاً لأَسْرَارِهِ وَإِذَا سأَلَ عَنْ نَوَازِلِ الأَحْكَام سَأَلَهُ . قَالَ الشَّعْبِيُّ قَالَ العَبَّاسُ لابْنِهِ عَبْد اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِنِّي أَرَى هَذا الرَّجُلَ يَعْنِي عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَدْ أَكْرَمَكَ وَأَدْنَاكَ وَاخْتَصَّكَ دُوْنَ أَكَابِرِ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْفَظ عَنِّي ثَلاَثَاً : لاَ يُجْرِيَنَّ عَلَيْكَ كَذِبَاً ، وَلاَ تُفْشِيَنَّ سِرَّاً ، وَلاَ تُعَاتِبَنَّ عِنْدَهُ أَحَدَاً . قَالَ الشَّعْبِيُّ فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بن عَبَّاسٍ لَمَّا حَدَّثَنِي بِهَذَا الحَدِيْثِ كلّ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ . فَقَالَ إِي وَاللهِ وَمِنْ عَشْرَةَ آلاَفٍ .

وَفِي الحَدِيْثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُبَايِع صَغِيْرَاً إِلاَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَعَبْد اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهُ بَايَعَهُمْ صِغَارَاً . وَهَذَا عَدْلُ شَاهِدٍ عَلَى سَبْقِهِمْ فِي حَلْبَةِ النَّجَابَةِ وَالسَّعَادَةِ وَأَعْرَاقِهُمْ فِي مَخَائِلِ الأَصَالَةِ وَالسِّيَادَةِ .

عَدِيّ بن الرِّقَاع :　　[من الطويل]

١٦٣٦ـ إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً وَلَمْ يَقِفْ　　لِعِيٍّ وَلَمْ يَثْنِ اللِّسَانِ عَلَى هُجْرِ

لَمَّا بَنَى الوَلِيْدُ مَسْجِدَ الجَّامِعِ بِدَمَشْقَ وَفَرَغَ حَضرَهُ فَصَلَّى فِيْهِ ثَمَّ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ

١٦٣٦ـ المستدرك على الشعراء (عدي بن الرقاع) : ١٣ .

بِوَجْهِهِ فَأَتَاهُ عُدَيّ بن الرّقَاعِ الشَّاعِرِ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

لَعُمْـرِي قَـدْ أَجْـرَى الإِمَـامُ لِغَـايَـةٍ ... مِنَ الفَضْلِ مَا أَجْرَى إِلَى مِثْلِهَا مخبر
أَفَـادَ بِهَـا مَجْـدَ الحَيَـاةِ وَذكـرَهَـا ... وَأَبْقَـى بِهَا حَمْدَاً وَفَخْرَا إِلَى فخر
فَمَـا مَسْجِـدٌ بَعْـدَ الثَّـلاَثَـةِ مِثْلُـهُ ... وَلَوْ طُفْتَ عُرْضَ الأَرْضِ قُطْرَاً عَلَى قُطْرِ
وَخُـصَّ فَـأَبْهَـى مَنْبَـرٍ بَعْـدَ مَنْبَـرِ ... بطيبـة مَبْنِـيّ إِلَـى جَـانِـبِ القَبْـرِ
إِذَا مَا الإِمَامُ اسْتَشْرَفَ النَّاسَ فَوْقَهُ ... تَعَالَى تعَالَى الجسْمُ أَبْيَضَ كَالبَدْرِ

إِذَا قَالَ لَمْ يترك مَقَالاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يُصَرِّفُ بِالقَوْلِ اللِّسَانَ كَمَا انْتَحَى ... وَيَنْظُـرُ فِـي أَعْطَـافِـهِ نَظَـرَ الصَّقْـرِ
وَإِنْ هَـزَّ لِلمَعْـرُوْفِ أَشْـرَقَ وَجْهُـهُ ... وَجَـادَ بِعُـرْفٍ لاَ بَكْـيٍ وَلاَ نَـزْرِ

فَقَالَ الوَلِيْدُ أَحْسَنْتَ بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَتسُرّنَا وَإِنَّكَ أَهْلٌ لأَنْ تَسرَّ وَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ .

* * *

إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرِكْ مقَالاً وَلَمْ يَقِفْ لِعَيٍّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يُعَرِّفُ بِالقَوْلِ اللِّسَانِ كَمَا انْتَحَى . البَيْتُ

هَذَانِ البَيْتَانِ أظنّ عديّاً ضَمَّنَهُمَا شِعْرهُ لأَنَّهُ يُرْوَى أَنَّ مُعَاوِيَةَ نَظَرَ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ وَأَنْشَدَ البَيْتَيْنِ . بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٦٣٧ـ إِذَا قَالَ مَهْلاً ذُو القَرَابَةِ زَادَنِي ... وَلُوْعَاً بِذِكْرَاهَا وَوَجْدَاً بِهَا مَهْلاَ

بَعْدهُ :

فَلاَ يَحْسَبُ البِيْضُ الأَوَانِسُ فِي فُؤَادِي ... سِـوَى سَعْـدِي لِغَـانِيَـةٍ فَضْـلاَ

الخَنْسَاءُ فِي صَخْرٍ : [من الوافر]

١٦٣٨ـ إِذَا قُبِحَ البُكَـاءُ عَلَـى قَتِيْـلٍ ... رَأَيْـتُ بُكَـاءَكَ الحَسَـنَ الجَمِيْـلاَ

١٦٣٧ـ ديوان بشار : ٤/ ١٢٩ .
١٦٣٨ـ شرح ديوان الخنساء : ٧٢ .

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الطويل]

١٦٣٩ـ إذَا قَبَضَ الكَفَّ اللَّئِيْمُ عَنِ النَّدَى فَـأَنْـتَ الكَـرِيْـمُ المُنْعِـمُ المُتَفَضِّـلُ

أَوَّلُهَا يَمْدَحُ بِهَا الشَّرِيْف إِسْمَاعِيْلُ بنُ تَغْلِبَ :

لِـــوَاؤُكَ مَنْصُــوْرٌ وَجَـدُّكَ مُقْبِـلٌ وَسَعْيُـكَ مَشْكُـوْرٌ وَقَـدْرُكَ أَفْضَـلُ
وَمَنْزِلُـكَ الـرَّحْبُ الَّـذِي لاَ يَـذمّـهُ نَزِيْلٌ وَلاَ يَعْلُوْهُ فِي الأَرْضِ مَنْزِلُ
وَلَيْـسَ لِعَـانٍ مِـنْ نَـوائِـبِ دَهْـرِهِ غَـدَا مَعُـوْلاً إلاَّ عَلَيْـكَ المُعَـوِّلُ

إِذَا قَبَضَ الكَفَّ اللَّئِيْمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَلَـى اللهِ فِـي كُـلِّ الأُمُـوْرِ تَـوَكُّلِـي وَإِنِّــي عَلَيْكُــمْ بَعْــدَهُ أَتَــوَكَّــلُ
أَبَيْـتَ سِـوَى فَضْـلٍ عَلَـيَّ وِسِنَّـةٍ لَــدَيَّ وَإِحْسَــانٍ إِلَــيَّ تُعَجِّــلُ
مَحَلِّـي مَنِيْـعٌ فِـي ذُرَاكَ وَمَـرتِعِـي خَصِيْبٌ وَوِرْدِي مِنْ نَوَالِكَ سَلْسَلُ
وَوَاللهِ إِنِّــي شَــاكِـرٌ لَـكَ نَـاشِـرٌ لِفَضْلِـكَ مُثْـنٍ بِـالَّـذِي أَنْـتَ تَفْعَـلُ

/ ١٧/ الطِّرِمَّاحُ : [من الطويل]

١٦٤٠ـ إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطِّرِمَاحِ أَخْلَقَتْ عُرَى المَجْدِ وَاسْتَرْخَتْ عِنَانُ القَصَائِدِ

هَذَا البَيْتُ قَالَهُ الطِّرْمَاحُ عِنْدَ مَوْتِهِ .

هُوَ الطِّرْمَاح بنُ حَكِيْم بن الحَكَمِ بن نَفَرِ بن قَيْسِ بن جَحْدَر بن ثَعْلَبَةَ بن رضا بن مَالِكَ بن أَمَانَ بن عُمَرَ بن رَبِيْعَةَ بن جرول بن ثَعْل بن عَمْرُو بن الغَوْثِ بن طَيِّءٍ وَالطِّرْمَاحُ الطَّوِيْلُ العَامَّة وَقِيْلَ إِنَّهُ لُقِّبَ غلب عَلَيْهِ اسْمُهُ الحَكَمُ . وَلَمَّا سَمِعَ الكَمِيْتُ بِهَذَا البَيْتِ قَالَ أبى واللهِ وعنان لِلخِطَابَةِ وَالرِّوَايَةِ وَالفَصَاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّجَاحَةِ . وَكَانَ أَبُو نواسٍ يَقُوْلُ : هَذَا أَشْعَرُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ . الصَّابِي : [من المجتث]

١٦٤١ـ إذَا قَبِلْتَ مَدِيْحَا وَقَدْ أَتَيْتَ قَبِيْحَا فَقَدْ قَبِلْتَ هجَاءً مُصَرّحَاً تَصْرِيْحَا

١٦٤٠ـ ديوان الطرماح : ٣١١ .

[من الطويل]

١٦٤٢ـ إِذَا قَدِمَتْ مِنْ أَوْبَةِ البَيْنِ عِيسُكُمُ تَلَقَّيْتُهَا بِالرَّحْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

بَعْدَهُ :

وَقَبَّلْتُ أَقْدَامَ المَطِيِّ كَرَامَةً لِمَا قَدْ عَلاَهَا مِنْ تُرَابِ الحَبَائِبِ

الرَّضِيُّ يُخَاطِبُ البُسْتِيَّ : [من الوافر]

١٦٤٣ـ إِذَا قَرُبَ المَزَارُ فَأَنْتَ مِنِّي مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ عُقَدِ الكُرُوْبِ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ بَعُدَ اللِّقَاءُ عَلَى اشْتِيَاقٍ تَرَامَقْنَا بِأَلْحَاظِ القُلُوْبِ

قَيْسُ بنُ مُعَاذٍ العَقِيلِيُّ : [من الطويل]

١٦٤٤ـ إِذَا قَرُبَتْ دَارٌ كَلِفْتُ وَإِنْ نَأَتْ أَسِفْتُ فَلاَ فِي القُرْبِ أَسْلُو وَلاَ البُعْدِ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ وعدت زَادَ الهَوَى لانْتِظَارِهَا وَإِنْ بخلت بِالوَعْدِ مُتُّ مِنَ الوَجْدِ
وَفِي كُلِّ حُبٍّ لاَ مَحَالَةَ فَرْحَةٌ وَحُبُّكَ مَا فِيْهِ سِوَى مُحْكَمَ الجُهْدِ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

١٦٤٥ـ إِذَا قَرُبْتَ فَهَجْرِي مِنْكَ يُبْعِدُنِي وَإِنْ بَعِدْتَ فَوَصْلٌ مِنْكَ يُدْنِيْنِي

قَبْلَهُ :

طَيْفٌ لِعَلْوَةَ مَا يَنْفَكُّ يَأْتِيْنِي يَصْبُو إِلَيَّ عَلَى بُعْدٍ وَيُصْبِيْنِي

إِذَا قَرُبْتَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَصَرَّمَ الدَّهْرُ لاَ جُوْدٌ فَيُطْمِعُنِي فِيْمَا لَدَيْكَ وَلاَ بَأْسٌ يُعَزِّيْنِي

١٦٤٣ـ ديوان الرضي ١/ ٢٦٣ .
١٦٤٤ـ ديوان مجنون ليلى : ٥٥ .
١٦٤٥ـ ديوان البحتري : ٢/ ١٢ .

وَلَسْتُ أَعْجَبُ مِنْ عِصْيَانِ قَلْبِكَ لِي ... عَمداً إِذَا كَانَ قَلْبِي فِيْكَ يعْصِينِي
أَمَا وَمَا احْمَرَّ مِنْ وَرْدِ الخُدُوْدِ ضُحَىً ... وَاحْوَرَّ فِي دَعَجٍ مِن أَعْيُنِ العِيْنِ
لَقَدْ حَبَوْتُ صَفَاءَ الوُدِّ صَائِبَةً ... عَنِّي وَأَقْرَضْتُهُ مَنْ لاَ يُجَارِيْنِي
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مَرْهُوْباً لِعَادِيَةٍ ... أَرْمِي عَدُوِّي بِهَا فِي الفَرْطِ وَالحِيْنِ
لذو حِفَاظٍ لأَهْلِ الوُدِّ مُدَّخَرٍ ... عِنْدِي وغيب عَلَى الأُخْوَانِ مَأْمُوْنِ

[من الوافر]

١٦٤٦ـ إِذَا قَرُبَتْ قُلُوبٌ مِنْ قُلُوْبٍ ... فَلَيْسَ يَضُرُّ إِنْ بَعُدَتْ دِيَارُ

قَبْلَهُ :

فَإِنْ أَبْعُدْ فلن يَبْعُدْ وِدَادِي ... وَكَمْ دَانٍ وَإِنْ بَعُدَ المَزَارُ

[من الطويل]

إِذَا قَرُبَتْ قُلُوْبٌ مِنْ قُلُوْبٍ . البَيْتُقَيْسُ بنُ مُعَاذٍ :

١٦٤٧ـ إِذَا قَرُبَتْ لَيْلَى لَججْتَ بِهَجْرِها ... وَإِنْ بَعُدَتْ يَوْماً يَرُعْكَ اغْتِرَابُهَا

قَوْلُ قَيْسٍ يَرُعْكَ اغْتِرَابُهَا بَعْدَهُ :

فَفِي أَيِّ هَذَ رَاحَةٌ لَكَ عِنْدَهَا ... سَوَاءٌ لَعُمْرِي بُعْدُهَا وَاقْتِرابُهَا

[من الطويل]

١٦٤٨ـ إِذَا قُرِنَ الظَّنُّ المُصِيْبُ مِنَ الفتَى ... بِتَجْرِبَةٍ جَاءَا بِعِلْمِ غُيُوْبِ

[من الوافر]

١٦٤٩ـ إِذَا قُرِنَ الأَسَافِلُ بِالأَعَالِي ... فَقَدْ طَابَتْ مُنَادَمَةُ المَنَايَا

قَبْلَهُ :

مَتَى تَرِدِ العِطَاشَ عَلَى ارْتِوَاءٍ ... إِذَا اسْتَقَتِ البِحَارَ مِنَ الرَّكَايَا
وَمِنْ بَثِّي الأَصَاغِرَ عَنْ مرادٍ ... إِذَا قَعَدَ الأَكَابِرُ فِي الزَّوَايَا

١٦٤٧ـ البيتان في حماسة القرشي : ٢٥٣ منسوبان لعروة بن أذينة .
١٦٤٩ـ الأبيات في وفيات الأعيان : ٣/ ٢٢١ منسوبة إلى القاضي عبد الوهاب .

إِذَا قَرِنَ الأَسَافِلُ بِالأَعَالِي . البَيْتُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ(١) :

إِذَا حَلَّ ذُو نَقْصٍ مَحَلَّةَ فَاضِلٍ ... وَأَصْبَحَ رَبُّ الجاهِ غَيْرُ وَجِيْهِ

فَإِنَّ حَيَاةَ المَرْءِ غَيْرُ شَهِيَّةٍ ... إِلَيْهِ وَطَعْمُ المَوْتِ......

/١٨/ المُتَوَكِّلُ الليثي فِي الوَزِيْرِ المُهَلَّبِيّ :

[من البسيط]

١٦٥٠ـ إِذَا قُرَيشٌ أَرَادُوا شَدَّ مُلْكِهِمُ ... بِغَيْرِ قَحْطَانَ لَمْ يَبْرَحْ بِهِ أَوَدُ

[من البسيط]

١٦٥١ـ إِذَا قَسَا القَلْبُ لَمْ تَنْفَعْهُ مَوْعِظَةٌ ... كَالأَرْضِ إِنْ سَبُخَتْ لَمْ يَنْفَعِ المَطَرُ

أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ :

[من البسيط]

١٦٥٢ـ إِذَا قَصَدْتُ لِشَأْوٍ خِلْتُ أَنِّيَ قَدْ ... أَدْرَكْتُهُ أَدْرَكَتْنِي حِرْفَةُ الأَدَبِ

الأَخْنَسُ بن شِهَابٍ التَّغْلَبِيّ :

[من الطويل]

١٦٥٣ـ إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا ... خُطَانَا إِلَى القَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ

مِثْلُهُ :

وَصَلْنَا الرِّقَاقَ المُرْهَفَاتِ بِخَطْوِنَا ... عَلَى الهَوْلِ حَتَّى أَمْكَنَتْنَا المَضَارِبُ

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَلِلهِ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْمِي سُوْقَةٌ ... إِذَا اخْتَلَفَتْ عِنْدَ المُلُوْكِ العَصَائِبِ

أَرى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُوْنَ إِلَيْهِمُ ... وَتَقْصُرُ عما يَفْعَلُوْنَ الذَّوَائِبُ

---

(١) البيتان في فوات الوفيات : ١/ ٣٨٥ .

١٦٥٠ـ الكامل في اللغة : ٤/ ٨٣ منسوبا إلى يزيد المهلبي كذلك في العقد الفريد : ٣/ ٢٤٣ ولا يوجد في الديوان .

١٦٥١ـ البيت في كنوز الأدب : ١/ ١٠٥ من غير نسبة .

١٦٥٢ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ٥٩٢ .

١٦٥٣ـ ديوان قيس بن الخطيم : ٢٠٥ـ٢٠٦ ، المفضليات ٢٠٧ـ٢٠٨ .

وَكُنَّا أُنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ مَحْلِهِمْ   وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فهو سَارِبُ

وَيُرْوَى لِقَيْسِ بن الخَطِيْمِ . وَمِثْلُ قوله إِذَا قَصّرَتْ أَسْيَافُنَا قَوْلُ آخَرُ :

إِذَا الكُمَاةُ تَنَحّوا أَنْ تَنَالَهُمُ   حَدُّ الظّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِيْنَا

[من الطويل]

١٦٥٤ـ إِذَا قَصُرَتْ أَيْدِي الكرامِ عَنِ العُلا   مَدَدْتُ لَهَا بَاعَاً طَوِيْلاً فَنِلْتُهَا

قَبْلَهُ :

أَقِيْمُ بِدَارِ الحَزْمِ مَا لَمْ أُهَنْ بِهَا   فَإِنْ خُفْتُ مِنْ دَارٍ هَوَاناً تَرَكْتُهَا

إِذَا قَصّرَتْ أَيْدِي الكرَامِ . البَيْتُ

[من البسيط]

سَابِقُ البَرْبَرِيُّ :

١٦٥٥ـ إِذَا قَضَتْ زُمَرٌ آجَالُهَا نَزَلَتْ   عَلَى مَنَازِلِهَا مِنْ بَعْدِهَا زُمَرُ

[من الوافر]

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ :

١٦٥٦ـ إِذَا قُضِيَ الحِمَامُ عَلَيَّ يَوْمَاً   فَفِي نَصْرِ الهُدَى بِيَدِ الضّلاَلِ

[من البسيط]

١٦٥٧ـ إِذَا قَضَى اللهُ فَاسْتَسْلِمْ لِقُدْرَتِهِ   مَا لامْرِىءٍ حِيْلَةٌ فِيْمَا قَضَى اللهُ

[من الطويل]

عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ :

١٦٥٨ـ إِذَا قُلْتُ أَسْلُو أَو صَحَا القَلْبُ شَاقَنِي   بِذِي نَجَبٍ لِلغَانِيَاتِ طُلُوْلُ

بَعْدَهُ :

وَشَى بِابْنَةِ المُعَنَّى لُبْنَى وَعَابَهَا   إِلَيَّ نِسَاءُ مَا بِهِنَّ عُقُوْلُ

إِذَا عِبْنَهَا زَادَتْ عَلَيَّ كَرَامَةً   وَوَاصَلْتَهَا إِنِّي لَهَا لَوَصُوْلُ

* * *

١٦٥٤ـ الجليس الصالح : ٩٥ .

١٦٥٥ـ البيت في سابق البربري والاتجاه الاسلامي في شعره (ماجستير) : ١٤٠ .

١٦٥٦ـ ديوان أبي فراس : ٢١٠ .

١٦٥٧ـ المستطرف : ١/ ٣١٩ وفي هامش نفح الطيب : ٤/ ٣١٦ منسوباً لابن الغماز .

وَمِنْ بَابِ (إِذَا قُلْتُ أَشْكُو) قَوْلُ نَصْرُ بن أَحْمَد الخُبْزأَرزِي(١) :

لَقَـدْ أَبْصَـرَتْ عَيْنَـايَ مَـا فِيْـهِ قُـرّةٌ ... لِعَيْنَـيّ لَـو أَنّـي أَفُـوْزُ بِـهِ وَحْـدِي

إِذَا قُلْتُ أَشْكُو الوَجْدَ أَبْهَتُ شَاخِصاً ... فَأَتْرُكُ شَكْوَى الوَجْدِ مِنْ شِدّةِ الوَجْدِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ(٢) :

إِذَا قُلْتُ أَهْدَى العَجْزُ لِي حلَلَ البلَى ... يَقُوْلُوْنَ لَولاَ الهَجْرُ لَمْ يَطِبِ الحُبّ

فَإِنْ قُلْتُ مَا أَذْنَبْتُ قالت مُجِيْبَةً ... حَيَاتُكَ ذَنْبٌ لاَ يُقَاسُ بِهِ ذَنْبُ

شَمَّاءُ بِنْتُ سَوَّارٍ : [من الطويل]

١٦٥٩ـ إِذَا قُلْتُ أَسْلُو عَنْ لَيَالِي طُوَيْلعٍ ... وَفَرْعِ اللِّوَى فَاضَتْ عَلَيَّ المَدَامِعُ

قَبْلَهُ :

أَلاَ مَـنْ لِعَيْـنٍ بِـالبُكَـاءِ سَخِيْنَـةٍ ... تَبِيْـتُ لَهَـا مِـنْ لِـذّةِ النَّـوْمِ

إِذَا قَلْتَ اسْأَلُوا . البَيْتُ/ ١٩/ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٦٦٠ـ إِذَا قُلْتُ أَنْسَى دَارَ لَيْلَى عَلَى البِلَى ... تَصَوَّرَ فِي أَقْصَى الضَّمِيْرِ مِثَالُهَا

بَعْدهُ :

وَقَدْ كُنْت أَرْجُو وَصْلهَا قَبْلَ هَجْرهَا ... فَقَـدْ بَـانَ مِنّي هَجْرُهَا وَوِصَالُهَا

فَـلاَ عَهْـدَ إِلاَّ أَنْ تُعَـاوِدَ ذِكْـرهَـا ... وَلاَ وَصْـلَ إِلاَّ أَنْ يَـزُوْرَ خيَـالهَـا

وَلَـمْ يَبْـقَ إِلاَّ لَـوْعَـةٌ تُلْهِـبُ الحَشَـا ... وَإِلاَّ أَكَـاذِيْـبُ المُنـى وَضَـلاَلُهَـا

أَبُو الأَسْوَدَ الدُّؤلِيُّ : [من الطويل]

١٦٦١ـ إِذَا قُلْتُ أَنْصِفْنِي وَلاَ تَظْلِمَنَّنِي ... رَمَـى كُـلَّ حَـقٍّ أَدَّعِيْـهِ بِبَـاطِـلِ

---

(١) لم ترد في ديوانه (آل ياسين) .

(٢) مسالك الأبصار ٨/ ١٠٩ ، منسوبا إلى جارية .

١٦٦٠ـ ديوان البحتري ١٧٢ .

١٦٦١ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي : ١٩٠ .

بَعْدهُ :

فَشَاغَبْتُهُ حَتَّى ارْعَوَى وَهُوَ كَارِهٌ وَقَدْ يَرْعَوِي ذُو الشَّغْبِ بَعْدَ التَّحَامُلِ
فَإِنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ إِلَى الحَقِّ جَائِراً بِمِثْلِ خَصِيمٍ عَاقِلٍ مُتَجَاهِلِ

الأُحْوَصُ : [من الطويل]

١٦٦٢ـ إِذَا قُلْتَ إِنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا وَحُمَّ التَّلَاقِي بَيْنَنَا زَادَنِي سُقْمَا

قبله :

ألا قِفْ . . .

إِذَا قُلْتُ أَنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَقُولُ وَقَدْ شَطَّتْ ألاَ لَيْتَ عِنْدَهَا كِتَاباً بِمَا أَلْقَى مثله عِلْمَا

قَالَ عَبْدُ الأَعْلَى بنُ عُبَيْدِ اللهِ الجمْحِيّ اجتَمعَ عَلَيَّ دَيْنٌ . . . وَأَنَا بِعَسْكَرِ المَهْدِيّ فَرَكِبَ يَوْماً أَبِي عُبَيْدِ اللهِ وَعُمَرَ بن بَزِيْغٍ وَأَنَا وَرَاءهُ فِي مَوْكِبهِ عَلَى . . . نزفٍ فَقَالَ :

أيّ بَيْتٍ أَنْسَبُ مما قَالَتِ العَرَبُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُ امْرِىء القَيْسِ :

وَمَا ذَرفَتْ عَيْنَاكَ . البَيْتُ وَقَالَ عمرَ بن بَزِيْغٍ قَوْلُ كُثَيِّرٍ(١) :

أُرِيدُ لاَ أَنْسَى ذِكْرَهَا فكأنما تمثَّل لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيْلِ

فقال المَهْدِيّ . . . بِشَيْءٍ مَا لَهُ يُرِيْدُ أَنْ يَنْسَى ذِكْرَهَا حَتَّى تمَثَّلَ لَهُ بِكُلِ سَبِيْلٍ فَقُلْتُ يَا أَمِيْرُ المُؤمِنِيْنَ عِنْدِي حَاجَتُكَ جَعَلَنِي الله فدَاكَ فَقَالَ إِلحقْ فَقُلْتُ لَيْس ذاك فِي دَابّتِي فَقَالَ فاحملوه عَلَى دَابّةٍ فَحُمِلْتُ وَقُلْتُ هُنَا أَوّلُ الفَتْح فَقَالَ مَا عِنْدَكَ قُلْتُ قَوْلُ . . . :

إِذَا قُلْتُ أَنِّي مُشْتَفٍ . البَيْتُ فَقَالَ حَسَنٌ وَاللهِ أَقْضُوا دَيْنَهُ فَقُضِيَ دَيْنِي . المَغِيْرَةُ بنُ حَبْنَاءَ : [من الطويل]

١٦٦٣ـ إِذَا قُلْتُ صَابَتْنِي سَمَاؤُكَ يَا مَنت شَآبِيْبُهَا أَو يَاسَرَتْ عَنْ شَمَالِيَا

١٦٦٢ـ ديوان الأحوص : ٢٤٤ .
(١) ديوان كثير : ١٠٨ .
١٦٦٣ـ شعراء أمويون : ق ٣/ ١٠٧ .

طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

[من الطويل]

١٦٦٤ـ إِذَا قُلْتَ فَاعْلَمْ مَا تَقُوْلُ وَلاَ تَقُلْ ... وَأَنْتَ عَمٍ لَمْ تَدْرِ كيف تَقُوْلُ

بَعْدَهُ :

وَاعلم عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ ... إِذَا ذلّ مَوْلَى المَرْءِ فَهُوَ ذَلِيْلُ

أَبُو الأَسْوَدُ الدُّؤلِيُّ :

[من الطويل]

١٦٦٥ـ إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتِمَّهُ ... فَإِنَّ نَعَم دَيْنٌ عَلَى الحُرِّ وَاجِبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَعُدَّ مِنَ الرَّحْمَنِ فَضْلاً وَنِعْمَةً ... عَلَيْكَ إِذَا مَا جَاءَ لِلخَيْرِ طَالِبُ

وَإِنَّ أَمْرَأً لاَ يُرْتَجَى الخَيْرُ عِنْدَهُ ... يَكُنْ هَيِّناً ثقلاً عَلَى مَنْ يُصَاحِبُ

فَلاَ تَمْنَعَنْ ذَا حَاجَةٍ جَاءَ طَالِباً ... فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاغِبُ

إِذَا قَلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتِمّهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِلاَّ فَقُلْ لاَ وَاسْتَرِحْ وَأَرِحْ بِهَا ... لِكَيْ لاَ يَقُوْلُ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبُ

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الأَبَاعِدُ نَفْعَهُ ... إِذَا هُوَ لَمْ تَصْلُحْ عَلَيْهِ الأَقَارِبُ

أَرَى دُوَلاً هَذَا الزَّمَان بِأَهْلِهِ ... وَبَيْنَهُمُ فِيْهِ تَكُوْنُ النَّوَائِبُ

قَالَ المُهَلَّبُ بن أَبِي صفْرَةَ لابْنِهِ عَبْد المُطَّلِبِ : يَا بُنَيَّ إِنَّمَا كَانَتْ وَصِيَّةُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَّتُهَا عِدَاتٌ أَنْفَذَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلاَ تَبْدَأ بِنَعَمْ فَإِنَّ مَوْرِدَهَا سَهْلٌ وَمَصْدَرُهَا وَعْرٌ وَاعْلَمْ إِنَّ لاَ وَإِنْ قَبُحَتْ فَرُبَّمَا رَوَّحَتْ وَمُهْمَا أَمْكَنَكَ فَلاَ تُوْجِبُ الطَّمَعَ . وَقَالَ سَمُرَةُ بنُ جَنْدَبِ : لأَن أَقُوْل لِلشَّيْءِ لاَ أَفعَلهُ ثَمَّ يَبْدُو لِي فَأَفْعَلَهُ أَحبّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُوْلَ أَفعَلهُ ثمّ لاَ أَفْعَلَهُ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

١٦٦٦ـ إِذَا قُلْتُ قَدْ عَلَّقْتُ كَفِّي بِصَاحِبٍ ... تَعُوْدُ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوْبُ

١٦٦٤ـ ديوان طرفة (الفكر للجميع) ١١٢ـ ١١٣ .
١٦٦٥ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢٢٩ ، ٣٢٦ .
١٦٦٦ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٩ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَمَا لِي طُوْلَ الدَّهْرِ أُمْسِي كَأَنَّنِي لفضل فِي هَذَا الزَّمَانِ غَرِيبُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٦٦٧ـ إِذَا قُلْتُ قَضَّيْتُ الصَّبَابَةَ زَادَهَا خَيَالٌ مُلِمٌّ مِنْ حَبِيْبٍ مُجَانِبِ

قَبْلَهُ :

وَقَفْنَا فَلاَ الأَطْلاَلُ رَدَّتْ إِجَابَةً وَلاَ العَذْلُ أَجْدَى فِي المَشُوْقِ المُخَاطِبِ

تَمَادَتْ عَقَابِيْلُ الهَوَى وَتَطَاوَلَتْ لجَاجَةُ مَعْتُوْبٍ عَلَيْهِ وَعَاتِبِ

إِذَا قَلْتُ قَضَيْتُ الصَّبَابَةَ زَادَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَجُوْدُ وقَد ضَنَّ الأُلَى شَغْفِي بِهِمْ وَيَدْنُو وَقَدْ شَطَّتْ دِيَارُ الحَبَائب

تُرِيْنِيكَ أَحْلاَمُ المَنَامِ وَبَيْنَنَا مَفَاوِزَ يَسْفِرَ عَنْ جهد الرَّبَائب

عَلِيّ بن عَبْدِ العَزِيْز : [من الطويل]

١٦٦٨ـ إِذَا قُلْتُ : لَمْ تَبْلُغْ بِيَ السِّنّ مَبْلَغاً وُعِظْتُ بِطِفْلٍ صَارَ قَبْلِي إِلَى التُّرْبِ

الهِرمُ بن امْرِيءِ القَيْسِ بن الحارثِ بن زَيْدٍ : [من الطويل]

١٦٦٩ـ إِذَا قُلْتَ : لَمْ تَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ وَإِنْ صُلْتَ كُنْتَ اللَّيْثَ يَحْمِي حِمَى الأَجْرِي

/ ٢٠/ جَمِيْلٌ : [من الطويل]

١٦٧٠ـ إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُثَيْنَةُ قَاتِلِي مِنَ الحُبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيْدُ

أَوَّلُهَا :

أَلاَ لَيْتَ أَيَّام الصّفَاءِ جَدِيْدِ وَدَهْراً تَوَلّى يَا بُثَيْنُ يَعُوْدُ

خَلِيْلَي مَا أَخْفَى مِنَ الوَجْدِ ظَاهِرٌ وَدَمْعِي بِمَا أَخْفَى العداة شَهِيْدُ

١٦٦٧ـ ديوان البحتري : ١/ ٩٨ .

١٦٦٨ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٥١٣ ، ديوان الجرجاني ٦٣ .

١٦٦٩ـ زهر الآداب : ٤/ ١١٣٠ .

١٦٧٠ـ ديوان جميل : ١٥ .

إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُثَيْنَةُ قَاتِلِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنْ قُلْتُ رُدِّي بَعْض عَقْلِي أَعِشْ بِهِ   مَعَ البَأْسِ قَالَتْ ذاك مِنْكَ بَعِيْدُ
فَلاَ أَنَا مَرْدُوْدٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبَاً   وَلاَ حُبُّهَا فِيْمَا يَبِيْدُ يَبِيْدُ
وَقُلْتُ لَهَا بَيْنِي وَبَيْنكِ فَاعْلَمِي   مِنَ اللهِ مِيْثَاقٌ لَهُ وَعُهُوْدُ
وَقَدْ كَانَ حُبُّكُم طَرِيْفَاً وَتَالِدَاً   وَمَا الحُبُّ إلاَّ طَارِفٌ وَتَلِيْدُ
فَأَفْنَيْتُ عَيْشي فِي انْتِظَارِ ثَوَابِهَا   وَبَلَّتْ بِذَاكَ الدَّهْرُ وَهُوَ جَدِيْدُ
وَتَحْسِبُ نسوانُ مِنَ الجهْلِ أَنَّنِي   إِذَا حَبَّيْتُ إِيّاهِنّ كُنْتُ أَرِيْدُ
وَأقسِمُ طَرْفِي بَيْنَهُنّ فيستوي   وَفِي الصَّدْرِ بونٌ بَيْنَهُنّ بَعِيْدُ
أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيْتَنّ لَيْلَةً   بِوَادِي القُرَى إِنِّي إِذاً لَسَعِيْدُ
وَهَلْ أَهْبِطَنّ أَرْضَاً تَظَلّ رِيَاحهَا   لَهَا بِالثّنَايَا الثّاوِيَاتِ وَئِيْدُ
وَهَلْ أَلْقَيْنَ سَعْدَى مِنَ الدَّهْرِ مَرّةً   وَمَا رَثّ مِنْ حَبْلِ الصّفَاءِ جَدِيْدُ
وَهَلْ تَلْتَقِي الأَهْوَاءُ مِنْ بَعْدِ يَأْسَةٍ   وقَد تُطْلَبُ الحَاجَاتُ وَهِيَ بَعِيْدُ
إِذَا جِئْتُهَا يَوْمَاً مِنَ الدَّهْرِ زَائِرَاً   تعرض مَوْهُوْنُ اليَدَيْنِ صَدُوْدُ
فَأَصْرِمُهَا خَوْفَاً كَأَنِّي مُجَانِبٌ   وَيُغْفَلُ عَنَّا مَرّةً فَنَعُوْدُ
يَمُوْتُ الهَوَى مِنِّي إِذَا مَا لَقِيْتُهَا   وَيَحْيَى إِذَا فَارَقْتُهَا فَيَعُوْدُ
يَقُوْلُوْنَ جَاهِدْ يَا جَمِيْلُ بِغَزْوَةٍ   وَأَيّ جِهَادٍ غَيْرَهُنّ أَرِيْدُ
لِكُلّ حَدِيْثٍ بَيْنَهُنّ بَشَاشَةٌ   وَكُلُّ قَتِيْلٍ بَيْنَهُنّ شَهِيْدُ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ مُخْتَارُ القَصِيْدَةِ وَهِيَ طَوِيْلَةٌ . [من الطويل]

١٦٧١ـ إِذَا قُلْتُ مَاتَ الدَّاءُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ   أَتَى حَاطِبٌ مِنْهُمْ لآخَر يَقْبِسُ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الطويل]

١٦٧٢ـ إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيْتُهُ   وَقَرَّت بِهِ عَيْنَايَ بُدِّلْتُ آخَرَا

١٦٧١ـ البيان والتبيين : ٢/ ١٠٩ منسوبا إلى الأسدي ، والحيوان : ٤/ ٣٣٣ منسوبا إلى مفرس بن لقيط .

١٦٧٢ـ ديوان امرىء القيس : ٦٩ .

أَوَّلُهَا :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا ... وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ خَبْتٍ فَعَرْعَرَا

كِنَانِيَّةٌ بَاتَتْ وَفِي الصَّدْرِ حُبُّهَا ... مُجَاوِرَةَ النُّعْمَانِ وَالحَيِّ يَعْمُرَا

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُوْنَهُ ... وَأَيْقَنَ أَنَّا لاَحِقَانِ بِقَيْصَرَا

فَقُلْتُ لَهُ لاَ تَبْكِ عَيْنَاكَ إِنَّمَا ... نُحَاوِلُ مُلْكَاً أَو نَمُوْتَ فَنُعْذَرَا

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيْتُهُ . البَيْتُ

كَذَلِكَ حَظِّي لاَ أُصَاحِبُ وَاحِدَاً ... مِنَ النَّاسِ إِلاَّ خَانَنِي وَتَغَيَّرَا

[من الطويل]

١٦٧٣ـ إِذَا قُلْتُ هَذَا يَوْمُ صُلْحِ مُجَاشِعٍ ... أَبَى صُلْحَهَا ذِكْرُ الدِّمَاءِ الشَّوَاخِبِ

[من الطويل]

١٦٧٤ـ إِذَا قُلْتُ يَا لَمْيَاءُ حُبُّكِ قَاتِلِي ... تَقُوْلُ وَكَمْ مِنْ عَاشِقٍ قَتَلَ الحُبُّ

[من الطويل]

١٦٧٥ـ إِذَا قُلْتُ يُسْلِيْنِي تَقَادُمُ عَهْدِهِ ... أَبَى ذِكْرُهُ فِي القَلْبِ إِلاَّ تَجَدُّدَا

[من المتقارب]

الصَّلَتَانُ العَبْدِيُّ :

١٦٧٦ـ إِذَا قُلْتَ يَوْمَاً لِمَنْ قَدْ تَرَى ... أَرُوْنِي السَّرِيَّ أَرَوْكَ الغَنِي

[من الطويل]

سَعِيْدُ بنُ حُمَيْدٍ :

١٦٧٧ـ إِذَا قَلَّ إِنْصَافُ الزَّمَانِ وَعَدْلُهُ ... فَمَنْ ذَا الَّذِي مِمَّا جَنَاهُ يُجِيْرُ ؟

قَبْلَهُ :

وَمَا أَنْتَ إِلاَّ كَالزَّمَانِ تَلَوَّنَتْ ... نَوَائِبُ مِنْ أَحْدَاثِهِ وَأُمُوْرُ

١٦٧٥ـ البيت في الوحشيات : ١٥٦ منسوبا إلى سلمة بن عياش .

١٦٧٦ـ شعراء عبد القيس : ٦٨ .

١٦٧٧ـ زهر الآداب : ٤/ ١١٠١ .

إِذَا قَلَّ إِنْصَافُ الزَّمَانِ . البَيْتإبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

١٦٧٨ـ إِذَا قَلَّ عَقْلُ المَرْءِ قَلَّتْ هُمُوْمُهُ   وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا مُقْلَةٍ كَيْفَ تَرْمَدُ

قِيْلَ سَبْعُ خِصَالٍ مِنْ فِعَالِ الأَحْمَقِ :

الغَضَبُ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ ، وَالرِّضَا مِنْ غَيْرِ عَتبٍ ، وَالضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَالكَلاَمُ فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ وَالبَذْلُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَالثِّقَةُ بِمَنْ لاَ يَعْرِفُهُ وأن لاَ يُمَيِّزَ بَيْنَ صَدِيْقِهِ وَعَدُوِّهِ . وَقَالَ آخَرُ :

مِنْ صِفَاتِ الأَحْمَقِ أَنَّ أُمَّهُ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُوْنَ مُثْكلَةً وَامْرَأتهُ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُوْنَ أَرْمَلَةً وَخَلِيْطُهُ يَتَمَنَّى الفُرْقَةَ وَجَارُهُ يَتَمنَّى البُعْدَ وَمُصَاحِبُهُ يَتَمَنَّى الوَحْدَةَ .يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ :

[من الطويل]

١٦٧٩ـ إِذَا قَلَّ مَاءُ الوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ   وَلاَ خَيْـرَ فِـي وَجْـهٍ إِذَا قَـلَّ مَـاؤُهُ

/ ٢١/ الرَّبِيْعُ بنُ حطي قَاضِي حَوْرَانَ : [من الطويل]

١٦٨٠ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ أَقْصَاهُ أَهْلُهُ   وَأَعْـرَضَ عَنْـهُ كُـلُّ إِلْـفٍ وَصَـاحِـبِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا كَانَ جَدُّ المَرْءُ بِالشَّيْءِ مُقْبِلاً   بَاتَتْ لَهُ الأَسْبَابُ مِن كُلِّ جَانِبِ
وَإِنْ أَدْبَـرَتْ دُنْيَـاهُ عَنْـهُ تَـوَعَّـرَتْ   عَلَيْـهِ وَأَعْيَتْـهُ وُجُـوْهُ المَطَـالِـبِ
فَلاَ تُدْرَكَ الأَرْزَاقُ فِيْهَا وَلاَ الغِنَى   بِحِيْلَـةِ مُحْتَـالٍ وَلاَ حِـرْصِ كَـاسِـبِ

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ أَقْصَاهُ أَهلُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَـذَّبَـهُ الأَقْـوَامُ فِـي كُـلِّ مَنْطِـقٍ   وَإِنْ كَانَ فِيْهِمْ صَادِقاً غَيْرَ كَاذِبِ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٦٧٨ـ ديوان الغزي : ٥٢٢ .
١٦٧٩ـ الفاضل : ٤٣ والصداقة والصديق : ١/ ١٩٠ .
١٦٨٠ـ البيت في تاريخ دمشق : ٧٢/ ٢١٠ .

١٦٨١ـ **إذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ ضَاقَتْ مَذاهِبُهْ وَأَدْنَى إِلَيْهِ الأَبْعَدِيْنَ أَقَارِبُه**

أَبْيَاتُ بَشّارُ بن بُرْد العُقَيْلِيّ بَعْدَ قَوْلِهِ :

إِذَا قَلّ مَالُ المَرْءِ قَلّتْ مَذَاهِبه . البَيْتُ

يَخُونُكَ ذُو القُرْبَى مِرَاراً وَرُبَّمَا وَفَى لَكَ عِنْدَ الجهْدِ مَنْ لاَ تُنَاسِبُه

وَلاَ خَيْرَ فِي قُرْبَى لِغَيْرِكَ نَفْعُهَا وَلاَ فِي صَدِيْقٍ لاَ تَزَالُ تُعَاتِبُه

إِذَا صَرَفَ المَوْلَى لِغَيْرِي فُضُوْلَهُ صَبَرْتُ وَلَمْ أُدْلِجْ عَلَيْهِ أُعَاتِبُه

وَلَسْتَ تَرَانِي خَاذِلاً لِعَشِيْرَتِي وَلاَ مَاجِداً حَقَّ الخَلِيْطِ أشَاغِبُه

كَأَنَّ حُقُوْقَ النَّاسِ حِيْنَ ضَمِنْتُهَا قَذًى فِي جُفُوْنِ العيْنِ مِنِّي أُوَارِبُه

وَلَلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى أَذًى يَضُمّكَ فِيْهَا صَاحِبٌ وَتُرَاقِبُه

وقَد رَابَنِي قَلْبِي يُكَلفُنِي الصّبَى وَمَا كُلّ حِيْنٍ يَتْبَعُ القَلْبُ صَاحِبُه

فَلِلهِ مَحْزُوْنٌ يَرُوْضُ هُمُومَهُ عَلَى فَتْكَةٍ وَالفَتْكُ صَعْبٌ مَرَاكِبُه

إِذَا هَمّ لَمْ يَرْضَ الهُوَيْنَا وَلَمْ يَكُنْ كَلِيْلاً كَسَيْفِ السّوْءِ يَنْبُو مَضَارِبُه

وَمَا النَّاسُ إِلاَّ حَافِظٌ وَمُضَيّعٌ وَمَا العَيْشُ إِلاَّ مَا تَطِيْبُ عَوَاقِبُه

أُعِيْذُكَ بِالرّحْمَنِ مِنْ دَسّ حَاسِدٍ تَنَامُ وَمَا نَامَتْ بِلَيْلٍ عَقَارِبُه

عَبْدُ اللهِ بنُ رُؤْبَةَ : [من الطويل]

١٦٨٢ـ **إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّتْ هُمُوْمُهُ وَتَشْعَبُهُ الأَمْوَالُ حِيْنَ تَشَعَّبُ**

قَبْلَهُ :

يَرَى رَاحَةً فِي كُثْرَةِ المَالِ رَبُّهُ وَكُثْرَةُ مَالِ المَرْءِ لِلمَرْءِ مُتْعِبُ

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ هُمُوْمُهُ . البَيْتُيَحْيَى بنُ أَكْثَمَ : [من الطويل]

١٦٨٣ـ **إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ**

١٦٨١ـ ديوان شعر بشار (العلوي) ٤٣ـ ٤٧ .

١٦٨٢ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٥٩٨ .

١٦٨٣ـ الفاضل : ٤٣ منسوباً لبعض المتقدمين والصداقة ، والصديق : ١٩٠ من غير نسبه .

[من الطويل]

١٦٨٤ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيْقُهُ وَأَهْـوَتْ إِلَيْـهِ بِـالعُيُـوْبِ الأَصَـابِـعِ

بَعْدَهُ :

إِذَا المَـرْءُ لَـمْ يُقْـنِ الحَيَـاءَ إِذَا رَأَى مَطَـامِـعَ عِـرْضٍ دَنَّسَـتْـهُ المَطَـامِـعُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي العَتَاهِيَةِ(١) :

إِذَا قَـلَّ مَـالُ المَـرْءِ قَـلَّ صَـدِيْقُـهُ وَضَـاقَ [بـه عمـا يـريـد طـريقـه]

وَقَصَّـرَ طَـرْفُ العَيْـنِ عَنْـهُ كَـلاَلَـةً [وأَسْـرَعَ فيمـا لا يحـب شقيقـه]

وَذَمَّ إِلَيْهِ حِلُّهُ طَعْمَ عُوْدِهِ وَقَدْ كَانَ [وقد كان يستحليه حين يذوقه]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٦٨٥ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ وَفَـارَقَـهُ ذَاكَ التَّحَنُّـنُ وَالـوُدُّ

أَبْيَاتُ الرَّضِيّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمَـا هَـذِهِ الـدُّنْيَـا لَنَـا بِمُطِيْعَـةٍ وَلَيْـسَ لِخَلْـقٍ مِـنْ مُـدَارَاتِهَـا بُـدّ

تُطَلِّقُنِـي أَنْ أَطْلُـبَ العـزّ بِـالغِنَـى وَأَيْنَ الغِنَى إِنْ لَمْ يُسَاعِدُنِي الجدّ

يُسَـرّ الفَتَـى دَهْـرٌ وَإِنْ كَـانَ سَـاءَهُ وَتَخْـدِمُـهُ الأَيَّـامُ وَهُـوَ لَهَـا عَبْـدُ

إِذَا قَلّ مَالُ المَرْءِ قَلّ صَدِيْقهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَصْبَحَ بِغَضّ الطّرْفِ عن كُلّ مَنْظَرٍ أَنِيْـقٍ وَيُلْهِيْـهِ التّغَـرّبُ وَالبُعْـدُ

زَهِـدْتُ وَزُهْـدِي فِـي الـزَّمَـانِ لِعِلّـةٍ وَعِلّـةُ مَـنْ لَـمْ يَبْلـغِ الأَمَـلَ الـزّهْـدُ

وَهَـانَ عَلَـى قَلْبِـي الـزَّمَـانُ وَأَهْلِـهِ بِنَـا وَالمَـوْتُ يَطْلِبُنَـا فَقْـدُ

١٦٨٤ـ الموشى : ١٣٠ منسوبا إلى المخبل السعدي ولا يوجد في شعره (شعراء مقلون) : ٤٩ والصداقة والصديق : ٣٤ .

(١) ديوان أبي العتاهية : ١٧٧ .

١٦٨٥ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٨٥ـ٣٨٧ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَـدَحْتَهُـمُ فَـاسْتُقْبِـحَ القَـوْلُ فِيْهُـمُ ... أَلاَ رُبَّ عُنْـقٍ لاَ يَلِيْـقُ بِـهِ العِقْـدُ

ابنُ هُبَيْرَةَ الوَزِيْرُ : [من الطويل]

١٦٨٦ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيْقُهُ ... وَقُبِّـحَ مِنْـهُ كُـلُّ مَـا كَـانَ يَجْمُـلُ

قَبْلَهُ :

يَقِيْـنُ الفَتَـى يَـزْرِي بِحَـالَةِ حِـرْصِهِ ... فَقُـوَّةُ ذَا عَـنْ ضعْـفِ ذَا يَتَحَصَّـلُ

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ . البَيْتُ

هُوَ يَحْيَى بن مُحَمَّد بن هُبَيْرَةَ الوَزِيْرُ . [من الطويل]

١٦٨٧ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيْقُهُ ... وَهَانَ عَلَى الأَدْنَى فَكَيْفَ الأَبَاعِد

يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ : [من الطويل]

١٦٨٨ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ لَمْ يَرْضَ عَقْلَهُ ... بَنُـوْهُ وَلَـمْ يَغضَـب لَـهُ أَقْـرِبَـاؤُهُ

[من الطويل]

١٦٨٩ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ لاَنَتْ قَنَاتُهُ ... وَهَـانَ عَلَـى الأَدْنَيْـنَ ثُـمَّ الأَبَـاعِـدِ

/ ٢٢/ يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ : [من الطويل]

١٦٩٠ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ لاَنَتْ قَنَاتُهُ ... وَهَـانَ وَلَـمْ يَغْضَـبْ لَـهُ أَوْلِيَـاؤُهُ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

١٦٩١ـ إِذَا قَلَّ مَالِي زَادَ عِرْضِي كَرَامَةً ... عَلَـيَّ وَلَـمْ أَتْبَـعْ دِقَـاقَ المَطَـامِـعِ

١٦٨٧ـ ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٧ وصدره : (إذا قل مال المرء لانت قناته) والمستطرف : ١/ ٢٩٤ .

١٦٨٨ـ الفاضل : ٤٣ لبعض المتقدمين .

١٦٨٩ـ ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٧ من غير نسبة .

١٦٩٠ـ ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٧ .

١٦٩١ـ ديوان كثير : ٢٣٩ .

قِيْلَ هَذَا البَيْتُ مِنْ أَكْرَمِ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ . أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

١٦٩٢ـ إِذَا قَلَّ مَالِي قَلَّ صَحْبِي وَإِنْ نَمَا فَلِي مِنْ جَمِيْعِ النَّاسِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ

أَبُو يَعْقُوبَ الخُزَيْمِيُّ : [من الطويل]

١٦٩٣ـ إِذَا قَمَرٌ مِنْهَا تَغَوَّرَ أَو خَبَا بَدَا قَمَرٌ فِي جَانِبِ الأُفْقِ يَلْمَعُ

[من البسيط]

١٦٩٤ـ إِذَا قَنَاةُ امْرِىءٍ أَزْرَى بِهَا خَورٌ هَزَّ ابنُ سَعْدٍ قَنَاةً صُلْبَةَ العُوْدِ

إِبْرَاهِيْمُ بنُ المَهْدِيّ : [من الطويل]

١٦٩٥ـ إِذَا قَنَعَتْ نَفْسِي بِكَأْسٍ وَمَطْعَمٍ وَلاَ بَلَغَتْ فِيْهَا تَرُوْمُ الأَمَانِيَا

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٦٩٦ـ أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلْوَى شَرِقْتُ بِهَا لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَى مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا

[من الطويل]

١٦٩٧ـ إِذَا قِيْلَ أَيُّ النَّاسِ أَوفَى بِذِمَّةٍ أَشَارَتْ إِلَيْكُمْ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ

وَمِنْ بَابِ إِذَا قِيْلَ قَوْلُ الشَّاعِرُ :

إِذَا قِيْلَ الرَّحِيْلُ فَلاَ تُبَالِي وَلاَ تَجْزَعْ لِحَالٍ بَعْدَ حَالِ
فَإِنَّ المَرْءَ فِي دُنْيَاهُ ضَيْفٌ وَإِنَّ الدَّارَ دَارُ الانْتِقَالِ

١٦٩٢ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .
١٦٩٣ـ الشعر والشعراء العصر العباسي : ٥٢٦ .
١٦٩٤ـ بلاغات النساء : ١٧٧ وفيه (صلبه العرب) منسوبا إلى أم قيس الضبية وشرح ديوان الحماسة : ٧٨٢ والتذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٠٧ .
١٦٩٥ـ البيت في تاريخ دمشق : ٧/ ١٨٦ .
١٦٩٦ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٢٠ .
١٦٩٧ـ المصون في الأدب : ٩٧ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابنُ هَرْمَةَ يَمْدَحُ[1] :

إِذَا قِيْـلَ أَيّ فَتـىً تَعْلَمُـوْنَ أَهَـش إِلَـى الطَّعْـنِ بِـالـذّابِـلِ
وَأَضْـرِبُ اللهـامُ يَـوْمَ الـوَغَـا وَأَطْعَـمُ فِـي الـزَّمَـنِ المَـاحِـلِ
أَشَـارَتْ إِلَيْـكَ أَكُـفّ العِبَـادِ إِشَـارَةَ غَـرقَـىٰ إِلَـى السّـاحِـلِ

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١٦٩٨ـ إِذَا قِيلَ بَحْـرٌ فَهْـوَ مُـرٌّ مُكَـدَّرٌ وَأَنْتَ نَمِيرُ الجُوْدِ عَذبُ الشَّمَائِلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لأَمْرٍ أُحِـلَّ الـزُّجُّ فِـي عَقْـبِ القَنَـا وَرُكِّبَـتِ الخِـرْصَـانُ فَـوْقَ العَـوَامِـلِ

الزُّجُّ : الحَدِيْدَةُ فِي أَسْفَلِ الرُّمْحِ ، وَالخِرْصَانُ الأَسِنَّةُ ، وَهِيَ فِي عَالِي الرِّمَاحُ وَكَلٌّ حَلَّ مَحَلّهُ بِاسْتِحْقَاقٍ .عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ : [من الطويل]

١٦٩٩ـ إِذَا قِيلَتِ العَوْرَاءُ وَلَّيْتُ سَمْعَهَا سِـوَايَ وَلَـمْ أَسْـأَل بِهَـا مَـا دَبِيْـرُهَـا

ـ أي : ما يعقبها ./ ٢٣/ المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٧٠٠ـ إِذَا قيلَ رِفْقاً قَالَ لِلحِلمِ مَوْضِعٌ وَحِلْمُ الفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ

قَوْلُ المُتَنَبِّي هَذَا يَمْدَحُ بِهِ شُجَاعُ بن مُحَمَّد الطّائِيّ قَبْلَهُ :

هُمَـامٌ إِذَا مَـا فَـارَقَ الغِمْـدَ سَيْفُـهُ وَعَـايَنْتـهُ لَـمْ تَـدْرِ أَيّهُمَـا النَّصْـلُ
رَأَيْتَ ابن أُمّ المَوْتِ لَو أَنَّ بَأسَهُ فَشَا بينَ أَهْلُ الأَرْضِ لاَ تَقْطَعُ النّسْلُ
وَكَـمْ عَيْـنِ مـرنٍ حَـدّقَـتْ لِنِـزَالِـهِ فَلَـمْ تُغْـضِ إلاَّ وَالسّنَـانِ لَهَـا كُحْـلُ

إِذَا قِيْلَ مَهْلاً قال لِلحُلْمِ مَوْضِعُ . البَيْتُ . [من الطويل]

---

(١) ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٩٥ .

١٦٩٨ـ ديوان سقط الزند : ١٥١ .

١٦٩٩ـ المفضليات : ١٧٧ وعيون الأخبار : ٤/ ٢٧ والتذكرة الحمدونية : ٢/ ٦٨ والحماسة البصرية : ٢/ ٢٤٤ .

١٧٠٠ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٨٦ـ ١٨٧ .

١٧٠١ـ إذَا قِيْلَ مَنْ حَامِي الحَقِيْقَةِ أَوْمَأتْ   إِلَيْـهِ مَعـدٌّ بِـالأَكُـفِّ وَقَحْطَـانُ

هَذَا مِنْ أَبْيَاتٍ لشَّاعِرٍ تَمِيْمِيٍّ يَمْدَحُ حَارِثَةَ بن بَدْرٍ يَذْكرُ فِيْهَا وَقْعَةَ الخَوَارِجِزِيَادُ الأَعْجَمُ : [من الطويل]

١٧٠٢ـ إذَا قِيْلَ مَنْ لِلْمَجْدِ والجودِ وَالنَّدَى   فَنَادُوا بِأَعْلَى الصَّوْتِ يَحْيَى بنُ مَعْبَدِ

عَنْتَرَةُ : [من الطويل]

١٧٠٣ـ إذَا قِيْلَ مَنْ لِلْمُعضِلاَتِ أَجَابَهُ   عِظَـامُ اللُّهَـى مِنَّـا طِـوَالُ السَّـوَاعِـدِ

يَقُوْلُ عَنْتَرَةُ مِنْهَا :

وَلَلْمَـوْتُ خَيْـرٌ لِلفَتَـى مِـنْ حَيَـاتِـهِ   إِذَا لَـمْ يُطِـقْ عَلْيَـاءَ إِلاَّ بِقَـائِـدِ

ويروى : إذا لم تثبت .

فَعَالِجْ جَسِيْمَاتِ الأُمُوْرِ وَلاَ تَكُنْ   هَبِيْـثَ الفُـؤَادِ هَمُّـهُ لِلـوَسَـائِـدِ

وَيُرْوَى : نَكِيْثُ القُوَى ذُو نَهْمَةٍ لِلْوَسَائِدِ . الهَبِيْثُ : الفُؤَادُ الضَّعِيْفُ ، يُقَال فِيْهِ هَبَثَةٌ أَي ضُعْفٌ . [من الطويل]

١٧٠٤ـ إذَا قِيْلَ هَذَا التُّرْبُ قَدْ وَطِئَتْ بِهِ   سُلَيْمَى وَضَعْتُ الخَدَّ مِنِّي عَلَى التُّرَابِ

[من الطويل]

١٧٠٥ـ إذَا قِيْلَ هَذَا اليُسْرُ أَبْصَرْتُ دُوْنَهُ   مَوَاقِفَ خَيْرٌ مِنْ وُقُوْفِي بِهَا العُسْرِ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

١٧٠٦ـ إذَا قِيْلَ هَذَا بَيْتُ عَزَّةَ قَادَنِي   إِلَيْـهِ الهَـوَى وَاسْتَعْجَلَتْنِـي البَـوَادِرُ

١٧٠١ـ العقد الفريد : ٨/ ٥٥ منسوباً لشاعر تميمي .

١٧٠٢ـ المستطرف : ١/ ١٧٧ برواية :

(إذا قيل من للجود والمجد والندىٰ   فنادوا بصوت يا يزيد بن مزيد)

١٧٠٣ـ ديوان المثقب العبدي : ٢٦٧ـ ٢٦٨ .

١٧٠٥ـ شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١٠٦ .

١٧٠٦ـ ديوان كثير : ٣٦٩ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَصَدُّوا بِي بَيْنَ الجنُوْنِ لِكَي تَرَى   رُوَاةُ الخَنَا إِنِّي لِبَيْتِكِ هَاجِرُ
إِنْ أَقْبَلَ أَمْسَى حُبُّهَا اليَوْمَ مخلقاً   تَضَمَّنَ حُبَّيْهَا اللَّيَالِي الغَوَابِرُ
أَمُنْقَطِعٌ يَا عزَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا   وَشَاجَرَنِي يَا عزَّ فِيْكِ الشَّوَاجِرُ
وَفَيْنَا وَلَمْ نَغْدِرْ بِكُمْ وَغَدَرْتُمُ   وَهَلْ يَسْتَوِي يَا عزُّ وَافٍ وَغَادِرِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كلَّ قَصِيْرَةٍ   إِلَيَّ وَلاَ تَدْرِي بِذَاكَ القَصَائِرُ
أُرِيْدُ قَصِيْرَاتِ الحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ   قِصَارَ القَنَى شَرُّ النِّسَاءُ البَحَاتِرُ

القَاضِي الجُرْجَانِيُّ : [من الطويل]

١٧٠٧ـ إِذا قِيْلَ هَذَا مَوْرِدٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى   وَلَكِنَّ نَفْسَ الحُرِّ تَحْتَمِلُ الظَّمَا

أَبُو العَرَب مُصْعَبُ بنُ مُحَمَّد مِنْ شعراءِ المغرب : [من الطويل]

١٧٠٨ـ إِذَا كَان أَصْلِي مِنْ تُرَابٍ فَكُلُّهَا   بِلاَدِي وكُلُّ العَالَمِيْنَ أَقَارِبِي

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١٧٠٩ـ إِذَا كَانَ إِكْرَامِي صَدِيْقِيَ وَاجِباً   فَإِكْرامُ نَفْسِي لاَ مَحَالَةَ أَوْجَبُ

بَعْدَهُ :

وأحلفُ مَا الإنْسَانُ إلاَّ مُذَمَّمٌ   أَخُو الفَقْرِ مِنَّا وَالمَلِيْكُ المُحجَّبُ

/ ٢٤/ [من الوافر]

١٧١٠ـ إِذَا كَانَ التَّقَارُبُ لَيْسَ يُجْدِي   فَمَا الإجْدَاءِ إلاَّ فِي التَّنَائِي

١٧٠٧ـ شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١١٥ .
١٧٠٨ـ خريدة القصر (قسم المغرب) ج٢ : ٢٢٣ والحماسة المغربية : ١/ ٧٧٦ ونفح الطيب : ٢/ ١٠٩ .
١٧٠٩ـ اللزوميات (صادر) ١/ ٨٨ .
١٧١٠ـ ديوان المعاني : ٢/ ٢٠١ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

إِذَا كَـانَ الثَّـرَاءُ وَخَفْـضُ عَيْـشٍ بِـرَوْعَـاتٍ تَضِيْـقُ بِهَـا الضُّلُـوْعُ

ويُروىٰ : إذا نيل الثراء

فَخَيْـرٌ مِنْـهُ عَيْـشٌ فِـي كَفَـافٍ لآخَـرَ لاَ يُـرَاع وَلاَ يَـرُوْعُ

أَبُو بَكْرٍ الخَوَارِزْمِيُّ : [من الوافر]

١٧١١ـ إِذَا كَـانَ الـرِّجَـالُ بِـلاَ أُيُـوْرٍ فَتَطْلِيْـقُ الـرِّجَـالِ عَلَـى النِّسَـاءِ

قَبْلَهُ :

سَفِيْـهٌ أَيْـرُهُ أَيْـرٌ حَلِيْـمٌ وَلَيْـسَ لِـدَاءِ حِلْـمٍ مِـنْ دَوَاءِ
تُطَلِّقُـهُ النِّسَـاءُ يَسُقْـنَ مَهْـرَاً إِلَيْـهِ رَغْبَـةً فِـي الافْتِـدَاءِ

إِذَا كَانَ الرِّجَالُ بلا أيُوْرٍ . البَيْتُ

أَبُو نوَّاسٍ : [من الوافر]

١٧١٢ـ إِذَا كَـانَ الـرَّسُـوْلُ كَـذَا بَلِيْـدَاً تَكَسَّـرَتِ الجَـوَانِـحُ فِـي الصُّـدُوْرِ

[من الوافر]

١٧١٣ـ إِذَا كَـانَ الـزَّمَـانُ إِلَـى انْقِـلاَبٍ ثَعَـالِبُهَـا تَصُـوْلُ عَلَـى الكِـلاَبِ

بَعْدهُ :

وَلَيْـثٌ قَـدْ يُـرَى لِلكَلْـبِ عَبْـدَاً وَتَنْقَـادُ الصُّقُـوْرَةُ لِلغُـرَابِ
تَـوَقَّـعَ عِنْـدَ ذَا خَسْفَـاً وَمَسْخَـاً إِذَا مَـا كَـانَ هَـذَا بِـالصَّـوَابِ

[من الوافر]

١٧١٤ـ إِذَا كَـانَ الـزَّمَـانُ زَمَـانَ حُمْـقٍ فَـإِنَّ العَقْـلُ حِـرْمَـانٌ وَشُـوْمُ

١٧١١ـ ديوانه ٣١١ .
١٧١٢ـ مجمع الأمثال ١/ ٩٩ من غير نسبة ، لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .
١٧١٤ـ عقلاء المجانين : ٣٧ من غير نسبة .

بَعْدهُ :

فَكُنْ حَمِقاً مَعَ الحَمْقَى فَإِنِّي أَرَى الدُّنْيَا بِدَوْلَتِهِمْ تَدُوْمُ

[من الوافر]

١٧١٥ـ إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانُ سَوْءٍ فَمَنْ لَكَ مِنْ خَلِيْلٍ بِالوَفَاءِ

أَبُو القَاسمِ البَارِعُ : [من الوافر]

١٧١٦ـ إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانُ سَوْءٍ فَيَوْمٌ صَالِحٌ مِنْهُ غَنِيْمَه

قَبْلهُ :

أَلاَ فَاشْكُرْ لِرَبِّكَ كُلَّ وَقْتٍ عَلَى الآلاَءِ وَالنِّعَمِ الجسِيْمَه

إِذَا كَانَ الزَّمَانُ . البَيْتُ

هُوَ أَبُو القَاسَمِ أَسْعَدُ بن عَلِيّ ابن أَحْمَد الزَّوْزَنِيُّ المَعْرُوْفُ بِالبَارِعِ الأَدِيْبِ الشَّاعِرِ . [من الوافر]

١٧١٧ـ إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانَ سَوْءٍ وَبُؤْسٍ فَالسَّلاَمُ عَلَى الزَّمَانِ

بَعْدهُ :

زَمَانٌ صَارَ فِيْهِ العِزُّ ذُلاًّ وَصَارَ الزُّجُّ قُدَّامَ السِّنَانِ

[من الوافر]

١٧١٨ـ إِذَا كَانَ الصَّغِيْرُ أَعَمَّ نَفْعاً فَمَا فَضْلُ الكَبِيْرِ عَلَى الصَّغِيْرِ ؟

هَذَا البَيْتُ مِنَ الإلْتِقَاطِ وَالتَّلْفِيْقِ . وَالأَبْيَاتُ الَّتِي تُرْوَى :

تَقُوْلُ أَنَا الكَبِيْرُ فَعَظِّمُوْنِي أَلاَ هَبِلَتْكَ أُمُّكَ مِنْ كَبِيْرِ

إِذَا كَانَ الصَّغِيْرُ أَعَمُّ نَفْعاً وَأَصْبَرُ عِنْدَ نَائِبَةِ الدُّهُوْرِ

١٧١٦ـ ديوان البارع : ٤٦ـ ٤٧ .

١٧١٧ـ الشعر والشعراء : ٢/ ٧٠٢ منسوباً إلى البردخت . والعقد الفريد : ٢/ ١٨٧ من غير نسبة .

١٧١٨ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخيار : ٤/ ٢٢٨ منسوباً لعبيد الله بن طاهر .

وَلَـمْ يَـأتِ الكَبِيْـرُ بِيَـوْمِ خَيْـرٍ فَمَا فَضلُ الكَبِيْرِ عَلَى الصَّغِيْرِ ؟

أَعْرَابِيَّةٌ : [من الوافر]

١٧١٩ـ إِذَا كَـانَ الطِّبَـاعُ طِبَـاع سَـوْءٍ فَلَيْـسَ بِنَـافِـعٍ أَدَبُ الأَدِيْـبِ

يُرْوَى أَنَّ امْرَأَةً مِنَ العرَبِ أَخَذَتْ جَرْوَ ذِئْبٍ فَربّتْهُ بِلَبَنِ شَاةٍ كَانَتْ لَهَا فَلَمَّا كَبرَ الجرْو وَاسْتُحْكِمَ ذَهَبَتْ المَرْأَةُ يَوْماً فِي بَعْضِ حَوَائِجِهَا فَوَثَبَ الذّئْبُ عَلَى الشَّاةِ فَأَكَلَهَا فَلَمَّا رَجعتْ المَرْأةُ وَرَأتْ ذَلِكَ أَنْشَأَتْ تَقُوْلُ :

أَكَلْـتُ شُـوَيْهَتِـي وَفَجعتَ قَـوْمِـي بِشَـاتِهِـمُ وَأَنْـتَ لَهُـمْ رَبِيْـبُ
غُـذِيْـتَ بَـدِرِّهَـا وَنَشَـأتَ مِنْهَـا فَمَـا أَدْرَاكَ أَنَّ أَبِيْـكَ ذِيْـبُ

إِذَا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعُ سوءٍ . البَيْت .

وَيُرْوَى : فَلاَ يَغْرُرْكَ تَأَدِيْبُ الأَيْبِ/ ٢٥/ [من الوافر]

١٧٢٠ـ إِذَا كَـانَ العَطَـاءُ بِبَـذْلِ وَجْـهٍ فَقَـدْ أَعْطَيتَنِـي وَأَخَـذْتَ مِنِّـي

قَبْلَهُ :

سَرَى فِي بَحْرِ جُوْدِكَ حُسْنُ ظَنِّي فَـلاَ تَكْفُـفْ يَـدَيَّ حُسْنَـاكَ عَنِّـي

إِذَا كَانَ العَطَاءُ بِبَذْلِ وَجْهٍ . البَيْتُ [من الوافر]

١٧٢١ـ إِذَا كَـانَ الغُـلاَمُ كَـذَا بَلِيْـدَاً فَمَـا ذَنْـبُ المُعَلِّـمِ وَالأَدِيْـبِ ؟

[من الوافر]

١٧٢٢ـ إِذَا كَانَ القَضَاءُ إِلَى ابنِ آوى فَتَعْـدِيْـلُ الشُّهُـوْدِ إِلَـى القُـرُوْدِ

وَمِنْ بَابِ إِذَا كَانَ القَضَاءُ قَوْلُ :

إِذَا كَـانَ القَضَـاءُ عَلَـيّ حَتْمَـاً وَكَـانَ الأمْـرُ يَجْـرِي بِـالقَضَـاءِ

١٧١٩ـ القوافي للتنوخي : ١١٣ والمستظرف في كل مستطرف : ٢١٩ (وليس بنافع أدب) .
١٧٢٠ـ حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ١٦٢ .
١٧٢٢ـ التمثيل والمحاضرة : ١٩٣ .

فَكَيْـفَ أُلاَمُ فِـي خَطَـأي وَجَهْلِـي ... وَتَـدْبِيْـرُ الأُمُـوْرِ إِلَـى سِـوَائِـي

* * *

قَصِيْدَةُ السَّيِّدِ الرَّضِيّ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى صَدِيْقٍ لَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ حَالِ نَكْبَةٍ لَحِقَتْهُ أَوَّلُهَا وَهِيَ طَوِيْلَةٌ[١] :

خُطُـوْبٌ لاَ يُقَـاوِمُهَـا البَقَـاءُ ... وَأَحْـوَالٌ يُـدَبّ لَهَـا الضَّـرَاءُ
وَدَهْـرٌ لاَ يَصِـحّ بِـهِ سَقِيْـمٌ ... وَكَيْـفَ يَصِـحّ وَالأَيَّـامُ دَاءُ
مُقَـامٌ لاَ يُجَـاذِبُـهُ رَحِيْـلٌ ... وَلَيْـلٌ لاَ يُجَـاوِرُهُ ضِيَـاءُ
سَيُقْطِعُـكَ المُثَقّـفُ مَـا تمَنَّـى ... وَيُعْطِيْـكَ المُهَنّـدُ مَـا تَشَـاءُ
بَلَـوْنَـا مَـا تَجِـيءُ بِـهِ اللّيَـالِـي ... فَـلاَ صُبْـحٌ يَـدُوْمُ وَلاَ مسَـاءُ
وَأَنْضَيْنَـا المَـدَى طَـرَبَـاً وَهَمَّـاً ... فَمَـا بَقِـيَ النَّعِيْـمُ وَلاَ الشّقَـاءُ

إِذَا كَانَ الأَسَى دَاءً مُقِيْماً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَـا ينجـي مِـنَ الأَيَّـامِ فَـوْتٌ ... وَلاَ كَـدٌّ يَطُـوْلُ وَلاَ عَنَـاءُ
تَنَـالُ جَمِيْـعَ مَـا تَسْعَـى إِلَيْـهِ ... فَسِيَّـانِ السَّـوَابِـقِ وَالبطَـاءِ
وَمَـا ينْجِـي مِـنَ الغَمَـرَاتِ إِلاَّ ... ضِـرَابٌ أَو طِعَـانٌ أَو دِمَـاءُ
تَسُـومِنِـي الخِصَـامَ وَلَيْـس طَبْعِـي ... وَمَـا مِـنْ عَـادَةِ الخَيْـلِ الـرّغَـاءُ
رِدّوا واستفضلُـوا نُطَفَـاً فَحَسْبِـي ... مِـنَ الغِـدْرَانِ مَـا وَسـعَ الإِنَـاءِ
إِذَا مَـا الحـرّ أَجْـدَبَ فِـي زَمَـانٍ ... فَعِفَّتُـهُ لَـهُ زَادٌ وَمَـاءُ
أرى خَلْقَـاً سَـوَاسِيَـةً وَلَكِـنْ ... لِغَيْـرِ العَقْـلِ مَـا تَلِـدُ النّسَـاءُ
هُـمُ يَـوْمَ النّـدَى غَيْـمٌ جهَـامٌ ... وَفِـي الـلَّأْوَاءِ رِيْـحٌ جَـرْبِيَـاءُ
قِـرَىً لاَ يسْتَجِيْـرُ بِـهِ خَمِيْـصٌ ... وَنَـارٌ لاَ يُحَـسّ بِهَـا الصّـلاَءُ
هَـوَى بَـدْرُ التّمَـام وَكُـلّ بَـدْرٍ ... سَتَقْـذِفُـهُ إِلَـى الأَرْضِ السّمَـاءُ
أمْـرُّ بِـدَارِهِ فَـأطِيْـلُ شَـوْقَـاً ... وَيَمْنَعُنِـي مِـنَ النّظَـرِ البُكَـاءُ
لَئِـنْ قَطَـعَ اللّقَـاءَ غَـرَامُ دَهْـرٍ ... لَمَـا انْقَطَـعَ التّـوَدّدَ وَالإِخَـاءُ

(١) ديوان الشريف الرضي : ١/ ٨٣ ـ ٨٧ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَـلاَ زَالَـتْ هُمُـوْمُـكَ آمِـرَاتٍ عَلَـى الأَيَّـامِ يَخـدُمُهَـا القَضَـاءُ
تَجُـوْلُ عَلَـى ذَوَابِلِـكَ المَنَـايَـا وَيخطـرُ فِـي مَنَـازِلِـكَ العـلاَءُ

مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ : [من الوافر]

١٧٢٣ـ إِذَا كَـانَ الكَـرِيْـمُ قَلِيـلَ مَـالٍ وَلَـمْ يُعْـذَرْ تَعَلّـلَ بِـالحِجَـابِ

قِيْلَ أَتَى رَجُلٌ بَابَ مَعْنِ بنِ زَائِدَةَ مُسْتَرْفِدَاً فَحَجَبَهُ فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ :

إِذَا كَانَ الكَرِيْمُ لَهُ حِجَابٌ . البَيْتُ

فَوَقَعَ تَحْتهُ فِي الجَّوَابِ :

إِذَا كَانَ الكَرِيْمُ قَلِيْلَ مَالٍ . البَيْتُ

وَيُرْوَى أَنَّ بَعْضَ الشُّعُرَاءِ كَتَبَ ذَلِكَ البَيْتُ الأَوَّلُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرِ وَإِنَّ الجوَابَ وَهُوَ إِذَا كَانَ الكَرِيْمُ قَلِيْلَ مَالٍ لَهُ . وَيُرْوَى أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَائِشَة أَنَّ الجوَابَ لَهُ وَالأَنْسَبُ أَنَّ البَيْتَ وَللجوَابَ وَالحِكَايَةَ جَرَتْ مَعَ مَعْنِ بن زَائِدَةِ وَإِنَّ الجَوَابَ لَهُ .

[من الوافر]

١٧٢٤ـ إِذَا كَـانَ الكَـرِيْـمُ لَـهُ حِجَـابٌ فَمَـا فَضْـلُ الكَـرِيْـمِ عَلَـى اللَّئِيْـمِ

البَحْرَانِيُّ : [من الوافر]

١٧٢٥ـ إِذَا كَـانَ المُحِـبُّ قَلِيْـلَ حَـظٍّ فَمَـا حَسَنَـاتُـهُ إِلاَّ ذُنُـوْبُ

[من الوافر]

١٧٢٣ـ عيون الأخبار : ١/ ١٦٢ وفيه (الجواد) من غير نسبة ، والصناعتين : ١٧ منسوبا إلى معن بن زائدة .

١٧٢٤ـ العقد الفريد : ١/ ٦٩ من غير نسبة ، والتذكرة الحمدونية : ٨/ ٢٠٢ .

١٧٢٥ـ السحر الحلال : ١٠ من غير نسبة ، وجواهر البلاغة : ٤٩ .

١٧٢٦ـ إِذَا كَانَ المَصِيفُ فَأَنْتَ ظِلٌّ ... وَإِنْ كَانَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسُ

هَذَا البَيْتُ غَيْر البَيْتُ الَّذِي بِبَابِ (إِذَا وَرَدَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسٌ) وَهُوَ مَعْكُوسُهُ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ . [من الطويل]

١٧٢٧ـ إِذَا كَانَ أَمْنٌ كُنتُمُ الأُسْدَ شِدَّةً ... وَإِنْ كَانَ خَوْفٌ كُنْتُمُ كَالثَّعَالِبِ

قَبْلَهُ :

وَلَوْلاَ دِفَاعِي فِي المِلمَّاتِ عَنْكُمُ ... إِذاً لَعَرفْتُمْ غِبَّ هَذِي النَّوَائِبِ

إِذَا كَانَ أمن . البَيْتُأَبُو رباطٍ فِي وَلَدِهِ : [من الطويل]

١٧٢٨ـ إِذَا كَانَ أَوْلاَدُ الرِّجَالِ مَرَارَةً ... فَأَنْتَ الحَلاَلُ الحُلْوُ وَالبَارِدُ العَذِبُ

قَالَ المُبَرِّدُ أَنْشَدَنِي التَّوْزِيُّ لأَبِي رِبَاطٍ بِقَولِهِ لابْنِهِ :

رَأَيْتُ رِبَاطاً حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ ... وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بِرِّهِ عَتْبُ

إِذَا كَانَ أَوْلاَدُ الرِّجَالِ مَرارَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ ... إِذَا رَامَهُ الأَعْدَاءُ مُمْتَنِعٌ صَعْبُ
وَتَأخُذُهُ عِنْدَ المَكَارِمِ هِزَّةٌ ... كَمَا اهْتَزَّ تَحْتَ البَارِحِ الغُصْنُ [الرطبُ]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الوافر]

١٧٢٩ـ إِذَا كَانَ الأَسَى دَاءً مُقِيمَاً ... فَفِي حُسْنِ العَزَاءِ لَنَا شِفَاءُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كَانَ) قَوْلُ بَعْضُ الأَعْرابِ(١) :

١٧٢٦ـ العقد الفريد : ٤/ ٣٨ ، ٦/ ١٩٤ وفي الأوراق : ١/ ٢٥٢ ، وكذلك في البصائر والذخائر : ٣/ ١٧٠ والتمثيل والمحاضرة : ٢٢٨ .

١٧٢٧ـ حماسة الخالديين : ١/ ٦٠ من غير نسبة .

١٧٢٨ـ الكامل في اللغة : ١/ ١٥٣ وأمالي القالي : ٢/ ٣ ، ٢٦٤ وشرح ديوان الحماسة : ١/ ١٩٧ من غير نسبة ، والتذكرة الحمدونية : ٤/ ٩٢ منسوبا إلى الأقرع بن معاذ القشيري .

١٧٢٩ـ ديوان الرضي : ١/ ٨٤ وأمالي القالي : ٢/ ٣ من غير نسبه .

(١) الجليس الصالح : ٢٨٥ .

إِذَا كَـانَ الهِيَـاجُ سحبـت [درعـي] فَـإِنْ كَـانَ [الـرخـاء جـردت بُـردِي]
وَأَبْـذِلُ لِلخَلِيْـلِ تِـلاَدِ مَـالِـي وَإِنْ قَـلَّ التِّـلاَدُ بَـذَلْـتُ جهـدِي
وَأغنِـي فِـي الحُـرُوْبِ غنـاءَ مِثْلِـي وَلَسْتُ بِمُوْحِشٍ إِنْ كُنْتُ وَحْدِي

/٢٦/ [من الوافر]

١٧٣٠ـ إِذَا كَانَ الأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْماً فَلَيْـسَ بِقَـابِـلٍ مِنْـكَ الشُّهُـوْدَا

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

١٧٣١ـ إِذَا كَانَ الأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْماً فَـلاَ تُكْثِـرْ فَقَـدْ غَلَـبَ الأَمِيْـرُ

قَبْلَهُ :

وَنَسْتَعْـدِي الأَمِيْـرَ إِذَا ظُلِمْنَـا فَمَـنْ يُعْـدِي إِذَا ظَلَـمَ الأَمِيْـرُ

طَاهِرُ بنُ الحُسَيْنِ المَخْزُوْمِيّ : [من الطويل]

١٧٣٢ـ إِذَا كَانَ بَعْضُ السَّهْمِ فِي بَاطِنِ الحَشَا فَكَيْـفَ تُجِـنُّ المَـرْءَ مِنْـهُ دُرُوْعُ

[من الطويل]

١٧٣٣ـ إِذَا كَانَ بَعْضُ الكِذْبِ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى فَلَسْتُ أَرَى كَالكِذبِ يَوْمَاً لِذِي اللّبِّ

أَتَى الحَجّاجُ بِثَلاَثَةِ نَفَرٍ قَدْ اتّهِمُوا بِتُهْمَةٍ كَانُوا مِنْهَا بُرَاءُ فَأَحْضَرَ أَحَدَهُمْ فَقَرَّرَهُ فَجَحَدَهُ فظَنَّ أَنَّهُ قَدْ كَذَبَهُ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَدَعَا الآخَرُ فَقَرّرَهُ فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَأَخْبَرَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَهُ فَأَمَرَ بِإِطْلاَقِهِ فَلَمَّا رَأَى الثَّالِثُ ذَلِكَ تَهَيَّبَ الكَذِبَ عَلَى نَفْسِهِ وَخَافَ القَتْلَ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ : إِذَا كَانَ بَعْضُ الكَذْبِ يُنْجي مِنَ الرّدَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَاذَا عَسَى ذُو الصّدْقِ يَرْجُو بِصِدْقِهِ إِذَا كَانَ يَلْقَى مَا يُحِبّ مِنَ الكِذْبِ

ثُمَّ دَنَا فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَحْوِ مما شَهِدَ صَاحِبُهُ فَأَطْلَقَهُ . المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١٧٣٠ـ العقد الفريد : ٢/ ٢٠٧ من غير نسبة .
١٧٣١ـ عيون الأخبار : ١/ ١٤٧ من غير نسبة .
١٧٣٢ـ البيت في يتيمة الدهر : ٥/ ٩٣ .

١٧٣٤ـ إِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا كَذَاكَ فَخَلِّهَا وَلَـوْ أَنَّ كُـلَّ الطَّـالِعـاتِ سُعُـوْدُ

قَبْلَهُ :

عَرَفْتَ سَجَايَا الدَّهْرِ إِمَّا شُرُوْرُهُ فَنَقْــدٌ وَأَمَّــا خَيْــرُهُ فــوُعُــوْدُ

إِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا كَذَاكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

رَقَدْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ رُقَاداً عَنِ الأَذَى وَقَـامَتـهُ بِمَـا خِفْنَـا وَنَحْـنُ قُعُـوْدُ

فَلاَ يَرْهَبَنَّ المَوْتَ مَنْ ظَلَّ زَاكِياً فَـإِنَّ انْحِـدَاراً فِـي التُّـرَابِ صُعُـوْدُ

وَكَـمْ نـذرتنـا بِـالسُّيُـوْلِ صَـوَاعِـقٌ وَكَـمْ خَبـرَتْنَـا بِـالغَمَـامِ رُعُـوْدُ

قَالَ زَيْتُوْنُ الأَصْغَرُ : إِذَا أَدْرَكَتِ الدُّنْيَا الهَارِبَ جَرحَتهُ وَإِذَا أَدْرَكَهَا الطَّالِبُ لَهَا قَتَلَتْهُ . أَبُو مُحَمَّد التَّمِيْمِيُّ : [من الطويل]

١٧٣٥ـ إِذَا كَانَتِ السَّبْعُوْنَ دَاؤُكَ لَمْ يَكُنْ لِـــدَائِـــكَ إِلاَّ أَنْ تَمُـوْتَ طَبِيْـــبُ

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الطويل]

١٧٣٦ـ إِذَا كَانَتِ الصَّهْبَاءُ شَمْسَاً فَإِنَّمَا تَكُـوْن أَحَـادِيْـثُ الـرِّجَـالِ هَبَـاؤُهَـا

أَنْشَدَ مُحَمَّدُ بن يَحْيَى النَّحْوِيُّ : [من الطويل]

١٧٣٧ـ إِذَا كَانَتِ العَلْيَاءُ مِنْ جَانِبِ الغِنَى سَمَوْتُ إِلَى العَلْيَاءِ مِنْ جَانِبِ الفَقْرِ

بَعْدهُ :

صَبَـرْتُ وَكَـانَ الصَّبْـرُ خَيْـراً مَغبَّـةً وَحَسْبُـكَ أَنَّ اللهَ أَثْنَـى عَلَـى الصَّبْـرِ

وَلَيْـسَ لِمَخْلُـوْقٍ مِـنَ النَّـاسِ كُلِّهُـمْ مَعَ الخَالِقِ المَنَّانِ شَيْءٌ مِنَ الأَمْرِ

أَعْرَابِيٌّ يَهْجُو أَبَاهُ : [من الطويل]

١٧٣٤ـ اللزوميات : ١١٧ .

١٧٣٥ـ عيون الأخبار : ٢/ ٣٤٧ وفيه (سنك) والمنتحل : ١١٠ من غير نسبه .

١٧٣٦ـ التذكرة الحمدونية : ٤/ ١١٥ من غير نسبة .

١٧٣٧ـ شعر أبي سعد المخزومي : ٣٨ .

١٧٣٨ـ إِذَا كَانَتِ الآباءُ مِثْلَ أَبٍ لَنَا فَلاَ أَبْقَتِ الدُّنْيَا عَلَى ظَهْرِهَا أَبَا

بَعْدهُ :

إِذَا شَابَ رَأسُ المَرْءِ أَقْصَرَ وَارْعَوَى وَإِنَّ أَبَـانَـا حِيْـنَ شَـابَ لَشَيَّبَـا

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ وَنُسِبَتَا إِلَى إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيْم الموصَلِيّ وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يُعْجَبُ بهما كَثِيْراً وَهُوَ قَوْلهُ(١) :

إِذَا كَانَتِ الأَحْرَارُ أَصْلِي وَمَنْصِبي وَدَافِـعَ ضَيْمِـي حَـازِمٌ وَابْـنُ حَـازِمِ
عَطِسْتُ بِـأَنْفٍ شَامِخٍ وَتَنَاوَلَتْ يَـدَايَ الثُّـرَيَّـا قَـاعِـدَاً غَيْـر قَـائِـمِ

إِبْرَاهِيْمُ الغزِّيُّ : [من الطويل]

١٧٣٩ـ إِذَا كَانَتِ الأَرْزَاقُ تَجْرِي بِقِسْمَةٍ فَمَا يُسْخِطُ الإِنْسَانَ مِنْهَا كَمَا يُرْضِي

أَبْيَاتُ الغَزِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَنِّي لَمِنْ قَوْمٍ سَمَوا عَنْ تَوَسّطٍ إِذَا عَزَّ نَيْلُ الكُلِّ خَلُّوا عَنِ البَعْضِ

إِذَا كَانَتِ الأَرْزَاقُ تَجْرِي بِقِسْمَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَأَنَّ الغِنَى وَالفَقْرَ لِلمَرْءِ فِي الوَرَى يُمِـرّانِ أَسْبَـابَ المَحَبَّـةِ وَالبُغْـضِ
يَصُدّوْنَ فِي البُؤْسَاءِ مِنْ غَيْرِ عِلّةٍ وَيَمْثِلُوْنَ الأَمْرَ وَالنّهْيَ فِي الخَفْضِ
يَقُوْلُوْنَ مَنْ أَنْضَى المَطِيّ حوَى الغِنَا فَقُلْتُ اجْمَعُوا بَيْنَ المَطِيّةِ وَالمنْضَي
كَفَـى تَعَبَـاً أَنَّ المُحَبّـبَ نَيلُـهُ أَمَانِيّ وَالمَكْرُوْهُ فِي الرّائِجِ النّضِّ
تَقَدّمْتَ دُوْنَ الكُلِّ بِالحَزْمِ وَالنّهَى وَفُضِّلْتَ تَفْضِيل السّمَاءِ عَلَى الأَرْضِ
لِيَفْـدِكَ أَقْـوَامٌ عَـرَضْنَـا مَـدِيْحَهُـمْ فَلَمْ نَعْدِمِ الأعرَاضَ فِي سَاحَةِ العَرْضِ
فقدت رحيض الكَفِّ مِنْ دَنَسِ المُنَى بِصَابُوْن يَأسِي وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الرّحْضِ

١٧٣٨ـ حماسة الخالديين : ١/ ٤٧ والحماسة البصرية : ٢/ ٢٦٥ .
(١) البرصان والعرجان : ٤٦٤٠ منسوبا إلى ابن قنبر ونشوار المحاضرة : ٦/ ٣١ للموصلي .
١٧٣٩ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٥٩٥ـ ٥٩٩ .

وَمَـنْ مَخَـضَ الأَمْـوَاهَ يَطلُـبُ زِبْـدَةً فَزُبْدتُهَا أَنْ لاَ يَعُوْدَ إِلَى المَخْضِ

* * *

ومن باب (إذا كان) :

خليلـيَّ مـا فـألُ الـرجـاء بصـادق ولا كلّمـا يخشـى مـن الشـرّ واقـعُ

إذا كـان بيـن المـرء والشـرّ ليلـة فما عِلْمُهُ ما اللهُ في الصبح صانعُ ؟

/ ٢٧/ راشدُ الكاتب : [من الطويل]

١٧٤٠ـ إِذَا كَانَتِ الأَرْزَاقُ فِي القُرْبِ وَالنَّوَى عَلَيْـكَ سَـوَاءً فَـاغْتَنِـمْ لَـذَّةَ الـدَّعَـه

قَبْلَهُ :

لَعُمْـرِكِ مَـا كُـلُّ التَّعَطُّـلِ ضَـائِـرٌ وَلاَ كُـلُّ سَعْـيٍ فِيْـهِ لِلمَرْءِ مَنْفَعَـه

إِذَا كَانَتِ الأَرْزَاقُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنْ ضَـاقَ أَمْـرٌ يفـرجُ اللهُ مَـا تَـرَى ألا رُبَّ ضِيْـقٍ فِـي عَـوَاقِبِـهِ سِعَـه

وَمِثْلُهُ :

لاَ تَحْـرِمَـنَّ دعـةً إِنْ لَـمْ تَنَـلْ سِعَـةً لاَ يَجلـبُ الـرِّزْقَ تِحْـدَارٌ وَتِصْعَـادُ

قِيْلَ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ مَا الغِبْطَةُ قَالَ الكِفَايَةُ مَعَ لُزُوْمِ الأَوْطَانِ وَالجلُوْسِ مَعَ الأُخْوَانِ . [من الطويل]

١٧٤١ـ إِذَا كَانَتِ الأَسْتَاهُ تَضْرِطُ كُلُهَا فَلَيْـسَ عَلَـيَّ فِـي الضِّـرَاطِ رَقِيْـبُ

فَخْرُ الدِّيْنِ بن الدوامِيّ حاجب . . . : [من الطويل]

١٧٤٢ـ إِذَا كَانَتِ الأَفْعَالُ بِيْضاً فَإِنَّمَا يَكُوْنُ سَوَادُ اللَّوْنِ فِي الشَّخْصِ كَالخَالِ

قَبْلَهُ :

وَلَمَّـا كَسَـاهُ الـدَّهْـرُ صِبْغَـةَ لَيْلِـهِ غَـدَا مِنْـهُ مُقْتَنِصَـاً بِـأَبْيَـضِ أَفْعَـالِ

١٧٤٠ـ المحاسن والأضداد : ١٥٦ من غير نسبة ، والفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٦ والجليس الصالح ١/ ٤٥ من غير نسبة .

إِذَا كَانَتِ الأَفْعَالُ بِيْضَاً . البَيْتُ [من الوافر]

١٧٤٣ـ إِذَا كَانَتْ جُلُوْدُكُمُ لِئَامَاً فَأَيَّ ثِيَابِ مَجْدٍ تَلْبَسُوْنَا

هَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي المَعْنَى وَهُوَ فَصِيْحُ اللَّفْظِ سَهْلُ البَدِيْهَةِ صَحِيْحُ المَقْصَدِ رَقِيْقُ الحَوَاشي .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبُي نواسٍ(١) :

أَعَاذِلُ مَا عَلَى مِثْلِي سَبِيْلُ وَعَذْلُكَ فِي المَدَامَةِ يَسْتَحِيْلُ
أَعَاذِلُ لاَ تَلُمْنِي فِي هَوَاهَا فَإِنَّ عِتَابَنَا فِيْهَا يَطُوْلُ
كِلاَنَا يَدّعِي فِي الخَمْرِ عِلْمَاً فَدَعْنِي لاَ أَقُوْلُ وَلاَ تَقُوْلُ
أَلَيْسَ مَطِيّتِي حَقْوَى مَهَاةٍ وَرَحْلُ أَنَامِلِي كَأسٌ شَمُوْلُ
إِذَا كَانَتْ بَنَاتُ الكَرْمِ شُرْبِي وَقِبْلَةُ وَجْهِيَ الوَجْهُ الجمِيْلُ
أَمِنْتُ بِذَاكَ عَاقِبَةُ اللَّيَالِي وَهَانَ عَلَيَّ مَا قَالَ العَذُوْلُ

المُسْتَشْهَدُ بِهِ البَيْتَانِ الأَخِيْرَانِ . وَمِنْ بَابِ إِذَا كَانَتْ قَوْلُ أَحْمَد بن جَعْفَر المُلَقّب بِجَحْظَةَ البَرْمَكِيّ وَقَدْ كَتَبَ لَهُ بَعْضُ المُلُوْكِ بجائزة عَلَى الصَّرَافِ فَمَطَلَهُ حَتَّى ضَجرَ فَكَتَبَ جَحْظَةُ إِلَيْهِ(٢) :

إِذَا كَانَتْ صِلاَتكُمُ رِقَاعَاً تُخطّطُ بِالأَنَامِلِ وَالأَكُفِّ
وَلَمْ تَكُنِ الرّقَاعُ تَجُرّ نَفْعَاً فَهَا خَطّي خُذُوْهُ بِأَلْفِ أَلْفِ

قَاضِي حَوْرَانَ وَيُرْوَى للعَتّابي : [من الطويل]

١٧٤٤ـ إِذَا كَانَ جَدُّ المَرْءِ فِي الشَّيْءِ مُقْبِلاً تَأَتّتْ لَهُ الأَسْبَابُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ أَدْبَرَتْ دُنْيَاهُ عَنْهُ تَوَعَّرَتْ عَلَيْهِ وَأَعْيَتْهُ وُجُوْهُ المَطَالِبِ

(١) ديوان أبي نؤاس : ٣١٧ .
(٢) نشوار المحاضرة : ٥/ ٢١٨ ومحاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٣ .
١٧٤٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٥٣٠ وفيه (الأشياء) من غير نسبة .

وَمَا تُدْرَكُ الأَرْزَاقُ فِيْهِ وَلاَ المنَى ... بِحِيْلَةِ مُحْتَالٍ وَلاَ كَسْبِ كَاسِبِ

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١٧٤٥ـ إذَا كَانَ جِسْمِي مِنْ تُرَابٍ مَآلُهُ ... إِلَيْهِ فَمَا حَظِّي بِأَنِّي مُتْرِبُ

بَعْدَهُ :

وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا بِأَصْنَافِ أَلْسُنٍ ... تَبُيِّنُ عَنْ غَيْرِ الجَمِيْلِ وَتُعْرِبُ

وَمَا نَفْسٌ إلاَّ يُبَاعِدُ مَوْلِداً ... وَيُدْنِي المَنَايَا لِلنُّفُوْسِ مُقَرِّب

وَشَفَّ بَقَاءٌ صِرْتُ مِنْ سُوْءِ فِعلِهِ ... أَهشُّ إِلَى المَوْتِ الزُّؤَامِ وَأَطْرَبُ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

١٧٤٦ـ إِذَا كَانَ حُبُّ المَرْءِ لِلشَّيْءِ ضَيْعَةً ... فَأَضْيَعُ شَيْءٍ مَا يَقُوْلُ المُؤَنِّبُ

[من الطويل]

١٧٤٧ـ إِذَا كَانَ حَظُّ الصَّبِّ مِنْكُمْ بِعَادُهُ ... فَمَا حَالَ عَمَّا تعْهَدُوْنَ ودَادُهُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

١٧٤٨ـ إِذَا كَانَ حَظُّ النَّاسِ سُقْيَا سَمَائِكُمْ ... فَحَظِّي وَمِيْضُ البَرْقِ أَو زَجَلُ الرَّعْدِ

قَبْلَهُ :

مَا بَال أَيْدِيْكُمْ عَلَى النَّاسِ ترةً ... سِوَايَ فَإِنِّي مِنْ نَوَالِكُمْ مُكْدِ

إِذَا كَانَ حَظُّ النَّاسِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَفِي عَدْلِكُمْ أَنْ تفردوا بِجَفَائِكُمْ ... وَلِيّاً لَكُمْ يُصْفِيْكُمْ بِهَوىً فَرْدِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ لِكَاتِبِهِ عَفَا اللهُ عَنْهُ[١] :

١٧٤٥ـ اللزوميات (صادر) ١/ ٨٩ .

١٧٤٦ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٣ .

١٧٤٨ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٥١٤ .

(١) البيتان لابن أيدمر المؤلف : .

يَقُوْلُوْنَ لاَ تَحْزَنْ وَقَدْ أَحْرَقَ النَّوَى ... فُـؤَادِي وَلَكِـنْ مَـا يُفِيْـدُ التَّحَـرُّقُ
إِذَا كَـانَ حُـزْنُ المَـرْءِ لَيْسَ بِنَـافِـعٍ ... عَلَـى حَـالَـةٍ فَـالصَّبْـرُ أَوْلَـى وأ

[من الطويل]

١٧٤٩ـ إِذَا كَانَ حِلْمُ المَرْءِ مِنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ ... فَمَـرْكَبَـهُ فِـي الـذُّلِّ أَوْطَـأُ مَـرْكَـبِ

/ ٢٨/ صَاحِبُ زَبِيْد :

[من الطويل]

١٧٥٠ـ إِذَا كَانَ حِلْمُ المَرْءِ عَوْنَ عَدُوِّهِ ... عَلَيْـهِ فَـإِنَّ الجهْـلَ أَغْنَـى وَأَروحُ

قَبْلَهُ :

أَبَا حَسَنٍ مَا أَقْبَحَ الجهْلَ بِالفَتَى ... وَلِلْحِلْمِ أَحْيَـانَـاً مِـنَ الجهْـلِ أَقْبَـحُ

إِذَا كَانَ حِلْمُ المَرْءِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَفِـي اللِّيْـنِ ضَعْـفٌ وَالعُقُـوْبَـةُ قُـوَّةٌ ... إِذَا كُنْـتَ تَعْفُـو عَـنْ كَثِيْـرٍ وَتَصْفَـحُ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ :

[من الطويل]

١٧٥١ـ إِذَا كَانَ خصْمِي فِي الصَّبَابَةِ حَاكِمِي ... لِمَنْ أَشْتَكِي فِي الحُبِّ أَو أَتَظَلَّمُ ؟

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كَانَ خ) قَوْلُ بَشّارٍ(١) :

إِذَا كَانَ خرّاجاً أَخُوْكَ مِنَ الهَوَى ... مُـوَجَّهَـةً فِـي كُـلِّ أَوْبٍ رِكَـائِبُـه
فَخَـلِّ لَـهُ وَجْـه العِـرَاقِ وَلاَ تَكُـنْ ... مَطِيّـةَ رَحّـالٍ كَثِيْـرٍ مَـذَاهِبُـه
إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الأُمُوْرِ مُعَاتِبَاً ... صَدِيْقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لاَ تُعَاتِبُه
فَعِشْ وَاحِداً أَو صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ ... مُقَـارِفُ ذَنْـبٍ مَـرّةً وَمُجَـانِبُـه
أَخُـوْكَ الَّـذِي إِنْ تَـدْعُـهُ لِمَلَمَّـةٍ ... يُجِبْـكَ وَإِنْ عَـاتَبْتَـهُ لاَنَ جَـانِبُـه
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَاراً عَلَى القَذَى ... ظَمِئتَ وَأَيّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُه

[من الطويل]

١٧٥٠ـ ديوان المعاني : ١/ ١٣٥ من غير نسبة والتذكرة الحمدونية : ٢/ ٢١٨ .
١٧٥١ـ ديوان البهاء زهير : ٢٣١ .
(١) ديوان بشار : ١/ ٣٢٥ـ٣٢٦ .

١٧٥٢ـ إذَا كَانَ دَمْعِي عِنْدَكُمْ وَالتَّذَلُّلُ   شَفِيْعَــانِ قَــدْ رُدَّا بِمَــنْ أَتَــوَسَّــلُ

سَمِعَ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ هَذَا البَيْتَ فَقَالَ تَتَوَسَّلُ بِالدَّنَانِيْرِ الحُمْرِ وَقَدْ انْقَضَتِ الحَاجَةُ . ابنُ شَرْشَرٍ : [من الطويل]

١٧٥٣ـ إذَا كَانَ دُوْنِي مَنْ بُلِيْتُ بِجَهْلِهِ   أَبَيْـتُ لِنَفْسِـي أَنْ تُقَـابِـلَ بِـالجَهْـلِ

بَعْدهُ :

وَإنْ كَانَ مِثْلِي فِي المَحَلِّ مِنَ النُّهَى   سَمَوْتُ بِحلْمِي كَي أَجلّ عَنِ المثلِ
وَإنْ كُنْتُ أَدْنَى مِنْهُ فِي الفَضْلِ وَالحِجَى   عَـرفْـتُ لَـهُ حَـقَّ التَّقَـدُّمِ وَالفَضْـلِ

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِزَيْنِ الدِّيْنِ العَابِدين عَلِيّ بن الحُسَيْنِ بن عَلِي بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِم السَّلاَمُ ، وَالأَشْهَرُ أَنَّها لأَبِي العَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللهِ المَعْرُوْف بِالنَّاشِىء وَيُعْرَفُ بِابنِ شَرْشَرَ . [من الطويل]

١٧٥٤ـ إذَا كَانَ ذَنْبُ المَرْءِ يَدْفَعُ عُذْرَهُ   صَفَحْتُ فَكَانَ العَفْوُ مِنِّي لَهُ عُذْرَا

[من المتقارب]

١٧٥٥ـ إذَا كَانَ ذُو اللُّبِّ فِي مَجْلِسٍ   تَخَيَّــرَ مِنْــهُ الَّــذِي يُعْجِبُــهُ

بَعْدهُ :

وَيَكْتُــبُ أَحْسَــنَ مَــا اخْتَــارَهُ   وَيَحْفَــظُ أَحْسَــنَ مَــا يَكْتُبُــه
وَيَخْتَــارُ مِــنْ حفْظِــهِ غــرةً   لِمَــنْ يَصْطَفِيْــهِ وَمَــنْ يَطْلُبُــه
فقبــلَ كَــلاَمِ الأَدِيْــبِ الأَرِيْــبِ   تَجِــدْ مِنْــهُ نَفْعَــاً لِمَــنْ يَــرْغَبُه

وَهَذَا نَظْمُ كَلاَمِ يَحْيَى بن خَالِدٍ البَرْمَكِيّ وَهُوَ قوله :

النَّاسُ يَكْتبُوْنَ أَحْسَنَ مَا يَسْمَعُوْنَ وَيَحْفَظُوْنَ أَحْسَنَ مَا يَكْتبُوْنَ وَيَتَحَدَّثُوْنَ بِأَحْسَنِ مَا يَحْفظُوْنَ . [من الطويل]

١٧٥٣ـ ديوان الناشىء الأكبر : ١٨٥ .

١٧٥٦ـ إِذَا كَانَ رَبُّ البَيْتِ بِالدُّفِ مُوْلَعاً فَشِيْمَةُ أَهْلِ الدَّارِ كُلّهِمُ الرَّقْصُ

[من الطويل]

١٧٥٧ـ إِذَا كَانَ رَبُّ الدَّارِ لِلطَّبْلِ ضَارِباً فَلاَ تَلُمِ الصِّبْيَانَ فِيْهَا عَلَى الرَّقْصِ

[من الطويل]

١٧٥٨ـ إِذَا كَانَ رَبِّي عَالِمٌ بِسَرِيْرَتِي فَمَا النَّاسُ فِي عَيْنِي بِأَعْظَمَ مِنْ رَبِّي

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كَانَ ش) قَوْلُ مَحْمُوْدُ بن الحَسَنِ الوُرّاقِ وَقِيْلَ هُوَ أَمِيْرُ شِعْرِهِ[(١)] :

إِذَا كَانَ شكْرِي نِعْمَةَ اللهِ نِعْمَةٌ عَليَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا يجبُ الشُّكْرُ
فَكَيْفَ بُلُوْغ الشّكرِ إلاَّ بِفَضْلِهِ وَإِنْ طَالَتِ الأَيَّامَ وَاتّصَلَ العُمْرُ
إِذَا مَسَّ بِالسّرَاءِ عَمّ سُرُوْرهَا وَإِنْ مسّ بِالضَّرَاءِ أَعْقَبَهَا الأجْرُ
وَمَا مِنْهُمَا إلاَّ لَهُ فِيْهِ نِعْمَةٌ تَضِيْقُ بِهَا الأَوْهَامُ وَالبَرُّ وَالبَحْرُ

وَفِي هَذَا المَعْنَى أَيْضاً يَقُوْلُ مَحْمُوْدٌ حِيْنَ مَاتَتْ جَارِيَتهُ نَشْوٌ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خَلْقاً وَأَطْيَبهنّ خُلُقاً وَطلِبَتْ مِنْهُ بِعَشْرَةِ آلافِ دِيْنَارٍ فَلَمْ يَبِعهَا ضِنّاً بِهَا[(٢)] .

وَمُسْتَصْحٍ يُكَرِّرُ ذكرَ نَشْوٍ عَلَى عَمَدٍ لِيَبْعَثَ لِي اكْتِئَابَا
قَوْلُ وعدّ مَا كَانَتْ تُسَاوِي سَيحسُبُ ذاك مَنْ خَلَقَ الحِسَابَا
عَطِيّتُهُ إِذَا أَعْطَى نُزُوْرٌ وَإِنْ أَخَذَ الَّذِي أَعْطَى أَثَابَا
فَأَيّ النّعْمَتَيْنِ أَعَمُّ نَفْعاً وَأَحْسَنُ مِنْ عَوَاقِبهَا إِيَابَا
أَنِعْمَتهُ الَّتِي أَهْدَتْ سُرُوْرَاً أَم الأُخْرَى التي أَهْدَتْ ثوَابَا ؟
بَلِ الأُخْرَى وَإِنْ نزَلتْ بِكُرْهٍ أَحَقُّ بِشُكْرِ مَنْ صَبَرَ احْتِسَابَا

١٧٥٦ـ الكشكول : ٢٦٤ من غير نسبة .
١٧٥٧ـ المستظرف في كل فن مستطرف : ٣٩ من غير نسبة .
١٧٥٨ـ الجليس الصالح : ٢٥٨ منسوباً لأحمد بن مية ومصارع العشاق ٢/ ١٦٨ .
(١) ديوان الوراق : ١٢١ .
(٢) ديوان الوراق : ٧١ .

قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السّلاَمُ : إلَهِي كَيْفَ أَشْكُرُ لَكَ وَأَنَا لاَ أُطِيْقُ الشُّكْرَ إلاَّ بِنِعْمَتِكَ ؟ فَأَوْحَى إِلَيْهِ يَا دَاوُدَ أَلَسْت تَعْلَم أَنَّ الَّذِي بِكَ مِنَ النّعَمِ مِنِّي ، قَالَ بَلى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَإِنِّي أَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ مِنْكَ شُكْرَاً . أُخْتُ سَعْدِ بن عُبَادَةَ : [من الطويل]

١٧٥٩ـ إِذَا كَانَ عُذْرُ المَرْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ فَإِنَّ اطِّرَاحَ العُذْرِ خَيْرٌ مِنَ العُذْرِ

بَعْدهُ :

وَمَا ذَنْبُ سَعْدٍ إِنَّهُ بَالَ قَائِمَاً وَلَكِنَّ سَعْدَاً لَمْ يُبَايِعِ أَبَا بَكْرِ

/ ٢٩/ ظَافِرُ الحَدَّادُ : [من الطويل]

١٧٦٠ـ إِذَا كَانَ عُقْبَى مَا يَسُوْءُ التَّصَبُّرُ فَتَقْدِيْمُهُ عِنْدَ الرَّزِيَّةِ أَجْدَرُ

[من المتقارب]

١٧٦١ـ إِذَا كَانَ عَقْلُ أَبِيْهِمْ كَذَا فَكَيْفَ تَكُوْن عُقُوْلُ البَنِيْنَا

[من الطويل]

١٧٦٢ـ إِذَا كَانَ عِلْمُ المَرْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ وَلاَ دَافِعٍ فَالخُسْرُ لِلعُلَمَاءِ

[من الطويل]

١٧٦٣ـ إِذَا كَانَ عَوْنُ المَرْءِ فِي الأَمْرِ رَبَّهُ أَتَاهُ الَّذِي يَهْوَاهُ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

١٧٦٤ـ إِذَا كَانَ غَيْرُ اللهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً أَتَتْهُ الرَّزَايَا مِنْ وُجُوْهِ الفَوَائِدِ

فَقَدْ جرّتْ الحَنَفْاءُ قَبْلَ حُذَيْفَةٍ وَكَانَ يَرَاهَا عِدّةً لِلشّدَائِدِ

وجرتْ مَنَايَا مَالِكِ بن نُوَيْرَة عَقِيْلَتُهُ الحَسْنَاءُ أَيَّامَ خَالِدِ

١٧٥٩ـ التذكرة الحمدونية : ٤/ ١١٣ من غير نسبة وكذلك ربيع الأبرار : ٢/ ٩٥ ومحاضرات الأدباء ١/ ٢٩٦ .

١٧٦٠ـ ديوان ظافر الحداد ١٥٥ .

١٧٦٢ـ البيت في مجلة التراث العربي : العدد ٩٩ـ ١٠٠ منسوباً إلى المصري .

١٧٦٤ـ ديوان بو فراس : ٨٨ ـ ٨٩ .

وَأَوْدَى ذُؤَابَـاً فِـي بُيُـوْتِ عُتَيْبَـةٍ ... أَبُـوْهُ وَأَهْلُـوْهُ بِشَـدْوِ القَصَـائِـدِ

لَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

١٧٦٥ـ إِذَا كَانَ فَضْلِي لاَ أُسَوِّغُ نَفْعَهُ ... فَـأَفْضَـلُ مِنْـهُ أَنْ أُرَى غَيْـرَ فَـاضِـلِ

[من الطويل]

١٧٦٦ـ إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا رَجَاؤُكَ شَاسِعَاً ... فَفِي الحَشرِ يَغْدُو وَهُوَ أَنْأَى وَأَشْسَعُ

[من الطويل]

١٧٦٧ـ إِذَا كَانَ فِي أَلْفٍ مِنَ القَوْمِ عَاجِزٌ ... مُطَـاعٌ فَـإِنَّ القَـوْمَ فِـي أَلْـفِ عَـاجِـزِ

مِثْلُهُ قَوْلُ الغزيِّ :

وَمَـا اللَّجِـبُ اللُّهَـامُ بِـذِي امْتِنَـاعٍ ... غَـدَاةَ يَقُـوْدُهُ الضَّـرْعُ المَهِيْـنُ

[من الطويل]

١٧٦٨ـ إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابنِ عَمِّكَ أَحِنَّةٌ ... فَـلاَ تَسْتَثِـرْهَـا سَـوْفَ تَـذْوَدُ فِيْهَـا

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

١٧٦٩ـ إِذَا كَانَ فِي طُوْلِ السَّقَامِ وَجَهْدِهِ ... حِمَامُ الفَتَى فَالقَتْلُ بِالسَّيْفِ أَرْوَحُ

أَبْيَاتُ ابن نُبَاتَةَ السّعْدِيّ يَمْدَحُ الوَزِيْرَ أَبَا غَالِبٍ بَعْدَ قَوْلِهِ أَرُوْحُ :

وَمَنْ لَمْ يُخَاطِرْ فِي الحُرُوْبِ بِنَفْسِهِ ... فليـس لَـهُ عَـنْ يَـوْمِـهِ مُتَـزَحْـزَحُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

مَحَـا اللَّيْـلَ بَسَّـامُ صَحِيْفَـةُ وَجْهِـهِ ... يُضَـامُ بِهَـا ضـوء الصَّبَـاحِ وَيَفْضَـحُ
وَنَفْـسٌ عَلَيْـهِ فِـي البَقَـاءِ كَـرِيْمَـةٌ ... يَجُـوْدُ بِهَـا يَـومَ اللِّقَـاءِ وَيسمـحُ

١٧٦٥ـ دبوان أبو فراس : ٢٤٦ .
١٧٦٦ـ حماسة الخالديين : ٥٥ من غير نسبة .
١٧٦٧ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٣٨٥ .
١٧٦٨ـ الصداقة والصديق : ٣٥١ .
١٧٦٩ـ ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥١٤ـ٥١٦ .

فَـلاَ هُـوَ لِلشَّـرِّ المُقَـدَّرِ خَـائِـفٌ   وَلاَ هُـوَ بِـالخَيْـرِ المُيَسَّـرِ يَفْـرَحُ

/ ٣٠/ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ :   [من الطويل]

١٧٧٠ـ إذَا كَانَ قُرْبُ الدَّارِ يُعْقِبُ حَسْرَةً   فلاَ شَيْءَ أَشْفَى لِلْمُحِبِّ مِنَ البُعْدِ

قَبْلَهُ :

وَقَـائِلَـةٍ جَـدِّدْ لِعَيْنِـكَ نَظْـرَةً   تُسَلِّي الَّذِي بِالقَلْبِ مِنْ أَلَمِ الوَجْدِ

فَقلْـتُ يكْفِيْـكِ مَـا بِـي مِـنَ الهَـوَى   تُرِيْدِيْنَ أَنْ أَزْدَادَ جَهْداً إِلَى جَهْدِ

البُحْتُرِيُّ :   [من الطويل]

١٧٧١ـ إذَا كَانَ قَرْضٌ مِنْ دَمٍ عِنْدَ مَعْشَرٍ   فَـلاَ خُلْـفٌ فِـي أَنْ يُـؤَدَّى وَلاَ مَطْـلُ

سَعِيْدُ بنُ حُميدِ الكَاتِبِ :   [من الطويل]

١٧٧٢ـ إذَا كَانَ قَلْبِي فِي يَدَيْكُمْ رَهِيْنَةً   فَكَيْـفَ بِـلاَ قَلْـبٍ أُصَـافِـي وَأَهْجُـرُ

قَبْلَهُ :

يَقُـوْلُـوْنَ أَنِّـي قَـدْ تَبَـدَّلْـتُ بَعْـدَكُـمْ   بَـدِيْـلاً وَبَعْـضُ الظَّـنِّ إِثْـمٌ وَمُنْكَـرُ

إِذَا كَانَ قَلْبِي . البَيْتُ

* * *

كَانَ سَعِيْدُ بنُ حُمَيْدُ الكَاتِبُ يَهْوَى فَضلَ الشّاعِرَةَ مَوْلاَةَ المُتَوَكّلِ وَتَهْوَاهُ فَكَتَبَت إِلَيْهِ تُعَاتِبُهُ عَلَى حُضُوْرِهِ مَعَ قِيْنَةٍ(١) :

خُنْـتَ عَهْـدِي وَلَيْـسَ ذاك جـزَائِـي   يَـاصنَـاع اللّسَـانِ مـرّ الفِعَـالِ

وَتَبَـدَّلْـتَ بِـي بَـدِيْـلاً فَـلاَ يُهْنِـكَ   مَـا اخْتَـرْتَـهُ مِـنَ الإِبْـدَالِ

فَكَتَبَ إِلَيْهَا فِي الجَوَابِ :

١٧٧٠ـ مصارع العشاق ١/ ١٢٤ .
١٧٧١ـ ديوان البحتري : ١٦٤ .
١٧٧٢ـ الإماء الشواعر : ٧٤ .
(١) الإماء الشواعر : ٧٤ .

تَظنّوْنَ أَنِّي قَد تَبَدَّلْتُ بَعْدَكُم بَدِيْلاً وَبَعْـضُ الظَّـنِّ إِثْـمٌ وَمُنْكَـرُ

إِذَا كَانَ قَلْبِي فِي يَدَيْكُمْ قِيادهُ . البَيْتُ

البَبَّغَاءُ : [من الطويل]

١٧٧٣ـ إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ أَبْنَاءَ آدَمٍ فَـأَفْضَلُهُـمْ مَـنْ فَضَّلَتْـهُ المَحَـامِـدُ

قَبْلَهُ :

وَمَـا شَـرَفُ الإِنْسَـانِ إِلاَّ بنفسِـهِ وَإِنْ خَصَّـهُ جَـدٌّ شَـرِيْـفٌ وَوَالِـدُ

إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٧٧٤ـ إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ عِنْدَكَ جَاهِلاً فَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِأَنَّكَ عَاقِلُ

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الطويل]

١٧٧٥ـ إِذَا كَانَ لِي ذِكْرٌ فَنَحْوَكَ قَصْدُهُ وَمَا أَنْسَ مِنْ شَيْءٍ فَلَسْتُ الَّذِي أَنْسَى

كَتَبَ عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ إِلَى أَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ :

خَلِيْلٌ خَلاَ وُدِّي مِنَ النَّاسِ غَيْرَهُ أَرَى سِعَـةَ الـدُّنْيَـا بِفِقْـدَانِـهِ حَبْسَـا

إِذَا كَانَ لِي ذِكْرٌ . البَيْتُ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن عتْبَةَ بن مَسْعُوْدٍ : [من الطويل]

١٧٧٦ـ إِذَا كَانَ لِي سِرٌّ فَحَدَّثتهُ العِدَا وَضَـاقَ بِـهِ صَـدْرِي فَلِلنَّـاسِ أَعْـذَرُ

بَعْدهُ :

هُـوَ السِّـرُّ مَـا اسْتَـوْدَعْتَـهُ وَكَتَمْتَـهُ وَلَيْـسَ بِسِـرٍّ حِيْـنَ يَفْشُـو وَيَظْهَـرُ

[من الطويل]

١٧٧٧ـ إِذَا كَانَ لِي فِيْمَنْ أُحبُّ مُشَارِكٌ مَنَعْتُ الهَوَى نَفْسِي وَإِنْ تَلِفَتْ وَجْدَا

١٧٧٣ـ لم ترد في مجموع شعره (هلال ناجي) . زهر الأكم : ١/ ٢٥٦ من غير نسبة .

١٧٧٤ـ الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ٢٤٠ من غير نسبة .

١٧٧٦ـ التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٥٤ .

١٧٧٧ـ الصناعتين الكتابة والشعر: ٢٠٢ منسوباً لجران العود وهو غير موجود في ديوانه تحقيق نوري حمودي القيسي .

قَبْلَهُ :

إِذَا هَبّتِ الأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمُ ... وَجَدْتُ لِمَسْرَاهَا عَلَى كَبِدِي بَرْدَا
وَأَيّ نَسِيْمٍ هَبّ مِنْ نَحْو أَرْضِكُمُ ... يُــذَكّــرُنِــي نَجْــدَاً وَيَتْلِفُنِــي وَجْــدَا
بُلِيْتُ بِقَاسِي القَلْبِ قَدْ أَلِفَ الجفَا ... رَضِيْتُ بِهِ مَوْلَىً وَلَمْ يَرْضَ بِي عَبْدَا
رَضِيــتُ بِــهِ مَــوْلَــىً لأَنّــي أُحِبُّــهُ ... وَلَمْ يَرْضَ بِي عَبْدَاً لِيَقْتُلَنِي عَمْدَا

إِذَا كَانَ لِي فِيْمَنْ أُحِبُّ مُشَارِكٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ مُوْتِي كَرِيْمَةً ... فَلاَ خَيْرَ فِي حُبٍّ تَرِيْنَ لَهُ ضِدَّا

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٧٧٨ـ إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيْهِ فِعْلاً مُضَارِعَاً ... مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الجوَازِمُ

المُرْتَضَى المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

١٧٧٩ـ إِذَا كَانَ مَا يُعْطِيْنِيَ الحَزْمُ سَالِبَاً ... حَيَاتِي فَقُلْ لِي كَيْفَ يَنْفَعُنِي حَزْمِي

/ ٣١/ [من الطويل]

١٧٨٠ـ إِذَا كَانَ مَنْ أَهْوَى بَعِيْدَاً مَزَارُهُ ... لَــهُ مِــنْ فُــؤَادِي مَعْقَــدُ الــوِدِّ ثَــابِــتُ

[من الطويل]

١٧٨١ـ إِذَا كَانَ مَنْ تَشْكُو إِلَيْهِ هُوَ الَّذِي ... دَعَاكَ إِلَى الشَّكْوَى فَمَنْ يَقْبَلِ الشَّكْوَى

أَبُو حَفْصٍ الشِّطْرَنْجِيُّ الضَّرِيْرُ : [من الطويل]

١٧٨٢ـ إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَىٰ عَزِيْزَاً وَلَمْ تَكُنْ ... ذَلِيْلاً لَهُ فَاقْرَ السَّلاَمَ عَلَى الوَصْلِ

قَبْلَهُ :

١٧٧٨ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٨٢ .
١٧٧٩ـ البيت في معجم الأدباء : ٤/ ١٧٢٩ منسوباً إلى الشريف المرتضىٰ .
١٧٨٢ـ البيت في معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي : ٨٤ منسوباً إلىٰ الزعفراني ، أشعار أولاد الخلفاء (علية بنت المهدي) : ٧٥ .

أذلُّ لِمَـــنْ أَهْـــوَى لأَزْدَادَ عِـــزَّةً　　وَكَـمْ عِـزَّةٍ قَـدْ نَـالَهَـا المَرْءُ بِـالـذُّلِّ

إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَى عَزِيْزاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـلاَ تَتَظَلَّـمَ مِـنْ حَبِيْبِـكَ إِنْ جَفَـا　　أَلاَ إِنَّمَـا ظلْـمُ الحَبِيْـبِ مِـنَ العَـدْلِ

وَاجْهَـلُ خَلْـقٍ عَـاشِـقٌ مُتَكَبِّـرٌ　　يُغَاضِبُ مَنْ يَهْوَى وَيَطْمَعُ فِي الوَصْلِ

[من الطويل]

١٧٨٣ـ إِذَا كَانَ مِنْ قَلْبِي رَسُوْلٌ إِلَى الهَوَى　　فَمَـا نَفْـعُ سُلْـوَانٍ يَكُـوْنُ بِشَـافِـعِ

الأَقْرَعُ بنُ مَعَاذٍ القُشَيْرِيُّ :

[من الطويل]

١٧٨٤ـ إِذَا كَـانَ مِنَّـا وَاحِـدٌ فِـي قَبِيْلَـةٍ　　أَرَادَ أَمَـامَ القَـوْمِ أَنْ يَتَبَـرَّعَـا

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

١٧٨٥ـ إِذَا كَـانَ مِنَّـا وَاحِـدٌ فِـي قَبِيْلَـةٍ　　عَـلاَهَـا وَإِنْ ضَـاقَ الخِنَـاقُ حَمَـاهَـا

بَعْدَهُ :

وَلاَ اشْتَـوْرَتْ إِلاَّ وَأَصْبَـحَ شَيْخُهَـا　　وَلاَ اخْتَـرَبَـتْ إِلاَّ وَكَـانَ فَتَـاهَـا

وَلاَ ضُرِبَتْ مِنْ فَوْقَ القِبَابِ قُبَابُهُ　　فَـأَصْبَـحَ مَـأْوَى الطَّـارِقِيْـنَ سِـوَاهَـا

[من الطويل]

١٧٨٦ـ إِذَا كَانَ مَنْ يُعْطِي فَقِيْرَاً وَذُو الغِنَى　　بَخِيْلاً فَمَنْ ذَا يُسْتَعَانُ عَلَى الدَّهْرِ ؟

[من المتقارب]

١٧٨٧ـ إِذَا كَـانَ مَـوْتِي بقَتْـلِ الجفُـوْنَ　　فَقَتْـــلُ السُّيُـــوْفِ إذاً أَرْوَحُ

أبو نَصْر بن نُباتة :

[من الطويل]

١٧٨٨ـ إِذَا كَانَ نُقْصَانُ الفَتَى فِي تَمَامِهِ　　فَكُـلُّ صَحِيْـحٍ فِـي الـزَّمَـانِ عَلِيْـلُ

١٧٨٤ـ التذكرة الحمدونية : ٣/ ٤٠١ .
١٧٨٥ـ ديوان أبي فراس : ٣١٠ .
١٧٨٦ـ البيت في الآداب النافعة : ٣٨ .
١٧٨٨ـ ديوان ابن نباته : ٢/ ٤٦١ .

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ لابن مَيَّادَةَ . قَبْلَهُ :

لَحَا اللهُ دَهْراً يَسْتَرِدُّ عَطَاؤُهُ وَدَاراً بِهَا طُول المَقَامِ رَحِيْلُ

إِذَا كَانَ نِقْصَانُ الفَتَى فِي تَمَامِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلاَ خَيْرَ فِي شُرْبٍ يُكَدَّرُ صَفْوُهُ وَلاَ فِي نَعِيْمٍ يَنْقَضِي وَيَزُوْلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا يَمْدَحُ المَلكُ وَزِيْرَ الوُزَرَاءِ أَبَا غَالِبٍ مُحَمَّد بنُ عَلِيٍّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ وَافَى عَلَى النَّاسِ رَابِحٌ لَـهُ نَظَـرٌ فِـي البَـاقِيَـاتِ أُصِيْـلُ

رَأَى الكَامِلَ المَيْمُوْنَ فُرْصَةَ سُؤْدُدٍ فَفَـازَ بِهَـا وَالكَـامِلُـوْنَ قَلِيْـلُ

عَلَى حِيْنَ يطرى البخل وهو مُذَمَّمٌ وَمُسْتَقْبَـحُ المَعْـرُوْفُ وَهُـوَ جَمِيْـلُ

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من الطويل]

١٧٨٩ـ إِذَا كَانَ وَجْهُ العُذْرِ لَيْسَ بِوَاضِحٍ فَإِنَّ اطِّرَاحَ العُذْرِ خَيْرٌ مِنَ العُذْرِ

قَبْلَهُ :

بِـأَيِّ اعْتِـذَارٍ أَمْ بِـأَيَّـةِ حُجَّـةٍ تَقُوْلُ الَّذِي تَدْرِي مِنَ الأَمْرِ لاَ أَدْرِي

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلعُذْرِ وَجْهٌ مَبيِّنٌ . البَيْتُ

وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ أَخْي سَعْدِ بن عُبَادَةَ بِبَابِ (إِذَا كَانَ عَذر المرءِ . . .) ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الاهْتِدَامِ . وَيُرْوَى :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلعُذْرِ وَجْهٌ مُبَيَّنٌ .

/ ٣٢/ أَبُو الفَرَجِ الأَصْفَهَانِيُّ صَاحِبُ الأَغَانِي : [من الطويل]

١٧٩٠ـ إِذَا كَانَ هَذَا حَالكُمْ عِنْدَ أَخْذِكُمْ فَمَا حَالكُمْ بِاللهِ عِنْدَ عَطَائِكُمْ

[من الطويل]

١٧٩١ـ إِذَا كَانَ هَـذَا فِعْلُـهُ بِحَبِيْبِـهِ فَكَيْـفَ تُـرَاهُ فِـي أَعَـادِيْـهِ يَصْنَـعُ

١٧٨٩ـ ديوان محمود الوراق : ١٢٢ .

١٧٩٠ـ شعر أبي الفرج الأصفهاني : (المورد) : ١٣٠ .

[من الطويل]

١٧٩٢ـ إِذَا كَانَ هَذَا وِرْدُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَنَحْـنُ عَلَـى آثَـارِهِـمْ نَتَـلاَحَـقُ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الطويل]

١٧٩٣ـ إِذَا كَانَ لاَ يُدْنِيْكَ إِلاَّ شَفَاعَةٌ فَـلاَ خَيْـرَ فِـي وُدٍّ يَكُـوْنُ بِشَـافِـعِ

قَبْلَهُ :

فَأُقْسِمُ مَا تَرْكِي عِتَابكَ مِن قِلًىً وَلَكِـنْ لِعِلْمِـي أَنَّـهُ غَيْـرُ نَـافِـعِ
وَإِنِّـي إِذَا لَـمْ أَلْـزَمِ الصَّبْـرَ طَـائِعَـاً فَـلاَ بُـدَّ مِنْـهُ مُكْـرَهَـاً غَيْـرَ طَـائِـعِ

إِذَا كَانَ لاَ بُدَّ يُدْنِيْكَ إِلاَّ شَفَاعَةٌ . البَيْتُ [من الطويل]

١٧٩٤ـ إِذَا كَانَ لاَ يُرْضِيْكَ مِمَّنْ تُحِبُّهُ سِوَى كُلِّ مَا تَهْوَى فَأَنْتَ المُفَنِّدُ

بَعْدَهُ :

خُذِ العَفْو مِمَّنْ قَدْ رَضِيْتَ إِخَاءَهُ وَحَسْبُـكَ مِنْـهُ أَنْ يَصِـحَّ التَّـوَدُّدُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ(١) :

إِذَا كَـانَ لاَ يسْلِيْـكَ عَمَّـن تُحِبُّـهُ تَنَـاءٍ وَلاَ يشْفِيْـكَ طُـوْلُ تَـلاَقِ
فَمَـا أَنْـتَ إِلاَّ مُسْتَعِيْـرُ حشَـاشَـةً لِمُهْجَـةِ نَفْـسٍ آذَنَـتْ بِفِـرَاقِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ بن فَارِسٍ(٢) :

إِذَا كَـانَ يُـؤْذِيْـكَ حَـرُّ المَصِيْـفِ وَكَـرْبُ الخَـرِيْـفِ وَبَـرْدُ الشِّتَـا

١٧٩٣ـ ديوان العباس بن الأحنف : ١٧٤ـ ١٧٥ .
(١) ديوان العباس بن الأحنف : ٢٠٣ .
(٢) المنتحل : ٢٤٩ وشرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ٢٦ من غير نسبة ، شرح ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٦ .

وَيُلْهِيكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيْعِ   فَوَعْدُكَ بِالوَصْلِ قُلْ لِي مَتَى ؟

حُمَيْدُ الأَكَّافُ : [من الوافر]

١٧٩٥ـ إِذَا كَتَبَ الصَّدِيْقُ إِلَى صَدِيْقٍ   فَحَقٌّ وَاجِبٌ رَدُّ الجَوَابِ

قَبْلَهُ :

إِذَا الأَخْوَانُ فَاتَهُمُ التَّلاَقِي   فَلاَ صِلَةٌ بِأَحْسَنَ مِنْ كِتَابِ

إِذَا كَتَبَ الصَّدِيْقُ . البَيْتُ

وَيُرْوَى : إِذَا جَاءَ الكِتَابُ إِلَى صَدِيْقٍ . عَبَيْدُ اللهِ بنُ العتْبِيِّ : [من الوافر]

١٧٩٦ـ إِذَا كَتَبَ الصَّدِيْقُ إِلَى صَدِيْقٍ   فَقَدْ وَجَبَ الجَوَابُ عَلَيْهِ فَرْضَا

قَوْلُ عُبَيْدُ اللهِ بن العُتْبِيّ هَذَا مَنْظُوْمُ قَوْلِ عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنِّي لأَرَى فَرْضاً عَلَيَّ رَدّ الجَوَابِ كَرَدِّ السَّلاَمِ وَأَوَّلُهُ :

عَمَرتْ لَكَ المَوَدَّةُ بِالتَّلاَقِي   فَمَا جَازَيْتَنِي بِالقَرْضِ قَرْضَا
وَوَاصَلْتُ الكِتَابَ عَلَى التَّنَائِي   فَلَمْ أَرَ لِلجَوَابِ إِلَيَّ نَهْضَا

إِذَا كَتَبَ الصَّدِيْقُ إِلَى صَدِيْقٍ . البَيْتُ

مَحْمُوْدُ [الورّاق] : [من الوافر]

١٧٩٧ـ إِذَا كتم الصَّدِيْقُ أَخَاهُ سِرّاً   فَمَا فَضْلُ الصَّدِيْقِ عَلَى العَدُوِّ

قَبْلَهُ :

قَوْلُ مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ هُنَا هُوَ المَثَلُ يُضْرَبُ فِي الحَثِّ عَلَى إِفْشَاءِ السِّرِّ إِلَى الصَّدِيْقِ وَقَبْلِهِ[1] :

أَيَا قَمَرَ السَّمَاءِ دَنَوْتَ حَتَّى   كَأَنَّكَ قَدْ سَئِمْتَ مِنَ العُلُوِّ

١٧٩٥ـ أدب الكتاب للصولي : ١٦٦ من غير نسبة .
١٧٩٦ـ الصداقة والصديق : ١٨٢ .
١٧٩٧ـ ديوان محمود الوراق : ٢٠٤ .
(١) ديوان أبي تمام : ٣/ ٤٧٦ـ٤٧٧ .

رَأَيْتُــكَ مِــنْ مُحِبّــكَ ذَا بعَــادٍ وَمِمَّــــنْ لاَ يُحِبّـــكَ ذَا دُنُـــوِّ
وَحَسْبُـكَ حَسْـرَةً لَـكَ مِـنْ حَبِيْبٍ رَأَيْـــتَ زَمَــامَــهُ بِيَــدِ العَــدُوِّ

يَقُوْلُ مِنْهَا : إِذَا كَتَمَ الصَّدِيْقُ أَخَاهُ سِرًّا . البَيْتُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ [صالح بن] عَبْدُ القُدُّوْسِ(١) :

لاَ تَكْتُمَــــــنْ دَاءكَ الطَّبِيْبَـــــا وَلاَ الصَّـدِيْـقَ سِـرّكَ المَحْجُـوْبَـا

[من الوافر]

١٧٩٨ـ إِذَا كَتَمَ المُحِبُّ هَوَى حَبِيْبٍ فَـــإِنَّ شُهُـــوْدَ أَدْمُعِـــهِ عُــدوْلُ

[من الوافر]

١٧٩٩ـ إِذَا كَثُـرَ التَّجَنّـي مِـنْ خَلِيْـلٍ وَلَـمْ تُـذْنِـبْ فَقَـدْ مَـلَّ الخَلِيْـلُ

/ ٣٣/

[من الوافر]

١٨٠٠ـ إِذَا كَثُرَتْ عَلَى المَرْءِ المؤُوْنَه أَتَـــاهُ اللهُ فِيْهَـــا بِـــالمَعُـــوْنَـــه

وَأَرْزَاقُ العِبَـــادِ بِكَـــلِّ أَرْضٍ مُقَــدَّرَةٌ عَلَــى حَسَـبِ المــؤُوْنَــه
فَــإِنْ بَسَـطَ الإِلَــهُ عَلَيْـكَ رِزْقَــاً فَـلاَ تَبْخَـلْ فَـإِنَّ المـوْتَ دُوْنَـه
وَإِنْ ضَـاقَـتْ بِـكَ الأَرْزَاقُ فَـاصْبـرْ فَـإِنَّ السَّهْـلَ مِـنْ بَعْـدِ الحـزُوْنَـه
وَمَـا لاَقَيْـتَ مِـنْ عُسْـرٍ وَيُسْـرٍ فَنَفْسُـكَ فَلْتَكُـنْ فِيْـهِ مَصُـوْنَـه

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ(١) :

إِذَا كَثـرَ الأُخْـوَانُ لِلْمَـرْءِ وابْتَغُـوا مَعُـوْنَتَـهُ فِـي صَـرْفِ دَهْـرٍ وَغَـدْرِه
فَــوَحْــدَتَــهُ لاَ تَسْتَقِــلُّ بِحَقِّهِــمْ وَكُثْــرَتِهِــمْ لاَ تَسْتَقِــلُّ بِعُــذْرِهِ

مُحَمَّدُ بن شِبْلٍ : [من الطويل]

١٨٠١ـ إِذَا كَثُرَتْ مِنْك الذُّنُوْبُ فَدَاوِهَا بِرَفْعِ يَدٍ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمُ

---

(١) محاضرات الأدباء : ١/ ١٦٤ من غير نسبة .
(١) الصداقة والصديق : ٣١٢ من غير نسبة .
١٨٠١ـ الأبيات في أرشيف ملتقىٰ أهل الحديث : ٣٩/ ٥٠٠ من غير نسبة .

بَعْدهُ :

وَلاَ تَقْنطَنْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إنَّمَا ... قُنُوطُكَ مِنْهُ مِنْ خَطَايَاكَ أَعْظَمُ

فَرَحْمَتهُ لِلمُحْسِنِيْنَ كَرَامَةٌ ... وَرَحْمَتهُ لِلْمُسْرِفِيْنَ تَكَرُّمُ

يَحْيَى بنُ زِيَادٍ : [من الوافر]

١٨٠٢ـ إذَا كَدَرَتْ عَلَيْكَ أُمُوْرُ وِرْدٍ ... فَجِزْهُ إلَى مَوَارِدَ صَافِيَاتِ

[من الطويل]

١٨٠٣ـ إذَا كَدَرَتْ لِي بِالعِرَاقِ مَشَارِبٌ ... صَفَتْ لِي بِالشَّامِ الفَسِيْحِ مَشَارِبُ

[من الطويل]

١٨٠٤ـ إذَا كَذَبَ السَّاعِي اسْتَحَقَّ عُقُوْبَةً ... وَإنْ كَانَ ذَا صِدْقٍ فَقَدْ أَوْجَبَ المقتا

المُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الطويل]

١٨٠٥ـ إذَا كَسَبَ النَّاسُ المَعَالِي بِالنَّدَى ... فَإنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ المَعَالِيَا

[من الوافر]

١٨٠٦ـ إذَا كُسِرَ الرَّغِيْفُ بَكَى عَلَيْهِ ... بُكَى الخَنْسَاءِ إذْ فُجِعَتْ بِصَخْرِ

بَعْدهُ :

وَدُوْنَ رَغِيْفِهِ قَلْعُ الثَّنَايَا ... وَحَرْبٌ مِثْلَ وَقْعَةِ يَوْمَ بَدْرِ

المَعَرِيُّ : [من الوافر]

١٨٠٧ـ إذَا كَشَّفْتَ أَخْلاَقَ البَرَايَا ... وَجَدْتَ العَالَمِيْنَ ذَوِي عُيُوْبِ

قَبْلَهُ :

١٨٠٢ـ شعر يحيى بن زياد الحارثي (المورد) : ٥٣ .

١٨٠٥ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٩٠ .

١٨٠٦ـ ديوان المعاني : ١/ ١٨٥ .

١٨٠٧ـ اللزوميات (صادر) ١/ ١٦٤ .

يَهَـابُ النَّـاسُ يَخَـافُ المَنَـايَـا وَهَـلْ حَـادَ القَضَـاءُ عَـنِ الهَبُـوْبِ ؟

إِذَا كَشَفْتَ أَخْلاَقَ البَرَايَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

ذُيُـوْلَهُـمُ كَثِيْـرَاتُ المَخَـازِي لِمَـا فَقَـدُوْهُ مِـنْ نصـح الجيُـوْبِ
تُحَـدِّثُـكَ الظُّنُـوْنُ بِمَـا تُـلاَقِـي كَـأَنَّ الظَّـنَّ عَـلاَّمُ الغُيُـوْبِ

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الوافر]

١٨٠٨ـ إِذَا كَـظَّ الفُـرَاتُ بِمَـاءِ مَـدٍّ أَغَـصَّ بِـهِ حَـلاَقِـمَ كُـلِّ زَهْـرِ

البُحْتُرِيُّ فِي الفَتْحِ بنِ خَاقَانَ : [من الطويل]

١٨٠٩ـ إِذَا كَفَّ لَمْ يَقْعُدْ بِهِ العَجْزُ مَقْعَدَاً وَإِنْ هَمَّ لَمْ يَذْهَبْ بِهِ الخُرقُ مَذْهَبَا

قَبْلَهُ :

هُوَ العَارِضُ الثّجَاجُ اخضَلَّ جُوْدُهُ وَطَـارَتْ حَـوَاشِـي بَـرْقِـهِ فَتَلَهَّبَـا
إِذَا مَا تَلَظَّى فِي وَغَىً أَصْعَقَ العِدَى وَإِنْ فَاضَ فِي أُكْرُوْمَةٍ غَمَرَ الرُّبَا
رَزِيْنٌ إِذَا مَا القَوْمُ خَفَّتْ حُلُوْمهُمْ وَقـوْرٌ إِذَا مَـا حَـادِثُ الـدَّهْـرِ أَجْلَبَـا
حَيَـاتُـكَ إِنْ يَلْقَـاكَ بِـالجُـوْدِ رَاضِيَـاً وَمَوْتكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالبَأْسِ مغضبَا
حَـروْنٌ إِذَا عَـازَزْتَـهُ فِـي مُلِمَّـةٍ فَإِنْ جِئْتَهُ من جَانِبِ الذُّلِّ أَصْحَبَا

/ ٣٤/ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٨١٠ـ إِذَا كُنْتُ أُغْضِي وَالقَبَائِحُ جَمَّةٌ فَمِثْلُـكَ أَوْلَـى أَنْ يُـرِمَّ وَأَنْ يُغْضِـي

قَوْلُ السَّيِّدِ الرَّضِيّ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ يُعَاتِبُ فِيْهَا أَبَاهُ وَأَخَاهُ وَقَدْ كَتَبْنَا مُخْتَارَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ كُلّهَا مُخْتَارَةٌ أَوَّلُهَا :

رَضِيْتُ مِنَ الأَحْبَابِ دُوْنَ الَّذِي يُرْضِي وَدَانَيْتُ مَنْ يُقْضِي الدُّيُوْنَ وَلاَ يَقْضِي
وَقَدْ أَنْهَرَتْ فِيَّ اللَّيَالِي جِرَاحهَا مِرَارَاً وَأَنْضَـىٰ لِـيَ مِـنَ الهَـمِّ مَـا يُنْضِـي
طَوَى الدَّهْرُ أَسْبَابَ الهَوَى عَنْ جَوَانِحِي وَحَلَّ الصّبَى عَقْدَ الرَّحَائِلِ عَنْ نَقْضِي

١٨٠٩ـ ديوان البحتري : ١٩٨ .
١٨١٠ـ ديوان الشريف الرضي : ٥٩٤ـ ٥٩٧ .

وَلَمْ يَبْقَ لِي فِي الأَعْيُنِ النّجلِ طربةٌ وَلاَ أَرَبٌ عِنْدَ الشَّبَابِ الَّذِي يَمْضِي
صَحَا اليَوْمَ مِنْ ظِلِّ الشَّبِيْبَةِ مَفْرِقِي وَأَبْـدَلَ مُسْـوَدُّ العِـذَارِ بِمبْيَـضِّ
أَتَـانِـي وَمَمْطَـوْلٌ مِـنَ النَّـأي بَيْننَـا قَوَارِصُ هبوا بِالجُفُوْنِ عَنِ الغَمْضِ
وَمَـوْلَـى وَرَى قَلْبِـي بِلـذْعَـةِ مَيْسَـمٍ مِنَ الكَلِمِ العُوْرَانِ مَضّاً عَلَى مَضِّ
فَعُـذْراً لأَعْـدَائِـي إِذَا كَـانَ أَقْـرَبِـي يَشْذِبُ مِنْ عُوْدِي وَيعرقُ مِنْ غَضِي
إِذَا مَا رَمَى عِرْضِي القَرِيْبُ بِسَهْمِهِ عَذَرْتُ بَعِيْدَ القَوْمِ إِمَّا رَمَى عِرْضِي
أَلَـمْ يَـأتِـهِ أَنِّـي تَفَـرَّعْـتُ بَعْـدَهُ رَوَابـي لِلعَلْيَـاءِ جَـاشَ لَهَـا نَهْضِـي
وَأَنِّي جَعَلْتُ الأَنْفَ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ قبالي وَخَدِّي كلّ مُضْعَنٍ أَرْضِي
وَكَـمْ مِـنْ مَقَـامٍ دُوْنَ مَجْـدِكَ قُمْتُـهُ عَلَى زَلَقٍ بَيْنَ النَّوَائِبِ أَو دَحْضِ
لَقَدْ أَمْسَتِ الأَرْحَامُ مِنَّا عَلَى شَفَا وَاخْلَقْ بِمُشْفٍ لاَ يُعَلَّلُ أَنْ يَقْضِي
رَأَيْـتُ مَخِيْـلاَتِ العُقُـوْقِ مَلِيْحَـةً فَلاَ تَجْعَلْنَ بَرْقَ الأَذَى صَادِقَ الوَمْضِ

إِذَا كُنْت أَغْضِي وَالقَوَاذِعُ جَمَّةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَلَى غُصصٍ لَو كُنَّ في البَدْرِ لَمْ يُزِدْ فِي العُوْدِ لَمْ يُوْرِقْ وَفِي العَضْبِ لَمْ يَمْضِ
رُزِئْتُـكَ حَيّـاً بِـالقَطِيْعَـةِ وَالقِلَـى وَبَعْضُ الرَّزَايَا قَبْلَ يَوْمِ الفَتَى المقضِي
أُنَادِيْكَ فَارْجِعْ مُنْ قَرِيْبٍ فَإِنَّنِي إِذَا ضَاقَ بِي ذَرْعِي مَضَيْتُ كَمَا تَمْضِي
إِذَا هُوَ أَغْضَى نَاظِرَيَّ عَلَى القَذَى وَكَانَ لِمِثْلِي مُسْخِطاً فَلِمَنْ يُرْضِي
خَلِيْلَـي مَـا عُـوْدِي لأَوَّلِ غَـامِـزٍ وَلاَ زُبُدُ وطبي لِلمُقِيْمِ عَلَى مَخْضِي
هُـمْ نَقَضُـوا مَـا قَـدْ بَنَـى أَوَّلُـوْهُـمُ وَشِدْنَا وَهَيْهَاتَ البناءُ مِنَ النَّقْضِ
يُـرِيْـدُوْنَ أَنْ يَخْفُـوا النَّـوَافِـر بَيْننَـا وَقَدْ صَاحَبَتِ الأَضْعَانُ فِي الحدَقِ المَرْضِي
ذَكَرْتُ حفَاظِي وَالحَفِيْظَةُ فِي الحَشَا لَهَـا نَغَضَـانُ العِـرْقِ يَحْفِـزُ بِـالنَّبْضِ
دَعَـوْتُكُـمْ قَبْـلَ الَّتِـي لاَ شَـوَالهَـا وَقُلْتُ لَكُمْ فِيْؤُوا إِلَى الخُلُقِ المَرْضِي
ردوا بِي نُمَيْراً قَبْلَ أَنْ أَحْمِلَ القَذَى وَلاَ تَـرِدُوا إِلاَّ عَلَـى الثَّمَـدِ البُـرْضِ
ومِنْ قَبْلِ أَنْ يُسْدِي المُعَادُوْنَ بَيْننا بُرُوْدَ الخَنَا مَا شِئْتَ فِي الطُّوْلِ وَالعرْضِ

وَلاَ تَـرْكبُـوَا بسَيْسَـاءَ دَامِيَـةِ القَـرَا بلاَ حَقْبٍ تَطْوِي البِلاَدَ وَلاَ غَرْضِ
قـونـا حَـرْبٌ لاَ يَعُـوْدُ مُثِيْـرهَـا وَإِنْ غَلَبَ الأَقْرَانُ إِلاَّ عَلَى رَمْضِ
وَلاَ تُـوْلِجُـوا زُوْرَ العُقُـوْقِ بُيُـوْتكُـمْ أُنَاشِدُكُمْ بِاللهِ فِي الحَسَبِ المَحْضِ
أَرَاهَـا بِعَيْـنِ الظَّـنِّ حَمْـرَاءَ جَهْمَـةً سَتُجْرِي إِلَى عَارِ العَوَاقِبِ أَو تُفْضِي
تمنى مَنْ يَكُوْن لِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ إِطْـرَاقِـي عَلَـى الهَـوْنِ أَو أُغْضِـي
أُفَـوِّقُ نُبْـلَ القَـوْلِ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ فَيُـؤْلِمُنِي قَبْلُ نَـزْعِي بِهَـا عِـرْضِـي
إِذَا اضْطَرَمَتْ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّ غَضْبَةٌ وَكَادَ فَمِي يُمْضِي مِنَ القَوْلِ مَا يُمْضِي
شَفَعْتُ إِلَى نَفْسِي بِنَفْسِي فَكَفْكَفَت مِنَ الغَيْظِ وَاسْتَقْطَعْتُ بَعْضِي عَلَى بَعْضِي

إِبْرَاهِيْمُ بنُ المهْدِيِّ : [من الطويل]

١٨١١ـ إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الحِلْمِ وَالجهْلِ مَاثِلاً وَخُيِّرْتَ أَنَّى شِئْتَ فَالحِلْمُ أَفْضَلُ

قَدْ كُتِبَ مَعَ إِخْوَانِهِ بِبَاب إِذَا جَاءَنِي مَنْ يَطْلِبُ الجهْلَ عَامِدَاً وَلَهُ أَيْضَاً : [من الطويل]

١٨١٢ـ إِذَا كُنْتَ تَأْتِي المَرْءَ تَعْرِفُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الحَقَّ فَالتَّرْكُ أَجْمَلُ

[من الطويل]

١٨١٣ـ إِذَا كُنْتَ تَأتِي المَرْءَ تُوْجِبُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الوُدَّ فَالهَجْرُ أَوْسَعُ

أَبُو مُحَمَّدٍ اليَزِيْدِيُّ : [من الطويل]

١٨١٤ـ إِذَا كُنْتَ تَجْفُوْنِي وَأَنْت ذَخِيْرَتِي وَمَوْضِعَ حَاجَاتِي فَمَا أَنَا صَانِعُ

يَقُوْلُ مِنْهَا(١) :

نَهَـارِي نَهَـارُ النَّـاسِ حَتَّـى إِذَا دَنَـا لِـيَ اللَّيْـلِ هَـزَّنِـي إِلَيْـك المَطَـامِـعُ

١٨١١ـ صيد الأفكار : ٥٤٥ .

١٨١٢ـ الرسائل السياسية : ٥٧١ من غير نسبة ورسائل الجاحظ : ٢/ ٤٧ وعيون الأخبار : ٣/ ٢٥ .

١٨١٣ـ الرسائل السياسية : ٥٧٦ من غير نسبة والصداقة والصديق : ٢٦٦ من غير نسبة .

١٨١٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣٥ .

(١) ديوان قيس بن ذريح : ٩٠ .

أُقَضِّي نهَارِي بِالحَدِيْثِ وبِالمُنَى ... وَيَجْمَعُنِي وَالهَمُّ وَاللَّيْلُ جَامِعُ
كَفَى حزْنَاً أَنِّي بِحَبْلِكَ مُمْسِكٌ ... مُقِيْمٌ وَأَنِّي فِي جَوَارِكَ ضَائِعُ
وَأَنِّي أَرَى مَنْ لَيْسَ مِثْلِي وَعِنْدَهُ ... لِرَأْيِكَ فِيْهِ مِنْكَ دُونِي ضَائِعُ

إِذَا كُنْتَ تَجْفُونِي . البَيْتَالمتُنَبِّي : [من الطويل]

١٨١٥ـ إِذَا كُنْتَ تَخْشَى العَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ ... فَلِمْ تَتَصَبَّاكَ الحِسَانُ الخَرَائِدُ

[من الطويل]

١٨١٦ـ إِذَا كُنْتَ تَرْجُو في العِقَابَ تَشَفِّيَاً ... فَلاَ تَزْهَدَن عِنْدَ التَّجَاوُزِ فِي الأَجْرِ

قِيْلَ إِنَّهُ غَضبَ الهَادِي مُوْسَى عَلَى بَعْضِ كُتَّابِهِ فَجَعَلَ يُقَرِّعُهُ وَيُؤَنِّبُهُ وَيَتَهَدَّدَهُ وَيَتَوَعَّدَهُ فقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ اعْتِذَارِي مِمَّا تُقَرِّعُنِي بِهِ رَدٌّ عَليْكَ وَإِقْرَارِي بِمَا بَلَغَكَ يُوْجِبُ عَلَيَّ ذَنْبَاً لَمْ أَجْنِهِ وَلَكِنِّي أقول :

إِذَا كُنْتَ تَرْجُو فِي العِقَابِ تَشَفِّيَاً . البَيْتُ

فَأَمَرَ مُوْسَى الهَادِي بِتَرْكِ التَّعَرُّضِ لَهُ وَصَفَحَ عَنْهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ . [من الطويل]

١٨١٧ـ إِذَا كُنْتَ تَرْجُو وَصْلَهَا بِشَفَاعَةٍ ... مَلَلْتَ وَمَلَّ الشَّافِعُوْنَ وَمَلَّتِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٨١٨ـ إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيْشَ بِذِلَّةٍ ... فَلاَ تَسْتَعِدَّنَّ الحُسَامَ اليَمَانَا

أَبُو الحَسَنِ البَصْرَوِيُّ : [من المتقارب]

١٨١٩ـ إِذَا كُنْتَ تَسْهَرُ لَيْلَ الوِصَالِ ... وَلَيْلَ الصُّدُوْدِ مَتَى تَرقُدُ

قَبْلَهُ :

وَلَمَّا تَعَرَّضَ لِي زَائِرَاً ... وَمَا كَانَ عِنْدِي لَهُ مَوْعِدُ

١٨١٥ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٦٨ .
١٨١٦ـ الفرج بعد الشدة : ١/ ٣٢١ .
١٨١٨ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٨٢ .
١٨١٩ـ دمية القصر : ١/ ٣٤٥ .

سَهِرْتُ اغْتِنَامَ لِيَالِي الوِصَالِ ... لِعِلْمِي بِهَا أَنَّهَا تَنْفُدُ
فَقَالَ وقَدْ رَقَّ لِي قَلْبُهُ ... وَلاَنَ عَلَى أَنَّهُ جَلْمَدُ

إِذَا كُنْتَ تَسْهَرُ لَيْلَ الوِصَالِ . البيت

وَمِثْلُهُ لأَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِىءُ مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّهِ :

وَأَنِّي لآبِي النَّوْمَ لَيْلَةَ وَصْلِهِ ... شخُوْصَاً إِلَى الوَجْهِ الَّذِي أَنَا عَاشِقُه
وَيَأْتِي عَلَيَّ النَّوْمَ لَيْلَةَ هَجْرِهِ ... لِهَمٍّ طَوِيْلٍ تَعْتَرِيْنِي طَوَارِقُه
وَأَطْرُدُهُ عَنْ مقْلَتِي حِيْنَ نَلْتَقِي ... وَيَطردنِي عَنْ نَيْلِهِ إِذَا فَارَقُه
فَإِنْ نمْتُ مَوْصُوْلاً فَغَمْضِي سَارِقِي ... وَإِنْ نمْت مَهْجُوْرَاً فَإِنِّي سَارِقُه

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ(١) :

إِذَا كُنْتَ تَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ ... وَتَعْتَبُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ عَلَيْا
عَدَدْتُكَ مِمَّنْ حَوَتْهُ القُبُوْرُ ... وَإِنْ كُنْتُ أَلْقَاكَ فِي النَّاسِ حَيَّا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُ اليُوْسُفِيّ(٢) :

إِذَا كُنْتَ تَقْضِي أَنَّ عَقْلَكَ كَامِلٌ ... وَكُلّ بَنِي حَوَّاءَ عِنْدَكَ جَاهِلُ
وَإِنْ مَغِيْضَ العِلْمِ صَدْرُكَ كلّهُ ... فَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِأَنَّكَ عَاقِلُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ بن فَضَّالٍ الحَلْوَانِيّ مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ(٣) :

إِذَا كُنْتَ تَهْوَى وَجْهَهُ وَهُوَ رَوْضَةٌ ... بِهَا الوَرْدُ غَضٌّ وَالأَقَاحِي مُفَلَّجُ
فَرِدْ كَلِفَاً فِيْهِ وَفَرْط صَبَابَةٍ ... فَقَدْ زِيْدَ فِيْهِ مِنْ عِذَارٍ بَنَفْسَجُ

---

(١) مجلة المجمع العلمي العراقي (ابن أبي فنن) : ١٨٩ .
(٢) المنتحل : ١٥٤ من غير نسبه .
(٣) مطمح الأنفس ٣٤٨ منسوباً لابن عائشة ، المختار من شعر شعراء الأندلس ٧٠ منسوباً لابن فضال الحلواني .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أبي حُكَيْمَةَ رَاشِدٍ[1] :

إِذَا كُنْتَ تَدْعُوْنِي لأَدْعُوْكَ فِي غَدٍ ... وَكَسْبُكَ فَيَّاضٌ وَكَسْبِي جَازِرُ
فَهَجْرُكَ خَيْرٌ مِنْ وِصَالِكَ إِنَّنِي ... لِكَلِّ امْرِيٍ يَبْغِي المُكَافَاةَ هَاجِرُ

/ ٣٥/ ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من الطويل]

١٨٢٠ـ إِذَا كُنْتَ تَمْحُو صِبْغَةَ اللهِ قَادِراً ... فَأَنْتَ عَلَى مَا يَصْنَعُ النَّاسُ أَقْدَرُ

قَبْلَهُ :

أَلاَ أَيُّهَذَا الشَّيْبُ سَمْعاً وَطَاعَةً ... فَأَنْتَ المُنَاوِي مَا عَلِمْتُ المُظَفَّرُ
ابالخِطْرِ وَالحنَاءِ حُربكَ بَعْدَمَا ... بَدَا لَهُمَا أَنْ سَوْفَ لاَ شَكَّ تَظْهَرُ

إِذَا كُنْتَ تَمْحُو صِبْغَةَ اللهِ قَادِراً . البَيْتُ

الرَّضِيُّ فِي سَوْدَاءُ : [من الطويل]

١٨٢١ـ إِذَا كُنْتَ تَهْوَى الظَّبَى أَلمى فَلاَ تَعِبْ جُنُوْنِي عَلَى الظَّبَى الَّذِي كُلُّهُ لَمَا

قَبْلَهُ :

هَوَيْتُكَ يَا لَوْنَ الشَّبَابِ لأَنَّنِي ... وَجَدْتُهُمَا فِي العَيْنِ وَالرَّأسِ تَوْأَمَا
وَبَيْنَ سَوَادِ العَيْنِ وَالرّأسِ نِسْبَةٌ ... وَمَا مِنْهُمَا إِلاَّ إِذَا ابْيَضَّ أَظْلَمَا
سَوَادٌ يَودُّ البَدْرُ لَوْ أَنَّ رقْعَةً ... بِجَبْهَتِهِ أَو شَقَّ فِي وَجْهِهِ فَمَا

إِذَا كُنْتَ تَهْوَى الظِّبَى أَلْمَىٰ . البَيْتُ

نَهْشَلُ بنُ حَرِيٍّ : [من الطويل]

١٨٢٢ـ إِذَا كُنْتَ جَاراً لامْرِيءٍ فَارْهَبِ الخَنَا ... عَلَى عِرضِهِ إِنَّ الخَنَا طَرَفُ الغَدْرِ

بِشْرُ بنُ شَبِيْبٍ المُعْتَزِلِيّ : [من الطويل]

١٨٢٣ـ إِذَا كُنْتَ جَمَّاعاً لِمَالكَ مُمْسِكاً ... فَأَنْتَ عَلَيْهِ خَازِنٌ وَأَمِيْنُ

---

(١) لباب الألباب : ١٨٢ منسوباً إلى ابن حكيم .
١٨٢٠ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٦٤ .
١٨٢١ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٦٤ .
١٨٢٢ـ نهشل بن حري ، عشر شعراء مقلون : ١١٧ .
١٨٢٣ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٦١٠ من غير نسبه والتذكرة الحمدونية : ٢/ ٣٢٦ من غير نسبة .

بَعْدهُ :

تُـودِّيـهِ مَـذْمُـوْمَـاً إِلَـى غَيْـرِ حَـامِـدٍ فَيَــأْكُلُــهُ عَفْــوَاً وَأَنْــتَ دَفِيْــنُ

وَيُرْوَيَانِ لِمَحْمُوْدِ الوَرَّاقِ . ابن المُعْتَزِّ : [من المتقارب]

١٨٢٤ـ إِذَا كُنْـتَ ذَا ثَـرْوَةٍ مِـنْ غِنًـى فَــأَنْــتَ المُسَــوَّدُ فِـي العَــالَـمِ

بَعْدهُ :

وَحَسْبُــكَ مِــنْ نَسَــبٍ صُــوْرَةٌ تُخَبِّــــرُ أَنَّـــكَ مِـــنْ آدَمِ

[من الطويل]

١٨٢٥ـ إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا رَوِيَّةٍ فَــإِنَّ فَسَــادَ الــرَّأْيِ أَنْ تَتَعَجَّــلاَ

كَتَبَ عِيْسَى بن مُوْسَى إِلَى المَنْصُوْرِ لَمَّا عَزَمَ عَلَى قَتْلِ أَبِي مُسْلِمٍ :

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا تَدَبُّرٍ . البَيْتُ . فَأَجَابَهُ :

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيْمَةٍ . البَيْتُ

وَهُوَ ضِدُّ الأَوَّلِ . وَبَعْدَهُ(١) :

وَلاَ تهْمِـلِ الأَعْـدَاءِ يَـوْمَـاً بِقـدْرَةٍ وَبَـادِرْهِـمْ أَنْ يَمْلِكُـوا مِثْلَهَـا غَـدَا

[من الطويل]

١٨٢٦ـ إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فكن ذَا عَزِيْمَةٍ فَــإِنَّ فَسَــادَ الــرَّأْيِ أَنْ تَتَــرَدَّدَا

صَالِحُ بنُ عَبَدِ القُدُّوْسِ : [من الطويل]

١٨٢٧ـ إِذَا كُنْتَ ذَا لُبٍّ فَإِيَّاكَ وَالَّتِي إِذَا ذُكِـرَتْ أَصْبَحْـتَ مِنْهَـا تَعـذَّرَا

١٨٢٤ـ ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٤١ .

١٨٢٥ـ زهر الآداب : ١/ ٢٥٧ منسوباً إلىٰ عيسىٰ بن موسىٰ .

(١) زهر الآداب : ٢٥٧ .

١٨٢٦ـ جمهرة الأمثال : ٢/ ٥٠ من غير نسبة والشكوىٰ والعتاب : ٢١٦ من غير نسبة .

١٨٢٧ـ ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣١ وفيه (تعذر) .

[من الطويل]

١٨٢٨ـ إِذْ كُنْتَ ذَا مَالٍ وَلَمْ تَكُ ذَا نَدًى فَـأَنْـتَ إِذاً وَالمُقْتِـرُوْنَ سَـوَاءُ

بَعْدهُ :

عَلَى أَنَّ فِي الأَمْوَالِ يَوْماً تَبَاعَةٌ عَلَى أَهْلِهَا وَالمُقْتِرُوْنَ بُرَاءُ

مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ : [من الطويل]

١٨٢٩ـ إِذَا كُنْتَ ذَا نَفْسٍ جَوَادٍ ضَمِيْرُهَا فَلَيْسَ يَضِيْرُ الجوْدَ إِنْ كُنْتَ مُعْدِمَا

مِنْهَا :

رَآنِي بِعَيْنِ الجُوْدِ فَاهْتَزَّ لِلنَّدَى أَرَدْتُ وَلَمْ أَفْغُرْ إِلَيْهِ بِهِ فَمَا
ظَلَمْتَكَ إِنْ لَمْ أَجْزِكَ الشُّكْرَ بَعْدَمَا جَعَلْتَ إِلَى شُكْرِي نَوَالكَ سُلَّمَا

/ ٣٦/ حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٨٣٠ـ إِذَا كُنْتَ رَبّاً لِلقَلُوْصِ فَلاَ يَكُنْ رَفِيْقُكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبِ

بَعْدَ قَوْلِهِ غَيْرَ رَاكِبِ :

أَنِخْهَا فَأَرْدِفْهُ فَإِنْ حَمَلَتْكُمَا فذاكَ وَإِنْ كَانَ العِقَابُ فَعَاقِبِ
وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زِمَامِهَا لِتَشْرَبَ مَا فِي الحَوْضِ قبيل الرَّكَائِبِ
وَلَسْتُ إِذَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ نَكْبَةً بِأَخْضَعَ وَلاَّجٍ بُيُوْتَ الأَقَارِبِ
إِذَا أَوْطَنَ النَّاسُ البُيُوْتَ وَجَدْتَهُمْ عُمَاةً عَنْ الأَخْبَارِ خُرْقَ المَكَاسِبِ
وَشَرُّ الصَّعَالِيْكِ الَّذِي هَمَّ نَفْسِهِ حَدِيْثُ الغَوَانِي وَاتِّبَاعُ المَآرِبِ

المَآرِبُ جَمْعُ مَأْرُبَةٍ وَمَأْرَبَةٍ وَكُلُّ شَابَّةٍ غَانِيَةٍ . رَيْعَانُ : [من الطويل]

١٨٣١ـ إِذَا كُنْتَ عَمِّيًّا فكن فَقعَ قَرْقَرٍ وَإِلاَّ فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حِمَارِ

١٨١٨ـ السحر الحلال : ١/ ٥ من غير نسبة .
١٨٢٩ـ ديوان صريع الغواني : ٢٦٩ .
١٨٣٠ـ ديوان حاتم الطائي : ٦٥ .
١٨٣١ـ شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٤ .

بَعْدهُ :

فَمَا دَارُ عَمِّي بِدَارِ حَقَارَةٍ   وَلاَ عَقْدُ عَمِّي بِعَقْدِ جِوَارِ

عَبْدُ اللهِ بنُ طَاهِرٍ : [من الطويل]

١٨٣٢ـ إِذَا كُنْتَ عَنْ أَنْ تُحْسِنَ الصَّمْتَ عَاجِزاً فَأَنْتَ عَنِ الإِبْلاَغِ فِي القَوْلِ أَعْجَزُ

قَبْلهُ :

وَمَا أَحْسَنَ الإِيْجَازَ فِيْمَا تُرِيْدُهُ   وَلَلصَّمْتُ فِي بَعْضِ الأَحَايِيْنَ أَوْجَزُ

إِذَا كُنْتَ . البَيْتُ وَيُرْوَى الأَوَّلُ :

يَخُوضُ أُنَاسٌ فِي الكَلاَمِ لِيُوْجِزُوا وَلَلصَّمْتِ . البَيْتُ طُرَيْحُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الثَّقْفِيُّ:

[من الطويل]

١٨٣٣ـ إِذَا كُنْتَ عَيَّاباً عَلَى النَّاسِ فَاحْتَرِسْ لِنَفْسِكَ مِمَّا أَنْتَ لِلنَّاسِ قَائِلُه

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٨٣٤ـ إِذَا كُنْتَ فَرْداً هَرَّكَ القَوْمُ مُقْبِلاً   وَإِنْ كُنْتَ أُذْنَاً لَمْ تَفُزْ بِالعَزَائِمِ

[من الطويل]

١٨٣٥ـ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ عَزِيْزاً وَإِنْ نَأَتْ فَلاَ تُكْثِرَنْ مِنْهَا نِزَاعاً إِلَى الوَطَنِ

بَعْدهُ :

فَمَا هِيَ إِلاَّ بَلْدَةٌ مِثْلُ بَلْدَةٍ   وَخَيْرُهُمَا مَا كَانَ عَوْناً عَلَى الزَّمَنِ

[من الطويل]

١٨٣٢ـ ديوان أبي العتاهية (الملاح) : ١٨٦ .

١٨٣٣ـ طريح بن إسماعيل الثقفي ، شعراء أمويون : ق٣/ ٣١٣ .

١٨٣٤ـ بشار بن برد : ٤/ ١٧٣ .

١٨٣٥ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٥ .

١٨٣٦ـ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ وَحَاوَلْتَ تَرْكَهَا فَـدَعْهَـا وَفِيْهَـا إِنْ رَجَعْـتَ مَعَـادُ

أَبُو تَمَّامُ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٧٣٧ـ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ يُهِيْنُكَ أَهْلُهَا وَلَـمْ تَـكُ مَكْبُـوْلاً بِهَـا فَتَغَـرَّبِ

بَعْدَهُ :

فَـإِنَّ رَسُـوْلَ اللهِ لَـمْ يَسْتَقِـمْ لَـهُ بِمَكَّـةَ حَـالٌ وَاسْتَقَـامَ بِيَثْـرِبِ

* * *

وَقَفَ بَهْلُوْلٌ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الأَدَبِ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَإِذا نَبَا بِكَ مُتَحَوّلٌ فَتَحَوَّلِ .

قَالُوا : جَيِّدَاً .

فَضَرَطَ بِهِمْ وَقَالَ : فَإِنْ كَانَ فِي الحَبْسِ ، قَالُوا : فَمَا عِنْدَكَ فِيْهِ ؟ قَالَ : الصَّوَابُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا كُنْـتَ فِـي دَارٍ يُهِيْنُـكَ أَهْلُهَـا وَلَـمْ تَـكُ مَمْنُـوْعَـاً بِهَـا فَتَحَـوَّلِ(١)

الشَّمْخِيُّ : [من الطويل]

١٨٣٨ـ إِذَا كُنْتَ فِي القَوْمِ الطِّوَالِ عَلَوْتَهُمْ بِعَـارِفَـةٍ حَتَّـى يُقَـالَ طَـوِيْـلُ

قَبْلَهُ :

أَلَـمْ تَعْلَمِـي يَـا عُمْـرَكِ اللهُ أَنَّنِـي كَثِيْـرٌ عَلَـى حِيْـنِ الكِـرَامِ قَلِيْـلُ(١)

١٨٣٦ـ البيان والتبيين : ٢/ ١٧٨ وفيه (فحاولت) .

١٨٣٧ـ لم ترد في ديوانه (عطية) .

(١) حماسة الخالديين : ١/ ٥٣ والصناعتين : ٣٩٠ وعقلاء المجانين : ١٢٠ .

١٨٣٨ـ البرصان والعرجان : ٤٨ وفيه (فضلتهم) وحماسة الخالديين : ١/ ١٠٠

(١) أمالي القالي : ١/ ٣٩ وحماسة الخالديين : ١/ ١٠٠ ، وزهر الآداب : ٢/ ٤١٢ .

وَأَنِّـي لاَ أُخْـزَى إِذَا قِيْـلَ مُمْلِـقٌ جَـوَادٌ وَأُخْـزَى أَنْ يُقَـالَ بَخِيْـلُ

إِذَا كُنْتُ فِي القَوْمِ الكِرَامِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَـمْ أَرَ كَـالمَعْـرُوْفِ أَمَّـا مـذَاقُـهُ فَحُلْـوٌ وَأَمَّـا وَجْهُـهُ فَجَمِيْـلُ

وَلاَ خَيْرَ فِي حُسْنِ الجُسُوْمِ وَنُبْلِهَا إِذَا لَـمْ يَـزِنْ حُسْـنَ الجُسُوْمِ عُقُـوْلُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كُنْتَ) قَوْلُ القَائِلِ :

إِذَا كُنْتَ فِي الأَيَّامِ مِثْلَكَ عَاطِلاً وَغَيْـرِي فِـي نَعْمَـاءِ جَـوْدِكَ يَـرْتَـعُ

. . . . كَـأَنَّـكَ كُلَّمَا عَلَوْتَ فَفِي أَيَّامِ مَنْ أَتَرَفَّعُ

عَبَّادُ بنُ عَبَّاد بن حَبِيْبِ بن المُهَلَّبِ : [من الطويل]

١٨٣٩ـ إِذَا كُنْتَ فِي الأَمْرَيْنِ تَأْتِي مُخَيَّراً فَـأَتْقَـاهُمَـا للهِ أَوْلَـى وَأَوْجَـبُ

/ ٣٧/ أَبُو العَبَّاسِ الفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ : [من المتقارب]

١٨٤٠ـ إِذَا كُنْـتَ فِـي بَلْـدَةٍ جَـاهِـلاً وَلِلْعِلْـمِ مَلْتَمِسَـاً فَـاسْـأَلِ

الزبير بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ : [من المتقارب]

١٨٤١ـ إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلاً فَـأَرْسِـلْ حَكِيْمَـاً وَلاَ تُـوْصِـهِ

بعد قوله (فارسلْ حكيماً ولا توصهِ) وهو أول الأبيات :

وَإِنْ بَـابَ أَمْـرٍ عَلَيْـكَ التـوَى فشـاور لبيبـاً ولا تعصـهِ

وَإِنْ نَـاصِـحٌ مِنْـكَ يَـوْمَـاً دَنَـا فَـلاَ تَنْـأَ عَنْـهُ وَلاَ تُقصِـهِ

وَلاَ تَـذْكُـرِ الـدَّهْـرَ فِـي مَجْلِـسٍ حَـدِيْثَـاً إِذَا أَنْـتَ لَـمْ تُحْصِـهِ

وَنَـصّ الحَـدِيْـثِ إِلَـى أَهْلِـهِ فَـإِنَّ السَّـلاَمَـةَ فِـي نَصِّـهِ

١٨٣٩ـ البيت في الجليس الصالح : ٥٨٥ .

١٨٤٠ـ الموشى : ١٢ .

١٨٤١ـ جمهرة الأمثال : ١/ ٩٨ منسوبا للزبير بن عبد المطلب ، الحماسة البصرية ٢/ ٥٩ ، ديوان طرفة ٥٩ ، التذكرة الحمدونية ١/ ٣٩٩ منسوباً للزبير بن عبد المطلب .

وَذَا الـرَّحْـمِ لاَ تَنْتَقِـصْ حَظَّـهُ فَـإِنَّ القَطِيْعَـةَ فِـي نَقْصِـهِ
ولا تحـرصـنَّ فَـرُبَّ امْـرِيٍ حَـرِيْـصٍ أُضِيْـعَ عَلَـى حَـرْصِـهِ
وَكَـمْ مِـنْ فَتَـىً عَـازِبٍ عَقْلُـهُ وَقَـدْ يَعْجَـبُ المَـرْءُ مِـن شَخْصِـهِ
وَآخَـرَ تَحْسَبُـهُ جَـاهِـلاً وَيـأتِيـكَ بِـالأَمْـرَاضِ مِـنْ فَصِّـهِ

* * *

قَرِيْبٌ مِنْهُ : قَوْل أبي الحسين أحمد بن فارس اللُّغويّ(١) :

إِذَا كُنْـتَ فِـي حَـاجَـةٍ مُـرْسِـلاً وَأَنْـتَ بِهَـا كَلِـفٌ مُغْـرَمُ
فَـارْسِـلْ حَكِيْمَـاً وَلاَ تـوصِـهِ وَذَاكَ الحَكِيْـمُ هُـوَ الـدِّرْهَـمُ

وَقِيْلَ فِي ضِدِّ ذَلِكَ(٢) :

إِذَا أَرْسَلْـتَ فِـي أَمْـرٍ رَسُـوْلاً فَـأَرْسِـلْ عَـاقِـلاً شَهْمَـاً حَلِيْمَـا
وَلاَ تَتْـرُكْ وَصِيَّتَـهُ لِشَـيْءٍ وَلَـوْ أَرْسَلْـتَ لُقْمَـانَ الحَكِيْمَـا

[من الطويل]

١٨٤٢ـ إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ القَنَاعَةِ ثَاوِيَاً فَـذلـك كنْـزٌ فِـي يَـدَيْـكَ عَتِيْـدُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ جَـاءَكَ الآتِـي بِمَـا لاَ تُـرِيْـدهُ فَـذَلِـكَ هَـمٌّ لاَ يَـزالُ يَـزِيْـدُ

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

١٨٤٣ـ إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ تَخَافُ بِهَا الرَّدَى فَصَمِّمْ كَتَصْمِيْمِ الغُدَانِيِّ سَالِمِ

قَوْلُ الفَرَزْدَقُ (كَتَصْمِيْمِ الغُدَانِيِّ سَالِمِ) : هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غُدَانَه بن يَرْبُوْعَ قُتِلَ

---

(١) الإعجاز والإيجاز : ١٧٧ منسوباً إلى أبي الحسين أحمد بن فارس ولباب الآداب للثعالبي ٢٠٨ .

(٢) جمهرة الأمثال : ١/ ٩٩ وعجزه (فأفهمه وأسرله حكيما) من غير نسبة .

١٨٤٢ـ البيتان في طبقات الشافعية الكبرىٰ : ٦/ ١٢٣ منسوباً محمد بن عبد الرحمن .

١٨٤٣ـ ديوان الفرزدق : ٢/ ٢٢٢ .

أَخُوْهُ وَكَانَ لِقَاتِلِهِ نَاحِيَةٌ مِنَ السُّلْطَانِ فَلَمْ يَقْدِر عَلَيْهِ السُّلْطَانِ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ يَقُوْلُ الفرزدق مِنْهَا :

سَخَا طَالِبَاً لِلوَتْرِ نَفْسَاً بِمَوْتِهِ ... فَمَاتَ كَرِيْمَاً عَائِفَاً لِلمَلاَئِمِ
نَقَّى ثِيَابَ الذِّكْرِ مِنْ دَنَسِ الجَنَا ... يُنَاجِي ضَمِيْرَاً مُسْتَدِفَّ العَزَائِمِ
إِذَا هَمَّ أَفْرَى مَا بِهِ هَمَّ مَاضِيَاً ... عَلَى الهَوْلِ طلاَّعَاً ثَنَايَا العَظَائِمِ
وَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانَ لاَ يُنْصِفُوْنَهُ ... قَضَى بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ بِأَبْيَضَ صَارِمِ
وَلَمْ يَتَأَنَّ العَاقِبَاتِ وَلَمْ يَنَمْ ... وَلَيْسَ أَخُو الوِتْرِ الغَشُوْمِ بِنَائِمِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ) قَوْلُ(١) :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ وَأَمْنٍ وَصِحَّةٍ ... وَلَمْ تَخْلُ مِنْ رِزْقٍ كلّ وَيَعْذبُ
فَلاَ تَغْبطَنَّ المُكْثِرِيْنَ فَإِنَّهُ ... عَلَى قَدرِ مَا يَكْسُوْهمُ الدَّهْرُ يَسْلبُ

النِّمرِ بنُ تَوْلَبٍ : [من الطويل]

١٨٤٤ـ إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأُمُّكَ مِنْهُمُ ... غَرِيْبَاً فَلاَ تَغْرُرْكَ أَمُّكَ مِنْ سَعْدِ

فَإِنَّ ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغَىً إِنَاؤُهُ ... إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا مَا دَعُوا كَيْسَانَ كَانَ كُهُوْلُهُمْ ... إِلَى الغَدْرِ أَدْنَىٰ مِنْ شَبَابِهِم المُرْدِ

هُوَ النَّمْرُ بنُ تَوْلَبَ بن زُهَيْر بن أَقَيْشٍ وَيُقَالُ أُقَيْشرُ بنُ عُبَيْد بن وَائِل بن كَعْب بن الحَرث بن عَوْفٍ وَعَوْفٌ هُوَ عُكل بن زَيْد مناةَ بن أدٍّ بن طَابِخَةَ بن اليَاسِ بن مُضَرَ . المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٨٤٥ـ إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ ... فَإِمَّا تُنَفِّيْهِ وَإِمَّا تُعِدُّهُ

يَقُوْلُ قَبْلَهُ :

---

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ٣/ ١٦٢ منسوبان إلى ابن الرومي ولا يوجدان في الديوان .

١٨٤٤ـ شعر النمر بن تولب : ١٢٥ـ ١٢٦ .

١٨٤٥ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٩ـ ٣٢ .

فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِناً وَمُجَرِّباً بَيْنَ كل تَقْرِيبِ الجوَادِ وَشَدّهُ
وَمَا الصَّارِمُ الهِنْدِيُّ إلاَّ كَمغيرِهِ إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النِّجَادُ وَغِمْدُهُ
وَأَتْعَبُ خَلْقِ اللهِ مَنْ زَادَ هَمُّهُ وَقَصّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وجدُهُ

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ . زرَافَةُ بنُ سُبَيْعٍ الأَسَدِيُّ : [من الطويل]

١٨٤٦ـ إذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِداً لَسْتَ مِنْهُمُ فَكُلْ مَا عُلِفْتَ مِنْ خَبِيْثٍ وَطِيِّبِ

قَبْلَهُ :

لَعُمْرِي لرَهْطِ القَوْم خَيْرٌ بَقِيَّةً عَلَيْهِ وَلَوْ عَالُوا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ
مِنَ الجانِبِ الأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنَىً جَزِيْلٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرِّبِ

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدَىً . البَيْتُ

وَمِنْهَا يَقُوْلُ :

وَإِنْ حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالُ فَكَذِّبِ

هُوَ أَبُو مَالِكٍ زُرَافَةُ بنُ سُبَيْعٍ الأَسَدِيّ وَزُرَافَةُ لَقَبٌ . وَقَوْلهُ عِدَىً ، العِدَى الغُرَبَاءُ هَاهُنَا وَالعِدَى أَيْضاً : الأَعْدَاءُ يُكْتَبُ بِاليَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الوَاوُ لِمَكَانِ الكَسْرَةِ فِي أَوَّلِهِ . [من الطويل]

١٨٤٧ـ إِذَا كُنْت فِي قَوْمٍ فَجَالِسْ خَيَارِهُمْ فَإِنَّكَ مَنْسُوْبٌ إِلَى مَنْ تُجَالِسُ

طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ : [من الطويل]

١٨٤٨ـ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَصَاحِبْ خِيَارَهُمْ وَلاَ تَصْحَبِ الأَرْدَى فتَرْدَى مَعَ الرَّدِي

بَعْدهُ(١) :

عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِيْنِهِ فَإِنَّ القَرِيْنَ بِالمُقَارِنِ يَقْتَدِي

١٨٤٦ـ البيان والتبيين : ٣/ ١٦٦ منسوبا إلى خالد بن فضلة . والكامل في اللغة : ١/ ٢٤٩ من غير نسبة .

١٨٤٨ـ العقد الفريد : ٢/ ١٧٩ من غير نسبة وغرر الخصائص : ٥٣٧ منسوباً إلى عدي بن زيد .

(١) ديوان طرفة بن العبد : ٣٢ .

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٨٤٩ـ إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الأمورِ مُعَاتِباً صَدِيْقَكَ لَمْ تَلقَ الَّذِي لاَ تُعَاتِبُه

قَوْلُ بَشَّارُ إِذَا كُنْت فِي كُلِّ الأُمُوْرِ مُعَاتِباً . البَيْتُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مُعَمَّرَ بن المُثَنَّى أَنْشَدَنِي شُبَيْلٌ الضّبعيّ لِلْمُتَلَمِّسِ وَكَانَ عَالِماً بِالمُتَلَمِّسِ خَاصَّةً لأَنَّهُمَا جَمِيْعَاً مِنْ ضُبَيْعَة .

إِذَا كُنْتَ فِي كُلّ الأُمُوْرِ مُعَاتِباً صَدِيْقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذي لاَ تُعَاتِبُه
فَعِشْ وَاحِداً أَو صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهِ مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرّةً وَمُجَانِبُه
وَإِنَّكَ لَمْ تَلْقَ أَخَاكَ مُهَذَّباً وَأَيُّ امْرِىءٍ يَنْجُو مِنَ العَيْبِ صَاحِبُه[1]

هَذِهِ الأَبْيَاتُ الثّلاَثُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَنْشَدَنِي بَشَّارٌ هَذِهِ الأَبْيَات بِعَيْنِهَا لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيْدَتِهِ الَّتِي يَقُوْلُ فِيْهَا[2] :

رُوَيْداً تُصَاهِلُ بِالعِرَاقِ جِيَادنَا كَأَنَّكَ بِالضَّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادبه

فَقُلْتُ لِبَشَّارٍ إِنَّ شُبَيْلاً أَنْشَدَنِي هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِلْمُتَلَمِّسِ فَقَالَ بَشَّارٌ كَذَبَ شُبَيْلٌ هَذِهِ وَاللهِ شِعْرِي وَلَقَدْ أَعْطَانِي الوَزِيْرُ ابنُ هُبَيْرَةَ عَلَيْهَا أَرْبَعِيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . هُوَ بُشَّارُ بنُ بُرْد بنَ يَرْخُوْخَ مِنْ طخَارِسْتَانَ من سَبْي المُهَلَّب بن أَبِي صُفْرَةَ وَيُقَالُ أَنَّهُ مولى بَنِي سَدُوْسٍ وَيُقَالُ مَوْلَى بَنِي عَقِيْلٍ وَوُلِدَ أَعْمَى وَكَانَ يُكْنَّى أَبَا مُعَاذٍ وَيُلَقَّبُ بِالمُرْعَثِ ./٣٨/ أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من المتقارب]

١٨٥٠ـ إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا فَإِنَّ المَعَاصِي تُزِيْلُ النِّعَم

عَمْرُو بن العَاصِ بنُ وَائِلٍ : [من المتقارب]

١٨٥١ـ إِذَا كُنْتَ فِي يَوْمِكَ ذَا عَاجزاً مَهِيْنَاً فَأَنْتَ غَداً أَعْجَزُ

١٨٤٩ـ ديوان بشار بن برد : ١/ ٣٢٦ .

(١) شعراء أمويون (المغيرة بن حبناء) : ق٣/ ٧٩ .

(٢) ديوان بشار بن برد : ٤/ ١١ .

١٨٥٠ـ المحاضرات والمحاورات : ٣١٦ ونفح الطيب : ٢/ ٦٩٦ .

قِيْلَ كَانَ بَيْنَ الحَكَم بن أَبِي العَاصِ بن أُمَيَّةَ وَبَيْنَ العَاصِ بن وَائِلٍ السَّهْمِيّ نَبْوَةٌ وَكَانَ الحَكَمُ مَاجِناً غِرّاً مُعْجَباً بِنَفْسِهِ فَمَرَّ فِي المَسْجِدِ بِالعَاصِ بن وَائِلٍ وَمَرَّ فِي نَادِيْهِ وَقَوْمِه وابْنِهِ عَمْرُو بن العَاصِ غُلاَمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَكَلَّمَ الحَكَمُ بِكَلِمَةٍ فِيْهَا وَعِيْدٌ لِلْعَاصِ بن وَائِلٍ فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْهَا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُوٌ يا ابنَ مَالَكَ لاَ تُجِبْهُ قَالَ وَمَا الَّذِي أَقُوْلُ لَهُ قَالَ قُلْ لَهُ :

إِذَا كُنْتَ فِي يَوْمِكَ ذا عَاجِزاً ... هيْنَاً فَأَنْتَ غَداً أَعْجَزُ
وَلَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ أَلْهَاكَ عَنْ ... وَعِيْدكَ لِي مَا بِهِ تُنْبَزُ

فَاسْتَطَارَ أَبُوْهُ فَرَحاً ثَمَّ آثَرَهُ عَلَى بَقِيَّةِ وَلَدِهِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يُقْصِيْهِ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ وَكَانَتْ مَكْرُوْهَةً . وَالَّذِي كَانَ يَنْبُزُ بِهِ الحَكَمُ هُوَ الدَّاءُ العُضَالُ وهكذا نَدِيْمُهُ أَبُو جَهْلِ بن هِشَامٍ وَجَمَعَتْهُمُ العِلَّةُ المَذْكُوْرَةُ . الصَّابِىءُ : [من الطويل]

١٨٥٢ـ إِذَا كُنْتَ قَدْ أَيقَنْتَ أَنَّكَ هَالِكٌ ... فَمَالَكَ مِمَّا دُوْنَ ذَلِكَ تُنْفِقُ

أَبْيَاتُ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِىءُ منقُولٌ مِنْ خَطِّهِ أَوَّلُهَا :

لَئِنْ ضَاقَ بِي مِنْ سَاحَةِ الحَبْسِ مَوْضِعِي لِمَوْضِعِ نَفْسِي بَيْنَ جَنْبَيَّ أَضْيَقُ
وَقَدْ حُبِسْتُ فِي حُبِّهَا لِحَيَاتِهَا ... وَإِنْ أَبْصَرْتُ رُشْداً فَبِالمَوْتِ تُطْلَقُ
وَمَا حَظُّ نَفْسٍ فِي حَيَاةٍ مَآلُهَا ... إِلَى غَايَةٍ فِيْهَا تَقِيْظُ وَتَرْهَقُ
وَهَلْ قَاطِعٌ عِرْضَ البَسِيْطَةِ سَائِمٌ ... كَمَا شَاءَ إِلاَّ فِي الحَبَائِلِ مُوْثَقُ
لَعُمْرِكَ مَا يَدْرِي الَّذِي الحَبْسُ سَاءَهُ ... إِطْلاَقُهُ أَمْ لُبْثُهُ فِيْهِ أَوْفَقُ
عَلَى كُلِّ مَحْبُوْسٍ رَهِيْنٍ وَحَابِسٍ ... مِنَ الفَلَكِ الدَّوَّارِ سُوْرٌ وَخَنْدَقُ
نُرَاعِي تَصَارِيْفَ الزَّمَانِ وَمَالَنَا ... سَبِيْلٌ إِلَى اسْتِكْفَافِهَا حِيْنَ تَطْرُقُ
وَنَسْأَلُ عَنْهُ أَيْنَ تَنْحُو سِهَامُهُ ... لِنَعْدِلَ عَنْ أَغْرَاضِهَا وَهِيَ تَسْبَقُ
فَإِنْ زَاغَ مِنَّا زَائِغٌ عَنْ تِجَاهِهَا ... أُتِيْحَ لَهُ مَا طَاشَ مِنْهَا فَيَلْحَقُ
وَمَا طَاشَ عَنْهُ بَلْ زَوَى الوَجْهَ ... نَحْوَهُ لأَنَّ الَّذِي يَرْمِي إِلَيْهِ يُفَوِّقُ
يَفُوْتُ العُيُوْنَ المُرْصِدَاتِ بِكَيْدِهِ ... وَتُمْكِنُهُ غِرَّاتِهَا وَهُوَ مُطْرِقُ

وَقَدْ طُوِيَتْ عَنَّا الغُيُوْبُ وَغُشِّيَتْ بِـرَحْـمٍ نُجِيْبُ الظَّـنُّ فِيْـهِ وَيَصْـدُقُ
وَأَكْثَرُ مَـا يَلْقَـى مِـنَ النَّاسِ مُـوْلَـعٌ يَـذِمّ الَّـذِي فِـي سَعْيِـهِ لاَ يُـوَفَّـقُ
فَيُثْنَـى عَلَيْـهِ حِيْـنَ أَوْلاَهُ يَـرْتَجِـي وَيُـزْرِي عَلَيْـهِ حِيْـنَ عُقْبَـاه تَخْفُـقُ
وَمَـا يَتَعَـزَّى عَـنْ رَزَايَـاهُ حَـامِـلاً لأَعْبَـائِهَـا إِلاَّ الحَصِيْـفُ المُـوَفَّـقُ
حَقِيقٌ لِمَنْ كَأسُ الرَّدَى مِن شرَابِهِ تَجَـرَّعَ كَـأسٍ فِـي المعَـاشِ تـرنّـقُ

إِذَا كُنْتَ قَدْ أَيْقَنْتَ أَنَّكَ هَالِكٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَيُؤْلِمُ لَفْحُ النَّارَ مَنْ بَاتَ يَصْطَلِي وَيَعْلَـمُ حَقَّـاً أَنَّ فِيْهَـا يُحْـرَّقُ
وَيَكْـرَهُ أَنْ يَغْتَـصَّ بِـالمَـاءِ وَارِدَاً عَلَى الحَوْضِ مَنْ فِي لُجَّةِ البَحْرِ يَغْرَقُ
وَمِمَّا . . . المَرْءِ ذَا الحِلْمِ أَنْ يَرَى مِـنَ الأَمْـرِ حَتْمَـاً وَاقِعَـاً وَهُـوَ يَقْلَـقُ
. . . . . . مُسْتَطَـاعُ دِفَـاعُـهُ وَللصَّبْـرِ وَالتَّسْلِيْـمِ أَحْـرَى وَأَخْلَـقُ

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١٨٥٣ـ إِذَا كُنْتُ قَدْ جَاوَزْتَ عِشرِيْنَ حِجَّةً وَلَـمْ أَلْـقَ خَيْـرَاً فَـالمَنِيَّـةُ لِـي سِتْـرُ

[من الطويل]

١٨٥٤ـ إِذَا كُنْتُ قُرْبَ البَحْرِ مَا لِي مَخْلصٌ إِلَيْهِ فَمَا يُغْنِي اقْتِرَابِي مِنَ البَحْرِ

خَالِدُ الكَاتِبُ وَتُرْوَىٰ لِعَلِيِّ بن الجّهمِ : [من الطويل]

١٨٥٥ـ إِذَا كُنْتَ قُوْتَ النَّفْسِ ثَمَّ هَجَرْتَهَا فَكَمْ تَصْبِرُ النَّفْسُ الَّتِي أَنْتَ قُوْتُهَا

بَعْدَهُ :

سَتَبْقَى بَقَاءَ الضَّبِّ فِي اليَمِّ أَو كَمَا يَعِيْـشُ لـدَى دَيْمُـوْمَـةِ البَـرِّ حُـوْتهَـا

١٨٥٣ـ اللزوميات (صادر) ١/ ٤١٩ .
١٨٥٤ـ التمثيل والمحاضرة : ٢٥٩ من غير نسبة والمنتحل : ٦٦ من غير نسبة ونهاية الأرب : ١/ ٢٥٥ من غير نسبة .
١٨٥٥ـ مصارع العشاق : ٢/ ١٠٩ـ ١١٠ من غير نسبة وربيع الأبرار : ١/ ٣٩٩ .

أَنْشَدَ أَبُو بَكْر هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ لأَحْمَدَ بن يَحْيَى النّحوِيّ قَالَ وَزَادَنا أَبُو الحَسَنِ البَرَاءُ :

أَغَـرَّكَ أَنِّـي قَـدْ تَصَبَّـرْتُ جَـاهِـدَاً ... وَأَنَّ نَفْسِـي مِنْـكَ مَـا سَيُمِيْتُهَـا
فَلَوْ كَانَ مَا بِي بِالصُّخُوْرِ لَهَدَّها ... وَبِالرِّيْحِ مَا هَبَّتْ وَطَالَ خُفُوْقَهَا
فَصَبْـراً لَعَـلَّ اللهَ يَجْمَـعَ بَيْنَنَـا ... وَأَشْكُو هُمُوْمَاً مِنكَ كُنْتُ لَقِيْتُها

[من الطويل]

١٨٥٦ـ إِذَا كُنْتَ لِلجَرْبَاءِ خِلاًّ وَصَاحِباً ... وَأَنْتَ صَحِيْحُ الجِسْمِ لاَ شَكَّ تَجْرَبُ

[من المتقارب]

الحِمَّانِيُّ العَلَوِيُّ :

١٨٥٧ـ إِذَا كُنْـتَ لَـمْ أَفْقِـدِ الغَـائِبِيْـنَ ... وَإِنْ غِبْـتَ كُنْـتُ وَحِيْـدَاً فَـرِيْـدَا

بَعْدَهُ :

تَبَـاعَـدُ نَفْسِـي إذا مـا بعـدتَ ... فَلَيْسَـتْ تُعَـاوِدُ حَتَّـى تَعَـوَدَا
أُشَبِّهُـكَ الشَّـيْءَ حُسْنَـاً ... فَمَـا أُتَمِّـمُ شِبْهَـكَ حَتَّـى تَـزِيْـدَا

[من الطويل]

١٨٥٨ـ إِذَا كُنْتَ لِي مَا ضَرَّنِي مَنْ عَدِمْتُهُ ... وَإِنْ لَـمْ تَكُـنْ مَـا سَرَّنِي مَـنْ أَلِفْتُـهُ

[من الطويل]

١٨٥٩ـ إِذَا كُنْتَ مَحْسُوْدَاً فَإِنَّكَ مُرْمِدٌ ... عُيُوْنَ الوَرَى فَاكْحُلْهُمْ بِالتَّوَاضُعِ

[من الطويل]

/ ٣٩/ أَبُو دُؤَادٍ الإِيَادِيّ :

١٨٦٠ـ إِذَا كُنْتَ مُرْتَادَ الرِّجَالِ لِنَفْعِهِمْ ... فَرِشْ وَاصْطَنِعْ عِنْدَ الَّذِينَ بِهِمْ تَرْمِي

[من الطويل]

عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَة :

١٨٥٧ـ المنتحل : ٢٥١ وفيه (أبت) من غير نسبة ، البيت في شعر الحماني (المورد) : م٣ ع٢ لا ١٨٧٤ : ٢٠٤ .

١٨٦٠ـ التعازي أو المراثي : ١٥٦ والموازنة : ١٨٥ والصناعتين : ١٢٣ .

١٨٦١ـ إِذَا كُنْتَ مُرْتَادَاً لِنَفْسِكَ أَيِّمَا　　مِنَ الحَيِّ فَانْظُرْ مَنْ أَبُوْهَا وَخَالُهَا

بَعْدهُ :

فَـإِنَّهُمَـا مِنْهَـا كَمَـا هِـيَ مِنْهُمَـا　　كَمَـا قِيْـسَ مِـنْ نَعْـلٍ بِنَعْـلٍ مِثَـالُهَـا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ(١) :

إِذَا أَرَدْتَ حُـرَّةً تَبْغِيْهَـا
كَـرِيْمَـةً فَـانْظُـرْ إِلَـى أَخِيْهَـا
فَـإِنَّ أَشْبَـاهَ أَخِيْهَـا فِيْهَـا

الحَاجِرِيُّ الإرْبِلِيُّ : [من الطويل]

١٨٦٢ـ إِذَا كُنْتُ مَرْعُوْبَاً أُهَدَّدُ بِالرَّدَى　　فَـأَنْتُـمْ إِلَـى قَلْبِـي أَلَـذُّ مِـنَ الأَمْـنِ

خَالِدُ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٨٦٣ـ إِذَا كُنْتَ مَطْبُوْعَاً عَلَى الصَّدِّ وَالجَفَا　　فَمِنْ أَيْنَ لِي صَبْرٌ فَأَجْعَلُهُ طَبْعِي ؟

أَبُو الأَسْوَدُ الدُّؤَلِيُّ : [من الطويل]

١٨٦٤ـ إِذَا كُنْتَ مَعْنِيَّاً بِـأَمْرٍ تُـرِيْـدُهُ　　فَمَـا لِلْقَضَـاءِ وَالعَـزِيْمَـةِ مِـنْ مِثْـلِ

قِيْلَ كَانَ أَبُو الأَسْوَدُ الدُّؤَلِيّ قَدْ عَزَمَ عَلَى الخُرُوْجِ إِلَى بِلاَدِ فَارِسٍ فَمَنَعَتْهُ ابنتَهُ فَلَمْ يَقْبَل وَقَالَ :

إِذَا كُنْتَ مُهْتَمَّاً بِأَمْرٍ تريْدُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَـوَكَّـلْ وَحَمِّـل أَمْـرَكَ الغَيْـبَ إِنَّمَـا　　تُرَادُ بِمَا يأتِيْكَ فَاقْنَعْ بِذِي الفَضْلِ

١٨٦١ـ البرصان والعرجان : ٣٦٣ منسوبا لابن الدمينة ولا يوجد في ديوانه (المنار) والمحاضرات ٢/ ٢٢٣ منسوبا للعجير ولا يوجد في شعره (المورد) .

(١) المحاسن والأضداد : ٢٠٠ من غير نسبة .

١٨٦٢ـ البيت في عيون الأنباء : ٣٦٠ .

١٨٦٣ـ ديوان خالد الكاتب : ٢٩٧ .

١٨٦٤ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢١٠ .

وَلاَ تَحْسِبَـنَّ السَّيْـرَ أَقْـرَبَ لِلـرَّدَى   مِنَ الخَفْضِ فِي دَارِ المقَامَةِ وَالرَّحْلِ
وَلاَ تَحْسَبِيْنِـي يَـا ابْنَتِـي عـزَّ مَطْلَبِـي   بِظَنِّـكِ إِنَّ الظَّـنَّ يكْـذِبُ ذَا العَقْـلِ
فَإِنِّي مُلاَقٍ مَا قَضَى اللهُ فَاصْبِري   وَلاَ تَجْعَلِي العِلْمَ المُحَقَّقَ كَالجهْلِ
وَإِنَّـكَ لاَ تَـدْرِيْـنَ هَـلْ مَـا أَخَـافُـهُ   أَبَعْـدِيَ يَـأْتِـي فِـي رَحِيْلِـي أَمْ قَبْلِـي
فكـم قَـدْ رَأَيْـتُ حَـاذِراً مُتَحَفِّظَـاً   أُصِيْـبَ وَأَلْفَتْـهُ المَنِيَّـةُ فِـي الأَهْـلِ

[من الطويل]

١٨٦٥ـ إِذَا كُنْـتَ مَعْنِيَّاً وَأَمْـرُكَ نَـافِـذٌ   فَمَا العُذْرُ فِي تَأْخِيْرِ مَا أَنَا طَالِبُه

كَتَبَ بَعْضُهُم إِلَى القَاسَمِ بنِ مُحَمَّدٍ الكَرْجِيّ ، وَقَدْ كَانَ وَعْدَهُ وَعْدَاً بَعْدَ وَعْدٍ بِتَصْرِيْفِهِ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ يَصِفُ لَهُ فِي كُلِّ وَعْدٍ فَرْطَ عِنَايَتِهِ وَاهْتِمَامِهِ بِأَمْرِهِ فَلَمَّا طَالَ عَلَى الرَّجُلِ ذَلِكَ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِذَا كُنْتَ مَعْنِيَّاً وَأَمْرُكَ نَافِذٌ . البَيْتُ

فَأَمَرَ بِتَصْرِيْفِهِ مِنْ وَقْتِه .

١٨٦٦ـ إِذَا كُنْتُـمُ فِـي نِعْمَـةٍ وَسَـلاَمَـةٍ   فَمَـا أَنَـا إِلاَّ فِيْهِمَـا أَتَقَلَّـبُ

قَبْلَهُ :

أُسَـائِـلُ عَـنْ أَخْبَـارِكُـمْ وَتَسـرُّنِـي   سَـلاَمَتُكُـمْ فهـي الَّتِـي أَتَطَلَّـبُ

إِذَا كُنْتُمْ فِي نِعْمَةٍ وَسَلاَمَةٍ . البَيْتُ لِلَّجْلاَجُ الحَارِثِيُّ : وَهُوَ عَبْدُ المَلِكِ بن عبد الرَّحِيْم الحَارِثِيّ :   [من الطويل]

١٨٦٧ـ إِذَا كُنْتَ مَلحِيَّاً مُسِيْئَاً وَمُحْسِناً   فَإِتْيَانُ مَا تَهْوَى مِنَ الأَمْرِ أَكْيَسُ

أَبُو مَعَاذٍ شُعَيْبٌ الضرير البصري خطيبُ المتوكّل :   [من الطويل]

١٨٦٨ـ إِذَا كُنْتُمُ لِلنَّاسِ أَهْلَ سِيَاسَةٍ   فَسُوْسُوا كِرَامَ النَّاسِ بِالرِّفْقِ وَالبَذْلِ

دَخَل أَبُو مَعَاذٍ عَلَى المُتَوَكِّلِ حِيْنَ اسْتُخْلِفَ فَأَنْشَدَهُ :

١٨٦٦ـ البيتان في الضوء اللامع : ١٠/ ٢٩٢ منسوبان لابن الطبيب .
١٨٦٧ـ الحارثي حياته وشعره : ٦٦ .
١٨٦٨ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٢١١ .

إِذَا كُنْتُمْ لِلنَّاسِ أَهْلَ سِيَاسَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَسُوْسُوا لِئَامَ النَّاسِ بِالذُّلِّ يَصْلُحُوا   عَلَى الذُّلِّ إِنَّ الذُّلَّ يصلحُ لِلنَّذْلِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٨٦٩ـ إِذَا كُنْتُ مِمَّنْ يَجْحَدُ الشَّوْقَ فِي النَّوَى   فَلِمْ فَاضَ دَمْعِي مِنْ حَنِيْنِ الأَيَانُقِ ؟

/ ٤٠ / [من الطويل]

١٨٧٠ـ إِذَا كُنْتَ مِن جرَّا حَبِيْبِكَ مُوْجَعاً   فَلاَ بُدَّ يَوْمَاً مِنْ فِرَاقِ حَبِيْبِ

[من الطويل]

١٨٧١ـ إِذَا كُنْتَ مَهْمُوْمَاً تَزَوَّجْ مَلِيْحَةً   جَمِيْلاً مُحَيَّاهَا تَرَاهَا فَتَفْرَحُ

[من الطويل]

١٨٧٢ـ إِذَا كُنْتُ لا أَرْمِي وَتُرْمَى كَنَانَتِي   تُصِبْ جَائِحَاتِ النُّبْلِ كَشْحِي وَمَنْكِبِي

وَمِنْ بَابِ إِذَا كُنْتَ لا قَوْلُ المَعَرِّيِّ(١) :

إِذَا كُنْتَ لاَ تَسْتَطِيْعُ دَفْعَ صَغِيْرَةٍ   أَلَمَّتْ وَلاَ تَسْتَطِيْعُ دَفْعَ كَبِيْرِ
فَسَلِّمْ إِلَى اللهِ المَقَالِدَ رَاضِيَاً   وَلاَ تَسْأَلَنَّ بِالأَمْرِ غَيْرَ خَبِيْرِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخر(٢) :

إِذَا كُنْتَ لاَ تُرْجَى لِدَفْعِ مَلَمَّةٍ   ولَم يَكُ لِلمَعْرُوْفِ عِنْدَكَ مَطْمَعُ
وَلاَ أَنْتَ مِمَّنْ يُسْتَعَانُ بِجَاهِهِ   وَلاَ أَنْتَ يَوْمَ الحَشْرِ مِمَّنْ تُشَفَّعُ
فَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ   وَعُوْدُ خِلاَلٍ مِنْكَ فِي البَيْتِ أَنْفَعُ

١٨٦٩ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٤ .
١٨٧٠ـ البيت في رسالة الغفران : ٢٠٥ منسوباً لامرأة من طي .
١٨٧٢ـ التمثيل والمحاضرة : ١/ ٢٩٤ .
(١) البيتان في اللزوميات : ١٤٧ .
(٢) محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨١ .

وَمِثْلُهُ لأبي الحَسَنِ بن دُرَيْدٍ فِي عَلِيِّ بن عِيْسَى الوَزِيْرِ[١] :

أَبَا حَسَنٍ وَالمَرْءُ يُخْلَقُ صُورَةً ... تُخَبِّرُ عما ضُمِّنَتْهُ الغَرائِزُ
إِذَا كُنْتَ لاَ تُرْجَى لِنَفْعِ مُعَجَّلٍ ... وَأمْرِكَ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ جَائِزُ
وَلَمْ تَكُ يَوْمَ الحَشْرِ فِيْنَا مَشَفَّعَاً ... فَرَأيُ الَّذِي يَرْجُوكَ لِلنَّفْعِ عَاجِزُ

وَيَقُوْلُ مِنْ هَذَا قَوْلُ آخر :

إِذَا مَا كُنْتَ فِي دُنْيَا ... كَ فِي الثَّرْوَةِ لاَ تَنْفَعُ
وَفِي الرَّجْعَةِ يَوْمَ البَعْـ ... ـثِ عَنَ اللهِ لاَ تَشْفَعُ
فَلِمَ تُتْرَكُ بَعْدَ اليَأْ ... سِ مِنْ هَاتَيْنِ لاَ تُصْفَعُ

[من الطويل]

عَبْدُ اللهِ البَاجِيُّ :

١٨٧٣ـ إِذَا كُنْتُ لا أَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ مِنْ أَخٍ ... وَقُلْتُ أُكَافِيْهِ فَأَيْنَ التَّفَاضُلُ ؟

قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ البَاجِي : فَأَيْنَ التَّفَاضُلِ . بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّنِي أُغْضِي جُفُوْنِي عَلَى القَذَى ... وَأَصْفَحُ عَمَّا رَابَنِي وَأُجَامِلُ
مَتَى أَقْطَعِ الإِخْوَانُ فِي كُلِّ عَثْرَةٍ ... بَقِيْتُ وَحِيْدَاً لَيْسَ لِي مَنْ أُوَاصِلُ
وَلَكِنْ أُدَارِيْهِ فَإِنْ صَحَّ سَرَّنِي ... وَإِنْ هُوَ أَعْيَا كَانَ فِيْهِ التَّحَامُلُ

[من المتقارب]

١٨٧٤ـ إِذَا كُنْتَ لا بُدَّ مُسْتَتْرِبًا ... فَمِنْ أَعْظَمِ التَّلِّ فَاسْتَتْرِبِ

[من المتقارب]

١٨٧٥ـ إِذَا كُنْتَ لا بُدَّ مُسْتَطْعِمَاً ... فَمِنْ غَيْرِ مَنْ كَانَ يَسْتَطْعِمُ

قَبْلَهُ :

وَقَدْ قِيْلَ فِي مَثَلٍ سَائِرٍ : أَتَانَا بِهِ النَّبَأُ المُحْكَمُ

---

(١) البصائر والذخائر : ٤/ ١٢٦ .
١٨٧٣ـ العقد الفريد : ٣/ ٨٠ من غير نسبة .
١٨٧٥ـ حماسة الخالديين ١/ ٦٦ ومحاضرات الأدباء ١/ ٦٢٨ .

إِذَا كُنْتَ لاَ بُدَّ مُسْتَطْعِماً . البَيْتُ
[من الطويل]

١٨٧٦ـ إِذَا كُنْتَ لاَ تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ ... وَإِنْ كُنْتَ تَدْرِي فَالمُصِيبَةُ أَعْظَمُ

أَبُو عَلِيٍّ البَصِيْرُ :
[من الطويل]

١٨٧٧ـ إِذَا كُنْتَ لاَ تَدْرِي وَلَمْ تَكُ بِالَّذِي ... تُسَائِلُ مَن يَدْرِي فَكَيْفَ إِذاً تَدْرِي

بَعْدهُ :

جَهِلْتَ فَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ جَاهِلٌ ... فَمَنْ لِي بِأَنْ تَدْرِي بِأَنَّكَ لاَ تَدْرِي ؟
إِذَا جِئْتَ فِي كُلِّ الأُمُوْرِ بنعمةٍ فَكُنْ ... هَكَذَا أَرْضَاً يَطَأْكَ الَّذِي يَدْرِي
وَمِنْ أَعْظَمِ البَلْوَى بِأَنَّكَ لاَ تَدْرِي ... وَأَنَّكَ لاَ تَدْرِي بِأَنَّكَ لاَ تَدْرِي

أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيُّ :
[من الطويل]

١٨٧٨ـ إِذَا كُنْتَ لاَ تَنفَكُّ تَطْلُبُ غَايَةً ... وَتَرْقَى لأُخْرَى كُنْتَ دَهْرَكَ مُتْعَبَا

بَعْدهُ :

فَقِفْ تَسْتَرِحْ حَيْثُ انْتَهَيْتَ وَلاَ تَكُنْ ... مُعَنًّى بِمَا تُلْقَى شَقِيّاً مُعَذَّبَا

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ لآخَر : اعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا مُتَّصِلَةٌ غَير مُنْفَصِلَةٍ مَنْ نَالَ مِنْهَا جزْءَاً عَرَّضَهُ الحِرْصُ لِمَا يَلِيْهِ وَدَفَعَهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ وَنَقَلَهُ مِنْ دَرَجَةٍ إِلَى دَرَجَةٍ حَتَّى يَفْنَى بِهَا أَجَلُهُ وَيُطْوَى عَلَيْهِ عُمُرُهُ فَإِذَا هُوَ قَدِ ارْتَحَلَ عَنِ الدُّنْيَا بِتَبِعَاتِهِ وَخَلْفَ الأَعْدَاءِ ضَبَائِرَ تَركَاتِهِ .
[من الطويل]

١٨٧٩ـ إِذَا كُنْتَ يَوْمَاً خَائِفَاً وَمُحَوّلاً ... وَلاَقَيْتَ عِمْرَانَ بنَ مُرَّةَ فَانْزِلِ

١٨٧٦ـ السحر الحلال : ٩٩ .
١٨٧٧ـ صيد الأفكار : ٣٦ .
١٨٧٨ـ لم ترد في ديوانه .
١٨٧٩ـ حماسة الخالديين : ١/ ١٧ منسوبا إلى الحكم بن عبدل الأسدي .

/ ٤١ / [من الوافر]

١٨٨٠ـ إذَا كَنَزَ البَخِيْلُ المَالَ كَانَتْ   كُنُـوْزَهُـمُ المَحَـامِـدُ وَالأُجُـوْرُ

أَبُو دُلاَمَةَ يَهْجُو نَفْسَهُ : [من الوافر]

١٨٨١ـ إذَا لَبِسَ العِمَـامَـةَ قُلْـتُ قِـرْدٌ   وَخِنْـزِيْـرٌ إذَا وَضَـعَ العِمَـامَـه

إنْ لَمْ تَهْجُ أَحَداً مِمَّنْ فِي البَيْتِ لأَقْطَعَنَّ لِسَانَكَ ، وَيُقَالُ قَالَ لَهُ : لأَضْرِبَنَّ عُنقكَ . فَنظَرَ إِلَيْهِ القَوْمُ فَكُلَّمَا نَظَرَ إِلَى وَاحدٍ مِنْهُمْ غَمَزَهُ بِأَنَّ عَلَيْهِ رِضَاه .
قَالَ أَبُو دُلاَمَةَ : فَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ وَقَعْتُ وَأَنَّهَا عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِهِ وَلاَ بُدَّ مِنْهَا فَلَمْ أَرَ أَحَداً أَحَقَّ بِالهجَاءِ مِنِّي وَلاَ أَدْعَى إِلَى السَّلاَمَةِ مِنْ هجَائيَ نَفْسِي فَقُلْتُ :

ألا أَبْلِـغْ لَـدَيْـكَ أَبَـا دُلاَمَـه   فَلَسْـتَ مِـنَ الكِـرَامِ وَلاَ كَـرَامَـه

إِذَا لَبِسَ العمَامَةَ قُلْتَ قِرْداً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

جَمَعْـتَ دمَـامَـةً وَجَمَعْـتَ لُـؤْمَـاً   كَـذاكَ اللُّـؤْمُ تَتْبَعُـهُ الـدَّمَـامَـه
فَـإنْ تَـكُ قَـدْ أَصَبْـتَ نَعِيْـمَ دُنْيَـا   فَـلاَ تَـزح فَقَـدْ دَنَـتِ القِيَـامَـه

فَضَحِكَ القَوْمُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ أَجَازَهُ . الفَرَزْدَق بن غَالِبٍ : [من الطويل]

١٨٨٢ـ إذَا لَبِسَـتْ قَيْـسٌ ثِيَـابَـاً رَأَيْتهَـا   تَسَلَّـخُ مِـنْ لُـؤمِ الجُلُـوْدِ ثِيَـابُهَـا

[من الطويل]

١٨٨٣ـ إِذَا لَزِمَ اللَّيْثُ العَرِيْنَ فَلاَ يَدٌّ   تَطُـوْلُ وَلاَ نَـابٌ يَصُـولُ وَلاَ ظُفْـرُ

[من الوافر]

١٨٨٤ـ إذَا لَعِـبَ الـرِّجَـالُ بِكُـلِّ فَـنٍّ   رَأَيْـتَ الحُـبَّ يَلْعَـبُ بِـالـرِّجَـالِ

١٨٨١ـ ديوان أبي دلامة الأسدي : ٧٩ .
١٨٨٢ـ ديوان الفرزدق : ١/ ٦٤ .
١٨٨٤ـ السحر الحلال : ٩١ ، الرسالة القشيرية : ٣٢٥ .

بَعْدهُ :

وَكَيْـفَ الصَّبْـرُ عَمَّـا حَـلَّ مِنِّـي بِمَنْـزِلَـةِ اليَمِيْـنِ مِـنَ الشِّمَـالِ

عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

١٨٨٥ـ إذَا لَمْ أَجُدْ بِالمَالِ جَادَ بِهِ الدَّهْرُ عَلَى وَارِثِي وَالكَفُّ فِي قَبْرِهَا صِفْرُ

بَعْدهُ :

وَكَيْـفَ أَخَـافُ الفَقْـرَ واللهُ ضَـامِـنٌ لِرِزْقِي وَهَلْ فِي البُخْلِ مِنْ بَعْدِ ذَا عُذْرِ
فَخَلُّوا يَدِي تُمْطِرْ بِوَابِلِ جُوْدِهَا عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَعْجَبَ الغَيْثُ وَالبَحْرُ

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٨٨٦ـ إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدّاً مِنَ السَّيْفِ شِمْتُهُ وَفَقْدُ ذَلُوْلٍ أَرْكَبُ الصَّعْبَ مَاشِيَا

قَبْلهُ :

أَرَى الدَّهْرَ غَصَّاباً لِمَا لَيْسَ حَقُّهُ وَلاَ عَجَـبٌ أَنْ يَسْتَـرِدَّ العَـوَارِيَـا
وَأَبْعَدُ شَيْءٍ مِنْكَ مَا فَاتَ عَصْرُهُ وَأَقْرَبُ شَيْءٍ مِنْكَ مَا كَانَ جَائِيَا
وَلَسْـتُ بِخـزَانٍ لِمَـالِـي وَإِنَّمَـا تُرَاثُ العُلَى وَالفَضْلُ وَالمَجْدُ مَالِيَا
وَإِتْلاَفُ مَالِي فِي حَيَاتِي أَلَذُّ لِي وَأَطْيَـبُ أَنْ يَبْقَـى وَأُصْبِـحَ فَـانِيَـا
وَأَنِّـي لأَلْقَـى رَاحَتِـي فِـي تَقَنُّعِـي وَفِـي طَلَـبِ الإثْـرَاءِ طُوْلَ عَنَـائِيَـا
وَأَكْثَـرُ مَـنْ تَلْقَـاهُ مُـرْهَفَـاً عَلَيْـكَ وَإِنْ جَـرَّبْتَـهُ كَـانَ نَـائِيَـا
إِلَـى كَـمْ أُمَنِّـي النَّفْسَ يَـوْمَـاً وَلَيْلَـةً وَتُعْلِمُنِـي الأَيَّـامُ أَلاَّ تَـلاَقِيَـا

إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدّاً مِنَ السَّيْفِ شِمتُهُ . البَيْتُ [من الطويل]

١٨٨٧ـ إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدّاً مِنَ الأَمْرِ خِلْتُنِي كَـأَنَّ الَّـذِي يَـأْتِـي عَلَـيَّ يَسِيْـرُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

١٨٨٥ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٤٦ .
١٨٨٦ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٣ـ٥٠٧ .
١٨٨٧ـ ديوان المعاني : ١/ ٨٨ منسوباً إلى الأقيبل القيني .

١٨٨٨ـ إذَا لَمْ أَجِدْ فِي كُلِّ أَرْضٍ عَشِيْرَةً فَـإِنَّ الكِـرامَ لِلْكِـرَامِ عَشَـائِـرُ

أَبُو العَمِيْثَلِ وَيُرْوَى لِمُحَمَّدِ بن أَبِي عِمْرَان : [من الطويل]

١٨٨٩ـ إذَا لَمْ أَجِدْ يَوْماً إِلَى الإِذْنِ سُلَّماً وَجَـدْتُ إِلَـى تَـرْكِ المَجِـيْءِ سَبِيـلاَ

قَبْلَهُ :

سَـأَتْـرِكُ هَـذَا البَـابَ مَـادَامَ أُذْنُـهُ عَلَـى مَـا أَرَى حَتَّـى يَلِيْـنَ قَلِيْـلاَ

إِذَا لَمْ أَجِدْ يَوْماً . البَيْتُ/ ٤٢/ [من الوافر]

١٨٩٠ـ إذَا لَمْ أَعْتَصِمْ بِكَ مِنْ زَمَانٍ فَهَـلْ فِـي العَـالَمِيْـنَ لِـيَ اعْتِصَـامُ

قَبْلَهُ :

أَيَعْظُـمُ أَنْ تَـذُوْدَ الخطـبَ عَنِّـي وَعِنْـدَكَ تَصْغـرُ النُّـوبُ العِظَـامُ

إِذَا لَمْ أَعْتَصِمْ بك . البَيْتُ معَاويةُ بن أَبِي سُفْيانَ بن حَرْبٍ : [من الطويل]

١٨٩١ـ إذَا لَمْ أَعُدْ بالحِلْمِ مِنِّي عَلَيْكُمُ فَمَنْ ذَا الَّذِي بَعْدِي يُؤَمَّلُ لِلْحِلْمِ

بَعْدهُ :

خُذِيْهَا هَنِيْئاً وَاذْكُرِي فَضْلَ مَاجِدٍ جَزَاكِ عَلَى حَرْبِ العَدَاوَةِ بِالسِّلْمِ

قَالَهُمَا مُعَاوِيَةُ لأَعْرَابِيَّةٍ وَرَدَتْ علية فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مُحَاوَرَةٌ طَوِيْلَةٌ فِي أَمْرِ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقَدْ لَقِيَتْ مُعَاوِيَةَ بِالمَكْرُوْهِ فِي كَلاَمٍ خَشِنٍ لاَ يَحْتَمِلُ مِثْلهُ المُلُوْكُ فَوَهَبَ لَهَا مِائَةَ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ وَرَاعِيْهَا وَأَنْشَدَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ . صُرَّدُرُّ : [من الطويل]

١٨٩٢ـ إذَا لَمْ أَفُزْ مِنْكُمْ بِوَعْدٍ وَنَظْرَةٍ إِلَيْكُمْ فَمَا نَفْعِي بِسَمْعِي وَنَاظِرِي

١٨٨٨ـ ديوان أبي فراس : ١٠٤ .

١٨٨٩ـ الرسائل السياسية : ٥٨٤ وفيه (نجد) وعيون الأخبار : ١/ ١٥٧ من غير نسبه .

١٨٩٠ـ البيتان في ديوان ابن الخياط : ١٨١ .

١٨٩١ـ ديوان معاوية بن أبي سفيان (صادر) ١٢١ .

١٨٩٢ـ ديوان صردر : ١١١ـ ١١٤ .

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَقُوْلُ فِيْهَا :

لَـوَاحِظُنَـا تَجْنِـي وَلاَ عِلْـمَ عِنْـدَهَـا — وَأَنْفَـاسُنَـا مَـأْخُـوْذَةٌ بِـالجـرَائِـرِ

وَمَنْ كَانَتِ الأَجْفَانُ حجَّابُ قَلْبِهِ — أَذِنَّ عَلَـى أَحْشَـائِـهِ لِلفَـوَاقِـرِ

إِذَا لَمْ أَفُزْ مِنْكُمْ بِوَعْدٍ وَنَظْرَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنَّ انْقِيَـادِي طَـوْعُ مَـا أَنَـا كَـارِهٌ — يَـدلّـك أَنَّ المَـرْءَ لَيْـسَ بِقَـادِرِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

يُسَـابِـقُ بِـالفِعْـلِ المَقَـالَ كَـأَنَّـهُ — يَرَى المَوْعِدَ فَنبَا مِنْ مَطَالِ الضَّمَائِرِ

مَـوَاهِـبُ سَمّـاهَـا العُفَـاةُ صَنَـائِعَـاً — وَهُـنَّ نُجُـوْمٌ فِـي سَمَـاءِ المَـآثِـرِ

وَمَـا النَّـاسُ إِلاَّ كَـالبُحُـوْرِ فَبَعْضُهَـا — عَقِيْـمٌ وَبَعْـضٌ مَعْـدنٌ لِلجـوَاهِـرِ

أَبُو فِرَاسٍ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

١٨٩٣ـ إِذَا لَمْ أُنَافِس فِي هَوَاكَ وَلَمْ أغَر — عَلَيْكَ فَفِيْمَنْ لَيْتَ شِعْرِي أُنَافِسُ

قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ : إِذَا لَمْ أُنَافِس فِي هَوَاكَ . البَيْتُ قَبْلَهُ :

إِذَا كُنْـتَ سَـاقِيْنَـا وَأَنْـتَ نَـدِيْمنَـا — وَأَنْتَ مُنَى قَلْبِي وَأَنْتَ المُجَالِسُ

فَرُوْحِي وَرَيْحَانِي إِذَا كُنْتَ حَاضِراً — فَـإِنْ غِبْـتَ فَـالـدُّنْيَـا عَلَـيَّ مَحَـابِسُ

فَفِيْكَ صَحِبْتُ العَيْشَ وَالعَيْشَ نَاعِمٌ — وَفِيْـكَ سَكَـتُّ الـرَّبْـعَ وَالـرَّبْـعُ آنِـسُ

إِذَا لَمْ أُنَافِس فِي هَوَاكَ ولم أَغُرْ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٨٩٤ـ إِذَا لَمْ أَنَلْ مَا رُمْتُهُ فِي شَبِيْبَتِي — فَمَـا لِـي وَإِدْرَاكَ المُنَى حِيْـنَ أَهْـرَمُ

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٨٩٥ـ إِذَا لَمْ أَنَلْ مِنْ بَلْدَةٍ مَا أُرِيْدُهُ — فَمَــا سَـرَّنــي أَنَّ البِـلاَدَ رِحَــابُ

قَوْلُ الرَّضِيُّ : إِذَا لَمْ أَنَلْ مِنْ بَلْدَةٍ مَا أُرِيْدُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

١٨٩٣ـ الأبيات في الزهرة : ١/ ١٥١ منسوباً إلىٰ ابن أبي طاهر .

١٨٩٥ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ١١٥ـ١١٦ .

وَمَـا كَـلُّ أَيَّـامِ المَشِيْـبِ مَـرِيْـرَةٌ ... وَلاَ كُـلُّ أَيَّـامِ الشَّبَـابِ عَـذَابُ
أُؤَمِّـلُ أَلاَّ يَبلُـغُ العُمْـرُ بَعْضَـهُ ... كَـأَنَّ الَّـذِي بَعْـدَ المَشِيْـبِ شَبَـابُ
إِذَا شِئْتَ قَلَّبْتَ الزَّمَانَ وَصَافَحَتْ ... أَلْحَـاظِـي أُمُـوْرَاً كُلُّهُـنّ عِجَـابُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

١٨٩٦ـ إِذَا لَمْ أَنَلْ مِنْ خِلَّةٍ مَا أَشَاؤُهُ ... فَعِنْـدِي لأُخْـرَى عَـزْمَـةٌ وَرِكَـابُ

بَعْدهُ :

وَلَيْسَ فِرَاقٌ مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنْ يَكُنْ ... فِـرَاقٌ عَلَـى حَـالٍ فَلَيْـسَ إِيَـابُ

[من الطويل]

١٨٩٧ـ إِذَا لَمْ أَنَلْ مِنْ وَصْلِكُمْ مَا أُؤَمِّلُ ... فَمَاذَا عَسَى يُجْدِي المُنَى وَالتَّعَلُّلُ

بَعْدهُ :

حُرِمْتُ رِضَاكُمْ أَنْ تَعَشَّقْتُ غَيْرَكُمْ ... وَإِنْ كُنْتُ عَنْ عَهْدِ الهَوَى أَتَنَقَّلُ

إِبْرَاهِيْمُ الغزِّيُّ : [من الطويل]

١٨٩٨ـ إِذَا لُمْتُ أَهْلَ الجهْلِ ضَيَّعْتُ مَنْطِقِي ... بِإِلْقَائِهِ فِي سَمْعِ مَنْ لَيْسَ يَفْهَمُ

[من الوافر]

١٨٩٩ـ إِذَا لَـمْ تَبـلُ دِيْـنَ المَـرْءِ سِـرَّاً ... فَـلاَ يَغْـرُرْكَ سَمْـتٌ أَو سُجُـوْدُ

/ ٤٣/ ابنُ المُطَرِّزِ : [من الطويل]

١٩٠٠ـ إذا لـم تبلّغنـي ركـائبـي ... فـلا وردت مـاءً ولا رعتِ العُشْبَـا

أَبْيَاتُ أَبِي القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ المَعْرُوْفِ بِالمُطَرِّزِ وَيُرْوَى لإِبْرَاهِيْم المُوْصَلّيّ أَوَّلُهَا :

١٨٩٦ـ ديوان أبي فراس : ٢٤ .

١٨٩٨ـ ديوان الغزي : ٥٦٠ وفيه (نلتُ) .

١٩٠٠ـ الحماسة البصرية : ٢/ ٢٢٨ منسوبا إلىٰ خالد بن يزيد وثمرات الأوراق : ١/ ٥٥ إلى المطرزي ، القصيدة في يتيمة الدهر : ٥/ ٧٣ منسوبة إلىٰ ابن المطرز .

سَرَى مَغْرِباً بِالعَيْشِ يَنْتَجِعُ الرَّكْبَا ... يُسَائِلُ عَنْ بَدْرِ الدُّجَى الشَّرْقَ وَالغَرْبَا
عَلَى عَذَبَاتِ الجَزْعِ مِنْ مَاءِ تَغْلِبٍ ... غَزَالٌ يَرَى مَاءَ القُلُوْبِ لَهُ شِرْبَا

إِذَا لَمْ تَبْلُغْنِي إِلَيْكُمْ رَكَائِبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلاَ بَلَغَتْ مِنْ آلِ مَكْرِمِ المُنَى ... وَلاَ اسْتَبْدَلَتْ مِنْ خَوْفِهَا الأَمْنَ وَالخَصْبَا

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

إِذَا وَرَدُوا الأَطْلاَلَ تَاهَتْ بِهِمْ عَجَباً ... وَإِنْ لَمَسُوا عُوْدَاً غَدَا غُصْناً رَطْبَا
وَلَو وَطِئُوا يَوْمَاً عَلَى ظَهْرِ صَخْرَةٍ ... لأَنْبَتَتِ الصَّمَّاءُ مِنْ وُطْئِهِمْ عُشْبَا
وَلَو وَرَدُوا البَحْرَ الأُجَاجَ شَوَارِباً ... لَعَادَ فُرَاتاً مِنْ مَشَارِبِهِمْ عَذْبَا

[من الوافر]

١٩٠١ـ إِذَا لَمْ تَتَّعِظْ بِالشَّيْبِ نَفْسِي ... فَمَا تُغْنِي عِظَاتُ الوَاعِظِيْنَا

رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ : [من الطويل]

١٩٠٢ـ إِذَا لَمْ تَجَاوَزْ عَنْ أَخٍ عِنْدَ زَلَّةٍ ... فَلَسْتَ غَدَاً عَنْ عَثْرَتِي مُتَجَاوِزَا

قَالَ رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ لِيَزِيْدَ بن المُهَلَّبِ :

إِذَا لَمْ تُجَاوِزْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَيْفَ يُرَجِّيْكَ البَعِيْدُ لِنَفْسِهِ ... إِذَا كَانَ عَنْ مَوْلاَكَ خَيْرُكَ عَاجِزَا
ظَلَمْتَ امْرَأً كَلَّفْتَهُ فَوْقَ وُسْعِهِ ... وَهَلْ كَانَتِ الأَخْلاَقُ إِلاَّ غَرَائِزَا

[من المتقارب]

١٩٠٣ـ إِذَا لَمْ تَجُدْ بِجَمِيْلِ الكَلاَمِ ... فَمَا ذَا الَّذِي بَعْدَهُ تَبْذُلُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٩٠١ـ البيت في ديوان دعبل : ٢٥٤ .
١٩٠٢ـ صيد الأفكار : ٥٩٢ .
١٩٠٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٧٨ .

١٩٠٤ـ إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا يَسْتُرُ الفَقْرَ قَاعِداً فقُمْ وَاطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَسْتُرُ العُمْرَا

الشَّيْءُ الَّذِي يَسْتُرُ الفَقْرَ قَاعِداً القَنَاعَةُ وَالكِفَايَةُ وَالشَّيْءُ الَّذِي يَسْتُرُ العُمْرَ قَائِماً هُوَ طَلَبُ المُلْكِ وَقَتْلُ الأَعْدَاءِ . أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

١٩٠٥ـ إِذَا لَمْ تَجِدْ نَاصِحاً مُشْفِقاً فَإِنَّ السَّلامَةَ فِي الانْفِرَادِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الوافر]

١٩٠٦ـ إِذَا لَمْ تَحْتَرِسْ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ أَسَأْتَ إِجَابَةً وَأَسَأْتَ فَهْمَا

وَيُرْوَى : إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ حُسْنُ فَهْمٍ . البَيْتُ . قَبْلَهُ :

أَشَدُّ النَّاسِ لِلْعِلْمِ ادِّعَاءً أَقَلُّهُمُ بِمَا هُوَ فِيْهِ عِلْمَا

إِذَا لَمْ تَحْرِس . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَفِي الصَّمْتِ المُبَلِّغِ عَنْكَ حُكْماً وَإِنْ كَانَ الكَلامُ أَشَدُّ حُكْمَا

أَحْمَدُ بنُ فَارِسٍ : [من الوافر]

١٩٠٧ـ إِذَا لَمْ تَحْظَ فِي أَرْضٍ فَدَعْهَا وَحُثَّ اليَعْمُلاتِ إِلَى سِوَاهَا

[من الوافر]

١٩٠٨ـ إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْيِيْ فَافْعَلْ مَا تَشَاءُ

[من الوافر]

١٩٠٩ـ إِذَا لَمْ تَدْرِ مَا الإِنْسَانُ فَانْظُرْ مَنِ الخِدْنُ المُفَاوِضُ وَالمُشِيْرُ

١٩٠٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١١٤ .

١٩٠٥ـ أبو الفتح البستي (المورد) : ١٠٩ .

١٩٠٦ـ ديوان أبي العتاهية : ٢٤٩ .

١٩٠٧ـ البصائر والذخائر : ٤/ ٢٤٥ .

١٩٠٨ـ البصائر والذخائر : ٨/ ١٨١ واللطائف والظرائف : ١/ ١٤٢ ومحاضرات الأدباء : ١/ ٣٤٩ .

١٩٠٩ـ البيت في الصداقة والصديق : ٨١ .

/ ٤٤/ الأَخْطَلُ : [من الطويل]

١٩١٠ـ إِذَا لَمْ تَذُدْ أَلْبَانُهَا عَنْ لُحُوْمِهَا حَلَبْنَا لَهُمْ مِنْهَا بِأَسْيَافِنَا دَمَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَإِنَّا لَحَيّ الصِّدْقِ لاَ غِرَّةٌ بِنَا وَلاَ مِثْلَ مَنْ يَقرِي البَكِيءَ المُصَرَّمَا
نَسِيْرُ فَنَخْتَلُ المَخُوْفَ فُرُوعُهُ وَنَجْمَعُ لِلْحَرْبِ الخَمِيْس العَرَمْرَمَا
وَأَنِّي لَحَلاَّلٌ بِيَ الحَقُّ أَتَّقِي إِذَا نَزَلَ الأَضْيَافُ أَنْ أتجهَّمَا

كَشَاجِمُ : [من الوافر]

١٩١١ـ إِذَا لَمْ تُرْجَ فِي حَالِ ارْتِفَاعٍ نَدِمْتَ إِذَا نَزَلْتَ إِلى الحَضِيْضِ

أَبُو نوَاسٍ : [من الطويل]

١٩١٢ـ إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الخَصِيْبِ رِكَابُنَا فَأَيَّ فَتًى بَعْدَ الخَصِيْبِ تَزُوْرُ

مِنْهَا :

تَقُوْلُ الَّتِي مِنْ بَيْتِهَا خَفَّ مَحْمَلِي عَزِيْزٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرَاكَ تَسِيْرُ

إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الخَصِيْبِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَتًى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُوْرُ
فَمَا جَازَهُ جُوْدٌ وَلاَ حَلَّ دُوْنَهُ وَلَكِنْ يَصِيْرُ الجوْدُ حُيْثُ يَصِيْرُ
وَأَنِّي جَدِيرٌ إِنْ بَلَغْتُكَ بِالغِنَى وَأَنْتَ لِمَا أَمَّلْتُ مِنْكَ جَدِيْرُ
فَإِنْ تُولِنِي مِنْكَ الجمِيْلَ فَأَهْلُهُ وَإِلاَّ فَإِنِّي عَاذِرٌ وَشَكُوْرُ

[من الطويل]

١٩١٣ـ إِذَا لَمْ تَزَلْ يَوْماً تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْدَحَتْكَ المَغَارِمُ

١٩١٠ـ ديوان الأخطل : ٣١٣ـ ٣١٤ .
١٩١١ـ ديوان كشاجم : ٣٠٩ .
١٩١٢ـ ديوان أبي فراس : ٩٩ـ ١٠١ .
١٩١٣ـ الجليس الصالح : ١/ ٤٤١ .

هَذَا البَيْتُ غَيْرُ البَيْتِ الَّذِي المُتَقَدِّمِ بِبَابِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَهُوَ مِنْ بَابِ الاهْتِدَامِ وَالسَّلْخِ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ . [من الطويل]

١٩١٤ـ إِذَا لَمْ تَزُوْرُوا فَابْعَثُوا بِخَيَالِكُمْ ... فَــإِنِّـي إِلَـى ذَاكَ الخَيَــالِ مَشُــوْقُ

[من الوافر]

١٩١٥ـ إِذَا لَـمْ تَسْتَطِـعْ تَـذْلِيْـلَ أَمْـرٍ ... مُكَــابَــرَةً فَــأَرِحْ مِــنَ القِيَــادِ

مُدْرِكُ بن أَخِي المَعَرِيِّ : [من الوافر]

١٩١٦ـ إِذَا لَـمْ تَسْتَطِـعْ سُكْنَـى بِـلاَدٍ ... نَشَــأْتَ بِهَــا فَكُــنْ مِنْهَــا قَــرِيْبَــا

بَعْدَهُ :

بِحَيْـثُ يَشُـمُّ نَشْـرَ الـرِّيْـحِ مِنْهَـا ... وَتَسْــأَلُ مُخْبِــراً عَنْهَــا مُجِيْبَــا
فَــإِنَّ أَشَــدَّ أَحْـداثَ اللَّيَــالِـي ... عَلَـى الإِنْسَـانِ أَنْ يُمْسِـي غَـرِيْبَـا
بِــأَرْضٍ لا يَـرَى فِيْهَـا صَـدِيْقَـاً ... يُسَـــرُّ بِـــهِ وَلاَ يَلْقَـــى حَبِيْبَـــا

هُوَ أَبُو سَهْلٍ مُدْرِكُ بن مُحَمَّد بن عَبْدُ اللهِ بن سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُ المَعَرِّيُّ . عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِب : [من الوافر]

١٩١٧ـ إِذَا لَـمْ تَسْتَطِـعْ شَيْئَـاً فَـدَعْـهُ ... وَجَــاوِزْهُ إِلَــى مَــا تَسْتَطِيْــعِ

أَوَّلُ القَصِيْدَةِ :

أَمِـنْ رَيْحَـانَـةَ الـدَّاعِـي السَّمِيْـعُ ... يُــؤَرِّقُنِــي وَأَصحَــابِــيُ هُجُــوْعُ

رَيْحَانَةُ أُخْتُ عَمْرِو بن مَعْدِ يْكَرِبَ ، وَهِيَ امْرَأَةُ دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ . المُتَنَبِّي فِي الخَيْلِ : [من الطويل]

١٩١٨ـ إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيَاتِهَا ... وَأَبْـدَانِهَــا فَــالْحُسْـنُ عَنْـكَ مُغَيَّـبُ

نَاهِضُ بنُ تَوْبَةَ الكَلاَبِيّ : [من الطويل]

١٩١٧ـ ديوان عمرو بن معدي كرب : ١٤٠ـ ١٤٤ .
١٩١٨ـ ديوان المتنبي : ١/ ١٨٠ .

١٩١٩ـ إِذَا لَمْ تَصِلْ سَلْمَى وَأَسْمَاءُ فِي الصِّبَا بِحَبْلَيْهِمَا حَبْلِي فَمَنْ تَصِلاَنِ ؟
/ ٤٥ /

[من الطويل]

١٩٢٠ـ إِذَا لَمْ تَصُن عِرْضاً وَلَمْ تَخْشَ خَالِقاً وَتَسْتَحيِي مَخْلُوْقاً فَمَا شِئْتَ فَاصْنَعِ

المَرْوَزِيُّ السُّكَّرِيُّ : [من الطويل]

١٩٢١ـ إِذَا لَمْ تُطِقْ أَنْ تَرْتَقِي ذِرْوَةَ الجَبَلْ لِعَجْزٍ فَقِفْ فِي سَفْحِهِ هَكَذَا المَثَلْ

[من الطويل]

١٩٢٢ـ إِذَا لَمْ تُطِقْ سَعْياً إِلَيْكَ رَكَائِبِي سَعَى مِنْ شَغَافِ القَلْبِ نَحْوكَ سَاعِي

قَبْلَهُ :

مَشُوْقٌ إِلَى تَقْبِيلِ كَفِّكَ مَا بَدَا عَلَى وَجَنَاتِ الصُّبْحِ ضَوْءُ شُعَاعِ

إِذَا لَمْ تطِقْ سَعْياً إِلَيْكَ ركَائِبِي . البَيْت

[من الوافر]

١٩٢٣ـ إِذَا لَمْ تُعْفِ مِنْ خُلُقٍ قَبِيْحٍ قَرِيْنَاً مَلَّ صُحْبَتَكَ القَرِيْنُ

أَنْشَدَ التُّوْزِيُّ : [من الطويل]

١٩٢٤ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتُنَا فِي صُدورِنَا لإِخْوَانِنَا لَمْ تُغْنِ عَنْهَا الرَّتَائِمُ

أَخْبرَ المَرْزَبَانِيّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الجرْجَانِيّ قَالَ حَدَّثَنَا المُبَرِّدُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ التُّوْزِيِّ فأَذْكَرَهُ رَجُلٌ بِحَاجَةٍ لَهُ وَقَالَ : اشْدُدْ فِي يَدِكَ خَيْطَاً عَسَاكَ تَذْكِرُنِي بِهِ فَأَنْشَدَ التُّوْزِيُّ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتِنَا فِي صَدُوْرِنَا . البَيْتُ

الرَّتَائِمُ : الخَوَاتِيْمُ وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَشُدَّ الرَّجُلَ فِي إِصْبعِ صَاحِبِهِ خَيْطَاً إِذَا كَلَّفَهُ حَاجَةً لِئَلاَّ يَنْسَاهَا لِيَذْكرُهَا عِنْدَ رُؤْيَتِهِ . وَيُرْوَى التَّمَائِمُ يَقُوْلُ : إِذَا لَمْ أَحفَظْ حَاجَةً فِي صَدْرِي فَمَا مَعْنَى الرَّتَائِمُ أَو التَّمَائِمُ .

١٩١٩ـ البيت في الأغاني : ١٣/ ١٩٦ .
١٩٢٠ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤٩ .
١٩٢١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ١٠١ منسوبا إلىٰ أبي أحمد النسفي .
١٩٢٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٦٤٧ .

مُحَمَّدُ بَشِيْر البَصْرِيُّ : [من المتقارب]

١٩٢٥ـ إذَا لَـمْ تَكُـنْ حَـافِظَـاً وَاعِيَـاً فَجَمْعُـكَ لِلكُتُـبِ لاَ يَنْفَـعُ

قَبْلَهُ :

أمَـا لَـوَاعِـي كُلَّمَـا أَسْمَـعُ وَأَحْفَـظُ مِـنْ ذَاكَ مَـا أَجْمَـعُ

وَلَـمْ أَسْتَفِـدْ غَيْـرَ مَـا قَـدْ سَمِعْـتُ لَقِيْـلَ هُـوَ العَـالِـمُ المِصْقَـعُ

وَلَكِـنَّ نَفْسِـي إِلَـى كُـلِّ شَـيْءٍ مِـنَ العِلْـمِ تَسْمَعُـهُ تَنْـزَعُ

فَـلاَ أَنَـا أَحْفَـظُ مَـا قَـدْ جَمَعْـتُ وَلاَ إِمَّـا مِـنْ جَمْعِـهِ أَشْبَـعُ

وَأَحْضَـرُ بِـالصَّمْـتِ فِـي مَجْلِسِـي وَعِلْمِـي فِـي الكُتُـبِ مُسْتَـوْدَعُ

وَمَـنْ يَـكُ فِـي عِلْمِـهِ هكَـذَا يَكُـنْ فِـي دَهْـرِهِ القَهْقَـرى يَـرْجِعُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ حَافِظَاً وَاعِيَاً . البَيْتُ

وَيُرْوَى :

تُحَـدِّثُ بِـالجَهْـلِ فِـي مَجْلِـسٍ وَعِلْمُـكَ فِـي الكُتُـبِ مُسْتَـوْدَعُ

إِذَا ذَكَـرَ النَّـاسُ مَـا عِنْـدَهُـمْ ذَكَـرْنَـا وَفِـي ذَاكَ مُسْتَمْتَـعُ

وَلَكِنَّهَـا لَـذَّةٌ تُشْتَهَـى إِلَـى مِثْلِهَـا مِثْلُنَـا يَـرْجَـعُ

أَبُو الشِّيْصِ : [من الطويل]

١٩٢٦ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ طُرْقُ الهَوَى لِي ذَلِيْلَةً تَنَكَّبْتُهَا وَانْحَزْتُ فِي الجَّانِبِ السَّهْلِ

قَوْلُ أَبِي الشِّيْصِ : وَأَنْحَزْتُ فِي الجَّانِبِ السَّهْلِ . بَعْدَهُ :

وَمَا لِي أَرْضَى مِنْهُ بِالجوْرِ فِي الهَوَى وَلِـي مِثْلُـهُ أَلْفٌ وَلَيْـسَ لَـهُ مِثْلِـي

أَبُو سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيُّ : [من الطويل]

١٩٢٧ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي أَنْتَ عَوْنَاً وَمُعْدِيَاً عَلَى الزَّمَنِ العَادِي عَلَيَّ فَقُلْ مَنْ لِي ؟

١٩٢٥ـ ديوان محمد بن يسير الرياشي ٩١ الديوان (رسالة) ٣٨٠ـ ٣٨١ .

١٩٢٦ـ ديوان أبي الشيص : ٩٧ .

١٩٢٧ـ البيت في يتيمة الدهر : ٣/ ٣٧٣ .

سَلِيْمُ المُحَارِبِيُّ : [من الطويل]

١٩٢٨ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَى بِنَجْدٍ تَغَيَّرَتْ بَشَاشَةُ دُنْيَا أَهْلِ نَجْدٍ وَطِيْبُهَا

[من الطويل]

١٩٢٩ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنِّي كَسَمْعِي وَنَاظِرِي فَلاَ أَبْصَرَتْ عَيْنِي وَلاَ سَمِعَتْ أُذْنِي

/ ٤٦/ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٩٣٠ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الفَتَى مِنْ صَدِيْقِهِ فَلاَ يُحْدِثَنْ فِي خُلَّةِ الغَيْرِ مَطْمَعَا

قَبْلَهُ :

أَرُوْمُ التَّصَافِي فِي رِجَالٍ أَبَاعِدٍ وَنَفْسِي أَعْدَا لِي مِنَ النَّاسِ أَجْمَعَا

إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الفَتَى شن صَدِيْقِهِ . البَيْتُ [من الطويل]

١٩٣١ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الكَرِيْمِ كَأَصْلِهِ فَمَاذَا الَّذِي تُغْنِي كِرَامُ المَنَاصِبِ

[من الطويل]

١٩٣٢ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسِي عَلَيَّ كَرِيْمَةً فَكَيْفَ عَلَى غَيْرِي مِنَ النَّاسِ تَكْرُمُ

وَيُرْوَى : تَعِزُّ وَتَكْرَمُ . [من الطويل]

١٩٣٣ـ إِذَا لَمْ تَكُوْنُوا لِلْمَعَالِي فَمَنْ لَهَا وَأَنْتُمْ سُرَاةُ النَّاسِ فِي البَدْوِ وَالحَضَرِ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الوافر]

١٩٣٤ـ إِذَا لَمْ تُمْسِ لِي نَارٌ بِأَرْضٍ أَبِيْتُ لِنَارِ غَيْرِي غَيْرَ صَالِي

أَبُو الحَسَنِ النَّاشِىءِ الأَصْغَرُ : [من المتقارب]

١٩٢٨ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٢٢ منسوباً لسليمان المحاربي .

١٩٢٩ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٣٣ .

١٩٣١ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٥٥ .

١٩٣٣ـ ديوان المعاني : ٢/ ١٧٢ .

١٩٣٤ـ ديوان أبي فراس : ٢٠٩ .

١٩٣٥ـ إذَا لَمْ تَنَلْ هِمَمَ الأَكْرَمِيْنَ بِسَعْيِهِمُ وَادِعَاً فَاغْتَرِبْ

بَعْدَهُ :

فَكَمْ دَعَةٍ أَتْعَبَتْ أهْلَهَا وَكَمْ رَاحَةٍ نَتَّجَتْ مِنْ تَعَبِ

إبْرَاهِيْمُ بن سيّابة : [من المتقارب]

١٩٣٦ـ إذَا لَمْ نَجِدْ فِيْكَ مِنْ مَغْمَزٍ سَلَكْنَا إلَيْكَ طَرِيْقَ الكَذِبْ

قَبْلَهُ :

تَجَلَّلْتَ بِالسَّبِّ لَمَّا رَأَيْتَ أَدِيْمَكَ صَحَّ وَمَنْ سَبَّ سُبَّ

إذَا لَمْ نَجِدْ فِيْكَ مِنْ مَغْمزٍ . البَيْتَابنُ خَازِمٍ : [من الوافر]

١٩٣٧ـ إذَا لَمْ يَأتِكَ المَعْرُوْفُ طَوْعَاً فَدَعْهُ فَالتَّنَزُّهُ عَنْهُ مَالُ

قَبْلَهُ :

وَمُنْتَظِرٍ سُؤَالُكَ بِالعَطَايَا وَخَيْرٌ مِنْ عَطَايَاهُ السُّؤَالُ

إذَا لَمْ يَأتِكَ المَعْرُوْفُ طَوْعَاً . البَيْتُ [من الطويل]

١٩٣٨ـ إذَا لَمْ يَتمَّ الوَصْلُ وَالبَذْلُ فِي الهَوَى فَأُمَّ الهَوَى مِنْ بَعْدِ هَذَيْنِ طَالِقُ

عَلِيّ بن عَبْدِ اللهِ الحَرَّانِيُّ : [من الطويل]

١٩٣٩ـ إذَا لَمْ يَجِدْ خِلٌّ لِخِلٍّ بِوَدِّهِ فَكَيْفَ تُرَاهُ عِنْدَ بَذْلٍ لِنَائِلٍ ؟

قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بن عَبْدِ اللهِ بن مُوْسَى الحَرَّانِيّ : بِذِلٍّ لِنَائِل . بَعْدَهُ :

عَلَى صُحْبَةِ النَّاسِ السَّلامُ فَإنَّنِي أَرَى أكْثَرَ الأَصْحَابِ لَيْسَ بِعَادِلِ

فَإنْ ظَفِرَتْ كَفَّاكَ يَوْمَاً بِصَاحِبٍ صَدُوْقٍ فَكُنْ عَنْ وَدِّهِ غَيْرُ زَائِلِ

١٩٣٥ـ ديوان الناشيء الصغير : ٨٣ .

١٩٣٦ـ المنتحل : ١٢٩ .

١٩٣٧ـ ديوان المعاني : ١/ ١٣٩ لا يوجد في الديوان .

١٩٣٨ـ ديوان الخبزارزي : ق٢ : ١٣٤ .

/٤٧/

[من الطويل]

١٩٤٠ـ إِذَا لَمْ يُذَاكِرِ ذُو العُلُوْمِ بِعِلْمِهِ وَلَـمْ يَسْتَفِـدْ عِلْمَـاً نَسِي مَـا تَعَلَّمَـا

بَعْدَهُ :

فَكَمْ جَامعٍ للكُتبِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ يَـزِيْـدُ مَعَ الأَيَّامِ فِـي جَمْعِـهِ عَمَـى

قَالَ بَعْضُهُمْ : تَذَاكَرُوا الأَدَبَ لَيْلاً فَإِنَّ القَلْبَ طَائِرٌ بِالنَّهَارِ سَاكِنٌ بِاللَّيْلِ فَكُلَّمَا أَوْدَعْتَ فِيْهِ شَيْئَاً قَبِلَهُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا لَمْ ير) قَوْلُ[1] :

إِذَا لَـمْ يُـرَجِّ المَـرْءُ مِنْـكَ هَـوَادَةً فَـلاَ تَـرْجُهَـا مِنْـهُ وَلاَ دَفْـعُ مَشْهَـدِ

المُتَلَمِّسُ :

[من الطويل]

١٩٤١ـ إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ القَرِيْنَيْنِ يَلْتَوِي فَلاَ بُدَّ يَوْمَاً مِنْ قُوَى أَنْ تَجَذَّمَا

[من المتقارب]

١٩٤٢ـ إِذَا لَـمْ يَـزَلْ صَـاحِـبٌ يَلْتَـوِي فَقَطْـــعُ قَـــرَابَتِـــهِ أَرْوَحُ

[من الطويل]

١٩٤٣ـ إِذَا لَمْ يَشُقْهَا شَائِقٌ مِنْ غَرَامِهَا فَلَيْـسَ رِسَـالاَتٌ مَـعَ النَّـاسِ تَنْفَـعُ

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ وَقِيْلَ لِغَيْرِهِ :

[من الهزج]

١٩٤٤ـ إِذَا لَـــمْ يُصْلِـــحِ الخَيْـــرُ امْـــرَأً أَصْلَحَـــهُ الشَّـــرُّ

أَوَّلُهَا :

١٩٤٠ـ أبيات مختارة : ٥٧ ، أدب الدنيا والدين : ٥٢ .

(١) جمهرة أشعار العرب : .

١٩٤١ـ ديوان الملتمس : ١٤٤ .

١٩٤٢ـ صيد الأفكار : ٦٧٤ .

١٩٤٤ـ ديوان الوراق : ٢١٨ـ٢١٩ .

أَتَــانِـي مِنْــكَ مَــا لَيْــسَ عَلَــى مَكْــرُوْهِــهِ صَبْــرُ
فَــأَغْضَبْــتُ عَلَــى عَمْــدٍ وَقَــدْ يُغْضِـي الفَتَــى الحُــرُّ
وَأَدَّبْتُــكَ بِــالهَجْــرِ فَمَــا أَدَّبَــكَ الهَجْــرُ
وَلَــمْ تَفْــزَعْ إِلَــى عُــذْرٍ وَقَــدْ أَمْكَنَــكَ العُــذْرُ
وَلاَ رَدَّكَ عَمَّــا كَــانَ مِنْــكَ الصَّفْــحُ وَالبِــرُّ
فَلَمَّــا اضْطَــرَّنِــي المَكْــرُوْهُ وَاشْتَــدَّ بِــي الأَمْــرُ
تَنَــاوَلْتُــكَ مِــنْ شَــرِّي بِمَــا لَيْــسَ لَــهُ قَــدرُ
فَحَــرَّكْــتُ جَنَــاحَ الــذُّلِّ لَمَّــا مَسَّــكَ الضُّــرُّ

إِذَا لَمْ يُصْلِحِ الخَيْرُ أَمْرَاً . البَيْتُ

وَهَذِهِ الأَبْيَاتَ مُتَنَازَعَةٌ تُرْوَى لِمَحْمُوْدِ بن الحَسَنِ الوَرَّاقِ وَتُرْوَى لِلحسين بن الضّحاكِ وَتُرْوَى لابنِ مَالكٍ الأَعْرَجِ . [من الطويل]

١٩٤٥ـ إِذَا لَمْ يَعِظْنِي وَاعِظٌ مِنْ جَوارِحِي بِنَفْــعٍ فَمَــا شَــيْءٌ سِــوَاهُ بِنَــافِــعِ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

١٩٤٦ـ إِذَا لَـمْ يُعِنْـكَ اللهُ فيمـا تُـرِيْـدُهُ فَلَيْــسَ لِمَخْلُــوْقٍ إِلَيْــهِ سَبِيْــلُ

قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ : فَلَيْسَ لِمَخْلُوْقٍ إِلَيْهِ سَبِيْلُ مِنْ قَصِيْدَةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى أُمِّهِ وقَد ثقل بِالجرَاحِ أَوَّلُها :

مُصَــابِـي جَلِيْــلٌ وَالعَــزَاءُ جَمِيْــلُ وَظَنِّــي أَنَّ اللهَ سَــوْفَ يُــدِيْــلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَنَاسَانِيَ الأَصْحَابُ إِلاَّ عِصَابَةٌ سَتَلْحَقُ بِالأُخْرَى غَدَاً وَتَحُوْلُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى العَهْدِ إِنَّهُمْ وَإِنْ كَثُـرَتْ دَعْـوَاهُـمُ لَقَلِيْـلُ
أُقَلِّبُ طَرْفِي لاَ أَرَى غَيْرَ صَاحِبٍ يَمِيْـلُ مَـعَ النَّعْمَـاءِ حُيْـثُ تَمِيْـلُ
أَكُـلُّ خَلِيْـلٍ هَكَـذَا غَيْـرُ مُنْصِـفٍ وَكُـلُّ زَمَـانٍ بِـالكِـرَام بَخِيْـلُ

١٩٤٦ـ ديوان أبي فراس : ٢٣٤ .

نَعَمْ دَعَتِ الدُّنْيَا إِلَى الغَدْرِ دَعْوَةً أَجَابَ إِلَيْهَا عَالِمٌ وَجَهُوْلُ
فَوَاحَسْرَتَا مَنْ لِي بِخِلٍّ مُوَافِقٍ أَقُوْلُ بِشَجْوِي مَرَّةً وَيَقُوْلُ
لَقِيْتُ نُجُوْمَ الأُفْقِ وَهِيَ صَوَارِمٌ وَخُضْتُ سَوَادَ اللَّيْلِ وَهُوَ خُيُوْلُ
وَلَمْ أَرْعَ لِلنَّفْسِ الكَرِيْمَةِ حَقَّهَا عَشِيَّةَ لَمْ يَعْطِفْ عَلَيَّ خَلِيْلُ
وَلَكِنْ لَقِيْتُ المَوْتَ حَتَّى تَرَكْتُهَا وَفِيْهَا وَفِي حَدِّ الحُسَامِ فُلُولُ
وَمَن لَمْ يُوقِ اللهُ فهو مُمَزَّقٌ وَمَنْ لَمْ يُعظِّمِ اللهُ فهو ذَلِيْلُ
وَمَا لَمْ يُرِدْهُ اللهُ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ فَلَيْسَ لِمَخْلُوْقٍ إِلَيْهِ سَبِيْلُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْصُرْكَ لَمْ تَلْفَ نَاصِراً وَإِنْ عَزَّ أَنْصَارٌ وَعَزَّ قَبِيْلُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يُرْشِدْكَ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ ضَلَلْتَ وَلَو كَانَ السِّمَاكُ دَلِيْلُ

[من الطويل]

١٩٤٧ـ إِذَا لَمْ يُغَبِّره حَائِطٌ فِي وُقُوْعِهِ فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَ الوُقُوْعِ غُبَارُ

هَذَا البَيْتُ غَيْرُ البَيْتِ المُتَقَدِّمِ بِبَابِ : (إِذَا سَقَطَ الجدَارُ فَلَمْ يُغَيِّر) وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ ، بَلْ هُوَ مِنْ بَابِ السَّلْخِ وَالاهْتِدَامِ . قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

١٩٤٨ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الجَّوَى فَكَفَى بِهِ جَوَى حُرَقٍ قَدْ ضُمِّنَتْهَا الأَضَالِعُ

الكَمِيْتُ بن يَزِيْدٍ : [من الطويل]

١٩٤٩ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَسِنَّةَ مَرْكَبٌ فَلاَ رَأيَ لِلمُضْطَرِّ إِلاَّ رُكُوْبُهَا

يُقَالُ فِي المَثَلِ : التَّجَلُّدَ وَلاَ التَّبَلُّدَ . يَعْنِي أَنْ التَّجَلُّدَ يُنْجِيكَ مِنْ الأَمْرِ لا التَّبَلُّدَ وَنُصِبَ التَّجَلُّدَ عَلَى معنى الْزَم التَّجَلُّدَ وَلاَ تَلْزَم التَّبَلُّدَ . وَيَجُوْزُ الرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيْرِ حَقُّكَ وَشَأْنُكَ التَّجَلُّدُ . وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَوْس بن حَارِثَةَ قَالَهُ لابْنِهِ مَالِكٌ فَقَالَ : يَا مَالِكُ التَّجَلُّدَ وَلاَ التَّبَلُّدَ وَالمَنِيَّةَ وَلاَ الدَّنِيَّةَ ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً ./٤٨/ عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَة : [من الطويل]

١٩٥٠ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ صُدُوْدٌ وَجَفْوَةٌ فَمَا أَنَا فِيْمَا بَيْنَ هَذَيْنِ صَانِعُ

١٩٤٨ـ أمالي القالي : ٢/ ٣١٦ .
١٩٤٩ـ ديوان الكميت : ٧١ .
١٩٥٠ـ خريدة القصر قسم شعراء العراق : ١/ ٨٢ ولا يوجد في الديوان .

بَعْدهُ :

أَبِيتُ بِلَيْلٍ لَيْسَ لِي فِيهِ رَاحِمُ وَلاَ مُسْعِدٌ إِلاَّ الحَمَامُ السَّوَاجِعُ
إِذَا نَحنُ أَنْفَذْنَا الدُّمُوعَ عشيّةً فَمَوْعِدُنَا قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ
وَنَبْكِي إِذَا مَا أَعْوَزَ الدَّمْعُ حُرْقَةً وَشَرُّ الهَوَى مَا أَعْوَزَتْهُ المَدَامِعُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ عَلَيْكَ المُعَوَّلُ وَلَيْسَ لَنَا خَلْقٌ سِوَاكَ يُؤَمَّلُ
فَلاَ بُدَّ أَنْ نَأْتِي بِرَفْعِ ضَرَاعَةٍ نُخَفِّفُ فِيْهَا تَارَةً ونَثْقِلُ

وَمِنْ البَابِ الَّذِي قَبْلَهُ قَوْلُ البُسْتِيّ(١) :

إِذَا لَمْ يَغْنِنِي عَقْلٌ وَدِينٌ وَصِحَّةٌ جِسْمٍ وَأَمْنٌ وَقُوتُ
فَلاَ خَلْقَ أَسْوَأُ مِنِّي اخْتِيَاراً إِذَا مَا أَسِيتُ لِحَظٍّ يَفُوتُ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الطويل]

١٩٥١ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالدَّارِ لِي مِنْ أَحِبَّةٍ فَلاَ فَرْقَ بَيْنَ الدَّارِ أَو سَائِرِ الأَرْضِ

قَبْلهُ :

إِلَى كَمْ حَيَاتِي بَالفِرَاقِ مَرِيْرَةٌ وَحَتَّامُ طَرْفِي لَيْسَ يَلْتَذُّ بِالغُمْضِ
وَكَمْ قَدْ رَأَتْ عَيْنِي بِلاَداً كَثِيْرَةً فَلَمْ أَرَ فِيْهَا مَا يَسُرُّ وَمَا يُرْضِي
وَبَعْدَ بِلاَدِي فَالبِلاَدُ جَمِيْعُهَا سَوَاءٌ وَلاَ أَخْتَارُ بَعْضاً عَلَى بَعْضِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالدَّارِ لِي مَنْ أُحِبُّهُ . البَيْتُ

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١٩٥٢ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ المَوْتِ فَالقَهُ أَفُضَّ بِهِ الفُوْدَانِ أَمْ فُرِيَ الخَصْرُ

---

(١) ديوان البستي (المورد) ٨٩ .

١٩٥١ـ ديوان البهاء زهير : ١٤٠ .

١٩٥٢ـ البيت في ديوان أبي العلاء : ٤١٥ .

قَوْلُ المَعَرِّيّ فِي اللُّزُوْمِ : أَمْ فُرِيَ الخَصْرُ . قَبْلَهُ

دَعِي وَذَرِي الأَقْدَارَ تَمْضِي لِشَأْنِهَا   فَلَمْ تَحْمِ مَلِكاً لاَ دِمَشْقَ وَلاَ مِصْرُ
وَلاَ الحُرَّةُ السَّوْدَاءُ حَاطَتْ سِيَادَةً   وَلاَ البَصْرَةُ البَيْضَاءُ حَصَّنَهَا البَصَرُ

البَصَرُ : حجارة رخوة بيض

نَـرُوْمُ قِيَـاسَـاً لِلْحَـوَادِثِ ضِلـةً   وَتِلْكَ أُصُوْلٌ لَيْسَ تَجْمَعُهَا حَضَرُ
وَمَا يَحْمِلُ التَّقْصِيْرُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ   وَلاَ كُلُّ مَفْرُوْضِ الصَّلاَةِ لَهُ قَصْرُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ المَوْتِ فَالْقَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَلِـيٌّ مَضَـى مِـنْ بَعْـدِ نصـرٍ وعِـزَّةٍ   وَحَمْزَةُ أَوْدَى قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ النَّصْرُ
فَــإِنِّــي أَرَى ذِرِّيَــةَ الشَّيْــخِ آدَمٍ   قَدِيْماً عَلَيْهِمْ بِالرَّدَى آخِذَ الإِصْرِ

الصَّابِىءُ : [من الطويل]

١٩٥٣ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ المَوْتِ لِلفتَى   فَأَرْوَحُهُ الأَوْحَى الَّذِي هُوَ أَسْرَعُ

قَوْلُ أَبِي إِسْحَاق الصَّابِىء : الَّذِي هُوَ أَسْرَعُ . بَعْدَهُ

وَمَـا حَـاَل عَمْـرٌ قَـطُّ إِلاَّ تَطَـاوَلَـتْ   بِصَـاحِبِـهِ رَوْعَـاتِ مَـا يَتَـوَقَّـعُ
فَكُنْ غَرِضَاً بِالعَيْشِ لاَ تَغْتَبِطْ بِهِ   فَمَحْصُـوْلُـهُ خَيْـرٌ وَعُقْبَـاهُ مَصْـرَعُ

[من الطويل]

١٩٥٤ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ المَوْتِ لِلفتَى   فَلَلْمَـوْتِ قَبْـلَ الـذُّلِّ خَيْـرٌ وَأَكْـرَمُ

ابنُ الطَّثْرِيَّةِ : [من الطويل]

١٩٥٥ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُرْسَلٌ   فَـرِيْـحُ الصَّبَـا مِنِّـي إِلَيْـكَ رَسُـوْلُ

قَبْلَهُ :

١٩٥٣ـ أبو إسحاق الصابي (رسالة) : ٣١٤ .
١٩٥٤ـ البيت في المنصف : ٦٨١ .
١٩٥٥ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : ٦٠ ولا يوجد في الديوان وهو في معجم الشعراء : ٤٠١ .

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالعِرَاقِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ بِأَكْنَافِ الحِجَازِ يَطُوْلُ
فهل لِي إِلَى أَرْضِ الحِجَازِ وَمَنْ بِهِ بِعَافِيَةٍ قَبْلَ المَمَاتِ سَبِيْلُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنك مُرْسَلٌ . البَيْتُ [من الطويل]

١٩٥٦ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكُمْ سِوَى عُمْرِ يَوْمٍ إِنَّهُ لَبَعِيْدُ

[من الطويل]

١٩٥٧ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ حُبِّي لِمَجْدِكَ شَافِعٌ إِلَيْكَ فَمَا لِي بَعْدَ ذَاكَ شَفِيْعُ

قَبْلَهُ :

أَمَوْلاَيَ مِنْ طَبْعِهِ الجُوْدُ وَالنَّدَى وَمَنْ مَجْدُهُ لِلْمَكْرُمَاتِ رَضِيْعُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ حُبِّي لِمَجْدِكَ شَافِعٌ إِلَيْكَ . البَيْتُ [من الطويل]

١٩٥٨ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ حِلْمٌ لِقَوْمٍ سَجِيَّةً فَإِنَّ قَلِيْلاً مَا يَدُوْمُ التَّحَلُّمُ

[من الطويل]

١٩٥٩ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَفِيْمَ هَجَرْتَنِي وَإِنْ كُنْتُ ذَا ذَنْبٍ فَقَدْ جِئْتُ تَائِبَا

قَبْلَهُ :

وَمِنْ عَجَبِ الأَيَّامِ أَنَّكَ هَاجِرِي وَمَا زَالَتِ الأَيَّامُ تُبْدِي العَجَائِبَا
أَتَجْفُو مُحِبّاً مَا سَلاَ عَنْكَ قَلْبُهُ وَتَزْهَدُ فِيْهِ بَعْدَمَا كُنْتَ رَاغِبَا
حُرِمْتُ الرِّضَا إِنْ كُنْتُ فِي الهَوَى وَعُوْقِبْتُ بِالهَجْرَانِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَفِيْمَ هَجَرْتَنِي . البَيْتُ/ ٤٩/ مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

١٩٦٠ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَنْبِي إِلَيْكِ سِوَى الهَوَى فَلاَ تَغْفِرِي ذَنْبِي فَسَوْفَ أَعُوْدُ

بَعْدَهُ :

١٩٥٦ـ البيت في ديوان الطغرائي : ١٤٣ .
١٩٥٩ـ خزانة الأدب (الحموي) : ١/ ٣٢٨ من غير نسبة .
١٩٦٠ـ لم يرد في ديوانه .

لَئِنْ كُنْتِ تَبْغِيْنَ الزِّيَادَةَ فِي الهَوَى فَمَا فَوْقَ مَا بِي مِنْ هَوَاكِ مَزِيْدُ

[من الطويل]

١٩٦١ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ سُكْرٌ يُضِلُّ عَنِ الهُدَى فَسِيَّانَ مَاءٌ فِي الزُّجَاجَةِ أَمْ خَمْرُ

قَبْلَهُ :

أَدِرْهَا فَمَا التَّحْرِيْمُ فِيْهَا لِذَاتِهَا وَلَكِنْ لأَسْبَابٍ تَضَمَّنَهَا السُّكْرُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ سُكْرٌ . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الهَمَدَانِيِّ(١) :

إِذَا لَمْ يَكُنْ شَوْقِي إِلَى دَارِهِ الحِمَى بِحَيْثُ يَكِدُّ النَّفْسَ بُرْحَاً عَلَى برْحِ

فَلاَ سَاعَفَنِي فِي الضُّحَى سَفَعَاتُهَا وَلاَ سَرحَتْ عَيْنَايَ فِي ذَلِكَ السَّرحِ

عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدُ اللهِ بن طَاهِر بن الحسين : [من الطويل]

١٩٦٢ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَدْرُ المَجَالِسِ سَيِّداً فَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ صَدَّرَتْهُ المَجَالِسُ

بَعْدَهُ :

وَكَمْ قَائِلٍ قَدْ قَالَ مَالَكَ رَاجِلاً فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَارِسُ

وَيُرْوَيَانِ لأَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بن خَالَوِيْهِ . [من الطويل]

١٩٦٣ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَمْتُ الفَتَى مِنْ فَدَامَةٍ وَعِيٍّ فَإِنَّ الصَّمْتَ أَهْدَى وَأَسْلَمُ

قَبْلَهُ :

لَعَمْرَكَ إِنَّ الحِلْمَ زَيْنٌ لأَهْلِهِ وَمَا الحِلْمُ إِلاَّ عَادَةٌ وَتَحَلُّمُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ صَمْتُ الفَتَى مِنْ فَدَامَةٍ . البَيْتُ [من الطويل]

---

(١) المنتحل : ٢٢١ من غير نسبة .

١٩٦٢ـ البديع في نقد الشعر : ٢٣٥ من غير نسبة . وروض الأخبار : ٢٣٩ .

١٩٦٣ـ ربيع الأبرار : ٢/ ١٢٨ منسوبا إلى علي بن هشام بن فرخسرو . والمستطرف : ١/ ٩٤ .

١٩٦٤ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الفَتَى خَيْرَ مَا اقْتَنَى فَمَا فَضْلُ شَيْءٍ يُقْتَنَى وَهْوَ قَاتِلُه

[من الطويل]

١٩٦٥ـ إذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الفَتَى عَنْ طِبَاعِهِ فَلَيْسَ عَنِ التَّأْدِيْبِ مُكْتَسِباً عَقْلاَ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٩٦٦ـ إذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الفَتَى عَوْنَ صَبْرِهِ فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ العَزَاءِ سَبِيْلُ

أَبْيَاتُ الرِّضَى المَوْسَوِيّ أَوَّلُهَا :

شَبَابُ الفَتَى لَيْلٌ مُضِلٌ لِطَرْفِهِ وَشَيْبُ الفَتَى عَضْبٌ عَلَيْهِ صَقِيْلُ
فَمَا لَوْنُ ذَا قَبْلَ المَشِيْبِ بِدَائِمٍ وَلاَ عَصْرُ ذَا بَعْدَ الشَّبَابِ طَوِيْلُ
وَحَائِلُ لَوْنِ الشِّعْرِ فِي كُلِّ لَمَّةٍ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّ البَقَاءَ يحُوْلُ
وَهَيْهَاتَ مَا يُغْنِي العَزِيْزَ تَعَزُّزٌ فَيَبْقَى وَلاَ يُنْجَى الذَّلِيلُ خُمُوْلُ
وَمَنْ نَظَرَ الدُّنْيَا بِعَيْنِ حَقِيْقَةٍ تَيَقَّنَ أَنَّ العَيْنَ سَوْفَ تَزُوْلُ

إِذَا لم يكُنْ عَقْلُ الفَتَى عَوْن صَبْرِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَوْتُ الفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ حَيَاتِهِ إِذَا جَاوَرَ الأَيَّامَ وَهُوَ ذَلِيْلُ
وَمَنْ مَاتَ لَمْ يَعْلَمْ وَإِنْ عَانَقَ الثَّرَى بَكَاهُ صَدِيْقٌ أَمْ سَلاَهُ خَلِيْلُ
وَطَوَّحَ بِي فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ زَمَانٌ ضَنِيْنٌ بِالرَّجَاءِ بَخِيْلُ
وَلَكِنَّهُ أَعْلَى مَحَلِّي عَلَى الوَرَى وَعَلَّمَ نُطْقِي فِيْهِ كَيْفَ يَقُوْلُ

منها :

يَقُوْلُوْنَ لَو أَمَلْتَ فِي النَّاسِ غَيْرَهُ وَهَلْ فَوْقَهُ لِلسَّالِمِيْنَ مسُوْلُ ؟

ابنُ هَرْمَةَ : [من الطويل]

١٩٦٧ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ امْرِىءٍ لِي مُعَوَّلٌ صَفَحْتُ وَرَاجَعْتُ الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ

١٩٦٤ـ صيد الأفكار : ٥٩ منسوبا إلى علي بن أحمد بن خريصة اليمني .
١٩٦٦ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٦٦ـ ١٦٧ .
١٩٦٧ـ ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٧٠ .

بَعْدهُ :

أُخَفِّفُ ثقلِيَ مَا اسْتَطَعْتُ وَإِنَّمَا أُدِلُّ إذَا مَا كَانَ لِي مُتَدَلَّلُ

[من الطويل]

١٩٦٨ـ إذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِي نَوَالٌ هَجَرْتَنِي وَإِنْ كُنْتُ ذَا نَيْلٍ فَأَنْتَ صَدِيْقِي

بَعْدهُ :

تُواصِلُنِي مَا دَامَ مَالِي مُوَفَّراً وِصَالَ أَخٍ بَرٍّ عَلَيَّ شَفِيْقِ

وَإِنْ قَلَّ مَالِي أَو أُصَبْتُ بِنَكْبَةٍ فَمَا أَلتَقِي إلاَّ بِظَهْرِ طَرِيْقِ

سَأَصْرِفُ عَنْكَ النَّفْسَ من غَيْرِ بِغْضَةٍ وَأَقْطَعُ أَيَّامِي لِشُرْبِ رَحِيْقِ

[من الطويل]

١٩٦٩ـ إذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَايَةِ الحَرْبِ مَدْفَعٌ فَأَهْلاً بِهَا إِذْ أَقْبَلَتْ فِي المَرَاحِبِ

/ ٥٠ / [من الطويل]

١٩٧٠ـ إذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللهِ لِلفَتَى فَأَكْثَرُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

١٩٧١ـ إذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلِي إِلَيْكُمْ ذَرِيعَةً فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَا تَكُوْن الذَّرَائِعُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا لَمْ يَكُنْ) قَوْلُ جَحْظَة البَرْمَكِيّ[١] : [من الطويل]

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي البَيْتِ مِلْحٌ مُطَيَّبٌ وَزَيْتٌ وَتَمْرٌ حَوْلَ عَدْلِ دَقِيْقِ

وَلَمْ يَكُ فِي كِيْسِي دَرَاهِمُ جَمَّةٌ يُنَفِّذُ حَاجَاتِي بِكُلِّ طَرِيْقِ

فَرَأسُ صَدِيْقِي فِي حِرمِّ قَرَابَتِي وَرَأسُ عَدُوِّي فِي حِرمِّ صَدِيْقِي

١٩٦٨ـ المستطرف : ١/ ٣٨ من غير نسبة .
١٩٦٩ـ ديوان ابن قيس بن الخطيم : ٣٧ .
١٩٧٠ـ أنوار العقول : ١٧٨ .
١٩٧١ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٣ .
(١) الأبيات في ديوان ديك الجن : ٢٨٣ .

ابنُ أَبي حَفْصَةَ وَقِيْلَ لِغَيْرِه : [من الطويل]

١٩٧٢- **إذَا لَمْ يَكُنْ فِي الحُبِّ سُخْطٌ ولاَ رِضًى فَـأَيْـنَ حَـلاَوَاتِ الـرَّسَـائِلِ وَالكُتْـبِ**

قَبْلَهُ :

تَجَنَّبْ فَـإِنَّ الحُـبَّ دَاعِيـةَ الحُـبِّ وَكَمْ مِنْ بَعِيْدِ الدَّارِ مُسْتَوْجِبُ القُرْبِ

وَأَجْمَـلُ أَيَّـامُ الفَتَـى يَـوْمُـهُ الَّـذِي يُهَـدَّدُ فِيْـهِ بِـالصُّـدُوْدِ وَبِـالعَتَـبِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الحُبِّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَفَكَّـرْ فَـإِنْ خَبـرْتَ بِـأَنَّ أَخَـا هَـوًى نَجَا سَالِمَاً فَارْجُ الخلاَصَ مِنَ الحُبِّ

وَهذَا شِعْرٌ مُتَنَازَعٌ يُرْوَى لِلعبَّاسِ بن الأَحْنَفِ وَقِيْلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد التَّمِيْمِيّ ، وَقِيْلَ لأَبِي حَفْصٍ الشَّطْرَنْجِيّ ، وَقِيْلَ لِعُلَيَّة بِنْتُ المَهْدِيّ . البُسْتِيُّ : [من الطويل]

١٩٧٣- **إذَا لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ حُرٌّ يُعِيْنُنِي وَلَـمْ يَكُ لِي كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أُرْزَقُ**

قَبْلَهُ :

وَقَالُوا طُرُقَ الرِّزْقِ فِي الأَرْضِ وَاسعٌ فَقَلْـتُ وَلَكِـنْ مَطْلَـبُ الـرِّزْقِ ضَيِّـقُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ . البَيْتُ

ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

١٩٧٤- **إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي بَذْلِ وَجْهِكَ طَائِلٌ فَـلاَ تُحْـرَمَـنْ أَنْ لاَيَمَسَّـكَ عَـارُ**

بَعْدهُ :

وَأَنِّي لأَحْسُـو المَـوْتَ فِيْـهِ كَرَامَـةٌ وَأَلْفِـظُ حُلْـوَ العَيْـشِ فِيْـهِ صَغَـارُ

[من الطويل]

١٩٧٥- **إذَا لَمْ يَكُنْ فِي ذِي الحَيَاةِ عُذُوْبَةٌ فَإِنَّ رَحِيْقَ المَوْتِ أَحْلَى وَأَعذبُ**

محمد بن عبد الملك الثقفيّ : [من الطويل]

١٩٧٦- **إذَا لَمْ يَكُنْ فِيْكُنَّ ظِلٌّ وَلاَ جَنًى فَـأَبْعَـدَكُـنَّ اللهُ مِـنْ شَجَـرَاتِ**

١٩٧٤- ديوانه ٢١٣ .

١٩٧٦- التعازي والمراثي : ٥٣ من غير نسبة، شعراء أمويون (محمد الثقفي) : ق٣/ ١٢٣- ١٢٦ .

أَبْيَاتُ مُحَمَّد بن عَبْد المَلِكِ الثَّقْفِيّ الَّتِي مِنْهَا : إِذَا لَمْ يَكُن فِيْكُنَّ ظِلٌّ وَلاَ جَنَىً قَدْ ذُكِرَتْ فِي التَّرْجَمَةِ وَأَوَّلُهَا :

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنَ نُعْمَانَ إذ مَشَتْ بِـهِ زَيْنَـبٌ فِـي نسْـوَةٍ عَطِـرَاتِ
يُخفَّيْـنَ أطْـرَافَ البنَـانِ مَـنِ التُّقَـى وَيَمْشَيْـنَ جنْـحُ اللَّيْـلِ مُعْتَجِـرَاتِ
فَهُـنَّ اللَّـواتِـي إنْ يَـزُرْنَ قَتَلْنَنِـي وَإِنْ غِبْـنَ قَطعْـنَ الحَشَـا حَسَـراتِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ رَكْبَ النُّمَيْرِيّ أَعْرَضَتْ وَكُـنَّ لِمَـا يَلْقَيْنَـهُ حَـذِرَاتِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْكُنَّ ظِلٌّ وَلاَ جنَىً . البَيْتُ

وَقَدْ ضَمنهُ ابن زَيْدُوْن فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

أَيا شَجَرَاتٍ بِالمُحَصَّبِ مِنْ مُنَى تَعَـرَّيْـتِ مِـنْ أَوْرَاقِـكِ الخَضِـرَاتِ
يُـرَادُ مِـنَ الأَشْجَـارِ طِيْـبُ ظِـلاَلِهَـا لَهَـا وَمَـا نجْـنِ مِنْهَـا مِـنَ الثَّمَـرَاتِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْكُنَّ ظِلٌّ وَلاَ جنَىً . البَيْتُ فهو تَضْمِيْنٌ .

وَلأَبِي الفَوَارِسِ المُظَفّر بن عُمَرَ بن سُلَيْمَانَ التَّاجِرُ الآمِدِيّ :

. . . إِذَا اقتطعـت تليـق بِمِثْلِـهِ مِـنَ النِّعَـمِ المَغْبُـوْطَـةِ الحَسَنَـاتِ
. . . . وفَصَدِي جَنَابَ اللُّؤْمِ مِنْ عَثَرَاتِي
أَيا شَجَرَاتٍ بِالمُحَصَّبِ مِنْ مُنَى عَلَى فَمِ أَعْلَى الشّعبِ مِنْ عَرَفَاتِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْكُنَّ ظِلٌّ وَلاَ جنَىً . البَيْتُ تَضْمِيْنٌ .

ينجي من النكباتِ .

* * *

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَمِعْتُ أُمَّ الهَيْثَمِ تَقُوْلُ شَيَرَةٌ تَعْنِي شَجَرَةٌ وَأَنْشَدَتْ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْكُنَّ . البَيْتُ . تُرِيْدُ شَجَيْرَاتٍ وَهِيَ لُغَةُ بَعْض العَرَبِ يَقُوْلُوْنَ لِلشَّجْرَةِ شَيَرَةٌ وَيُصَغِّرُوْنَهَا فَيَقُوْلُوْنَ شِيَيْرَةٌ .جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من الطويل]

١٩٧٧ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مِصْرَ غَيْرُ خَصَاصَةٍ لَنَـا وَهَـوَانٍ فَـالسَّـلاَمُ عَلَـى مِصْـرِ

بَعْدهُ :

وَمَـا عَسَـى الأَوْطَـانُ تَنْفَـعُ أَهْلَهَـا إِذَا عَجزُوا فِيْهَا عَنِ النَّفْعِ وَالضَّرِّ

١٩٧٨ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَنْزِلِ الحرِّ حُرَّةٌ رَأَى ضَيْعَـةً فِيْمَـا تَـوَلَّـى الـوَلاَئِـدُ

فَـلاَ تَتَّخِـذْ مِنْهُـنَّ حـرٌّ قَعِيْـدَةً فَهُـنَّ لعَمْـرُ اللهِ يَئِـسَ العَقَـائِـدِ

أَنْشَدَ أَبُو مَنْصُوْرُ الثُّعَالِبِيّ قَالَ أَنْشَدَني أَبُو الحَسَنِ المَرْزَوِيّ لِبَعْضِهِمْ فِي تَفْضِيْلِ الحَرَائِرِ عَلَى الإِمَاءِ وَالجَوَارِي :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَنْزِلِ المَرْءِ حُرَّةٌ . البَيْتَانِ

١٩٧٩ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْقَلْبِ فِي اليَوْمِ رَاحَةٌ فَـإِنَّ غَـدَاً لِلنَّـاظِـرِيْـنَ قَـرِيْـبُ

فِي المَثَلِ : إِنَّ مَعَ اليَوْمِ غداً يَا مَسْعَدَة . يُضْرَبُ مَثَلاً فِي تَنَقُّلِ الدُّوَلِ عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ وَكَرَّتِهَا ./ ١٥/ الصَّابِىء : [من الطويل]

١٩٨٠ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنَ الرَّدَى فَـأَسْهلُـهُ مَـا جَـاءَ وَالعَيْـشُ أَنْكَـدُ

قوله : أَنْكَدُ . بَعْدَهُ :

وأَصْعَبُـهُ مَـا جَـاءَهُ وَهُـوَ رَاتِـعٌ تَطِيْـفُ بِـهِ اللّـذَّاتِ وَالحَـظُّ مُسْعِـدُ

فَـإِنْ أَكُ شَـرّ العِيْشَتَيْـنِ أعِيْشُهَـا فَإِنِّي إِلَـى خَيْـرِ المَمَـاتَيْـنِ أَقْصِـدُ

وَسِيَّـانِ يَـوْمَـاً شِقْـوَةٌ وَسَعَـادَةٌ إِذَا كَـانَ عـنَّ وَاحِـدَاً لَهُمَـا الغَـدُ

وَلِلصَّابِىءُ أَيْضاً :

إِذَا لَـمْ يَكُـنْ لِلْمَـرْءِ بُـدٌّ مِـنَ الـرَّدَى فَأَرْوَحَهُ الأَوْحَى الَّذِي هُوَ أَعْجَلُ

* * *

فِي المَثَلِ : إِنَّ مَعَ اليَوْمِ غَداً يَا مَسْعَدَة . يُضْرَبُ مَثَلاً فِي تَنَقُّلِ الدُّوَلِ عَلَى مَرِّ

١٩٧٨ـ المحاسن والأضداد : ٣٣٥ ، واللطائف والظرائف : ١٧٢ وربيع الأبرار : ٣/ ٣٦٤ .
١٩٨٠ـ المنتحل : ٢٠٤ من غير نسبة . ومعاهد التنصيص : ٢/ ٧٤ للصابي .

الأَيَّامِ وَكَرَّتِهَا . العباسُ بن الأحنف : [من الطويل]

١٩٨١ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنَ الرَّدَى فَأَكْرَمُ أَسْبَابُ الرَّدَى سَبَبُ الحُبِّ

بَعْدهُ :

وَلَـوْ أنَّ حَيّـاً كَـاتِـمُ السِّـرِّ قَلْبـهُ لَمُـتُّ وَلَـمْ يَعْلَـمْ بِـأَسْـرَارِكُـمْ قَلْبِي

[من الطويل]

١٩٨٢ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ حَظٌّ فَإِنَّهُ يَمُوْتُ احْتِرَاقاً وَهُوَ فِي المَاءِ مَغْمُوْسَا

قَبْلهُ :

تَفُـلُّ سُيُـوْفُ الهِنْـدَ وَهِـيَ صَـوَارِمٌ وَيَرْجعُ عَنْهَا الرّمْحُ وَالرّمْحُ دعّيسَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلمَرْءِ حَظٌّ . البَيْتُ [من الطويل]

١٩٨٣ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ ذَا دِيْنٍ عَلَى النَّاسِ هَيِّنُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ كَـانَ ذَا عَقْـلٍ أُجِـلَّ لِعَقْلِـهِ وَأَفْضَـلُ عَقْـلٍ مَـن يَتَـدَيَّـنُ

[من الطويل]

١٩٨٤ـ إِذَا لَـمْ يَكُـنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ يَزِيْنُهُ مَعَ النَّاسِ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مُشْفِقٌ عَقْلاَ

إِسْحَاقُ المُوْصَلِيُّ : [من الطويل]

١٩٨٥ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ يَكفُّهُ عَنِ الجَّهْلِ لَمْ يَسْتَحِيْي وَانْكَشَفَ السِّتْرُ

قَبْلهُ :

فَيَـا ضَيْعـةً لِلشّعْـرِ إِذْ يَقْـرِضُـوْنَـهُ وَأَضْيَـعُ مِنْـهُ مَـنْ يَـرَى أَنَّـهُ شِعْـرُ

١٩٨١ـ ديوان العباس بن الأحنف ٣٦ .

١٩٨٣ـ العقد الفريد : ٢/ ١١٣ من غير نسبة .

١٩٨٤ـ البيت في مجلة (كلية الآداب) (العتبي) : مح٦ ٣ـ ٧٧ .

١٩٨٥ـ الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء : ٤٦٢ .

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلمَرْءِ يَكِفُّهُ . البَيْتُ عَبْدُ القُدّوسِ : [من الطويل]

١٩٨٦ـ **إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي القَلْبِ زَاجِرٌ عَنِ الجهْلِ لَمْ يَنْفَعْهُ زَجْرُ الزَوَاجِرِ**

أَبُو أَحْمَد بن أَبِي بَكْرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٩٨٧ـ **إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ امْرِىءٍ نَصِيبٌ وَلاَ حَظٌّ تَمَنَّى زَوَالَهَا**

بَعْدهُ :

وَمَا ذَاكَ مِنْ بُغْضٍ لَهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُرَجَّى سِمَاهَا فَهُوَ يَهْوَى انْتِقَالَهَا

فِي المَثَلِ لِلعَوَامِّ : إِذَا لَمْ يَنْفَعكَ البَازِيُّ فَانْتِفْ رِيْشَهُ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيُّ(١) :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ نَفْسٌ كَرِيْمَةٌ إِذَا أَوْحَتْ إِلَيْهِ النَّصَائِحُ
فَلاَ مَطْمَعٌ فِي رِشْدِهِ وَصَلاَحِهِ وَإِنْ صَاحَ يَوْماً بِالنَّصَائِحِ صَائِحُ

[من الطويل]

١٩٨٨ـ **إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ نَفْلٌ وَلَمْ يَكُنْ يُدَافِعُ عَنْ إِخْوَانِهِ لَمْ يُسَوَّدِ**

بَعْدهُ :

وَكَيْفَ يَسُوْدُ المَرْءُ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ بِلاَ مِنَّةٍ عَلَيْهِ وَلاَ يَدُ

جَارِيَةٌ : [من الطويل]

١٩٨٩ـ **إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلأَمْرِ عِنْدَكِ حِيْلَةٌ وَلَمْ تَجِدِي بُدّاً مِنَ الصَّبْرِ فَاصْبِرِي**

حِكَايَتُهَا مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ :

١٩٨٦ـ البيت في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٢٥٤ .
١٩٨٧ـ أخلاق الوزيرين : ٤٨٠ .
(١) ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٩٦ .
١٩٨٨ـ الصداقة والصديق : ٢٣٩ وغرر الخصائص : ٣٠٨ .
١٩٨٩ـ الفرج بعد الشدة : ٤/ ٣٢٩ ونشوار المحاضرة : ٥/ ١٦٩ ومصارع العشاق : ٢/ ١٨٥ .

عَلَيْـكَ سَـلاَمٌ لاَ زِيَـارَةَ بَيْنَنَـا وَلاَ وَصْـلَ إِلاَّ أَنْ يَشَـاءَ ابـنُ مَعْمَـرِ

/ ٥٢/ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

١٩٩٠ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي نَاصِرٌ مِنْ عَشِيرَتِي فَلِي مِنْ يَدِ المَوْلَى وَإِنْ قَلَّ نَاصِرُ

أَبْيَاتُ الرَّضِيّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَرْقَبُ وَلَمْ يَأْرَقُ معي مَنْ رَجَوْتهُ لِيَـوْمِـي إِذَا دَارَتْ عَلَـيَّ الـدَّوَائِـرُ
وَشَيَّعْـتُ أَظْعَـانَـاً كَـأَنَّ زُهَـاءهَـا بِجَـانِـبِ ذِي الغـلام خـلٌّ مـوَاقِـرُ
مفـارِقُ دَارٍ طَـأْطَـأَ الـذّلُّ أَهْلهَـا وَمَـا عَـزَّ دَارٌ لَيْـسَ فِيْهَـا مُعَـاشِـرُ
أَقَمْـتُ عَلَـى مَـا سَـاءَ أُذْنَـاً وَمُقْلَـةً يَبْلِغُنِـي المَكْـرُوْهَ سَمْـعٌ وَنَـاظِـرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي نَاصِرٌ مِنْ عَشِيْرَتِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنِّـي وَإِنْ قَلُّـوا لَمُسْتَمْسِـكٌ بهـم وَقَدْ يُمْسكُ السّاقَ المَهِيْضَ الجبَائِرِ
رَمَانِي عَنْ قَوْسِ العَدُوِّ وَقَالَ لِي أَمَـامَـكَ أَنِّـي مِـنْ وَرَائِـكَ ثَـائِـرُ
فَـلاَ يَغْـرِرَنْـكَ اليَـوْمَ ثَغْـرُ بـن حُـرَّةٍ تَبَسَّـمَ الأَعْـدَاءُ وَالصَّـدْرُ وَاغِـرُ
كَلَيْثِ الشَّرَى مَا فَاتَ حَدَّ نيُوْبهِ مِـنَ الطعم يَـوْمَـاً أَدْرَكَتْـهُ الأَظَـافِـرُ
يَفُوْزُ الفَتَى بِالجهْدِ وَالمَالُ نَاقِصٌ وَيَتْبَـعُ مَـوْفُـوْرُ الـرِّجَـالِ المَعَـائِـرِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمَـا أَنَـا إِلاَّ أَكْلَـةٌ فِـي رِجَـالِهِـمْ لَهَـا الفَـمُ إِلاَّ أَنْ يَقِـي اللهُ فَـاغِـرُ
أَرَدُّ عَلَـى قَـوْمِـي فُضُـوْلَ تَعَمُّـدِي وَإِنِّـي عَلَـى مَـا سَـاءَ قَـوْمِي لَقَـادِرُ
وَإِنِّـي لأَسْتَـأْبِـي حُلُـوْمَ عَشِيْـرَتِـي لِيَعْـدِلَ مُنَـادٍ وَيَـرْجِـعُ نَـافِـرُ
بِـأبطـح مِعْشَـابٍ كَـأَنَّ نِطَـافَـهُ دُمُوْعُ العَذَارَى أَسْلَمَتْهَا المَحَاجِرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

١٩٩٠ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٥٢ـ ٥٥٧ .

وَمَا غَيْرُ دَارِ المَرْءِ إلاَّ مَذَلَّةٌ وَمَا غَيْرُ قَوْمِ المَرْءِ إلاَّ فَوَاقِرُ
وَأَخْلَيْتُ مِنْ قَوْمِي مَكاناً لِذِكْرِهِمْ وَقَدْ يَذْكُرُ البَادِي وَتُنْسَىٰ الحَوَاضِرُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الكَامِلُ أَبِي الفَضْلِ المُظَفَّرِ بن أَحْمَد الطَّبِيْبُ الأَصْفَهَانِيّ المَعْرُوْفِ باليَزْدِيّ[1] :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْكَ جَاهٌ وَلاَ غِنَىً وَلاَ عِنْدَمَا يَغْتَالِنِي الدَّهْرُ مَوْئِلُ
فَكُلُّ سَلاَمٍ لِي عَلَيْكَ تَكَرُّمٌ وَكُلُّ الْتِفَاتٍ لِي إِلَيْكَ تَفَضُّلُ

البديهيُّ [من الطويل]

١٩٩١ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ مرُّ السِّنِيْنَ مُتَرجِماً عَنِ الفَضْلِ فِي الإِنْسَانِ سَمَّيْتُهُ طِفْلاَ

بَعْدَهُ :

وَمَا النَّفْعُ بِالأَعْوَامِ حِيْنَ يَعُدُّهَا وَلَمْ يَسْتَفِدْ فِيْهِنَّ عِلْماً وَلاَ عَقْلاَ
أَرَى الدَّهْرَ مِنْ سُوْءِ التَّصَرُّفِ مَائِلاً إِلَى كُلِّ ذِي جَهْلٍ كَأَنَّ بِهِ جَهْلاَ
تُنَازِعُنِي الأَيَّامُ فِيْمَا أُحِبُّهُ فَلاَ مَرْحَباً بِالعَيْشِ فِيْهَا وَلاَ أَهْلاَ

هِبَةُ اللهِ بن خلدُوْنَ البَصْرِيُّ النَّحَوِيُّ : [من الطويل]

١٩٩٢ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ وَضَرٌّ إِلَيْكُمْ فَأَنْتُمْ سَوَاءٌ وَالَّذِي ضَمَّهُ القَبْرُ

قَبْلَهُ :

إِنْشَادُ الشَّيْخِ أَبِي البَقَاءِ هِبَةِ اللهِ بن خَلْدُوْن البَصْرِيّ :

قَصَدْتُكُمْ أَرْجُو فَوَاصِلَ بِرِّكُمْ فَمَا نَالَنِي مِنْكُمْ نَوَالٌ وَلاَ بِرُّ
وَجِئْتُ أُرَجِّي كَشْفَ ضرِّي عِنْدَكُمْ فَقَدْ زَادَ عِنْدِي مُذْ عَرفْتُكُمُ الضُّرُّ
لَحَا اللهُ دَهْراً سُدْتُمُ فِيْهِ أَهْلَهُ وَأَفْضَى إِلَيْكُمْ فِيْهِم النُّهَى وَالأَمْرُ

---

(١) البيتان في أخبار العلماء : ٢٤٥ .
١٩٩١ـ الأبيات في أدب الدنيا والدين : ٤٣ .
١٩٩٢ـ المحاضرات والمحاورات : ٢٢٤ .

فَلاَ تَسْتَعْدُوا إِلاَّ وَقَدْ نحسَ الوَرَى ... وَلاَ سُدْتُمُ إِلاَّ وَقَدْ حَرِفَ الدَّهْرُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ وَضرٌّ إِلَيْكُمْ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٩٩٣ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ نِقْصَانُ عُمْرِي زِيَادَةً ... لِعِلْمِي فَإِنِّي وَالبَهِيْمَةَ سِيَّانِ

أَبُو فِرَاسٍ :

[من الطويل]

١٩٩٤ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُنْجِي الفِرَارُ مِنَ الرَّدَى ... عَلَى حَالَةٍ فَالصَّبْرُ أَوْلَى وَأَحْزَمُ

أَبْيَاتُ أَبِي فراسٍ يُخَاطِبُ أَخَاهُ وَقَدْ أُسِرَ أَوَّلُهَا :

نَفَى النَّوْمَ عَنْ عَيْنِي خَيَالٌ مُسَلِّمٌ ... تَأَوَّبَ مِنْ أَسْمَاءَ وَالرُّكْبُ نُوَّمُ

وَخَطْبٌ مِنَ الأَيَّامِ أَنْسَانِي الهَوَى ... وَأَحْلَى نَقِيَّ المَوْتِ وَالمَوْتُ عَلْقَمُ

وَوَاللهِ مَا شِبْتُ إِلاَّ عُلاَلَةً ... وَمِنْ نَارِ غَيْرِ الحُبِّ قَلْبِي تَضَرَّمُ

وَأُتْرِكَ أَنْ أَبْكِي عَلَيْكَ تَطَيُّراً ... وَقَلْبِي يَبْكِي وَالجَوَارِحُ تُلْطَمُ

وَأُظْهِرُ لِلأَعْدَاءِ عَنْكَ جَلاَدَةً ... وَأَكْتُمَ مَا أَلْقَاهُ وَاللهُ يَعْلَمُ

وَمَا أَغْرَبَتْ فِيْكَ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا ... لَتَصْدَعُنَا مِنْ كُلِّ شعْبٍ وَتَثْلُمُ

طَوَارِقُ خَطْبٍ مَا تَغِبُّ وُفُوْدُهَا ... وَأَحْدَاثُ أَيَّامٍ تَعد وَتَتَّسِمُ

فَمَا عَرَّفْتَنِي غَيْرَ مَا أَنَا عَارِفٌ ... وَلاَ عَلَّمْتَنِي غَيْرَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ

وَنَدْعُو كَرِيْمَاً مَنْ يَجُوْدُ بِمَالِهِ ... وَمَنْ جَادَ بِالنَّفْسِ الكَرِيْمَةِ أَكْرَمُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ يُنْجِي الفِرَارُ مِنَ الرَّدَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْذَرْتَ لَوْ أَنَّ مُسْعَدَاً ... وَأَقْدَمْتَ لَوْ أَنَّ الكَتَائِبَ تُقْدِمُ

وَمَا عَابَكَ ابنُ السَّابِقِيْنَ إِلَى العُلَى ... تَأَخُّرُ أَقْوَامٍ وَأَنْتَ تَقَدَّمُ

وَمَا لَكَ لاَ تَلْقَى بِمُهْجَتِكَ القَنَا ... وَأَنْتَ مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ

لَعَا يَا أَخِي لاَ مَسَّكَ السُّوْءُ إِنَّهُ ... هُوَ الدَّهْرُ فِي حَالَيْهِ بُؤْسَى وَأنعمُ

١٩٩٣ـ البيت في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ١٢٥ منسوباً إلى أبي الفتح البستي .
١٩٩٤ـ ديوان أبي فراس : ٢٨١ .

[من الطويل]

١٩٩٥ـ إِذَا لَهَبٌ مِنْ جَانِبٍ بَاخَ شَرّهُ ذَكَا لَهَبٌ مِنْ جَانِبٍ فَتضَرَّمَا

عليّ بن محمد العميد : [من الطويل]

١٩٩٦ـ إِذَالَهُمْ ذُلُّ الهَزِيْمَةِ فَانْحَنَتْ قَنَاةُ الظُّهُوْرِ وَٱسْتَقَامَ الأَخَادِعُ

أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ فِي وَلَدِهِ : [من الطويل]

١٩٩٧ـ إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبِتْ لِشَكْوَاكَ إِلاَّ سَاهِراً أَتَمَلْمَلُ

أَبْيَاتُ أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْتِ فِي ابْنِهِ أَوَّلُهَا :

غَذَوْتكَ مَوْلُوْداً وَعِلْتكَ يَافِعَاً تُعلُّ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ

إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوْقِ دُوْنكَ بِالَّذِي طرقت بِهِ دُوْنِي وَعَيْنِي تَهْمِلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ فِي الغَايَةِ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُتِبَ فِيْكَ أُؤَمِّلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جبهاً وَغِلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المُتَفضِّلُ
فَلَيْتكَ إِذ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِي فَعَلْتَ كَمَا الجارُ المُجَاوِرُ يَفْعَلُ
تَرَاهُ مُعِدَّاً لِلخِلاَفِ كَأَنَّهُ بِرَدٍّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ
وَسمَّيْتَنِي بِاسْمِ المُفَنَّدِ رَأيهُ وَفِي رَأيِكَ التَّفْنِيْدُ لَو كُنْتَ تَعْقِلُ

فَلَيْتك . البَيْتُ

تَخَافُ الرَّدَى بِنَفْسِي عَلَيْكَ وإنها لِتَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ وَقْتٌ مُؤَجَّلُ

فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ . البَيْتُرِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ لأَعْرَابِيٍّ : [من السريع]

١٩٩٨ـ إِذَا لَئِيمٌ سَبَّنِي جَهْدَهُ أَقُوْلُ زِدْنِي فَلِي الفَضْلُ

١٩٩٥ـ البيت في عشرة شعراء مقلون (نهشل بن حري) : ١٢٨ .
١٩٩٦ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٢٢٠ .
١٩٩٨ـ خزانة الأدب (البغدادي) : ١/ ٣٥٨ .

الطِّرِمَّاحُ بن جهمٍ : [من الطويل]

١٩٩٩ـ إِذَا مَا ابنُ حِدٍّ كَانَ نَاهِزَ طَيْءٍ فَإِنَّ الذُّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ المَنَاسِمِ

/ ٥٣/ ابْنُ هَرْمَةَ : [من الطويل]

٢٠٠٠ـ إِذَا مَا أَبَى شَيْئَاً مَضَى كَالَّذِي أَبَى وَإِنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهْوُ فَاعِلُ

قَبْلَهُ :

نَزُوْرُ امْرَأً لاَ يَمْحَضُ القَوْمُ سِرَّهُ وَلاَ يَنْتَحِي الأَذْنَيْنَ فِيْمَا يُحَاوِلُ

إِذَا مَا أَبَى شَيْئَاً . البَيْتُ .

وَيُرْوَى يَمْخُضُ القَوْمَ سِرَّهُ . [من الوافر]

٢٠٠١ـ إِذَا مَا ابْيَضَّ رَأسُ المَرْءِ يَوْمَاً تَجَافَتْهُ المُخَدَّرَةُ الكَعَابُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ البُسْتِيّ فِي المَجَانَسَةِ(١) :

إِذَا مَا أَتَاحَ اللهُ لِي قُربُ مُنْصِفٍ فَقَبْضِي عَلَى وُدِّي لَهُ بِيَمِيْنِي
وَأَنْزلْتُهُ مِنِّي بِمَوْضِعِ مُهْجَتِي وَوَاللهِ لاَ فَارَقْتُهُ بِيَمِيْنِي

أَبُو الأسدِ التَّمِيْمِيُّ : [من الطويل]

٢٠٠٢ـ إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُوْنَ تَوَقَّدَتْ عَلَيْهِ مَصَابِيْحُ الطَّلاَقَةِ وَالبِشْرِ

قَبْلَهُ :

يَمْدَحُ الفَيْضَ بن أَبِي صَالِحٍ :

وَلاَئِمَةٍ لاَمَتْكَ يَا فَيْضُ فِي النَّدَى فَقلْتُ لَهَا لَنْ يَقْدَحَ اللَّوْمُ فِي البَحْرِ
أَرَادَتْ لِثَنْيِ الفَيْضِ عَنْ عَادَةِ النَّدَى وَمَنْ ذا الَّذِي يَثْنِي السَّحابَ عَنِ القَطْرِ؟

١٩٩٩ـ شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٤٠ منسوبا إلى ابن الكروس بن زيد .

٢٠٠٠ـ ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٦٧ .

(١) المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ١٢٠ .

٢٠٠٢ـ المحاسن والأضداد : ٩٢ من غير نسبة وعيون الأخبار : ٣/ ١٧٢ من غير نسبة وديوان المعاني : ١/ ٣٠ إلى أبي الأسد ، جمهرة الأمثال ١٠٢/١٠ ، المنتحل ٥٢ .

إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُوْنَ تَوَقَّدَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَوَاقِعُ جُوْدِ الفَيْضِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ مَوَاقِعَ مَاءِ المَزْنِ فِي البَلَدِ القَفْرِ
لَـهُ الحَمْـدُ مِـنْ أَمْوَالِـهِ وَلَنَـا الغِنَـى وَلَيْسَ عَلَيْنَا مَا يَنُوْبُ مِنَ الدَّهْرِ

الحَمْدُوْنِيُّ واسْمُهُ إِسْمَاعِيْلُ بن إِبْرَاهِيْم : [من المتقارب]

٢٠٠٣ـ إِذَا مَـا اتَّقَيْـتُ عَلَـى قَـرْحَـةٍ فَكَـــلٌّ بَـــلاَءٍ بِهَـــا مُـــوْلَـــعُ

سَالِمُ بنُ وَابِصَةَ : [من الطويل]

٢٠٠٤ـ إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُـنْ أَنْـتَ مُحْتَـالاً لِـزَلَّتِـهِ عُـذْرَا

الشَّنْفَرىٰ : [من الطويل]

٢٠٠٥ـ إِذَا مَا أَتَتْنِي مِيتَتِي لَمْ أُبَالِهَا وَلَمْ تُذْرِ خَالاَتِي الدُّمُوْعَ وَعَمَّتِي

قَيْسُ بن الخَطِيْمِ : [من الطويل]

٢٠٠٦ـ إِذَا مَا أَتَيْتَ الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ ضَلَلْتَ وَإِنْ تَقْصُد إِلَى البَابِ تَهْتَدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَنِّـي لأَغْنَـى النَّـاسِ عَـنْ مُتَكَلِّـفٍ يَـرَى النَّـاسَ ضُـلاَّلاً وَلَيْـسَ بِمُهْتَـدِ
وَمَـا المَـالُ وَالأَخْـلاَقُ إِلاَّ مُغَـارَةٌ فَمَـا اسْطَعْـتَ مِـنْ مَعْـرُوْفِهَـا فَتَـزَوَّدِ
مَتَـى تَقُـدْ بِـالبَـاطِـلِ الحَـقَّ بَـابَـهُ تَقُـــدِ الأَطْـــوَادَ بِـــالحَـــقِّ تَنْقَـــدِ

إِذَا مَا أَتَيْتَ الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ . البَيْتُ [من الطويل]

٢٠٠٧ـ إِذَا مَـا أَتَيْنَـا قَبْـرَهُ لِنَـزُوْرَهُ وَتَبَـدَّتْ لَنَـا أَخْـلاَقُـهُ وَفَضَـائِلُـه

الشَّمَرْدَلُ اليَرْبُوْعِيُّ : [من الطويل]

٢٠٠٣ـ التمثيل والمحاضرة: ٨٨ ومحاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣٦ ولباب الألباب للثعالبي : ١٨٦ .
٢٠٠٤ـ أمالي القالي : ٢/ ٢٢٤ والبصائر والذخائر : ١٦٨/٤ والصداقة والصديق : ٥٨ .
٢٠٠٥ـ ديوان الشنفرىٰ : ٣٨ .
٢٠٠٦ـ ديوان قيس بن الخطيم ٧٣ـ ٧٤ .

٢٠٠٨ـ إِذَا مَا أَتَى يومٌ مِنَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا فَحَيَّاكَ عَنَّا شَرْقُهُ وَأَصَائِلُه

أَبْيَاتُ الشَّمَرْدَلِ بن شَرِيْكٍ اليَرْبُوْعِيّ :

تَحِيَّةَ مَنْ أَدَّى الرِّسَالَةَ حُبِّبتْ إِلَيْنَا وَلَمْ تَرْجِعْ بِشَيْءٍ وَسَائِلُه
أَبَا النَّصْرِ إِنَّ العَيْنَ بَعْدَكَ لَمْ تَزَلْ يُخَالِطُ جَفْنَيْهَا قَذَىً مَا تُزَائِلُه
وَكُنْتُ أُعِيْرُ الدَّمْعَ قَبْلكَ مَنْ بَكَى فَأَنْتَ عَلَى مَنْ بَعْدَكَ اليَوْمَ شَاغِلُه
فَعَيْنَيَّ إِذَا بَكَى كَمَا الدَّهْرُ فَابْكِيَا لِمَنْ نَصْرُهُ قَدْ بَانَ مِنَّا وَنَائِلُه
وَكُنْتُ بِهِ أَغْشَى القِتَالَ فَعَزَّنِي عَلَيْهِ مَنَ المُقْدَارِ مَا لاَ أُقَاتِلُه
لعُمْركَ إِنْ المَوْتَ مِنَّا لَمُوْلَعٌ بمن كَانَ يُرْجَى نَفْعُهُ وَنَوَافِلُه
سَقَى جَدْثَاً أَطْرَافُ غَمْرَه دُوْنَهُ ببيشه دِيْمَاتُ الرَّبِيْعِ دَوَابِلُه
وَمَا بِي حُبُّ الأَرْضِ إِلاَّ جِوارُهَا صَدَاهُ وَقَوْلٌ ظَنَّ أَنِّي قَائِلُه

[من الطويل]

٢٠٠٩ـ إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا بِمَوْتٍ فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي يَتَأَخَّرُ

/ ٥٤/ ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢٠١٠ـ إِذَا مَا اجْتَمَعْنَا فِي النَّدِيِّ تَضَاءَ لَوْا كَمَا خَفِيَتْ مَرضَى الكَوَاكِبِ فِي الفَجْرِ

حَرْبُ بنُ خِبَّابٍ : [من الطويل]

٢٠١١ـ إِذَا مَا احْتَوَتْنِي بَلْدَةٌ لَمْ أَكُنْ لَهَا نَسِيَاً وَلَمْ تُسْدَدْ عَلَيَّ المَطَالِعُ

أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ : [من الطويل]

٢٠١٢ـ إِذَا مَا احْتَبَى سَادَ النَّدِيَّ وَإِنْ يَقُلْ يَقُلْ وَهُوَ مَحْمُوْدُ الكَلاَمِ لَبِيْبُ

٢٠٠٨ـ القصيدة في شعراء أمويون (الشمردل اليربوعي) : ق٢/ ٥٤٢ وما بعدها .
٢٠٠٩ـ ديوان حاتم الطائي (اللبنانية للكتاب) : ٩٣ وفيه (يا وهم) .
٢٠١٠ـ ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٦ .
٢٠١١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٣ .
٢٠١٢ـ لم ترد في شعره (للجبوري) .

قَبْلهُ :

وَدَارِ حفَّاظٍ قَدْ حَلَلْنَا مَرَادُهَا جَدِيْبٌ وَمَأْوَى المُعْتَفِيْنَ خَصِيْبُ
يَقُوْدُ بِهَا الجُرْدَ اللهامِيْمَ ضُمَّراً بَنُو الحَرْبِ وَالخَوْفِ المُطِلِّ قَرِيْبُ
وَكُنْتُ مَتَى اسْتَنْبَهْتُهُمْ قَامَ مِنْهُمُ إلَيْكَ فَتىً صَلْتُ الجبِيْنِ نَجِيْبُ
كَرِيْمُ المُحَيَّا يَعْلَمُ الحَيُّ أَنَّهُ فَتَى الحَيِّ إِذْ يَوْمُ الشِّتَاءِ عَصِيْبُ
بَرِيْءٌ مِنَ الآفَاتِ أَمَّا جَبِيْنُهُ فَصلْتٌ وَأَمَّا خَلْقهُ فَرَغِيْبُ
أَشَمُّ طِوَالُ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّهُ مِنَ الهِنْدِ مَسْنُوْنُ الغِرَارِ قَضِيْبُ

إِذَا مَا احْتَسَى سَادَ النَّدى . البَيْتُ

مَضَوا سَلَفاً قَبْلِي وَأَنِّيَ لاَحِقٌ بهم وِرْدَ الغَابِرِيْنَ قَرِيْبُ
فَمَا تَزْدَرِيْنِي أَعْيُنُ القَوْمِ إِنَّنِي لَمَالِىءُ أَبْصَارَ الرِّجَالِ مَهِيْبُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا أَخِي) قَوْلُ[1] :

إِذَا مَا أَخِي يَوْماً تَوَلَّى بِودِّهِ وَأَنْكَرْتُ مِنْهُ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ
عَطِفْتُ عَلَيْهِ بِالمَوَدَّةِ إِنَّنِي عَلَى مُدْبَرِ الأُخْوَانِ بِالبِرِّ أَعْطِفُ
وَلَسْتُ إِذَا وَلَّى بِوُدٍّ عَلَى الَّذِي بَذَلْتُ لَهُ مِنْ صَفْوِ وُدِّي آسِفِ
فَأَغْفِرُ مِنْهُ ذَنْبَهُ لاصْطِنَاعِهِ وَأَسْتُرُ مِنْهُ بَعْضَ مَا يَتَكَشَّفُ
وَإِغْضَاؤُكَ العَيْنَيْنِ عَنْ عَيْبِ صَاحِبٍ لَعَمْرِي أَبْقَى الإِخَاءُ وَأَشْرَفُ

فِي جَوَابِ كِتَابٍ : [من الطويل]

٢٠١٣ـ إِذَا مَا أَخَذْتُ الطِّرْسَ أَنْشَا جَوَابَهُ تَقُوْلُ لِيَ الأَلْفَاظُ إِنَّكَ أَشْعَبُ

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الطويل]

٢٠١٤ـ إِذَا مَا أَذَلَّ الحِرْصُ نَفْساً أَبِيَّةً فَإِنَّ إِبَاءَ النَّفْسِ أَدْنَى مَنَاقِبِي

(١) لباب الأداب (أسامة) : ٣٢١ .

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢٠١٥ـ إِذَا مَا أَرَادَ الحَاسِدُوْنَ انْهِدَامَهُ بَنَاهُ إِلَهُ غَالِبُ العِزِّ قَاهِرُه

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٠١٦ـ إِذَا مَا أَرَادَ الغَزْوَ لَمْ تَثْنِ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا نَظْمُ دُرٍّ يَزِيْنُهَا

حَدَّثَ ابنُ دُرَيْدٍ عن الأَشْنَانْدَانِي عَنْ العُتْبي عَنْ أَبِيْهِ قَالَ كَانَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ يُوَجِّهُ إِلَى مصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ جَيْشَاً بَعْدَ جَيْشٍ فَيُهْزَمُوْنَ فَاشْتَدَّ غَمّهُ وَأَمَرَ النَّاسَ فَعَسْكَرُوا وَدَعَا بِسِلاَحِهِ فَلَبَسهُ فَلَمَّا أَرَادَ الرُّكُوْبَ قَامَتْ إِلَيْهِ أُمّ يَزِيْد بِنْتُ عَاتِكَةَ بنت يَزِيْدَ بن مُعَاوِيَةَ فَقَالَتْ يَا أَمِيْر المُؤْمِنِيْنَ لَو أَقَمْتَ وَبَعَثْتَ إِلَيْهِ كَانَ الرَّأْيُ فَقَالَ مَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ سَبِيْلٍ فَلَمْ تَزَلْ تَمْشِي مَعَهُ وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى قَرُبَ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا يَئِسَتْ مِنْهُ رَجِعَتْ فَبَكَتْ وَبَكَى حَشْمُهَا فَلَمَّا عَلاَ الصَّوْتُ رَجعَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهَا وَأَنْت أَيْضَاً مِمَّنْ يَبْكِي قَاتَلَ اللهُ كُثَيِّرَاً كَأَنَّهُ كَانَ يَرَى يَوْمنَا هَذَا حُيْثُ يَقُوْلُ :

إِذَا مَا أَرَادَ الغَزْوَ لَمْ تَثْنِ هَمَّهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْي عَاقَهُ بَكَتْ فَبَكَى مما شَجَاهَا قَطِيْنُهَا

. . . علمها بِالسُّكُوْتِ وَخَرَجَ . وَبَعْدَهُما يَقُوْلُ :

وَلَمْ يَثْنِهِ يوم الصَّبَابَةِ بَثُّهَا غَدَاةَ اسْتَهَلَّتْ بِالدُّمُوْعِ شُؤُوْنهَا
وَلَكِنْ مَضَى ذُو مَرَّةٍ مُتَشَتِّتٌ بِسُنَّةِ حَقٍّ وَاضِحٍ يَسْتَبِيْنُهُا
أَنْتُمْ عُمِيْتُمْ بِالعمَامَةِ أَظْهَرَتْ حَزَامتهُ أَخْلاَقَ صِدْقٍ تُعِيْنُهَا

* * *

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي الغَزَلِ :

وَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ الصِّبَا غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا وَالِهٌ حَنَّتْ شجَانِي حَنِيْنَهَا
وَمَا سَلوَتي إِلاَّ انْدِمَالٌ وَمَا أَرَى سَنَا البَرْقِ إِلاَّ عَاوَدَ النَّفْسُ دينهَا

٢٠١٥ـ البيت في زهر الآداب : ٢/ ٤٥٢ منسوبا إلىٰ ابن المعتز في الديوان : ٣/ ١٠٠ .
٢٠١٦ـ ديوان كثير عزة : ٢٤٢ـ٢٤٣ .

وَلَسْتُ وَإِنْ ضَنَّتْ عَلَيَّ بِبَاخِلٍ عَلَيْهَا وَلاَ مُثْنٍ ثَنَاء يَشِيْنَهَا
لَقَدْ حَمَلَتْ لَيْلَى الأَمَانَةَ رَاعِيَاً أَمِيْنَاً عَلَى أَسْرَارِهَا لاَ يَخُوْنهَا

[من الطويل]

٢٠١٧ـ إِذَا مَا أَرَادَ اللهُ إِهْلاَكَ نَمْلَةٍ أَطَالَ جَنَاحَيْهَا فَسِيْقَتْ إِلَى العَطبْ

[من الطويل]

٢٠١٨ـ إِذَا مَا أَرَادَ اللهُ خَيْراً بِخلْقِهِ وَبِالدِّيْنِ وَالدُّنْيَا أَطَالَ لَكَ العُمْرَا

بَعْدهُ :

وَدُمْتَ تَلِي ذَا المَجْدَ عَنْ كُلِّ ظَاعِنٍ فَلاَ عَدِمَتْ كَفَّاكَ نَهْيَاً وَلاَ أَمْرَا
وَلاَ زِلْتَ بِالشَّهْرِ الحَرَامِ مَهَنَّأً عَلَى الدَّهْرِ مَا دَامَ الفَتَى يَحْذَرُ الدَّهْرَا

[من الطويل]

٢٠١٩ـ إِذَا مَا أَرَادَ اللهُ خَيْراً بِعَبْدِهِ أَتَاحَ لَهُ التَّوْفِيْقَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

/ ٥٥/ عُبَيْدُ بنُ أَيُّوْبَ العَنْبَرِيُّ : [من الطويل]

٢٠٢٠ـ إِذَا مَا أَرَادَ اللهُ هَلْكَ قَبِيْلَةٍ رَمَاهَا بِتَشْتِيْتِ الهَوَى وَالتَّخَاذُلِ

قَوْلُ عُبَيْدُ بنُ أَيُّوْبَ العَنْبَرِيّ وَكَانَ لِصَّاً مِنْ لُصُوْصِ العَرَبِ مُبَرِّزَاً :

إِذَا مَا أَرَادَ اللهُ . البَيْت

وَيُرْوَى : مَتَى مَا أَرَادَ اللهُ وَبَعْدَهُ :

فَأَوَّلُ عَجْزِ القَوْمِ عَمَّا يَنُوْبُهُمْ تَدَافعُهُمْ عَنْهُ بِطُوْلِ التَّوَاكُلِ
وَأَوَّلُ خُبْثِ المَاءِ خُبْثُ تُرَابِهِ وَأَوَّلُ لُؤْمِ القَوْمِ لُؤْمُ الحَلاَئِلِ

ابْنُ هَرْمَةَ : [من الطويل]

٢٠٢١ـ إِذَا مَا أَرَادَ الأَمْرُ نَاجَى ضَمِيْرَهُ فَنَاجَى ضَمِيْرَاً غَيْرَ مُضْطَرِبِ العَقْلِ

٢٠١٧ـ مرزبان نامة : ١٨٥ ، والمستطرف : ١/ ٣٩ .
٢٠٢٠ـ شعراء أمويون (عبيد بن أيوب) : ق[١]/ ٢٢٣ .
٢٠٢١ـ ديوان ابن هرمة : ١٨٩ .

بَعْدهُ :

وَلَمْ يَشْرِكِ الأدْنِيْنَ مِنْ أَجْلِ أَمْرِهِ إِذَا انْتَقَصَتْ بِالأبْعَدِيْنَ قُوَى الحَبْلِ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٠٢٢ـ إِذَا مَا أَرَادَتْ خلّةٌ أَنْ نَزِيْلَهَا أَبَيْنَا وَقُلْنَا الحَاجِبِيَّةُ أَوَّلُ

إِبْرَاهِيْمُ بن حَسَّان الحَضْرَمِيّ : [من الطويل]

٢٠٢٣ـ إِذَا مَا أَرَدْتَ العِلْمَ بِالمَرْءِ فَالْتَقِي بِأَسْرَارِهِ وَانْظُرْ إِلَى مَنْ يُصَاحِبُه

أَنْشَدَ الرَّاغِبُ : [من الطويل]

٢٠٢٤ـ إِذَا مَا أَرَدْتَ الأَمْرَ فَاذْرَعهُ كُلَّهُ وَقِسْهُ قِيَاسَ الثَّوْبِ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

بَعْدهُ :

لَعَلَّكَ تَنْجُو سَالِمَاً مِنْ نَدَامَةٍ فَلاَ خَيْرَ فِي أَمرٍ أَتَى بِالتَّنَدُّمِ

طَرْفَةُ : [من الطويل]

٢٠٢٥ـ إِذَا مَا أَرَدْتَ الأَمْرَ فَامْضِ لِوَجْهِهِ وَخَلِّ الهَوَيْنَا جَانِبَاً مُتَنَائِيَا

بَعْدهُ :

وَلاَ تَمْنَعَكَ الطَّيْرُ مِمَّا أَرَدْتَهُ فَقَدْ خُطَّ فِي الأَلْوَاحِ مَا كُنْتَ لاَقِيَا

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الوافر]

٢٠٢٦ـ إِذَا مَا أَرْسَلُوا جَيْشَاً إِلَيْنَا رَدَدْنَا مِنْ دِمَائِهِم رَسُوْلاَ

بَعْدهُ :

وَمَلَّ المَوْتُ أَنْفُسَ مَنْ يُعَادِي فَجَاءَ إِلَيْهِ مِنْهَا مُسْتَقِيْلاَ

٢٠٢٢ـ ديوان كثير عزة : ٢٥٥ .

٢٠٢٤ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ١٤٩ .

٢٠٢٥ـ ديوان طرفة : ١٦٠ .

٢٠٢٦ـ ديوان ابن نباتة : ١/ ٢٥٠ـ٢٥٣ .

وَكَيْفَ يَضِلُّ فِي سُبُلِ المَعَالِي ... فَتَىً جَعَلَ الحُسَامَ لَهُ دَلِيْلاَ
وَأَكْدَارُ المَشَارِبِ لَيْسَ يَشْفِي ... غَلِيْلَ فَتَىً [يَعَافُ السلسبيلا]

[من المتقارب]

٢٠٢٧ـ إِذَا مَا أَسَأتُ وَجَازَيْتَنِي ... بِمِثْلِ الإِسَاءَةِ أَيْنَ الكَرَمُ ؟

بَعْدَهُ :

وأَيْنَ الودَادُ وأَيْنَ الحِفَاظُ ... وأَيْنَ التَّجَاوُزُ عَمَّنْ ظَلَمْ ؟

هَذَا هُوَ الاعْتِذَارُ فِي صِنَاعَةِ الشِّعْرِ . البَدِيْهِيُّ : [من الطويل]

٢٠٢٨ـ إِذَا مَا اسْتَفَادَ العِلْمَ رذْلٌ فَإِنَّهُ ... يَصِيْرُ لَهُ عَوْنَاً عَلَى مَا يُرِيْدُهُ

بَعْدَهُ :

وَيَلْحَقُ مِنْهُ النَّاسُ مَا يَكْرَهُوْنَهُ ... وَلاَ سِيَّمَا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُفِيْدُهُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٠٢٩ـ إِذَا مَا اسْتَمَرَّ الجهْلُ فِيْكَ مَعَ المَدَى ... فَلَيْسَ لَهُ عَنْكَ انْفِصَالٌ إِلَى القَبْرِ

/٥٦/ أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

٢٠٣٠ـ إِذَا مَا اصْطَفَيْتَ امْرأً فَلْيَكُنْ ... شَرِيْفَ النجارِ زَكِيَّ الحَسَبِ

بَعْدَهُ :

فَنَذْلُ الرجَالِ كَنذْلِ النَّبَاتِ ... لاَ لِلثِّمَارِ وَلاَ لِلْحَطَبِ

البحتريُّ : [من الطويل]

٢٠٣١ـ إِذَا مَا أَعَالِي الأَمْرِ لَمْ تُعْطِكَ الرِّضَا ... فَلاَ بَأسَ بِاسْتِجْلاَبِهَا بِالأَسَافِلِ

قَبْلَهُ :

رَأَوا رِفْعَةَ الآبَاءِ أعْيَاهُمْ مَرَامُهَا ... عَلَيْهِمْ فَرَامُوا رِفْعَةً بِالجَلاَئِلِ

٢٠٣٠ـ ديوان البستي (المورد) : ٩١ .
٢٠٣١ـ البيتان في ديوان البحتري : ٤/ ١٩٠٤ .

إِذَا مَا أَعَالِي الأَمْرِ . البَيْتُ

* * *

طَلَبَ عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ إِلَى مُعَاوِيَةَ حَاجَةً فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ وَكَانَ لِمُعَاوِيَةَ جَارِيَةٌ ظَرِيْفَةٌ لَهَا مِنْهُ مَنْزِلَةٌ لَطِيْفَةٌ يُقَالُ لَهَا صَوْلَةُ فَوَقَفَ عَبْدُ اللهِ بِبَابِهَا وَأَنْفَذَ يَسْأَلُهَا الشَّفَاعَةَ لَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَمَرَّ بِهِ عنبسة بنُ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ مَا يقفكَ هَاهُنَا مَا هَذَا بِمَوْقِفِ مِثْلِكَ . فَقَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ :

إِذَا طَلَبْتَ الأُمُوْرَ مِنْ أَعَالِيْهَا ... فَأَعْيَتْ فَاطْلُبْهَا مِنْ سَافِلِهَا

فَأَخَذَهُ البُحْتُرِيّ فَقَالَ : إِذَا مَا أَعَالِي الأمرُ . البَيْتُ [من الوافر]

٢٠٣٢ـ إِذَا مَا أَعْرَضَ الفَتَيَاتُ عَنِّي ... فَمَنْ لِي أَنْ تُسَاعِفَنِي عَجُوْزُ

بَعْدهُ :

كَأَنَّ مَجَامِعَ اللّحْيَيْنِ مِنْهَا ... إِذَا حَسَرَتْ عَنِ العِرنَيَنِ توْزُ

[من الطويل]

٢٠٣٣ـ إِذَا مَا أَعَرْنَا سَيِّدَاً مِنْ قَبِيْلَةٍ ... ذُرى مَنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمَا

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٢٠٣٤ـ إِذَا مَا أَغَارُوا فَاحتَوُوا مَالَ مَعْشرٍ ... أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَاحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

دِعْبلٌ يَهْجُو : [من الطويل]

٢٠٣٥ـ إِذَا مَا اغْتَدُوا فِي رَوْعَةٍ مِنْ جَمَالِهِمْ ... وَأَحْسَابِهِمْ قُلْتُ البُرُوْقُ الكَوَاذِبُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ لَبِسُوا دُكْنَ الخُزُوْزِ وَخُضْرِهَا ... وَرَاحُوا فَقَدْ رَاحَتْ عَلَيْك المَشَاجِبُ

٢٠٣٣ـ البيت في ديوان بشار : ٤/ ١٦٣ .
٢٠٣٤ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ٦٣١ .
٢٠٣٥ـ ديوان دعبل : ٣٠ـ ٣١ .

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الطويل]

٢٠٣٦ـ إِذَا ما أَفَضْنَا فِي أَفَانِيْنَ شُكْرِهِ يَقُوْلُ جَهُوْلُ القَوْمِ قَدْ عَبَرَ الخِضْرُ

قَوْلُ زُهَيْرٌ هَذَا يَمْدَحُ بِهِ صَالِحَ الدِّيْنِ يُوسُف بن الكَامِلِ بَعْدَهُ :

وَمَنْ يَغْرِسِ المَعْرُوْفَ يَجْنِ ثِمَارَهُ فَعَاجِلُهُ ذكْرٌ وَآجِلُهُ أَجْرُ
أَلاَ أَنَّ قَوْمَاً غُبْتَ عَنْهُمْ لَضُيَّعٌ وَإِنَّ مَكَانَاً لَسْتَ فِيْهِ هُوَ الفَقْرُ
رَأَى لَكَ عِزَّاً لَمْ يَكُنْ لِمَعَزَّةٍ وَبَعْدَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ لاَ يُذْكَرُ الفَجْرُ

البَدِيْهِيُّ : [من المتقارب]

٢٠٣٧ـ إِذَا مَا اقْتَنَى العِلْمَ ذُو شَرَّةٍ تَضَاعَفَ مَا ذُمَّ مِنْ مَخبَرِهِ

بَعْدهُ :

وَصَادَفَ مِنْ عِلْمِهِ قُوَّةً يَصُوْلُ بِهَا الشَّرُّ فِي جَوْهَرِه
وَصَارَ عَدُوَّاً لإِخْوَانِهِ وَسَيْفَاً حُسَامَاً عَلَى مَعْشَرِهِ

وَهَذَا يُضْرَبُ فِيْمَنْ يَسْتَفِيْدُ عِلْمَاً فَيَزْدَادُ بِهِ تَسَلُّطَاً وَشَرَّراً .

وَقَدْ قَالَ البَدِيهِيّ أَيْضاً فِي هَذَا المَعْنَى :

إِذَا مَا اسْتَفَادَ العِلْمَ رذلٌ فَإِنَّهُ . البَيْتَانِ المُتقدِّمَانِ . [من الطويل]

٢٠٣٨ـ إِذَا مَا الْتَقَيْنَا سَرَّنِي مِنْهُ ظَاهِرٌ وَإِنْ غَابَ عَنِّي سَاءَنِي مِنْهُ بَاطِنُ

طَارِقُ بنُ دَيْسَق : [من الطويل]

٢٠٣٩ـ إِذَا مَا الْتَقَيْنَا ظَلَّ كَاسِرَ عَيْنِهِ وَلاَ جِنَّ بِالبَغْضَاءِ وَالنّظَرِ الشَّزْرِ

/ ٥٧/ [من الطويل]

٢٠٤٠ـ إِذَا مَا الْتَقَيْنَا كَانَ أَكْبَرُ هَمِّنَا وَغَايَةُ مَا نَرضَى بِهِ النّظَرُ الشَّزْرُ

٢٠٣٦ـ الأبيت في ديوان البهاء زهير : ١٠٣/ ١٠٤ .
٢٠٣٧ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨ .
٢٠٣٨ـ البيت في غرر الخصائص : ٦٠٠ منسوباً إلى ابن المعتز ولا يوجد في الديوان .
٢٠٤٠ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٦٧ .

بَعْضُ الخَوَارِجِ : [من الطويل]

٢٠٤١ـ إِذَا مَا الْتَقَيْنَا كُنْتَ أَوَّلَ فَارِسٍ يَجُوْدُ بِنَفْسٍ أَثْقَلَتْهَا ذُنُوْبُهَا

قَبْلَهُ :

وَسَائِلُهُ بِالغَيْبِ عَنِّي وَلَوْ دَرَتْ مُقَارَعَتِي الأَبْطَالَ طَالَ نَحِيْبُهَا

إِذَا مَا الْتَقَيْنَا كُنْتُ أَوَّلُ فَارِسٍ . البَيْتَالبُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٢٠٤٢ـ إِذَا مَا الجرْحُ رُمَّ عَلَى فَسادٍ تَبَيَّنَ فِيْهِ تَفْرِيْطُ الطَّبِيْبِ

قَوْلُ البُحْتُرِيّ : إِذَا مَا الجُرْحُ رُمَّ عَلَى فَسَادٍ . البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَمِنْكَ تَأَوُّبُ الطَّيْفِ الطَّرُوْبِ حَبِيْبٌ جَاءَ يُهْدَى مِنْ حَبِيْبِ

تَخَطَّى رَقْبَةَ الوَاشِيْنَ وَهْنَاً وَبُعْدَ مَسَافَةِ الخرقِ المَجُوْبِ

يُكَاذِبُنِي وَأَصْدقُهُ وِدَادَاً وَمِنْ كَلفٍ مُصَادَقَةُ الكَذُوْبِ

يَعِيْبُ الغَانِيَاتُ عَلَّ شيبي وَمَنْ لِي أَنْ أُمَتَّعَ بِالمَعِيْبِ

وَوَجْدِي بِالشَّبَابِ وَإِنْ تَقَضَّى حَمِيْدَاً مِثْلُ وَجْدِي بِالمَشِيْبِ

وَلَمْ أَرَ للتـرَاتِ بَعُدْنَ عَهْدَاً كَسَلِّ المَشْرِفِيَّةِ مِنْ قَرِيْبِ

إِذَا مَا الجرْحُ رُمَّ عَلَى فَسَادٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِذَا قُسِمَ التَّقَدُّمُ لَمْ يُرَجَّح نَصِيْبٌ فِي الرِّجَالِ عَلَى نَصِيْبِ

خَلاَ أَنَّ الكَبِيْرَ يُزَادُ فَضْلاً كَفَضْلِ الرُّمْحِ زِيْدَ مِنَ الكُعُوْبِ

تَنَاسَ ذُنُوْبَ قَوْمِكَ إِنَّ حَفْظَ الذُّنُوْبِ إِذَا قَدُمْنَ مِنَ الذُّنُوْبِ

فَلِلسَّهْمِ الشَّدِيْدِ أَحَبُّ غِبّاً إِلَى الرَّامِي مِنَ السَّهْمِ المُصِيْبِ

فِي حَرْبِ العَشِيرَةِ مُؤَبِّدَاتٌ تضَعْضِعُ تَالِدَ العِزِّ المَهِيْبِ

الرَّضِيُّ : [من الوافر]

٢٠٤٣ـ إِذَا مَا الحُرُّ أَجْدَبَ فِي زَمَانٍ فَعِفَّتُهُ لَهُ زَادٌ وَمَاءُ

٢٠٤١ـ البيتان في شعراء الخوارج : ١٣٩ .

٢٠٤٢ـ ديوان البحتري : ٢٥٠ـ٢٥٢ .

٢٠٤٣ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٨٥ .

[من الوافر]

٢٠٤٤ـ إِذَا مَا الحَيُّ عاشَ بِعَظْمِ مَيْتٍ فَـذَاكَ المَيـتُ حَـيٌّ وَهُـوَ مَيـتُ

أَبُو تَمَّام : [من الوافر]

٢٠٤٥ـ إِذَا مَا الحَيُّ هَاجَى حَشْوَ رَمْسٍ فَـذَلِكُـمُ ابـنُ زَانِيـةٍ بِـزَيْـتِ

قَوْلُ أَبِي تَمَّام هَذَا يَعْنِي بِهِ دِعْبَلَ لَمَّا هَجَا دِعْبَلٌ الكمَيْتَ .

المَثَلُ : ابنُ زَانِيَةٍ بزَيْتٍ . وَأَصْلُهُ أَنْ قَوْماً مِنَ اللُّصُوصِ جَلَبُوا قَحْبَةً فَلَمَّا قَضُوا مِنْهَا أَوْطَارهمْ أَعْطُوْها قُرَّابَةَ زَيْتٍ كَانَتْ عِنْدِهُمْ إِذْ لَمْ يَحْضرْهُمْ غيرهَا فَقَالَتْ المَرْأَةُ لاَ أُرِيْدُهَا لأَنِّي أَحْسَبُنِي قَدْ عَلِقْتُ مِنْ أَحَدِكُمْ وَأَكْرَهُ أَنْ يَكوْنَ مَوْلُوْدِي ابنُ زَانِيَةٍ بِزَيْتٍ فَذَهَبَ قَوْلُهَا مَثَلاً . وَقَبْلُ هَذَا البَيْتِ يَقُوْلُ أَبُو تَمَّام :

أَيَـرْجُـو دِعْبَـلٌ سُفْهَـاً وَطَيْشَـاً وَجَهْـلاً أَنْ يُقَـاسَ إِلَـى الكَمِيْـتِ

بَعْدَهُ إِذَا مَا الحيُّ هَاجَى . البَيْتُ

العَرْجِيُّ : [من الوافر]

٢٠٤٦ـ إِذَا مَا الخَصْمُ جَارَ فَقُلْ صَوَاباً فَـإِنَّ الجـوْرَ يُـدْفَـعُ بِـالصَّـوَابِ

قَوْلُهُ : بِالصَّوَابِ . بَعْدَهُ :

وَمَـا الـدُّنْيَـا لِصَـاحِبِهَـا بِحَـظٍّ سِـوَى حَـظِّ البَنَـانِ مِـنَ الخِضَـابِ
وَلاَ بُعْـدِي يُغَيِّـرُ حَـالَ وُدِّي عَـنِ العَهْـدِ الكَـرِيْـمِ وَلاَ اقْتِـرَابِـي
وَلاَ عِنْـدَ الـرَّخَـاءِ أَخُـوْنُ يَـوْمَـاً وَلاَ فِـي فَـاقَـةٍ دَنِسَـتْ ثِيَـابِـي
وَلاَ يَغْـدُو عَلَـيَّ الجـارُ يَشْكُـو إِذَا بِـي مَـا بَقِيْـتُ وَلاَ اغْتِيَـابِـي
وَأَنِّـي لاَ يَغُـوْلُ النَّـأْيَ وُدِّي وَلَـو كُنَّـا بِمُنْقَطَـعِ التُّـرَابِ

هُوَ عَبْدُ اللهِ بن عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بنُ عفَّانَ رَضِي الله عَنْهُ وَلُقِّبَ بِالعَرْجِيّ لأَنَّهُ وَاعَدَ

٢٠٤٤ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٣٩ .

٢٠٤٥ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ١٠٩ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

٢٠٤٦ـ الوحشيات ١٧٨ ، الصداقة والصديق ١/ ٢٠٧ ، منسوبان إلى العرجي ، ولم يردا في ديوانه .

مَحْبُوْبَةٌ لَهُ بِشِعْبٍ مِنْ شِعَابِ عَرَجَ الطَّائِفِ إِذَا نَزَلَ رِجَالُهَا يَوْمَاً إِلَى مَسْجِدِ الطَّائِفِ فَجَاءَتْ عَلَى أَتَانٍ وَمَعَهَا جَارِيَةٌ وَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ وَمَعَهُ غُلاَمٌ لَهُ فَوَاقَعَ هُوَ المَرْأَةَ وَوَاقَعَ الغُلاَمُ الجَّارِيَةَ وَنَزَا الحِمَارُ عَلَى الأَتَانِ فَقَالَ العَرْجِيّ : هَذَا يَوْمٌ غَابَ عُذَّالَهُ .

الفَرَزْدَقُ : [من الوافر]

٢٠٤٧ـ إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أُنَاسٍ كَلاَكِلَهُ أَنَاخَ بِآخَرِيْنَا

بَعْدَهُ :

فَقُلْ لِلشَّامِتِيْنَ بِنَا أَفِيْقُوا سَيَلْقَى الشَّامِتُوْنَ كَمَا لَقِيْنَا

وَيُرْوَى الأَوَّلُ : إِذَا مَا المَوْتُ حَلَّ بِدَارِ قَوْمٍ .

عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الوافر]

٢٠٤٨ـ إِذَا مَا الدَّهْرُ صَالَ عَلَى رِجَالٍ فَأَنْتَ لَنَا مِنَ الأَزْمَانِ جَارُ

[من الوافر]

٢٠٤٩ـ إِذَا مَا الرَّقَّتَانِ تَجَافَيَانِي فَمَا الدُّنْيَا عَلَيَّ الرَّقَّتَانِ

/ ٥٨/ ابنُ الطَّثرِيَّةِ : [من الوافر]

٢٠٥٠ـ إِذَا مَا الرِّيْحُ نَحْوَ الأَثْلِ هَبَّتْ وَجَدْتُ الرِّيْحَ طَيِّبَةً هُبُوْبَا

بَعْدَهُ :

وَمَاذَا يَمْنَعُ الأَرْوَاحَ تَسْرِي بِرَيَّا أُمِّ عَمْرٍ أَو تَطِيْبَا

صُرَّدُرٌّ : [من الوافر]

٢٠٥١ـ إِذَا مَا السُّحْبُ بِالأَمْوَاهِ شَحَّتْ تَهَلَّلَ عَسْجَداً وَهَمَى لُجَيْنَا

البَسَّامِيُّ : [من الوافر]

٢٠٤٧ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٤٦٨ منسوبا إلى ابن قرضة الضبي .
٢٠٤٩ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٣ .
٢٠٥٠ـ شعر يزيد بن الطثرية : ٢٠ .
٢٠٥١ـ ديوان صردر : ١١٩ .

٢٠٥٢ـ إِذَا مَا الشَّيْخُ عُوْتِبَ صَارَ شَرّاً ... وَيُعْتَبُ بَعْدَ صَبْوَتِهِ الوَلِيدُ

[من الوافر]

٢٠٥٣ـ إِذَا مَا الصَّدْرُ هَمَّ بِحَفْظِ سِرٍّ ... تَكَلَّمَتِ العُيُوْنُ عَنِ الضَّمِيْرِ

قَبْلَهُ :

جُفُوْنُ العَيْنِ أَلْسَنَةُ الضَّمِيْرِ ... تُخَبِّرُ عَنْ مُخَبَّأَةِ الصُّدُوْرِ

إِذَا مَا الصَّدْرُ هَمَّ بِحَفْظِ سِرٍّ . البَيْتُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

٢٠٥٤ـ إِذَا مَا العِزُّ أَصْبَحَ فِي مَكَانٍ ... سَمَوْتُ لَهُ وَإِنْ بَعُدَ المَزَارُ

أَبُو المُحَلّم : [من الطويل]

٢٠٥٥ـ إِذَا مَا العَصَا كَانَتْ عَلَى كُلِّ حالَةٍ تَرِيْدُ اعْوِجَاجاً مَلَّهَا مَنْ يُقِيْمُهَا

بَعْدَهُ :

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ منْ خيم نَفْسِهِ ... يَدَعْهُ وَيغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خيمها

الحُطَيْئَةُ : [من الوافر]

٢٠٥٦ـ إِذَا مَا العَيْن فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا ... أَقُوْلُ بِهَا قَذًى وَهُوَ البُكَاءُ

قَوْلُ الحُطَيْئَة :

إِذَا مَا العَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا ... أَقُوْلُ بِهَا قَذَىً وَهُوَ البكَاءُ

قَالَ يَحْيَى بن عَلِيّ : لَقِيَ بَشَّار أَبَا العَتَاهِيَةِ فَقَالَ : مَا اسْتحدثْتَ بَعْدِي فَأَنْشَدَهُ(١) :

كَمْ مِنْ صَدِيْقٍ لِي ... أُشَارِكُهُ البُكَاءَ مِنَ الحَيَاءِ

فَإِذَا رَآنِي رَاعَنِي ... فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ

٢٠٥٢ـ البيت في داون النابغة الشيباني : ٣٥ .

٢٠٥٤ـ ديوان أبي فراس : ١٢٥ ، البيت الثاني في العقد الفريد : ٢/ ٣١٩ من غير نسبة .

٢٠٥٦ـ ديوان الحطيئة : ٤٤ .

(١) الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٤٧٥ .

لَكِـــنْ ذَهَبْـــتُ لأَرْتَـــدِي فَطَـــرَفْـــتُ عَيْنِـــي بِـــالـــرِّدَاءِ

فَقَالَ بَشَّارٌ : مَا أَشْعَرَكَ لولاَ أَنَّكَ سَرَقْتَنِي قَالَ حِيْنَ تقُوْلُ مَاذَا قَالَ حِيْنَ أَقُوْلُ(١) :

وَقَـالُـوا قَـدْ بَكِيْـتَ فَقُلْـتُ كَـلاَّ وَهَـلْ يَبْكِي مِـنَ الطَّـرَبِ الجَّلِيْـدُ ؟
وَلَكِنِّـي أَصَـابَ سَـوَادَ عَيْنِـي عُـوَيْـدُ قَـذَى لَـهُ طَـرَفٌ حَـدِيْـدُ
فَقَـالُـوا مَـا لِـدَمْعِهِمَـا سَـواءٌ أَكِلْتَـي مُقْلَتَيْـكَ أَصَـابَ عُـوْدُ

فَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ فَأَنْتَ مَا أَشْعَرَكَ لَولاَ أَنَّكَ سَرَقْتَ مِنْ عُمَرِ بن أَبِي رَبِيْعَةَ حُيْثُ يَقُوْلُ(٢) :

انْهَـلَّ دَمْعِـي فِـي الـرّدَاءِ صَبَـابَـةً فَسَتَـرْتُـهُ بِـالبُـرْدِ مِـنْ أَصْحَـابِـي
فَـرَأى سَـوَابِـقَ عبْـرَةٍ مُنْهَلَّـةٍ عَمْـرٌو فقَـالَ بَكَـى أَبُـو الخطَـابِ
فَمَـرَيْـتُ نَظْـرَتَيْـهِ وَقُلْـتُ أَصَـابَنِـي رَمَـدٌ فَهَـاجَ العَيْـنَ بِـالتِّسْكَـابِ

فَقَالَ بَشَّارٌ فَمَا أَشْعَرَ عُمَراً لَولاَ أَنَّهُ سَرَقَ هَذَا مِنْ قَوْلِ الحُطَيْئَةِ :

إِذَا مَا العَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا . البَيْتُ

وَهَذَا البَيْتُ أَشْعَرُ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ فِي مَعْنَاهُ لِسبْقِهِ إِلَى المَعْنَى وَإِيْجَازِهِ فِي العِبَارَةِ . وَقَدْ تَدَاوَلَ هَذَا المَعْنَى جمَاعَةٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ مِنْهُمْ البُحْتُرِيُّ وَرَفَدَهُ بِمَا لَعَلَّهُ اخْتَرَعَهُ من قَوله(٣) :

شَيَّعْتُهُـمْ فَـاسْتَـرَابُـونِـي فَقُلْـتُ لَهُـمْ إِنِّـي تَعِبْـتُ مَـعَ الأَحْمَـالِ أَحْدُوْهَـا
قَـالُـوا فَمَـا نفـسٌ يَعْلُـو كَـذَا صُعُـدَاً وَمَـا لِعَيْنَيْـكَ مَـا تَـرْقَـى مَـآقِيْهَـا
قُلْـتُ التَّنَفُّـسُ مِـنْ إِدْمَـانِ سَيْـرِكُـمُ وَمَـاءُ عَيْنِـي يَجْـرِي مِـنْ قَـذَىً فِيْهَـا

وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بن أَبِي فَنَنٍ فَإِنَّهُ قَالَ وَاخْتَرَعَ(٤) :

---

(١) ديوان بشار بن برد : ٤/ ٤٠ .
(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٤٣ .
(٣) الأبيات في ديوان البحتري : ٥/ ٢٧٤١ .
(٤) الأبيات في أحمد بن فنن (مجلة المجمع العلمي العراقي) : ج٤ مج٣٤ : ١٦٧ .

وَلَمَّا أَبَتْ عَيْنَايَ أَنْ تَكْتُمَا الهَوَى وأن يحْبسَا دُرَّ الدُّمُوْعِ السَّوَاكِبِ
تَثَاءبْتُ كَيلاَ يُنْكِرُ الدَّمْعَ مُنْكِرٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مَا بَقَاءُ التَّثَاؤُبِ
أعَرَضْتُمَانِي للهَوَى وَتَممتَا عَلَيَّ لَبِئْسَ الصَّاحِبَانِ لِصَاحِبِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٢٠٥٧ـ إِذَا مَا الفتَى أَذْكَى مُغَاوَرَةَ العِدَا فَكُلُّ بِلاَدٍ حَلَّ سَاحَتهَا ثَغْرُ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٢٠٥٨ـ إِذَا مَا الفَتَى اسْتَغْنَى فَلَمْ يُعْطِ نَفْسَهُ تَعَلِّيَ نَفْسٍ بِالغِنَى فَالغِنَى فَقْرُ

[من الطويل]

٢٠٥٩ـ إِذَا مَا الفتَى لَمْ يَبْغِ إِلاَّ لِبَاسَهُ وَمَطْعَمَهُ فَالخَيْرُ مِنْهُ بَعِيْدُ

كَانَ أَعْرَابِيٌّ يَمْنَعُ ابْنَهُ مِنَ التَّصرُّفِ إِشْفَاقاً عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُهُ :

إِذَا مَا الفَتى لَمْ يَبْغِ إِلاَّ لِبَاسَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يُذَكِّرُنِي خَوْفَ المَنَايَا وَلَمْ أَكُنْ لأَهْرِبَ مِمَّا لَيسَ مِنْهُ مَحِيْدُ
فَلَوْ كُنْتُ ذا مَالٍ لَقُرِّبَ مَجْلِسِي وَقَدْ قِيْلَ إِنْ أَخْطَأْتُ أَنْتَ رَشِيْدُ
رَأَيْتُ الغِنَى قَدْ صَارَ فِي النَّاسِ سُؤْدُداً وَكَانَ الفَتَى بِالمَكْرُمَاتِ يَسُوْدُ
فَذَرْنِي أَجَوِّلُ فِي البِلاَدِ لَعَلَّهُ يُسَرُّ صَدِيْقٌ أَو يُسَاءُ حَسُوْدُ
أَلاَ رُبَّمَا كَانَ الشَّفِيْقُ مَضَرَّةً عَلَيْكَ مِنَ الإِشْفَاقِ وَهُوَ وَدُوْدُ

/ ٥٩ / [من الطويل]

٢٠٦٠ـ إِذَا مَا الفتَى لَمْ يَدْهُ خَصْماً وَلَمْ يُفِدْ صَدِيْقاً وَلَمْ يَسْمَحْ فَوِجْدَانُهُ فَقْدُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا ما الفَتَى) قَوْلُ الحَسَن عَلِيّ بن وَكِيْعِ التِّنِّيْسِيّ :

إِذَا مَا الفَتَى نَالَ مِنْ دَهْرِهِ مَرَاتِبَ لَمْ تَجْرِ فِي فِكْرِهِ

٢٠٥٧ـ ديوان أبي فراس : ١٣٢ .
٢٠٥٨ـ ديوان البحتري : ١٥٧ .
٢٠٥٩ـ الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٣٤٤ .

وَأَظْهَـرَ كِبْـراً عَلَـى الأَصْـدِقَـاءِ فَـلاَ تَعْـذُلُـوْهُ عَلَـى كِبْـرِهِ
فَقَـدْ دَلَّكُـمْ أَنَّ مَـا نَـالَـهُ مِـنَ الـدَّهْـرِ يَكْبَـرُ عَـنْ قَـدْرِهِ
كَـذَا الـوَغْـدُ يَشْمَـخُ عِنْـدَ الغِنَـى وَيَخْشَـعُ لِلـذُّلِ فِـي فَقْـرِهِ

الغَسَّانِيُّ : [من الوافر]

٢٠٦١ـ إذَا مَا اللَّحْمُ أَعْوَزَنِي غَرِيْضَاً ضَـرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْـرِي فَـاشْتَـوَيْـتُ

وَيُرْوَى : إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْمٌ غَرِيْضٌ . وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَـا اللَّحْـمُ أَعْـوَزَنَـا فَـإِنَّـا نَصِيْـرُ إِلَـى كَـوَامِـخِ طَيِّبَـاتِ

* * *

قَالَ الأَصْمَعِيّ قَلْتُ لِبَعْضِ فِتْيَانِ العَرَبِ : أَتُحِبَّ أَنْ يَكَوْنَ لَكَ عَشْرَةُ آلاَفِ دِيْنَارٍ وَأَنْ تَكُوْنَ أَحْمَقَ . فَقَالَ : لاَ وَاللهِ . فَقُلْتُ : وَلِمَ ذلك ؟ فَقَالَ : أَخَافُ أَنْ يَجْنِي عَلَيَّ حَمَقِي جِنَايَةً تَذْهَبُ بِمَالِي وَتُبْقِي حَمَقِي عَلَيَّ . [من الوافر]

٢٠٦٢ـ إِذَا مَـا اللَّحْـمُ أَنْتَـنَ مَلِّحُـوْهُ وَنَتْـنُ المِلْـحِ لَيْـسَ لَـهُ دَوَاءُ

[من الوافر]

٢٠٦٣ـ إِذَا مَا اللُّؤْمُ ضَلَّ طَرِيْقَ قَوْمٍ هَـدَاهُ إِلَـى بَنِـي الصَّيـدَّاءِ هَـادِي

كَانَ خَالُ سُلَيْمَانَ عَبْدِ المَلِكِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، وَكَانَ لاَ يُكَلِّمُ أَحَدَاً مِنْ كِبَرِهِ وَإِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ ، فَبَيْنَا سُلَيْمَانُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسِهِ إذ دَخَلَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ظَرِيْفٌ ، فَأُعْجِبَ بِهِ سُلَيْمَانُ وَبَعَثَ إِلَى خَالِهِ العَبْسِيّ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ : هَذَا رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . قَالَ : وَمَنْ أَيِّهِمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا صَيْدَاوِيٌّ . فَقَالَ العَبْسِيُّ :

إِذَا مَا اللَّومُ ضَلَّ طَرِيقَ قَوْمٍ . البَيْتُ .

٢٠٦١ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ١٢٧ .
٢٠٦٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٧ من غير نسبة .
٢٠٦٣ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٦ .

فَقَالَ الأعْرَابِيُّ : فَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : عَبْسِيٌّ . قَالَ : مِنْ أَيِّهِم ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي رَوَاحَةَ فَقَالَ الأَسَدِيُّ :

فَـإِنَّ اللَّـوْمَ لَـمْ يَضِلْـل وَلَكِـنْ ... أَرَاحَتْـهُ رَوَاحَـةُ فِـي البِـلاَدِ
إِذَا عَبْسِيَّـةٌ وَلَـدَتْ غُـلاَمَـاً ... فَبَشِّـرْهَـا بِلَـوْمٍ مُسْتَفَـادِ

فَقَالَ سُلَيْمَانُ : إِيْهٍ للهِ أَنْتَ . فَأَفْحَمَ العَبْسِيُّ فَلَمْ يَجْرِ جَوَاباً . [من الوافر]

٢٠٦٤ـ إِذَا مَا المَالُ لَمْ يُقْرَنْ بِعَقْلٍ ... فَلَيْتَ المَالَ فِي دَرَكِ السَّعِيْرِ

بَعْدهُ :

وَهَبْكَ مَلَكْتَ مَا فِي الأَرْضِ طُرّاً ... أَتَرْضَى أَنْ تَكُوْنَ مِنَ الحَمِيْرِ ؟

الوَلِيْدُ بن عَرِيْض بن جَبَلَةَ الكندِيّ : [من الوافر]

٢٠٦٥ـ إِذَا مَا المَجْدُ ضَلَّ دِيَارَ قَوْمٍ ... هَـدَاهُ لِكِنْـدَةِ الأَخْيَـارِ هَـادِي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَكُـلُّ فَتَـىً وَإِنْ كَـرِهَ المَنَـايَـا ... سَيَحْـدُوْهُ إِلَـى المَكْـرُوْهِ حَـادِ
تَـرَى لِلْمَجْـدِ وَسْطَهُـمُ بُيُـوْتَـاً ... طِـوَالاً غَيْـرَ وَاهِيَـةِ العِمَـادِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ ، هو علي بن العباس بن جُريح : [من الوافر]

٢٠٦٦ـ إِذَا مَا المَدْحُ سَارَ بِلاَ ثَوَابٍ ... مِنَ المَمْدُوْحِ فَهُوَ لَهُ هِجَاءُ

بَعْدهُ :

لأَنَّ النَّـاسَ لاَ يُخْفَـى عَلَيْهِـمْ ... أَمَنْـعٌ كَـانَ مِنْـهُ أَمْ عَطَـاءُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَر :

وَشُكْـرُ الفَتَى مِنْ غَيرِ عُرْفٍ وَلاَ يَدٍ ... وَلاَ مِنَّةٍ تُوْلِيْهِ هِزَّةُ عَائِبِ

[من الوافر]

٢٠٦٧ـ إِذَا مَا المَرْءُ خَاصَمَ وَالِدَيْهِ ... وَإِنْ ظَلَمَاهُ قِيلَ هُوَ الظَّلُوْمُ

٢٠٦٥ـ الأبيات في حماسة الخالديين : ١/ ٣٧ .
٢٠٦٦ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٢١ .

ذُو الرُّمَّةِ : [من الوافر]

٢٠٦٨ـ إذَا مَا المَرْءُ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ عَصَبْنَ بِرَأسِهِ إبَةً وَعَارَا

قَوْلُهُ إبَةً عَارًا . الإِبَةُ الحَيَاءُ . يُقَالُ أَوْبَأْتُهُ أَي أَخْجَلْتُهُ وَحَمَلْتَهُ عَلَى الخَجَلِ وَالحَيَاءِ . السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الوافر]

٢٠٦٩ـ إذَا مَا المَرْءُ صَامَ مِنَ الدَّنَايَا فَكَلُّ شُهُوْرِهِ شَهْرُ الصِّيَامِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَتَى أَنَا قَائِمٌ أَعْلاَ مَقَامِي وَلاَقٍ نُوْرَ وَجْهِكَ بِالسَّلاَمِ

/ ٦٠/ [من الوافر]

٢٠٧٠ـ إذَا مَا المَرْءُ صِرْتُ إلَى سُؤَالِه فَمَا تُعطِيْهِ أكْثَرَ مِنْ نَوَالِه

بعده :

وَمَنْ عَرفَ المَحَامِدِ جَدَّ فِيْهَا وَجَنَّ إلَى المَكَارِمِ بِاحْتِمَالِه
وَلَمْ يَسْتَغْلِ مَحْمَدَةً بِمَالٍ وَلَوْ كَانَتْ تُحِيْطُ بِكُلِّ مَالِه

ابنُ الأَعْرَابِيّ : [من الوافر]

٢٠٧١ـ إذَا مَا المرءُ لَمْ يُوْلَد لَبِيْباً فليس اللُّبُّ عَنْ قِدَمِ الولاَدِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الأَعْوَرُ الشَّنّي(١) :

إذَا مَا المَرْءُ قَصَّرَ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَيْهِ الأَرْبَعُوْنَ مِنَ الحَوَالِي
وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعْهُ فليس بِلاَحِقٍ أُخْرَى اللَّيَالِي

وَمِثْلَهُ وَهُوَ مَكْتُوْبٌ بِبَابِهِ(٢) :

٢٠٦٨ـ ديوان ذو الرمة : ٢/ ١٣٩١ .
٢٠٦٩ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٥٣ـ ٣٥٥ .
٢٠٧١ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٣٨٢ .
(١) ديوان الأعور الشني : ٣٧ .
(٢) البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٤٨ من غير نسبة .

إِذَا المَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِيْنَ وَلَمْ يَكُنْ ... لَـهُ دُوْنَ مَـا يَـأْتِـي حَيَـاءٌ وَلاَ سِتْـرُ
فَـدَعْـهُ وَلاَ تنفس عَلَيْـهِ الَّـذِي أَتَـى ... وَإِنْ حرَّ أسباب الحياة لَهُ الدهرُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا المَرْءُ) قَوْلُ الشَّاعِرِ[1] :

إِذَا مَـا المَـرْءُ لَـمْ يَحْفَـظْ ثَـلاَثَـاً ... فَبِعْـهُ وَلَـو بِكَـفٍّ مِـن رمَـادِ
وَفَـاءٌ لِلصَّـدِيْـقِ وَبَـذْلُ مَـالٍ ... وَكِتْمَـانُ السَّـرَائِـرِ فِـي الفُـؤَادِ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الوافر]

٢٠٧٢ـ إِذَا مَا المزْنَةُ الوَطْفَاءُ جَادَتْ ... وَلَـمْ تَـرْوِ الثَّـرَى كـانـت عَجَـاجَـا

قَبْلَهُ :

إِلاَمَ أَلُـوْمُ أَيَّـامِـي سِفَـاهَـاً ... وَأَرْجُـو مِـنْ تَقَـدُّمِـهِ لُجَـاجَـا
وَأُوْرِدُ نَفْسِـي الثمـدَ أَجْـزَاءً ... وَأَنَـا كَـانَ ذَلِـكَ أَو أُجَـاجَـا
ولـولا قلـة الإنصـاف منّـا ... لـوفّـرنَـا علـى البخـل المجـاج

إِذَا مَا المَزْنَةُ الوَطْفَاءُ . البَيْتُ الحَسَنُ بنُ وَهَبٍ : [من الوافر]

٢٠٧٣ـ إِذَا مَا المِسْكُ طَيَّبَ رِيْحَ قَوْمٍ ... كَفتْنِـي ذَاكَ رَائِحَـةُ المِـدَادِ

بَعْدهُ :

فَمَـا شَـيْءٌ بِـأَحْسَـنَ مِـنْ ثِيَـابٍ ... عَلَـى حَـافَـاتِهَـا سِمَـةُ السّـوَادِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابنِ السُّكيتِ يَعْقُوْبَ[1] :

مَـنْ كَـانَ يُعْجِبُهُ إِنْ مَسَّ عَـارِضُـهُ ... مِسْـكٌ يُطَيِّبُ مِنْهُ الـرِّيْحَ وَالنَّسَمَا
فَـإِنَّ مِسْكِـي مِـدَادٌ فَـوْقَ أَنْمُلَتِـي ... إِذَا الأَنَـامِـلُ مِنِّـي مَسَّـتِ القَلَمَـا

---

(١) البيتان في صيد الأفكار : ٦٧٣ .
٢٠٧٢ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٧٥٤ .
٢٠٧٣ـ البيتان في صبح الأعشى : ٢/ ٥٠٢ .
(١) البيتان في أدب الكتاب للصولي : ١٠٢ .

وَلآخَر فِي طِيْبِ رَائِحَةِ المدَادِ[1] :

وَمَا رَوْضُ الـرَّبِيْعِ وقَـد زَهَـاهُ نَـدَى الأَسْحَـارِ يَـأرَجُ بِـالغَـدَاةِ
بِـأَضْـوَعَ أَو بِـأَسْطَـعَ مِـنْ نَسِيْـمٍ تُـؤَدِّيْـهِ الإِلاَقَـةُ مِـنْ دَوَاةِ

[من الطويل]

٢٠٧٤ـ إِذَا مَا المَطَايَا بَلَّغَتْنِي أَحِبَّتِي فَرَشتُ لَهَا فَوْقَ الثَّرَى صَفْحَةَ الخَدِّ

أَبُو عَلِيّ بن الشَّاطِرِ الأَنْبَارِيُّ : [من الطويل]

٢٠٧٥ـ إِذَا ما أَلَمَّتْ شِدَّةٌ فَاصْطَبِرْ لها فَخَيْرُ سِلاَحِ المَرْءِ فِي الشِّدَّةِ الصَّبْرِ

قَوْلُ ابن الشَّاطِرُ : فَجَرِّب سِلاَحَ المَرْءِ فِي الشِّدةِ الصَّبْرُ بَعْدَهُ :

وَإِنِّـي لأَسْتَحِـي مِـنَ اللهِ أن أَرَى إِلَى غَيْرِهِ أَشْكُو وَإِنْ مَسَّنِي الضرُّ

يَزِيْدُ بن الصّيْقَلِ العُقَيْلِيُّ : [من الطويل]

٢٠٧٦ـ إِذَا مَا المَنَايَا أَخْطَأَتْكَ وَصَادَفَتْ خَلِيلَـكَ فَـاعْلَـمْ أَنَّهـا سَتَعُـوْدُ

قَوْلُ يَزِيْدٍ وَكَانَ يَسْرِقُ الإِبْلَ ثَمَّ تَابَ وَقِيْلَ فِي سَبِيْلِ اللهِ :

أَلاَ قُلْ لأرباب المَخَائِضِ أهْمِلُوا فَقَـدْ تَـابَ مِمَّـا تَعْلَمُـوْنَ يَـزِيْـدُ
وَإِنَّ امْـرَأً يَنْجُـو مِـنَ النَّـارِ بَعْـدَمَا تَـزَوَّدَ مِـنْ أَعْمَـالِهَـا لَسَعِيْـدُ

إِذَا مَا المَنَايَا أَخْطَأَتْكَ . البَيْتُ الأَشْجَعُ فِي يَحْيَى بنُ خَالِدِ البَرْمَكِيّ : [من الوافر]

٢٠٧٧ـ إِذَا مـا المَـوْتُ أَخْطَـأَهُ فَلَسْنَـا نُبَـالِي المَـوْتَ حَيْـثُ غَـدَا وَرَاحَـا

قَبْلَهُ :

لَقَـدْ دعـت شَكَـاةُ أَبِـي عَلِـيٍّ قُلُـوْبَ مَعَـاشِـرٍ كَـانُـوا صِحَـاحَـا
وَقَـدْ أَمْسَـى صَـلاَحُ أَبِـي عَلِـيٍّ لأَهْـلِ الأَرْضِ كُلِّهُـمُ صَـلاَحَـا

---

(١) البيتان في العقد الفريد : ٤/ ٢٦٠ لبعض الكتاب .
٢٠٧٦ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ١/ ٨٨ .
٢٠٧٧ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٧٠ .

إِذَا مَا المَوْتُ أَخْطَأَهُ . البَيْتُ أَبُو العَلاَءِ المَعَرِيُّ : [من الوافر]

٢٠٧٨ـ **إِذَا مَا النَّارُ لَمْ تُطْعَمْ ضِرَامَاً ... فَأَوْشِكْ أَنْ تَمُرَّ بِهَا رَمَادَا**

أَبُو الطَّيِّبِ المتنبي : [من الوافر]

٢٠٧٩ـ **إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَبِيْبٌ ... فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُهُمُ وَذَاقَا**

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّي :

أَيَدْرِي الرَّبْعُ أَيَّ دَمٍ أَرَاقَا ... وَأَيَّ قُلُوْبَ هَذَا الرَّكْبِ شَاقَا
لَنَا وَلأَهْلِهِ أَبَداً قُلُوْبٌ ... تُلاَقِي فِي جُسُوْمٍ مَا تُلاَقِي
فَلَيْتَ هَوَى الأَحِبَّةِ كَانَ عَدْلاً ... فَحَمَّلَ كُلَّ قَلْبٍ مَا أَطَاقَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

سَلِي عَنْ سِيرَتِي تَرِنِي وَرُمْحِي ... وَسَيْفِي وَالهَمَلَّقَةَ الرِّقَاقَا
تَرَكْنَا مِنْ وَرَاءِ العِيْسِ نَجْداً ... وَنَكَّبْنَا السَّمَاوَةَ وَالعِرَاقَا
فَمَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجٍ ... بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ المَلِكِ ائْتِلاَفَا
فَتَىً لاَ تَسْلِبُ القَتْلَى يَدَاهُ ... وَتَسْلِبُ عَفْوُهُ الأَسْرَى الوِثَاقَا
وَلَمْ يَأْتِ الجَمِيْلَ إِلَيَّ سَهْوَاً ... وَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقَا
فَأَبْلِغْ حَاسِدِيَّ عَلَيْكَ إِنِّي ... كَبَا بَرْقٌ يُحَاوِلُ لِي لِحَاقَا
وهل تَغْنِي الرَّسَائِلُ فِي عَدُوٍّ ... إِذَا مَا لَمْ يَكُنَّ ظُبىً رِقَاقَا ؟

إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَبِيْبٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فلم أَرَ رَدّهم إِلاَّ خِدَاعَاً ... وَلَمْ أَرَ بَيْنَهُم إِلاَّ نِفَاقَا
فَلاَ حَطَّتْ لَكَ الهَيْجَاءُ سَرْجَاً ... وَلاَ ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقَا

* * *

٢٠٧٨ـ البيت في سقط الزند : ١٩٧ .

٢٠٧٩ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٩٤ـ ٣٠٣ .

/ ٦١/ أَبُو عُمَرَ هَمَّامٌ فِي القَلَمِ : [من الطويل]

٢٠٨٠ـ إِذَا مَا امْتَطَى اليُمْنَى وَصَادَفَ مَسْبَحَاً تَقُولُ أَبَرْقٌ لاَحَ أَمْ عَارِضٌ هَمَى

بَعْدَهُ :

أَمِ النَّجْمُ مُنْقَضَّاً أَمِ السَّيْفُ مَاضِياً أَمِ السَّهْمُ مَرْمِيَّاً أَمِ الغَيْثُ مُرْزِمَا

[من الطويل]

٢٠٨١ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ أَحْصَى ثَمَانِيْنَ حجَّةً وَعَاشَ تَشَكَّى كُلَّ عُضْوٍ وَمَفْصِلِ

أَبُو تَمَّامٍ فِي عَبْدُ اللهِ بنُ طَاهِرٍ : [من الطويل]

٢٠٨٢ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ أَلْقَى بِرَبْعِكَ رَحْلَهُ فَقَدْ طَالَبَتهُ بِالنَّجَاحِ مَطَالِبُه

ابنُ أَبِي نَصْرٍ العَلَوِيُّ المَدَائِنِيُّ : [من الطويل]

٢٠٨٣ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ أَهْدَى سَنِيَّاً لِذِي سَنًى عَلَى قَدْرِهِ لَمْ أُهْدِ إِلاَّ عَلَى قَدَرِي

بَعْدَهُ :

وَلَوْ أَنَّنِي أَهْدَيْتُ مَا تَسْتَحِقُّهُ لَبَادَرْتُ بِالشَّمْسِ المُنِيْرَةِ وَالبَدْرِ

مَكْتُوبٌ عَلَى قَبْرٍ : [من الطويل]

٢٠٨٤ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ حَانَتْ عَلَيْهِ مَنِيَّةٌ بِأَرْضٍ أَتَاهَا مُكْرَهَاً أَو تَطَوُّعَا

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : [من الطويل]

٢٠٨٥ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ سَاءتْكَ مِنْهُ خَلِيْقَةٌ فَفِي الصَّفْحِ طَيٌّ لِلذُّنُوبِ جَمِيْلُ

بَعْدَهُ :

وَأَنِّي لأُعْطِي المَالَ مَنْ لَيْسَ سَائِلاً بِلاَ حِفَاظٍ وَإِخْوَانُ الحِفَاظِ قَلِيْلُ

[من الطويل]

٢٠٨٦ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ تَرْجُ مِنْهُ هَوَادَةً فَلاَ تَرْجُهَا مِنْهُ وَلاَ دَفْعَ مَشْهَدِ

٢٠٨٢ـ ديوان أبي تمام : ١/ ٢٩٧ .
٢٠٨٥ـ البيتان في الصداقة والصديق : ١٣٨ .
٢٠٨٦ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

[من الطويل]

٢٠٨٧ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ يَحْقِدِ الوِتْرَ لَمْ يَكُنْ   لَدَيْهِ لِذِي النُّعْمَى جَزَاءٌ وَلاَ شُكْرُ

قَالَ يَحْيَى لِعَبْدِ المَلِكِ بن صَالح إِنَّكَ لَحَقُوْدٌ فقَالَ : إن كَانَ الحِقْدَ عِنْدَكَ بَقَاءُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ إِنَّهُمَا عِنْدِي لَثَابِتَانِ فَلَمَّا قَامَ عَبْدُ المَلِكِ قَالَ يَحْيَى مَا رَأَيْتُ سِوَاهُ أَحْتَجَّ لِلحِقْدِ حَتَّى حَسَّنَهُ . وَقِيْلَ لِعَبْدِ المَلِكِ بن صَالِحٍ إِنَّ أَخَاكَ عَبْدُ اللهِ يَزْعمُ أَنَّكَ لَحَقُوْدٌ فَتَمَثَّلِ :

إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ يَحْقِد الوِتْرَ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ . البَيْتُ . مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ : [من الطويل]

٢٠٨٨ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ مِنْ ذَنْبِهِ جَاءُ تَائِباً   إِلَيْكَ وَلَمْ تَغْفِرْ لَهُ فَلَكَ الذَّنْبُ

أَحْمَدُ بن يَحْيَى الكُوْفِيَّ : [من المتقارب]

٢٠٨٩ـ إِذَا مَا انْتَسَبْتَ إِلَى دِرْهَمٍ   فَأَنْتَ المُعَظَّمُ بَيْنَ الوَرَى

بَعْدهُ :

وَإِمَّا فَخَرْتَ عَلَى مَعْشَرٍ   فَبِالمَالِ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَفْخَرَا
وَلاَ تَفْخَرَنْ بِالعظَامِ الرُّفَاتِ   وَدَعْ مَا سَمِعْتَ وَخُذْ مَا تَرَى
فَإِنَّ أَفَاضِلَ هَذَا الزَّمَانِ   مَنْ كَانَ ذَا جِدَّةٍ أَو ثَرَا

أَصْلُهُ ثَرَاءٌ وَقَصَّرَهُ لِلوَزْنِ .

وَذُو العِلْمِ عِنْدَهُمْ جَاهِلٌ   إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ مُعْسِرَا

هُوَ أَبُو العَبَّاسُ أَحْمَد بن يَحْيَى بن زَيْدِ النَّاقَة الكُوْفِيّ السُّلْمِيّ ، وِلاَدَتُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٣٧٧ هـ وَوَفَاتُهُ فِي ٤٤٧ . / ٦٢/ [من الطويل]

٢٠٩٠ـ إِذَا مَا انْتَضَيْنَاهَا لِيَوْمِ كَرِيْهَةٍ   ضَرَبْنَا بِهَا مَا اسْتَمْسَكَتْ بِالقَوَائِمِ

٢٠٨٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١١٩ من غير نسبة ، ديوان محمد بن حازم (العاشور) ٣٣ .
٢٠٨٩ـ الأبيات في الوافي بالوفيات : ٨/ ١٥٠ .
٢٠٩٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٦٩ .

زِيَادُ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

٢٠٩١ـ إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عِنْدَهُ أَطَالَ فَأملَى أَمْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَا

بَعْدَهُ :

وَلَمْ أَكُ كَالعَشْوَاءِ تَرْكَبُ رَأسهَا وَتُبْرِزُ جَنْبَاً لِلمُرَامِيْنَ مُعْوِرَا
وَإِنْ جَاءَ مَا لاَ بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَبَاً بِجِيْئَتِهِ إِذَا لَمْ يَجِئْ مُتَأَخّرَا
وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ المَرْءِ فِعْلُهُ كَفَى الفِعْلِ عَمَّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرَا

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٠٩٢ـ إِذَا مَا انْطَوَى كَشْحِي عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ مِنْ الدَّاءِ لَمْ يَفْطُنْ لَهَا الدَّهْرَ فَاطِنُ

قَبْلَهُ :

وَإِنِّي لِمَا اسْتَدَعْتَنِي مِنْ أَمَانَةٍ إِذَا ضُيّعَ الأَسْرَار بِأَعَزِّ دَافِنِ

إِذَا مَا انْطَوَى . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ[1] :

إِذَا مَا انْقَضَى القَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيْهِ وَخُلِّقْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيْبُ
وَإِنَّ امْرَأً قَدْ سَاءَ خَمْسِيْنَ حِجَّةً إِلَى منْهَلٍ مِنْ وِرْدِهِ لَقَرِيْبُ
إِذَا كَانَتِ السَّبْعُوْنَ دَاءك لَمْ يَكُنْ لِدَائِكَ إِلاَّ أن تَمُوْتَ طَبِيْبُ

ويُروىٰ : منك .

[من الطويل]

٢٠٩٣ـ إِذَا مَا أُنِلْتَ الخَيْرَ ثَمَّ كَفَرْتَهُ فَلَسْتَ لِرَبِّ النَّاسِ يَوْمَاً بِشَاكِرِ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الوافر]

٢٠٩٤ـ إِذَا مَا أَنْهَضَ الأُمَرَاءُ جَيْشَاً إِلَى الأَعْدَاءِ أَنْفَذْنَا كِتَابَا

٢٠٩١ـ ربيع الأبرار : ٤/ ٧٢ ، خزانة الأدب (للبغدادي) : ١١/ ١٧٥ .
٢٠٩٢ـ ديوان ابن كثير : ٣٨٠ .
(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٣ منسوباً إلى التيمي .
٢٠٩٤ـ ديوان أبي فراس : ١٨ .

يَقُوْلُ : كِتَابُنَا إِلَى الأَعْدَاءِ يَسُدُّ مَسَدَّ العَسَاكِرِ وَالسِّلاَحِ . [من الوافر]

٢٠٩٥ـ إِذَا مَا أَوَّلُ الخَطِيِّ أَخْطَا فَمَا يُرْجَى لآخِرِهِ انْتِصَارُ

اللجلاَجُ الحَارِثِيُّ : [من المتقارب]

٢٠٩٦ـ إِذَا مَا أَهَانَ امْرُؤٌ نَفْسَهُ فَلاَ أَكْرَمَ اللهُ مَنْ يُكْرِمُهُ

قَبْلَهُ :

لاَ تَحْسِدِ الكَلْبَ أَكْلَ العِظَامِ فَعِنْدَ الخَرَاءةِ مَا تَرْحَمُه
وَعَمَّا قَلِيْلٍ تَرَى بِإِسْتِهِ كُلُوْمَاً جَنَاهَا عَلَيْهِ فَمُه

إِذَا مَا أَهَانَ امْرُؤٌ نَفْسَهُ . البَيْتُ .

وَتُرْوَى لِعَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي عُيَيْنَةَ بن المُهَلَّبِ بن أَبِي صُفْرَةَ . [من الطويل]

٢٠٩٧ـ إِذَا مَا أَهَنْتَ النَّاس هُنْتَ عَلَيْهِمُ كَمَا أَنَّهُ مَنْ يُكْرِمِ النَّاسِ يُكَرَمِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من الطويل]

٢٠٩٨ـ إِذَا مَا أَهَنْتَ النَّفْسَ لَمْ تَرَ مُكْرِمَاً لَهَا بَعْدَمَا عَرَّضْتَهَا لِهَوَانِ

البُرْقُعِيُّ : [من المتقارب]

٢٠٩٩ـ إِذَا مَا الأَدِيْبُ ارْتَضَى بِالخُمُوْلِ فَمَا الحَظُّ فِي الأَدَبِ المُسْتَفَادِ

بَعْدَهُ :

إِذَا صَارِمٌ قَرَّ فِي غِمْدِهِ حَوَى غَيْرُه فَضْلَ يَوْمَ الجِّلاَدِ
إِذَا النَّارُ ضَاقَ بِهَا زَنْدهَا فَفُسْحَتُهَا فِي فِرَاقِ الزِّنَادِ

٢٠٩٥ـ البيت في الفلك الدائر على المثل السائر : ٤/ ١٤٦ من غير نسبة .

٢٠٩٦ـ التمثيل والمحاضرة : ٨٦ ، الزهد الكبير : ١٧٢ .

٢٠٩٧ـ البيت في السحر الحلال : ١٠٠ .

٢٠٩٨ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٤٨ .

٢٠٩٩ـ معجم الأدباء : ١/ ٢٢ منسوباً إلى البحتري ولا يوجد في الديوان ، اللطائف والظرائف : ٢٢٨ .

وَلَـوْ يَسْتَـوِي بِـالقُعُـوْدِ النُّهُـوْضُ   لمَـــا ذَكَـــرَ اللهُ فَضْـــلَ الجهَـــادِ

/ ٦٣/ [من الوافر]

٢١٠٠ـ إِذَا مَا الأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْماً   فَهُـــنَّ لِطَيِّـــبِ الـــرَّاحِ الفِـــدَاءُ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الوافر]

٢١٠١ـ إِذَا مَا بِتُّ أَخْتِلُ عِرْسَ جَارِي   لِيُخْفِيْنِـــي الظَّـــلامُ فَـــلاَ خَفِيْـــتُ

يَقُوْلُ حَاتِمٌ مِنْهَا بَعْدَ قوله : « فَلاَ خَفِيْتُ »

أَأَفْضَـحُ جَـارَتِـي وَأَخُـوْنُ جَـارِي   مَعَـــاذَ الله أَفْعَـــلُ مَـــا حَيِيْـــتُ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الوافر]

٢١٠٢ـ إِذَا مَـا بِـتُّ أَشْـرَبُ فَـوْقَ رِيِّـي   لِيُسْكِـرَنِـي الشَّـرَابُ فَـلاَ رَوِيْـتُ

أَنْشَدَ المُبَرَّدُ : [من المتقارب]

٢١٠٣ـ إِذَا مَـا بَخِلْـتَ بِـرَدِّ السَّـلاَمِ   فَـــأَنْـــتَ بِبَـــذْلِ النَّـــدَى أَبْخَـــلُ

بَعْدهُ :

إِذَا لَـــمْ تَجُـــدْ بِجَمِيْـــلِ الكَـــلاَمِ   فَمَـــا الَّـــذِي بَعْـــدَهُ تَبْـــذُلُ

إِبْرَاهِيْم بن عَلِيّ : [من الطويل]

٢١٠٤ـ إِذَا مَا بَدَا أَغْضَى الرِّجَالُ مَهَابَةً   كَمَا خَشَعَتْ لِلبَدْرِ زُهْرُ الكَوَاكِبِ

بَعْدهُ :

رَوَاغِبُ تَرْجُو مِنْكَ فَائِدَةَ الغِنَى   وَمُسْتَـوْدِيَـاتٌ بِـالـذُّنُـوْبِ رَوَاهِـبُ

* * *

كَتَبَ مُحَمَّد بن عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ إِلَى إِبْرَاهِيْم ابن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ : قلّة نَظَرِك لِنَفْسِكَ حَرَمَتْكَ سَنَاءَ المَنْزِلَةِ وَإِغْفَالِكَ حَظَّكَ حَطَّكَ مِنْ أَعْلَى الدَّرَجَة وَجَهْلِكَ بِقَدْرِ

٢١٠٠ـ ديوان حاتم الطائي : ٦٦ .

٢١٠٣ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٤٧٨ .

النِّعْمَ أَحلَّ بِكَ البَأْسَ وَالنَّقْمَةَ حَتَّى صِرْتَ مِنْ قُوَّةِ الأَمَلِ مُعْتَاضاً شِدَّةَ الوَجَلِ وَمِنْ رِجَالِ الغَدِ مُتَعَرِّضاً لِيَأْسِ الأَبَدِ وَرَكِبْتَ مَطِيَّةَ المَخَافَةِ بَعْدَ مَجْلِسِ الأَمْنِ وَالكَرَامَةِ وَأَصْبَحْتَ مُعَرَّضاً لِلرَّحْمَةِ بَعْدَمَا تَكَنَّفَتْكَ الغِبْطَةُ وَأُخِذَ فيك بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا بَدَأْتَ أَمْرَاً جَاهِلاً . الأَبْيَاتُ .

* * *

وَمِنْ هَذَا بَابِ (إِذَا مَا بَدَا) مَا وَقَّعَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ عَلَى رِقْعَةٍ بعض الكُتَّابِ وَهُوَ(١) :

إِذَا مَـا بَـدَأْتَ امْـرَأً جَـاهِـلاً ... بِبِـرٍّ فَقَصَّـرَ عَـنْ حَمْلِـهِ
وَلَـمْ تَلْفَـهُ قَـابِـلاً لِلجَمِيْـلِ ... وَلاَ عَـرَفَ الفَضْـلَ مِـنْ أَهْلِـهِ
فَسُمْـهُ الهَـوَانَ فَـإِنْ الهَـوَانَ ... دَوَاءٌ لِـذِي الجَهْـلِ جَهْلِـهِ

وَهَذَا يَنْظرُ إِلَى قَوْلِ قُصَيّ بن كِلاَبِ حِيْنَ قَالَ لأَكَابِرَ وَلَدِهِ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ : مَن عَظَّمَ لَئِيْماً شَرِكَهُ فِي لُؤْمِهِ وَمَنْ اسْتَحْسَنَ مُسْتَقْبَحاً شَرِكَهُ فِيْهِ وَمَن لَمْ تُصْلِحُهُ كَرَامَتِهِ فَدَاؤُهُ بِهَوَانِهِ فَبِالدَّوَاءِ يُسَمُّ الدَّاءُ . قَالَ مُحَمَّد بن جُبَيْر بن مطعم كَانَ قُصَيُّ بن كِلاَبَ أَوَّلُ ولدِ كعب بن لُؤَيٍّ أَصَابَ مَلِكاً أَطَاعَهُ بِهِ قَوْمُهُ فَكَانَتْ إِلَيْهِ الحِجَابَةُ وَالرِّفَادَةُ وَالنَّدْوَةُ وَاللِّوَاءُ وَالسِّقَايَةُ وَحُكْمُ مَكَّة كلهُ وكانت قُرَيْشٌ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ يَتبَعُونَ أَمْرَه كَالدِّينِ المُتَّبَعِ لاَ تعمل بِغَيْرِهِ مَعْرِفَةً بِفَضْلِهِ وَشَرَفِهِ وَكَانَ دَاهِيَةَ العَرَبِ فِي زَمَانِهِ وَجَمعَ شَمْلَ قُرَيْشٍ فَدُعِيَ المُجَمِّع .

[من الطويل]

٢١٠٥ـ إِذَا مَا بَدَا لِلْحَزْمِ وَجْهٌ فَأَمْضِهِ ... فَـإِنَّ فَسَـادَ الـرَّأْيِ أَنْ تَتَـرَدَّدَا

إِبْرَاهِيْمُ بن العباسَ الصّولِيُّ : [من الطويل]

٢١٠٦ـ إِذَا مَا بَدَا وَالقَوْمُ فَوْقَ سُرُوْجِهِم ... تَنَاثَرَتِ الأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى الأَرْضِ

---

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ٤/ ١٢١ .

٢١٠٦ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٤٦ منسوبا إلى أبي بكر الصولي .

[من الطويل]

٢١٠٧ـ إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاظِرِيْنَ خِيَامُهُمْ فَثَمَّ العِتَاقُ الجرْدُ وَالأَسَلُ العَضْبُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ :

[من الهزج]

٢١٠٨ـ إِذَا مَـــا بَـــرَدَ القَلْـــبُ فَمَـــا تُسْخِنُـــهُ النَّـــارُ

قَبْلَهُ :

أَتَتْنِـــي عَنْهُـــمُ أَخْبَـــارٌ وَبَـــانَـــتْ لِـــيَ أَسْـــرَارُ
وَلاَحَـــتْ لِـــي مِـــنَ السَّلْـ ـــوَةِ آيَـــاتٌ وَآثَـــارُ
أَرَاهَـــا مِنْـــك بِـــالقَلْـــبِ وَلِـــي فِـــي القَلْـــبِ أَبْصَـــارُ

إِذَا مَا بَرَّدَ القَلْبُ . البَيْتُ يَزِيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيُّ :

[من الطويل]

٢١٠٩ـ إِذَا مَا بَعُدْنَا عَنْهُ لَمْ يَجْرِ ذِكْرُنَا وَإِنْ نَحْنُ جِئنَا صَدَّنَا عَنْهُ حَاجِبُهُ

/ ٦٤/

[من الطويل]

٢١١٠ـ إِذَا مَا بَكَتْ أَقْلاَمُهُ ابْتَسَمَ النَّدَى وَإِنْ قَطَّبَــتْ آرَاؤُهُ ضَحِــكَ النَّصْــرُ

الحارث بنُ حلزة المَخْزُوْمِيّ :

[من الطويل]

٢١١١ـ إِذَا مَا بَكَى ذُو الشَّجْوِ أَصْغَيْتُ نَحْوَهُ وَآسَيْتُــهُ بِــالشَّجْــوِ مَــا دَامَ بَــاكِيَــا

البَصْرَوِيُّ :

[من الوافر]

٢١١٢ـ إِذَا مَــا بُلْغَــةٌ جَــاءتْــكَ عَفْــواً فَخُــذْهَــا فَــالغِنَــى مَــرْعًــى وَشُــرْبُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ(١) :

٢١٠٨ـ ديوان أبي فراس : مكتبة بيروت : ١٥٠ .
٢١٠٩ـ البيت في لباب الأداب للثعالبي : ١٩٠ ولا يوجد في الديوان .
٢١١١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ٢٢٣ منسوباً إلى الحارث بن خالد .
٢١١٢ـ البيت في المحاضرات والمحاورات : ٣٧١ .
(١) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٧٦ من غير نسبة .

إِذَا مَـا بَنَـاتُ الـدَّهـرِ يَسَّـرْنَ لِلفَتَـى ... ثَـلاَثَ خِصَـالٍ قَلَّمَـا تَيَسَّـرُ
كَفَافٌ يَصُوْنُ الحرَّ عَنْ بَذْلِ وَجْهِهِ ... فَيُضْحِي وَيُمْسِي وَهُـوَ حرٌّ مُـوَقَّـرُ
وَكَـأْسٌ تُسَلِّيْـهِ إِذَا الهَـمُّ ضَـافَـهُ ... وَمُحْسِنَـةٌ إِحْسَـانُهَـا ليس يُنْكَـرُ
وَرَابِعَـةٌ عَـزَّتْ وَقَـلَّ حصُـوْلهَـا ... صَـدِيْـقٌ عَلَـى الأَيَّـامِ لاَ يَتَغَيَّـرُ
فَذَاكَ الَّذِي قَدْ نَالَ ملْكاً بلا أَذَى ... وَأُسْعِـدَ بِـالخَيْـرَاتِ إن كَـانَ يُفْكِـرُ

[من الطويل]

٢١١٣ـ إِذَا مَا بَنُو قَيْسٍ أَقَامُوا بِبَلْدَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ لَمْ يَصْلُحْ ظُهُوْراً صَعِيْدُهَا

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنبِّي : [من الطويل]

٢١١٤ـ إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرْفَهُ ... تَيَقَّنْتَ أَنَّ المَوْتَ ضَرْبٌ مِنَ القَتْلِ

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيُّ يَرْثِي سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِوَلَدٍ صَغِيْرٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَإِنْ تَكُ فِي قَبْرٍ فَإِنَّكَ فِي الحَشَا ... وإِنْ تَكُ طِفْلاً فَالأَسَى ليس بِالطِّفْلِ
وَلَمْ أَرَ أَعْصَى مِنْكَ لِلدَّهْرِ عبْرَةً ... وَأَثْبَـتَ عَقْـلاً وَالقُلُـوْبُ بِـلاَ عَقْـلِ
تَخُـوْنُ المَنَـايَـا عَهْـدهُ فِـي سَلِيْلِـهِ ... وتنصـرهُ بَيْـنَ الفَـوَارِس وَالـرِّجـلِ
وَيَبْقَـى عَلَـى مَـرِّ الحَـوَادِثِ صَبْـرهُ ... وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الفَرِيْدُ عَلَى الصَّقْلِ

إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرْفَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا المَوْتُ إِلاَّ سَارِقٌ دَقّ شَخْصَه ... يَصُوْلُ بلا كَفٍّ وَيَسْعَى بلا رِجْلِ
وَمَـا الـدَّهْـرُ إِلاَّ أن يُـؤَمَّـلَ عِنْـدَهُ ... حَيَـاةٌ وأن يَشْتَـاقُ فِيْـهِ إِلـى النسـلِ

[من الطويل]

٢١١٥ـ إِذَا مَا تَأَمَّلْنَا الخُطُوْبَ وَكَرَّهَا ... عَلَيْنَـا عَلِمْنَـا أَنَّنَـا نَتعَلَّـلُ

قَبْلَهُ :

تَـأَمَّـلْ تَصَـارِيْـفَ الـزَّمَـانِ فَـإِنَّمَـا ... يُكَشِّـفُ أَسْـرَارَ الأُمُـوْرِ التَـأَمُّـلُ

٢١١٣ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/٥٢٦ منسوبا إلى ذي الرمة .
٢١١٤ـ ديوان المتنبي وشرح العكبري : ٤٧ـ ٥٢ .

إِذَا مَا تَأَمَّلنَا الخُطُوْبَ . البَيْتُفِي ثَقِيْلٍ : [من الطويل]

٢١١٦ـ إِذَا مَـا تَبَـدَّى طَـالِعَـاً فَكَـأَنَّـهُ كِتَـابٌ بِعَـزْلٍ أَو فِـرَاقُ حَبِيْـبِ

[من الطويل]

٢١١٧ـ إِذَا مَا تَجَلَّى لِي فَكُلِّي نَوَاظِرٌ وَإِنْ هُـوَ نَـاجَـانِـي فَكُلِّـي مَسَـامِـعُ

قَبْلَهُ :

حَبِيْبٌ هَجَرْتُ النَّاسَ مِنْ أَجْلِ حُبِّهِ وَطَاوَعْتُهُ وَالمُدْنَفُ الصَّبُّ طَائِعُ

إِذَا مَا تَجَلَّى لِي . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

حَـرَامٌ عَلَـى قَلْبِـي مَحَبَّـةُ غَيْـرِهِ كَمَا حُرِّمَتْ يَوْمَاً لِمُوْسَى المَرَاضِعُ

يَزِيْدُ بنُ الوَلِيْدِ : [من المتقارب]

٢١١٨ـ إِذَا مَـا تَحَـدَّثْـتُ فِـي مَجْلِـسٍ تَنَـاهَـى حَـدِيْثِـي إِلَـى مَـا عَلِمْـتُ

كَعْبُ الغَنَوِيُّ فِي أَخِيْهِ : [من الطويل]

٢١١٩ـ إِذَا مَـا تَـرَاهُ الـرِّجَـالُ تَحَفَّظُـوا فَلَـمْ تنطـقِ العَـوْرَاءَ وَهُـوَ قَـرِيْـبُ

/ ٦٥ / [من الطويل]

٢١٢٠ـ إِذَا مَا تَعَشَّقْتَ الحِسَانَ وَلَمْ تَكُنْ صَبُوْرَاً عَلَى البَلْوَى فَلاَ تَكُ عَشَّاقَا

يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ : [من الطويل]

٢١٢١ـ إِذَا مَا تَعنَّى المَرْءُ فِي إِثْرِ حَاجَةٍ وَأَنْجَـحَ لَـمْ يَثْقُـلْ عَلَيْـهِ عَنَـاؤُهُ

٢١٢٢ـ إِذَا مَا تَغَنَّتْ أَعْرَبَتْ عَنْ فَصَاحَةٍ لِنَجْـدٍ عَلَيْهَـا شَـاهِـدٌ وَدَلِيـلُ

٢١١٧ـ البيت في سير أعلام النبلاء : ١٦/ ٤٩١ من غير نسبة .
٢١١٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١٤١ .
٢١١٩ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٥٩ .
٢١٢٠ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٢١/ ٢٠ .
٢١٢١ـ زهر الآداب : ٣/ ٦٤٥ من غير نسبة .

قَوْلُ القَائِلُ : إِذَا مَا تَغَنَّتْ أَفْصَحَتْ عَنْ فَصَاحَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَـا ذاك إِلاَّ أَنَّ نَظـمَ عَقْـدِهَـا ... لَـهُ الفَضْـلُ خَـذْنٌ وَالـوَفَـاءُ خَلِيْـلُ
تَجُوْلُ المَعَالِي حُيْثُ جَالَ يَرَاعُهُ ... فَفِـي أَيِّ وَادٍ مَـالَ فَهِـيَ تَمِيْـلُ
إِذَا مَا تَهَادَتْ أَلْسُنُ الوَصْفِ مَدْحَهُ ... وَرَاسَلَهَـا وُرْقٌ لَهُـنَّ هَـدِيْـلُ
تَنَاسَى بِهَا المُشْتَاقُ مَا أَهْدَتِ الصِّبَا ... إِلَيْـهِ وَلَـو أَنَّ النَّسِيْـمَ عَلِيْـلُ

أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ : [من الطويل]

٢١٢٣ـ إِذَا مَا تَقَاضَى المَرْءَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ... تَقَـاضَـاهُ شَـيْءٌ لاَ يَمَـلُّ التَّقَـاضِيَـا

هَذَا البَيْتُ مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلاَ حَيِّ مِنْ أَجْلِ الحَبِيْبِ المَغَانِيَا ... لَبِسْـنَ البَلَـى مِمَّـا لَبِسْـنَ اللَّيَـالِيَـا
حَبَتْكَ اللَّيَـالِـي بَعْـدَمَـا كُنْـتَ مـرَّةً ... سِـوَى العَصَـا لَـوْ كُـنَّ يُبْقِيْـنَ بَـاقِيَـا

إِذَا مَا تَقَاضَى المَرْءَ . البَيْت

وَتُرْوَى : إِذَا مَا تَقَاضَى المَرْءَ يَوْمَاً وَلَيْلَةً . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ فِي أَبِي الخطاب : [من الطويل]

٢١٢٤ـ إِذَا مـا تَقَـاطَعْنَـا وَنَحْـنُ بِبَلْـدَةٍ ... فَمَا فَضْلُ قُرْبِ الدَّارِ مِنَّا عَلَى البُعْدِ

[من الطويل]

٢١٢٥ـ إِذَا مَا تَقَضَّى الوِدُّ إِلاَّ تَكَاثُرَاً ... فَهَجْـرٌ جَمِيْـلٌ لِلفَـرِيْقَيْـنِ صَـالِـحُ

قَبْلَهُ :

تَلَـوَّنْـتَ أَلْـوَانَـاً عَلَـيَّ كَثِيْـرَةً ... وَمَـازَجَ عَـذْبَـاً مِـنْ إِخَـائِـكَ مَـا
وَلِي عَنْكَ مُسْتَغْنَىً وَفِي الأَرْضِ مَذْهَبٌ ... فَسِيْــحٌ وَرِزْقُ اللهِ غَــادٍ وَرَائِــحِ

إِذَا مَا تَقَضَّى الوُدُّ إِلاَّ تَكَاثَرَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٢١٢٣ـ ديوان أبي حية النميري (المورد) : ١٤٦ .
٢١٢٤ـ ديوان البحتري : ١٤٩ .
٢١٢٥ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١٥٩ من غير نسبة والبيت الثاني قافيته (مالح) .

لِتَعْلَـمَ أَنِّـي إِنْ أَرَدْتَ قَطِيْعَتِـي ... وَسَامَحْتَ بِالهِجْرَانِ إِنِّي مُسَامِحُ

وَسَلَخَهُ آخَرُ فَقَالَ :

إِذَا لَـمْ تَقَـضِّ الـوُدَّ إِلاَّ تَكَـاثُـراً ... فَهَجْـرٌ جَمِيْـلٌ لِلْفَـرِيْقَيْـنِ أَجْمَـلُ

أَحْمَدُ بنُ عَمَّار الحُسَيْنِي الكُوْفِيّ : [من الطويل]

٢١٢٦ـ إِذَا مَاتَ قَلْبُ المرْءِ مِنْ دُوْنِ جِسْمِهِ ... فَمَا هُوَ إِلاَّ المَيْتُ وَالجَسَدُ القَبْرُ

[من المتقارب]

٢١٢٧ـ إِذَا مَـا تَكَـدَّرَ عَيْـشُ الفَتَـى ... فَـإِنَّ المَنِيَّـةَ أَوْلَـى بِـهِ

[من الطويل]

٢١٢٨ـ إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مُزَيْنَةُ بَعْدَهُ ... فَنُوْطِي عَلَيْهِ يَا مُزَيْنُ التَّمَائِمَا

تَمَثَّلَ مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ هَذَا البَيْتَ فِي وَلَدِهِ يَزِيْدُ .

* * *

قِيْلَ كَانَ لِمُعَاوِيَةَ ابنٌ مَضْعُوْفٌ ، اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ فَجَلَسَ مُعَاوِيَةُ يَوْماً مَعَ أُمِّ عَبْدُ اللهِ وَمَرَّتْ بِهُمَا أُمُّ يَزِيْدَ وَهِيَ مَيْسُوْنُ بِنْتُ بَحْدَلٍ الكُلَيْبِيَّةِ وَكَانَتْ حَمْشَاءَ تَخْفِي حَمْشَهَا وَالحَمْشُ دِقَّةُ السَّاقَيْنِ فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدُ اللهِ لَعَنَ اللهُ أَحْمَشَ سَاقِيهَا فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ أَوَقَدْ رَأَيْتِ ذَلِكَ مِنْهَا أَمَا وَاللهِ مَا انْفَرَجَتْ عَنْهَا سَاقَاهَا خَيْرٌ مِمَّا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَاقَاكِ يَعْنِي الوَلَدَ فَقَالَتْ أَمُّ عَبْدُ اللهِ لاَ وَاللهِ وَلَكِنْ تُحِبُّ ابنهَا فَتُحَابِيْهِ فَقَالَ سَأُرِيْكِ ثُمَّ أَحْضَرَ ابنهَا عَبْدَ اللهِ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَقْضِي لَكَ كُلَّ حَاجَةٍ فَلاَ تَدَعَنَّ حَاجَةً لَكَ إِلاَّ ذَكَرتَهَا قَالَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ اشْتَرِ لِي حِمَاراً فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ أَنْت حِمَارٌ وَأَشْتَرِي لَهُ حِمَاراً . ثُمَّ أَحْضَرَ يَزِيْدَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِعَبْدِ اللهِ فَحَمَدَ يَزِيْدُ اللهَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ اجْعَلْ لِي عَهْدَكَ فَقَالَ فَعَلْتُ فَهَل مِنْ حَاجَةٍ أُخْرَى ؟ فَحَمَدَ يَزِيْدُ اللهَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ تزِيْدُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَشْرَةَ دَنَانِيْرَ وَتُعْلِمُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ بِشَفَاعَتِي

٢١٢٧ـ البيت في إشعار أولاد الخلفاء : ٩٦ منسوباً إلى أيوب بن الرشيد .

٢١٢٨ـ البيت في الجليس الصالح : ٢٥٦ .

قَالَ قَدْ فَعَلْتَ فَهَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ سوى هَذَا فَحَمَدَ اللهُ يَزِيْدَ ثُمَّ قَالَ نعَمْ وَتَفْرِضُ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ لأَوْلاَدِ مَنْ قُتِلَ مَعَهُ بِصِفِّيْنَ وَغَيْرِهَا قَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَهَل غَيْرَ هَذَا فَحَمَدَ اللهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ نعَمْ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ تَجْعَل إِلَيَّ غَزْوِ الطَّائِفَةِ العَامَ أفتح أَمِرِي بِتَجْهِيْزِ الجُيُوْشَ فِي سَبِيْلِ اللهِ تَعَالَى قَالَ قَد فَعَلْتُ ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّ عَبْدُ اللهِ أَنَّ يَزِيْداً قَدْ دَخَلَ عَلَى الخلاَفَةِ قَالَتْ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَعْلَمُ بِوَلِدِهِ فَأَوْصِهِ بِي وَبِابنِي يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ وَقَامَ يَزِيْدُ وَهُوَ يَدْعُو لأَبِيْهِ وَذَهَبَ . فَتَمَثَّلَ مُعَاوِيَةَ بِقَوْلِ القَائِلِ : إِذَا مَاتَ لَمْ تَفْلَحْ مُزِيْنَةُ بَعْدَهُ . البَيْتُ . زِيَادُ الأَعْجَمُ : [من الطويل]

٢١٢٩ـ إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ ذُو دَعَامَةٍ بَدَا فِي رِكَابِ المَجْدِ آخَرُ صَالِحُ

/ ٦٦/ حَاتِمُ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٢١٣٠ـ إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ بَعْدَهُ نَظِيْرٌ لَهُ يُغْنِي غَنَاهُ وَيُخْلِفُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ السَّمَوْأَل بن بنِ عَادِيَاءَ(١) :

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ قَؤُوْلٌ بِأَقْوَالِ الكِرَامِ فَعُوْلُ

وَمِنْ [هذا] البَابِ قَبْلهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ يَصِفُ كَاتِباً(٢) :

إِذَا مَا تَمَلَّكَ قِرْطَاسَهُ وَسَاوَرَهُ القَلَمُ الأَرْمَشُ
تَضَمَّنَ مِنْ خَطِّهِ حُلَّةً كَنَقْشِ الدَّنَانِيْرِ بَل أَنْقَشُ
حُرُوْفٌ تُعِيْدُ لِعَيْنِ الكَلِيْلِ نَشَاطَاً وَيَقْرَؤُهَا الأَخْفَشُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ الأَوَّلِ قَوْلُ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ(٣) :

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ سَادَ مِثْلُهُ رَحِيْبُ الذِّرَاعِ بِالسِّيَادَةِ خِضْرِمُ
يُجِيْبُ إِلَى الجُلَّى وَيَخْتَصِرُ الوَغَا أَخُو ثِقَةٍ يَزْدَادُ خَيْرَاً وَيكْرُمُ

٢١٢٩ـ ديوان زياد الأعجم : ٥٢ .
٢١٣٠ـ ديوان حاتم الطائي : ١٠٦ .
(١) ديوانا عروة بن الورد والسموأل : ٩١ .
(٢) الأبيات في أدب الكتاب للصولي : ٥٠ منسوباً لبعض الكتاب .
(٣) ديوان حسان بن ثابت : ٢٣٢ .

الخِضْرمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الكَثِيْرُ يُقَالُ رَجُلٌ خِضْرُمٌ أي كَثِيْرُ العَطَاءِ وَالوَغَاءِ وَالوَجَا الصَّوْتُ فِي الحَرْبِ. الخَبَّازُ الكَرْخِيُّ : [من الطويل]

٢١٣١ـ إِذَا مَا تُغُوْرُ الدَّهْرُ يَوْماً تَبَسَّمَتْ إِلَيْكَ بِبِشْرٍ فَانْتَهِزْ فُرْصَةَ البِشْرِ

قَبْلَهُ :

تَنَبَّهْ فَقَدْ نَمَّ النَّسِيْمُ عَلَى الزَّهْرِ وَدَلَّتْ أَغَارِيْدُ الحَمَامِ عَلَى الفَجْرِ
تَيَقَّظْ لِسَاعَاتِ السُّرُوْرِ إِذَا سَخَا بِهَا الدَّهْرُ وَاجْهَدْ أَنْ تَمُوْتَ مِنَ السُّكْرِ

إِذَا مَا ثُغُوْرُ الدَّهْرِ يَوْماً تَبَسَّمَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

رَعَى اللهُ أَيَّاماً جَنَيْنَا ثِمَارَهَا بِأَيْدِي المُنَى مِنْ بَيْنِ أَوْرَاقِهَا الخضْرِ
لَيَالِي أَعْطَيْنَا الخَلاَعَةَ حَقَّهَا جِهَاراً وَغَافَلْنَا بِهَا نُوَبَ الدَّهْرِ
خَلَعْنَا عَلَى اللَّذَّاتِ أَرْدِيَةَ التُّقَى مِرَاحاً وَسَلَّمْنا العُقُوْلَ إِلَى الخَمْرِ

[من الوافر]

٢١٣٢ـ إِذَا مَا جَادَ بِالأَمْوَالِ ثَنَّى وَلَمْ تُدْرِكْهُ فِي الجُوْدِ النَّدَامَهْ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢١٣٣ـ إِذَا مَا جَرَرْتُ الرُّمْحَ لَمْ يَثْنِنِي أَخٌ مُلِحٌّ وَلاَ أُمٌّ تَصِيْحُ وَرَائِي

بَعْدَهُ :

وَشَيَّعَنِي قَلْبٌ إِذَا مَا أَمَرْتُهُ أَطَاعَ بِعَزْمٍ لاَ يَرُوْعُ وَرَائِي

[من الطويل]

٢١٣٤ـ إِذَا مَا جَرَى تَذْكَارُكُمْ فِي مَسَامِعِي طَرِبْتُ وَذُو الشَّجْوِ القَدِيْمِ طَرُوْبُ

بَعْدَهُ :

وَأَسْتَنْشِقُ الأَرْوَاحَ من نَحْوِ أَرْضِكُمْ كَأَنِّي عَلِيْلٌ وَالنَّسِيْمُ طَبِيْبُ

٢١٣٢ـ البيت في زهر الآداب : ٢/ ٥٤٨ منسوباً إلى الميكالي .
٢١٣٣ـ ديوان الشريف الرضي ١/ ٥٦ .

دَعامَةُ بنُ يَزِيْدٍ الطَّائِيّ : [من الطويل]

٢١٣٥ـ إذَا مَا جَعَلْتَ السِّرَّ عِنْدَ مُضَيِّعٍ ... فَـإِنَّـكَ مِمَّـنْ ضَيَّـعَ السِّـرَّ أَذْنَـبُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢١٣٦ـ إذَا مَا جَنَوَا ذَنْباً إِلَيَّ احْتَقَرْتُهُ ... فَأَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ العَظِيْمِ وَأَصْفَحُ

قَبْلَهُ :

أَبُثُّـكَ أَنِّـي رَاغِـبٌ عَـنْ مَعَـاشِـرٍ ... يَضُنُّـوْنَ بِـالـوُدِّ القَلِيْـلِ وَأَسْمَـحُ

إِذَا مَا جَنُوَا ذَنْباً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَيُظْهِـرُ لِـي قَـوْمٌ بعَـاداً وَجَفْـوَةً ... وَمَـا عَلِمُـوا أَنِّـي بِـذَلِـكَ أَفْـرَحُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ[1] :

إِذَا مَـا جَعَلْـتُ الـدَوَّ بَيْنِـي وَبَيْنَكُـمْ ... مُعْتَلِجاً يهْدِي الغدَاةَ مِـنَ الـرَّمْلِ

أَذِنْتُ لَكُمْ أن تَظْلِمُوني جُهْدَكُمْ ... وأن تَقْتلوْنِي إن قَدَرْتُمْ عَلَى قَتْلِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ الَّذِي يَلِيْهِ قَوْلُ أَحْمَد بن عَلوِيِّه الأَصْبَهَانِيُّ[2] :

إِذَا مَـا جَنَـى الجانِـي عَلَيْـهِ جِنَايَـةً ... عَفَـا كَـرَمَـاً عَـنْ ذَنْبِـهِ لاَ تَكَـرُّمَـا

وَيُـوْسِعُـهُ رِفْقَـاً يَكَـادُ لِبَسْطِـهِ ... يَـوَدُّ بـريءُ القَـوْمِ لَـو كَـانَ مُجْـرِمَـا

وَمِنَ البَابِ الَّذِي يَلِيْهِ قَوْلُ يُوْسُفَ بن حَمُّويَهَ المَنَادِي القَزْوِيْنِيّ[3] :

إِذَا مَـا جِئْـتَ أَحْمَـد مُسْتَمِيْحَـاً ... فَـلاَ يَغْـرُرْكَ مَنْظَـرُهُ الأَنِيْـقُ

لَـهُ خَلْـقٌ وَلَيْـسَ لـديـه خُلُـقٌ ... كَبَـارِقَـةٍ تَـرُوْقُ وَلاَ تُـرِيْـقُ

٢١٣٥ـ شعر طي وأخبارها : ٥٨٩ وأسمه (يزيد بن ندى) .
٢١٣٦ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٤ .
(١) ديوان حميد بن ثور : ١٩٤ .
(٢) البيتان في معجم الأدباء : ١/ ٤٠٨ .
(٣) الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٩٩ .

فَـلاَ يَخْشَـى العَـدُوُّ لَـهُ وَعِيْـدَاً كَمَـا بِـالـوَعْـدِ لاَ يَثِـقُ الصَّـدِيْـقُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَاح) قَوْلُ سُلَيْمَانُ وَهْبٍ يَصِفُ الكِتَابَةَ(١) :

إِذَا مَـا حـدَوْنَـا وَانْتَضَيْنَـا قَـوَاطِعَـاً أَصَمَّ الحَدِي السَّمْعَ مِنْهَا صَرِيْرَا

نُسَاقِطُ فِي القِرْطَاسِ مِنْهَا بِدَائِعَاً كَمِثْـلِ الـلآلِـي نَظْمُهَـا وَنَثِيْـرهَـا

[من الوافر]

٢١٣٧ـ إِذَا مَـا حَـامَـتِ العِقْبَـانُ ظُهْـرَاً تَسَتَّـرَتِ الجَـوَارِحُ بِـالغِيَـاضِ

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٢١٣٨ـ إِذَا مَا حِبَالٌ مِنْ حَبِيْبٍ تَصَرَّمَتْ عَلِقْـتُ لِخِـلٍّ غَيْـرِهِ بِحِبَـالِ

[من الطويل]

٢١٣٩ـ إِذَا مَا حَرِيْزُ القَوْمِ بَاتَ وَمَالَهُ مِـنَ اللهِ وَاقٍ فَهُـوَ بَـادِي المَقَـاتِـلِ

/ ٦٧/ [من المتقارب]

٢١٤٠ـ إِذَا مَـا حَضَـرْتَ فَكُلِّـي عُيُـوْنٌ وَإِنْ غِبْـتَ عَنِّـي فَكُلِّـي قُلُـوْبُ

[من الطويل]

٢١٤١ـ إِذَا مَا حَلَلْتَ الأَرْضَ زَالَ نُحُوْسُهَا وَأَقْبَـلَ مِـنْ كُـلِّ الجِهَـاتِ سُعُـوْدُهَـا

قَبْلَهُ :

أَتَى العِيْدُ فَاسعَدِ أَلْفَ عِيْدٍ بِمِثْلِهِ فَـأَنْـتَ لأَبْنَـاءِ المَطَـالِـبِ عِيْـدُهَـا

إِذَا مَا حَلَلْتَ الأَرْضَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَيْـفَ يَحِـلُّ المَحَـلُّ أَرْضَـاً يَحِلُّهَـا وَكَفَّـكَ غَيْـثٌ لاَ يَـزَالُ يَجُـوْدُهَـا

(١) البيتان في العقد الفريد : ٤/ ٢٨٠ .

٢١٣٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٦٥ .

٢١٣٨ـ البيت في سقط الزند : ٢٤٩ .

٢١٣٩ـ البيت في الصناعتين : ٢١٧ .

٢١٤٠ـ البيت في مجاني الأدب : ٥/ ٢٧٩ .

يَزِيْدُ بنُ مُعَاوِيَةَ : [من الطويل]

٢١٤٢ـ إِذَا مَا حَلَمْنَا كَانَ آخِرُ حِلْمِنَا زِيَــادَةُ بَــاعٍ فِــي يَــدِ المُتَطَــاوِلِ

كَتَبَ يَزِيْدُ بنُ معَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ إِلَى أَهْلِ المَدِيْنَةِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَوَاللهِ لَقَدْ دَفَعْتُ بِكُمْ حَتَّى أَخْرَقْتُكُمْ وَأَمَنْتُكُمْ حَتَّى أَحْرَقْتُكُمْ وَاللهِ لأَبُو سُفْيَانَ أَحْلَمُ مِنْ حَرْبٍ وَلَمُعَاوِيَةُ أَحْلَمُ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ وَلَيَزِيْدُ أَحْلَمُ مِنْ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ : [من الطويل]

إِذَا مَـا حَلَمْنَـا كَـانَ آخِـرُ حِلْمِنَـا زِيَــادَةُ بَــاعٍ فِــي يَــدِ المُتَطَــاوِلِ

وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ كِتَاباً فَاسْتَمِعُوْهُ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ المَدِيْنَةِ لَقَدْ حَمَلْتُكُمْ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ عَلَى عَيْنِي ثُمَّ عَلَى أَنْفِي ثُمَّ عَلَى نَحْرِي وَاللهِ لَئِنْ جَعَلْتُكُمْ تَحْتَ قَدَمَيَّ لأَطَأَنَّكُمْ وَطْأَةَ المُتَثَاقِلِ وَلأَشَرِّدَنَّكُمْ عَن أَوْطَانِكُمْ وَلأَتْرِكَنَّكُمْ أَحَادِيْثَ سَبَاءٍ تَنْسَخُ فِيْهِ كُتُبُكُمْ مَعَ كُتُبِ عَادٍ وَقَالَ(١) :

أَظُــنُّ الحِلْــمَ دَلَّ عَلَــيَّ قَــوْمِــي وَقَــدْ يُسْتَجْهَــلُ الــرَّجُــل الحَلِيْــمُ
وَمَــارَسْــتُ الــرِّجَــالَ وَمَــارَسُــوْنِــي فَمُعْــــوَجّ عَلَــــيَّ وَمُسْتَقِيْــــمُ

* * *

فِي المَثَلِ : أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجْلاَهُ أَخْبَرَ المُفَضَّلُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذَا المَثَلَ الحَارِثُ بنُ جَبَلَةَ الغُسَّانِيُّ قَالَهُ لِلحَرِثِ بن العَيْفِ البَدِيّ وَكَانَ ابنُ العَيْفِ قَدْ هَجَاهُ فَلَمَّا غَزَا الحَارِثُ بن جَبَلَةَ المُنْذِرَ بن مَاءِ السَّمَاءِ ، كَانَ ابنُ العَيِّفِ مَعَهُ فَقُتِلَ المُنْذِرُ وَتَفَرَّقَتْ جُمُوْعُهُ ، وَأُسِرَ ابن العَيِّفِ فَأَتَى بِهِ الحَارِثَ فَعِنْدَهَا قَالَ : أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجلاَهُ . يَعْنِي مَسِيْرَهُ مَعَ ابنِ المُنْذِرِ إِلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ الحارِثُ سُيَّافُهُ الدَّلاَمِص فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً دَقَّتْ مَنْكِبَهُ ثُمَّ بَرَأَ مِنْهَا وَبِهِ خَبَلٌ . وَقِيْلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَبِيْدُ بنُ الأَبْرَصِ حِيْنَ عَرَضَ لِلنُّعْمَانِ بن المُنْذِرِ فِي يَوْم بُؤْسِهِ وَكَانَ قَصْدهُ لِيَمْدَحهُ وَلَمْ يَعْرِف أَنَّهُ يَوْم بُؤْسِهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ لَهُ النُّعْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ يَا عَبِيْدُ قَالَ أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجْلاَهُ فَقَالَ النُّعْمَانُ هَلاَّ

٢١٤٢ـ البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ١٢٢ ، ديوانه (صادر) ٥٦ .
(١) البيتان في العقد الفريد : ٦/ ٢٣ .

كَانَ هَذَا غيرك قَالَ البَلاَيَا عَلَىٰ الحَوَايَا فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُ مَثَلاً . مَرْوَانُ : [من الطويل]

٢١٤٣ـ إِذَا مَا حِمَامُ المَرْءِ حُمَّ بِبَلْدَةٍ دَعَتْهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ أَو تَطَرُّبُ

الحَرِيْرِيُّ : [من المتقارب]

٢١٤٤ـ إِذَا مَا حَوَيْتَ جَنَى نَخْلَةٍ فَلاَ تَقْرَبَنْهَا إِلَى قَابِلِ

بَعْدهُ :

وَإِمَّا سَقَطْتَ عَلَى بَيْدَرٍ فَحَوْصِلْ مِنَ السُّنْبلِ الحَاصِلِ
وَلاَ تَلْبَثَنْ إِذَا مَا لَقَطْتَ فَتَنْشَبَ فِي كَفِّهِ الحَابِلِ
وَلاَ تُوْغِلَنْ إِذَا مَا سَبَـ ـحْتَ فَإِنَّ السَّلاَمَةَ فِي السَّاحِلِ
وَخَاطِبْ بِهَا وَجَاوِب سيوف وَبِعْ آجِلاً مِنْك بِالعاَجِلِ
وَلاَ تُكْثِرَنَّ عَلَى صَاحِبٍ فَمَا مُلَّ قَدْ سِوَى الوَاصِلِ

هَارونُ بن المُعْتَصِمِ : [من الوافر]

٢١٤٥ـ إِذَا مَا خَانَنِي يَوْمَاً جَوَادِي جَعَلْتُ الأَرْضَ لِي فَرَسَاً وَثِيْقَا

[من الطويل]

٢١٤٦ـ إِذَا مَا خَبَا نُوْرُ المَقَالِ تَنوَّرَتْ عَلَى وَارِثِي آثَارُ نِعْمَتِكُمْ بَعْدِي

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٢١٤٧ـ إِذَا مَا خَبَتْ نَارُ الشَّبِيْبَةِ سَاءَنِي وَلَوْ نُصَّ لِي فَوْقَ النُّجُوْمِ خِبَاءُ

أَبُو نوَّاسٍ : [من الطويل]

٢١٤٨ـ إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمَاً فَلاَ تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيْبُ

٢١٤٣ـ البيت في ديوان أبي الشيص : ٣١ .

٢١٤٤ـ الأبيات في مقامات الحريري : ١٦٠ .

٢١٤٥ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٣/ ١٠٢ .

٢١٤٧ـ اللزوميات (صادر) ١/ ٣ .

٢١٤٨ـ ديوان أبي نواس : ٢٦ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَى أَحْمَد بن حَنْبَلٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ : فِيْمَ تَنْظُرُ ؟ قَلْتُ : فِي النَّحْوِ وَالعَرَبِيَّةِ فَأَنْشَدَنِي لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ[(١)] :

غَفَلْنَا عَنِ الأَيَّامِ حِيْنَ تَتَابَعَتْ ... ذُنُوْبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ ذُنُوْبُ

فَيَالَيْتَ أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى ... وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَنَتُوْبُ[(٢)]

وَكَانَ الإِمَامَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسْتَحْسِنُ قَوْلُ أَبُو نواسٍ هَذَا :

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْماً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلاَ تَحْسِبَنَّ اللهَ يَغْفَلُ مَا مَضَى ... وَلاَ أَنَّ مَا يُخْفَى عَلَيْهِ يَغِيْبُ[(٣)]

فَأَحْسَنُ وَأَجْمَلُ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّمَا ... بِقَرْضِكَ تَجْرِي وَالقُرُوْضُ ضُرُوْبُ[(٤)]

وَلاَ تَكُ مَغْرُوْراً تعلل بَاطِن ... وَقُلْ إِنَّمَا أَدَّعِي غَداً فَأُجِيْبُ[(٥)]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اليَوْمَ أَسْرَعَ ذَاهِباً ... وَإِنَّ غَداً لِلنَّاظِرِيْنَ قَرِيْبُ[(٥)]

وَإِنَّ المَنَايَا تَحْتَ كُلِّ ثَنِيَّةٍ ... لَهُنَّ سِهَامٌ مَا تَزَالُ تُصِيْبُ[(٥)]

ذَهَبْنَ بِأَخْوَانِ الصَّفَاءِ ... فَأَصْبَحَتْ لَهُنَّ عَلَيْنَا نوبة [فتنوب][(٥)]

وَلِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِيّ يَقُوْلُ[(٦)] :

وَلاَ تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرِكَ حوبةً ... يَقُوْمُ بِهَا يَوْمَاً [حسيبُ]

أَنْشَدَ الرَّاغِبُ : [من الطويل]

٢١٤٩ـ إِذَا مَا خَلِيْلِي صَدَّ عَنِّي بِنَبْوَةٍ ... فَدِرْهَمِيَ المَنْقُوْشُ خَيْرُ خَلِيْلِ

---

(١) ديوان أبي نواس : ٢٦ .

(٢) البيت في أبيات مختارة : ٥١ منسوبا إلى أبي العتاهية .

(٣) ديوان أبي نواس : ٢٦ .

(٤) البيت في الجليس الصالح : ٦٤٥ .

(٥) البيت في أخلاق الوزيرين : ٣٧٥ .

(٦) شعر بني تميم في العصر الجاهلي (المخبل السعدي) : ١٢١ .

٢١٤٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٢ من غير نسبة ٢١٤٩ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ كَعْبِ بن زُهَيْرٍ بن أَبِي سُلْمَى[١] :

إذ مَـا خَلِيْـلٌ لَـمْ يَصِلْـكَ فَـلاَ تَقُـمْ ... بتلعتـــه واعهـــد لآخـــرِ وَاصِـــل

/ ٦٨ / [من الطويل]

٢١٥٠ـ إِذَا مَا خَلِيْلِي لَمْ يَكُنْ خَلْفَ نَاقَتِي ... لَهُ مَرْكَبٌ فَضْلاً فَلاَ حَمَلَتْ رَحْلِي

بَعْدهُ :

وَلَمْ يَكُ مِنْ زَادِي لَهُ مِثْلُ مزْوَدِي ... فَلاَ كُنْتَ ذَا دَارٍ وَلاَ كُنْتَ ذَا رَحْلِ

شَرِيْكَانِ فِيْمَا نَحْنُ فِيْهِ وَقَدْ أَرَى ... عَلَيَّ لَهُ فَضْلاً بِأَنْ نَالَ مِنْ فَضْلِي

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢١٥١ـ إِذَا مَا خُمَارُ السُّكْرِ بَاكَرَنِي غَدَاً ... فَلاَ حَبَّذَا يَوْمِي وَلَهفِي عَلَى أَمْسِي

الصَّنَوْبَرِيُّ : [من الطويل]

٢١٥٢ـ إِذَا مَا دَجَا خَطْبٌ فَأَنْتَ نَهَارُهُ ... وَإِنْ أَجْـدَبَـتْ أَرْضٌ فَـأَنْـتَ رَبِيْعُهَـا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢١٥٣ـ إِذَا مَا دُخَانُ النَّدِّ من ثَوْبِهَا عَلاَ ... عَلَى وَجْهِهَا أَبْصَرْتَ غَيْماً عَلَى شَمْسِ

قَبْلهُ :

وَآلِفَـةٍ لَلطِّيْـبِ لَيْـسَ يَـزِيْـدُهـا ... مُنَعَّمَةِ الأَطْرَافِ تَدْمِي مِنَ اللَّمْسِ

يَبِيْتُ سَحِيْقُ المِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا ... وَيُصْبِـحُ مَبْثُـوْثـاً عَلَيْـهِ كَمَـا يُمْسِـي

إِذَا مَا دُخَانُ النَّدِّ . البَيْتُ وبَعْدَهُ

لَهَا صُفْرَةٌ فِي وَجْهِهَا مِنْ مَلاَحَةٍ ... كَصُفْرَةِ لَوْنِ العَاجِ لاَ صُفْرَةُ العُرْسِ

---

(١) البيت في ديوان كعب بن زهير : ١٢٦ .

٢١٥٠ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٨ ، حماسة الخالديين ١/ ٨١ .

٢١٥١ـ ديوان ابن المعتز : ٢/ ١٥٥ وفيه (أمسِ) .

٢١٥٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٨٠ .

[من الطويل]

٢١٥٤ـ إِذَا مَا دَخَلتُ الدَّارَ يَوْمَاً وَرُفِّعَتْ سُتُورُكَ لِي فَانْظُر بِمَا أَنَا خَارِجُ

بَعْدَهُ :

فَسِيَّانَ بَيْنَ العَنْكَبُوْتِ وَجَوْسَقٌ مُنِيْفٌ إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيْهِ الحَوَائِجُ

مسلمُ بنُ الوليد : [من الطويل]

٢١٥٥ـ إِذَا مَا دَعَانِي قَائِدُ الله وَالصِّبَا أَجَبْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ مَلاَمَاً وَلاَ زَجْرَا

أَبْيَاتُ مُسلِمُ بنُ الوَلِيْدُ من قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

هَلاَّ اسقِيَانِي الكَأسَ إن لَمْ يَكُنْ خَمْرَا وَلاَ تسْكِرَانِي لَسْتُ أَحْتَمِلُ السُّكْرَا
لَقَدْ أَخَذَتْ مِنِّي الغُوَايَةُ حَقَّهَا قَدِيْمَاً وَأَنِّي قَدْ أحطتُ بِهَا خُبرَا

إِذَا مَا دَعَانِي قَائدُ اللَّهْوِ . البَيْتُ

وُمُسْتَوْدِعِي سِرَّاً تَقَلَّدتُ حفظَهُ فبوّأته من مستنفر الحيا فَبَرَا
وزلة جارٍ فاجر قَدْ سَتَرْتهَا وَلَو مثلهَا مِنِّي رَأى هتكَ السُّتْرَا
إِذَا كَانَ ذَنْبُ المَرْءِ يَدْفَعُ عُذْرهُ صَفَحْتُ العَفْوَ مِنِّي لَهُ عُذْرَا
وَكَمْ مِنْ أَخٍ لِي كُنْتُ آمِنٌ غِبّهُ فَغَيَّرَهُ الوَاشُوْنَ فَاسْتَحْسَنَ الغُدْرَا
إِذَا سَرَّنِي دَهْرٌ سُرِرْتُ وَإِنْ أَبَى أَبَيْتُ عَلَيْهِ إن أضِيْقَ بِهِ صَبْرَا
وَكَمْ مِن مُسِيْءٍ قَدْ لَقِيْتُ وَمُحْسِنٍ فَأَوْسَعْتُ ذَا ذَمّاً وَأَوْسَعْتُ ذَا شكْرَا
ألا أَبَتِ الأَشْيَاءُ إِلاَّ تَلَبُّسَاً عليكَ فَقِسْهَا تَعْرِفُ السَّهْلَ وَالوَعْرَا
أَخُو الجوْدِ يَسْقِي القَوْمَ فَضْلَ إنَائِهِ وَذُو البُخْلِ لاَ يُبْدِي وَلَو جَاوَزَ البَحْرَا
وَكلّ امْرِيٍ يُعْطِيْكَ قِيْمَةَ عِرْضِهِ إِذَا كَانَ لاَ يَشْكُو الخَصَاصَةَ وَالفَقْرَا
لَصَبْرُكَ عَنَ البأسِ أَحْسَنُ مَوْقِعاً وَأَفْضَلُ مِنْ مَالٍ تُصَيِّرُهُ ذخْرَا
وَمَنْ لاَ يُسَلّ لِلحَوَادِثِ رَاضِيَاً بما تَحْكم الأَيَّامُ يَرْضَ بِهَا قَسْرَا

٢١٥٤ـ البيتان في درة الغواص : ٨٥ .

٢١٥٥ـ لم ترد في ديوانه .

ابنُ حَازِمِ البَاهِلِيُّ : [من الطويل]

٢١٥٦ـ إِذَا مَا دَعَوْتَ الشَّيْخَ شَيْخاً هَجَوْتَهُ وَحَسْبُكَ مَدْحاً لِلفتَى قَوْلُ : يَا فَتَى

بَعْدهُ :

أُشَبِّـهُ أَيَّـامَ الشَّبَـابِ الَّتِـي مَضَـتْ وَأَيَّامُنَا فِي الشَّيْبِ بِالفَقْرِ وَالغنى

أَبُو عُثْمَان الجَاحِظ : [من الطويل]

٢١٥٧ـ إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالبُكَا أَجَابَ البُكَا طَوْعَاً وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

بَعْدهُ :

فَـإِنْ يَنْقَطِـعُ مِنْـكَ الـرَّجَـاءُ فَـإِنَّـهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ لِلحزْنِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ : [من الطويل]

٢١٥٨ـ إِذَا مَا دَعُوَا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُوْلُهُمْ إِلَى الغَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِم المُرْدِ

كَانَ بَنُو سَعْدٍ يُسَمُّوْنَ الغَدْرَ كَيْسَانَ وَيَسْتَعْمِلُوْنَهُ فَفِيْهِمْ يَقُوْلُ النَّمْرُ بن تَولَبٍ :

إِذَا مَا دَعُوا كَيْسَانَ . البَيْتُ

الحُطَيْئَةُ : [من الطويل]

٢١٥٩ـ إِذَا مَا دُعُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمُ وَلَمْ يُمْسِكُوا فَوْقَ القُلُوْبِ الخَوَافِقِ

/ ٦٩/ [من الطويل]

٢١٦٠ـ إِذَا مَا دَنَا اللَّيْلُ المُضِرُّ بِذِي الهَوَى جَـزِعْنَـا وَهُـمْ يَسْتَبْشِـرُوْنَ إِذَا دَنَـا

[من الطويل]

٢١٦١ـ إِذَا مَا ذَكَرْتُ الدَّارَ فَاضَتْ مَدَامِعِي وَأَضْحَـى فُـؤَادِي نُهْبَـةً لِلهَمَـاهِـمِ

٢١٥٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٥٤ ، ديوان محمد بن حازم الباهلي ١٧٥ .

٢١٥٧ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٦١ .

٢١٥٨ـ شعر النمر بن تولب : ١٢٦ .

٢١٥٩ـ ديوان الحطيئة : ١١٨ .

٢١٦٠ـ البيت في مصارع العشاق : ٢/ ٢٣٤ .

بَعْدهُ :

حَنِيْناً إِلَى أَرْضٍ اخْضَرَّ بِهَا شَارِبِي وَحُلَّتْ بِهَا... التمائمِ
وَأَلْطَفُ قَوْمٍ بالفَتَى أَهْلُ أَرْضِهِ وَأَرْعَاهُمْ لِلْمَرْءِ حَقّ......

إِبْرَاهِيْمُ بن المهديِّ : [من الطويل]

٢١٦٢ـ إذَا مَا ذَكَرتَ النَّاسِ فَاتْرُكْ عُيُوْبَهُمْ فَلاَ عَيْبَ إِلاَّ دُوْنَ مَا عَنْكَ يُذْكَرُ

وَيُرْوَى : دُوْنَ مَا مِنْكَ يُنْكَرُ . وَقَدْ ذُكِرَتْ بَاقِي الأَبْيَاتُ :

إِذَا أَنْتَ عِبْتَ النَّاسَ عَابُوا فَأَكْثَرُوا . وَهِيَ سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ . أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الوافر]

٢١٦٣ـ إِذَا مَا ذَلَّ إِنْسَانٌ بِدَارِ فَمُرْهُ بِالرَّحِيْلِ عَلَى بَدَارِ

بَعْدهُ :

فَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ فَضَاءٌ وَفِي أَكْنَافِهَا دَارٌ بِدَارِ

[من الطويل]

٢١٦٤ـ إِذَا مَا ذَوَى غُصْنُ الشَّبَابِ وَلَمْ تَسُدْ وَشِبْتَ فَلاَ تَطْلُب إِلَى العِزِّ مَنْهَضَا

[من الطويل]

٢١٦٥ـ إِذَا مَا رَآنِي قَالَ أَهْلاً وَمَرْحَباً وَفِي قَلْبِهِ غَيْرُ الَّذِي مِنْهُ قَدْ ظَهَرْ

الطِّرِمَّاحُ : [من الطويل]

٢١٦٦ـ إِذَا مَا رَآنِي قَطَّعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ وَبَيْنِي فِعْلَ العَارِفِ المُتَجَاهِلِ

بَعْدهُ :

مَلأْتُ عَلَيْهِ الأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّهَا مِنَ الضِّيْقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حَابِلِ

٢١٦٢ـ البيت في تاريخ دمشق : ٥١/ ٢٦٥ من غير نسبة .
٢١٦٣ـ المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٩٢ .
٢١٦٤ـ البيت في ديوان الأبيوردي : ١٨٥ .
٢١٦٦ـ ديوان الطرماح : ٢٠٧ـ٢٠٨ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢١٦٧ـ إِذَا مَا رَآنِي قَطَّعَ اللَّحْظَ طَرْفُهُ وَعَنْوَنَ لِي إِطْرَاقُهُ عَنْ قُطُوْبِهِ

بَعْدهُ :

وَإِنَّ عَنَاءَ النَّاظِرِيْنَ كِلاَهُمَا إِذَا طَمِعَا مِنْ بَارِقٍ فِي خَلُوْبِهِ

وَكُلُّ فَتىً يَرْنُو إِلَى عَيْبِ غَيْرِهِ سَرِيْعاً وَتعْمَى عَيْنُهُ عَنْ عُيُوْبِهِ

[من الطويل]

٢١٦٨ـ إِذَا مَا رَآنِي مُقْبِلاً شَامَ سَهْمَهُ وَيَرْمِي إِذَا وَلَّيْتُ خَلْفِي بِأَسْهُمِ

يَزِيْدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ : [من الطويل]

٢١٦٩ـ إِذَا مَا رَآنِي مُقْبِلاً غَضَّ طَرْفَهُ كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ دُوْنِي مُقَابِلُه

هَذَا البَيْتُ مِنَ الالْتِقَاطِ وَالتَّلْفِيْقِ وَالتَّرْقِيْعِ وَهُوَ اجْتِذَابُ الكَلاَمِ مِنْ أَبْيَاتٍ أُخَرَ حَتَّى يَنْتَظِمَ بَيْتاً . فَقَوْلُهُ : إِذَا مَا رَآنِي مُقْبِلاً مِنْ قَوْلِ جَمِيْلٍ(١) .

إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلاً مِنْ ثَنِيَّةٍ يَقُوْلُوْنَ مِنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي

وَقَوْلُهُ : غَضَّ طَرْفَهُ مِنْ قَوْلِ جَرِيْرٍ :

فَغضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ .

وَقَوْلُهُ كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ دُوْنِي مُقَابِلُهُ مِنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ الطَّائِيّ(٢) :

إِذَا أَبْصَرْتِنِي أَعْرَضْتِ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُوْرُ

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ ابن هرمة أَيْضاً(٣) :

٢١٦٧ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٩٧ .

٢١٦٨ـ البيت في الشكوى والعتاب : ٩٥ .

٢١٦٩ـ شعر يزيد بن الطثرية : ٥٣ .

(١) ديوان جميل بثينة : ٤٢ .

(٢) شعراء طيء وأخبارها : ٦٦٠ .

(٣) ديوان ابراهيم بن هرمة : ١٩١ .

كَـأَنَّـكَ لَـمْ تَسِـرْ بِجُبُـوْبِ خَلْـصٍ وَلَـمْ تلمِـمْ عَلَـى الطَّلَـلِ المُحِيْـلِ

الْتَقَطَهُ مِنْ بَيْتَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوْلُ جَرِيْرٍ(١) :

كَـأَنَّـكَ لَـمْ تَسِـرْ بِجُبُـوْبِ خَلْـصٍ وَلَــمْ تَنْظُـرْ بِنَــاظِـرَةٍ أَيَــامَــا

فَصَدْرُ بَيْتِ ابن هَرمةَ مِنْ صَدْرِ هَذَا البَيْتِ وَعَجْزُهُ مِنْ الميت/ ٧٠/ أَبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

٢١٧٠ـ إِذَا مَـا رَأسُ أَهْـلِ البَيْـتِ وَلَّـى بَــدَا لَهُــمْ مِــنَ النَّــاسِ الجَفَــاءُ

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٢١٧١ـ إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعَاً مِنْ بُثَيْنَةٍ يَقُـوْلُـوْنَ مَـنْ هَـذَا وَقَـدْ عَـرَفُـونِـي

قَبْلَهُ :

فَلَيْتَ رِجَالاً فِيْكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي هَمُّــوا بِقَتْلِـي يَـا بُثَيْــنَ لَقُــوْنِــي

إِذَا مَا رَآنِي طَالِعَاً مِنْ ثَنِيَّةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يَقُوْلُوْنَ لِي أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً وَلَـوْ ظَفَـرُوْنِـي سَـاعَـةً قَتَلُـوْنِـي

فَكَيْـفَ وَلاَ تُـوْقِـي دِمَـاؤُهُـمُ دَمِي وَلاَ مَـالُهُـمْ ذُو كُثْـرَةٍ فَيَـدُوْنِـي

لَحَـا اللهُ مَـنْ لاَ يَنْفَـعُ الـوَدُّ عِنْـدَهُ وَمِــنْ حَبْلِـهِ إِنْ مُـدَّ غَيْـرُ مَتِيْـنِ

وَمَـنْ هُـوَ ذُو لَـوْنَيْـنِ لَيْـسَ بِـدَائِـمٍ عَلَــى خُلُــقٍ خَــوَّان كُــلِّ أَمِيْــنِ

زِيَادٌ الأَعْجَمُ : [من الطويل]

٢١٧٢ـ إِذَا مَا رَأَيْتَ الخَزَّ فَوْقَ ظُهُورِهِمْ عَرَفْتَ نِجَارَ اللُّؤمِ تَحْتَ المَطَارِفِ

قَوْلُ زِيَادٍ هَذَا يُضْرَبُ فِيْمَنْ حَسُنَ لبسهُ وَلَؤُمَتْ نَفْسهُ .

وَقَالَ بُشْرُ بن أَبِي خَازِمٍ(١) :

---

(١) شرح ديوان جرير : ٥٠٣ .

٢١٧٠ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ٦٨ .

٢١٧١ـ ديوان جميل بثينة : ٤٢ـ ٤٤ .

٢١٧٢ـ شعر زياد الأعجم : ٨٤ .

(١) البيتان في ديوان بشر بن أبي خازم : ٢٢٢ .

إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ وَقَصَّرَ مُبْتَغُوهَا عَنْ مَدَاهَا
وَضَاقَتْ أَذْرُعُ المُثْرِيْنَ عَنْهَا سَمَا أَوْسٌ إِلَيْهَا فَاحْتَوَاهَا

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

٢١٧٣ـ إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعَثُ أَهْلَهُ وَقَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ لِلشَّرِّ فَاقْعُدِ

[من الطويل]

٢١٧٤ـ إِذَا مَا رَأَيْتَ المَرْءَ يَعْتَادُهُ الهَوَى فَقَدْ ثَكِلَتْهُ عِنْدَ ذَاكَ ثَوَاكِلُه

قوله ثَوَاكُلُهُ بَعْدَهُ

وَقَدْ أَشْمَتَ الأعداءَ جَهْلاً بِنَفْسِهِ قَدْ وَجَدَتْ فِيْهِ مَقَالاً عَوَاذِلُهْ
وَلاَ يَزَعُ النَّفْس اللّجُوج عَنِ الهَوَى مِنَ النَّاسِ إِلاَّ وافِرُ العَقْلِ كَامِلُهْ

وَكَانَ سُفْيَانُ بنَ عُيَيْنَةَ يَنْشدُ هَذَا الشعرُ كَثِيْرَاً .

وَفِي المَثَلِ ثَكِلَتْكَ جَثْلٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُب مَا لاَ نَفْعَ فِيهِ . قَوْلَهُمْ جَثْلٌ يَعْنُوْنَ الأُمَّ مِنَ الجثْلِ الَّذي هُوَ الشَّعْرُ الكَثِيْرُ . وَمِنْ قَوْلَهُمْ لِلنَّبْتِ إِذَا كَثُرَ وَالتَّفَّ جَثْلٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ جَثْلَةُ الرَّجُلِ امْرَأتهُ . قال غَيْرُهُ هُوَ الجُثّلُ بَفْتح الثَّاء يُرِيْدوْنَ قَيِّمَاتِ البُيُوْتِ . وَكَذَاِكَ قَوْلَهُم ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أي أَتَى جَردٍ تَرقَعُ . الجَرْدُ الثَّوْبُ الخَلْقُ يُقَالُ ثَوْبٌ سَحقٌ وَجَرْدٌ أي خَلَقٌ وَنَصَبَ أي تَرَقَّعَ . مَنْصُوْرُ النُّمَيْرِيُّ [في] الرَّشِيْدِ : [من الطويل]

٢١٧٥ـ إِذَا مَا رَأَى وَالرَّأيُ مُغْلَقَ بَابِهِ عَلَى القَوْمِ لَمْ تُسْدَدْ عَلَيْهِ المَدَاخِلُ

[من الطويل]

٢١٧٦ـ إِذَا مَا رَأَى وَجْهِي فَأَهْلاً وَمَرْحَبَاً وَيَرْمِي وَرَائِي بِالسِّهَامِ القَوَاصِدِ

الشَّمَّاخُ : [من الوافر]

٢١٧٣ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٧ .
٢١٧٤ـ البصائر والذخائر : ٦/ ٢٤١ ، غرر الخصائص : ١١٨ .
٢١٧٥ـ ديوان أبي منصور النميري : ١١٦ .
٢١٧٦ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٨٠ منسوباً إلى عيينة بن هبيرة ٢١٧٦ .

٢١٧٧ـ إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عُرَابَةُ بِاليَمِيْنِ

قَبْلَهُ :

رَأَيْتُ عُرَابَةُ الأَوْسِيُّ يَسْمُو إِلَى الخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ القَرِيْنِ

إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لَمَجْدٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ :

إِذَا بَلَغْتِنِي وَحَمَلْتِ رحْلِي عُرَابَةَ فَاشْرِقِي بِدَمِ الوَتِيْنِ

وَمِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكِ لَمْ يُحَاوِرْ إِلَى رِبْعِ الرِّهَانِ وَلاَ الثَّمِيْنِ

وَكَانَ مِنْ حَدِيْثِ الشَّمَّاخِ بن ضِرَار بن مُرَّةَ بنِ عَطْفَانَ وَعُرَابَةَ بن أَوْسِ بن قَيْظِيّ الأَنْصَارِيّ أَنَّ عُرَابَةَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَجَمَعَهُ الطَّرِيْقُ وَالشَّمَّاخُ فَتَحَادَثَا فَقَالَ لَهُ عُرَابَةَ : مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ المَدِيْنَةَ قَالَ : قَدِمْتُ لأَمْتَازَ مِنْهَا فَمَلأَ لَهُ عُرَابَةَ رَوَاحِلَهُ بُرّاً وَتَمْراً وَأَتْحَفَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَقَالَ الشَّمَّاخُ يَمْدَحُهُ : رَأَيْتُ عُرَابَةَ الأَوْسِيُّ يَسْمُو . الأَبْيَاتُ حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٢١٧٨ـ إِذَا مَا رَأَى يَوْماً مَكَارِمَ أُعْرِضَتْ تَيَمَّمَ كُبْرَاهُنَّ ثُمَّتَ صَمَّمَا

ابنُ نُبَاتَةَ الخَطِيْبُ الفارقي : [من الطويل]

٢١٧٩ـ إِذَا مَا رَجَوْنَا أَنْ يُجَابُ دُعَاؤنَا جَعَلْنَا مَعْقُوْداً بِطُوْلِ بَقَائِكَا

هو خطيب الخطباء أبو يحيىٰ عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نُباته الفارقي ، صاحب الخطب النُّباتية ، يخاطب الأمير : أبا تغلب تجلت من أبيات ./ ٧١/ [من الطويل]

٢١٨٠ـ إِذَا مَا رِدَاءُ المَرْءِ لَمْ يَكُ طَاهِراً فَهَيْهَاتَ لاَ يُنْقِيْهِ بِالمَاءِ غَاسِلُه

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢١٧٧ـ الأبيات في ديوان الشماخ : ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ .
٢١٧٨ـ ديوان حاتم الطائي : ١١٣ .
٢١٨٠ـ البيت في روضة العقلاء : ٢٩ .

٢١٨١ـ إِذَا مَا رَعَاكَ اللهُ يَوْماً فَقَدْ قَضَى مَــآرِبَ قَلْبِــي كُلَّهَــا وَرَعَــانِــي

بَعْدهُ :

وَأَسْــأَلُــهُ أَنْ لاَ يَــزَالَ مُخَلَّــداً بِمَلْقَــى سَمَــاعٍ بَيْنَنَــا وَعِيَــانِ

قَوْلُ الرَّضِيِّ هَذَا يُخَاطِبُ الصَّابِىء . ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢١٨٢ـ إِذَا مَا رَكِبْتُ الجَوْنَ وَالسَّيْفُ مُنْتَضًى فَقُــلْ لِبَنِــي حَــوَّاءَ بِجَمْعِهُــمُ أَمْــرُ

أَبْيَاتُ عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ أَوَّلُهَا :

وَجَيْشٍ كَمِثْلِ اللَّيْـلِ تَسْـوَدُّ شَمْسُـهُ وَعَمَّـرَ مِـنْ أَوعائِـهِ البَـرُّ وَالبَحْـرُ
شَهِـدْتَ بِطَـرْفٍ أَعْـوَجِـيٍّ وَطِـرْفَـةٍ وَعَضْبُ حُسَامِ الحَدِّ فِي مِتْنِهِ أَثْرُ

إِذَا مَا رَكِبْتُ الجَوْنَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَـمْ مِـنْ خَلِيْـلٍ لَـمْ أُمَتَّـعْ بِعَهْـدِهِ وَمَـا كَـانَ لِـي مِنْـهُ جَـزَاءٌ وَلاَ شُكْـرُ
وَذَلِـكَ حَظِّـي مِــنْ رِجَـالٍ أَعِــزَّةٍ عَلَـيَّ فَـإِنْ أَهْجُـرْهُـمُ يَكْثُـرُ الهَجْـرُ
لَهُمْ خَيْرُ مَا لِي حِيْنَ يَعْتَلُّ مَالُهُم وَسُرْعَةُ نَصْرِي حِيْنَ يَعْتَذِرَ النَّصْرُ
إِذَا جَاءَنَا العَافِي رَأَى فِي وُجُوْهِنَا طَـلاَقَـةَ أَيْـدَيْنَـا وَبِشْـرَهُ البِشْـرُ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الطويل]

٢١٨٣ـ إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وِلْدَانُ أَهْلِنَا تَعَالُوا إِلَى أَنْ يَأْتِي الصَّيْدُ نَحْطِب

أَخَذَ هَذَا المَعْنَى عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ فَقَالَ يَصِفُ بَازِيّاً :

قَــدْ وَثَــقَ القَــوْمُ بِمَــا طَلَــبْ
فَهُــوَ إِذَا عُــرِيَ لِصَيْــدٍ وَاضْطَــرَبْ
عَــرُّوا سَكَــاكِيْنِهِــمْ مِــنَ القُــرُبْ

٢١٨١ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٦٥٣ .
٢١٨٢ـ ديوان ابن المعتز : (الإقبال) : ٤٤ .
٢١٨٣ـ ديوان امرىء القيس : ٣٨٩ .

يُرْوَى لأَمِيرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من الطويل]

٢١٨٤ـ إِذَا مَا رَمَاكَ الدَّهْرُ يَوْمَاً بِحَادِثٍ فَهَيِّىءْ لَهُ صَبْرَاً وَأَوْسِعْ لَهُ صَدْرَا

بَعْدَهُ :

فَـإِنَّ تَصَــارِيــفَ الـزَّمَــانِ عَجِيْبَـةٌ فَيَوْمَاً تَرَى عُسْرَاً وَيَوْمَاً تَرَى يُسْرَا

[من الطويل]

٢١٨٥ـ إِذَا مَا رَمَانِي الهَمُّ فِي ضِيْقِ مَذْهَبٍ رَمَانِي المُنَى مِنْهُ إِلَى مَذْهَبٍ رَحْبِ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢١٨٦ـ إِذَا مَا رَمَى عِرْضِي القَرِيْبُ بِسَهْمِهِ عَذَرْتُ بَعِيْدَ القَوْمِ إِمَّا رَمَى عِرْضِي

بَعْضُ المَغَارِبَةِ : [من الطويل]

٢١٨٧ـ إِذَا مَا سَرَى الرُّكْبَانُ نَحْوَ مَنَازِلٍ فَلَيْـسَ لَنَـا إِلاَّ إِلَـى فَضْلِـكَ السُّـرَى

قَبْلَهُ :

يَحِقُّ لِمَنْ يَهْوَاكَ أَنْ يَهْجُرَ الوَرَى وَيَطْـرِدُ عَـنْ أَجْفَـانِـهِ سِنَـةَ الكَـرَى

إِذَا مَا سَرَى الرَّكْبَانِ نَحْوَ مَنَازِلٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَهِيْمُ مِنَ الذِّكْرَى وَمَا كُنْتُ نَاسِيَاً وَأَطْرَبُ مِنْ شَوْقِي وَمَا ذُقْتُ مُسْكِرَا

وَمَـا نَظَـرَتْ عَيْنَـايَ شَيْئَـاً مُمثّـلاً مِـنَ الكَـوْنِ إِلاَّ كُنْـتَ فِيْـهِ مُصَـوَّرَا

عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيْبِ : [من الطويل]

٢١٨٨ـ إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ كَفَى قَاتِلاً سَلْخِي الشُّهُوْرَ وَإِهْلاَلِي

قَبْلَهُ :

تُطَــاوِحُنِــي يَــوْمٌ جَــدِيْــدٌ وَلَيْلَــةٌ فَقَدْ أَبْلَيَا جِسْمِي وقَد أَفْنَيَا حَالِي

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ . البَيْتُ

* * *

٢١٨٤ـ البيتان في طبقات الشافعية الكبرى : ٤٠/ ٣٥٨ منسوبان للمروزي .

٢١٨٦ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٩٥ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قول ابنُ حَيُّوسٍ مِنْ تَعْزِيَةٍ[(١)] :

إِذَا مَا سَمَاءُ المَجْدِ لَمْ يَهْوِ بَدْرهَا فَأَهْوَنُ مَا تَنْقَضُّ مِنْهَا الكَوَاكِبُ

[من المتقارب]

٢١٨٩ـ إِذَا مَا سَمَوْتُ إِلَى وَصْلِهِ تَعَرَّضَ لِي دُونَهُ عَائِقُ

بَعْدهُ :

وَحَارَبَنِي فِيْهِ رَيْبُ الزَّمَانِ كَأَنَّ الزَّمَانَ لَهُ عَاشِقُ

/ ٧٢/ هِشَامُ بنُ قَيْسٍ : [من الوافر]

٢١٩٠ـ إِذَا مَا سَوْءَةٌ دَارَتْ رَحَاهَا وَجَدْتَهُمُ لأَسْوَئِهَا ثِقَالاَ

[من الطويل]

٢١٩١ـ إِذَا مَا شَبَابُ المَرْءِ أَعْيَاكَ خَيْرُهُ فَلاَ تَرْجُ مِنْهُ الخَيْرَ حِيْنَ يَشِيْبُ

[من الهزج]

٢١٩٢ـ إِذَا مَا شَحَّ ذُو المَالِ سَخَا الدَّهْرُ بِإِنْهَائِهِ

بَعْدهُ :

إِذَا لَمْ يُثْمِرِ الغُصْنَ فَقَطْعُ الأَصْلِ أَوْلَى بِهِ

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢١٩٣ـ إِذَا مَا شَرِبْتَ الخَمْرَ صِرْفاً مُهَنَّئاً شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الكَرْمُ

بَعْدهُ :

أَلاَ حَبَّذَا قَوْمٌ نَدَامَاهُمُ القَنَا يُسْقُوْنهَا رِيّاً وَسَاقِيْهِم العَزْمُ

---

(١) البيت في شعر ابن حيوس : ١٠٣ .

٢١٨٩ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٤ .

٢١٩٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٨ .

٢١٩٢ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٨/ ١٠٥ منسوباً إلى محمد بن شبل .

٢١٩٣ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٤٦ .

قَالَهُ أَبُو الطَّيِّبِ وَقَدْ قَالَ لَهُ بعضٌ مِنْ بَنِي كلاَبٍ : إِنّي أَشْرَبُ هَذَا الكَأسَ سُرُوْرَاً بِكَ . [من الطويل]

٢١٩٤ـ إِذَا مَا شَرِبْنَا الجاشِرِيَّةَ لَمْ نَبَلْ أَمِيْـرَاً وَإِنْ كَـانَ الأَمِيْـرُ مِـنَ الأَزْدِ

[من الطويل]

٢١٩٥ـ إِذَا مَا شَفِيْتُ النَّفْسَ أَبْلَغَتُ عُذْرهَا وَلاَ لَـوْمَ فِـي أَمْـرٍ إِذَا بَلَـغَ العُـذْرُ

بَعْدهُ :

لَعمْـرُكَ مَـا الشَّكْـوَى بِـأَمْرِ حَـزامَـةٍ وَلاَ بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرُ[1]

[من الطويل]

٢١٩٦ـ إِذَا مَا شَكَوْتُ الحُبَّ قَالَتْ كَذَبتَنِي أَلَسْـتُ أَرَى مِنْـكَ العِظَـامَ كَـوَاسِيَـا

المَجْنُوْنُ : [من الطويل]

٢١٩٧ـ إِذَا مَا شَكَوْتُ الحُبَّ قَالَتْ كَذَبْتَنِي وَيَمْنَعُنِـي تَكْـذِيْـبَ لَيْلَـى جَمَـالُهَـا

[من الطويل]

٢١٩٨ـ إِذَا مَا شَكَوْتُ الحُبَّ قَالَتْ لِتِرْبِهَا مُسَيْلَمَـةُ الكَـذَّابُ قَـامَ مِـنَ القَبْـرِ

فِي المَثَلِ : جَاءَ بِالسُّقَرِ وَالبُقَرِ وَبَنَاتِ غَيْرٍ .

وَيُرْوَى بِالصُّقَرِ . وَالغَيْرُ الاسْمُ ، من قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّيْءَ تَغْيِيرَاً فَتَغَيَّرَ وَيُرَادُ بِهِ هَاهُنَا جَاءَ بِالكَلاَمِ المُغَيِّرِ عَنْ وَجْهِ الصِّدْقِ فِيْهِ . وَالسَّقَرُ وَالبَقَرُ اسْمٌ لِمَا لاَ يُعْرَفُ ، أَي جَاءَ بِالكَذِبِ الصَّرِيْحِ .كَاتِبُهُ : [من الطويل]

٢١٩٤ـ البيت في الأزمنة والأمكنة : ٣٠٧ من غير نسبة .

٢١٩٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٧٣ من غير نسبة .

(١) البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٥٠ من غير نسبة .

٢١٩٦ـ البيت في مصارع العشاق : ١٠٩ من غير نسبة .

٢١٩٧ـ لم يرد في ديوانه (فرّاج) .

٢١٩٩ـ إِذَا مَا شَكَوْتُ الحُبَّ لَمْ أَرَ مُسْعِداً فَأَوْلَى مِنَ الشَّكْوَى سُكُوْتِي مَعَ الصَّبْرِ

/ ٧٣/ [من الوافر]

٢٢٠٠ـ إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَبْلُو صَدِيْقَاً فَجَرِّبْ وُدَّهُ عِنْدَ الدَّرَاهِمِ

بَعْدَهُ :

فَعِنْدَ طِلاَبِهَا تَبْدُو هَنَاتٌ وَتَعْرِفُ ثَمَّ أَخْلاَقَ الأَكَارِمِ

[من الوافر]

٢٢٠١ـ إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَحْظَى بِسَعْدٍ فَإِيَّاكَ التَّثَبُّطَ وَالتَّوَانِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ(١) :

إِذَا مَا شِئْتَ أن تَحْيَا حَيَاةً حُلْوَةَ المَحْيَا
فَلاَ تَحْسُدْ وَلاَ تَبْخَلْ وَلاَ تَحْرِصْ عَلَى الدُّنْيَا

وَمِنْ البَابِ الَّذِي يَلِيْهِ قَوْلُ(٢) :

إِذَا مَا صَدِقِي رَابَنِي سُوْءُ فِعْلِهِ وَلَمْ يَكُ عَمَّا سَاءَنِي بِمُفِيْقِ
صَبَرْتُ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تُرِيْبُنِي مَخَافَةَ أن أَبْقَى بِغَيْرِ صَدِيْقِ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ آخَر(٣) :

مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا خَلِيْلٍ يُفْضِي إِلَيْهِ بِسِرِّه
وَيَسْتَرِيْحُ إِلَيْهِ فِي خَيْرِ أَمْرٍ وَشَرِّه
فليس يَعْرِفُ طَعْمَاً لِحُلْوِ عَيْشٍ وَمُرِّه

زُهَيْرُ بنُ جناب الكَلْبِيُّ : [من الوافر]

٢١٩٩ـ البيت للمؤلف .

٢٢٠٠ـ البيتان في تاريخ بغداد : ٦/ ٤٤٨ من غير نسبة .

(١) البيتان في اللطائف والظرائف : ٩٦ .

(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٢٢ من غير نسبة .

(٣) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٤٣ .

٢٢٠٢ـ إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلَى حَبِيْبَاً فَأَكْثِرْ دُوْنَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي

بَعْدَهُ :

فَمَا سَلَّى حَبِيْبُكَ مِثْلَ نَأْيٍ وَلاَ بَلَّى جَدِيْدَكَ كَابْتِذَالِ

فِي التَّسْلِيَةِ عَنْ فِرَاقِ الأَحِبَّةِ . أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

٢٢٠٣ـ إِذَا مَا شِئْتَ سَبَّكَ عَبْدَ قَوْمٍ وَإِنْ كُنْتَ المُهَذَّبَ وَاللُّبَابَا

بَعْدَهُ :

يَهَابُكَ كُلُّ ذِي حَسَبٍ وَدِيْنٍ وَأَمَّا فِي اللِّئَامِ فَلَنْ تُهَابَا

السرِيُّ يَصِفُ شِعْرَاً : [من الوافر]

٢٢٠٤ـ إِذَا مَا صَافَحَ الأَسْمَاعَ يَوْمَاً تَبَسَّمَتِ الضَّمَائِرُ وَالقُلُوْبُ

قَوْلُ السَّرِيُّ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الفَوَارِسِ سَلاَمَةُ ابنَ فَهْدٍ أَوَّلُهَا :

يُرِيْكَ قَوَامهَا الغَضُّ الرَّطِيْبُ وَلَحْظ جُفُوْنِهَا الرَّشَأُ الرَّبِيْبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَنَاءى الجُوْدُ حَتَّى ليس يَدْنُو وَغَابَ البُشْرُ حَتَّى مَا يَؤُوْبُ
وَأُخِّرَ حَاذِقٌ فِي الشِّعْرِ طبٌّ وَقُدِّمَ سَارِقٌ فِيْهِ مُرِيْبُ
كَبَعْضِ الصَّيْدِ يُرْزَقُ مِنْهُ مُحْظٍ وَيُحْرَمُ خَيْرَهُ الرَّامِي المُصِيْبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المدْحِ :

تَأَلَّقَ وَالخُطُوْبُ لَهُ ظَلاَمٌ وَأَسْفَرَ وَالزَّمَانُ لَهُ قُطُوْبُ
إِذَا شِيْمَتْ بَوَارِقُهُ اسْتَهَلَّتْ سَمَاءٌ مِنْ مَوَاهِبِهِ تَصُوْبُ
فَقَدْ نَشَرَ الثَّنَاءُ عَلَيْكَ مِنْهُ خَطِيْبٌ ليس يُشْبِهُهُ خَطِيْبُ
فَسَيَّرَ مِنْهُ وَشْيَاً ليس يبْلَى وَأَطْلَعَ مِنْهُ شَمْسَاً لاَ تَغِيْبُ

٢٢٠٢ـ زهير بن جناب الكلبي (الذخائر) : ٨٤ .
٢٢٠٤ـ القصيدة في ديوان السري الرفاء : ٥٧ وما بعدها .

إِذَا مَا صَافَحَ الأَسْماعِ يَوْماً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَمِنْ حُسْنِ الصَّنَائِعِ فِيْهِ حُسْنٌ وَمِنْ طِيْبِ المَحَامِدِ فِيْهِ طِيْبُ
وَلَيْسَ يَفُوْحُ زَهْرُ الرَّوْضِ حَتَّى تُفَتِّحُهُ شَمَالٌ أَو جُنُوْبُ

* * *

مُحَمَّدُ بن المُعَلَّى الشُّوَنيزي فِي الرِّشْوَةِ : [من الوافر]

٢٢٠٥ـ إِذَا مَا صُبَّ فِي القِنْدِيْلِ زَيْتٌ تَحَوَّلَتِ القَضِيَّةُ لِلْمُقَنْدِلْ

قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن المُعَلَّى بن خَلَفٍ الأَزْدِيّ الشُّوْنِيْزِيّ فِي الرَّشْوَةِ :

وَعِنْدَ قُضَاتِنَا خُبْثٌ وَمَكْرٌ وَزَرْعٌ حِيْنَ تَسْقِيْهِ يُسَنْبِلُ

إِذَا مَا صُبَّ فِي القِنْدِيْلِ زَيْتٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَبَرْطِلْ إِنْ أَرَدْتَ الأَمْرَ يَمْشِي فَمَا يَمْشِي إِذاً إِنْ لَمْ تُبَرْطِلْ

[من الوافر]

٢٢٠٦ـ إِذَا مَا صَحَّ وُدٌّ مِنْ خَلِيْلٍ فَزُرْهُ وَلاَ تَخَفْ مِنْهُ مَلاَلاَ

بَعْدهُ :

وَكُنْ كَالشَّمْسِ تَطْلَعُ كُلَّ يَوْمٍ وَلاَ تَكُ فِي زِيَارَتِهِ هِلاَلاَ

هَذَا مُنَاقِضٌ لِقَوْلِ الحَرِيْرِيّ : فَاجْتِلاَءُ الهِلاَلِ فِي الشَّهْرِ يَوْمٌ . [من الطويل]

٢٢٠٧ـ إِذَا مَا صَدَعْتَ العَظْمَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ فَلَسْتَ لَهُ إِلاَّ بِعَظْمِكَ شَاعِبَا

يُرْوَى لحمزةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : [من الطويل]

٢٢٠٨ـ إِذَا ما صَنَعْتِ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيْلاً فَإِنِّي لَسْتُ آكِلُهُ وحْدِي

٢٢٠٥ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٢٤٨ من غير نسبة .
٢٢٠٦ـ البيتان في روض الأخيار : ١٨٠ منسوبا للبخاري .
٢٢٠٧ـ البيت في المنتحل : ٢١٤ من غير نسبة .
٢٢٠٨ـ ديوان حاتم الطائي : ٧٧ .

قَبْلَهُ :

أيَـا ابْنَـةَ عَبْـدُ اللهِ وَابْنَـةَ مَـالِـكٍ وَيَا ابْنَةَ ذِب الجدَّيْنِ وَالفَرَسِ الوَرْدِ

إِذَا مَا صَنَعْتِ الزَّادَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَصيَّـاً كَـرِيْمَـاً أَو قَـرِيْبَـاً فَـإِنَّنِـي أَخَافُ مَذَمَّاتِ الأَحَادِيْثِ مِنْ بَعْدِي

وَإِنِّـي لَعَبْـدُ الضَّيْـفِ مَـا دَامَ نَـازِلاً وَلاَ مِنْ خِلاَلِي غَيْرِهَا شيمه العبد

غَيْرِهَا اسْتِثْنَاءٌ مُقَدَّمٌ . وَقَوْلُهُ قَصِيَّاً كَرِيْمَاً فِيْهِ مَعْنَى تكليف وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَحْتَجْ أَنْ يَشْتَرِطَ فِي نَسِيْبِهِ الكَرَمَ لأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَ ذَلِكَ وَاشْتَرَطَ فِي القَصِيِّ أَنْ يَكُوْنَ كَرِيْمَاً لأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُوْنَ مؤَاكِلُهُ غَيْرُ كَرِيْمٍ . [من الوافر]

٢٢٠٩ـ إِذَا مَـا ضَـاقَ بَـابٌ مِـنْ أَمِيْـرٍ فَــإِنَّ اللهَ أَوْسَــعُ مِنْــهُ بَــابَــا

/ ٧٤/ الرِّيَاشِيُّ : [من الطويل]

٢٢١٠ـ إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرُكَ عَنْ حَدِيْثٍ فَــأَفْشَتْــهُ الــرِّجَــالُ فَمَــنْ تَلُــوْمُ

قَوْلُ الرِّيَاشِيُّ فَمَنْ تَلُوْمُ بَعْدَهُ :

إِذَا عَـاتَبْـتُ مَـنْ أَفْشَـى حَـدِيْثِـي وَسِــرِّي عِنْــدَهُ فَــأَنَــا الظَّلُــوْمُ

وَإِنِّــي يَــوْمَ أَسْــأَمُ سِــرَّ نَفْسِــي وَقَــدْ ضَمَّنْتُــهُ صَــدْرِي سَــؤُوْمُ

وَلَسْــتُ مُحَــدِّثَــاً سِــرِّي خَلِيْلِــي وَلاَ عِـرْسِـي إِذَا عَـرَضَـتْ هُمُـوْمُ

أَصُــنُّ بِــهِ عَــنِ الأُخْــوَانِ إِنِّــي لِمَــا ضمنــتُ مِــنْ سِــرٍّ كَتُــوْمُ

أَنْشَدَ الزُّبَيْرِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ هذه الأَبْيَات وَلَيْسَتْ لِلرِّيَاشِي .

أَحْمَدُ بنُ فَارِسٍ اللُّغَوِيُّ : [من الوافر]

٢٢١١ـ إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرُكَ فِي بِلاَدٍ فَحُـثَّ اليَعْمَـلاَتِ إِلَـى سِـوَاهَـا

المُتَنَبِّي يَصِفُ سَيْفَاً : [من المتقارب]

٢٢١٠ـ الحيوان : ٦/ ١٠٥ منسوباً لرجل من بني سعد ، وفي عيون الأخبار : ١/ ٩٨ لشاعر .

٢٢١١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٤/ ٢٤٥ .

٢٢١٢ـ إِذَا مَـا ضَـرَبْـتَ بِـهِ هَـامَـةً بَـرَاهَـا وَعَنَّـاكَ فِـي الكَـاهِـلِ

[من الوافر]

٢٢١٣ـ إِذَا مَـا ضَـنَّ بِـالأَرْزَاقِ قَـوْمٌ فَمِـنْ شَـانِـي التَّفَضُّـلُ وَالسَّخَـاءُ

[من الطويل]

٢٢١٤ـ إِذَا مَا طَرِيْقُ المَدْحِ ضَاقَ إِلَى امْرِيءٍ رَأَيْتُ طَرِيقَ المَدْحِ نَحْوَكَ مَهْيَعَا

قَبْلَهُ :

سَعَى لِلْعُلَى حَتَّى إِذَا مَا أَصَابَهَا أَتَتْهُ العُلَى تَسْعَى إِلَيْهِ كَمَا سَعَى

إِذَا مَا طَرِيْقُ المَدْحِ ضَاقَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَقَـدْ آنَـسَ اللهُ البِـلاَدَ وَأَهْلَهَـا بِشَخْصِكَ تَاجَاً لِلْمَعَالِي مُرَصَّعَا

قَيْسُ بنُ المُلَوَّحِ : [من الطويل]

٢٢١٥ـ إِذَا مَا طَوَاكِ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِكٍ فَشَانُ المَنَايَا القَاضِيَاتِ وَشَانِيَا

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من الطويل]

٢٢١٦ـ إِذَا مَا طَوَى عَنِّي امْرُؤٌ بَطْنَ كَفِّهِ طَـوَيْـتُ يَمِيْنِـي دُوْنَـهُ وَشِمَـالِيَـا

بَعْدَهُ :

وَإِنْ مَـلَّ نَـدْمَـانِـي الشَّـرَابَ مَلَلْتـهُ وَيَصْفُو لَهُ كَأسِي إِذَا كَانَ صَافِيَا

[من الطويل]

٢٢١٧ـ إِذَا مَا طَوَى يَوْمَاً طَوَى اليَوْمُ بَعْضَهُ وَيَطْـوِيْـهِ إِنْ جَـنَّ المَسَـاءُ مَسَـاءُ

ابن المُعْتَزِّ بِاللهِ : [من الطويل]

٢٢١٢ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٠ .
٢٢١٥ـ ديوان المجنون : ٩٢ .
٢٢١٦ـ ديوان أبي بكر بن النطاح : ٤٢ .
٢٢١٧ـ ديوان محمود الوراق : ٦٧ .

٢٢١٨ـ إِذَا مَـا عَتَـا جَبَّـارُ قَـوْمٍ فَـإِنَّـهُ   عَلَـى البِيْـضِ وَالخَطِّـي غَيْـرُ حَـرَامِ

قَوْلُ ابن المُعْتَزِّ هَذَا فِي قَتْلِ أَبِي طُوْلُوْنَ قَبْلَهُ :

أَلاَ حَبَّـذَا النَّـاعِـي وَأَهْـلاً وَمَـرْحَبـاً   كَـأَنَّـكَ قَـدْ بَشَّـرْتَنِـي بِغُـلاَمِ
وَكَـمْ دَوْلَـةٍ لِلجـوْدِ مِـنْ قَبْـلِ هَـذِهِ   مَضَـتْ فَـانْقَضَـتْ عَنَّـا بِغَيْـرِ سَـلاَمِ
فَـلاَقْتَـكَ إِلاَّ بَعْـدَ صَمْـتٍ وَعَـزْمَـةٍ   وَلاَ حَسْـمَ إِلاَّ ضَـرْبَـةٌ بِحُسَـامِ

إِذَا مَا عَتَا جَبَّارُ قَوْمٍ فَإِنَّهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَهَلْ يَحْمِلُ الضَّيْفَ الفَتَى وَهُوَ آخِذٌ   بِقَـائِـمِ سَيْـفٍ أَو عِنَـانِ لِجَـامِ

عَلِيّ بنُ الجَّهمِ :   [من الوافر]

٢٢١٩ـ إِذَا مَـا عُـدَّ مِثْلُكُـمُ رِجَـالاً   فَمَـا فَضْـلُ الـرِّجَـالِ عَلَـى النِّسَـاءِ ؟

/ ٧٥/ المُتَنبِّي فِي كَافُوْرٍ :   [من الطويل]

٢٢٢٠ـ إِذَا مَا عَدِمْتَ الأَصْلَ وَالعَقْلَ وَالنَّدَى   فَمَـا لِحَيَـاةٍ فِـي جَنَـابِـكَ طِيْـبُ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ :   [من الطويل]

٢٢٢١ـ إِذَا مَا عَدِمْنَا الجُوْدَ مِنْهُمْ لِعِلَّةٍ   فَلَنْ نَعْدِمَ العَلْيَاءَ مِنْهُمْ وَلاَ المَجْدَا

[من الطويل]

٢٢٢٢ـ إِذَا مَا عَرَضْتَ اليَأسَ أَلْفَيْتَهُ الغِنَى   إِذَا عَـرِفَتْـهُ النَّفْـسُ وَالطَّمَـعُ الفَقْـرُ

الحَارِثِيُّ :   [من المتقارب]

٢٢٢٣ـ إِذَا مَـا عَصَيْنَـا بِـأَسْيَـافِنَـا   جَعَلْنَـا الجَمَـاجِـمَ أَغْمَـادَهَـا

٢٢١٨ـ الأبيات في ابن المعتز : ٣/ ٧١٥ ، ٧١٦ .
٢٢١٩ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٨٤ .
٢٢٢٠ـ ديوان المتنبي (دار المعرفة) : ٥٦ .
٢٢٢١ـ ديوان الشريف الرضي (الأدبية بيروت) : ٣٠٨ .
٢٢٢٣ـ الحارثي حياته وشعره : ٥٩ .

وَمِثْلهُ قَوْلُ عَنْتَرَةُ العَبْسِيّ(١) :

وَمَـا يَـدْرِي جِـرّبـه أَنْ يسلَـى يَكُـوْنُ جَفِيْـرهَـا البَطَـلُ البجيـد

وقول آخَر :

نُعَـرِّي السُّيُـوْفَ فَـلاَ تَـزَالُ عَـرِيَّـةً حَتَّـى تكُـوْنَ جُفُـوْنَهُـنَّ الهَـامُ

وقول العَلَوِيُّ صَاحِبُ البَصْرَةِ(٢) :

وَإِنَّـا لَتُصْبِـحُ أَسْيَـافُنَـا إِذَا مَـا اصْطَبَحْـنَ بِيَـوْمٍ سفُـوْكِ
مَنَـابِـرُهُـنَّ بُطُـوْنُ الأَكُـفِّ وَأَغْمَـادُهُـنَّ رُؤُوْس المُلُـوْكِ

يَقُوْلُ ابنُ المُعْتَزِّ(٣) :

مُتَـرَدِّيَـاً نَصْـلاً إِذَا لاَقَـى الضَّـرِيْبَـةَ لَـمْ يُـرَاقِـبْ
فَكَـأَنَّـهُ فِـي الحَـرْبِ شَمْـسٌ وَالـرُّؤُوْسُ لَهَـا مَغَـارِبْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ(٤) :

تَبْكِـي عَلَـى الأَنْصُـلِ الغمُـوْد إِذَا بـدر لَهَـا أَنَّـهُ يُجَـرِّدُهَـا
لِعِلْمِهَـا أَنَّهَـا تَصِيْـرُ دَمَـاً وَأَنَّـهُ فِـي الـرِّقَـابِ يَغْمِـدُهَـا

الحُسَيْنُ بنُ عَلِيّ عَلَيْهُمَا السَّلاَمُ : [من الهزج]

٢٢٢٤ـ إِذَا مَـا عَضَّـكَ الـدَّهْـرُ فَـلاَ تَجْنَـحْ إِلَـى الخَلْـقِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَسْـأَل سِـوَى اللهِ تَعَـاَلَـى قَـاسِـمِ الـرِّزْقِ
فَلَـوْ عِشْـتَ وَطَـوَّفْـتَ مِـنَ الغَـرْبِ إِلَـى الشَّـرْقِ

(١) البيت في ديوان عنترة : ٥٣ .
(٢) صاحب الزنج (التراث العربي) ١/ ١١٢ـ ١١٣ ع٩١ .
(٣) البيتان في المنصف للسارق ٧٦٨ منسوبان إلى ابن المعتز ، ولم يردا في الديوان .
(٤) ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٠٨ـ ٣٠٩ .
٢٢٢٤ـ الأبيات في ديوان الإمام الحسين بن علي ـ ع ـ ١٣٨ـ ١٣٩ .

لَمَا صَادَفْتَ مَنْ قَدر   أَنْ يَسْعَدَ أَو يُشْقي

الفَرَزْدَقُ بنُ غَالِبٍ يَفْخَرُ : [من الطويل]

٢٢٢٥ـ إذَا مَا عَلَوْنَا الأَرْضَ ذَلَّتْ لِوَطْئِنَا   مَنَاكِبُهَا مِنَّا الحَرُوْنَةُ وَالسَّهْلُ

قَبْلَهُ :

لَقَدْ عَلِمَتْ عليا معدٍ بِأَنَّنَا لَنَا   فَرْعُهَا الأَعْلَى وَمِنْ خِدْرِنَا الأَصْلُ

إِذَا مَا عَلَوْنَا الأَرْضَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَنَحْنُ بَنُو الفَحْلِ الَّذِي سَالَ بَوْلـ   ـهُ بِكُلِّ بِلاَدٍ لاَ يبُوْلُ بِهِ فَحْلُ

يعني بالبول : الأولاد والنَّسل . الحَارِثِيُّ : [من الطويل]

٢٢٢٦ـ إذَا مَا عَمَمْتَ النَّاسَ بِالأُنْسِ لَمْ تَزَلْ   لِصَاحِبِ سَوْءٍ مُسْتَفِيْدَاً وَكَاسِبا

بَعْدهُ :

وَإِنْ تَقْصِهِمْ يَرْمُوْكَ عَنْ قَوْسِ بُغْضَةٍ   فَلِنْ جَانِبَاً إِنْ شِئْتَ أَو كُنْ مُجَانِبَا
فَلاَ تَنْتَبِذْ عَنْهُمْ وَلاَ تَدْنُ مِنْهُمُ   وَلَكِنَّ أَمْرَاً بَيْنَ ذَاكَ مُقَارِبَا

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَكْثَمَ بن صَيْفِيّ حَيْثُ يَقُوْلُ : الانْقِبَاضُ عَنْ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلعدَاوَةِ وَالانْبِسَاطُ إِلَيْهِمْ مَجْلَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوْءِ . أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

٢٢٢٧ـ إذَا مَا عَنَّ لِي أَربٌ بِأَرْضٍ   رَكِبْتُ لَهُ ضَمِيْنَاتِ النَّجَاحِ

بَعْدهُ :

وَلِي عِنْدَ الغُدَاةِ بِكُلِّ أَرْضٍ   دُيُوْنٌ فِي كَفَالاَتِ الرِّمَاحِ

[من الوافر]

٢٢٢٨ـ إذَا مَا غَابَ عَنْكَ أَخُوْكَ حَوْلاً   وَلَمْ يَكْتُبْ إِلَيْكَ فَقَدْ أَرَابَا

٢٢٢٥ـ البيت الأخير في حماسة الخالديين منسوباً إلىٰ مالك بن تاجرة ولا يوجد في ديوان الفرزدق.
٢٢٢٦ـ الحارثي ، حياته وشعره : ٥٥ـ٥٦ .
٢٢٢٧ـ ديوان أبي فراس : ٦٨ .
٢٢٢٨ـ المنتحل : ٢٢٢ من غير نسبة .

[من الوافر]

٢٢٢٩ـ إِذَا مَا غِبْتُ عَنْهُمْ أَوْعَدُونِي وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الوَعِيْدُ

/ ٧٦/ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ :

[من الطويل]

٢٢٣٠ـ إِذَا مَا غَزَا بِالجيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

بَعْدَ قَوْلِهِ بِعَصَائِبِ :

يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يَغَرْنَ مَغَارَهُمْ مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الذَّوَائِبِ
لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرِفْنَهَا إِذَا عَرَضُوا الخَطِيَّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ
تَرَاهُنَّ خَلْفَ القَوْمِ خُرْزاً عُيُوْنُهَا جُلُوْسَ الشُّيُوْخِ فِي مَسُوْكِ الأَرَانِبِ
جَوَانِحُ قَدْ أَيْقَنَّ أَنَّ قَبِيْلَهُ إِذَا مَا الْتَقَى الجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ

بَشَّارٌ :

[من المتقارب]

٢٢٣١ـ إِذَا مَا غَزَا بَشَّرَتْ طَيْرُهُ بِفَتْحٍ وَبَشَّرَنَا بِالنِّعَمِ

حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

[من الطويل]

٢٢٣٢ـ إِذَا مَا غَزَا يَوْماً رَأَيْتَ غَيَابَةً مِنَ الطَّيْرِ يَنْظُرْنَ الَّذِي هُوَ صَانِعُ

وَيُرْوَى : إِذَا مَا عَدَا يَوْماً . وَهُوَ فِي وَصْفِ الذِّئْبِ . بَشَّارٌ :

[من الطويل]

٢٢٣٣ـ إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمَا

قَدْ نَسَبَ أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيُّ هَذَا البَيْتُ إِلَى القحيف بن حمسٍ فِي حَمَاسَتِهِ وَهُوَ مَشْهُوْرٌ لِبَشَّارِ بنُ بُرْدٍ العُقَيْلِيّ . وَقَبْلَهُ :

لَقَدْ لقيت أَفْنَاءُ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ وَهِزَّانِ بِالبَطْحَاءِ ضَرْباً عَشَمْشَمَا

٢٢٢٩ـ البيت في ديوان النابغة الشيباني : ٣٦ .
٢٢٣٠ـ ديوان النابغة الذبياني : ٤٦ .
٢٢٣١ـ ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٦١ .
٢٢٣٢ـ ديوان حميد بن ثور : ١٥٣ .
٢٢٣٣ـ ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٦٣ .

قَيْسُ بن الخَطِيْمِ : [من الطويل]

٢٢٣٤ـ إذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَا فِرَارنَا صُـدُوْدَ الخُـدُوْدِ وَازْوِرَارَ المَنَـاكِـبِ

أَوَّلُهَا :

أَتَعْـرِفُ رَسْمَـاً كَـاطِّـرَادِ المَـذَاهِـبِ لِعَمْـرَة وَحْشَـاً غَيْـرَ مَـوْقِـفِ رَاكِـبِ
دِيَارَ الَّتِي كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنَى تَحِـلُّ بِنَـا لَـولاَ نَجَـاءُ الـرَّكَـائِـبِ
تَبَدَّتْ لنا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ
وَلَـمْ أَرَهَـا إلاَّ ثَـلاَثَـاً عَلَـى مِنَـى هْـدِي بِهَـا عَـذْرَاءَ ذَاتِ ذَوَائِـبِ
وَمِثْلُكِ قَدْ أَحْبَبْتُ لَيَسَتْ بِكنَّةٍ وَلاَ جَـارَةٍ وَلاَ حَلِيْلَـةِ صَـاحِـبِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

دَعَـوْتُ بَنِي عَـوْفٍ لِحَقْنِ دِمَـائِهِـمْ فَلَمَّا أَبُوا سَامَحْتُ فِي قَتْلِ حَاطِبِ
أُرِبْـتُ بِـدَفْـعِ الحَـرْبِ حَتَّـى رَأَبْتُهَـا عَلَـى الـدَّفْـعِ لاَ تَـزْدَادُ غَيْـرَ تَقَـارُبِ
وَكُنْتُ امْرأً لاَ أَبْعَثُ الحَرْبُ ظَالِمَاً فَلَمَّـا أبوا أَشْعَلْتُهَـا كُـلَّ جَـانِـبِ
ولمـا رَأَيْـتُ الحَـرْبَ شَـبَّ أَوَارُهَـا لَبِسْتُ مَع البرْدَيْنِ ثَوْبَ المُحَارِبِ
مُضَـاعَفَـةً يَغْشَـىٰ الأَنَـامِـل فَضْلُهَـا كَـأَنَّ قَتِيْـرِيْهَـا عُيُـونُ الجنَـادِبِ
وَمَيَّـا الَّـذِي آلَـىٰ ثَمَـانِيْـنَ حِجَّـةً عَلَى الخَمْرِ حَتَّى زَارَكُمْ بِالكَتَائِبِ
ولمـا ضَبَطْنَـا السَّهْـلَ قَـالَ أَمِيْـرُنَـا حَرَامٌ عَلَيْنَا الخَمْرَ مَا لَمْ نُضَارِبِ
فَسَـامَحَـهُ مِنَّـا رِجَـالٌ أَعِـزَّةٌ فَمَـا بَـرِحُـوا حَتَّـى أُحِلَّـتْ لِشَـارِبِ

إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَأ فِرارنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سُـود الخُـدُوْدِ وَالقَنَـا مُتَشَـاجِـرٌ وَلاَ تَبْـرَحُ الأَقْـدَامُ عِنْـدَ التَّضَـارُبِ
إِذَا قَصُـرَتْ أَسْيَـافُنَـا كَـانَ وَصْلُهَـا خُطَـانَـا إِلَـى أَعْـدَائِنَـا فَنُضَـارِبِ
نُضَـارِبُهُـمْ يَـوْمَ الحـدَيفَـةِ حَـاسِـرَاً كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لاَعِبِ
فَإِنْ غِبْتُ لَمْ أَغْفَلْ إن كُنْتُ شَاهِدَاً تَجِدْنِي شَدِيْداً فِي الكَرِيْهَةِ جَانِبِي

٢٢٣٤ـ ديوان قيس بن الخطيم : ٣٣ـ ٤٤ ، ١٦٣ .

بُجَيْرُ بنُ بَجرَةَ : [من الطويل]

٢٢٣٥ـ إِذَا مَا فَرَغنَا مِنْ ضِرَابِ كَتِيبَةٍ سَمَوْنَا الأُخْرَى غَيْرِهَا بِضِرَابِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

كَأَنَّهُمْ وَالخَيْلُ تَتْبَعُ فَلَّهُمْ جَرَادُ زَفَتْهُ الرِّيْحُ يَوْمَ ضَبَابِ

[من الوافر]

٢٢٣٦ـ إِذَا مَا قَارَنَ القَمَرُ الثُّرَيَّا لِخَامِسَةٍ فَقَدْ ذَهَبَ الشِّتَاءُ

مُقَارَنَةُ القَمَرِ لِلثُّرَيَّا فِي اللَّيْلَةِ الخَامِسَةِ مِنْ مهلّهِ لا يَكُوْنُ أَبَدَاً إِلاَّ فِي قَبْلِ الدِّفْءِ . حَارِثَةُ بن بَدْرٍ : [من الطويل]

٢٢٣٧ـ إِذَا مَا قَتَلْتَ الشَّيْءَ عِلْمَاً فَقُلْ بِهِ وَإِيَّاكَ وَالشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُه

فِي المَثَلِ : جَهَلَ مِنْ لَغَانِيْنَ سَبْلاَتٍ . اللَّغْنُوْنُ مَدْخَلُ الأَوْدِيَةِ وَسبْلاَتٌ مجمع سيل مثل طُرُقاتٍ وَصَعَدَاتٍ فِي جَمْعِ طَرِيْقٍ وَصَعِيْدٍ . وَأَصْلُ المَثَلِ أَنَّ عَمْرُو بن هِنْدٍ المَلِكِ قَالَ : لأُجَلِّلَنَّ مَوَاسِلَ الرَّيْطِ مَصْنُوْعَاً بِالزَّيْتِ ثَمَّ لأَشْعِلَنَّهُ بِالنَّارِ . فَقَالَ : رَجُلٌ جَهِلَ مِنْ لَغَانِيْنَ سُبُلاَتٍ . أَي لَمْ يَعْلَمْ مَشَقَّةَ الدُّخُوْلِ مِنْ سُبُلاَتِ لَغَانِيْنَ المَضَائِقِ مِنْهَا وَمَوَاسِلَ فِي رَأْسِ الجبَلِ مِنْ جِبَالِ طَيْءٍ . يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُقْدِم عَلَى أَمْرٍ قَدْ جَهِلَ مَا فِيْهِ مِنَ المَشَقَّةِ وَالشِّدَّةِ . أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي : [من المتقارب]

٢٢٣٨ـ إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَطْقَةٍ فَإِنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ

[من الطويل]

٢٢٣٩ـ إِذَا مَا قُرَيْشٌ أَنْكَرَتْ حَقَّ هَاشِمٍ فَمَا لِقُرَيْشٍ فِي المَكَارِمِ مِنْ حَقِّ

/ ٧٧/ فِي الدُّنْيَا : [من الطويل]

٢٢٣٥ـ البيتان في التذكرة السعدية : ١٢٥ .

٢٢٣٦ـ الأزمنة والأمكنة : ٧٢ .

٢٢٣٧ـ ربيع الأبرار : ٢/ ٢٩ .

٢٢٣٨ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٩٣ .

٢٢٤٠ـ إِذَا مَا قَرِيْنٌ بَتَّ مِنْهَا حِبَالَهُ فَـأَهْـوَنُ مَفْقُـوْدٍ عَلَيْهَـا قَـرِيْنُهَـا

[من الطويل]

٢٢٤١ـ إِذَا مَا قَضَتْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ حَاجَةً فَمَكَّـةُ مِـنْ أَوْطَـانِهَـا وَالمُحَصَّـبُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

٢٢٤٢ـ إِذَا مَـا قَضَـى اللهُ أَمْـراً دَنَـتْ عَلَيْـــكَ مَسَـــافَـــةُ أَطْـــرَافِـــهِ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ يَقْـضِ بِـالعُسْـرِ فِـي مَطْلَـبٍ فَمَـــنْ لَـكَ يَـوْمَـاً بِـإِسْعَـافِـهِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابن الرُّوْمِيّ : إِذَا آذَنَ اللهُ فِي حَاجَةٍ . البَيْتُ [من الطويل]

٢٢٤٣ـ إِذَا مَا قَضَيْتَ الدَّيْنَ بِالدَّيْنِ لَمْ يَكُنْ قَضَاءً وَلَكِنْ كَانَ غُرْمَاً عَلَى غُرْمِ

[من الطويل]

٢٢٤٤ـ إِذَا مَا قَفَلْنَا نَحْوَ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا قفُوْلاً إِلَى نَجْدِ

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

٢٢٤٥ـ إِذَا مَـــا قُلْـــتَ أَيُّهُـــمُ لأَيٍّ تَشَـابَهَـتِ المَنَـاكِـبُ وَالـرُّؤُوْسُ

هَذَا الأَعْرَابِيُّ يَهْجُو قَوْمَاً مِنْ طَيِّءٍ يَقُوْلُ قَبلَهُ :

وَلَمَّـا أَنْ رَأَيْـتُ بَنِـي جُـوَيْـنٍ جُلُـوْسَـاً لَيْـسَ بَيْنَهُـمُ جَلِيْـسُ

يَئِسْـتُ مِـنَ الَّتِـي أَقْبَلْـتُ أَبْغِـي إِلَيْهِـــمْ إِنَّنِـــي رَجُـــلٌ يَـــؤُوْسُ

إِذَا مَا قُلْتَ أَيُّهُمُ لأَيٍّ . البيت . قَوْلُهُ : جُلُوْسَاً لَيْسَ بَيْنَهُمُ جَلِيْسُ أي هَؤُلَاءِ قَوْمٌ

٢٢٤٠ـ شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٧٧ .
٢٢٤٢ـ ديوان أبي الفتح البستي (المبرد) : ١٢٥ .
٢٢٤٣ـ ربيع الأبرار : ٣٢٦/٤ منسوباً (لثعلبة بن عمير الحنفي) .
٢٢٤٤ـ عيون الأخبار : ٢٩/٤ منسوباً للحكم بن صخر الثقفي .
٢٢٤٥ـ عيون الأخبار : ٤/٢ من غير نسبة .

لاَ يَنْتَجِعُ النَّاسُ مَعْرُوْفِهِم فَلَيْسَ فِيْهِمْ غَيْرُهِمْ وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الهجَاءِ وَمِنْ قَوْلِهِمْ فِي المَثَلِ : سَمْنُهُمْ فِي زَينهم . وَقَوْلُهُ : تَشَابَهَتْ المَنَاكِبُ وَالرُّؤُوْسُ . إِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلأَخْلاَقِ وَالأَفْعَالِ . أَي لَيْسَ فِيْهِمْ مُفْضِلٌ . الأَخْطَلُ : [من الوافر]

٢٢٤٦ـ إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ بَكْرَاً   أَبَى البَغْضَاءُ وَالنَّسَبُ البَعِيْدُ

بَعْدَهُ :

وَأَيَّامٌ لَنَا وَلَهُمُ طِوَالٌ   يَعَضُّ الهَامَ مِنْهُنَّ الجَدِيْدُ
وَمِهْرَاقُ الدِّمَاءِ بِوَارِدَاتٍ   تبيدُ المجرياتِ وَلاَ تبيدُ
هُمَا أَخَوَانِ تَصْطَلِيَانِ نَاراً   رِدَاءُ الحَرْبِ بَيْنَهُمَا جَدِيْدُ

[من الوافر]

٢٢٤٧ـ إِذَا مَا قُلْتُ يَوْمَاً قَدْ تَقَضَّى   عِتَابُ الدَّهْرِ جَدَّدَ لِي عِتَابَا

[من الوافر]

٢٢٤٨ـ إِذَا مَا قَلَّ مَالُكَ كُنْتَ فَرْدَاً   وَأَيُّ النَّاسِ زُوَّارُ المُقِلِّ ؟

عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ : [من الوافر]

٢٢٤٩ـ إِذَا مَا قَلَّ وَفْرِي قَلَّ مَدْحِي   وَإِنْ أَثْرَيْتُ عَادُوا فِي امْتِدَاحِي

أَبْيَاتُ ابنُ المُعْتَزِّ أَوَّلُهَا(١) :

لِمَنْ وَلَدٌ وَدِيْعٌ قَدْ تَعَفَّى   بِنَهْرِ الكَرْخِ مَهْجُوْرُ النَّوَاحِي
سَقَى أَرْضَاً تَحِلُّ بِهَا سُلَيْمَى   وَلاَ سُقِيَ العَوَاذِلُ وَاللَّوَاحِي
وَأَعْدَاءٍ دَلَفْتُ لَهُمْ بِجَيْشٍ   سَرِيْعَ الخَطْوِ فِي يَوْمِ الصِّيَاحِ
وَكُنَّا مَعْشَرَاً خُلِقُوا كِرَامَاً   نَرَى بَذْلَ النُّفُوْسِ مِنَ السَّمَاحِ

٢٢٤٦ـ ديوان الأخطل : ٩٥ .
٢٢٤٨ـ عيون الأخبار : ١/٣٤٨ من غير نسبة .
٢٢٤٩ـ شرح ديوان الحماسة (للمرزوقي) : ٣٥٥ من غير نسبة .
(١) ديوان ابن المعتز (الأقبال) : ٢٦ـ٢٨ .

دَعَــوْنَــا ظَــالِمِيْــنَ فَمَــا نَكَلْنَــا وجِئْنَــا فَــاقْتَــرَعْنَــا بِــالصِّفَــاحِ
رَأُوْنَــا آخِــذِيْــنَ بِكُــلِّ فَــجٍّ بِمُشْعَلَــةٍ تَــوَقَّــدُ بِــالسِّــلاَحِ
فَعَــاذُوا بِــالفِــرَارِ وَأَسْلَمَتْهُــمْ جَــرَائِــرهُــم إِلَــى الحِيْــنِ المُتَــاحِ
وَأَفْــرَدَنِــي مِــنَ الأَخْــوَانِ عِلْمِــي بِهِــمْ فَبَقِيْــتُ مَهْجُــوْرَ النَّــوَاحِــي

إِذَا مَا قَلَّ وَفْرِي قَلَّ مَدْحِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَــمْ ذَمٍّ لَهُــمْ فِــي جَنْــبِ مَــدْحٍ وُجِــدٍّ بَيْــنَ أَثْنَــاءِ المــزَاحِ

/ ٧٨/ بَعْضُ بَنِي قَيْس بن ثَعْلَبَةَ : [من الطويل]

٢٢٥٠ـ إِذَا مَا قُلُوْبُ النَّاسِ طَارَتْ مَخَافَةً مِنْ المَوْتِ أَرْسُو بِالنُّفُوْسِ المَوَاجِدِ

قَالَ عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَيَّ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَوْعِظَةً مَا سُرِرْتُ بِمَوْعِظَةٍ سُرُوْرِي بِهَا : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ المَرْءَ يَسُرُّهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوْتَهُ وَيَسُوءهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكُهُ فَمَا نَالَكَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلاَ تُكْثِرْ بِهِ فَرَحَاً وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فلا تَتْبعْهُ أسفاً ، وليكن سرورك بم قدّمت واسفك على مَا خَلَّفْتَ وهْمكَ فِي مَا بَعْدَ الموْتِ . [من الطويل]

٢٢٥١ـ إِذَا مَا قَنِعْنَا بِالتَّرَاسُلِ فِي الهَوَى فَــلاَ أَنْــتَ مَعْشُــوْقٌ وَلاَ أَنَــا عَــاشِــقُ

بَعْدهُ :

إِذَا لَمْ يتم الوَصْلُ وَالبَذْلُ فِي الهَوَى فَأُمُّ الهَوَى مِنْ بَعْدِ هَذَيْنِ طَالِقُ

[من الوافر]

٢٢٥٢ـ إِذَا مَا كَانَ عِنْدِي قُوْتُ يَوْمِي نَفَيْــتُ الهَــمَّ عَنِّــي يَــا سَعِيْــدُ

بَعْدهُ :

٢٢٥٠ـ شروح ديوان الحماسة : ٣٥٥ .
٢٢٥١ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ١٢٩ منسوباً للخبزارزي .
٢٢٥٢ـ العقد الفريد : ٣/ ١٥٦ منسوباً للبحتري وهو غير موجود في ديوانه (الهندية بمصر) ، أخبار وتراجم أندلسية : ١٢٨ من غير نسبة .

إِذَا لَمْ تَخْطُرْ هُمُوْمُ غَدٍ بِبَالِي فَإِنَّ غَدَاً لَهُ رِزْقٌ جَدِيْدُ
أُسَلِّمُ إِنْ أَرَادَ اللهُ أَمْرَاً وَأَتْرُكُ مَا أُرِيْدُ لِمَا يُرِيْدُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنُ الخيَّاطِ الدِّمَشْقِيّ(١) :

إِذَا مَا كَانَ مِثْلُكَ لِي مَجِيْرَاً وَمِثْلُكَ لاَ يَجُوْدُ بِهِ الوُجُوْدُ
فَإِنَّ بَعِيْدَ مَا أَرْجُو قَرِيْبٌ وَإِنَّ قَرِيْبَ مَا أَخْشَى بَعِيْدُ

[من الوافر]

٢٢٥٣ـ إِذَا مَا كَانَ قُرْبُ الدَّارِ دَاءً فَدَاوِ الدَّاءَ مِنْهُ بِاجْتِنَابِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من المتقارب]

٢٢٥٤ـ إِذَا مَا كَبِرْتَ وَبَانَ الشَّبَابُ فَلاَ خَيْرَ فِي العَيْشِ بَعْدَ الكِبَر

قَبْلَهُ :

هِيَ الدَّارُ دَارُ الأَذَى وَدَارُ القَذَى وَدَارُ الفَنَاءَ وَدَارُ الغِيَر
فَلَوْ نِلْتَهَا بِحَذَافِيْرِهَا لَمُتَّ وَلَمْ تَقْضِ مِنْهَا الوَطَر
أَيَا مَنْ يُؤَمِّلُ طُولَ الخُلُوْدِ وَطُوْلُ الخُلُوْدِ عَلَيْهِ ضَرَر

إِذَا مَا كَبِرْتَ وَبَانَ الشَّبَابُ . البَيْتُ* * *

وَمِمَّا يَلِي هَذَا البَابَ قَوْلُ(١) :

إِذَا مَا كَثِرْتَ عَلَى صَاحِبٍ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيْكَ مِنْ نَفْسِهِ
فَلاَ بُدَّ مِنْ مَلَلٍ وَاقِعٍ يُغَيِّرُ مَا كَانَ مِنْ أُنْسِهِ

وَمِنَ البَابِ الَّذِي يَلِيْهِ قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيّ(٢) :

---

(١) البيتان في ديوان ابن الخياط : ٣١٥ .
٢٢٥٤ـزهديات أبي العتاهية : ١١٠ـ ١١١ .
(١) نهاية الأرب في فنون الأدب : ٢/ ٢٥٤ .
(٢) ديوان ابن الرومي : ١/ ١١٥ .

إِذَا مَـا كَسَـاكَ اللهُ سِـرْبَـالَ صِحَّـةٍ ... وَلَمْ تَخْلُ مِن عَيْشِي يَحُلُّ يعَذّبُ
وَلاَ تَغْبطَـنَّ المُكْثِـرِيْـنَ فَـإِنَّـهُ ... عَلَى قَدْرِ مَا يُعْطِيْهم الدَّهْرُ يَسْلِبُ

حَسَنُ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

٢٢٥٥ـ إِذَا مَا كَسَاكَ الدَّهْرُ ثَوْباً مِنَ الغِنَى ... فَعَجِّـلْ بِـلاَهُ فَـالليـالـي سَـوَالِـبُ

الوَطْوَاطُ : [من الوافر]

٢٢٥٦ـ إِذَا مَـا كَـفَّ دَهْـرٌ كَـفَّ جُـوْدٍ ... بَسَطْـتُ الصَّبْـرَ فِـي صَـدْرٍ فَسِيْـحِ

بَعْدهُ :

وَأَرْوَحُ مَـا يَكُـوْنُ المَـرْءُ بَـالاً ... إِذَا مَـا رَاحَ فِـي زُهْـدِ المَسِيْـحِ

السَّرِيُّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الوافر]

٢٢٥٧ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ أَكْـرَمَ مَـنْ عَلَيْهَـا ... فكيـفَ أَقُـوْلُ تَفْـدِيْـكَ اللِّئَـامُ

يَقُوْلُ مِنْهَا السَّرِيُّ :

عَهِـدْنَـا السَّيْـفَ ذَا نقـمٍ وَلَكِـنْ ... كَـرُمْـتَ فَفِيْـكَ نُعْمَـى وَانْتِقَـامُ
فَمِـنْ يُسْـرَاكَ يَنْهَـلُّ المَنَـايَـا ... وَمِـنْ يُمْنَـاكَ يَنْهَـلُّ الغَمَـامُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

عَـلاَمَ حَـرَمْتَنِـي إِنْشَـادَ شِعْـرِي ... لَـدَيْـكَ وَقَـدْ تَنَـاشَـدَهُ الأَنَـامُ
ربـى فِيْـكَ الَّتِـي تُلْغِـي القَـوَافِـي ... إِذَا ذُكِـرَتْ وَيُمْتَهَـنُ الكَـلاَم
فمصـرّع عـن نـداهـا الرِّيْـحُ جَرْيـاً ... وَتَعْجِـزُ عَـنْ مَـوَاقِعِهَـا السِّهَـامُ
تَنَـاهَـبَ حُسْنَهَـا حَـادٍ وَشَـادٍ ... فَحَـثَّ بِهَـا المَطَـايَـا والمُـدَامُ
لَـكَ النُّعْمَـى الَّتِـي جَلَّـتْ وَلَكِـنْ ... دُنُـوِّي مِنْـكَ وَالقُـرْبُ التَّمَـامُ
وَتَشْـرِيْفِـي القِيَـامَ إِزَاءَ مَلِـكٍ ... مُلُـوْكُ العَـالَمِيْـنَ لَـهُ قِيَـامُ
وإِحْضَـارِي إذا حَبَّـرتَ مِنْهُ مَـدحَـاً ... لِتَسْمَـعَ مَـا أُحَبِّـرُ وَالسَّـلاَمُ

* * *

٢٢٥٧ـ القصيدة في شعر السري الرفاء : ٥٧٨ وما بعدها .

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا كُنْت ت) قَوْلُ[١] :

إِذَا مَـا كُنْـتَ تنْكِـرُ كُـلَّ ذَنْـبٍ وَلَـمْ تُجْلِـلْ أَخَـاكَ عَـنِ العِتَـابِ
تَبَـاعَـدَ مَـا تُقَـارِبُ بَعْـدَ قُـرْبٍ وَصَـارَ بِـهِ الـزَّمَـانُ إِلَـى اجْتِنَـابِ

وقول زُهَيْرٍ المِصْرِيّ[٢] :

إِذَا مَـا كُنْـتَ أَنْـتَ وَأَنْـت رُوْحِـي تَـرَى تَلَفِـي فَغَيْـرُكَ لاَ يُـلاَمُ
سَـأَلْتُـكَ حَـاجَـةً فَسَكَـتَّ عَنْهَـا وَلِـي عَـامٌ أُرَدِّدُهَـا وَعَـامُ
فَـرُدَّ لِـيَ الجـوَابَ بِمَـا تَـرَاهُ وَكَلِّمْنِـي فَمَـا حَـرَمَ الكَـلاَمُ
وَهَـاأَنَـا قَـدْ كَشَفْـتُ إِلَيْـكَ سِـرِّي وَهَـذَا شَـرْحُ حَـالِـي وَالسَّـلاَمُ

[من الوافر]

٢٢٥٨ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ جَـارَ بَنِـي عَلِـيٍّ فَـأَنْـتَ لأَكْـرَمَ الثَّقَلَيْـنِ جَـارُ

[من الوافر]

٢٢٥٩ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ ذَا أَكْـلٍ وَشُـرْبٍ فَـلاَ تَطْمَـحْ إِلَـى نَيْـلِ المَعَـالِـي

/ ٧٩/ الصَّنَوْبَرِيُّ :

[من الوافر]

٢٢٦٠ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ ذَا بَـوْلٍ صَحِيْـحٍ أَلاَ فَـاضْـرِبْ بِـهِ وَجْـهَ الطَّبِيْـبِ

قَبْلَهُ :

وَلِلسُّقَّـــاطِ أَمْثِلَـــةٌ فَمِنْهَـــا مِثْلهـم لَـدَى الشَّـيْءِ المُـرِيْـبِ
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَوْلٍ صَحِيْحٍ . البَيْتُ

مُحَمَّدُ بن عَلِيّ العَبْدَانِيّ :

[من الوافر]

---

(١) اللطائف والظرائف : ١١٥ .
(٢) الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٤٠ .
٢٢٥٨ـ حماسة الخالديين : ٨٦ منسوباً لأبي الطمحان القيني . وكذلك في الحماسة البصرية : ١٣٢ .
٢٢٥٩ـ حماسة الخالديين : ٤٤ من غير نسبة .
٢٢٦٠ـ ديوان الصنوبري ٢/ ٣٩٧ .

٢٢٦١ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ ذَا رَأْيٍ سَـدِيْـدٍ فَـلاَ تَغْتَـرَّ بِـالـدَّهْـرِ الخَـؤُوْنِ

قَوْلُ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أَحْمَد العَبْدَانِيّ بِالدَّهْرِ الخَؤُوْنِ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ تَغْضَـبْ فَـإِنَّـك بَيْـنَ قَـوْمٍ يَقِيْسُـوْنَ المَـلاَئِـكَ بِـالقُيُـوْنِ

[من الوافر]

٢٢٦٢ـ إِذَا مَـا كُنْـتُ ذَا عُـوْدٍ صَلِيْـبٍ فَيَكْفِيْنِـي القَلِيْـلُ مِـنَ اللِّحَـاءِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنُ المُعْتَزِّ(١) :

إِذَا مَـا كُنْـتَ ذَا فَـرَسٍ وَرُمْـحٍ فَمَـا أَنَـا بِـالفَقِيْـرِ إِلَـى الـرِّجَـالِ

مُحَمَّدُ بن أُمَيَّةَ : [من الوافر]

٢٢٦٣ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ لِلْحَـدَثَـانِ عَـوْنَـاً عَلَيْـكَ وَلِلـزَّمَـانِ فَمَـنْ تَلُـوْمُ ؟

قَبْلَهُ :

أَتَطْعَـنُ وَالَّـذِي تَهْـوَى مُقِيْـمٌ لَعُمْـرِكَ إِنَّ ذَا خَطْـبٌ عَظِيْـمُ

إِذَا مَا كُنْتَ لِلحَدَثَانِ عَوْناً . البَيْتُ قُرشِيٌّ يَهْجُو بَنِي تَمِيْمٍ : [من الوافر]

٢٢٦٤ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ مُتَّخِـذَاً خَلِيْـلاً فَـلاَ تَجْعَـلْ خَلِيْلَـكَ مِـنْ تَمِيْـمِ

بَعْدَهُ :

بَلَـوْتُ صَمِيْمَهُـمْ وَالعَبْـدُ مِنْهُـمْ فَمَـا أَدْنَـى العَبِيْـدَ مِـنَ الصَّمِيْـمِ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الوافر]

٢٢٦٥ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ مُفْتَخِـراً فَفَـاخِـرْ بِبَيْـتٍ مِثْـلَ بَيْـتِ بَنِـي سُـدُوْسَـا

٢٢٦١ـ البيتان في قرى الضيف : ٥/ ٣١٥ .

(١) الحماسة البصرية : ١/ ٩٨ منسوباً لبعض اللصوص .

٢٢٦٣ـ المنتحل : ٢٢٢ منسوباً إلى محمد ابن الزيات الوزير .

٢٢٦٤ـ الكامل في اللغة والأدب : ٣/ ١٣٠ .

٢٢٦٥ـ ديوان امرىء القيس : ٣٤٤ .

وَقَالَ هِشَامٌ : كُلُّ سَدُوْسٍ فَمَفْتُوْحُ السِّيْنِ الأَوَّلَةِ إلاَّ هَذَا فَإِنَّهُمْ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو سُدُوْسٍ بِضَمِّ السِّيْنِ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ مُحَمَّد بن يَحْيَى الأُمَوِيّ(١) :

إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَحِفَاً كِسَاءً ... وَلَمْ يَكُنِ الكِسَاءُ يَعُمُّ كُلَّك
فَلاَ تَمْدُدْ لَهُ رِجْلاً وَلَكِنْ ... عَلَى قَدَرِ الكِسَاءِ فَمُدَّ رِجْلَك

[من الوافر]

٢٢٦٦ـ إِذَا مَا كُنْتُمُ فِي الجِسْمِ رُوْحَاً ... فَكَيْفَ عَلَى بِعَادِكُمُ يَعِيْشُ

[من الوافر]

٢٢٦٧ـ إِذَا مَا كُنْتُ لاَ أَلْقَاكَ لَيْلاً ... وَلاَ فِي صُبْحِهِ فَمَتَى اللِّقَاءُ ؟

المُتَنبِّي : [من الطويل]

٢٢٦٨ـ إِذَا مَا لَبِسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتِعَاً بِهِ ... تَمَزَّقْتَ وَالمَلبُوْسِ لَمْ يتَمَزَّقِ

أَبْيَات المُتَنَبِّيُّ أَوَّلُهَا :

لِعَيْنَيْكِ مَا يَلْقَى الفُؤادُ وَمَا لَقَى ... وللحُبِّ مَا لَمْ تَبْقَ مِنِّي وَمَا بَقِي
وَمَا كُنتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ العِشْقُ قَلْبَهُ ... وَلَكِنَّ مَنْ يُبْصِرْ جُفُوْنَكَ يَعْشَقِ
وبين الرِّضَى وَالسُّخْطِ وَالقُرْبِ ... وَالنَوَى مَجَالٌ لِدَمْعِ المُقْلَةِ المُتَرَقْرِقِ
وَأَحْلَى الهَوَى مَا شَكَّ فِي الوَصْلِ ربُهُ ... وَفِي الهَجْرِ فَهُوَ الدَّهْرُ يَرْجُو وَيَتَّقِي
وَمَا كُلُّ مُنْ يَهْوَى يَعُفُّ إِذَا خَلاَ ... وَيَفْعَلُ فِعْلَ البَابِلِيّ المُعَتَّقِ

إِذَا مَا لَبِسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتِعَاً بِهِ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

---

(١) محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٣ من غير نسبة .

٢٢٦٨ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٠٤ـ٣١٣ .

لقد جُدْتَ حَتَّى جُدْتَ فِي كُلِّ مِلَّةٍ وَحَتَّى أَتَاكَ الحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقِ
وَلَمْ يَثْنِكَ الأَعْداءُ عَنْ مُهَجَاتِهِمْ بِمِثْلِ خضُوْعٍ فِي كَلامٍ مُنَمَّقِ
فَإِنْ تُعْطِهِ بَعْضَ الأَمَانِ فَسَائِلٌ وَإِنْ تُعْطِهِ جَدَّ الحُسَامِ فَاخْلَقِ
وَإِطْرَاق طَرْفِ العَيْنِ ليس بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ طَرْفُ القَلْبِ ليس بِمُطْرِقِ
فَيَا أَيُّهَا المَطْلُوْبُ جَاوِرْهُ تَمْتَنِعْ وَيدا أَيُّهَا المَحْرُوْمُ يَمِّمْهُ تُرْزَقُ
وَيَا أَجْبَنَ الفُرْسَانِ صَاحِبْهُ تَجْتَرِىءْ وَيَا أَشْجَعُ الشُّجْعَانِ قَارِبْهُ تَعْرَقِ
رَأَى مَلِكُ الرُّوْمِ ارْتِيَاحكَ لِلنَّدَى فَقَامَ مَقَامَ المُجْدِي المُتَمَلِّقِ
وَكُنْتَ إِذَا كَاتَبْتَهُ قَبْلَ هَذِهِ كَتَبْتَ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدّمُسْتُقِ
إِذَا سَعَتِ الأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ سَعَة جدّهُ فِي مَجْدِهِ سَعْيَ مُحْنِقِ
وَمَا ينصُرُ الفَضْلُ المبينُ عَلَى العِدَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلَ السَّعِيْدِ المُوَفَّقِ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الطويل]

٢٢٦٩ـ إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى المَرْءِ رَغَّبَتْ إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

/ ٨٠/ الرضي الموسويّ : [من الطويل]

٢٢٧٠ـ إِذَا مَا لَقِيْتَ الجيْشَ أَفْنَيْتَ جُلَّهُ رَدًى وَرَدَدْتَ الفَاضِلِيْنَ نَوَاعِيَا

الحَجَّاجُ بنُ يُوْسفَ الثَّقفِيُّ : [من الطويل]

٢٢٧١ـ إِذَا مَا لَقِيْتُ اللهَ عَنِّي رَاضِيَاً فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيْمَا هُنَالِكِ

كَانَ الحَجَّاجُ بن يُوْسُف عَلِيْلاً فَأَرْجَفَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ وَذَلِكَ لَمَّا مَاتَ أَخُوْهُ مُحَمَّد بن يُوْسُفَ وَوَلَدهُ مُحمَّد بن الحَجَّاجُ وَكَانَ قَدْ جَزِعَ عَلَيْهِمَا حَتَّى اعْتَلَّ فَلَمَّا تَمَاثَلَ طَلَعَ إِلَى النَّاسِ وخطبَ خِطْبَةً وَعَظَ فِيْهَا وَتَكَلَّمَ بِالحِكْمَةِ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ المِنْبَرِ قَالَ :

فَحَسْبِي رِضَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ سَاخِطٍ وَحَسْبِي بَقَاءُ اللهِ مِنْ كُلِّ هَالِكِ

٢٢٦٩ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣١٨ .
٢٢٧٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٦ .
٢٢٧١ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨٣ .

إِذَا مَا لَقِيْتُ اللهَ عَنِّي رَاضِياً . البَيْتُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

٢٢٧٢ـ إِذَا مَا لَمْ تَخُنْكَ يَدٌ وَقَلْبٌ فَلَيْسَ عَلَيْكَ خَائِنَةُ اللَّيَالِي

أَوَّلُ أَبْيَاتِ أَبُو فِرَاسٍ :

ضَلاَلٌ مَا رَأَيْتُ مِنَ الضَّلاَلِ مُعَاتَبَةَ الكَرِيْمِ عَلَى النَّوَالِ
وَإِنَّ مَسَامِعِي عَنْ كُلِّ عَذْلٍ لَفِي شُغْلٍ بِحَمْدٍ أَو سُؤَالِ
فَلاَ وَاللهِ مَا بَخُلَتْ يَمِيْنِي وَلاَ أَصْبَحْتُ أَسْقَاكُمْ بِمَالِي
وَلَكِنِّي سَأُفْنِيْهِ وَأُبْقِي ذَخَائِرَ مِنْ ثَوَابٍ أَو جَمَالِ
وَلِلوُرَّاثِ أرث أَبِي وَجَدِّي جِيَادَ الخَيْلِ وَالأَسْلِ الطِّوَالِ
وَمَا تَجْنِي سَرَاةُ بَنِي أَبِيْنَا سِوَى ثَمَرَاتِ أَطْرَافِ العَوَالِي
أَزَرْنَا بَيْنَ أَطْنَابِ الأَعَادِي إِلَى بَلَدٍ مِنَ النّصَّارِ خَالِ
نَعَافُ قطُونَهُ ونَمَلُّ مِنْهُ وَيَمْنَعُنَا الإِبَاءُ مِنَ الزِّيَالِ
مَخَافَةَ أن يُقَالَ بِكُلِّ أَرْضٍ بَنُو حَمْدَانَ كَفُّوا عَنْ قِتَالِي

إِذَا مَا لَمْ تَخُنْكَ يَدٌ وَقَلْبٌ . البَيْتُ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَلاَ هَلْ مُنْكِرٌ يَا بَنِي نِزَارٍ مَقَامِي يَوْمَ ذَاكَ أَو مَقَالِي
أَلَمْ أَثْبتْ لَهَا وَالخَيْلُ فَوْضَى بِحَيْثُ تَجِفُّ أَحْلاَمُ الرِّجَالِ
فَقَائِلُهُ يَقُوْلُ جزِيْتُ خَيْراً لقد حَامَيْتَ عَن حُرَمِ المَعَالِي
وَقَائِلُهُ يَقُوْلُ أَبَا فِرَاسٍ أُعِيْذُ عُلاَكَ مِنْ عَيْنِ الكَمَالِ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الوافر]

٢٢٧٣ـ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ إِبْلٌ فَمِعْزَىٰ كَأَنَّ قُرُوْنَ حلَّتهَا العِصِيُّ

بَعْدَهُ :

فَتَمْلأُ بَيْتَنَا أَقِطَاً وَسَمْنَاً وَحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبْعٌ وَرِيُّ

٢٢٧٢ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٠٨ـ ٢١٠ .

فِي المَثَلِ : حَسْبكَ مِنَ القَلاَدَةِ مَا أَحَاطَ بِالعنقِ . أَي اكْتَفِ بِالقَلِيْلِ مِنَ الكَثِيْرِ .

وَالمَثَلُ قَوْلُهُ : وَحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شَبعٌ وَرِيٌّ [من الوافر]

٢٢٧٤ـ إِذَا مَا لَمْ تكُنْ تَسْعَى لِوِتْرٍ فَلاَ تُكْثِرْ مُشَاتَمَةَ الرِّجَالِ

الطُّغرَائِيُّ : [من الوافر]

٢٢٧٥ـ إِذَا مَا لَمْ تكُنْ مَلِكاً مُطَاعاً فَكُنْ عَبْداً لِخَالِقِهِ مُطِيْعَا

بَعْدهُ :

وَإِنْ لَمْ تَمْلِكِ الدُّنْيَا جَمِيْعاً كَمَا تَخْتَارُ فَاتْرُكْهَا جَمِيْعَا
هُمَا سَبَبَانِ مِنْ مُلْكٍ وَنُسْكٍ يُنِيْلاَنِ الفَتَى الشَّرَفَ الرَّفِيْعَا
كَذَاكَ الفِيْلُ أَمَّا عِنْدَ مِلْكٍ وَأَمَّا فِي مَجَاهِلِهَا رَتِيْعَا
وَمَنْ تَقْنَعْ مِنْ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ سِوَى هَذَيْنِ تَحْيَى بِهَا وَضِيْعَا

جَرِيْرٌ : [من الوافر]

٢٢٧٦ـ إِذَا مَا لُمْتِنِي وَعَذَرْتُ نَفْسِي فَلُومِي مَا بَدَا لَكِ أَنْ تَلُومِي

قَبْلهُ :

فَلَيْتَ الظَّاعِنِيْنَ هُمُ أَقَامُوا وَفَارَقَ بَعْضُ ذَا الأُنْسِ المُقِيْمِ
فَمَا العَهْدَ الَّذِي عَهِدَت إِلَيْنَا مَنْسِيَّ الذَّمَامِ وَلاَ ذَمِيْمُ
أَعَاذِلَ طَالَ لَيلكَ لَمْ تَنَامِي وَنَامَ العَاذِلاَتُ وَلَمْ تُنِيْمِي

إِذَا مَا لُمْتِنِي وَعَذَرْتُ نَفْسِي . البَيْتُ

أَبُو يَعْقُوبَ الخُرَيْمِيُّ : [من الوافر]

٢٢٧٧ـ إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَابْكِ بَعْضاً فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضٍ قَرِيْبُ

٢٢٧٥ـ ديوان الطغرائي : ٢٤٥ .

٢٢٧٦ـ ديوان جرير : ٤٩٤ـ٤٩٥ .

٢٢٧٧ـ الشعر والشعراء : ٢/ ٨٤٤ ، الإعجاز والإيجاز : ١٥٨ ، ديوان الخريمي ٦٥ ، ربيع الأبرار : ٥/ ٦٥ ، ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٢٨ـ١٢٩ .

أَبْيَاتُ أَبي يَعْقُوْبَ الخُرَيْمِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَذْكُرُ فِيْهَا ذَهَابَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

سَكَبْت الدَّمْعَ مِنْكِ عَلَيْكِ حُزْناً وَقَـلَّ لِفَقْـدِكِ الـدَّمْـعُ السَّكُـوْبُ
وَكُنْـتِ مُنِيْـرَتِـي وَسِـرَاجَ وَجْهِـي وَكَـانَـتْ لِـي بِـكِ الـدُّنْيَـا تَطِيْـبُ
يَمُـوْتُ المَـرْءُ وَهُـوَ يُعَـدُّ حَيّـاً وَيخْلُـفُ ظَنَّـكَ الأَمَـلُ الكَـذُوْبُ
إِذَا مَـا مَـاتَ بَعْضـكَ فَابْـكِ بَعْضَـاً فَـإِنَّ البَعْـضَ مِـنْ بَعْـضٍ قَـرِيْـبُ

[من الوافر]

٢٢٧٨ـ إِذَا مَـا مَـاتَ مِثْلِـي مَـاتَ حُـرّاً يَمُــوْتُ بِمَــوْتِــهِ بَشَــرٌ كَثِيْــرُ

[من الوافر]

٢٢٧٩ـ إِذَا مَـا مَـاتَ مَيـتٌ مِـنْ تَمِيْـمٍ فَسَــرَّكَ أَنْ يَعِيْــشَ فَجِــئْ بِــزَادِ

بَعْدهُ :

بِخُبْــزٍ أَو بِلَحْــمٍ أَو بِتَمْــرٍ أَو الشَّــيْءِ المُلَفَّــفِ فِـي البِجَـادِ
تُــرَاهُ يُنَقِّــبُ البَطْحَــاءَ حَــوْلاً لِيَــأْكُــلَ رَأسَ لُقْمَــانَ بــنُ عَــادِ

الشَّيْءُ المُلَفَّفُ فِي البجادِ أيْرُ الحمَار لأَنَّ تَمِيْماً تَعيَّرُ بِأَكْلِهِ وله حِكَايَةٌ لَيْسَ هُنَا مَوْضِعُهَا تَأْتِي فِي مَكَانِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ./ ٨١/ أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٢٢٨٠ـ إِذَا مَا مَحَضْتَ الوُدَّ مِنْكَ لِصَاحِبٍ فَعَافَ عَلَيْكَ المَحْضَ فَامْذُقْ لَهُ مَذْقَا

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢٢٨١ـ إِذَا مَـا مَـدَحْنَـاهُ اسْتَعَنَّـا بِفِعْلِـهِ لِنَـأْخُـذَ مَعْنَـى مَـدْحِـهِ مِـنْ فَعَـالِـهِ

قَالَهُ عَبْدُ اللهِ ابن المُعْتَزِّ فِي الوَزِيْرِ القَاسِمِ بن عَبَيْدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ بن وَهَبٍ . ابنُ طَبَاطَبَا : [من الطويل]

٢٢٧٩ـ العقد الفريد : ٢/ ٢٩٤ وفي المعاني الكبير : ٥٨٠ منسوباً ليزيد بن الصعق والبيت الأخير البيان والتبيين : ٣/ ٢١٢ منسوباً لأبي المهوش الأسدي .

٢٢٨٠ـ حماسة الخالديين : ٧٨ منسوباً إلىٰ بكر بن مصعب .

٢٢٨١ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٤٦ وهو غير موجود بديوان ابن المعتز .

٢٢٨٢ـ إذَا مَا مَدَحْنَاهُ اسْتَعَنَّا بِكُتْبِهِ لِنَسْرِقَ عَمْداً مِنْ رَسَائِلِهِ مَعْنَى

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من المتقارب]

٢٢٨٣ـ إذَا مَا مَرَرْتَ بِأَهْلِ القُبُوْرِ فَأَيْقِنْ بِأَنَّكَ مِنْهُمْ غَدَا

قَبْلَهُ :

أَمَا يَرْدَعُ المَوْتُ أَهْلَ النُّهَى وَيَرْدَعُ مِنْ غَيِّهِ مَنْ غَوَى
أَمَا عَالِمٌ عَارِفٌ بِالزَّمَانِ يَرُوْحُ وَيَغْدُو قَصِيْرَ الخُطَى
وَيَا لاَهِيَاً آمِنَاً وَالحِمَامُ إِلَيْهِ سَرِيْعٌ قَرِيْبُ المَدَى
يُسَرُّ بِشُيْءٍ كَانَ قَدْ مَضَى وَيَأْمَنُ شَيْئَاً كَانَ قَدْ أَتَى

إِذَا مَا مَرَرْتَ بِأَهْلِ القُبُوْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلاَ أَمَلٌ غَيْرُ عَفْوِ الإِلَهِ وَلاَ عَمَلٌ غَيْرُ مَا قَدْ مَضَى
فَإِنْ كَانَ خَيْراً فَخَيْراً تَنَالَ وَإِنْ كَانَ شَرّاً فَشَرّاً تَرَى

[من الطويل]

٢٢٨٤ـ إذَا مَا مَضَى مِنْ آبَ عِشْرُوْنَ لَيْلَةً أَتَاكَ النَّسِيْمُ العَذْبُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

يَحْيَى بنُ خَالِدٍ البَرْمَكِيّ : [من الطويل]

٢٢٨٥ـ إذَا مَا مَضَى مِنْ وَقْتِ عُمْرِكَ شَطْرُهُ فَلَبْثُكَ فِي الشَّطْرِ الأَخِيْرِ يَسِيْرُ

قَبْلَهُ :

وَمِنْ عَجَبِ الأَيَّامِ أَنَّكَ وَاقِفٌ عَلَى الأَرْضِ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَسِيْرُ

إِذَا مَا مَضَى . البَيْتُأَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الطويل]

٢٢٨٦ـ إذَا مَا مَضَى يَوْمٌ بِأَمْرٍ تَقَطَّعَتْ قُوَاهُ وَرَثَّت أَحْدَثَت لَيْلَةٌ أَمْرَا

٢٢٨٣ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٩ .
٢٢٨٤ـ البيت في روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار : **٣٣** من غير نسبة .
٢٢٨٦ـ ديوان أبي العتاهية : ١٠٨ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ وَلَمْ أَكُ نَاظِرَاً إِلَيْكَ تَمُوْرُ الأَرْضُ بِي وَتَضِيْقُ
وَلِي مُقْلَةٌ مُذْ غِبْتَ فَارَقَهَا الكَرَى وَقَلْبٌ إِلَى طِيبِ اللِّقَاءِ مَشُوْقُ

هَذَا يَصْلُحُ فِي صَدْرِ كِتَابٍ وَيَقْربُ مِنْهُ قَوْلُ آخَر :

إِن يَغِبْ عَنْ جنابكَ الرَّحْب شَخْصِي أَو تَنَاءتْ لْسُوْءِ حَظِّي كُتُبِي
فَشَأنِي كَمَا عَهدْتَ وَشُكْرِي وَضَمِيْرِي كَمَا خَبِرْتَ وَقَلْبِي

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

٢٢٨٧ـ إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ مِنَ العَيْشِ صَالِحٌ فَصِلْهُ بِيَوْمٍ صَالِحِ العَيْشِ مِنْ غَدِ

قَبْلَهُ :

أَعَاذِلَ إِنَّ النَّائِبَاتِ بِمَرْصَدٍ وَإِنَّ السُرُوْرَ غَيْرُ مُخَلَّدِ

إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ . البَيْتُ [من الوافر]

٢٢٨٨ـ إِذَا مَا مُقْلَتِي رَمِدَتْ فَكُحْلِي تُرَابٌ مَسَّ نَعْلَ أَبِي تُرَابِ

قَبْلَهُ :

أَلاَ هَلْ مِنْ فَتَى كَأَبِي تُرَابٍ وَأَنَّى مِثْلُهُ فَوْقَ التُّرَابِ

إِذَا مَا مُقْلَتِي رَمِدَت فَكُحْلِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هُوَ البَكَّاءُ فِي المِحْرَابِ لَكِنْ هُوَ الضَّحَّاكُ فِي يَوْمِ الحِرَابِ

[من الطويل]

٢٢٨٩ـ إِذَا مَا مَلَكْتَ المَالَ فَاعْمَلْ لِظُلْمِهِ فَظُلْمكَ لِلأَمْوَالِ مِنْ شِيَمِ العَدْلِ

٢٢٨٧ـ البيتان في شعر السري الرفاء : ٢١٩ .

٢٢٨٨ـ البيت في سمط النجوم : ٢/ ٥٥٣ من غير نسبة ، البيت الثاني ، تاج العروس : ٢/ ٧٠ لبعض الشيوخ .

والبيت الثالث في سمط النجوم : ٢/ ٥٥٣ من غير نسبة .

/ ٨٢ / [من الطويل]

٢٢٩٠ـ إِذَا مَا مَنَحْتَ النُّصْحَ مَنْ لَيْسَ أَهْلَهُ ... تَـوَهَّمَـهُ غِشّـاً فَـأَصْبَـحَ خَـاسِـرَا

بَعْدَهُ :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَفْسِهِ زَاجِرٌ لَهُ ... فَـأَحْـرَى بِـهِ أَنْ لاَ يُطَـاوِعَ زَاجِـرَا

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من الوافر]

٢٢٩١ـ إِذَا مَـا نَـالَ ذُو طَلَـبٍ نَجَـاحَـاً ... بِـأَمْـرٍ لَـمْ يَجِـدْ أَلَـمَ الطِّـلاَبِ

[من الوافر]

٢٢٩٢ـ إِذَا مَـا نَـامَ عَـنْ مَجْـدٍ رِجَـالٌ ... فَلَسْـتُ عَـنِ المَعَـالِـي بِـالنَّـؤُوْمِ

خَلَفُ بنُ أَيُّوْب : [من الطويل]

٢٢٩٣ـ إِذَا مَا نَبَا الهِنْدِيُّ أَصْلَتَ مُنْصلاً ... مِـنَ الـرَّأْيِ لاَ يَثْنِيْـهِ فَجْـأَةُ نَـائِـبِ

بَعْدَهُ :

وَأَصْبَحْـتُ ذَا كَـوْكَـبٍ طَـالِـعٍ ... لَجُـوْبِ المَفَـاوِزِ أَو غَـارِبِ

فَبَـاعِـدْ إِذَا مَـا نَـوَيْـتَ الـرَّحِيْـلَ ... بِهَمِّـكَ فِـي الأَرْضِ أَو قَـارِبِ

وَسِـرْ أَو تَمُـوْتَ غَـرِيْبَـاً ... بِغَيْـرِ أَخٍ لَـكَ رَاثٍ وَلاَ نَـادِبِ

وَإِنْ أَنْـتَ نَـادَيْـتَ أَهْـلَ الحِفَـاظِ ... فَعَـرِّضْ بِـذِكْـرِيَ أَو نَـادِ بِـي

ابنُ أَسَدٍ الفَارِقِيُّ : [من المتقارب]

٢٢٩٤ـ إِذَا مَـا نَبَـا بَلَـدٌ بِـي رَحَلْـتُ ... وَأَلْقَيْـتُ حَبْلِـي عَلَـى غَـارِبِـي

البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٢٢٩٥ـ إِذَا مَا نَبَا حِسٌّ وَكَلَّتْ بَصِيْرَةٌ ... فَطُـوْلُ بَقَـاءِ المَـرْءِ طُـوْلُ شَقَـائِـهِ

٢٢٩١ـ البيت في الجليس الصالح : ٥٥٩ .

٢٢٩٣ـ الأبيات في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٢٤ .

٢٢٩٤ـ ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٢٤ .

٢٢٩٥ـ الأبيات في ديوان البستي (المورد) : ع٣/ ٨٥ .

قَبْلَهُ :

أَرَى المَرْءَ يَرْجُو أَنْ يَطُوْلَ بَقَاؤُهُ لِيَدْرِكَ مَا يَرْجُو بِطُوْلِ بَقَائِهِ
وَأَيَّةُ جَدْوَى فِي البَقَاءِ وَقَدْ وَهَتْ قُوَاهُ وَأَقْوَى قَلْبُهُ مِنْ ذَكَائِهِ

إِذَا مَا نَبَا حِسٌّ . البَيْتُ الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٢٩٦ـ إِذَا مَا نَبَتْ بِي أَرْضُ قَوْمٍ تَرَكْتُهَا وَسِرْتُ وَلِي مِنْهَا وَمِنْ أَهْلِهَا بُدُّ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا) قَوْلُ الأَخْطَلِ(١) :

إِذَا مَا نَدِيْمِي عَلَّنِي ثُمَّ عَلَّنِي ثَلاَثُ زُجَاجَاتٍ لَهُنَّ هَدِيْرُ
خَرَجْتَ أَجُرُّ الذَّيْلَ حَتَّى كَأَنَّنِي عَلَيْكَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَمِيْرُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٢٩٧ـ إِذَا مَا نَسَبْتَ الحَادِثَاتِ وَجَدْتَهَا بَنَاتِ الزَّمَانِ أُرْصِدَتْ لِبَنِيْهِ

قَوْلُ البُحْتُرِيُّ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا غَالِب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البدير أَوَّلُهَا :

مَتَى تَسْأَلِي عَنْ عَهْدِهِ تَجِدِيْهِ مَلِيَّاً بِوَصْلِ الحَبْلِ لَمْ تَصِلِيْهِ
يُكَلِّفُنِي عَنْكِ العَذُوْلَ تَصَبُّراً وَأَعْوَزُ شَيْءٍ مَا يُكَلِّفُنِيْهِ
أَرَى عقلُ الأَيَّام إِعْطَاءَ مَانِعٍ نَصِيْبُكِ أَحْيَاناً وَحِلْمُ سَفِيْهِ

إِذَا مَا نَسَبْتَ الحَادِثَاتِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَتَى أَرَتِ الدُّنْيَا نَبَاهَةَ خَامِلٍ فَلاَ تَرْتَقِبْ إِلاَّ خُمُوْلَ نَبِيْهِ
وَمَا رَدَّ صَرْفُ الدَّهْرِ مِثْلُ مهذَّبٍ أَبَى الدَّهْرُ أَنْ يَأْتِي لَهُ بِشَبِيْهِ
جَدِيْدَ الشَّبَابِ كِبْرُهُ بِفِعَالِهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ كِبْرُهُ بِسِنِيْهِ
وَمَا مَانِعٌ فِي المَجْدِ نَهْجَ عَدُوِّهُ كَمُتَّبِعٍ فِي المَجْدِ نَهْجَ أَبِيْهِ

٢٢٩٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٢ منسوباً إلىٰ أبي الفتح بن العميد .
(١) ديوان الأخطل : ١٨٩ .
٢٢٩٧ـ ديوان البحتري : ٢/ ٣٢٨ .

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٢٩٨ـ إِذَا مَا نَفَذْتُ السُّدَّ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ رَأَيْتُ أَمَامِي دُوْنَ مَا أَبْتَغِي سُدَّا

أَبْيَاتُ السَّيِّد الرَّضِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ هَذَا مُنْتَخِبَهاً ، أَوَّلُهَا[1] :

تَزَوَّدْ مِنَ المَاءِ النُّفَاخِ فَلَنْ تَرَى بِوَادِي الغَضَا نُفَاخَاً وَلاَ بَرْدَا
وَنلْ مِنْ نَسِيْمِ البَانِ وَالرَّنْدِ لَيْلَةً فَهَيْهَاتَ وَادٍ يُنْبِتُ البَانَ وَالرَّنْدَا
وَعجْ فِي الحِمَى عَيْنَاً فَلَسْتَ بِرَامِقٍ طِوَالَ اللَّيَالِي ذَلِكَ العَلَمَ الفَرْدَا
وَكُرَّ إِلَى نَجْدٍ بِطَرْفِكَ أَنَّهُ مَتَى تَغْدُ لاَ تَنْظُر عَقِيقَاً وَلاَ بَحْرَا
أَمِنْكِ الخَيَالُ الطَّارِقِي بَعْدَ هَجْعَةٍ يُعَاطِي جَوَى الظَّمْآنِ مُبْتَسِمَاً بَرْدَى
دَنَا مِنْ أَعَالِي الرَّقْمَتَيْنِ وَمَا دَنَا وَصَدَّ وَقَدْ وَلَّى الظَّلاَمُ وَمَا صَدَّى
وَمِنْ عَجَبٍ رَيّي وَمَا نَفعَ الصَّدَى وَعَدَّى لَهُ مِنَّا عَلَيَّ وَمَا اعْتَدَى
أَشَاءَ لَيَالِي القُرْبِ نَأياً وَهِجْرَةً وَأَسْدَى عَلَى بُعْدٍ مِنَ الدَّارِ مَا أَسْدَى

يَقُوْلُ مِنْهَا وَكَانَ قَدْ سَافَرَ إِلَى الكُوْفَةِ وَعَزَمَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى مِصْرَ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ فَقَالَ هَذِهِ القَصِيْدَةَ يَذْكُرُ فِيهَا الأَتْرَاكَ وَبَنِي بُوَيْهَ وَيذُمُّ العَرَبَ مِنْ أَعْدَائِهِ حُيْثُ يَقُوْلُ :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلمَطَامِعِ جَاذِبٌ يُجَشِّمَنِي مَا يُعْجِزُ الأَسَدَ الوَرْدَا
كَأَنّي إِذَا حَاوَلْتُ دُوْنَ مَطَالِبِي أُجَادِلُ الأَيَّامَ أَلْسِنَةً لُدَّا
أَحُلُّ عُقُوْدَ النَّائِبَاتِ وَأَنْثَنِي وَخَلفِي يَدٌ لَلدَّهْرِ تَحْكِمُهَا عِقْدَا

إِذَا مَا نَفَذْتَ السدَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَأَتْرِكُ أَمْلاَكَاً رِزَانَاً حُلُومهُم حُلُوْلاً عَلَى الزَّوْرَاءِ إِيْمَانهُمْ تَنْدِي
كَأَنَّكَ تَلْقَى مِنْهُمُ أَجمِيَّةً مُؤَلَّلَةَ الأَنْيَابِ أَو قُلَلاً مِلْدَا
وَلاَ يَأْنَفُ الجَبَّارُ أن تَعْتَفِيْهُمُ وَلاَ الحرُّ يَأبَى أن يَكُوْنَ لَهُمْ عَبْدَا
إِذَا مَا عَدِمْنَا الجُوْدَ مِنْهُمْ بِعِلَّةٍ فَلَنْ نَعْدِمَ العَلْيَاءَ مِنْهُمْ وَلاَ المَجْدَا

---

(١) ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٩ـ ٤٤١ .

وَإِنَّ كَرِيْمَ القَوْمِ مَنِ خَدَمَ العُلَى وَإِنَّ لَئِيْمَ القَوْمِ مَنْ خَدَمَ الرِّفْدَا
إِذَا مَا طَرَقْتَ المَرْءَ مِنْهُمْ وَجَدْتَهُ عَلَى النَّارِ لاَ كَابي الزِّنَادَ وَلاَ وَغْدَا
لَهُمْ كُلُّ مَوْقُوْدٍ مِنَ التَّاجِ رَأْسُهُ غَنِي بِالعُلَى أَنْ يُنْسَبَ الأَبَ وَالجدَّا
وَأَنْقُلُ بَيْتِي فِي البِلاَدِ مُجَاوِرَاً بُيُوْتَ المَخَازِي قَدْ ضَلِلْتُ إِذَاً جِدَّا
خِيَامَاً قَصِيْرَاتُ العِمَادِ تَخَالُهَا كِلاَبَاً عَلَى الأَذْيَابِ مَقْعِيَّةً رَبْدَا
إِذَا عَزَّ مَاءٌ بَيْنَهُمْ وَرَدُوا القَذَى وَإِنْ قَلَّ زَادٌ عِنْدَهُمْ مَضَغُوا القدَّا
تَرَى الوَفْدَ عَنْ أَعْطَائِهِم وَقِبَابِهِمْ مِنَ اللَّوْمِ أَنْأَى مِنْ نِعَامِهِمْ طَرْدَا
أَأَتْرُكُ إِمْطَاءَ السَّوَابِقِ ضَلَّةً وَأَسْتَحْمِلُ الحَاجَاتِ أَحْمِرَةً قَفْدَا
لَرَأْيٌ لَعمْرِي غَيْرُ دَانٍ مِنَ النُّهَى وَلاَ وَاسِطٌ فِي الحَزْمِ قَبْلاً وَلاَ بَعْدَا
فَلاَ طَرَبٌ إِنْ زِدْتُ قُرْبَاً إِلَيْهُمُ وَلاَ أَسَفٌ إِنْ زَادَ مَا بَيْنَنَا بُعْدَا
كَمَمْتُ لِسانِي أَنْ يَقُوْلَ إِنْ يَقُلْ قَفُلٍ فِي الجرَارِ العَضْبِ إِنْ فَارَقَ الغَمْدَا
وَإِنَّ بُرُوْدَاً لِلمَخَازِي مُعِدَّةً فَمَنْ شَاءَ مِنْ ذَا الحَيِّ أَسْحَبْتُهُ بُرْدَا
قَلاَئِدُ فِي الأَعْنَاقِ بِالعَارِ لاَ تَهِي عَلَى مَرِّ أَيَّامِ الزَّمَانِ وَلاَ تَصْدَا
حَصَلْتُ بَيْنَ القَنَا فضنت القَنَا وَإِنْ زفرت فِي السَّرْدِ قطَّعَتِ السّرْدَا
آَلِ بُوَيْهٍ مَا يَرَى النَّاسُ غَيْرَكُمْ وَلاَ يَشْتَكِي لِلْخَلْقِ أولاكم قعْدَا
تَرَى مَنْعَكُمْ جُوْدَاً وَمَطْلَكُمْ جَدَىً وَإِذْلاَلُكُمْ عِزَّاً وَإِمْرَارِكُمْ شهدَا
وَعَيْشُ اللَّيَالِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ رَدَىً وَبَرْدَ الأَمَانِي عِنْدَ غَيْرِكُمُ وَقْدَا
إِذَا لَمْ تَكُوْنُوا نَازِلِي الأَرْضِ لَمْ نَجِدْ بِهَا الوَادِي المَمْطُوْرَ وَالكَلأَ الجعْدَا
وَينبطُ مِحْفَارِي بِأَرْضِكُمُ الغِنَى إِذَا مَا نَبَا عَنْ جَانِبِ اللَّوْمِ أَو أَكْدَى
وَكُنْتُ أَرَى أَنِّي مَتَى شِئْتُ دُوْنَكُمْ وَجَدْتُ مَجَالاً لِلمَطَالِبِ أَو مَعْدَى
فَلَمْ أَرَ لِي مِنْ مَطْلَعٍ عَنْ بِلاَدِكُمْ وَلاَ مِنْ مرَاحٍ لِلأَمَانِي وَلاَ مُغْدَا
خُذُوا بِزِمَامِي قَدْ رَجَعْتُ إِلَيْكُمْ رُجُوْعَ نَزِيْلٍ لاَ يَرَى مِنْكُمْ بُدَّا
أُرِيْدُ ذهَابَاً عَنْكُمُ فَيَرُدُّنِي إِلَيْكُم تَجَارِيْبُ الرِّجَالِ وَلاَ حَمْدَا

وَلِلرَّضي أَيْضاً : [من الهزج]

٢٢٩٩ـ إذَا مَـــا نَفَــعَ الجهْـــلُ فَـــإِنَّ الضَّـــائِـــرَ العَقْـــلُ

/ ٨٣/ أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٣٠٠ـ إذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلجَّ بِيَ الهَوَى أَصاخَت إِلَى الوَاشِي فَلَجَّ بِهَا الهَجْرُ

هَذَا أَحْسَنُ مَا قِيْلَ مِنْ شِعْرِ المُتَأَخِّرِيْنَ فِي التَّزاوُجِ ، وَهُوَ أَنْ يُزَاوِجَ بَيْنَ مَعْنَيَيْنِ فِي الشَّرْطِ وَالجزَاءِ سَوَاءً . [من الطويل]

٢٣٠١ـ إذَا مَا وُتِرْنَا لَمْ نَنَمْ عَنْ تُرَاثِنَا وَلَـمْ نَـكُ أَوْغَـالاً نُقِيْـمُ البَـوَاكِيَـا

شَرَفُ الكُتَاب بنُ جِيَا : [من الطويل]

٢٣٠٢ـ إذَا مَا وَجَدْتَ البُؤْسَ عِنْدَ أَحِبَّتِي تُـرَى عِنْـدَ أَعْـدَائِي يَكُـوْنُ رَجَـائِـي

قَبْلَهُ : مِنْ أَبْيَاتٍ :

وَإِنَّ حَبِيْبِـي مَـنْ يُـرِيْـدُ تَنَعُّمِـي وَلَيْـسَ حَبِيْبِي مَنْ يُـرِيْـدُ شَقَـائِـي

إِذَا مَا وَجَدْتُ البُؤْسَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِلَـى أَيْـنَ يَسْعَـى مَنْ يَغصُّ بِلَقْمَةٍ إِلَى المَاءِ يَسْعَى مَـنْ يَغـصُّ بِمَـاءِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ هِلاَلِ بن المُقَلَّدِ اليَعْقُوبِيّ(١) :

إِذَا مَـــا وَسَـــعَ اللهُ عَلَـى الإِنْسَـانِ فِـي الـرّزْقِ

فَمَـــا يَصْنَـــعُ بِـــالأَسْفَـــارِ لَـولاَ كَثْـرَةُ الحُمْـــقِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من المتقارب]

٢٢٩٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : (الأدبية ـ بيروت) : ٧٠٣ .

٢٣٠٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٨٤٤ .

٢٣٠١ـ الحماسة البصرية : ١/ ١٠٨ منسوباً إلى ماجد بن مخارق الغنوي .

٢٣٠٢ـ البيتان في مجلة التراث العربي : ع٦٣ ، العقد الفريد : ١/ ٣٢ من غير نسبة .

(١) البيتان في الوافي بالوفيات : ٢٧/ ٢٢١ .

٢٣٠٣ـ إِذَا مَـا وَصَفْـتَ امْـرَأً لامـرِيءٍ فَــلاَ تَغْــلُ فِــي وَصْفِــهِ وَاقْصِــدِ

بَعْدهُ :

فَــإِنَّــكَ إِنْ تغـل تَعْـدُ الظّنُــوْن فِيْــهِ إِلَــى الغَــرَضِ الأَبْعَــدِ
فَيَصْغُــرُ مِــنْ حَيْــثُ عَظَّمْتَــهُ لِفَضْـلِ المَغِيْـبِ عَلَـى المشْهـدِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من الطويل]

٢٣٠٤ـ إِذَا مَا وَعَظْتَ الجاهِلِيْنَ بِحِكْمَةٍ فَلَمْ يَعْقِلُوهَا أَنْزَلُوْهَا عَلَى الهَجْرِ

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢٣٠٥ـ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى اهْتَدَى لافْتِقَارِهِمْ وَلاَ تَهْتَـدِي يَـوْمَـاً إِلَيْهِـمْ مَفَـاقِـرُه

البَحْرَانِيُّ : [من الطويل]

٢٣٠٦ـ إِذَا مَا هِلاَلُ اليَوْمِ أَشْرَقَ مِنْهُمُ عَلِمْــتَ يَقِيْنَــاً أَنَّــهُ لِغَــدٍ بَــدْرُ

قَبْلهُ :

وَلِيْـدُهُـمُ لاَ يَبْلـغُ الكَهْـلُ حِلْمَـهُ بَصِيْـرٌ إِذَا مَـا بَلَّـدَ العَـاجِـزُ الغُمْـرُ
إِذَا مَا هِلاَلَ اليَوْمِ أَشْرَقَ مِنْهُمُ . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ البُسْتِيِّ[1] :

إِذَا مَــا هَمِمْــتَ بِكَشْــفِ الظّلْــمِ وَحَفْــظِ الثّغُــوْرِ وَسَــدِّ الثّلَــم
فَعَــوِّلْ عَلَــى خِلَّتَيْــنِ اثْنَتَيْــنِ خُــرْقِ الحُسَـامِ وَرِفْــق القَلَــم

أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

٢٣٠٣ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٤١ .
٢٣٠٤ـ البيت في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٢٥٤ .
٢٣٠٥ـ ديوان ابن المعتز (الاقبال) .
(١) ديوان أبي الفتح البستي : ٣٦٥ .

٢٣٠٧ـ إِذَا مَـا لاَحَ لِـي لَمَعَـانُ بَـرْقٍ بَعَثْــتُ إِلَــى الأَحِبَّــةِ بِــالسَّــلاَمِ

قَبْلَهُ :

أَلا يَــا صَــاحِبَــيَّ تَــذَكَّــرَانِــي إِذَا مَــا شِئْتُمَــا البَـرْقَ الشَّـآمِـي

[من الوافر]

٢٣٠٨ـ إِذَا مَـتَّ الأَدِيْـبُ إِلَـى أَدِيْـبٍ بِــــآدَابٍ فَلَيْـــــسَ بِـــأَجْنَبِـــيٍّ

بَعْدهُ :

يُـــؤَلِّـــفُ بَيْنهُـــمْ أَدَبٌ وَفَضْـــلٌ يَنُـوْبُ عَــنِ القَــرَابَــةِ وَالقَصِــيِّ

القَحِيْفُ العِجْلِيُّ : [من الطويل]

٢٣٠٩ـ إِذَا مُتُّ عِنْدَ اليَأسِ أَحْيَانِي الرَّجَا فَكَـمْ مَـرَّةً قَـدْ مُـتُّ ثَـمَّ حَيِيْـتُ

قِيْلَ لَمَّا أُحْضِرَ حجرُ بن عُدَيّ لِيُقْتَلَ سَأَلَ أَنْ يُمْهَلَ لِيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَأَظْهَرَ جزَعَاً فَقِيْلَ : لَهُ أَتَجْزَعُ ؟ قَالَ : كَيْفَ لاَ وَأَنَّى لأَبِي سَيْفَاً مَشْهُوْرَاً وَكَفَناً مَنْشُوْرَاً وَقَبْرَاً مَحْفُوْرَاً وَلَسْتُ أَدرِي إِلَى جَنَّةٍ يُؤْتَى بِي أَو إِلَى نَارٍ؟

/ ٨٤/ الرَّاعِي فِي نَفْسِهِ: [من الطويل]

٢٣١٠ـ إِذَا مُتُّ عَنْ ذِكْرِ القَوَافِي فَلَنْ تَرَى لَهَـا شَـاعِـراً مِثْلِـي أَطَـبَّ وَأَشْعَـرَا

بَعْدهُ :

وَأَكْثَـرُ بَيْتَـاً طَـاوِيَـاً طُـوِيَـتْ لَـهُ بُطُـوْنُ جِبَـالِ الأَرْضِ حَتَّـى تَيَسَّـرَا

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ(١) :

إِذَا مُـتّ فَـابْكِيْنِي بِشَيْئَيْـنِ لاَ يَقُـلْ كَـذَبْـتِ وَشَـرُّ البَـاكِيَـاتِ كَـذُوبهَـا
لِعِفَّـةِ نَفْـسٍ حِيْـنَ يُـذْكَـرُ مَطْمَـعٌ وعِـزَّتهَـا إِنْ كَـانَ أَمْـرٌ يُـرِيْبهَـا
فَإِنْ قُلْت سَمْحٌ بِالَّذِي لَمْ تُكَذِّبِي فَـأَمَّـا تُقَـى نَفْسِـي فَـرَبِّـي حَسِيْبُهَـا

٢٣٠٧ـ ديوان أبي فراس : ٢٧٥ـ ٢٧٦ .
٢٣١٠ـ ديوان ابن مقبل : ١١١ .
(١) ديوان البصري : ٢/ ٤٦ .

أَبُو مِحْجَنُ الثَّقْفِيُّ : [من الطويل]

٢٣١١ـ إِذَا مُتُّ فَادْفُنِّي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ تُرَوِّي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوْقُهَا

بَعْدهُ :

وَلاَ تَـدْفِنَنِّـي بِـالفَـلاَةِ فَـإِنَّنِـي أَخَـافُ إِذَا مَـا مُـتُّ أَلاَّ أَذُوْقُهَـا

ابن المُعْتَزِّ بِاللهِ : [من الطويل]

٢٣١٢ـ إِذَا مُتُّ فَانْعَيْنِي إِلَى المَجْدِ وَالعُلا وَلاَ تُخْـزِنـي دَمْعَـاً إِذَا قَـامَ نَـائِـحُ

سَلَخَهُ ابن المُعْتَزِّ مِنْ قَوْلِ الفَرَزْدَقِ هَذَا . الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

٢٣١٣ـ إِذَا مُتُّ فَانْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَلاَ تَـذْخَـرِي دَمْعَـاً إِذَا قَـامَ نَـائِـحُ

بَعْدهُ :

وَقَوْلٌ ثَوَى طَوْدُ المَكَارِمِ وَالعُلَى وَعُطِّـلَ مِيْـزَانٌ مِـنَ الحِلْـمِ رَاجِـحِ

[من الطويل]

٢٣١٤ـ إِذَا مُتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ وَآخَـرُ مُثْـنٍ بِـالـذي كُنْـتُ صَـانِعَـا

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٢٣١٥ـ إِذَا مُتُّ لَمْ أَحْفِلْ بِمَا اللهُ صَانِعٌ إِلَى الأَرْضِ مِنْ جَدْبٍ وَسَقْيِ غُيُوْثِ

بَعْدهُ :

وَمَـا تَشْعـرُ الغَبْـرَاءُ مَـاذَا تُكِنُّـهُ أَأَعَظْـمُ ضَـأْنٍ أَمْ عِظَـامُ لُيُـوْثِ

[من الطويل]

٢٣١٦ـ إِذَا مُتُّ لَمْ يُوْصَلْ بِعُرْفٍ قَرَابَةٌ وَلَمْ يَبقَ فِي الدُّنْيَا رَجَاءٌ لسَائِلِ

٢٣١١ـ ديوان أبي محجن الثقفي : ٢٣ .

٢٣١٢ـ ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٩ .

٢٣١٣ـ البيتان في الذخائر والعبقريات : ١/ ٢٩٧ ولا يوجد في ديوان الفرزدق .

٢٣١٤ـ خزانة الأدب للبغدادي : ٩/ ٧٢ منسوباً للعجير .

٢٣١٤ـ البيتان في ديوان أبي العلاء المعري : اللزوميات : ١٠٢ .

٢٣١٦ـ ديوان المعاني : ١/ ٢٧ من غير نسبه .

الأَخْطَلُ بنُ غَالِبٍ : [من الطويل]

٢٣١٧ـ إذَا مُتَّ مَاتَ الجوْدُ وَانْقَطَعَ النَّدَى مِـنَ النَّـاسِ إلاَّ عَـنْ قَلِيْـلٍ مُصَـرَّدِ

قِيْلَ لَمَّا أُغْمِيَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي مَرَضِهِ كَانَتْ ابْنَتُهُ رَمْلَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ تَبْكِي وَتَقُوْلُ :

إِذَا مُتَّ مَاتَ الجوْدُ وَانْقَطَعَ النَّدَى . البَيْتَانِ

فَفَتَحَ عَيْنَهُ وَأَشَارَ إِلَيْهَا أَنْ صَدَقَتْ فَهَكَذَا فَقُوْلِي وَبَعْدَهُ :

وَرَدْتُ أَكُـفَّ السَّـائِلِيْـنَ وَمَسَّكُـوا مِـنَ الـدِّيْنِ وَالـدُّنْيَا بِخلْـفٍ مُجَـدَّدِ

أي : منقطع . البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٣١٨ـ إِذَا مَحَاسِنِـيَ الـلاَّتِـي أُدِلُّ بِهَـا كَانَتْ ذُنُوْبِي فَقلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ

بَعْدهُ :

عَلَيَّ نَحْتِ القَوَافِي مِنْ مَقَاطِعِهَا وَمَـا عَلَـيَّ بِـأَنْ لاَ تَفْهَـمُ البَقَـرُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من البسيط]

٢٣١٩ـ إِذَا مَدَحْتُ السَّقِيْمَ الفَهْمِ كُنْتُ كَمَنْ شَكَا الفِرَاقَ إِلَى الأَطْلاَلِ وَالدِّمَنِ

ومن باب (إذا مدَّ) :

إِذَا مدَدْت إِلَيَّ جَدْوَى سِوَاكَ يَدِي وَبَحْـرُ جُـوْدِكَ لِلْعَـافِيْـنَ مَـوْرُوْدُ
نَادَى بِيَ العَقْلُ مَهْلاً لاَ تَمُدَّ إِلَى المَعْدُوْم كَفّاً هَذِهِ الجوْدُ مَوْجُوْدُ
وَقَدْ أَنَخْتُ بِبابِ الفَضْلِ رَاحِلَتِي وَلَيْسَ لِي غَيْرُ قُرْبٍ مِنْكَ مَقْصُوْدُ

وَقَوْلُ كُثَيِّر يَهْجُو بَنِي ضَمْرَةَ رَهْطَ عَزَّةَ(١) :

إِذَا مَـدَحَ البَكْـرِيُّ عِنْـدَكَ نَفْسَـهُ فَقَـدْ كَـذَبَ البَكْـرِيُّ وَهُـوَ كَـذُوْبُ

٢٣١٧ـ ديوان المعاني : ١/ ٢٧ للأخطل ولم توجد في ديوانه .
٢٣١٨ـ ديوان البحتري : ٢/ ٤٣ .
٢٣١٩ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٥٣٤ .
(١) ديوان كثير : ٣٨٧ .

هُوَ الشيء لُؤْمَاً وَهُوَ إِنْ رَأى غَفْلَةً مِنَ الجارِ أَو بَعْضِ القَرَابَةِ ذَيْبُ

/ ٨٥/ أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٢٣٢٠ـ إِذَا مَرَّ بِي يَوْمٌ وَلَمْ أَتَّخِذْ يَدَاً وَلَمْ أَسْتَفِدْ عِلْمَاً فَمَا هُوَ مِنْ عُمْرِي

قَبْلَهُ :

دَعُونِي وَأَمْرِي وَاخْتِيَارِي فَإِنَّنِي عَلِيْمٌ بِمَا أُفْرِي وَأَخْلَقُ مِن أَمْرِي

إِذَا مَرَّ بِي يَوْمٌ . البَيْتُ أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من البسيط]

٢٣٢١ـ إِذا مَرَرْتَ بِوَادٍ جَاشَ غَارِبُهُ فَاعْقِلْ قَلُوْصَكَ وَانْزِلْ ذَاكَ وَادِيْنَا

بَعْدَهُ :

وَإِنْ وَقَفْتَ بِنَادٍ لاَ يُطِيْفُ بِهِ أَهْلُ السَّفَاهَةِ فَاجْلِس فَهُوَ نَادِيْنَا
تَحَفَّلَ الشَّوْلُ بَعْدَ الخَمْسِ صَادِيَةً إِذَا سَمِعْنَ عَلَى الأَمْوَاهِ حَادِيْنَا
وَنَفْتَدِي الكَوْمَ أَشْتَاتَاً مُرَوَّعَةً لاَ تَأْمَنِ الدَّهْرَ إِلاَّ مِنْ أَعَادِيْنَا
وَيُصْبِحُ الضَّيْفُ أَوْلاَنَا بِمَنْزِلِنَا نَرْضَى بِذَاكَ وَنُمْضِي حُكْمُهُ فِيْنَا

المَجْنُوْنُ : [من الطويل]

٢٣٢٢ـ إِذَا مَرَّ سِرْبٌ مِنْ حَمَامٍ فَقُلْ لَهُ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ لَيْلَى وَحَالُهَا

[من الطويل]

٢٣٢٣ـ إِذَا مَرَّ هَذَا العُمْرُ بَيْنَ رَذَائِلٍ فَهَلْ ثَمَّ عُمْرٌ لِلْفَضَائِلِ آتِ

[من الطويل]

٢٣٢٤ـ إِذَا مَرَّ يَوْمٌ أَو تَعَرَّضَ مَانِعٌ وَلَمْ أَرْكُمْ فِيْهِ فَعُمْرِيَ ضَائِعُ

أَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ : [من الطويل]

٢٣٢٠ـ ديوان أبي الفتح البستي : ٢٥٤ .
٢٣٢١ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٩ .
٢٣٢٢ـ لم يرد في ديوانه (فرّاج) .

٢٣٢٥ـ إِذَا مَرَّ يَوْمٌ صَالِحٌ فَانْتَفِعْ بِهِ فَأَنْتَ لِيَوْمِ السُّوْءِ مَا عِشْتَ وَاجِدُ

[من الطويل]

٢٣٢٦ـ إِذَا مَرِضَ القَاضِي مَرِضْنَا بِأَسْرِنَا وَإِنْ صَحَّ لَمْ يُسْمَعْ لَنَا بِمَرِيْضِ

بَعْدَهُ :

وَمَا زَالَ ذَا بَاعٍ طَوِيْلٍ وَمَنْزِلٍ خَصِيْبٍ وَأَيْدٍ فِي العَشِيْرَةِ بِيْضِ(١)

المُؤَمَّلُ بنُ أُمَيْلٍ : [من البسيط]

٢٣٢٧ـ إِذَا مَرِضْنَا أَتَيْنَاكُمْ نَعُوْدُكُمُ وَتُذْنِبُوْنَ فَنَأْتِيْكُمْ وَنَعْتَذِرُ

أَبْيَاتُ المُؤَمَّلُ يَقُوْلُ مِنْهَا :

شَكَوْتُ مَا بِي إِلَى لَيْلَى وَمَا اكْتَرَثَتْ يَا قَلْبُهَا أَحَدِيْدٌ أَنْتَ أَمْ حَجَرُ

إذا مرضنا . البيت ، وبعده :

ما كان لولا اعتقادي محض ودّكم يقضي عليّ بهذا غيركم بشرُ
لاَ تَحْسَبُوْنِي غَنِيَّاً عَنْ مَوَدَّتِكُمْ إِنِّي إِلَيْكُمْ وَإِنْ أَيْسَرْتُ مُفْتَقِرُ

الإِمَامُ المُسْتَنْجِدُ بِاللهِ رَحِمَهُ اللهُ : [من البسيط]

٢٣٢٨ـ إِذَا مَرِضْنَا نَوَيْنَا كُلَّ صَالِحَةٍ وَإِنْ شُفِيْنَا فَفِينَا الزَّيْغُ وَالزَّلَلُ

بَعْدَهُ :

نُرْضِي الإِلَهَ إِذَا خِفْنَا وَنُسْخِطُهُ إِذَا أَمِنَّا فَلاَ يَزْكُو لَنَا عَمَلُ

النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ : [من المتقارب]

٢٣٢٥ـ ربيع الأبرار : ١/ ٦٤ .
٢٣٢٦ـ ربيع الأبرار : ١/ ٦٤ وهو منسوب إلىٰ أبي إسحاق الصابي .
(١) البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٦٤ منسوبا إلىٰ أبي إسحاق الصابي .
٢٣٢٧ـ ربيع الأبرار : ٦/ ٤١ ، ٣/ ٣٣٩ ، مجموع شعر المؤمل (حداد) مج المورد البغدادي مج ١٧ ع١ ص٢٠٠ .
٢٣٢٨ـ البيتان في معجم الأدباء : ٣/ ١٠٩٣ .

٢٣٢٩ـ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ لَمْ يَكْتَئِبْ وَإِنْ مَسَّهُ الخَيْرُ لَمْ يُعْجَبِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مضى) قَوْلُ إِسْحَاقِ المُوْصَلِّيِّ[1] :

إِذَا مُضَرُ الحَمْرَاءُ كَانَتْ أَرُوْمَتِي وَقَامَ بِنَصْرِي حَازِمٌ وَابْنُ حَازِمِ
عَطَسْتُ بِأَنْفٍ شَامِخٍ وَتَنَاوَلَتْ يَدَايَ الثُّرَيَّا قَاعِداً غَيْرَ قَائِمِ

/ ٨٦/ ابن شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من السريع]

٢٣٣٠ـ إِذَا مَضَى عَامٌ لَهُ مُقْبِلٌ تَضَاعَفَ الإِقْبَالُ مِنْ قَابِلِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من المنسرح]

٢٣٣١ـ إِذَا مَطَلْتَ امْرَأً بِحَاجَتِهِ فَامْضِ عَلَى مَطْلِهِ وَلاَ تَجُدِ

بَعْدهُ :

فَلَسْتَ تَلْقَاهُ شَاكِراً لِيَدٍ كَرَّرَهَا آخِرَ الأَبَدِ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ[1] :

إِنَّ الحَوَائِجَ رُبَّمَا أَنْدَى بِهَا عِنْدَ الَّذِي قُضِيَتْ تَطْوِيلُهَا
فَإِذَا قَضَيْتَ لِخَادِمٍ لَكَ حَاجَةً فَاعْلَمْ بِأَنَّ تَمَامهَا تَعْجِيْلُهَا

ابنُ التَّعَاوِيْذِيُّ : [من الطويل]

٢٣٣٢ـ إِذَا مَطَلَتْ لَمْيَاءُ وَهِيَ قَرِيْبَةٌ فَأَجْدَرُ أَنْ تَلْوِي الدُّيُوْنَ عَلَى بُعْدِ

قَبْلَهُ :

تُرَى الظَّاعِنَ الغَادِي مُقِيْماً عَلَى العَهْدِ وَفَاءً أَم الأَيَّامَ غَيَّرْنَهُ بَعْدِي

إِذَا مَطَلَتْ لَمْيَاءُ وَهِيَ قَرِيْبَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

٢٣٢٩ـ ديوان النابغة الجعدي : ٤٤ .
(١) العمدة في محاسن الشعر ونقده : ٢/ ١٤٦ منسوبان إلىٰ إبراهيم الموصلي .
٢٣٣١ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٢٥ .
(١) البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٣٢٨ من غير نسبة .
٢٣٣٢ـ ديوان سبط بن التعاويذي : ١٤٨ .

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً وَمَا أَنَا مِنْ نَأْيِ الحَبِيْبِ عَلَى وَعْدِ
وَهَلْ لِلَّيَالِي مِنْ شَبَابٍ صَحِبْتُهَا أُجَرِّرُ أَذْيَالَ البَطَالَةِ مِنْ رَدِّ
وَأَيَّامِ وَصْلٍ كُلَّهُنَّ أَصَائِلٌ وَمَاضِي زَمَانٍ كُلُّهُ زَمَنُ الوَرْدِ

أَوْسُ بنُ حَجَرٍ : [من الطويل]

٢٣٣٣ـ إذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِيْنَا نَابَ آخَرَ مُقْرَمِ

يُقَالُ ذَرَا بَابَ البَعِيرِ غَيْرُ مَهْمُوْزٍ إذَا انْكَسَرَ حَدُّهُ وَالقَرمُ السَّيِّدُ شُبِّهَ بالفَحْلِ المُكَرّمِ الَّذِي لاَ يُحْمَلُ عَلَيْهِ بَلْ يُتْرَك لِلفَحْلَةِ . وتَخَمَّطَ الفَحْلُ هدر وتَخَمَّطَ الرَّجُلُ غَضِبَ وتَخَمَّطَ البَحْرُ إذَا الْتطَمَ . يَقُوْلُ إذَا قَعَدَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ آخرٌ . المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٣٣٤ـ إذَا مَلَكَتْ كَفِّي قِطَارَ قَصِيْدَةٍ فَحَسْبَكَ بِيْ سَوَّاقَ تَجْدٍ وَحَادِيَا

البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

٢٣٣٥ـ إذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَهْ فَدَعْهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَه

صَدْرُ مُكَاتَبَةٍ : [من الوافر]

٢٣٣٦ـ إذَا مَنَعَ الزَّمَانُ لَكُمْ لِقَاءً تَعَوَّضَ بِالمُكَاتَبَةِ المُحِبُّ

بَعْدهُ :

وأينَ مِنَ المُكَاتَبَةِ التَّلاَقِي وَلَكِنْ بِالتَّعَلُّلِ يسْتَطِبُّ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَهْشَلِ بن دَارِمٍ : [من الوافر]

٢٣٣٧ـ إذَا مَوْلاَكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنَاً أَتَاكَ القَوْمُ بِالعَجَبِ العَجِيْبِ

بَعْدَ قوْلهِ بالعَجَبِ العَجِيْبِ :

فَلاَ تَخْنَعْ عَلَيْهِ وَلاَ تُرِدْهُ وَرَامَ بِرَأسِهِ عُرْضَ الحُبُوْبِ

٢٣٣٣ـ البيت في التعازي والمراثي : ١٤٦ .
٢٣٣٥ـ ديوان البستي : ٢٢٨ .
٢٣٣٧ـ الأبيات في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ٤٤ .

فَمَـا لِشَـآفَـةٍ مِـن غَيْـرِ ذَنْـبٍ إِذَا وَلَّـى صَـدِيْقُـكَ مِـنْ تنيْـبِ

قَولهُ وَرَامَ بِرَأسِهِ عُرْضَ الحُبُوْبِ يُرِيدُ الأَرْضَ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا .

قَالَ المُبَرَّدُ أَنْشَدَنِي التّوزِيّ لِرَجُلٍ يَرْثِي ابْنهُ(١) :

بُنَـيَّ عَلَـى عَيْنِـي وَقلبِـي مَكَـانُـهُ ثَـوَى بَيْـنَ أَحْجَـارٍ وَرَهْـنَ جُبُـوْبِ

وَقَوْلهُ لِشَآفَةٍ أي لِبَعْضٍ تَقُوْلُ شَئِفْتُ الرَّجُلَ أَشْأَفهُ شَأفَةً وَشَآفَاً . وَقَدْ يُقَالُ فِي مَعْنَاهُ شَئِفْتهُ . الْيَاسُ بن مُضَر التَّمِيْمِيُّ : [من الوافر]

٢٣٣٨ـ إِذَا نَـابَتْـكَ نَـائِبَـةٌ فَصَبْـرَاً فَمَـا كَـالصَّبْـرِ لِلحَـدَثَـانِ جُنَّـهْ

قَوْلُ أَبِي عُمْرُوٍ الْيَاس بن مُضَر التَّمِيْمِيّ الهَرَوِيّ :

فَمَا كَالصَّبْرِ لِلْحَدَثَانِ جُنَّه . بَعْدَهُ

وَأَيْقِـنْ أَنَّهـا عَمَّـا قَلِيْـلٍ تكَشَّـفُ كَـالضَّبَـابِ وَكَـالـدُّجُنَّـه

وَلاَ تَجْـزَعْ عَلَـى دُنْيَـا تَـوَلَّـتْ وَلاَ تَـأسَـفْ لِـذِي وَلَـهٍ وَجِنَّـه

فَـدُنْيَـانَـا وَإِنْ طَـابَـتْ كَسِجْـنٍ لِمُـؤْمِنِنَـا وَلِلكُفَّـارِ جَنَّـه

[من الطويل]

٢٣٣٩ـ إِذَا نَابَ خَطْبٌ أَو غَزَتْنَا مُلِمَّةٌ فَلَيْـسَ لَنَـا إِلاَّ عَلَيْـكَ المُعَـوَّلُ

/ ٨٧/ الصِّمَّةُ القُشَيْرِيُّ : [من البسيط]

٢٣٤٠ـ إذا نَأَتْ لمْ تُفَارِقنِي عَلاقَتُها وإن دَنَتْ مَصدودُ الغائبِ الزَّاري

بَعْدهُ :

فَحَـالُ عَيْنَـيَّ مِـنْ يَـوْمَيْـكَ وَاحِـدَةٌ تَبْكِـي لِفَـرْطِ صُـدُوْدٍ أَو نَـوَى دَارِ

يُنْسَبُ إِلَى عَمْرُو بن العَاصِ في علي بن أبي طالب عليه السلام : [من الوافر]

٢٣٤١ـ إِذَا نَـادَتْ صَـوَارِمُـهُ نُفُـوْسَـاً فَلَيْـسَ لَهَـا سِـوَى نَعَـمٍ جَـوَابُ

---

(١) البيت في التعازي : ١٧٥ .

٢٣٤٠ـ الصمة القشيري (مجلة الذخائر) : ٢٢ .

٢٣٤١ـ ديوان الناشىء الصغير : ٢٤ .

ذُكِرَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَعْدَ وَفَاتِهِ لعَمْرُو بن العَاصِ وَقِيْلَ لَهُ مَا تقُوْلُ فِيهِ قَالَ : وَمَا عَسَى أَنْ أَقُوْلُ فِيْهِ أَمَّا فِي حَالِ حَيَاتِهِ فَطَالَمَا أَقَمْتُ بِإِزَاءِ صدقهِ كَذِباً وَبِإِزَاءِ حقِّهِ بَاطِلاً وَكَانَ النَّاسُ عُكُوْفاً عَلَيْهِ كَالطَّيْرِ وَأَمَّا الآنَ فَأَقُوْلُ : إِذَا نَادَتْ صَوَارِمُهُ . البَيْتُ

فَضَرْبَتُهُ كَبَيْعَةِ نُجْمٍ ... مَعَاقِدُهَا مِنَ النَّاسِ الرِّقَابُ
هُوَ النَّبَأُ العَظِيْمُ وَفُلْك نُوْحٍ ... وَبَابُ اللهِ وَانْقَطَعَ الخِطَابُ

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

٢٣٤٢ـ إِذَا نَازَلَ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَأَصْلَتَا ... بِسَيْفَيْهِمَا فَالشَّيْبُ لا بُدَّ غَالِبُهْ

أَوْسُ بنُ حَجَرٍ : [من الطويل]

٢٣٤٣ـ إِذَا نَاقَةٌ شُدَّتْ بِرَحْلٍ وَنُمْرُقٍ ... إِلَى حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ ضَلاَلُهَا

بَعْدَهُ :

كَأَنِّي حَبَوْتُ الشِّعْرَ يَوْم مَدَحْتُهُ ... صَفَا صَخْرَةٍ صَمَّاءَ صَلْدٍ بِلاَلُهَا

وَهَذَا مِنَ الهجَاءِ الحَسَنِ . قَالَ أَبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ : أَحْسَنُ الهجَاءِ مَا تُنْشِدُهُ العَذْرَاءُ فِي خِدْرِهَا فَلاَ يقبحُ بِمِثْلِهَا إِنْشَادُهُ . المَعَرِيُّ : [من الوافر]

٢٣٤٤ـ إِذَا نَالُوا الرَّغَائِبَ لَمْ يَتِيْهُوا ... وَإِنْ حُرِمُوا العَظَائِمِ لَمْ يُبَالُوا

البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٢٣٤٥ـ إِذَا نَبَا بِكَرِيْمٍ مَوْطِنٌ وَلَهُ ... وَرَاءهُ فِي بَسِيْطِ الأَرْضِ أَوْطَانُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ يُرْوَى لأَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَم مِنْ أَبْيَاتٍ(١) :

٢٣٤٢ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/٤٨ .
٢٣٤٣ـ ديوان أوس بن حجر : ١٠٠ .
٢٣٤٥ـ ديوان أبي الفتح البستي : ٣١٦ .
(١) المجموع اللفيف : ٦٩ منسوباً لحازم الباهلي ، والبيت غير موجود في ديوان أمير المؤمنين ـع ـ .

إِذَا نَبَـــا مَنْـــزِلٌ بِحـــرٍّ   فَمِـــنْ مَكَـــانٍ إِلَـــى مَكَـــانِ

صُرَّدُرّ : [من الطويل]

٢٣٤٦ـ إِذَا نَثَرَ النَّاسُ الهِرَقْلِيَّةَ الصُّفْرَا   نَثَرْتُ عَلَى عَلْيَائِكَ الحَمْدَ وَالشُّكْرَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي عُيَيْنَةَ(١) :

إِذَا نَحْـنُ أُبْنَـا سَـالِمِيْـنَ بِـأَنْفُـسٍ   كِرَامٍ رَجَتْ أَمْرَا فَخَابَ رَجَاؤُهَا

فَـأَنْفُسنَـا خَيْـرُ الغَنِيْمَـةِ إِنَّهَـا   تَـؤُوْبُ وَفِيْهَـا مَـاؤُهَـا وَحَيَـاؤُهَـا

أَبُو نوَاسٍ فِي الأَمِيْنِ : [من الطويل]

٢٣٤٧ـ إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْك بِصَالِحٍ   فَأَنْتَ كَمَا نُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي نُثْنِي

هَذَا البيتُ أشبهُ بِقَولِ كُثيرٍ(١) :

متى مَا أَمَلُّ يوماً من الدّهرْ مدحَهُ   فمـا هـي إلا لابـن ليْلَـىٰ المُكـرَّم

وقربُ من قول الخنساءِ(٢) :

ومَـا بلـغَ المهُـدون للنـاس مـدحـة   وإن أطنَبُـو إلا الـذي فيـكَ أفضَـلُ

وبعدَ قول ابن نواس فات كما يثنى وفوقَ الذي يثنى يقولُ وإن جرتِ الألفاظُ يوماً بمدحَةٍ لغَيركَ إنساناً فانتَ الذي قربُ من قول الفرزدَق حَيث يقول(٣) :

وَمَا وامَرنيي النفسُ في رِجُلهِ لها   إلــى اجَــد إلا إليــكَ ضَميهــا

وقولِ أبي تمامٍ(٤) :

٢٣٤٦ـ ديوان صردر : ١٠٤ .
(١) الشعر والشعراء (دار الثقافة) : ٧٥٢ .
٢٣٤٧ـ ديوان أبي نؤاس (جمعية الفنون) : ٥ .
(١) ديوان كثير : ٣٠٢ .
(٢) ديوان الخنساء : ٦٥ .
(٣) لم يرد في ديوان الفرزدق (صادر) .
(٤) ديوان أبي تمام : ١/ ٣٨٢ .

مُقيم الظَّنّ عندك والأمَاني | وَإن فلقَدر ركن في ٱلبلادِ

وكَانْ عَمْرُوُ مَعَ شَجَاعَتِهِ ونَجبته من أهل الخَيْر والكرم واليجياءِ فقال في ذلك إذا نجى أدلجنا البيت .

* * *

وَبَعْدَ قَوْل أَبُو نوَّاسٍ(١) :

فَأَنْتَ كَمَا نَثْنِي | وَفَوْقَ الَّذِي نَثْنِي

وَإِنْ جَرَت الأَلْفَاظِ يَوْمَاً بِمَدْحَةٍ | لِغَيْرِكَ إِنْسَاناً فَأَنْتَ الَّذِي نعنِي

عَمْرُو بن شَاسٍ الأَسَدِيُّ : [من الطويل]

٢٣٤٨ـ إِذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَأَنْت أَمَامَنَا | كَفَى بِالمَطَايَا نُوْرُ وَجْهِكِ هَادِيَا

قَوْلُ عَمْرٍو هَادِيَا بَعْدَهُ :

أَلَيْسَ يَزِيْدُ العِيْسِ خفَّةَ أَذْرُعٍ | وَإِنْ كُنَّ حَسْرَى أَنْ تكُوْنَ أَمَامِيَا

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِمَعْنَى البَيْتِ الأَوَلِ وَتَنَاهبَهُ النَّاسُ بَعْدَهُ فَأَكْثَرُوا فِيْهِ وَتَصرَّفُوا عَلَى الإِحْسَانِ فِيْمَا أَوْرَدَهُ مِنْهُ . وَهَذِهِ أَبْيَاتُ عَمْرٍو لَهَا حِكَايَةٌ وَهِيَ : أَنْ رَجُلاً مِنْ بَنِي عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ حَاوَرَ عَمْرَاً وَمَعَهُ بِنْتٌ لَهُ من أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَظْرفهم فَخَطَبَهَا عَمْروٌ إِلَى أَبِيْهَا فَقَالَ أَبُوْهَا أَكْرَهُ أَنْ يَقُوْلُ النَّاسُ غَصَبَهُ أَمْرَهُ وَلَكِنْ إِذَا أَتَيْتُ قَوْمِي فَتخْطُبْهَا إِلَيَّ أُزَوِّجكَهَا فَوَجَدَ عَمْروٌ فِي نَفْسهِ مِنْ ذَلِكَ وَآلَى أَنَّهُ لاَ يَتزَوَّجُهَا أَبداً إِلاَّ أَنْ يُصِيْبُهَا سَبِيّةً فَلَمَّا ارْتَحل أَبُوْهَا عزَمَ عَمْروٌ عَلَى غَزْوِ قَوْمِهَا فَسَارَ إِثْرَ أَبِيْهَا فَلَمَّا وَقعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ وَظَفَرَ بِهِ اسْتَحْيَا عَمْروٌ وَذَكَرَ جِوارَهُ وَعَهْدَهُ وَنَظَرَ إِلَى الحانية تَسِيْرُ أَمَامهُمْ وَقَدْ أَخْرجَتْ رَأسها مِنَ الهَوْدَجِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَرجعَ مُتَذَمِّماً وَكَانَ عَمْروٌ مَعَ شَجَاعَتِهِ وَنَجْدَتِهِ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ وَالكَرَمِ وَالحَيَاءِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ : إِذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا . البيْت . المَجْنُوْنُ : [من الطويل]

٢٣٤٩ـ إِذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَأَنْت أَمَامَنَا | كَفَى لِمَطَايَانَا بِذِكْرَاكِ حَادِيَا

---

(١) ديوان أبي نؤاس : ٨٥ .

٢٣٤٨ـ شعر بني أسد في الجاهلية : ٢٩٩ .

٢٣٤٩ـ ديوان قيس بن الملوح : ١٢٥ .

/ ٨٨/ [من الطويل]

٢٣٥٠ـ إِذَا نَحْنُ أَغْبَبْنَا اللِّقَاءَ فَوُدُّنَا بِمَحْضِ التَّصَافِي كُلَّ حِيْنٍ لَنَا وِرْدُ

بَعْدَهُ :

فَلاَ تطمع الأَيَّامُ فِي نَقْضِ مُبْرَمٍ يَعُوْدُ جَدِيْدَاً كُلَّمَا قَدِمَ العَهْدُ

ابنُ الدُّمَيْنَةَ وَيُرْوَى لَقَيْسِ بن ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

٢٣٥١ـ إِذَا نَحْنُ أَنْفَذْنَا الدُّمُوْعَ عَشِيَّةً فَمَوْعِدُنَا قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ

عَبْدُ اللهِ بن عُيَيْنَةَ : [من الطويل]

٢٣٥٢ـ إِذَا نَحْنُ جَهَّزْنَا إِلَيْكُمْ صَحِيْفَةً أَلقنا الدَّوَايَا بِالدُّمُوْعِ السَّوَاجِمِ

أَحْمَدُ بن أَبِي طَاهِرٍ : [من الطويل]

٢٣٥٣ـ إِذَا نَحْنُ حُكْنا الشِّعْرَ فِيْكَ تَسَهَّلَتْ عَلَيْنَا مَعَانِيْهِ وَدَانَ صِعَابُهَا

بَعْدَهُ :

فَمَا انْتَظَمَتْ إِلاَّ عَلَيْكَ عُقُوْدُهَا وَلاَ انْتَشَرَتْ إِلاَّ عَلَيْكَ ثِيَابُهَا

الرّقَاشِيُّ : [من الطويل]

٢٣٥٤ـ إِذَا نَحْنُ خِفْنَا الكَاشِحِيْنَ فَلَمْ نُطِقْ كَلاَمَاً تَكَلَّمْنَا بِأَعْيُنِنَا شَرَرَا

بَعْدَهُ :

فَيَقْضِي وَلَمْ يعْلَمْ بِنَا كُلَّ حَاجَةٍ وَلَنْ نُظْهِرِ الشَّكْوَى وَلَمْ نُهْتِك السِّتْرَا
نَصُدُّ إِذَا مَا كَاشِح مَالَ طَرْفُهُ إِلَيْنَا فَنُبْدِي ظَاهِرَاً بَيْنَنَا الشَّرَّا
وَلَوْ نَطَقَتْ أَحْشَاؤُنَا مَا تَضَمَّنَتْ مِنَ الشَّوْقِ وَالبَلْوَى إِذَا قَذَفَتْ جَمْرَا

٢٣٥١ـ ديوان ابن الدمينة : ١٨ .
٢٣٥٢ـ أدب الكتاب : ٩٨ من غير نسبة .
٢٣٥٣ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٤٥٥ .
٢٣٥٤ـ الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢٣١ .

المُسْتَهِلُّ بن الكُمَيْتِ : [من الطويل]

٢٣٥٥ـ **إذَا نَحْنُ خِفْنَا في زَمَانٍ عَدُوِّكُمْ ... وَخِفْنَاكُمْ إنَّ الزَّمَانَ لَوَاحِدِ**

قَبْلَهُ :

نُذَلُّ وَمَا زِلْنَا نُؤَمِّلُ عِزَّكُمْ ... وَنُنْقِصُ فِي الإعْطَاءِ وَالمَالُ زَائِدُ

وَيُرْوَى : وَخِفْنَاكُمْ كَانَ البَلاَءَ المُضَاعَفَا . عُبَيْدُ السَّلاَمِيُّ : [من الطويل]

٢٣٥٦ـ **إذَا نَحْنُ ذَارعْنَا إلَى المَجْدِ وَالعُلا ... قَبِيلاً فَمَا يَسْطِيْعُنَا مَنْ يُذَارِعُ**

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

٢٣٥٧ـ **إذَا نَحْنُ رَفَّلْنَا امْرءاً سَارَ ذِكْرُهُ ... وَإنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذْكَرُ**

أَبْيَاتُ ذِي الرُّمَّةِ وَاسْمُهُ غَيْلاَن بن عُقْبَةَ العَدوِيّ عدّي الرَّبَاب فِي الافْتِخَارِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَنَا ابنُ النَّبِيِّيْنَ الكِرَامِ وَمَنْ دَعَا ... أَباً غَيرنَا لابدَّ أَنْ سَوفَ يُقْهَرُ
وَمِنَّا بُنَاةُ المَجْدِ قَدْ عَلِمَتْ بِهِ ... مَعَدٌّ وَمِنَّا الجَوْهَرُ المُتَخَيَّرُ
نَبِيّ الهُدَى مِنَّا وَكُلّ خَلِيْفَةٍ ... فَهَل مِثْلَ هُنَا فِي البَرِيَّةِ مَفْخَرُ
لَنَا النَّاسُ أَعْطَاهُمُ اللهُ عِنْوَةً ... وَنَحْنُ لَهُ وَاللهُ أَعْلَى وَأَكْبَرُ
لَنَا مَوْقِفُ الدَّاعِيْنَ شُعْثاً عَشِيَّةً ... وَحُيْثُ الهَدَايَا بِالمَشَاعِرِ تَنْحَرُ
وَجَمْعٌ وَبَطْحَاءُ البِطَاحِ الَّتِي لَنَا ... بِهَا مَسْجِدُ اللهِ الحَرَامِ المُطَهّرُ
هُوَ للناس إلاَّ نَحْنُ أمْ هَلْ لِغَيْرِنَا ... بَنِي خِنْدِفٍ إلاَّ العَوَارِيّ مِنْبَرُ

إذَا نَحْنُ رَفَّلْنَا امْرءاً سَادَ قَوْمَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَكُلّ كَرِيْمٍ مِنْ أُنَاسٍ سوائِنَا ... إذَا مَا الْتَقَيْنَا خَلْفَنَا يَتَأَخَّرُ
وهم علّموا الناس الرئاسة لَمْ يسِرْ ... بِهَا قَبْلَهُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعْشَرُ

٢٣٥٥ـ الشعر والشعراء : ٢/ ٥٦٩ .
٢٣٥٧ـ ديوان ذي الرمة ٦٥١ـ ٦٥٥ .

أَبَانُ بنُ عَبْدَةَ :

[من الطويل]

٢٣٥٨ـ إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ تَحَـرَّكَ يَقْظَـانُ التُّـرَابِ وَنَـائِمُـه

[من الطويل]

٢٣٥٩ـ إِذَا نَحْنُ سَلَّمْنَا لَكَ العِلْمَ كُلَّهُ فَـدَعْ هَـذِهِ الأَلْفَـاظَ تُنْظَـمْ شُـذُوْرُهَـا

وَمِنْ البَابِ الَّذِي قَبْلَهُ قَوْلُ أَبِي العَتَاهِيَةِ[1] :

إِذَا نَحْـــنُ صَـــدَّقْنَـــاكَ فَضَــــرَّ عِنْـــدَكَ الصِّـــدْقُ
طَلَبْنَـــا النَّفْـــعَ بِـــالبَـــا طِـــلِ إِذ لَـــمْ يَنْفَـــعِ الحَـــقُّ
فلَـــو قَـــدَّمَ صبَّـــاً فِـــي هَـــوَاهُ الصَّبْـــرُ وَالـــرِّفْـــقُ
لَقُـــدِّمْـــتُ عَلَـــى النَّـــاسِ وَلَكِـــنَّ الهَـــوَى رِزْقُ

حَدَّثَ إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيم المُوْصَلِّيّ قَالَ لِي الرَّشِيْدُ يَوْمَاً : أَيّ شَيءٍ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ ؟ فَقُلْتُ : يَتَحَدَّثُوْنَ أَنَّكَ تَقْبِضُ عَلَى البَرَامِكَةِ وَتُوَلِّي الفَضْل بنَ الرَّبِيْعُ الوِزَارَة ، فَغَضِبَ وَصَاحَ وَقَالَ لِي : مَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ فَأَمْسَكْتُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ دَعَانِي فَكَانَ أَوَّلُ مَا غَنَّيْتَهُ بِشِعْرِ أَبِي العَتَاهِيَةِ :

إِذَا نَحْنُ صَدَّقْنَاكَ . الأَبْيَاتُ .

قَالَ : فَضَحِكَ الرَّشِيْدُ وَقَالَ لِي : يَا إِسْحَاقُ صِرْتَ حَقُوْدَاً .

وَمِثْل قَوْلِ أَبِي العَتَاهِيَةَ لأَبِي نَصْرُ بن نُبَاتَةَ[2] :

كُنَّـــا نَظُـــنُّ الصِّـــدْقَ يَنْفَعُنَـــا وَيُـــذْهِـــبُ كُـــلَّ إِحْنَـــه
حَتَّـــى سَخِـــرْنَـــا بِـــالـــرِّجَـــالِ فَصَـــدَّقُـــوْنَـــا فِـــي المَظِنَّـــه

٢٣٥٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٣٦٩ .
٢٣٥٩ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٣ منسوبا للصاحب .
(١) الأبيات في الأغاني : ٥/ ٤١٠ .
(٢) لم ترد في ديوانه (صادر) .

/ ٨٩/ ذو الرمة : [من الطويل]

٢٣٦٠ـ إِذَا نَحْنُ قَايَسنَا أُنَاسَاً إِلَى العُلا   وَإِنْ كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنَا المَقَائِسُ

بَعْدهُ :

وَأَنَّـا لَخُشْـنٌ فِـي اللِّقَـاءِ أَعِـزَّةٌ   وَفِي الحَيِّ وَضَّاحُوْنَ بِيْضٌ قُلاَمِسُ

يُقَال : بَحْرٌ قَلَمَّسٌ إِذَا كَانَ كَثِيْرُ الخَيْرِ ، ضَربَهُ مَثَلاً .

وَقَـوْمٍ كِـرَامٍ أَنْكَحْتَنَـا بَنَـاتِهِـمْ   ظُبَاتُ السُّيُوْفِ وَالرِّمَاحُ المَدَاعِسُ

[من الطويل]

٢٣٦١ـ إِذَا نَحْنُ قُلْنَا طَالَ عُمْرُكَ أَمَّنَتْ   لِـذَاكَ المَعَـالِـي إِنَّ عُمْـرَكَ عُمْـرُهَـا

بَعْدهُ :

وَإِنْ نَحْـنُ شَبَّهْنَـا نَـوَالاً بِنَيْلِـهِ   بِغُرِّ الغَوَادِي قَصَّرَتْ عَنْكَ غُرُّهَا
فَمَـا طَـوِيَـتْ أَخْبَـارُ مَجْـدٍ وَسُـؤْدَدٍ   وَلاَ نَـائِلٍ إِلاَّ سَـرَى عَنْـكَ ذِكْـرهَـا

مُحَمَّدُ بنُ شبْلٍ : [من الوافر]

٢٣٦٢ـ إِذَا نَـزَّهْـتَ قَـدْرَكَ عَـنْ لَئِيْـمٍ   يَضُـنُّ بِمَـالِـهِ كُنْـتَ الأَجَـلاَّ

[من الوافر]

٢٣٦٣ـ إِذَا نَـزَلَ الـزَّمَـانُ عَلَـى عَـدُوٍّ   بِنَكْبَتِـهِ أَعَنْـتُ لَـهُ الـزَّمَـانَـا

فِي مَثَلٍ لِلعَوَامِ يُقَالُ : كُنْ مَعَ اللهِ عَلَى المَدْبِرِ .

أَي مَنْ أَرَادَ اللهُ إِهَانَتَهُ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى إِكْرَامِهِ . [من الوافر]

٢٣٦٤ـ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ   رَعَيْنَـاهُ وَإِنْ كَـانُـوا غِضَـابَـا

٢٣٦٠ـ ديوان ذي الرمة : ١١٤١ـ ١١٤٢ .
٢٣٦٣ـ الرسائل للجاحظ : ١/ .
٢٣٦٤ـ البيت في المفضليات : ٢٥٩ .

الحُطَيْئَةُ : [من الوافر]

٢٣٦٥ـ إِذَا نَـزَلَ الشِّتَـاءُ بِجَـارِ قَـوْمٍ تَجَنَّـبَ جَـارَ بَيْتِهِـمُ الشِّتَـاءُ

أَلاَ إِنِّـي عَلِقْـتُ بِحَبْـلِ قَـوْمٍ أَعَـانَهُـمُ عَلَـى الحَسَـبِ الثَّـرَاءُ

هُـمُ الآسُـوْنَ أَمَّ الـرَّأْسِ لَمَّـا تَـوَاكَلَهَـا الأَطِبَّـةُ وَالأُسَـاءُ

الآساء مَمْدُوْدٌ : الدَّوَاءُ .

هُـمُ القَـوْمُ الـذيـن إذا اعتـرتهـم مِـنَ الأَيَّـامِ مَظْلِمَـةٌ أَضَـاؤُوا

فلـو أَنَّ السَّمَـاءَ دَنَـتْ لِمَجْـدٍ وَمَكْـرُمَـةٍ دَنَـتْ لَهُـمُ السَّمَـاءُ

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ . البَيْتُ يَقُوْلُ مِنْهَا مُخَاطِبَاً لِلزِّبْرِقَانِ بن بَدْرٍ :

أَلَـمْ أَكُ نَـائِيَـاً فَـدَعَـوْتُمُـوْنِـي فَجَـاءَ بِـي المَـوَاعِـدُ وَالـرَّجَـاءُ

فَلَمَّـا صِـرْتُ جَـارَكُـمُ أَبَيْتُـمْ وَشَـرُّ مَـوَاطِـنِ الحَسَـبِ الإِبَـاءُ

وَلَمَّـا كُنْـتُ جَـارَهُـمُ حَبَـونِـي وَفِيْكُـمْ كـان لَـو شِئْتُـمْ حَبَـاءُ

فَلَمَّـا أَنْ مَـدَحْـتُ القَـوْمَ قُلْتُـمْ هَجَـوْتَ وَهَـلْ يحـلّ لِـي الهجَـاءُ

فَلَـمْ أَشْتِـمْ لَكُـمْ عِـرْضَـاً وَلَكِـنْ حَـدَوْتُ بِحَيْـثُ يَسْتَمِـعُ الحُـدَاءُ

[من الطويل]

٢٣٦٦ـ إِذَا نَزَلَ الفَضْلُ بنُ يَحْيَى بِبَلْدَةٍ رَأَيْـتَ بِهَـا عُشْـبَ السَّمَـاحَـةِ يَنْبُـتُ

قِيْلَ لَمَّا كَانَ الفَضْلُ بن يَحْيَى خَالد يَأمِرُ بِأَنْ تحملَ صررَ الدَّنَانِيْرَ فَتُلْقَى فِي عَتَبِ أَبْوَابِ جِيرَانِهِ بِاللَّيْلِ فَإِذَا أَصْبحُوا وَجَدُوْهَا عَلَى أَعْتَابِهِمْ فَيَأْخُذُوْنَهَا فَرُبَّمَا بَلَغَ ذَلِكَ فِي اللَيلةِ الوَاحِدَةِ مِائَةَ أَلْفِ دِيْنَارٍ . وَكَانَ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ تَصَدَّقَ بِجَمِيْعِ مَا فِي خَزَانَتِهِ مِنْ كُسْوَةِ الصَّيْفِ وَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ تَصَدَّقَ بِجَمِيْعِ مَا فِيْهَا مِنْ كُسْوَةِ الشِّتَاءِ . [من البسيط]

٢٣٦٧ـ إِذَا نَـزَلْـتُ بِـأَرْضٍ لاَ أَرَاكَ بِهَـا تَجَهَّمَتْ بِي وَحَالَتْ دُوْنَهَا الظُّلَمُ

٢٣٦٥ـ ديوان الحطيئة : ٤٠ـ ٤٢ .

٢٣٦٦ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٣٨٤ منسوباً إلىٰ أبي النيار الراجز .

٢٣٦٧ـ الأشراف في منازل الأشراف : ٣٠٦ منسوبا إلىٰ أبي شهاب خشيش بن زيد العجلي .

مِنْهَا :

لَـهُ عَلَـيَّ أَيَـادٍ لَسْـتُ أَكْفُـرُهَـا وَإِنَّمَـا الكُفْـرُ أَنْ لاَ تُشْكَـرُ النِّعَـمُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

٢٣٦٨ـ إِذَا نَـزَلُـوا بِمَحَـلٍ رَوَّضُـوْهُ بِـآثَـارٍ كَـآثَـارِ الغُيُـوْمِ

[من الوافر]

٢٣٦٩ـ إِذَا نَـزَلُـوا حَسِبْتَهُـمُ بُـدُوْراً وَإِنْ رَكِبُـوا فَـإِنَّهُـمُ حُتُـوْفُ

قَبلَهُ :

مَتَـى تَهْـزز بَنِـي قَطَـنٍ سُيُـوْفَـاً فِـي عَـوَاتِقِهِـمْ سُيُـوْفُ

جُلُـوْسٌ فِـي مَنَـازِلِهِـمْ رِزَانٌ وَإِنْ ضَيْـفٌ أَلَـمَّ بِهِـمْ وُقُـوْفُ

إِذَا نَزَلُوا حَسِبْتَهُمْ بُدُوْراً . البَيْتُ/ ٩٠/ أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٢٣٧٠ـ إِذَا نَزَوَاتُ الحُبِّ أَحْدَثْنَ بَيْنَنَا عِتَـابَـاً تَـرَاضَيْنَـا وَعَـادَ التَّعَـاطُـفُ

قَالَ مُصْعَبُ بن عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ ابن أَبِي ثَابِتٍ : هَذَا أَنْسَبُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ .

* * *

وَمِنَ البَابِ بَعْدَهُ قَوْلُ البُسْتِيِّ يُخَاطِبُ عَبْدَ المَلِكِ بنُ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْلَ الثَّعَالِبِيّ[(١)] :

إِذَا نَسِـيَ النَّـاس أَخْـوَانَهُـمْ وَخَـانَ المَـوَدَّةَ خَـوَّانُهَـا

فَعِنْـدِي لإِخْـوَانِـي الغَـائِبِيْـنَ صَحَـائِـفُ ذِكْـرِكَ عِنْـوَانُهَـا

ابنُ هَمَّامٍ : [من الطويل]

٢٣٧١ـ إِذَا نُصِبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسَنُوا وَلَكِـنَّ حُسْـنَ القَـوْلِ خَـالَفَهُ الفِعْـلُ

٢٣٦٨ـ ديوان أبي تمام : ٢/ ٣٩٤ .

٢٣٦٩ـ ديوان المعاني : ١/ ٣٤ من غير نسبة .

(١) ديوان البستي : ٣١١ .

٢٣٧١ـ الكامل في اللغة والأدب : ٥٠ .

بَعْدهُ :

وَذمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يُرْضِعُوْنَهَا أَفَاوِيْقَ حَتَّى مَا يَدُرُّ لَهَا ثعْلُ

المُؤَمَّلُ المُحَارِبِيُّ : [من الوافر]

٢٣٧٢ـ إِذَا نَطَقَ السَّفِيْهُ فَلاَ تُجِبْهُ فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوْتُ

بَعْدهُ :

سَكَتُّ عَنِ السَّفِيْهِ فَظَنَّ أَنِّي عَيِيْتُ عَنِ الجوَابِ وَمَا عَيِيْتُ
شِرَارُ النَّاسِ لَوْ كَانُوا جَمِيْعَاً قَذَىً فِي جَوْفِ عَيْنِي مَا قَذِيْتُ
سَفِيْهُ القَوْمِ يَشْتِمُنِي فَيَحْظَى وَلَوْ دَمَهُ سَفَكْتُ لَمَا حَظِيْتُ
فَلَسْتُ مُشَاتِمَاً أَبَداً لَئِيْمَاً خَزِيْتُ لِمَنْ يُشَاتِمُهُ خَزِيْتُ

[من الطويل]

٢٣٧٣ـ إِذَا نَطقَتْ جَاءتْ بِكَلِّ مَلاَحَةٍ وَإِنْ سَكَتَتْ جَاءتْ بِكَلِّ جَمِيْلِ

سُئِلَ ابنُ عَطَاءٍ رَحَمَهُ اللهُ : مَا الأَدَبُ فِي ذَاتِهِ ؟ قَالَ : الوُقُوْفُ مَعَ المُسْتَحْسَنَاتِ . فَقِيْلَ لَهُ : مَا الوُقُوْفُ مَعَ المُسْتَحْسَنَاتِ ؟ قَالَ : أَنْ تُعَامِلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالأَدَبِ سِرّاً وَإِعْلاَناً فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ كُنْتَ أَدِيْباً وَإِنْ كُنْتَ أَعْجَمِيّاً وَأَنْشَدَ : إِذَا نَطقَتْ جَاءتْ بِكُلِّ مَلاَحَةٍ . البَيْتُ القُحَيْفُ العِجْلِيِّ : [من الطويل]

٢٣٧٤ـ إِذَا نَظَرَتْ نَحْوِي تكَلَّمَ طَرْفُهَا فَجَاوَبَهُ طَرْفِي وَنَحْنُ سُكُوْتُ

بَعْدهُ :

فَكَمْ نَظْرَةٍ مِنْهَا تُبَشِّرُ بِالرِّضَا وَأُخْرَى لَهَا نَفْسِي تَكَادُ تَمُوْتُ
وَلَوْلاَ رَجَاءٌ يَعْقُبُ اليَأْسَ لَمْ أَكُنْ عَلَى مَا بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ بَقِيْتُ

٢٣٧٢ـ غرر الخصائص الواضحة : ١٣٧ من غير نسبة ، زهر الأكم في الأمثال والحكم ٣٣١ من غير نسبة ، روضة العقلاء ١٤٠ .

٢٣٧٣ـ البيت في ديوان مجنون ليلىٰ : ١٠ ، لم ترد في مجموع شعره (عشرة شعراء مقلون ١٩١ـ ٢١٨) ، الزهره : ١/ ١٥١ من غير نسبة .

إِذَا مِتُّ عِنْدَ اليَأسِ أَحْيَانِي الرَّجَا فَكَـمْ مَـرَّةٍ قَـدْ مُـتُّ ثَـمَّ حَيِيْـتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الصَّابِيءُ مما يَحْسُنُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى الدَّارِ :

إِذَا نِعْمَـةٌ مِـنْ نِعَـمِ اللهِ أَقْبَلَـتْ تُحَاوِلُ مَثْوَىً صَالِحَاً فِيْهِ تَنْزِلُ
فَـلاَ اتَّخَـذَتْ إِلاَّ فِنَـاءَكَ مَنْـزِلاً وَقَـرَّتْ فَـلاَ تَنْـأَى وَلاَ تَتَحَـوَّلُ

سويد بن صميع المرثديّ : [من الطويل]

٢٣٧٥ـ إِذَا نَفِذَتْ إِلاَّ اليَمِيْنَ خُصُوْمَتِي حَلَفْـتُ وَلَـمْ تَكْبُـرْ عَلَـيَّ يَمِينِـي

كَانَ هَذَا سُوَيْدُ بنُ صُمَيْع المرْشِدِيُّ مِنْ بلحرث مِحْلافَاً لاَ تُلْنّهُ وَلاَ رد يَدِي فِي يَمِيْنِهِ .

[من الطويل]

٢٣٧٦ـ إِذَا نَقَـدَ النَّـاسُ الكـرامَ رَأَيْتَـهُ يَطِنُّ طَنِيْنَ الزَّيفِ فِي كَفِّ نَاقِدِ

[من الطويل]

٢٣٧٧ـ إِذَا نَكَبَاتُ الدَّهْرِ لَمْ تَعِظِ الفَتَى وَتَقْـرَعَ مِنْـهُ لَـمْ تَعِظْـهُ عَـوَاذِلُـه

بَعْدهُ :

وَمَـنْ لاَ يُـؤَدِّبُـهُ أَبُـوْهُ وَأُمُّـهُ تُـؤَدِّبُـهُ رَوْعَـاتُ الـرَّدَى وَزَلاَزِلُـه
فَدَعْ عَنْكَ مَا لا تَسْتَطِيْعُ وَلاَ تُطِعْ هَـوَاكَ وَلاَ يَغْلِـبْ بِحَقِّـكَ بَـاطِلُـه

[من الوافر]

٢٣٧٨ـ إِذَا نِلْـتُ العَطِيَّـةَ بَعْـدَ مَطْـلٍ فَـلاَ كَـانَـتْ وَإِنْ كَـانَـتْ جَـزِيْلَـه

بَعْدهُ :

وَسَقْيَـاً لِلعَطِيَّـةِ ثَـمَّ سَقْيَـاً إِذَا سَهُلَـتْ وَإِنْ كَـانَـتْ قَلِيْلَـه

٢٣٧٦ـ الحماسة البصرية : ٢/ ٨٠ منسوباً إلىٰ عيينة بن هبيرة .
٢٣٧٧ـ الفن ومذاهبه في الشعر العربي : ١١٦ منسوباً لمحمد اليزيدي .
٢٣٧٨ـ البيان والتبيين : ١/ ١٤٦ منسوباً لبعض المولدين .

وَلِلشُّعَرَاءِ أَلْسِنَةٌ حِدَادٌ عَلَى العَوْرَاتِ مُوْفِيَةٌ دَلِيْلَه
وَمِنْ عَقْلِ الكَرِيْمِ إِذَا اتَّقَاهُمْ وَدَارَاهُمْ مُدَارَاةً جَمِيْلَه
إِذَا وَضَعُوا مَكَاوِيْهِمْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَذَبُوا فَلَيْسَ لَهُنَّ حِيْلَه

أَبُو زَبِيْدٍ الطَّائِيُّ : [من الوافر]

٢٣٧٩ـ إِذَا نِلْتَ الإِمَارَةَ فَاسْمُ فِيْهَا إِلَى العَلْيَاءِ بِالحَسَبِ الوَثِيْقِ

بَعْدهُ :

فَكُلُّ إِمَارَةٍ إِلاَّ قَلِيْلاً مُغَيِّرَةُ الصَّدِيْقِ عَلَى الصَّدِيْقِ
وَلاَ تَكُ عِنْدَهَا حُلْواً فَتُحْسَى وَلاَ مُرّاً فَتَنْشَبُ فِي الحُلُوْقِ
وَأَغْمِضْ لِلصَّدِيْقِ عَنِ المَسَاوِي مَخَافَةَ أَنْ أَعِيْشَ بِلاَ صَدِيْقِ

/ ٩١ / [من الطويل]

٢٣٨٠ـ إِذَا نِلْتَ فِي أَرْضٍ مَعَاشاً وَثَرْوَةً فَلاَ تَطْلُبَنَّ العَوْدَ مِنْهَا إِلَى الوَطَنِ

بَعْدهُ :

وَعِشْ وَاسْتَدِمْ مَا أَنْتَ فِيْهِ فَإِنَّمَا تَراعكَ الأَوْطَانُ ضَرْبٌ مِنَ الغَبَنِ
فَمَا هِيَ إِلاَّ بَلْدَةٌ مِثْلُ أُخْتِهَا وَخَيْرُهمَا مَا كَانَ عَوْناً عَلَى الزَّمَنِ

المُتَنَبِّي فِي كَافُوْرٍ : [من الطويل]

٢٣٨١ـ إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الوِدَّ فَالمَالُ هَيِّنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

بَعْدهُ :

وَمَا كُنْتُ لَوْلاَ أَنْتَ مُهَاجِرٌ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بَلْدَةٌ وَصِحَابُ
وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيْبَةٌ فَمَا عَنْكَ لِي إِلاَّ إِلَيْكَ ذِهَابُ

٢٣٧٩ـ ديوان أبي زبيد الطائي : ١٢٥ .
٢٣٨٠ـ اللطائف والظرائف : ٢٢٩ من غير نسبة .
٢٣٨١ـ ديوان المتنبي : ١/ ١٩١ـ ٢٠١ .

قَوْلُ المُتنبِّي : إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الوُدَّ . البَيْتُ مِن قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا كَافُوْرَ طَوِيْلَةٌ أَوَّلُهَا :

مُنَىً كُنَّ لِي إِنَّ البِيَاضَ خِضَابُ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَنَّى لِنَجْمٍ يَهْتَدِي صُحْبَتِي بِهِ إِذَا حَالَ مِنْ دوْنِ النُّجُوْمِ سَحَابُ
غَنِي عَنِ الأَوْطَانِ لاَ يَسْتَخِفُّنِي إِلَى بلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ
وَأَصدَىٰ فَلاَ أبدَى عَلَى المَاءِ حاجَةً وَللشَّمْسِ فَوْقَ اليَعْمُلاَتِ لعَابُ
وَللسِّرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لاَ يَنَالُهُ نَدِيْمٌ وَلاَ يفْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ
وَلِلْذَّوْدُ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا فلاةٌ إِلَى غَيْرِ اللِّقَاءِ يُجَابُ
وَغَيْرُ فُؤَادِي لِلغَوَانِي رَمِيَّةٌ وَغَيْرُ نَبَاتِي للزُّجَاجِ رِكَابُ
تَرَكْنَا لأَطْرَافِ القَنَا كُلّ شَهْوَةٍ وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ بِهِنَّ لُعَابُ
أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرْجُ سَابِحٍ وَخَيْرُ جَلِيْسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ

يَقُوْلُ مِنهَا فِي المَدْحِ :

تَجَاوَز قَدْرَ المَدْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ يُعَابُ
وَأَنْفَذُ مَا تَلْقَاهُ حكْمَاً إِذَا قَضَى قَضَاء ملُوْك الأَرْضِ مِنْهُ غِضَابُ
يَقُوْدُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فضْلُهُ وَلِمْ لَمْ يَفُدْهَا نَائِلٌ وَعِقَابُ
أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنَاً قَرِيْرَةً وَإِنْ كَانَ قُرْبَاً بِالبعَادِ يُشَابُ
وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تَرْفَعَ الحُجْبَ بَيْنَنا وَدُوْنَ الَّذِي أَمَّلْتُ مِنْكَ حِجَابُ
أقل كَلاَمِي حبّ مَا خَفَّ عَنْكُمُ وَأسْكُتُ حَتَّى لا يَكُوْنَ جَوَابُ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيْكَ فَطَانَةٌ سُكُوْتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ
وَمَا أنا بِالبَاغِي عَلَى الحبّ رَشْوَةً ضَعِيْفُ هَوىً تَبْغِي عَلَيْهِ ثَوَابُ

إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الوُدَّ . البَيْتُ [من الطويل]

٢٣٨٢ـ إِذَا نِلْتَ يَوْمَاً صَالِحَاً فَاغْنَمَنَّهُ فَأَنْتَ لأَيَّامِ الكَرِيْهَةِ وَاجِدُ

هَذَا غَيْرُ البَيْتِ المُتَقَدِّمِ بِبَابِ : إِذَا مَرَّ يَوْمٌ صَالِحٌ فَانْتَفِعْ بِهِ . وَهُوَ مِنْ بَابِ

الاهْتِدَامِ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ . مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من البسيط]

٢٣٨٣ـ إِذَا نَهَانِي عَنْ شُرْبِ الطِّلاَ حَرَجٌ بَاكَرْتُ خَمْرَ عُيُوْنِ الخُرَّدِ العِيْنِ

بَعْدَهُ :

عَيْنَاكَ رَاحِي وَرَيْحَانِي حَدِيْثُكَ لِي وَلَوْنُ خَدَّيْكَ لَوْنُ الوَرْدِ يكْفِيْنِي

[من المتقارب]

٢٣٨٤ـ إِذَا نَهَضَ النَّاسُ لِلْمَكْرُمَاتِ وَقَامُوا إِلَيْهَا جَمِيْعَاً قَعَدْ

[من الوافر]

٢٣٨٥ـ إِذَا نُهِيَ السَّفِيْهُ جَرَى سَرِيْعَاً وَ[عَاقِبَةُ] السَّفِيْهُ إِلَى خِلاَفِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من البسيط]

٢٣٨٦ـ إِذَا وَتَرْتَ امْرأً فَاحْذَرْ عَدَاوَتَهُ مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لاَ يَحْصُدْ بِهِ عِنَبَا

أولها :

لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الآثَامِ مُحْتَقَرَاً كلّ امْرِىءٍ سَوْفَ يجزى بِالَّذِي اكْتَسَبَا
فَلاَ يَحْقِرُ المَرْءُ مَا يَهْوَى فَيَرْكَبُهُ حَتَّى يَكُوْنَ إِلَى تَوْرِيْطِهِ سَبَبَا
شَرُّ الأَخِلاَّءِ مَنْ كَانَت مُوَدَّتُهُ مَعَ الزَّمَانِ إِذَا خَافَ أَو رَغِبَا

إِذَا وتِرْتَ امْرأً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِنَّ العَدُوَّ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمَاً فُرْصَةً وَثَبَا

وَمِثْلُهُ(١) :

لاَ تَأمَنَنَّ امْرَأً أَسْكَنْتَ مُهْجَتَهُ غَيْظَاً وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ الجُرْحَ يَنْدَمِلُ

٢٣٨٣ـ ديوان صريع الغواني : ٣٤٤ .
٢٣٨٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٨ من غير نسبة .
٢٣٨٥ـ البيت في الجليس الصالح : ٦١١ .
٢٣٨٦ـ الأبيات في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٦ .
(١) شعراء أمويون ق٣/ ٣١١ منسوباً إلى طريح بن إسماعيل الثقفي .

قَـدْ يُظْهِـرُ المَـرْءُ تَجْمِيْـلاً لِـوَاتِـرِهِ   وَفِـي حشَـاهُ عَلَيْـهِ النَّـار تَـأتَكِـلُ

* * *

وَمِنْ بَابِ إِذَا وَجَدَ قَوْلُ :

إِذَا وَجَدَ الأُخْوَانُ أُخْوَانَ دَهْرِهم   بَكَيْـتُ لِفَقْـدِي بَيْنَهُـمْ أَثَـرَ الفَضْـلِ
أَخٌ لَـمْ تَلِـدْ بِـي أُمُّـهُ كَـانَ وَاحِـدِي   وَأَنْسَى وَهَمِّي فِي الفَرَاغِ وَفِي الشُّغْلِ
مَضَـى فَـرطَـاً لَـمْ أَسْتَتِـمّ شَبَـابَـهُ   وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْتَلَّ فِي مَنْزِلِ الكَهْلِ
فَعَلَّمَنِـي كَيْـفَ البُكَـاءِ مِـنَ الجـوَى   وَكَيْفَ حَزَازَاتُ القُلُوْبِ مِنَ الثُّكْلِ

أَعْرَابِيٌّ : [من البسيط]

٢٣٨٧ـ إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الحُبِّ فِي كَبِدِ   أَقْبَلْـتُ نَحْـوَ سِقَـاءِ القَـوْمِ أَبْتَـرِدُ

بَعْدهُ :

هَبْنِـي بَـرِدْتُ بِبَـرْدِ المَـاءِ ظَـاهِـرُهُ   فَمَـنْ لِحُـرٍّ عَلَـى الأَحْشَـاءِ يَتَّقِـدُ ؟

[من البسيط]

٢٣٨٨ـ إِذَا وَجَـدْتَ بِـوَادٍ حَيَّـةً ذَكَـراً   فَاذْهَبْ وَدَعْنِي أُمَارِسْ حَيَّةَ الوَادِي

[من الطويل]

٢٣٨٩ـ إِذَا وَجْهُـهُ أو رَأيُـهُ أَو فَعَـالُـهُ   تَبَلَّـجَ فِـي لَيْـلٍ تَجَلَّـتْ حَنَـادِسُـه

قَبْلهُ :

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ مَسَّتِ الصَّخْرَ أَنْبَعَتْ   جَـوَانِبُـهُ مَـاءً وَأَوْرَقَ يَـابِسُـه

إِذَا وَجْهَةٌ . البَيْتُ/ ٩٢/ المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٢٣٩٠ـ إِذَا وَدَّكَ الإِنْسَـانُ يَـوْمَـاً لِخِلَّـةٍ   فَغَيَّـرهـا مَـرُّ الـزَّمَـانُ تَنَكَّـرَا

٢٣٨٧ـ الشعر والشعراء : ٤٨٤ منسوباً إلىٰ عروة بن أذينة .
٢٣٨٨ـ الحارثة بن بدر حياته وشعره : ١٥٩ .
٢٣٨٩ـ ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٨٩ .
٢٣٩٠ـ الأبيات في اللزوميات : ١٣٩ .

وَيَشْرَبُ مَاءَ المَزْنِ مَا دَامَ صَافِياً ... وَيَـزْهَـدُ فِيْـهِ وَارِدٌ إِنْ تَعَكَّـرَا
وَمَا زَالَ فَقْرُ المَرْءِ يَأتِي عَلَى الغِنَى ... وَنِسْيَانُهُ مُسْتَدْرِكاً مَا تَذَكَّرَا
شَرَابُكَ يَئسُ الشَّيءِ سرًّا وَإِنَّمَا ... أَفَادَ سُرُوْراً بَاطِلاً حِيْنَ أَسْكَرَا
وَكم أضمر المحبوب مكراً بِصَاحِبٍ ... فَأَلْقَى قَضَاءَ اللهِ أَدْهَى وَأَمْكَرَا
وفِي الناسِ مَنْ أَعْطَى الجَّمِيْلَ بِهَدْيِهِ ... وَضَنَّ يفعل الخير لمّا تكفَّرا

أَحْمَدُ بنُ سَلْمَةَ : [من الوافر]

٢٣٩١ـ إِذَا وَرَدَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسٌ ... وَإِنْ وَرَدَ المَصِيْفُ فَأَنْتَ ظِلُّ

البَيْتُ غَيْرُ البَيْتِ الَّذِي بِبَابِ :

إِذَا كَانَ المصِيْفُ فَأَنْتَ ظِلٌّ . وَهُوَ مِنْ بَابِ الاهْتِدَامِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ إِذَا وَصَفَ قَوْلُ المَعَرِّيّ(١) :

إِذَا وَصَفَ الطَّائِيّ بِالبُخْلِ مَادِرٌ ... وَعَيَّرَ قِسّاً بِالفَهَاهَةِ بَاقِلُ
وَقَالَ السُّهَى لِلشَّمْسِ أَنْتِ خَفِيَّةٌ ... وَقَالَ الدُّجَى لِلصُّبْحِ لَوْنك حَائِلُ
وَطَاوَلَتِ الأَرْضُ السَّمَاءَ سَفَاهَةً ... وَفَاخَرَتِ الشُّهْبُ الحَصَا وَالجَنَادِلُ
فَيَا مَوْتُ زُرْ إِنَّ الحَيَاةَ ذَمِيْمَةٌ ... وَيَا نَفْسِ جِدِّي إِنَّ دَهْرك هَازِلُ

[من المتقارب]

٢٣٩٢ـ إِذَا وَصَفَ النَّاسُ أَشْوَاقَهُمْ ... فَإِنَّ اشْتِيَاقِي لاَ يُوْصَفُ

بَعْدهُ :

وَكَيْفَ أُعَبِّرُ عَنْ حَالَةٍ ... ضَمِيْرُكَ مَتَى بِهَا أَعْرِفُ

أَبُو العَبَّاسِ الضَّرِيْرِ مَوْلَى بَنِي بَكْرٍ يَصِفُ مُنَافِقاً : [من الطويل]

٢٣٩١ـ البيت في العقد الفريد : ٤/ ٣٨ .

(١) سقط الزند : ١٩٤ـ ١٩٥ .

٢٣٩٢ـ الأزهر وأثره : ٣/ ١١٢ .

٢٣٩٣ـ إذَا وَصَفَ الإسْلاَمَ أَحْسَنَ وَصْفَهُ بفِيْـهِ وَيَـأبَـى قَلْبُـهُ وَيُهَاجِـرُه

بَعْدَهُ :

وَإِنْ قَامَ قَالَ الحَقَّ مَادَامَ قَائِمَاً تَقِيُّ اللِّسَانِ كَافِرٌ بَعْد سَائِرُه

[من البسيط]

٢٣٩٤ـ إذَا وَصَفْتُ لَكُمْ شَوْقِي وَشِدَّتَهُ فَإِنَّ شَوْقِي إِلَيْكُمْ فَوْقَ مَا أَصِفُ

ابنُ التَّعَاوِيْذِيّ يصفُ الدنيا : [من الوافر]

٢٣٩٥ـ إذَا وَصَلَتْ فَليسَ لَهَا وَفَاءٌ وَإِنْ عَهِدَتْ فَلَيْسَ لَهَا ذِمَامُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ كُثَيِّرٍ(١) :

إِذَا وَصَلَتْنَا خِلَّةٌ كي تُزِيْلهَا أَبَيْنَا وَقُلْنَا الحَاجِبِيَّةُ أَوَّلُ

وَمَا تَعِدِي مِنْ نَائِلٍ أَو مَوَدَّةٍ فرغبتَا فِي الحَاجِبِيَّةِ أَفْضَلُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٣٩٦ـ إذَا وَصَلَتْنَا لَمْ تَصِلْ عَنْ تَعَمُّدٍ وَإِنْ هَجَرَتْ أَبْدَتْ لَنَا هَجْرَ عَامِدِ

[من الطويل]

٢٣٩٧ـ إذَا وَضَعَ الرَّاعِي عَلَى الأَرْضِ جَنْبَهُ فَيُوْشِكُ لِلمِعْزَى بِأَنْ تَتَبَدَّدَا

ابنُ المُعَذَّلِ : [من ال]

٢٣٩٨ـ إذَا وَطَنٌ رَابَنِي فَكُلُّ بِلاَدٍ وَطَن

قَبْلَهُ :

٢٣٩٣ـ البيان والتبيين : ١/ ١٨٨ .

٢٣٩٤ـ سبط ابن التعاويذي : ١٠٧ .

(١) ديوان كثير : ٢٥٨ .

٢٣٩٦ـ ديوان البحتري : ١/ ٦٢٢ .

٢٣٩٧ـ البيت في الشكوىٰ والعقاب : ١٢٨ .

٢٣٩٨ـ شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٧٦ـ ١٧٧ .

عَـــاذِلَتِـــي اقْصُـــرِي أَبِـــعْ جِـــدَّتِـــي بِـــالثَّمَـــنِ
أَرَى النَّـــاسَ أُحْـــدُوْثَـــةً فَكُـــوْنَـــنْ حَـــدِيْثَـــاً حَسَـــنْ
كَـــأَنْ لَـــمْ يَـــزَلْ مَـــا أَتَـــى وَمَـــا قَـــدْ مَضَـــى لَـــمْ يَكُـــنْ

إِذَا وَطَنٌ رَابَنِي . البَيْتُ . السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

٢٣٩٩ـ إِذَا وَعَـدَ السَّـرَّاءَ أَنْجَـزَ وَعْـدَهُ وَإِنْ أَوْعَـدَ الضَّـرَّاءُ فَـالعَفْـوُ مَـانِعُـه

/ ٩٣ / [من البسيط]

٢٤٠٠ـ إِذَا وَعَدْتَ فَعَجِّلْ مَا وَعَدْتَ بِهِ فَالمَطْلُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ آفَةُ الجُوْدِ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

٢٤٠١ـ إِذَا وَعَى المَدْحُ لَمْ يَطْرَب لِبَهْجَتِهِ وَإِنْ تَصَـافَـعَ قَـوْمٌ عِنْـدَهُ طَـرِبَـا

قَبْلَهُ :

وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَي نَشْوَانَ منْ حُمُقٍ أَصُـبُّ فِـي أُذْنَيْـهِ الـزُّوْرَ وَالكَـذِبَـا

إِذَا وَعَى المَدْح لَمْ يَطْرَب . البَيْتُ . المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٢٤٠٢ـ إِذَا وُقِّيَ الإِنْسَانُ لَمْ يَخْشَ حَادِثاً وَإِنْ قِيْلَ هَجَّامٌ عَلَى الحَرْبِ أَهْوَجُ

أَبْيَاتُ المَعَرِّيِّ مِنْ لُزُوْمِ مَا لاَ يَلْزَم أَوَّلُهَا :

لَقَـدْ جَـاءَنَـا هَـذَا الشِّتَـاءُ وَتَحْتَـهُ قَصِيْـرٌ مُعَـرَّىً أَو أَمِيْـرٌ مُـدَرَّجُ
وَقَـدْ يُـرْزَقُ المَجْـدُوْدُ أَقْـوَاتَ أُمَّـةٍ وَيُحْـرَمُ قُـوْتٌ وَاحِـدٌ وَهُـوَ أَحْـوَجُ
وَلَو كَانَتِ الدُّنْيَا عَرُوْسَاً وَجَدْتُهَا بِمَـا قَتَلَـتْ أَزْوَاجَهَـا لاَ تُـزَوَّجُ
عَلَـى سَفَـرٍ بِهـذا الأَنَـامِ فَخَلِّنَـا لأَبْعَـدِ بَيْـنٍ وَاقِـعٍ نَتَحَـوَّجُ

٢٣٩٩ـ ديوان السري الرفاء : ٣٨٧ .
٢٤٠٠ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٦/ ١٦٣ .
٢٤٠١ـ السري الرفاء : ٨٩ .
٢٤٠٢ـ الأبيات في اللزوميات : ١٠٤ .

إِذَا وُقِّيَ الإِنْسَانُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنْ بَلَغَ المِقْدَارُ لَمْ يَنْجُ سَابِحٌ　　وَلَو أَنَّهُ فِي كُبَّةِ الخَيْلِ أَعْوَجُ

فَلاَ تَشْهِرَنْ سَيْفاً لِتَطْلِبَ دَوْلَةً　　فَأَفْضَلُ مَا نِيلَ اليَسِيْرُ المُرَوَّجُ

[من الطويل]

٢٤٠٣ـ إِذَا وُلِدَ المَوْلُوْدُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ　　فَقَدْ زِيْدَ فِي أَهْلِ المَكَارِمِ وَاحِدِ

مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَرْوَانَ : [من الطويل]

٢٤٠٤ـ إِذَا وُلِدَ المَوْلُوْدُ مِنَّا تَهَلَّلَتْ　　لَهُ الأَرْضُ وَاهْتَزَّتْ إِلَيْهِ المَنَابِرُ

قَبْلَهُ :

أَلَسْنَا بَنِي مَرْوَانَ كَيْفَ تَبَدَّلَتْ　　بِنَا الحَالُ أَو دَارَتْ عَلَيْنَا الدَّوَائِرُ

إِذَا وُلِدَ المَوْلُوْدُ مِنَّا تَهَلَّلَتْ . البَيْتُ .

هَذَا البَيْتَانِ يُرْوَيَانِ لِمُحَمَّدِ بن مَرْوَانَ بن أَخِي المُسْتَنْصِرِ بِاللهِ المَدْعُو الخَلِيْفَةَ بِالأَنْدُلُسِ فَيُقَالُ أَنَّ المُسْتَنْصِرَ هَذا قَتَلَ مُحَمَّداً القَائِلُ لِهَذَا الشِّعْرِ وَهُوَ ابن أَخِيْهِ خَوْفاً مِنْهُ عَلَى المُلْكِ . وَيُرْوَيَانِ أَيْضاً لِلحَكَمِ بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ المَرْوَانِيّ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّحِيْحِ فَيُقَالُ إِنَّهُ كَتَبَ بِهِمَا إِلَى صَاحِبِ مِصْرَ وَكَتَبَ يَهْجُوْهُ فِي الكِتَابِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ مِصْرَ يَقُوْلُ : عَرِفْتَنَا فَهَجَوْتَنَا وَلَوْ عَرفْنَاكَ لأَجبْنَاكَ وَالسَّلاَمَ . أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٢٤٠٥ـ إِذَا وُلِدَ المَوْلُوْدُ مِنَّا فَإِنَّمَا　　الأَسِنَّةُ وَالبِيْضُ الرِّقَاقُ تَمَائِمُهْ

[من الوافر]

٢٤٠٦ـ إِذَا وَلَدَتْ حَلِيلَةُ بَاهِلِيٍّ　　غُلاَمَاً زِيْدَ فِي عَدَدِ اللِّئَامِ

٢٤٠٤ـ الحماسة البصرية : ٢/ ١٨ .

٢٤٠٥ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٦ .

٢٤٠٦ـ عيون الأخبار : ٢/ ٣٩ منسوباً فيهم الممزق الحضرمي وفي الحماسة البصرية : ٢/ ٢٨٤ الممزق مسلم الحضرمي .

ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

٢٤٠٧ـ إذَا وَلَّتِ الدُّنْيَا عَنِ المَرْءِ أَقْبَلَتْ إلَيْـهِ مَـذَمَّـاتُ العِـدَا وَالأَصَـادِقِ

بَعْدهُ :

يَقُوْلُ أَبُو الفَرَحُ عَلِيّ بن الحُسَيْنِ بن هِنْدُو :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُدْلِجْ إِلَى المَالِ لَمْ يَزَلْ عَنِ المَالِ مقْطُوْعَ العُرَى وَالعَلاَئِقِ
تَصَفَّحْتُ أَحْوَالُ الزَّمَانِ فَلَم أَجِدْ عِـزّاً وَجُـوْداً مِـنْ صَـدِيْـقٍ مُـوَافِـقِ

البُسْتِيُّ : [من الوافر]

٢٤٠٨ـ إذَا وُلِّيْـتَ فَـاعْمُـرْ مَـا تَلِيْـهِ بِعَـدْلِـكَ فَـالإِمَـارَةُ بِـالعِمَـارَه

بَعْدهُ :

وَأَفْضَـلُ مُسْتَشَـارٍ كُـلَّ وَقْـتٍ زَمَـانُـكَ فَـاقْتَبِـسْ مِنْـهُ الإِشَـارَه

[من الوافر]

٢٤٠٩ـ إذَا وَهَدَاتُ أَرْضِكَ كَانَ فِيْهَا رِضَـاكَ فَـلاَ تَحِـنَّ إِلَـى رُبَـاهَـا

/ ٩٤/ المَعرِيُّ : [من الطويل]

٢٤١٠ـ إذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَـأَهْـوَنُ شَـيْءٍ مَـا تَقُـوْلُ العَـوَاذِلُ

القَتَّالُ الكلاَبِيّ : [من الطويل]

٢٤١١ـ إذَا هَبَّـتِ الأَرْوَاحُ كَـانَ أَحبّهَـا إِلَـيَّ الَّتِـي مِـنْ نَحْـوِ نَجْـدٍ هُبُـوْبُهَـا

[من الطويل]

٢٤١٢ـ إذَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ وَجَدْتُ لِمَسْرَاهَا عَلَى كَبِدِي بَرْدَا

٢٤٠٧ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٣/ ١٢١١ .
٢٤٠٨ـ ديوان البستي (الاندلس) : ٢٥٥ .
٢٤٠٩ـ جمهرة الأمثال : ٢/ ١٢٠ من غير نسبة .
٢٤١٠ـ الفلك الدائر علىٰ المثل السائر : ٤/ ١٠٠ .
٢٤١١ـ ديوان القتال الكلابي : ٣٠ .
٢٤١٢ـ ديوان جران العود (الحرية) : ١٠٧ .

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

٢٤١٣ـ إذَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ جَانِبٍ ... بِهِ أَهْلُ أُمِّي هَاجَ شَوْقِي هُبُوْبُهَا

بَعْدهُ :

هَـوَىً تَـذْرِفُ العَيْنَـانِ مِنْـهُ وَإِنَّمَـا ... هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَبِيْبُهَا

أَعْرَابِيٌّ فِي بَنِي أَسَدٍ : [من الوافر]

٢٤١٤ـ إذَا هَبَّتْ جُنُوْبُ المَجْدِ يَوْمَاً ... لِمَكْـرُمَـةٍ رَفَعْـتُ لَهَـا شـرَاعِـي

[من الوافر]

٢٤١٥ـ إذَا هَبَّتْ رِيَـاحُـكَ فَـاغتَنِمْهَـا ... فَكُـلُّ الخَـافِقَـاتِ لَهَـا سُكُـوْنُ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَغْفَـلْ عَـنِ الإِحْسَـانِ فِيْهَـا ... فَمَـا تَدْرِي السُّكُوْنُ مَتَـى يَكُـوْنُ

وَيُرْوَى : فَإِنْ الخَافِقَاتِ لَهَا سُكُوْنُ . وَيُرْوَى أَيْضاً : فَعُقْبَى كُلِّ خَافِقَةٍ سُكُوْنُ . وَيُرْوَى بِالتَّسْكِيْنِ أَيْضاً مِنْ غَيْرِ حَرَكَةِ النُّوْنِ مِنْ سُكُوْنٍ .قَيْسُ بنُ مَعَاذٍ العُقَيْلِيُّ : [من الطويل]

٢٤١٦ـ إذَا هَبَّ عُلْوِيُّ الرِّيَاحِ رَأَيْتَنِي ... كَـأَنِّـي لِعُلْـوِيَّـاتِهِـنَّ نَسِيْـبُ

قَوْلُ قَيْسٌ : إِذَا هَبَّ عُلويُّ الرِّيَاحِ . البَيْتُ قَبْلَهُ :

أَمُغْتَـرِبَـاً أَصْبَحْـتَ فِـي رامهـرمُـزٍ ... أَلاَ كُـلُّ كَعْبِـيٍّ هُنَـاكَ غَـرِيْـبُ

إِذَا رَاحَ رَكْـبٌ مصعِـدُوْنَ فَقَلْبُـهُ ... مَـعَ الـرَّائِحِيْـنَ المُصْعِـدِيْـنَ حَبِيْـبُ

فَإِنَّ الكثيب الفَرْدَ مِنْ أَيْمَنِ الحِمَى ... لِيَحْلُـو بِسَمْعِـي ذِكْـرهُ وَيَطِيْـبُ

٢٤١٣ـ ديوان ذي الرمة : ٢/ ٦٩٤ـ ٦٩٥ .

٢٤١٤ـ حماسة الخالدين ٦٨ ، ديوان المعاني ٢/ ١٩٣ ، ولا يوجد في ديوان قيس .

٢٤١٥ـ غرر الخصائص الواضحة : ٣٠٣ .

٢٤١٦ـ ديوان المعاني : ٢/ ١٩٣ منسوبا لاعرابي ، ولا يوجد في ديوان قيس .

تفَوَّقْتُ دَارَاتِ الصّبَى فِي ظِلاَلِهِ إِلَى أَنْ أتَانِي بِالفِطَامِ مَشِيْبُ
إذا هَبَّ عُلْوِيُّ الرِّيَاحِ اسْتَمَالَنِي كَأَنَّ لِعُلْوِيِّ الرِّيَاحِ نَسِيْبُ

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُقْلَةَ : [من الوافر]

٢٤١٧ـ إِذَا هَجَرَ الصَّدِيْقُ فَكُنْ حَمُوْلاً لِهِجْرَتِهِ وَإِنْ شَمِتَ العَدُوُّ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَدِمِ العِتَابَ وَكُنْ صَبُوْرَاً فَإِنَّ العَتْبَ عَابَتُهُ السُّلُوُّ

وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضاً :

بكَرتْ عَلَيَّ تَلُوْمُنِي جَهْرَاً وَتَقُوْلُ حَسْبَكَ فَاحْذَرِ الفَقْرَا
فَيْئِي فَمَا فَرَّقْتُ مِنْ نَشَبٍ فِي المُعْتَفِيْنَ أَعُدُّهُ وَفْرَا

ابنُ المُحبّرِ الوَاسِطِيّ : [من البسيط]

٢٤١٨ـ إِذَا هَجَوْتُكُمْ لَمْ أَخْشَ سَطْوَتَكُمْ وَإِنْ مَدَحْتُ فَمَا حَظِّي سِوَى التَّعَبِ

بَعْدهُ :

فَحِيْنَ أَصْبَحْتُ لاَ خَوْفٌ وَلاَ طَمَعُ رَغِبْتُ فِي الهَجْوِ إِشْفَاقاً مِنَ الكَذِبِ

وَهَذَا أَحْسَنُ مَا اعْتُذِرَ عَنِ الهَجْوِ . الفَرَزْدَقُ بنُ غَالِبَ : [من الطويل]

٢٤١٩ـ إِذَا هَمَّ أَفْرَى مَا بِهِ هَمَّ مَاضِياً عَلَى القَوْلِ طَلاَّعاً ثَنَايَا العَظَائِمِ

/ ٩٥/ [من الطويل]

٢٤٢٠ـ إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَصَمَّمَ تَصْمِيْمَ السُّرَيْجِيّ ذِي الأثرِ

سِعْدُ بنُ نَاشِبٍ المَازِنِيُّ : [من الطويل]

٢٤١٧ـ لم ترد في مجموع شعره (ابن مقلة لهلال ناجي) .
٢٤١٨ـ خريدة القصر : ١/ ٤٢٦ .
٢٤١٩ـ نقد الشعر : ٢٦ منسوبا للفرزدق .
٢٤٢٠ـ أمالي القالي : ٢/ ١٧٤ منسوباً لسعد بن ناشب .

٢٤٢١ـ إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ العَوَاقِبِ جَانِبَا

قَبْلهُ : قَالَ أَبُو عَلِيّ قَرَأتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لِسَعْدِ بن نَاشِبٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ :

أَخِي عَزَمَاتٍ لاَ يُرِيْدُ عَلَى الَّذِي يَهُمُّ بِهِ مِنْ مُفْظِعِ الأَمْرِ صَاحِبَا
إِذَا هَمَّ لم تُرْدَع عَزِيْمَةُ هَمِّهِ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الأَمْرِ هَائِبَا
فَيَالَ رِزَامٍ رَشِّحُوْنِي مَقَدَّمَاً إِلَى المَوْتِ خَوَّاضاً إِلَيْهِ الكَتَائِبَا

إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عزمَهُ وَنَكَّبَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأيِهِ غيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلاَّ قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا
عَلَيْكُمْ بِدَارِي فَاهْدِمُوْهَا فَإِنَّهَا تُرَاثُ كَرِيْمٍ لاَ يُبَالِي العَوَاقِبَا

وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ الآخَرُ(١) :

وَمَا العَجْزُ إِلاَّ أَنْ تُشَاوِرَ عَاجِزَاً وَمَا الحَزْمُ إِلاَّ أَنْ تَهُمَّ فَتَفْعَلاَ

الحَطَيْئَةُ : [من الطويل]

٢٤٢٢ـ إِذَا هَمَّ بِالأَعْدَاءِ لَمْ تَثْنِ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا لُؤْلُؤٌ وَشُنُوْفُ

الطُّغْرَائِيُّ : [من البسيط]

٢٤٢٣ـ إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ دُوْنَهُ خَطَرٌ فَصَوِّبَا فِيْهِ رَأيِي وَاتْرُكَا عَذَلِي

قَصِيْدَةُ الوَزِيْرُ أَبِي الفَضْلِ الحُسَيْنِ بن العَمِيْدِ الطُّغْرَائِيّ الأَعْجَمِيّ مُؤَيَّدِ الدِّيْنِ . وَقَدْ كَتَبْنَا هَاهُنَا المُخْتَارَ مِنْهَا على أَنَّهَا كُلّهَا مُخْتَارَةٌ وَلَكِنْ لاَ يُحْتَمَلْ هَاهُنَا إِيْرَادهَا . يَقُوْلُ مِنْهَا(١) :

أُرِيْدُ بَسْطَةَ كَفٍّ أَسْتَعِيْنُ بِهَا على قَضَاءِ حُقُوْقٍ لِلْعُلَى قَبْلِي

٢٤٢١ـ عيون الأخبار : ١/ ١٨٨ .
(١) الكامل في اللغة والأدب : ١/ ١٦٧ .
٢٤٢٢ـ ديوان الحطيئة : ٦٢ .
٢٤٢٣ـ ديوان الطغرائي : ٣١١ .
(١) ديوان الطغرائي : ٣٠٢ـ٣٠٨ .

وَالـدَّهْـرُ يَعْكِـسُ آمَـالِـي وَيُقْنِعُنِـي ... مِـنَ الغَنِيْمَـةِ بَعْـدَ الكَـدِّ بِـالقَفَـلِ
لَعَـلَّ إلْمَـامَـةً بِـالجـزعِ ثَـانِيَـةً ... يَـدُبُّ مِنْهَـا نَسِيْـمُ البُـرْءِ فِـي عِلَلِـي

إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ دُوْنَهُ خَطَرٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـإِنْ بَلَغْـتُ مـرَادِي فهـو أَرْفَـقُ لِـي ... وَإِنْ لَقِيْتُ حِمَامِي فهو أَرْوَحُ لِي
وَآيَـةُ السَّيْـفِ أَنْ يَسْطُـو بِجَـوْهَـرِهِ ... وَلَيْـسَ يَعْمَـلُ إِلاَّ فِـي يَـدَي بَطَـلُ
حُـبُّ السَّـلاَمَـةِ يثْنِـي عَـزْمَ صَـاحِبـهِ ... عَنِ المَعَالِي وَيُغْرِي المَرْءَ بِالكَسَلِ
إِنَّ العُلَـى حَـدَّثتنَـا وَهِـيَ صَـادِقَـةٌ ... عَمَّـا تَحَـدَّثَ إِنَّ العِـزَّ فِـي الفُقَـلِ
لَو كَانَ فِي الشَّرَفِ العَالِي بُلُوْغُ مُنَىً ... مَا حَلَّتِ الشَّمْسُ يَوْمَاً دَارَةَ الحَمَلِ
أُعَلِّـلُ النَّفْـسَ بِـالآمَـالِ أَرْقبُهَـا ... مَا أَضْيَقَ العَيْشِ لَولاَ فُسْحَةِ الأَمَلِ
لَـمْ أَرْتَـضِ العَيْـشَ وَالأَيَّـامُ مُقْبِلَـةٌ ... فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلِ ؟
مَـا كُنْـتُ أُوْثِـرُ أَنْ يَمْتَـدَّ بِـي زَمَـنٌ ... حَتَّـى أَرَى دَوْلَـةَ الأَوْغَـادِ وَالسُّفَـلِ
تَقَـدَّمَتْنِـي رِجَـالٌ كَـانَ خَطْـوَهُـمُ ... وَرَاءَ خَطْـوِي إِذَا أَمْشِي عَلَى مَهَـلِ
هَـذَا جَـزَاءُ امْـرِىءٍ أَقْـرَانُـهُ ذَهَبُـوا ... مِـنْ قَبْلِـهِ فَتَمَنَّـى فسْحَـةَ الأَجَـلِ
أَعْدَىٰ عَدُوكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقْتَ بِهِ ... فَحَاذِرِ النَّاسَ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى دَخَلِ
فَـإِنَّمَـا رَجُـلُ الـدُّنْيَـا وَوَاحِـدُهَـا ... مَنْ لاَ يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَاصْبر لَهَا غَيْرَ مُحْتَالٍ وَلاَ ضَجِرٍ ... فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يغْنِي عَنِ الحِيَلِ
غَاضَ الوَفَاءُ وَفَاضَ الغَدرُ وَانفَرَجَتْ ... مَسَافَة الخُلْفِ بَيْنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ
إِنْ كَـانَ يَنْجَـعُ شَـيء فِـي ثَبـاتهـم ... عَلَى العُهُوْدِ فَسَبْقُ السَّيْفِ لِلْعَذَلِ

سِعْدُ بنُ نَاشِبٍ : [من الطويل]

٢٤٢٤ـ إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيْمَةُ هَمِّهِ ... وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الأَمْرِ هَائِبَا

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٢٤٢٤ـ عيون الأخبار : ١/ ١٨٨ .

٢٤٢٥ـ إِذَا هُنَّ لَمْ تُمْنَعْ وَهُنَّ شَتَائِتٌ مِـنَ السَّـلِّ لَـمْ تُمْنَـعْ وَهُـنَّ جَمِيـعُ

قَبْلَهُ :

وَقَالُوا اجْمَعُوا رُبْعَانِكُمْ قَدْ أَتَيْتُمُ فَقَلْـتُ لَهُـمْ لاَ يُـذْعَـرَنَّ رَتُـوْعُ

إِذَا هُنَّ لَمْ تُمْنَع . البَيْتُ . الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٤٢٦ـ إِذَا هُوَ أَغْضَى نَاظِرَيَّ عَلَى القَذَى وَكَانَ لِمِثْلِي مُسْخِطاً فَلِمَنْ يُرْضِي

[من الطويل]

٢٤٢٧ـ إِذَا لاَحَ لِي صبحٌ فَهَمِّي مُقَسَّمٌ وَفِـي اللَّيْـلِ هَمِّي بِـالتَّفَـرُّدِ أَطْـوَلُ

أَبُو النُّعْمَانِ : [من الطويل]

٢٤٢٨ـ إِذَا لاَذَ مِنْـهُ بِـالحُصُـوْنِ عَـدُوُّهُ فَلَيْـس لَـهُ إِلاَّ السُّيُـوْفُ حُصُـوْنُ

وَمِثْلُهُ : إِنَّ السُّيُوْفَ مَعَاقِلُ الأَشْرَافِ . [من البسيط]

٢٤٢٩ـ إِذَا يَدٌ سَرَقَتْ فَالقَطْعُ يَلْزَمُهَا وَالقَطْعُ فِي سَرَقِ العَيْنَيْنِ لاَ يَجِبُ

قَبْلَهُ :

بِأَحْسَنَ مَا سَرَقَتْ عَيْنِي وَمَا انْتَهَبَتْ وَالعَيْـنُ تُسْـرِقُ أَحْيَـانَـاً وَتَنْتَهِـبُ

إِذَا يَدٌ سَرَقَتْ . البَيْتُ ./ ٩٦/ مُحَمَّد بن شِبْلٍ : [من الطويل]

٢٤٣٠ـ إِذَا يَسَّـرَ اللهُ الأُمُـوْرَ تَيَسَّـرَتْ وَمَـا لَـمْ يُقَـرِّبْ وَقْتَـهَ لَـمْ يُقَـرَّبِ

بَعْدَهُ :

فَـلاَ تَلِـمُ الأَسْبَـابَ وَالحَـزْمُ كُلُّـهُ إِذَا عَاقَتِ الأَسْبَابُ شُكْرُ المُسَبِّبِ

٢٤٢٥ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٤٧ .

٢٤٢٦ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٩٦ .

٢٤٢٧ـ ديوان المعاني : ١/ ٣٤٧ منسوباً إلىٰ طاهر بن علي بن سليمان .

٢٤٢٨ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ١٨٠ منسوباً إلىٰ أبي الغمر .

٢٤٢٩ـ العقد الفريد : ٧/ ١٨٨ منسوباً لماني الموسوس .

الحُسَيْنُ بن مُطَيْر الأَسَدِيّ : [من الطويل]

٢٤٣١ـ إذَا يَسَّرَ اللهُ الأُمُوْرَ تَيَسَّرَتْ وَلانَتْ قُوَاهَا وَٱسْتَقَادَ عَسِيْرُهَا

[من الطويل]

٢٤٣٢ـ إذَا يَشْكُرِيٌّ مسَّ ثَوْبُكَ ثَوْبَهُ فَلاَ تَذْكُرَنَّ اللهُ حَتَّى تَطَهَّرَا

رُوَيْمُ : [من البسيط]

٢٤٣٣ـ إذَا يَئِسْتُ وَكَادَ اليَأسُ يَقْتُلُني جَاءَ الغِنَى عَجَباً مِنْ جَانِبِ اليَاسِ

الهُذَلِيُّ : [من الطويل]

٢٤٣٤ـ أَذُبُّ وَأرْمِي بِالحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَبْدَأُ بِالحُسْنَى لَهُمْ وَأَعُوْدُ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٢٤٣٥ـ إذْكَارُ مِثْلِكَ تَرْكُ إذْكَارِي لَهُ إذْ لاَ يُرِيْدُ لِمَا أُرِيْدُ مُتَرْجِمَا

قَبْلهُ :

يَا مَنْ لِجُوْدِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ نقَمٌ تَعُوْدُ عَلَى اليَتَامَى أَنْعُمَا

إذْكَارُ مِثْلِكَ . البَيْتُ . سَعِيْدُ بنُ حُمَيْدٍ : [من البسيط]

٢٤٣٦ـ أُذَكِّرْ أَبَا جَعْفَرٍ حَقَّاً أَمُتُّ بِهِ إنِّي وَإيَّاكَ مَشْغُوْفَانِ بِالأَدَبِ

بَعْدهُ :

وَأَنَّنَا قَدْ رَضِعْنَا الكَأسَ دِرَّتَهَا وَالكَأسُ دِرَّتَهَا حَظٌّ مِنَ النَّسَبِ

امْرَأَةُ الحُطَيْئَةِ : [من الكامل]

٢٤٣١ـ شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٥١ .

٢٤٣٢ـ بلاغات النساء : ١٦٠ من غير نسبة .

٢٤٣٣ـ البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ٦/ ١٦٤ .

٢٤٣٤ـ ربيع الأبرار : ٤/ ٢٥٦ .

٢٤٣٥ـ ديوان المتنبي : ٤/ ٣٢ـ ٣٣ .

٢٤٣٦ـ لباب الآداب (للثعالبي) : ١٨٨ منسوباً إلىٰ سعيد بن حميد .

٢٤٣٧ـ أَذْكُر صَبَابَتَنَا إِلَيْك وَشَوْقَنَا وَأَذْكُرُ بَنَاتِكَ أَنَّهُنَّ صِغَارُ

مِهْيَارُ : [من الرمل]

٢٤٣٨ـ اذْكُرُوْنَا ذِكْرَنَا عَهْدَكُمْ رُبَّ ذِكْرَى قَرَّبَتْ مَنْ نَزَحَا

أبيات مهيار أولهّا

الصَّبَا إِنْ كَانَ لاَ بدَّ الصَّبَا إِنَّهَا كَانَتْ لِقَلْبِي أَرْوَحَا
نَظْرَةً عَادَتْ فَعَادَتْ حَسْرَةً قتلَ الرَّامي بِهَا مَنْ جَرَحَا
مَنْ عَذِيْرِي يَوْمَ شرقي الحِمَى من هَوىً جَدَّ بِقَلْبٍ مَزَحَا
يَا نَدَامَايَ بِسَلْعٍ هَلْ أَرَى ذَلِكَ المغبقَ وَالمُصْطبَحَا

ذْكُرُوْنَا ذِكْرَنا عَهْدَكُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَارْحَمُوا صبّاً إِذَا غُنّي بِكُمْ شَرِبَ الدَّمْعَ وَعَافَ القَدَحَا
رَجَعَ العَاذِلُ عَنّي آيِسَاً مِنْ فُؤَادِي فِيْكُمُ أَنْ يُفْلِحَا
قَدْ تَرَكْتُ الصَّبْرَ عَنكُمْ مُكْرَهاً وَتَبِعْتُ السُّقْمَ فِيْكُمْ سَمِحَا
وَنفضْتُ الهَمَّ مُذْ فَارَقْتُكُمْ فَكَأَنِّي مَا عَرفتُ الفَرَحَا

أَنْشَدَ أَبُو القَمْقَامِ الأَسَدِيُّ : [من الطويل]

٢٤٣٩ـ أُذَكِّرُ بِالبَقْوَى عَلَى مَنْ أَصَابَهُ وَبَقْوَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِي

/ ٩٧/ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٤٤٠ـ أُذَكِّرُكَ العَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُؤْدَداً تَنَاسِيهِ وَالوُدَّ الصَّحِيْحَ المُسَلِّمَا

قَبْلَهُ :

يُخَوِّفُنِي مِنْ سُوْءِ رَأْيكَ معشَرٌ وَلاَ خَوْفَ إِلاَّ أَنْ تَجُوْرَ وَتَظْلِمَا

٢٤٣٧ـ عيون الأخبار : ١/ ٢٢٦ .
٢٤٣٨ـ ديوان مهيار : ١/ ٢٠٢ـ ٢٠٣ .
٢٤٣٩ـ الحماسة البصرية : ١/ ٢١٧ منسوباً إلىٰ عبد الرحمن بن زيد العلوي .
٢٤٤٠ـ ديوان البحتري : ١٩٨٤ـ ١٩٨٥/ .

أُذَكِّرُكَ العَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُؤْدَداً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

لِيَ الذَّنْبُ مَعْرُوْفاً وَإِنْ كُنْتَ جَاهِلاً   بِـهِ وَلَـكَ العُتْبَـى عَلَـيَّ وَأَنْعُمَـا

[من البسيط]

٢٤٤١ـ أَذْكَى الرِّيَاحِ نَسِيْمٌ جَاءَ نَحْوَهُمُ   وَأَطْيَبُ الأَرْضِ دَاراً أَيْنَمَـا نَـزَلُـوا

وَمِنْ بَابِ (أذل) قَوْلُ عَقِيْل بن عُلَّفَةَ المُرِّي وَيُرْوَى لِبشَامَةَ بن الغَدِيْرِ[١] :

أَذُلَّ الحَيَــاةِ وَعِــزَّ المَمَــاتِ   وَكُــلاًّ أَرَاهُ طَعَــامَــاً وَبِيْــلاَ

فَـإِنْ لَـمْ يَكُـنْ غَيْـرَ إِحْـدَاهُمَـا   فَسَيْـرَاً إِلَـى المَـوْتِ سَيْـراً جَمِيْـلاَ

وَلاَ تَهْلِكُــوا وَبِكُــمْ مِنْــهُ   كَفَـى بِـالحَـوَادِثِ لِلْمَـرْءِ غُـوْلاَ

أَبُو نوَاسٍ فِي الأَمِيْنِ : [من الطويل]

٢٤٤٢ـ أَذَلَّ صِعَابَ المَكْرُمَاتِ مُحَمَّدٌ   فَـأَصْبَـحَ مَحْمُـوْداً بِكَـلِّ لِسَـانِ

أَبُو حَفْصُ الشَّطْرَنْجِيُّ : [من الطويل]

٢٤٤٣ـ أَذِلُّ لِمَنْ أَهْوَى لأَكْسَبَ عِزَّةً   وَكَمْ عِزَّةٍ قَدْ نَالَهَا المَرْءُ بِالذُّلِ

بَعْدَهُ :

إِذَا كَانَ مَنْ يَهْوَى عَزِيْزاً وَلَمْ يَكُنْ   ذَلِيْلاً لَهُ فَأَقرِ السَّلاَمُ عَلَى الوَصْلِ

قَالَ يَحْيَى بن أَبِي كثير : أَفْضَلُ الأَعْمَالِ الوَرَعُ وَأَفْضَلُ العِبَادَاتِ التَّوَاضُع وانشدَ البَيْتَيْنِ . الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الوافر]

٢٤٤٤ـ أُذَمُّ عَلَـى العُـلا ظُلْمَـاً لأَنِّـي   أَعُـلُّ بِمَـائِهَـا ظَمَـأَ السُّـؤَالِ

بَعْدَهُ :

---

(١) التذكرة الحمدونية : ١/ ٢٦٣ وفي ربيع الأبرار : ٢/ ٣٤٨ منسوباً إلىٰ بشامة بن الغدير .

٢٤٤٢ـ ديوان أبي نؤاس : ٣٣ .

٢٤٤٣ـ أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم : ٧٥ منسوباً إلىٰ علية بنت المهدي .

٢٤٤٤ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠١ .

وَمَــا زَالَ العَــوَاطِــلُ كُــلَّ يَــوْمٍ مِــنَ العَلْيَــاءِ يَــذْمُمْــنَ الخَــوَالِــي

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من البسيط]

٢٤٤٥ـ أَذُمُّ كُلَّ خَلِيْلٍ بَات يَحْمَدُنِي أَنَـا الَّـذِي مَـالَـهُ خِـلٌّ سِـوَى النَّـدَمِ

بَعْدهُ :

طَلَبْتُ صِحَّةَ وُدِّ النَّاسِ ، وَاعَجَبًا أَمْـراً تَطَلَّـبَ لاَ يَخْلُـو مِـنَ السَّقَـمِ

* * *

ومن باب (اذن)(١) :

أَذْنَبْـــتُ ذَنْبَـــاً عَظِيْمَـــاً وَأَنْـــتَ أَعْظَـــم مِنْـــهُ
فَخُـــذ بِحَقِّـــكَ أَوْ لا فَـــاصْفَـــحْ بِعَفْـــوِكَ عَنْـــهُ
إِنْ لَـــمْ أَكُـــنْ فِـــي فِعَـــالِـــي مِـــنَ الكِـــرَامِ فَكُنْـــهُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٢٤٤٦ـ أُذُنٌ صَفُوْحٌ لَيْسَ يُفْتَحُ سمّهَا لِـــدَنِيَّـــةٍ وَأَنَـــامِـــلٌ لاَ تُقْفَـــلُ

مُضَرّس بنُ قِرط بن الحارثِ المُزَنيّ : [من الطويل]

٢٤٤٧ـ أَذُوْدُ سَوَامَ الطَّرْفِ عَنْكَ وَمَالَهُ عَلَــى أَحَــدٍ إِلاَّ عَلَيْــكَ طَـرِيْـقُ

بَعْدهُ :

أهـم. . . . الحبـل ثـم يـردُّنـي عليـك مـن النفـس الشعـاع فـريـقُ
تتـوق إليـك النفـس ثـم أردّهـا حيـاءً ومثلـي بـالحيـاء حقيـقُ

* * *

٢٤٤٥ـ ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٧٧ .
(١) الفرج بعد الشدة : ٣/ ٣٣٥ .
٢٤٤٦ـ ديوان أبي تمام : ٢/ ٢٥٤ .
٢٤٤٧ـ أمالي القالي : : ٢/ ٢٥٧ .

وَيُرْوَى لِقَيْس بن مَعَاذِ العُقَيْلِيّ المُلَقَّب بِالمَجْنُوْنِ مِنْ أَبْيَاتٍ وَقَدْ أَطْلَقَ غَزَالَةً مِنْ شرْكٍ أَوَّلُهَا(١) :

أيَـا شِبْـهَ لَيْلَـى لاَ تُـرَاعِـي فَـإِنَّنِـي لَـكِ اليَـوْمَ مِـنْ وَحْشِيَّـةٍ لَصَـدِيْـقُ
تقـرُّ وَقَـدْ أَطْلَقْتهَـا مِـنْ وِثَـاقِهَـا فَـأَنْـتِ لِلَيْلَـى إِنْ شَكَـرْتِ عَتِيْـقُ

أَذُوْدُ سوامَ الطَّرْفِ عَنْكِ وَمَا لَهُ . البَيْتُ

الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ : [من المنسرح]

٢٤٤٨ـ أَذُوْدُ عَـنْ حَـوْضِـهِ وَيَـدْفَعُنِـي يَـا قَـوْمُ مِـنْ عَـاذِرِي مِـنَ الخُـدَعَـهْ

عَلِيُّ بنُ جَبَلَةَ : [من الطويل]

٢٤٤٩ـ أَذُوْدُ مُنَى نَفْسِي بِبِرِّي وَعِفَّتِي إِذَا حَمَلتْ غَيْرِي عَلَى المَرْكَبِ الوَعْرِ

/ ٩٨/ عَبيدُ بن الأبرص : [من البسيط]

٢٤٥٠ـ إِذْهَبْ إِلَيْك فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَهْلِ القِبَابِ وَأَهْلِ الجُوْدِ وَالنَّادِي

لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ : [من الكامل]

٢٤٥١ـ إِذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالِمٌ مِـنْ أَيْـنَ يُجْمَـعُ حَظُّـهُ المَكْتُـوْبُ

[من السريع]

٢٤٥٢ـ اذْهَـبْ فَـلاَ حَـاجَـةَ لِـي فِيْكَـا غَطَّـتْ عَلَـى عَيْنِـي مَسَـاوِيْكَـا

بَعْدهُ :

وَارَغْبَتـاً فِيْـكَ بَـدَتْ سَـوْءَتِـي وَاسَـوْءَتَـا مِـنْ رغْبَتِـي فِيْكَـا

---

(١) ديوان المجنون ٢١ .

٢٤٤٨ـ البيت في أمالي القالي : ١/١٠٨ .

٢٤٤٩ـ المنتحل : ١١١ ولا يوجد في الديوان (دار المعارف) .

٢٤٥٠ـ ديوان عبيد بن الأبرص : ٦٢ .

٢٤٥١ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع٧٨ منسوباً إلىٰ نافع .

٢٤٥٢ـ الصداقة والصديق : ١٦٠ منسوباً إلىٰ ابن الأزرق .

قَــدْ كُنْــتُ أَرْجُــوْكَ أَخَــاً لِــي فَــلاَ أَفْلَــحَ مَــنْ أمْسَــى يُــرَجِّيْكَــا

[من الطويل]

٢٤٥٣ـ اذهَبْ وَهَبْتُكَ لِلَّذِيْنَ أخْتَرْتَهُمْ هِبَــةَ الكَــرِيْــمِ فَــإِنَّــهُ لاَ يَــرْجِــعُ

[من الكامل]

٢٤٥٤ـ اذْهَبِي قدْ قَضَيْتُ مِنْكِ قَضَائِي وَإِذَا شِئْــــتِ أَنْ تَبِيْنِــــي فَبِيْنِــــي

عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ : [من البسيط]

٢٤٥٥ـ إِذْ لاَ ظِـلاَلَ لَنَـا إِلاَّ صَـوَارِمُنَـا وَلاَ مَشَــارِبَ إِلاَّ مِــنْ حِيَــاضِ دَمِ

[من الطويل]

٢٤٥٦ـ أُذِيْتُـمْ بِقُـرْبِـي مِنْكُـم وَمَـوَدَّتِـي فَـأَغْبَـتُ عَنْكُـمْ مَـا أُذِيْتُـمْ بِـهِ مِنِّـي

بَعْدهُ :

وَأَصْبَحْتُ عَنْكُمْ غَائِبَاً فِي عَدُوِّكُمْ وَأَغْنَــاكُــمُ تَقْصِيْــرُ رَأيِكــمُ عَنِّــي

[من الطويل]

٢٤٥٧ـ أُذِيْقُ الصَّدِيْقَ رَأفَتِي وَحِيَاطَتِي وَقَدْ يَشْتَكِي مَسِّي العُدَاةُ الأَبَاعِدُ

بَعْدهُ :

وَذِي تِــــرَةٍ أَوْجَفْتَــــهُ وَسَبَقْتَــــهُ فَقَصَّــرَ عَنِّــي سَعْيُــهُ وَهُــوَ جَــاهِــدُ

[من الوافر]

٢٤٥٨ـ أَرَاجِيْــفُ الأَنَــامِ مُخَبِّــرَاتٌ بِــأَمْــرٍ كَــائِــنٍ لاَ شَــكَّ فِيْــهِ

٢٤٥٣ـ مجلة المجمع العلمي العراقي : ١٣٢ منسوباً إلىٰ الخبزأرزي .
٢٤٥٤ـ ربيع الأبرار : ٥/ ٢٥٣ من غير نسبة .
٢٤٥٥ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٦٩٩ .
٢٤٥٦ـ الصداقة والصديق : ٢٠٩ من غير نسبة .
٢٤٥٧ـ شعر بني تميم في العصر الجاهلي : ٢٧٦ لضمرة بن ضمرة .
٢٤٥٨ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٢٣٧ من غير نسبة .

قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : أَرْجَافُ العَامَّةِ بِالشَّيْءِ دَلِيْلٌ عَلَى مَقَدِّمَاتِ كَوْنِهِ . وَمِنْهُ قَولُهُمْ فِي المَثَلِ : الأَرْجَافُ مُقَدِّمَةُ الكَوْنِ . أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ :

[من الوافر]

٢٤٥٩ـ أَرَاحَ اللهُ قَلْبِي مِنْ زَمَانٍ مَحَتْ يَدُهُ سُرُوْرَاً بِالمَسَاءَه

بَعْدَهُ :

فَإِن حَمَدَ الكَرِيْمُ صَبَاحَ يَوْمٍ وَأَنَّى ذَاكَ لَمْ يَحْمَدْ مَسَاءه

/٩٩/

[من الطويل]

٢٤٦٠ـ أَرَادَ أُمُوْرَاً لَمْ يُرِدْهَا إِلَهُهُ فَخَرَّ صَرِيعَاً لِليَدَيْنِ وَلِلفَمِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٢٤٦١ـ أَرَادَتْ بِأَنْ يَحْوِي الغِنَى وَهُوَ وَادِعٌ وَهَلْ يَفْرُسُ اللَّيْثُ الطَّلا وَهُوَ رَابِضُ

قَبْلَهُ :

وَأُخْرَى لَحَتْنِي يَوْمَ لَمْ أَمْنَعِ النَّوَى قِيَادِي وَلَمْ يَنْقُضْ زِمَامِي نَاقِضُ

أَرَادَتْ بِأَنْ يَحْوِي . البَيْتُ . مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٢٤٦٢ـ أَرَادَتْ رُجُوْعَ القَلْبِ بَعْدَ انْصِرَافِهِ وَمَا عَلِمَتْ مَا أَحْدَثَتْهُ المَقَادِرُ

قَبْلَهُ :

إِذَا أَنْتَ أَزْمَعْتَ الرَّوَاحَ فَقُلْ لَهَا قَدِ انْقَطَعَتْ مِنِّي وَمِنْكِ المَرَائِرُ

أَرَادَتْ رُجُوْعَ القَلْبِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

٢٤٥٩ـ ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٨٨ .

٢٤٦٠ـ ربيع الأبرار : ١/ ٤٧٥ قالها عبد الملك .

٢٤٦١ـ ديوان أبي تمام : ١/ ٦٠٢ .

٢٤٦٢ـ البصائر والذخائر : ٨/ ٩٨ وفي ربيع الأبرار : ١/ ٤٦٩ منسوباً لأبراهيم بن المهدي وهو غير موجود في الديوان (دار المعارف) .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَغُـــرُّ الفَتَـــى مَـــرُّ اللَّيَـــالِـــي سَلِيْمَـــةً وَهُــنَّ بِـهِ قَلِيْـلٍ عَــوَاثِــرُ

عَمْرُو بن شَاسٍ في ابنه عَرار : [من الطويل]

٢٤٦٣ـ أَرَادَتْ عَرَاراً بِالهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ عَـرَاراً لَعَمْـرِي بِـالهَـوَانِ فَقَـدْ ظَلَـمْ

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ كَانَ عَمْرُو بن شَاش بن عَبْدِ بن ثَعْلَبَةَ بن دُوبّية بن مَالِك بن الحَارِثِ بن سَعْد بن ثَعْلَبَة بن دَوْدَان بن أَسَدِ بن خُزَيْمَة قَدْ تَزَوَّجَ مِنْ رَهْطِهِ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أمّ حَسَّان وَأُمّهَا حَيّة بنت الحَارِثِ بن سَعْدٍ وَكَانَ لَهُ ابنٌ يُقَالُ لَهُ عِرَارٌ مِن أمَةٍ لَهُ سَوْدَاءَ وَكَانَتْ تُعَيِّرُهُ بِهِ وتؤذي عَرَاراً وَتَشْتمهُ وَيَشْتُمُها فَلَمَّا أَعْيَتْ عمراً قَالَ فِيْهَا :

دِيَـارَ ابْنَـةَ السَّعْـدِيّ هِنْـدٍ تَكَلَّمِـي بِدَافِعَةِ الحرْمَانِ فَالسَّفْح مَنْ رَقَم
لَعَمْـرُو ابنـةِ السَّعْـدِيّ أَنِّـي لأَتَّقِـي خَلاَئِقَ تُولى فِي الثَّرَا وَفِي العَدَم
وَأَنِّـي لأُعْطِـي غَثّهَـا وَسَمِيْنَهَـا وَأَسْرِي إِذَا مَا اللَّيْلُ ذُو الظُّلْمِ ادْلَهَم
حِـذَاراً عَلَـى مَا كَـانَ قَـدَّمَ وَالَّـذِي إِذَا رَوَّحْتهُمْ حرجَفٌ تَطْردُ الصِّرَم
أَلَـمْ يَـأتِهَـا أَنِّـي صَحَـوْتُ وَأَنَّنِـي تَحَالَمْتُ حَتَّى مَا أُعَازِمُ مَنْ عَزَم
وَأَطْرَقْتُ إِطْرَاقَ الشُّجَاع وَلَو يَرَى مَسَـاغَـاً لِنَـائِبَـةِ الشُّجَـاعِ لَقَـدْ أَزَم
وَقَـدْ عَلِمَـتْ سَعْـدٌ بِـأَنِّـي عَمِيْـدُهَـا قَدِيْمَاً وَأَنِّي لَسْتُ أَهضُمُ مَنْ هَضَم
خُـزَيْمَـةُ رَدَّانِـي الفِعَـالَ وَمَعْشَـرٌ قَدِيْمَاً بَنُوا لِي سُوْرَةَ المَجْدِ وَالكَرَم

أَرَادَتْ عِرَاراً بِالهَوَانِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَإِنْ كُنْتِ مِنِّي أَو تُرِيْدِيْنَ شِيْمَتِي فَكَوْنِي لَهُ كَالسَّمْنِ رُبَّتْ لَهُ الأَدَم
وَإِلاَّ فَبِيْنِـي مِثْـل مَـا بَـانَ رَاكِـبٌ تَيَمَّـمَ خَمْسَـاً لَيْـسَ فِـي سَيْـرِهِ أَمَـم
فَـإِنَّ عِـرَاراً إِنْ لَـمْ يَكُـنْ ذَا شَكِيْمَـةٍ تَلقَيْتهَـا مِنْـهُ فَمَـا أَمْلِـكُ الشِّيَـم
وَإِنَّ عِرَاراً إِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أُحبُّ الجُوْنَ ذَا المَنْكَبِ العَمَم

ثم اجْتَهَدَ عَمْرُو عَلَى أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ امْرَأَتِهِ أمّ حَسَّانَ وَبَيْنَ ابْنِهِ عِرَارٍ فَلَمْ يُمْكِنُهُ ذَلِكَ

٢٤٦٣ـ ديوان عمرو بن شأس : ٥٥ـ ٥٧ .

وَجَعَلَ الشَّرُّ بَيْنَهُمَا يَزِيْدُ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ نَدِمَ عَلَى طَلاَقِهَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَشْعَاراً . أَبُو الأَسَدِ التَّمِيْمِيّ :

[من الطويل]

٢٤٦٤ـ أَرَادَتْ لِتَثْنِي الفَيْضَ عَنْ عَادَةِ النَّدَى وَمَنْ ذَا الَّذِي يَثْنِي السَّحَابَ عَنِ القَطْرِ

[من الطويل]

٢٤٦٥ـ إِرَادَتُنَا أَنْ نُكْمِلَ العَيْشَ سَالِماً وَنَبْقَى عَلَى الأَيَّام مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

أَنْشَدَ الأَبِيْوَرْدِيّ :

[من الطويل]

٢٤٦٦ـ أَرَادَ طَرِيْقَ العُنْصلَيْنِ فَيَا سَرَتْ بِهِ العِيْسُ فِي نَأْيِ الصُّوَى مُتَشَائِمِ

جَعْفَرُ بنُ عُلَيَّةَ الحَارِثِيّ :

[من الطويل]

٢٤٦٧ـ أَرَادُوا لِيَثْنُوْنِي فَقَلْتُ تَجَنَّبُوا طَرِيْقِي فَمَا لِي حَاجَةٌ مِنْ وَرَائِيَا

دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ فِي أَخِيْهِ عَبْدُ اللهِ :

[من الطويل]

٢٤٦٨ـ أَرَادُوا لِيخْفُوا قَبْرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَطِيْبُ تُرَابِ القَبْرِ دَلَّ عَلَى القَبْرِ

يَقُوْلُ مِنْهَا[(١)] :

وَقَالُوا أَلاَ تَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى مكَانَ البُكَا لَكِنْ نَبَيْتُ عَلَى الصَّبْرِ
فَقَلْتُ أَعَبْدَ اللهِ أَبْكِي أَمِ الَّذِي لَهُ الجدَثُ الأَعْلَى قَتِيْلُ بَنِي بَدْرِ

أَرَادُوا لِيَخْفُوا قَبْرَهُ . البَيْتُ

وَفِي شَفْعَتِهِ قَوْلُ الأَزْرَقُ بن المُكَعْبَرِ[(٢)] :

٢٤٦٤ـ الشعر والشعراء : ١٨ (دار الثقافة) .
٢٤٦٦ـ الأزمنة والأمكنة : ٤٢٤ منسوباً للفرزدق وهو غير موجود بديوان الابيوردي .
٢٤٦٧ـ التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٧٧ .
٢٤٦٨ـ شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٣/ ٢٥٩ منسوباً لأبي تمام وهو غير موجود في ديوانه ، وكذلك غير موجود في ديوان دريد بن الصمة .
(١) ديوان دريد بن الصمة : ٩٥ .
(٢) حماسة الخالديين : ٩٨ .

وَتَنْفـرُ مِـنْ عَمْـرٍو بِبَيْـدَاءَ نَـاقَتِـي وَمَا كَانَ سَارِي اللَّيْلَ يَنْفرُ مِنْ عَمْرِو
لَقَــدْ حَبَّبَــتُ الحَيَــاةَ حَيَــاتَــهُ وَحَبَّ سُكْنَى القَبْرِ إِنْ صَارَ فِي القَبْرِ

[من الطويل]

٢٤٦٩ـ أَرَاشُوا جِنَاحِي ثَمَّ حَصُّوهُ بِالنَّدَى فَلَـمْ أَسْتَطِـعْ مِـنْ أَرْضِهِـمْ طَيَـرَانَـا

/ ١٠٠/ البُحْتُرِيُّ : [من المتقارب]

٢٤٧٠ـ أُرَاقِـبُ رَأيَـكَ حَتَّـى يَصِـحَّ وَأَنْظُـرُ عَطْفَـكَ حَتَّـى يَثُـوْبَـا

يَزِيْدُ بن الحَكَمِ : [من الطويل]

٢٤٧١ـ أَرَاكَ إِذَا لَـمْ أَهْـوَ أَمْـرَاً هَـوَيْتَـهُ وَلَسْتَ لِمَا أَهْوَى مِنَ الأَمْرِ بِالهَوَى

أَحْمَدُ بنُ يُوْسُف : [من الوافر]

٢٤٧٢ـ أَرَاكَ إِذَا نَـأَيْـتَ بِعَيْـنِ قَلْبِـي كَـأَنَّـكَ نُصْـبَ عَيْنِـي مِـنْ قَـرِيْـبِ

بَعْدهُ :

لَئِـنْ بَعُـدَتْ مُعَـايَنَـةُ التَّـلاَقِـي لَمَــا بَعُــدَتْ مُعَــايَنَــةُ القُلُــوْبِ

هَذَانِ البَيْتَانِ لأَبِي نَصْرٍ مَوْهُوْب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحُسَيْن بن الخُضْر الجَوَالِيْقِيّ اللُّغَوِيّ النَّحوِيّ وَهُوَ الأَصَحُّ وَقَدْ نُسِبَتَا إِلَى أَحْمَد بن يُوْسُف . صُرَّدُرَّ : [من الطويل]

٢٤٧٣ـ أَرَاكَ الحِمَى قُل لِي بِأَيِّ وَسِيْلَةٍ تَـوَسَّلْـتَ حَتَّـى قَلَّبَتْـكَ ثُغُـوْرُهـا

قَبْلَهُ :

وَقَدْ قُلْتُمَا أَنْ لَيْسَ فِي الأَرْضِ جَنَّةٌ أَمَـا هَـذِهِ فَـوْقَ الـرَّكَـائِـبِ حُـوْرُهَـا
يَعِزُّ عَلَى الهِيْمِ الحَوَامِسِ وِرْدهَا إِذَا كَـانَ مَـا بَيْـنَ الشِّفَـاهِ غَـدِيْـرُهَـا

٢٤٦٩ـ خزانة الأدب للحموي : ١/ ٤٦٤ .
٢٤٧٠ـ ديوان البحتري : ١/ ١٥٣ .
٢٤٧١ـ شعراء أمويون (يزيد بن الحكم) : ق٣/ ٢٧٥ .
٢٤٧٢ـ الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٢١٥ .
٢٤٧٣ـ ديوان صردر : ٧٩ .

أَرَاكَ الحِمَى . البَيْتُ أَبُو بَكْرُ الصُّوْلِيّ يُهَنِّيءُ بِمَوْلُوْدٍ : [من الوافر]

٢٤٧٤ـ أَرَاكَ اللهُ مَا تَهْوَاهُ مِنْهُ وَصَانَكَ الحِيَاطَةِ وَالمَزِيْدِ

السَّرِيّ فِي ابن الفَيَّاضِ : [من الوافر]

٢٤٧٥ـ أَرَاكَ اللهُ مَا تَهْوَى وَشِئْتَ لَكَ النَّعْمَاءَ بِالحَظِّ الجسِيْمِ

أبياتَ السِريِّ من قصيدةٍ يمدح بها أبا أحمد عبد الله بن محمد بن العِياضُ الكاتب سجلتَ أولها :

لَيالينا باجُناءِ ٱلغمَيمُ سُقِيتِ ذَهَابَ مُذهَبَةِ ٱلغُيُوم
مَضَيتُ بك رافَةُ الأيام فيَنا وغفلَةُ ذلك الزمن الحَليْمِ
وكنا فيك في جَالٍ وَعَيش وقت حُسْناً جنَّاتِ النَعيم
رِيَاضُ مُحاسَن وسَنا شموسْ وَظلَّ دَسا كروجنَا كُروم
واجُفَانْ إذا لحظَتْ حُسوماً خلعن سقَامَهّن علي الجُسُوم

بَحثُ رسم ؟ ؟ ؟ عن مقلتيه الأبياتُ التسعة وهي مكتُوباتُ في الترجمَةِ بِبَاب الجَنائنُ في وَصْفِ القَلَمِ والبَلاغَةِ يقولِ فيها : أراكَ لله مَا تَهُوى . البيتُ وبعده .

حَرَثْكَ بالذي تُولىٰ ثناءً يَسُّركَ بيْن سَارٍ أوْ مقيُمِ
منحتُكَ من محاسِنَها رَبيعاً مُقيمَ الزهُرِ سيَّارَ النَسيْمِ

عُبَيْد اللهِ بن عَمْرٍو القُرْشِيّ : [من الوافر]

٢٤٧٦ـ أَرَاكَ اليَوْمَ لِي وَغَداً لِغَيْرِي وَبَعْدَ غَدٍ لأَقْرَبِنَا لَدَيْكَا

بَعْدهُ :

إِذَا وَاصَلْتَ ذَا فَارَقْتَ هَذَا كَأَنَّ فِرَاقَهُ حَتْمٌ عَلَيْكَا
فَأَقْرَبَهُمْ أَقَلَّهُمُ صَفَاءً وَأَبْعَدُهُمْ أَحبّهُمُ إِلَيْكَا

٢٤٧٥ـ ديوان السري الرفاء : ٤٤٩ـ ٥٥٢ .

٢٤٧٦ـ ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٢٥ .

وَكُلُّهُــمُ وَإِنْ طَــرْمَــذْتَ فِيْــهِ سَتَتْــرُكُــهُ وَشِيْكَــاً مِــنْ يَــدَيْكَــا

* * *

قول عبد الله بن عمرو كان استشهاد بقول لبشار حيث يقول[١] :

إذ ذاك اليـوم لـي وعثـر الغيثـري وبَعـــدَ غــدٍ لأتينـــا إليــكِ

الأبيات كلها بدلتها خطابُ للمؤنثِ وأبيات عبيد الله خطاب المذكور لا فرق بينهما سوى ذكرك .

[من الطويل]

٢٤٧٧ـ أَرَاكَ بِطَرْفِي فِي ضَمِيْرِي مُمَثَّلاً فَإِنْ غِبْتَ عَنْ عَيْنِي فَإِنَّكَ فِي قَلْبِي

بَعْدهُ :

وَإِنْ تَكُ عَنِّي نَأيَ الشَّخْصِ نَازِحاً فَذِكْرَاكَ فِي قَلْبِي يَزِيْدُ عَلَى القُرْبِ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ :

وَنَـازِحِ الـدَّارِ أَفْنَـى الشَّـوْقَ عِبْرَتَـهُ أَمْسَى يَحِلُّ بِأَرْضٍ غَيْرُهَا الوَطَنُ
يَـزْدَادُ شَـوْقَـاً إِذَا مَـا دَارَهُ نَـزَحَـتْ وَلاَ يُغَيِّــرُهُ عَــنْ عَهْـدِهِ الــزَّمَــنُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٢٤٧٨ـ أَرَاكَ بِعَيْنِ المُكْتَسِي وَرَقَ الغِنَى بِـآلاَئِـكَ الـلاَّتِـي يُعَـدِّدُهَـا الشّكْـرُ

أَبُو نواسٍ فِي المَلُوْلِ : [من الوافر]

٢٤٧٩ـ أَرَاكَ بَقِيَّـةً مِـنْ قَـوْمِ مُـوْسَـى فهـم لاَ يَصْبِـرُوْنَ عَلَـى طَعَـامِ

[من الوافر]

/ ١٠١ /

٢٤٨٠ـ أَرَاكَ تَـزِيْـدُ فِـي عَيْنِـي جَمَـالاً وَأَعْشَــقُ كُــلَّ يَــوْمٍ مِنْـكَ حَـالاَ

---

(١) ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٢٥ .
٢٤٧٨ـ لم يرد في ديوانه (عطية) .
٢٤٧٩ـ ديوان أبي نؤاس : ١٨٢ .
٢٤٨٠ـ ديوان البحتري : ٣/ ١٧٢٨ .

بَعْدُهُ :

تَـزِيْـدُ مَـلاَحَـةً وَأَذُوْبُ شَـوْقَـاً وَحَـالِـي فِيْـكَ تَنْتَقِـلُ انْتِقَـالاَ
إِذَا مَـا قَلْـتُ يَـا قَلْبِـي اطَّـرِحْـهُ أَجَـابَ القَلْـبُ لاَ وَاللهِ لاَ لاَ
وَتَهْجِـرُنِـي فَـأَبْهَـتُ لَسْـتُ أَدْرِي أَذَاكَ الهَجْـرُ حَقَّـاً أَمْ دَلاَلاَ

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٢٤٨١ـ أَرَاكَ تَـزِيْـدُ فِي عَيْنِي وَقَلْبِي إِذَا نَقَصَـتْ مَـوَازِيْـنُ الـرِّجَـالِ

أَبُو عَلِيّ السَّاجِي الهَرَوِيُّ : [من الوافر]

٢٤٨٢ـ أَرَاكَ تُسِـيْءُ لَكِنِّـي كَـأَنِّـي أُكَـابِـرُ فِيْـكَ تَصْـدِيْـقَ العِيَـانِ

بَعْدُهُ :

وَأُعظِـمُ أَنْ أُقِـرَّ بِـأَنَّ سُـوْءَاً أَتَـانِـي قَـطُّ عَنْـكَ وَقَـدْ أَتَـانِـي
فَنَفْسِـي تُضْمِـرُ الشَّكْـوَى وَلَكِـنْ أَتَـى الشَّكْـوَى إِلَـى خلـقٍ لِسَـانِـي

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيُّ : [من البسيط]

٢٤٨٣ـ أَرَاكَ تَطْلُبُ دُنْيَا لَسْتَ تُدْرِكُهَا فَكَيْفَ تُدْرِكُ أُخْرَى لَسْتَ تَطْلُبُهَا

قَبْلَهُ :

مَا بَـالُ نَفْسِـكَ لاَ تَهْـوَى سَلاَمَتَهَـا فَـأَنْـتَ فِي عَـرَضِ الـدُّنْيَـا تُـرَغِبُهَـا
أَرَاكَ مَـا تُـوَخِّـي نصْحهَـا أَبَـدَاً إذ قَـدْ تُـرْغِبُهَـا فِيْمَـا يُـرْهِبُهَـا
دَارٌ إِذَا أَتَـتِ الآمَـالُ تَعْمِـرُهَـا جَـاءَتْ مُقَـدِّمَـةُ الآجَـالِ تخْـرِبُهَـا

أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ دُنْيا لَسْتَ تُدْرِكُهَا . البَيْت [من المتقارب]

٢٤٨٤ـ أَرَاكَ تُـؤَمِّـلُ حُسـنَ الثَّنَـاءِ وَلَـمْ يَـرْزقِ اللهُ ذَاكَ البَخِيْـلاَ

٢٤٨١ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٠٩ .
٢٤٨٣ـ دمية القصر : ١/ ٥٠٧ ، شعر أبي هلال (غياض) ٦٣ .
٢٤٨٤ـ الامتاع والمؤانسة : ٢٩٤ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

وَكَيْـــفَ يَسُـــوْدُ أَخُـــو بَطْنَـــةٍ ... يَمُـــنُّ كَثِيْـــراً وَيعْطِـــي قَلِيـــلاَ

ابنُ لَنْكَكَ : [من الطويل]

٢٤٨٥ـ أَرَاكُـمْ تُعِيْنُـوْنَ اللِّئَـامَ وَإِنَّنِي ... أَرَاكُمْ بِطُرقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ القَطَا

قَبْلَهُ :

تَعِسْتُـمْ جَمِيْعَـاً مِـنْ وُجُـوْهِ لِبَلْـدَةٍ ... تَكَنَّفَهُـمْ جَهْـلٌ وَلَـوْمٌ فَـأَفْـرَطَـا

أَرَاكُمْ تُعِيْنُوْنَ اللِّئَامَ . البَيْتُ . مَخْلَدٌ : [من الوافر]

٢٤٨٦ـ أَرَاكُـمْ تَنْظُـرُوْنَ إِلَـيَّ شَـزْرَاً ... كَمَـا نَظَـرَتْ إِلَـى الشَّيْـبِ المِـلاَحُ

بَعْدَهُ :

تحِـــدُّوْنَ الحِـــدَاقَ إِلَـــيَّ مَقْتَـــاً ... كَـأَنِّـي فِـي عُيُـوْنِكُـمُ السَّمَـاحُ

[من الطويل]

٢٤٨٧ـ أَرَاكَ مَعَ الأَعْدَاءِ فِي كُلِّ جَانِبٍ ... وَقَلْبُـكَ مِـنْ ضِغْـنٍ عَلَـيَّ مَـرِيْـضُ

بَعْدَهُ :

فَمَـا بِـي مِـنْ فَقْـرٍ إِلَـى أَنْ تُحِبَّنِـي ... وَمَـا سَـاءَنِـي أَنِّـي إِلَيْـكَ بَغِيْـضُ

[من الوافر]

٢٤٨٨ـ أَرَاكُـمْ قَـدْ نَقَضْتُـمْ عَهْـدَ وُدِّي ... صُـــدُوْداً وَالصُّـــدُوْدِ بِكُـمْ قَبِيْـحُ

كَاتِبُهُ : [من الوافر]

٢٤٨٩ـ أَرَاكَ وَإِنْ نَـأَيْـتَ بِعَيْـنِ قَلْبِـي ... كَـأَنَّـكَ حَـاضِـرٌ وَسْـطَ الضَّمِيْـرِ

٢٤٨٥ـ ثمار القلوب : ٤٨٣ .

٢٤٨٦ـ التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٥٦ .

٢٤٨٧ـ الصداقة والصديق : ٢٤٢ من غير نسبة .

٢٤٨٩ـ البيتان للمؤلف .

بَعْدَهُ :

وَأَسْأَلُ عَنْ إِيَابِكَ كُلّ يَوْمٍ وَمَنْ لِي أَنْ أُبَشَّرَ بِالبَشِيْرِ

/ ١٠٢/

[من السريع]

٢٤٩٠ـ أَرَاكَ لاَ تَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِهِ وَلَوْ مِنَ البَيْتِ إِلَى الحَشِّ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الوافر]

٢٤٩١ـ أَرَانَا مُوْضِعِيْنَ لِحَتْمِ غَيْبٍ وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ

يَقُوْلُ : نَحْنُ مَوْقُفُوْنَ لِحَتْمِ غَيْبٍ مَحْتُوْمٌ عَلَيْنَا وهُوَ المَوْتُ ، وَنَسْحَرُ أي نَلْهُو عَنْ هَذَا الأَمْرِ الفَظِيْعِ العَظِيْمِ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ كَأَنَّنَا نَسْخَرُ بِهِ سِخْراً . المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٢٤٩٢ـ أَرَانِبُ غَيْرَ أَنَّهُمُ مُلُوْكٌ مُفَتَّحَةٌ عُيُوْنُهُمُ نِيَامُ

المُغِيْرَةُ بنُ حَبناءَ التَّمِيْمِيّ : [من الطويل]

٢٤٩٣ـ أَرَانِي إِذَا اسْتَمْطَرْتُ مِنْكَ سَحَابَةً لِتُمْطِرَنِي عَادَتْ عَجَاجاً وَسَافِيَا

أَبْيَاتُ أَبِي حَزَابَةَ المغِيْرَةَ بنُ حَبْنَاءَ التَّمِيْمِيّ أَوَّلُهَا :

لَقَدْ كُنْتُ أَسْعَى فِي هَوَاكِ وَأَبْتَغِي رِضَاكِ وَأَرْجُو مِنْكِ مَا لَسْتُ لاَ قِيَا
وَأَبذل نَفْسِي فِي مَوَاطِن غَيْرِهَا أحقّ وَأُعْصِي فِي هَوَاكَ الأَدَانِيَا
حِفَاظَاً وَإِمْسَاكَاً لِمَا كَانَ بَيْنَنَا لِتُجْزِنِي مَا لاَ أَخَالُكَ جَازِيَا

أَرَانِي إِذَا اسْتَمْطَرْتُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

رَأَيْتُكَ لاَ يَنْفَكُّ مِنْكَ رمِيَّةٌ تقَصّرُ دُوْنِي أَو تَحِلُّ وَرَائِيَا
وَأَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي دلاَءٍ كَثِيْرَةٍ فَجِئْنَ مَلاَءً غَيْرَ دَلْوِي كَمَا هِيَا
وَلَسْتُ بِلاَقٍ وإحياءِ وَحِيْلَةٍ مِنَ النَّاسِ حُرّاً بِالخَسَاسَةِ رَاضِيَا

٢٤٩١ـ ديوان امرىء القيس : ٩٧ .
٢٤٩٢ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٧٠ .
٢٤٩٣ـ شعراء أمويون : ق٣/ ١٠٧ـ ١٠٨ .

كِـلاَنَـا غَنِـيٌّ عَـنْ أَخِيْـهِ حَيَـاتَـهُ   وَنَحْـنُ إِذَا مِتْنَـا أَشَـدُّ تَغَـانِيَـا

يُقَالُ إِنَّ المغِيْرَةَ بنُ حَبنَاءَ قَدِمَ عَلَى طَلْحَةِ الطّلْحَاتِ وَهُوَ بِسُجِسْتَانَ فَأَقَامَ بِبَابِهِ زَمَاناً لاَ يَصِلُ إِلَيْهِ فَقَالَ هَذِهِ الأَبْيَاتُ وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِ فَدَعَا بِهِ طَلْحَةُ وَدَعَا بِسَفَطٍ فِيْهِ يَوَاقِيْتُ فَأُخْرِجَ مِنْهُ عِدَّةً مِنَ اليَوَاقِيْتِ وَقَالَ حَجَرٌ مِنْ هَذِهِ الأَحْجَارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ مَا كُنْتُ لأَخْتَارَ عَلَى الدَّرَاهِمِ أَحْجَاراً فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ المغِيْرَةُ أَصْلَحَ وَاللهُ الأَمِيْرَ صِلْنِي بِحَجَرٍ مِنْهَا فَأَعْطَاهُ حَجَراً فَبَاعَهُ بِثَمَانِيْنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ المغِيْرَةُ فِي ذَلِكَ[١] :

أرى النَّاسَ قَدْ مَلُّوا الفَعَالَ وَلاَ أرى   بَنِـي خَلَـفٍ إلاَّ رِوَاءَ المَـوَارِدِ
إِذَا نَفَعُـوا عَـادُوا لِمَـنْ يَنْفعُـوْنَـهُ   وَكَائِنٌ تَرَى مِنْ نَافِعٍ غَيْرِ عَائِدِ

جَمِيْلٌ :   [من الطويل]

٢٤٩٤ـ أَرَانِي إِذَا صَلَّيتُ يَمَّمْتُ نَحْوَهَا   بِـوَجْهِي وَإِنْ كَـانَ المُصَلَّـى وَرَائِيَـا

بَعْدَهُ :

وَمَـا بِـي إِشْـرَاكٌ وَلَكِـنَّ حُبَّهَـا   كَعُوْدِ الشَّجَى أَعْيَا الطَّبِيْبَ المُدَاوِيَا[١]
أُصَلِّـي فَمَـا أَدْرِي إِذَا مَـا ذَكَـرْتُهَـا   اثْنَتَيْـنِ صَلَّيْـتُ الضُّحَـى أَمْ ثَمَـانِيَـا

وَيُرْوَى لِلمَجْنُوْنِ . زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى :   [من الطويل]

٢٤٩٥ـ أَرَانِي إِذَا مَا شِئْتُ لاَقَيْتُ آيَةً   تُذَكِّرُنِي بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ نَاسِيَا

قَبْلَهُ :

بَـدَا لِـي أَنَّ اللهَ حَـقٌّ فَـزَادَنِـي   إِلَى الحَقِّ تَقْوَى اللهِ مَا قَدْ بَدَا لِيَا
بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى   وَلاَ سَـابِقِي شَيْئَـاً إِذَا كَـانَ جَـائِيَـا

---

(١) شعراء أمويون : ق٣/ ٨٥ .

٢٤٩٤ـ ديوان مجنون ليلىٰ : ٩١ـ ٩٢ .

(١) ديوان مجنون ليلىٰ : ٩٢ وفيه ، والبيت الثاني في أمالي القالي : ١/ ٢٢١ منسوبا للمجنون ولا يوجد في ديوانه .

٢٤٩٥ـ شرح ديوان زهير أبي سلمىٰ : ٢٨٧ـ ٢٨٨ .

فَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي تَقِيْهَا كَرِيْمَتِي ... وَمَا إِنْ تَقِي نَفْسِي كَرِيْمَةَ مَالِيَا

أَلاَ أَرَى عَلَى الحَوَادِثِ بَاقِيَا ... وَلاَ خَالِدَاً إِلاَّ الجِبَالَ الرَّوَاسِيَا

وَإِلاَّ السَّمَاءَ وَالبِلاَدَ وربّنَا ... وَأَيَّامَنَا مَعْدُوْدَةٌ وَاللَّيَالِيَا

وَإِنِّي إِذَا مَا شِئْتُ . البَيْتُ

[من الطويل]

٢٤٩٦ـ أَرَانِي إِذَا مَا قُلْتُ شِعْرَاً أَسَرْتُهُ ... وَمَا الشِّعْرُ إِلاَّ مَا يَسِيْرُ وَيُكْتَبُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ :

[من الوافر]

٢٤٩٧ـ أَرَانِي اللهُ طَلْعَتَهُ سَرِيْعَاً ... وَأَصْحَبَهُ السَّلاَمَةَ حَيْثُ سَارَا

قَبْلَهُ : فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَعَلَّ اللهَ يُعْقِبُنِي صَلاَحَاً ... قَرِيْبَاً أَو يُقِيْلَ لِيَ العِثَارَا

فَأَشْفَى مِنْ طِعَانِ الخَيْلِ صَدْرَاً ... وَأُدْرِكُ مِنْ صُرُوْفِ الدَّهْرِ ثَارَا

إِذَا بَقِيَ الأَمِيْرُ قَرِيْرَ عَيْنٍ ... فَدَيْنَاهُ اخْتِيَارَاً لاَ اضْطِرَارَا

وَهِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابٍ : إِذَا بَقِيَ الأَمِيْرُ قَرِيْرَ عَيْنٍ .

أَبُو مُحَمَّدُ المُهَلَّبِيُّ الوَزِيْرُ :

[من الوافر]

٢٤٩٨ـ أَرَانِي اللهُ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ ... صَبَاحَاً لِلتَّيَمُّنِ وَالسُّرُوْرِ

بَعْدَهُ :

وَأُمَتِّعُ نَاظِرِي بِصَفِيْحَتَيْهِ ... لأَقْرَأَ الحُسنَ مِنْ تِلْكَ السُّطُوْرِ

الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٢٤٩٩ـ أَرَانِي اللهُ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ ... لأَسْعَدَ بِالأَمَانِ وَبِالأَمَانِي

بَعْدَهُ :

٢٤٩٦ـ التمثيل والمحاضرة : ١٨٨ من غير نسبة .

٢٤٩٧ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ١٣٤ـ١٣٥ .

٢٤٩٨ـ الإعجاز والأيجاز : ١٩١ .

٢٤٩٩ـ ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٩٧ .

فَوَجْهُكَ حِيْنَ أَلْحَظُهُ بِعَيْنِي   يُرِيْنِي البِشْرَ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ

/١٠٣/ عَبْدُ اللهِ بنُ سُبَيْعٍ الحِمْيَرِيُّ :   [من الوافر]

٢٥٠٠ـ أَرَانِي كُلَّمَا هَرَّمْتُ يَوْمَاً   أَتَانِي بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيْدُ

بَعْدهُ :

يَعُوْدُ ضِيَاؤُهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ   وَيَأْبَى لِي شَبَابٌ لاَ يَعُوْدُ

وَيُرْوَيَانِ لِمَعْدِ يْكَرِبَ الرُّعَيْنِيّ .

عَلِيّ بن مسهرٍ الكَاتِبُ :   [من الطويل]

٢٥٠١ـ أَرَانِي وَأَبْنَاءَ الزَّمَانِ كَأَنَّنِي   وَلَمْ آتِ مِنْ بدعٍ ثَمُوْدُ وَصالِحُ

أَبُو فِرَاسٍ :   [من الطويل]

٢٥٠٢ـ أَرَانِي وَقَوْمِي فَرَّقَتْنَا مَذَاهِبُ   وَإِنْ جَمَعَتْنَا فِي الأُصُوْلِ المَنَاصِبُ

أَبْيَاتُ أَبِي فِرَاسٍ وَهِيَ غَيْرُ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَبُثُّكَ أَنِّي لِلصَّبَابَةِ صَاحِبُ   وَلِلنَّوْمِ مُذْ زَالَ الخَلِيْطُ مُجَانِبِ

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ وَقَدْ كُتِبَتْ بِبَابِ : (إِذَا اللهُ لَمْ يحرزْكَ مما تَخَافُهُ) بِتَمَامِ مَا انْتُخِبَ مِنْهَا . وَهَذِهِ أَوَّلُهَا : أَرَانِي وَقَوْمِي فَرَّقَتنا مَذَاهِبُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَأَقْصَاهُمُ أَقْصَاهُمُ عَنْ مَسَاءَتِي   وَأَقْرَبُهُمْ مما كَرِهْتُ الأَقَارِبُ
غَرِيْبٌ وَأَهْلِي حُيْثُ مَا كَرَّ نَاظِرِي   وَحِيْدٌ وَحَوْلِي مِنْ رِجَالِي عَصُائِبُ
نَسِيْبُكَ مَنْ نَاسَبْتَ بِالودِّ قَلْبَهُ   وَجَارُكَ مَنْ صَافَيْتَهُ لاَ المُصَاقِبُ
وَأَعْظَمُ أَعْدَاءِ الرِّجَالِ ثِقَاتُهَا   وَأَهْوَنُ مَنْ عَادَيْتَهُ مَنْ تُحَارِبُ
وَشَرُّ عَدُوَّيْكَ الَّذي لاَ تُحَارِبُ   وَخَيْرُ خَلِيْلَيْكَ الَّذي لاَ تُنَاسِبُ
لَقَدْ زِدْتُ بِالأَيَّامِ وَالنَّاسِ خِبْرَةً   وَجَرَّبْتُ حَتَّى زَهَّدَتْنِي التَّجَارِبُ

٢٥٠٠ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩٣ منسوباً لمعدي يكرب الرعيني ولا يوجد في ديوانه .
٢٥٠٢ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣ ، ٣٥/ .

وَمَـا الـذَّنْبُ إِلاَّ العَجْزُ يَرْكَبُهُ الفَتَى وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ حارَدَتْهُ المَطَالِبُ
وَمَنْ كَانَ غَيْرُ السَّيْفِ كَافِلَ رِزْقِهِ فَلِلـذُّلِّ مِنْـهُ لاَ مَحَـالَـةَ جَـانِـبُ
وَمَـا أُنْسُ دَارٍ لَيْسَ فِيْهَا مُـؤَانِسٌ وَمَا قُرْبُ قَوْمٍ لَيْسَ فِيْهِمْ مُقَارِبُ

رَبِيْعَةُ الرَّقِيُّ : [من الطويل]

٢٥٠٣ـ أَرَانِـي وَلاَ كُفْـرَانَ للهِ رَاجِعَـاً بِخُفَّي حُنَيْنٍ مِنْ نَوَالِ ابنِ حَاتِمِ

ومن باب أراني . . . .

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٥٠٤ـ أَرَاهَا بِعَيْنِ الظَّنِّ حَمْرَاءَ جَهْمَةً سَتَجْرِي إِلَى عَارِ العَوَاقِبِ أَو تُقَضِّي

عُبَيْدُ الله بن عَبْدِ اللهِ : [من المتقارب]

٢٥٠٥ـ أَرَاهَـا تُمَخَّـضُ بِـالمُنْكَـرَاتِ فَيَـالَيْـتَ شِعْـرِيَ مَـا الـزُّبْـدَةُ

بَعْدَهُ :

أَلاَ إِنَّ زُبْـدَتَهَـا فَـرجَـة كَحَـلِّ العِقَـالِ مِـنَ العُقْـدَهْ

عِمْرَانُ بن حِطَّانَ فِي الدُّنْيَا : [من الطويل]

٢٥٠٦ـ أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ كَأَنَّهَا سَحَـابَـةُ صَيْـفٍ عَـنْ قَلِيْـلٍ تَقَشَّـعُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ فِي طَيْلَسَانِهِ : [من الطويل]

٢٥٠٧ـ أَرَاهُ كَضَوْءِ الشَّمْسِ بِالعَيْنِ رُؤْيَةً وَيَمْنَعُنِـي مِـنْ لَمْسِـهِ بِـالأَصَـابِـعِ

امْرُؤُ القَيْسِ فِي النِّسَاءِ : [من الطويل]

٢٥٠٨ـ أَرَاهُنَّ لاَ يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلاَ مَـنْ رَأَيْـنَ الشَّيْـبَ فِيْـهِ وَقَـوَّسَـا

٢٥٠٣ـ شعر ربيعة الرقي : ٥٩ .
٢٥٠٤ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٩٧ .
٢٥٠٥ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٩ .
٢٥٠٦ـ شعراء الخوارج : ١٥٤ .
٢٥٠٧ـ ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٥٠ .
٢٥٠٨ـ ديوان امرىء القيس : ١٠٧ .

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ في صاحبه الجعد بن مهجع العذريّ : [من الطويل]

٢٥٠٩ـ أَرَائِحَـةٌ حُجَّـاجُ عُـذْرَةَ وِجْهَـةً وَلَمَّا يَرُحْ فِي القَوْمِ جَعْدُ بنُ مهجعِ

قَالَ حَمَّادُ عَجْرَدَ : أَتَيْتُ مَكَّةَ فَجَلَسْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيْهَا عُمَرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ فَتَذَاكَرُوا العُذْرِيِّيْنَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَانَ لِي صَدِيْقٌ يُقَالُ لَهُ الجَعْدُ بن مَهْجَع أَحَدُ بَنِي سَلاَمَانَ العُذْرِيّ وَكَانَ يَلْقَى مِثْل الَّذِي أَلْقَى مِنَ الصَّبَابَةِ وَالوَجْدِ بِالنِّسَاءِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لاَ عَاهِرَ الخلْوَةِ وَلاَ سَرِيْعَ السَّلْوَةِ ، وَكَانَ يَأتِي المَوْسِمَ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَغَمَّنِي ذَاتَ سَنَةٍ إِبْطَاؤُهُ فَأَتَيْتُ حُجَّاجَ عُذْرَةَ أَنْشدُهُ فَإِذَا غُلاَمٌ قَدْ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ ، ثُمَّ قَالَ عَنْ أَبِي المُسَهَّرِ تَسْأَلُ ؟ قُلْتُ : نعَم ، قَالَ : هَيْهَاتَ أَصْبَحَ وَاللهِ لاَ مُؤْيَسُ مِنْهُ فَيُهْمَلُ ، وَلاَ مَرْجُوٌّ مِنْهُ فَيُعَلَّلُ ، أَصْبَحَ وَاللهِ كَمَا قَالَ القَائِلُ(١) :

لَعَمْـرُكَ مَـا حُبِّي لأَسْمَـاءَ تَـارِكِي أَعِيْـشُ وَلاَ أَقْضِـي بِـهِ فَـأَمُـوْتُ

قُلْتُ : وَمَا الَّذِي بِهِ ؟ قَالَ : مِثْلُ الَّذِي بِكَ مِنْ لَهْوِكمَا فِي الضَّلاَلِ وَجَرِّكُمَا أَذْيَالَ الخَسَارَةِ وَالبَطَالَة فَكَأَنَّكُمَا لَمْ تَسْمَعَا بِجَنَّةٍ وَلاَ نَارٍ ، قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ مِنْهُ ؟ قَالَ : أَخُوْهُ ، قُلْتُ : أَمَا وَاللهِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْلُكَ مَسْلَكَ أَخِيْكَ مِنَ الأَدَبِ وأن تَرْكَبَ مَرْكَبَهُ إِلاَّ أَنَّكَ وَأَخُوْكَ كَالبُرْدِ وَالنِّجَادِ لاَ تَرْفَعُهُ وَلاَ يَرْفَعُكَ وَصَرَفْتُ عَنْهُ وَجْهَ نَاقَتِي وَأَنَا أَقُوْلُ :

أَرَائِحَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ(٢) :

خَلِيْلاَنِ نَشْكُو مَا نُلاَقِي مِنَ الهَوَى مَتَى مَا أَقُلْ تَسْمَع وَإِنْ قُلْتَ أَسْمَعُ
أَلاَ لَيْـتَ شِعْـرِي أَيُّ شُـيْءٍ أَصَـابَـهُ بَلَى زَفَرَاتٌ هِجْنَ مِنْ بَيْنَ أَضْلُعِي
فَـلاَ يُبْعِـدنْـكَ اللهُ خِـلاًّ فَـإِنَّنِـي سَأَلْقَى كَمَا لاَقَيْتَ فِي الحُبِّ مَصْرَعِي

ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَوَقَفْتُ مَوْقِفِي مِنْ عَرَفَاتٍ فَإِذَا أَنَا بِإِنْسَانٍ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنهُ وَسَاءَتْ هَيْئَتهُ فَأَدْنَى نَاقَتهُ مِنْ نَاقَتِي حَتَّى خَالَفَ بَيْنَ أَعْنَاقِهِمَا وَبَكَى حَتَّى اشْتَدَّ بُكَاؤُه فَقُلْتُ

٢٥٠٩ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٤٩ .
(١) العقد الفريد : ١/ ١٥١ .
(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٤٩ .

مَا يبْكِيْكَ ؟ قَالَ بَرْحُ العَذلِ وَطُوْلُ المَطْلِ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ(١) :

أَلَـمْ تَعْلَـمْ عـديّـة ذَاتِ لُـبٍّ ... لَقَـدْ عَلِمَـتْ بِـأَنَّ الحُـبَّ دَاءُ
أَلَـمْ تَنْظُـرْ إِلَـيَّ بِعَيْـنِ جِسْمِـي ... وَأَنِّـي لاَ يُفَـارِقُنِـي البُكَـاءُ
وَأَنِّـي لَـو تكَلَّفْـتُ الَّـذِي بِـي ... تَعفَّـى الكَلْـمُ وَانْكَشَـفَ الغطَـاءُ
وَإِنَّ مَعَـاشِـرِي وَرِجَـالَ قَـوْمِـي ... حُتُـوْفَهُـمُ الصَّبَـابَـةُ وَاللِّقَـاءُ
إِذَا العُـذْرِيُّ مَـاتَ خَلِـيَّ ذَرْعٍ ... فَـذَاكَ العَبْـدُ تَبْكِيْـهِ الـرّشَـاءُ

فَقُلْتُ يَا أَخِي إِنَّهَا سَاعَةٌ تَضْرِبُ إِلَيْهَا أَكْبَادُ الإِبْلِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ فَلَوْ دَعَوْتَ لَكُنْتَ قَمِناً أَنْ تَظْفَرَ بِحَاجَتِكَ فَتَرَكَنِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الدُّعَاءِ .

/ ١٠٤/ تَوْبَةُ بنُ مُضَرِّسٍ : [من الطويل]

٢٥١٠ـ أَرَبَّ بِهِمْ رَيْبُ المَنُوْنِ كَأَنَّمَا ... عَلَى الدَّهْرِ فِيْهِمْ أَنْ تُفَرِّقَهُمْ نَذْرُ

وَمِنْ بَابِ (ارب) قَوْلُ أَبِي نوّاسٍ(١) :

أَرْبَعَـــةٌ مُـــذَهَّبَـــةٌ ... لِكُـــلِّ هَـــمٍّ وَحَـــزَنِ
تَحْيَـــى بِهَـــا عَيْـــنٌ وَرُوْ ... حٌ وَفُـــؤَادٍ وَبَـــدَنْ
الْمَـــاءُ وَالقَهْـــوَةُ وَالبُسْـ ... ـتَـانُ وَالـــوَجْـــهُ الحَسَـــن

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٢٥١١ـ أَرَبٌّ يَبُـوْلُ الثُّعْلُبَـانُ بِـرَأْسِـهِ ... لَقَـدْ ذَلَّ مَـنْ بَـالَـتْ عَلَيْـهِ الثَّعَـالِـبُ

قَالَ أَبُو عبَيْدٍ أَصْلُه أَنَّ رَجُلاً مِنَ العَرَبِ كَانَ يَعْبُدُ صَنَماً ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ مُعْتَكِفٌ عَلَى عِبَادَتِهِ إِذْ أَقْبَلَ ثَعْلَبٌ وَصَعَدَ عَلَى رَأْسِ الصَّنَمِ فَبَالَ عَلَيْهِ . فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ فِي ذَلِكَ :

أَرَبٌّ يَبُوْلُ الثَّعْلبَانِ بِرَأْسِهِ . البَيْتُ

---

(١) العقد الفريد : ٨/ ١٥٢ .

٢٥١٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٦٧ .

(١) لباب الألباب : ١٧٥ ، والبيتان في ديوان أبي نؤاس : ٣٥ .

٢٥١١ـ أدب الكاتب : ١٠٣ من غير نسبة .

أعْرَابِيٌّ : [من البسيط]

٢٥١٢ـ أَرْتَاحُ لِلرِّيْحِ إنْ هَبَّتْ يَمَانِيَةً وَأَنْـتَ عَنِّـي خَلِـيٌّ غَيْـرُ مُـرْتَـاحِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من الوافر]

٢٥١٣ـ أُرَجِّي أَنْ أَعِيْشَ وَكُلّ يَوْمٍ يِسَمْعِـي رَنَّـةٌ مِـنْ مُعْـوِلاَتِ

[من الوافر]

٢٥١٤ـ أَرَجِّـي أَنْ أُلاَقِـي لاشْتِيَـاقِـي سَـرَاةَ النَّـاسِ فِـي زَمَـنِ الكِـلاَبِ

[من مجزوء الكامل]

٢٥١٥ـ إرْجِـعْ إلَـى مَـا تَسْتَحِـ ـقُّ فَـإنَّ قُـوْتَـكَ فَـوْقَ حَقِّـكْ

وَمِنْ بَابِ (ارْجِع) قَوْلُ ابن التِّلْمِيْذِ[1] :

يَا خَادِمَ الجِسْمِ كَمْ تَشْقَى بِخِدْمَتِهِ أَتَطْلُبُ الـرِّبْحَ فِيْمَا فِيْهِ خِسْرَانُ
إرْجِع إلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لاَ بِالجِسْمِ إنْسَانُ

الأَحْوَصُ : [من البسيط]

٢٥١٦ـ إرْجِعْ فَلَسْتَ مُطَاعَاً إذْ وَشَيْتَ بِهَا لاَ القَلْبُ سَالٍ وَلاَ فِي حُبِّهَا عَارُ

المَعَرِيُّ : [من المنسرح]

٢٥١٧ـ أُرْجُ مِـنَ اللهِ نِعْمَـةً غَمَـرَتْ فَكُـلَّ خَـلٍّ بِفَضْلِـهِ غَمَـرَا

بَعْدَهُ :

إنْ غَفِـلَ النَّـاسُ عَـنْ نَعِيْمِهِـمْ فَـاصْبِـرْ قَلِيْـلاً لَهُـمْ فَسَـوْفَ تَـرَى

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٥١٢ـ البيت في ديوان بشار : ٢/ ١٣٤ .
٢٥١٣ـ البيت في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٢٥٤ .
٢٥١٤ـ الجليس الصالح : ١/ ٧ منسوباً إلىٰ عبد الله بن المبارك .
(١) ديوان أبو الفتح البستي (المورد) : ٩٩ .
٢٥١٦ـ ديوان الأحوص الأنصاري : ١٤٩ .

٢٥١٨ـ أَرْجُو عَوَاطِفَ مِنْ لَيْلَى وَيُؤنِسُنِي دَوَامُ لَيْلَى عَلَى الهَجْرِ الَّذِي تَلَدَا

بَعْدَهُ :

وَمَا مَضَى أَمْسِ مِنْ عَيْشٍ أُسَرُّ بِهِ فِي حُبِّهَا فَأُرَجِّي أَنْ يَعُودَ غَدَا

هَذَا البَيْتُ قَدْ أَوْرَدَهُ المِيكَالِيّ فِي (المُنْتَحَلِ) لِجَرِيْرٍ . [من الكامل]

٢٥١٩ـ أَرْجُوْكَ عَوْناً مَا حَيِيْتُ وَعُدَّةً لِدِفَاعِ حَادِثِ دَهْرِي المُتَحَيِّفِ

بَعْدَهُ :

وَلَئِنْ عَدَلْتَ إِذَا عَرَتْنِي حَاجَةٌ عَنْ مَجْدِكَ السَّامِي فَلَسْتُ بِمُنْصِفِ

/ ١٠٥/ البُسْتِيُّ : [من المنسرح]

٢٥٢٠ـ إِرْحَمْ ذَوِي النَّقْصِ فِي عُقُوْلِهِمْ يَزِدْكَ مِمَّا أَفَادَكَ اللهُ

بَعْدَهُ :

لَيْسَ الكَمَالُ الَّذِي تُؤَمِّلُهُ إِلاَّ لِمَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُو

* * *

وَمِنْ بَابِ (أرح) قَوْلُ(١) :

أَرَحَلْتَ عَنْ دَارِ الحَبِيْبِ تَعَمُّداً وَظَلَلْتَ تَبْكِيْهِ بِدَمْعٍ سَاجِمِ
هَلاَّ أَقَمْتَ وَلَو عَلَى جَمْرِ الغَضَا قُلِّبْتَ أَو حَدَّ الحُسَامِ الصَّارِمِ
كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ الهَوَى تَشْكُو الفِرَاقَ وَأَنْتَ عَيْنُ الظَّالِمِ

وَمِثْلُهُ(٢) :

أَتْتَرُكُ مَنْ تُحِبُّ وَأَنْتَ جَارٌ وَتَطْلُبُهُ وَقَدْ بَعُدَ المَزَارُ

٢٥١٨ـ ديوان البحتري : ١/ ٧١٧ .
٢٥٢٠ـ ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٨٣ .
(١) حماسة الخالديين : ٦٥ من غير نسبة .
(٢) البيت في المدهش : ٢٩٣ .

وقول الآخَرِ(١) :

أَتَـرْحَـلُ طَـوْعَ النَّفْـسِ عَمَّـنْ تُحِبُّـهُ ... وَتَبْكِي كَمَا يَبْكِي المُفَارِقُ عَنْ قَهْرِ
أَقِـمْ لاَ تَـرِمْ وَالحـزْنُ عَنْـكَ بِمعْـزِلٍ ... وَدَمْعُكَ باقٍ فِي جُفُوْنِكَ لَمْ يَجْرِ

* * *

وَيُرْوَى(٢) :

تَطْوِي المَنَازِلَ عَنْ حَبِيْبكَ ظَالِماً ... وَتَظَـلّ تَبْكِيْـهِ بِـدَمْـعٍ سَـاجِـمِ
وَتَنَـامُ بَعْـدَ فـراقِـهِ فِـي غِبْطَـةٍ ... لَيْسَ المُحِبُّ عَنِ الحَبِيْبِ بِنَائِمِ

أَلاَّ أَقَمْتَ . البَيْت

وَمِثْلهُ قَوْلُ :

أَتَظْعَـنُ عَـنْ حَبِيْبِـكَ ثُـمَّ تَبْكِـي ... عَلَيْـهِ فَمَـا دَعَـاكَ إِلَـى الفِـرَاقِ
كَـأَنَّـكَ لَـمْ تَـذُقْ لِلْبَيْـنِ طَعْمَـاً ... فَتَعْلَـمَ أَنَّـهُ مُـرُّ المَـذَاقِ
أَقِـمْ وَانْعَـمْ بِطُـوْلِ القُـرْبِ مِنْـهُ ... وَلاَ تَظْعَـنْ وَتَكْتُـبَ بِـاشْتِيَـاقِ
فَمَـا اعْتَـاضَ المُفَـارِقُ مِـنْ حَبِيْـبٍ ... وَلَـو مَلَـكَ الشَّـآمَ مَـعَ العِـرَاقِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُخَلّدٍ :

مَـالَـهُ فِـي الفِـرَاقِ ذَنْـبٌ أَنَـا المُـذْ ... نِـبُ أَنِّـي رَحَلْـتُ وَهُـوَ مُقِيْـمُ
أَنَـا فَـرَّقْـتُ بَيْـنَ جِسْمِـي وَرُوْحِـي ... بِـارْتِحَـالِـي فَمَـنْ سِـوَايَ أَلُـوْمُ

[من السريع]

٢٥٢١ـ أَرْحَـمُ مَـنْ يُبْلَـى بِظُلْـمٍ وَمَـنْ ... أَوْلَـى بِـأَنْ يَـرْحَـمَ مِـنْ آثِـمِ

بَعْدهُ :

اصْبِـرْ عَلَـى الظّلْـمِ وَلاَ تَنْتَصِـرْ ... فَـالظّلْـمِ مَـرْدُوْدٌ عَلَـى الظَّـالِـمِ

---

(١) المنتحل : ٢٢٢ منسوباً إلىٰ أبي الحسن البريدي .
(٢) حماسة الخالديين : ٦٥ من غير نسبة ، أمالي القالي : ١/ ١٦٧ من غير نسبة .
٢٥٢١ـ الزهرة : ١/ ١٩٨ من غير نسبة .

[من الطويل]

٢٥٢٢ـ أَرِحْنِي بِلاَ إِنْ كُنْتَ غَيْرَ مُصَدِّقٍ رَجَائِي تَجِدْنِي شَاكِرَاً صُنْعَ مَانِعِ

بَعْدهُ :

فَبَـرْدُ زُلاَلِ اليَـأسِ أَعْـذَبُ مَـوْرِداً عَلَى الخَمْسِ مِنْ رَوْعَاتِ حَرِّ المَطَامِعِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٢٥٢٣ـ أَرِحْنِي بِيَأْسٍ أَو بِتَعْجِيْلِ حَاجَتِي فَكِلْتَـاهُمَـا مِـنْ فِعْـلِ أَرْوَعِ مُنْعِـمِ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٢٥٢٤ـ أَرِحْنِي بِيَأْسٍ أَو بِتَعْجِيْلِ حَاجَةٍ وَأَنْـتَ لَهَـا لَيْـسَ النَّـدَى بِمُحَـرَّمِ

قَبْلهُ :

أَبَـا أَحْمَـدٍ طُـوْلُ انْتِظَـارِي بَلِيَّـةٌ وَوَعْـدُكَ دَاءٌ مِثْـلَ دَاءِ المُبَـرْسَـمِ

أَرِحْنِي بِيَأْسٍ أَو بِتَعْجِيْلِ حَاجَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِلاَّ فَبَيِّـنْ لِـي لَهَـا وَجْـهَ مَخْـرَجِ كَفَـى بِبَيَـانٍ مِـنْ فَصِيْـحٍ وَأَعْجَـمِ
وَلاَ تَـكُ كَـالعَـذْرَاءِ يَـوْمَ نِكَـاحِهَـا إِذَا اسْتُؤْذِنَتْ فِي نَفْسِهَا لَمْ تكلَّمِ

هَذَا البَيْتُ الأَخِيْرُ يُرْوَى لابن الرُّوْمِيِّ . أَخُو البَيْتِ الَّذِي قَبْلَ قَوْلِ بَشَّارٍ . القَاضِي الدَّاوُدِيّ : [من الخفيف]

٢٥٢٥ـ أَرْخِ سِتْـرَاً عَلَـى حَقَـارَةِ بِـرِّي هَتْـكُ سِتْـرِ الصَّـدِيْـقِ لَيْـسَ يَحِـلُّ
رُبَّمَـا قَصَّـرَ الصَّـدِيْـقُ المُقِـلُّ عَــنْ حُقُــوْقٍ بِهِــنَّ لاَ يُسْتَقَــلُّ
وَلَئِــنْ قَــلَّ نَــائِــلٌ فَصَفَــاءٌ وَفِــي وِدَادٍ وَخُلَّــةٍ لاَ يَقِــلُّ

أَرْخِ سِتْرَاً عَلَى حَقَارَةِ برّي . البَيْتُ هُوَ أَبُو القَاسَمُ عَلِيّ بن الحَسَنِ الدَّاوِدِيّ .

٢٥٢٣ـ لم يرد في ديوانه .

٢٥٢٤ـ المنصف للساري والمسروق : ٦٩٠ بشار ولم يرد في ديوانه .

٢٥٢٥ـ الإعجاز والإيجاز : ٢١٧ .

وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ : قَالُوا تَرَفَّق فِي الأُمُوْرِ فَإِنَّهُ . البَيْتَانِ .

[من السريع]

٢٥٢٦ـ أَرَدْتُ أَنْ أَرْدَعَــهُ بِــالجَفَــا حَمُقْــتُ مِــنْ حَيْــثُ تَعَــاقَلْــتُ

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ : [من الوافر]

٢٥٢٧ـ أَرَدْتُ رَشَــادَهُ جُهْــدِي فَلَمَّــا أَبَــى وَعَصَــى رَكِبْنَــاهَــا جَمِيعَــا

وَقَدْ نُسِبَ هَذَا البَيْتُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بنِ مَالِكٍ الطَّائِيّ وَقَدْ أَخَذَهُ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ فَقَالَ :

أَرَدْتُ رَشَــادَهُ حَتَّــى إِذَا مَــا عَصَــى أَمْــرِي أَتَيْنَــاهَــا جَمِيْعَــا

قَبلَهُ :

وَذِيْ وُدٍّ أَمَلْــتُ إِلَيْــهِ نُصْحَــاً وَكَــانَ لِمَــا أُشِيْــرُ بِــهِ سَمِيْعَــا
أَطَــافَ بِغَيَّــةٍ وَنَهَبْــتُ عَنْهَــا وَقَلْــتُ تَجَنَّــبِ الأَمْــرَ الفَظِيْعَــا

أَرَدتُ رِشَادَهُ . البَيْتُ [من الوافر]

٢٥٢٨ـ أَرَدْتُ عِتَـابَـهُ فَصَفَحْـتُ إِنِّـي رَأَيْــتُ الهَجْــرَ مَبْــدؤُهُ العِتَــابُ

عُفَيرُ بنُ المُتَمَرِّسِ الكلبي يخاطب أخاهُ : [من الطويل]

٢٥٢٩ـ أَرَدْتُ لِكَيْمَا لاَ تُرَى لِي زَلَّـةٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَىٰ الكَمَالَ فَيَكْمُلُ

/١٠٦/ [من الطويل]

٢٥٣٠ـ أَرَدْتُ لَـهُ ذَمَّـاً فَكُـلُّ رَذِيْلَـةٍ وَصَلَـتُ إِلَيْهَـا دَقَّ عَنْهَـا وَجَلَّـتِ

أَسمَاءُ بن خَارِجَةَ : [من الطويل]

٢٥٣١ـ أَرَدْتَ مَسَاءاتِي فَعَادَتْ مَسَرَّتِي وَقَدْ يُحْسِنُ الإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَدْرِي

٢٥٢٧ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٤٨ ، شعراء طيء ٦٣٠ .
٢٥٢٨ـ الصداقة والصديق : ١٢٣ من غير نسبة .
٢٥٢٩ـ الصداقة والصديق : ١٩٨ من غير نسبة .
٢٥٣١ـ الصداقة والصديق : ٢٢٨ .

[من الوافر]

٢٥٣٢ـ أُرَدِّدُ لَيْتَ شِعْرِي مَا دَهَانِي ... لَدَيْكَ لَوْ انْتَفَعْتُ بِلَيْتَ شِعْرِي

فَإِلاَّ أَحْظَ مِنْكَ فَلَيْسَ ذَنْباً ... عَلَّ قُصُورُ حَظِّي دُوْنَ قَدْرِي

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٥٣٣ـ أُرَدِّدُ وَيْلِي لَوْ قَضَى الوَيْلَ حَاجَةً ... وَأُكْثِرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى غُلَّةً لَهَفُ

بَعْدَهُ :

ضَنَىً فِي الهَوَى كَالسُّمِّ فِي الشَّهْدِ كَامِناً ... لَذَذْتُ بِهِ جَهْلاً وَفِي اللَّذَّةِ الحَتْفُ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٥٣٤ـ أَرُدُّ عَلَى قَوْمِي فُضُوْلَ تَغَمُّدِي ... وَإِنِّي عَلَى مَا سَاءَ قَوْمِي لَقَادِرُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٥٣٥ـ أَرِدْ لِي جَمِيْلاً جُدْتَ أَو لَمْ تَجُدْ بِهِ ... فَإِنَّك مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَتَانِي

أَبُو القَاسِمِ المُطَرَّزُ : [من البسيط]

٢٥٣٦ـ أَرْدَى بِهَيْبَتِهِ الأَبْطَالُ مُكْتَفِياً ... بِهَا عَنِ البِيْضِ وَالخَطِّيَّةِ الذُّبْلِ

كَشَاجِمُ : [من البسيط]

٢٥٣٧ـ أَرْذَالُ قَوْمٍ أَبَاحُوا لَؤْمَهُمْ شَرَفِي ... وَقَدْ يَنَالُ مِنْ الأَشْرَافِ أَوْضَاعُ

بعده :

حَلِمْتُ عَنْهُمْ فَأَغْرَاهُمْ بِجَهْلِهِمْ ... حِلْمِي وَلِلجَهْلِ أَصْحَابٌ وَأَتْبَاعُ

وَجَلَّ قدرِي فَاسْتَحْلُوا مُسَاجَلَتِي ... إِنَّ الذُّبَابَ عَلَى المَأْذِيّ وَقَّاعُ

٢٥٣٣ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٨٤ .

٢٥٣٤ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٥ .

٢٥٣٥ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٤٧ .

٢٥٣٧ـ ديوان كشاجم : ٣٢٨ .

[من البسيط]

٢٥٣٨ـ أَرْسَوا قِبَابَهُمْ فِي البَرِّ وَاتَّخَذُوا سُوْرَاً عَلَيْهِ مِنَ الأَرْمَاحِ مَضْرُوبَا

الطُّغْرَائِيُّ الوَزِيْرُ : [من الكامل]

٢٥٣٩ـ أَرْضٌ إِذَا وَلِعَ السَّحَابُ بِهَا مَرِضَ الصَّبَا وَتَمَايَلَ التُّرْبُ

بَعْدَهُ :

فَتُرَابُهَا جَعْدٌ وَنُطْفَتُهَا عَذْبٌ وَذَيْلُ نَسِيْمِهَا رَطْبُ

/ ١٠٧ / [من البسيط]

٢٥٤٠ـ أَرْضٌ أَقَمْتَ بِهَا دَهْرَاً فَلَمْ يُرِنِي إِنْسَانُ عَيْنِيَ فِيْهَا عَيْنَ إِنْسَانِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٢٥٤١ـ أَرْضُ الفَلاَحَةِ لَوْ أَتَاهَا جَرْوَلٌ أَعْنِي الحُطَيْئَةَ لاَغْتَدَى حَرَّاثَا

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من البسيط]

٢٥٤٢ـ أَرْضُ المُنَى مَهْمَهٌ لاَ حَدَّ يَجْمَعُهَا وَوَقْتُهَا غَيْرُ مَعْلُوْمٍ بِتَعْيِيْنِ

أَبْيَاتُ الغَزيّ أَوَّلُهَا :

لَولاَ تَذَكَّرَ خَالِي عَهْدَ بِيْرِيْنِ مَا كَانَ يَنْحتُنِي وَجْدِي وَيَبْرِيْنِي
وَأَيْنَ لِلْمَرْءِ عُذْرٌ فِي تَلَفُّتِهِ إِلَى زَمَانِ الصِّبَى بَعْدَ الثَّمَانِيْنِ
وَرُبَّ مَرْتٍ دُعَاءُ المُوْجِفِيْنَ بِهِ مِنَ القَلاَئِصِ مَشْفُوْعٌ بِتَأْمِيْنِ
صَافَحتهُ بِأَمُوْنٍ فَضَّ كَاهِلُهَا مَا خَطَّ مَنْسَمُهَا مِن مَهرَقِ البَيْنِ
إِنْ صَارَ كَالكَافِ مُزْجِيْهَا وَصَيَّرَهَا كَالنُّوْنِ فَالرِّزْقُ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّوْنِ

أَرْضُ المُنَى مهمَّةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

٢٥٣٩ـ ديوان الطغرائي : ٥٩ .

٢٥٤١ـ ديوان أبي تمام : ١/ ٣٥٤ .

٢٥٤٢ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٤ـ٧٧٦ .

وَفَوْقَ إِشْرَافِي آمَالِي خُطَى هِمَمِي وَالدَّهْرُ يُسْخِطُنِي مِنْ حُيْثُ يُرْضِيْنِي
بَيْتُ القَرِيْضِ وَلَو قُلْتُ النُّجُوْمَ بِهِ إِذَا كَبَا الجِدُّ بَيْتٌ غَيْرَ مَسْكُوْنِ
وَلَيْسَ مَن تَشْتَرِي مَنْ لاَ نَفَاذَ لَهُ بِكُلِّ مَمْلَكَةِ الدُّنْيَا بِمَغْبُوْنِ

ابن الهبارية في بغداد : [من البسيط]

٢٥٤٣ـ أَرْضٌ بِهَا الحُرُّ مَعْدُوْمٌ كَانَ لَهَا مَا قِيْلَ فِي مَثَلٍ لاَ حُرَّ بِالوَادِي

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٢٥٤٤ـ أَرْضٌ بِهَا عُشُبٌ زَاكٍ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ وَأُخْرَى بِهَا مَاءٌ وَلاَ عُشُبُ

قَبْلَهُ :

أَرَى حَلَبَاً سُوْقَاً وَلَسْتُ أَرَى سُوْقَاً وَمَا لِي أَرَى سُوْقَاً وَلاَ جَلَبُ

أَرْضٌ بِهَا عشْبٌ . البَيْتُ

القَيْسَرَانِيُّ : [من البسيط]

٢٥٤٥ـ أَرْضٌ تَحِلُّ الأَمَانِي فِي مَحَاسِنِهَا بِحَيْثُ تَجْتَمِعُ الدُّنْيَا وَتَفْتَرِقُ

أَبْيَاتُ القَيْسَرَانِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَاخَجْلَتِي مِنْ عُيُوْنٍ قَلَّمَا رَمَقَتْ إِلاَّ انْثَنَتْ عَنْ قَتِيْلٍ مَا بِهِ رَمَقُ
يَا صَاحِ دَعْنِي وَمَا أَنْكَرْتُ مِنْ وَلَهِي بَانَ الفَرِيْقُ فَقَلْبِي بَعْدَهُ فِرَقُ

أَرْضٌ تَحِلُّ الأَمَانِي فِي مَحَاسِنِهَا . البَيْتُ

إِذَا شَدَا الطَّيْرُ فِي أَغْصَانِهَا وَقَفَتْ عَلَى حَدَائِقِهَا الأَسْمَاعُ وَالحَدَقُ

الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ : [من الكامل]

٢٥٤٦ـ أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطِيْبِ مَقِيْلِهَا كَعْبُ بنُ مَامَةَ وابنُ أُمِّ دُؤَادِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٢٥٤٣ـ لم يرد في مجموع شعره (طرابيشي) .
٢٥٤٤ـ ديوان أبي تمام : ١/ ٣١٠ .
٢٥٤٥ـ مجموع شعره (عادل جابر) : ٣٠٦ .
٢٥٤٦ـ ديوان الأسود بن جعفر : ٢٧ .

[من المنسرح]

٢٥٥٢ـ اِرْضَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ   مَا كُلُّ يَوْمٍ يَصْفُو لَكَ الحَلَبُ

أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِيء :

[من البسيط]

٢٥٥٣ـ أَرْضَى عَنِ ابْنِي إِذَا مَا عَقَّنِي حَذَرَاً   عَلَيْهِ أَنْ يَغْضَبَ الرَّحْمَانُ مِنْ غَضَبِي

بَعْدَهُ :

وَلَسْتُ أَدْرِي بِمَا اسْتَحْقَقْتُ مِنْ وَلَدِي   أَقْذَاءَ عَيْنِي وَقَدْ أَقْرَرْتُ عَيْنَ أَبِي

أَسْمَاءُ بنُ خَارِجَةَ :

[من البسيط]

٢٥٥٤ـ أَرْضَى عَنِ المَرْءِ مَا أَصْفَى مَوَدَّتَهُ   وَلَيْسَ شَيْءٌ مَعَ البَغْضَاءَ يُرْضِيْنِي

[من البسيط]

٢٥٥٥ـ أَرْضَى فَيَغضَبُ أَحْيَاناً فَيُعْجِبُنِي   دَلاَلُهُ حِيْنَ مَا أَبْكِي وَيَبْتَسِمُ

قَبْلَهُ :

تَرْكُ المَدَامَةِ فِي عَصْرِ الصِّبَا نَدَمُ   فَبَادِرِ الرَّاحَ فَاللَّذَّاتُ تُغْتَنَمُ
تُسْبَى فَتَحْمَرُّ عِنْدَ السَّبْيِ مِنْ خَجَلٍ   وَتَنْظِمَ الحَبَبَ الطَّافِي فَيَلْتَسِمُ
يُدِيْرُهَا مِنْ بَنِي الأَتْرَاكِ ذُو هَيَفٍ   فِي شَدْوِهِ طَرَبٌ فِي خَصْرِهِ سَقَمُ

أَرْضَى فَيَغْضَبُ أَحْيَاناً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَا زِلْتُ أُنْفِقُ أَمْوَالِي وَأَشْرَبُهَا   حَتَّى اسْتَغَاثَ عَلَيَّ الكَرْمُ وَالكَرَمُ

البُحْتُرِيُّ :

[من الكامل]

٢٥٥٦ـ أُرْضِيْهِم فِعْلاً وَلاَ يُرْضُوْنَنِي   قَوْلاً وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لاَ تُقْصَدُ

بَعْدَهُ :

٢٥٥٢ـ مجلة التراث العربي ع٤ .
٢٥٥٣ـ قرىٰ الضيف : ٢/ ٣١٨ .
٢٥٥٤ـ البصائر والذخائر : ٩/ ١٨٨ منسوباً إلى صالح بن عبد القدوس .
٢٥٥٦ـ ديوان البحتري (الجوائب) : ٢/ ١٩٣ .

[من المنسرح]

٢٥٥٢ـ ارْضَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَا كُلُّ يَوْمٍ يَصْفُو لَكَ الحَلَبُ

أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِيء :

[من البسيط]

٢٥٥٣ـ أَرْضَى عَنِ ابْنِي إِذَا مَا عَقَّنِي حَذَراً عَلَيْهِ أَنْ يَغْضَبَ الرَّحْمَانُ مِنْ غَضَبِي

بَعْدَهُ :

وَلَسْتُ أَدْرِي بِمَا اسْتَحْقَقْتُ مِنْ وَلَدِي أَقْذَاءَ عَيْنِي وَقَدْ أَقْرَرْتُ عَيْنَ أَبِي

أَسْمَاءُ بنُ خَارِجَةَ :

[من البسيط]

٢٥٥٤ـ أَرْضَى عَنِ المَرْءِ مَا أَصْفَى مَوَدَّتَهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ مَعَ البَغْضَاءَ يُرْضِيْنِي

[من البسيط]

٢٥٥٥ـ أَرْضَى فَيَغضَبُ أَحْيَاناً فَيُعْجِبُنِي دَلاَلُهُ حِينَ مَا أَبْكِي وَيَبْتَسِمُ

قَبْلَهُ :

تَرْكُ المَدَامَةِ فِي عَصْرِ الصِّبَا نَدَمُ فَبَادِرِ الرَّاحَ فَاللَّذَّاتُ تُغْتَنَمُ
تُسْبَى فَتَحْمَرُّ عِنْدَ السَّبْيِ مِنْ خَجَلٍ وَتَنْظِمَ الحَبَبَ الطَّافِي فَيَلْتَسِمُ
يُدِيْرُهَا مِنْ بَنِي الأَتْرَاكِ ذُو هَيَفٍ فِي شَدْوِهِ طَرَبٌ فِي خَصْرِهِ سَقَمُ

أَرْضَى فَيَغْضَبُ أَحْيَاناً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَا زِلْتُ أُنْفِقُ أَمْوَالِي وَأَشْرَبُهَا حَتَّى اسْتَغَاثَ عَلَيَّ الكَرْمَ وَالكَرَمِ

البُحْتُرِيُّ :

[من الكامل]

٢٥٥٦ـ أُرْضِيهِم فِعْلاً وَلاَ يُرْضُوْنَنِي قَوْلاً وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لاَ تُقْصَدُ

بَعْدَهُ :

٢٥٥٢ـ مجلة التراث العربي ع ٤ .
٢٥٥٣ـ قرى الضيف : ٢/ ٣١٨ .
٢٥٥٤ـ البصائر والذخائر : ٩/ ١٨٨ منسوباً إلى صالح بن عبد القدوس .
٢٥٥٦ـ ديوان البحتري (الجوائب) : ٢/ ١٩٣ .

فَـأذمُّ مِنهُـمْ مَـا يَـذمُّ وَرُبَّمَـا سَـامَحْتهُـمْ فَحَمَـدْتُ مَـا لاَ يُحْمَـدُ

الخُبْزَأرْزِيُّ : [من البسيط]

٢٥٥٧ـ ارْعَ الوِدَادَ وَإنْ كَانَتْ مُغَاضَبَةٌ فَإنَّمَا الحُرُّ مَنْ يَرْعَاكَ فِي الغَضَبِ

الكُمِيْتُ : [من مجزوء الكامل]

٢٥٥٨ـ أَرْعِـدْ وَأَبْـرِقْ يَـا يَـزِيْـدُ فَمَـا وَعِيْـدُكَ لِـي بِضَـائِـرِ

زَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنْ قَوْلَهُ أَرْعِدْ وَأَبْرِقْ خَطَأٌ وَأَنَّهُ لاَ يُقَالُ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ إذَا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ وَإِمَّا هُوَ يرعدُ ويبرقُ ولذلك يُقَالُ رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ وَأَرْعَدْنَا نَحْنُ وَأَبْرَقْنَا إذَا دَخَلْنَا فِي الرَّعْدِ وَالبَرْقِ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَيْضاً أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ عَلَى ضعْفٍ وَالبَيْتُ الَّذِي يُرْوَى لِمُهَلْهَلٍ مَصْنُوْعٌ وَهُوَ قَوْلُهُ(١) :

أمضـوا محسـن الفَتَـى وأبـرقـا كَمَـا تـوعـد الفحـول الفحـولا

ابنُ غَرِيْضٍ اليَهُوْدِيُّ : [من الكامل]

٢٥٥٩ـ ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لاَ يُحْزِنْكَ ضَعْفُهُ يَـوْمَـاً فَتُـدْرِكُـهُ العَـوَاقِـبَ قَـدْ نَمَـا

قَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ هَامِشَاً فِي المَقَدّمَةِ عِنْدَ اسْتِشْهَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشِّعْرِ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَلاَ حَاجَةَ إِلَى تكْرَارِها هُنَا ثَانِيَةً ./١٠٩/

الصَّاحِبُ بنُ عبَّادٍ : [من الكامل]

٢٥٦٠ـ ارفُـقْ بِعَبْـدِكَ إنَّ فِيْـهِ بَـلاَدَةً جَبَلِيَّـةً وَلَـكَ العِـرَاقُ وَمَـاؤُهُ

أَبُو عَبْدُ الرَّحْمَانِ العَطَوِيُّ : [من البسيط]

٢٥٥٧ـ لم يرد في ديوانه (أل ياسين) .

٢٥٥٨ـ ديوان الكميت : ١٩٠ .

(١) ديوان مهلهل بن ربيعة : ٦٢ .

٢٥٥٩ـ مجلة الذخائر ع٢ صيف ١٤٢١/ ٢٠٠٠م منسوباً لزهير بن جناب ، وعجزه :
(يوما فتدركه عواقبُ ما جنىٰ) .

٢٥٦٠ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٨٨ من غير نسبة .

٢٥٦١ـ أَرْفِهْ بِعَيْشٍ فَتًى يَغْدُو عَلَى ثِقَةٍ إِنَّ الَّـذِي قَسَّـمَ الأَرْزَاقَ يَـرْزُقُـهُ

[من السريع]

٢٥٦٢ـ أَرَقْتُ مَاءَ الوَجْهِ مِنْ طُوْلِ مَا أَسْـأَلُ مَـنْ لاَ مَـاءَ فِـي وَجْهِـهِ

بَعْدهُ :

أَنْهَيْتُ مِـنْ حَـالِـي إِلَيْـهِ الَّـذِي يَـا لَيْتَنِـي مُـتُّ وَلَـمْ أُنْهِـهِ
وَلَـمْ آكُـلْ مِنْـهُ الَّـذِي رِمْتُـهُ وَلَـمْ آكَـدْ أَسْلَـم مِـنْ جَبْهِـهِ
العَفْـوُ مِـنْ دَهْـرٍ يحـار بِـرهُ مَمْـدُوْدَةُ الأَيْـدِي إِلَـى بَلْهِـهِ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٥٦٣ـ أرِقْتُ وَلَمْ يَأْرَقْ معي مَنْ رَجَوْتُهُ لِيَـوْمِـي إِذَا دَارَتْ عَلَـيَّ الـدَّوَائِـرُ

وَمِنْ بَابِ (ارقت) قَوْلُ عُمَرُ بنُ كلْثُوْم(١) :

أَرِقْـتُ لِلبَـرْقِ يَخْبُـو ثُـمَّ يَـأتَلِـقُ يخْفِيْـهِ طَـوْراً وَيُبْـدِيْـهِ لَنَـا الأُفُـقُ
كَـأَنَّـهُ غِـرَّةٌ شَهْبَـاءُ لاَئِحَـةً فِي وَجْهِ دَهْمَاءَ مَا فِي جِلْدهَا بَلَقُ
أَو ثَغْـرُ زِنْجِيَّـةٍ تَفْتَـرُّ ضَـاحِكَـةً تَبْـدُو مَشَـافِـرُهَـا طَـوْراً وَتَنْطَبِـقُ
تَسْتَـكُّ مِـنْ رَعْـدَةٍ أُذْنِ السَّمْعِ كَمَـا تَغْشَى إِذَا نَظَرَتْ مِنْ بَرْقِهِ الحَدَقُ
قَدْ حَاكَ فَوْقَ الثَّرَى نُوْرَاً لَهُ أَرَجٌ كَـأَنَّـهُ الـوَشْـيُ وَالـدِّيْبَـاجُ وَالسَّـرَقُ
مِـن صُفْـرَةٍ بينهـا حَمْـرَاءُ قَـانِيَـةٌ وَأَصْفَـرٌ فَـاقِـعٌ وَأَبْيَـضٌ يَقَـقُ

[من الكامل]

٢٥٦٤ـ اِرْقِعْ قَمِيْصكَ مَا اهْتَدَيْتَ لِجَيْبِهِ فَـإِذَا أَضَلَّـكَ جُيبُـهُ فَـاسْتَبْـدِلِ

بَعْدهُ :

٢٥٦١ـ التذكرة الحمدونية : ٨/ ٨٦ .
٢٥٦٣ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٥٢ .
(١) ديوان شعر العتابي : ٧٠ .
٢٥٦٤ـ العقد الفريد : ٧/ ٢٢٢ .

وَاجْعَلْ أَدَامَكَ طُوْلَ جُوْعَكَ إِنَّهُ يَهْدِي إِلَيْكَ الجُوْعَ طِيْبَ المَأكَلِ

يُقَالُ أَنَّ مُحَمَّدَ بن كَعب القَرْطِيّ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ المَلِكِ فِي ثِيَابٍ رَثَّةٍ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانَ مَا حَمَلَكَ عَلَى لبْسِ هَذِهِ ؟ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَقْوِلَ الزُّهْدُ فَأُطْرِي نَفْسِي أَو أَقُوْلَ الفَقْرِ فَأَشْكُو رَبِّي .

البَسَّامِيّ فِي قَمِيْصِهِ : [من الطويل]

٢٥٦٥ـ أُرَقِّعُ كُمَّيْهَا وَأَرْفُو ذُيُولهَا فَلاَ رَقْعُهَا يُجْدِي وَلاَ رَفْوُهَا يُغْنِي

بَعْدهُ :

إِذَا قُمْتُ فِيْهَا أَو قَعَدْتُ تَنَفَّسْتُ تَنَفُّسَ صَبٍّ مَا يَقِرُّ مِنَ الحزْنِ

[من الطويل]

٢٥٦٦ـ أَرَقُّ مِنْ الشَّكْوَى سَحَايَا وَشِيْمَةً وَأَنْدَى إِذَا مَا سِيْلَ مِنْ وَاكِفِ النَّدَى

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٢٥٦٧ـ أَرَقُّ مِنَ الماءِ الَّذِي فِي حُسَامِهِ طِبَاعاً وَأَمْضى مِنْ شَبَاهُ وَأَنْجَدُ

بَعْدهُ :

وَأَنْدَى وَأَجْدَى بَطْنَ كَفٍّ مِنَ الحَيَا وآتى إِبَاءٌ مِنْ صَفَاةٍ وَأَحْمَدِ
لَهُ سُوْرَةٌ مُكْتَنَّةٌ فِي سَكِيْنَةٍ كَمَا اكْتَنَّ فِي الجَفْنِ الجُرَازِ المُهَنَّدِ
إِذَا شَامَهَا قَرَّتْ قُلُوْبٌ مَقَرّهَا وَإِنْ سَلَّ مِنْهَا فَالفَرَائِصِ تُرْعَدُ
بِجَهْلٍ كَجَهْلِ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ مُنْتَضَى وَحِكْمٌ كَحكْمِ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ مُغْمدُ

العَبْسِيُّ : [من الطويل]

٢٥٦٨ـ أَرِقُّ لأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيْبَةً لِجَارِ بن كَعْبٍ لاَ لِجَرْمٍ وَرَاسِبِ

بَعْدهُ :

٢٥٦٥ـ ديوان ابن بسام : ٦٠ .
٢٥٦٧ـ ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٧٦ـ ٣٧٧ .
٢٥٦٨ـ شرح ديوان الحماسة : ٢٣٩ .

وإِنَّا نَـرَى أَقْـدَامَنَـا فِـي نِعَـالِهِـمْ وَأَنْفُسَنَـا بَيْـنَ اللِّحَـى وَالحَـوَاجِـبِ

أَبُو زَيْدٍ يُخَاطِبُ الخَوَارِزْمِيّ : [من الكامل]

٢٥٦٩ـ أَرَقَيْتَ بِي فِي سُلَّمٍ حَتَّى إِذَا نِلْتَ الَّذِي تَهْوَى كَسَرتَ السُّلَّمَا

/ ١١٠/ [من المنسرح]

٢٥٧٠ـ إِرْمِ بِعَيْنِـكَ فِـي مَفَـارِقِنَـا فَمَقْعَـدُ التَّـاجِ غَيْـرُ مُكْتَتَـمِ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٥٧١ـ أَرْمِي بِظَنِّي فَلاَ أَعْدُو الخَطَاءَ بِهِ فَأَعْجَبْ لِإِخْطَاءِ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٢٥٧٢ـ أَرْوَاحُنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتْ أَجْسَـامُنَـا لِشَـآمٍ أَو خُـرَاسَـانِ

[من الطويل]

٢٥٧٣ـ أَرُوحُ بتَسْلِيمٍ عَلَيْكَ وَأَغْتَدِي وَحَسْبُكَ بِالتَّسْلِيمِ مِنِّي تَقَاضِيَا

بَعْدَهُ :

كَفَـى بِطِـلاَبِ المَـرْءِ مَـا لاَ يَنَـالُـهُ عَنَـاءً وَبِـاليَـأسِ المُصَـرِّحِ نَـاهِيَـا

(المُصَرِّحِ بِالكَسْرِ)

قَالَ المُهَلَّبُ بنُ أَبِي صَفْرَةَ لِبَنِيْهِ : يَا بُنَيَّ إِذَا غَدَا عَلَيْكُمْ الرَّجُلُ وَرَاحَ مُسَلِّماً فَكَفَى بِذَلِكَ تَقَاضَياً . [من الطويل]

٢٥٧٤ـ أَرُوحُ وَأَغْدُو نَحْوَكُمْ فِي حَوَائِجِي فَأُصْبِحُ مِنْهَا غُدْوَةً كَالذي أُمْسِي

٢٥٦٩ـ البيت في قرئ الضيف : ٤/ ٢٧٠ .

٢٥٧٠ـ ربيع الأبرار : ٢/ ٤١٥ .

٢٥٧١ـ ديوان البحتري : ٣/ ١٨٧٤ .

٢٥٧٢ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ١١ .

٢٥٧٣ـ البيتان في ديوان توبة بن الحمير : ٨٦ .

٢٥٧٤ـ ديوان المعاني : ١/ ١٦٨ من غير نسبة .

بَعْدهُ :

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو لِلْغَرِيْبِ شَفَاعَتِي فَقَدْ صِرْتُ أَرْضَى أَنْ أُشَفَّعَ فِي نَفْسِي

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الطويل]

٢٥٧٥ـ أَرُوْحُ وَبِي مِنْ نَشْوَةِ الحُبِّ هزَّةٌ وَلَسْتُ أُبَالِي أَنْ يُقَالَ طَرُوْبُ

بَعْدهُ :

خَلَعْتَ عذَارِي بَلْ لَبِسْتُ خلاَعَتِي يَلَذُّ لِقَلْبِي كُلُّ ذَا وَيَطِيْبُ
وَأَنِّي لَيَدْعُوْنِي الهَوَى فَأُجِيْبُهُ وَأَنِّي لَيَثْنِيْنِي التُّقَى فَأُنِيْبُ
رَجَوْتُ كَرِيْماً قَدْ وَثِقْتُ بِصُنْعِهِ وَمَا كَانَ مَنْ يَرْجُو الكَرِيْمَ يَخِيْبُ
فَيَا مَنْ يُحِبُّ العَفْوَ إِنِّي مُذْنِبٌ وَلاَ عَفْوَ إِلاَّ أَنْ تَكُوْنَ ذُنُوْبُ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الطويل]

٢٥٧٦ـ أَروضُ عَلَى الهِجْرَانِ نَفْسِي لَعَلَّهَا تَمَاسَكُ لِيْ أَسْبَابُهَا حِيْنَ أُهْجَرُ

بَعْدَهُ(١) :

وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ تَكْذِبُ وعْدَهَا إِذَا صَدَقَ الهِجْرَانُ يَوْماً وَتَغْدِرُ
وَمَا عَرَضَتْ لِي نَظْرَةٌ مُذْ عَرفْتُهَا فَأَنْظرُ إِلاَّ مَثَّلَتْ حِيْنَ أَنْظُرُ

وَمِثْلهُ قَوْلُ غُلاَمٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ وَقِيْلَ لِمُحَمَّد بن بَشِيْرُ الخَارِجِيّ(٢) :

وَأَعْرِضَ كَيْمَا يَحْسَبَ النَّاسُ أنَّما بِيَ الهَجْرُ لاَ وَاللهِ مَا بِي لَكَ الهَجْرُ
وَلَكِنْ أُرَوِّضُ النَّفْسَ أَنْظُرُ هَلْ لَهَا إِذَا فَارَقَت يَوْماً أَحِبَّتَهَا صَبْرُ

وَقَوْلُ نصيبٍ(٣) :

٢٥٧٥ـ ديوان البهاء زهير : ٣٠ـ ٣١ .

٢٥٧٦ـ ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٥ .

(١) ديوان العباس بن الأحنف (دار الكتب) : ١٢٢ ، والآخر في (ط صادر) ١٤٥ .

(٢) ديوان المعاني : ١/ ٢٧٤ .

(٣) لم ترد في شعره (سلوم) .

وَأَبْـدَأُ بِـالهجْـرَانِ نَفْسِـي أَرُوْضهَـا لأنْظُرَ هَلْ لِي فِي تَبَاعُدِهَا صَبْرُ
وَمَـا بِـي صَبْرُ إِنْ نَـأَتْنِي وَلاَ غِنَـىً وَمَـا بِي مِـنْ قُـرْبٍ إِلَـى أَحَـدٍ فَقْـرُ

وَمِثْلُهُ[١] :

وَأَنِّـي لأَسْتَحِـي كَثِيْـراً وَأَتَّقِـي عُيُـوْنـاً وَأَسْتَسْقِـي المـوَدَّةَ بِـالهَجْـرِ
وَأَنْـذُرُ بِـالهِجْـرَانِ بِنَفْسِـي أَروْضهَـا لأَعْلَمَ عِنْدَ الهَجْرِ هَلْ لِي مِنْ صَبْرِ

قَوْلُ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ[٢] :

وَمَا حَبَبْتُ نَفْسِي بِالفِرَاقِ أَرُوْضُهَا قَالَت رُوَيْدَاً لاَ أَغرُّكَ مِنْ صَبْرِي
فَقُلْتُ لَهَـا فَـالهَجْـرُ وَالبَيْـنُ وَاحِـدٌ فَقَـالَـتْ أَأُمْنَـى بِـالفـرَاقِ وَبِـالهَجْـرِ

قَوْلُ[٣] خَالِهِ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ :

عَرَضَتْ عَلَى قَلْبِي الفرَاقَ أَرُوْضُهَا فَقَالَ لِي مِنَ الآنَ فَأْيَس لاَ أَغرُّكَ مِنْ صَبْرِي
إِذَا صدَّ مَنْ أَهْوَى رَجَوْتُ وِصَالَهُ وَفُـرْقَتـهُ جَمْـرٌ أَحَـرُّ مِـنَ الجمْـرِ

. . . الحَسَنِ بن مُحَمَّد بن عَبْدُ العَزِيْزِ الصَّنَوْبَرِيّ :

مَـا أَرَانِـي اتَّهَمْـتُ إِلاَّ اشْتِيَـاقِـي فَـأَرَدْتُ امْتِحَـانَـهُ بِـالفِـرَاقِ[٤]
وَقَـدِيْمَـاً أَبَـانَ هَـذَا التَّنَـائِـي فَضْـلَ مَـا بَيْنَـهُ وَبَيْـنَ التَّـلاَقِـي

[من الخفيف]

٢٥٧٧ـ أَروَعِـيٌّ لَـهُ فُـؤَادٌ ذَكِـيٌّ مَـالَـهُ فِـي ذَكَـائِـهِ مِـنْ ضَـرِيْـبِ

بَعْدهُ :

لاَ يُـرَوِّي وَلاَ يُقَلِّـبُ كَفَّـاً وَأَكُـفُّ الـرِّجَـالِ فِـي تَغْلِيـبِ

---

(١) ديوان نصيب : ٩٧ .
(٢) زهر الآداب : ٤/ ١٠٥٣ .
(٣) ديوان العباس بن الأحنف (صادر) : ١٦٠ .
(٤) ديوان الصنوبري : ٣٥٥ .
٢٥٧٧ـ السحر الحلال في الحكم والأمثال : ١١ـ ١٢ من غير نسبة .

[من الطويل]

٢٥٧٨ـ أَرُوْمُ اصْطِبَاراً وَالخُطُوْبُ تُذلُّنِي ... وأين مِنَ العِزِّ الرِّقَابُ الخَوَاضِعُ

يَقُوْلُ قَبْلَهُ :

يُحَارِبُهَا مِنِّي الفُؤَادُ فَيَنْثَنِي ... وَقَدْ أَسْلَمَتْهُ لِلهُمُوْمِ الوَقَائِعُ

أَرُوْمُ اصْطِبَاراً . البَيْتُ

[من البسيط]

٢٥٧٩ـ أَرُوْمُ إِصْلاَحَ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِكُم ... وَكَيْفَ يَصْلحُ شَيْءٌ بَعْدَ إِفْسَادِ

بَعْدَهُ :

عَجِبْتَ لِلحُبِّ يَلْتَذُّ المُحِبُّ بِهِ ... وَفِيْهِ تَفْتِيْتُ أَحْشَاءٍ وَأَكْبَادِ

/ ١١١/ الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ :

[من الطويل]

٢٥٨٠ـ أَرُوْمُ انْتِصَافاً مِنْ رِجَالٍ أَبَاعِدٍ ... وَنَفْسِيَ أَعْدَى لِي مِنَ النَّاسِ أَجْمَعَا

ابنُ الرُّوْمِيُّ :

[من البسيط]

٢٥٨١ـ أَرُوْمُ مِنْكَ ثِمَاراً لَسْتُ أُجْنِيهَا ... وَأَرْتَجِي حَالَةً حُلَّتْ أَوَاخِيْهَا

بَعْدَهُ :

أَسْتَوْدِعُ اللهَ خِلاًّ مِنْكَ أُوْسِعُهُ ... وُدّاً وَيُوْسِعُنِي غُشّاً وَتَمْوِيْهَا

كَأَنَّ سِرِّي فِي أَحْشَائِهِ لَهَبٌ ... فَمَا تُطِيْقُ لَهُ طِيْبَاً حَوَاشِيْهَا

فَقَدْ كَانَ صَدْرَكَ لِلأَسْرَارِ جَنْدَلَةً ... ضَنِيْنَةً بِالَّذِي تَحْوِي نَوَاحِيْهَا

فَصَارَ مِنْ بَثِّ مَا اسْتَوْدَعْتَ جَوْهَرَةً ... رَقِيقَةً تَسْتَشِفُّ العَيْنُ مَا فِيْهَا

[من الطويل]

٢٥٨٢ـ أَرُوْنِي كَرِيْماً رَاضِياً بِمَذَلَّةٍ ... وَحَاشَاه أَو حُرّاً عَلَيْهَا لَهُ صَبْرُ

الفَرَزْدَقُ :

[من الوافر]

٢٥٨٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٢ .
٢٥٨١ـ ديوان السري الرفاء : ٦٣٢ .

٢٥٨٣ـ أَرُوْنِي مَنْ يَقُوْمُ لَكُمْ مَقَامِي إِذَا مَـا الأَمْـرُ جَـلَّ عَـنِ العِتَـابِ

قِيْلَ لَمَّا حَضَرَتِ الفَرَزْدَقُ الوَفَاةُ أَوْصَى لِمُوَالِيْهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا عَجُوْزٌ قَد دَخَلتْ وَاضِعَةً يَدَهَا عَلَى رَأسِهَا وَهِيَ تَصِيْحُ فَلَمَّا نَظَرَ الفَرَزْدَق إِلَيْهَا قَالَ كُفُّوا العَجُوْزَ فَكَفُّوْهَا ثُمَّ قَالَ لِلكَاتِبِ اكتُبْ لَهَا مِئتَي دِرْهَمَ فَكَتَبَهَا ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ وَهُوَ يَقُوْلُ : أَرُوْنِي مَنْ يَقُوْمُ لَكُمْ مَقَامِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[١] :

إِلَـى مَـنْ تَفْـزَعُـوْنَ إِذَا حَثَـوْتُـمْ بِـأَيْـدِيْكُـمْ عَلَـيَّ مِـنَ التُّـرَابِ

فَقَالَتِ العَجُوْزُ يَا أَبَا فِراسٍ نَفْزَعُ إِلَى اللهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ فَقَالَ الفَرَزْدَقُ يَا زَانِيَةُ تَفْزَعِيْنَ إِلَى اللهِ وَتَأْكُلِيْنَ مَالَ الفَرَزْدَقِ يَا غُلاَمَ امْحِ مِئتَي الزَّانِيَةِ .

[من الوافر]

٢٥٨٤ـ أَرَى آثَـارَهُـمْ فَـأَذُوْبُ شَـوْقـاً وَأَسْكُـبُ فِـي مَنَـازِلِهِـمْ دُمُـوْعِـي

بَعْدَهُ[١] :

وَكَـانَ أَخَـانَـا وَهُـوَ لِلحَـرْبِ خَائِفٌ فَعَادَ عَدُوّاً كَاشِحاً حِيْنَ قَرَّتِ

زُرَارَةُ بنُ حِصْنٍ الخَثْعَمِيُّ : [من الطويل]

٢٥٨٥ـ أَرَى ابنَ عَطَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ بَعْدَمَا مَـرَيْـتُ لَـهُ الـدُّنْيَـا بِسَيْفِـي فَـدَرَّتِ

[من الوافر]

٢٥٨٦ـ أَرَى أَخْبَارَ بَيْتِكَ عَنْكَ تَخْفَى فَكَيْـفَ وَلِيْـتَ أَعْمَـالَ البَـرِيْـدِ

عِمْرَان بن حِطَّانٍ فِي الدُّنْيَا : [من الطويل]

٢٥٨٣ـ التعازي والمراثي : ٢٥٢ منسوباً للفرزدق .

(١) الشعر والشعراء (الثقافة) : ١/ ٣٨٦ منسوباً للفرزدق .

٢٥٨٤ـ نفح الطيب : ١/ ١٥ .

(١) التذكرة الحمدونية : ٥/ ٥٤ منسوباً لزرارة بن حصن الخثعمي .

٢٥٨٥ـ التذكرة الحمدونية : ٥/ ٥٤ .

٢٥٨٦ـ ديوان عبد الصمد بن المعذل : ٨٥ .

٢٥٨٧ـ أَرَى أَشْقِيَاءَ النَّاسِ لاَ يَسْأَمُونَهَا   عَلَى أَنَّهُمْ فِيهَا عُرَاةٌ وَجُوَّعُ

بَعْدَهُ :

أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ كَأَنَّهَا   سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ
كَرَكْبٍ قَضُوا حَاجَاتِهِمْ وَتَرَحَّلُوا   طَرِيقُهُمُ بَادِي العَلاَوَةِ مَهْيَعُ

قِيلَ : وَكَانَ سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الشِّعْرِ كَثِيراً .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الكمِيْتُ بن زَيْدٍ(١) :

رَضِينَا بِدُنْيَا لاَ نُرِيدُ فِرَاقَهَا   عَلَى أَنَّنَا فِيْهَا نَمُوتُ وَنُقْتَلُ
وَنَحْنُ بِهَا مُسْتَمْسِكُونَ كَأَنَّهَا   لَنَا جُنَّةٌ مِمَّا نَخَافُ وَمَعْقِلُ

السَّرِيُّ الرَّفَّاء :   [من الطويل]

٢٥٨٨ـ أَرَى الجورَ قَدْ عَمَّ الأَنَامَ بِأَسْرِهِمْ   فَلاَ عَدْلَ إِلاَّ لِلظِّبَى حِيْنَ تَحْكُمُ

أَبْيَاتُ السَّرِيِّ مِنْهَا :

بَكَيْتُ عَلَى شِعْرٍ أُصِيبَ كَمَا بَكَى   عَلَى مَالِكٍ لَمَّا أُصِيبَ مُتَمَّمُ
وَشَنَّتْ عَلَيْهِ لِلمَجَانِيْنِ غَارَةٌ   فَأَصْبَحَ نَهْباً بَيْنَهُمْ يُتَقَسَّمُ
رَدَدْتُ سِهَامَ الذَّمِّ عَنْكُمْ تَذَمُّماً   وَبَعْضُ قَوَافِي الشِّعْرِ سَمٌّ مُسَمَّمُ
رَأَيْتُكُمُ مَوْتَى فَكَفْكَفْتُ غَرْبَهَا   وَهَلْ تَأْلَمُ الأَمْوَاتُ حِيْنَ تَكَلَّمُ
فَإِنْ تَسْلُوْنِي قَطْرَةً مِنْ مَحَاسِنِي   فَحَوْضِي مِنْ مَاءِ المَحَاسِنِ مُفْعَمُ

[من الوافر]

٢٥٨٩ـ أَرَى الحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حَبِيْبٍ   نَكَدْنَ وَلاَ أُمَيَّةَ فِي البِلاَدِ

أورد المعري هذا البيت في (سالة الغفران) ./١١٢/ السَرِيُّ الرَّفَّاء :   [من الطويل]

٢٥٨٧ـ شعر الخوارج : ١٥٤ـ١٥٥ .

(١) البيتان في ديوان الهاشميات للكميت : ١٤٨ .

٢٥٨٨ـ ديوان السري الرفاء : ٥٥٧ـ٥٥٩ .

٢٥٨٩ـ الجليس الصالح : ١/ ٣٧٩ منسوباً إلىٰ ابن فضالة .

٢٥٩٠ـ أَرَى الحَائِنَ المَغْرُوْرَ نَامَ بِأَرْضِكُمْ كَـأَنَّ المَنَـايَـا الحُمْـرَ عَنْـهُ نِيَـامُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٢٥٩١ـ أَرَى الحُبَّ دَاراً بابُهَا جَنَّةُ الرِّضَا وَدَاخِلُهَـا بَـلْ كُلُّهَـا مِـنْ جَهَنَّـمِ

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ :

أَحَـقُّ بلَـوْمٍ لائـمٍ لام فـي الصّبـا وما قـد مضـىٰ من عيسه المتقـدّمِ
فِي الصِّبَـى حَتَّى إِذَا نَفَـذَ البُكَا عَلَيْهِ دُمُوْعُ العَيْنِ أَتْبَعْتُهَا دَمِي
لَيَـالِـي كَـانَ الغَـانِيَـاتِ يَـرَيْنَنِـي وَوَصْلِـي إِذَا مَـا رِمْتُـهُ خَيْـرَ مَغْنَـمِ

أرى الحُبَّ دَاراً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَصَيَّـرَنِـي مِـنْ أَهْلِهَـا حُـبُّ ظَبْيَـةٍ مِنَ الإِنْسِ ظَمِيءَ الخَصْرِ رَيَّا المُخَدَّمِ
وَكَانَ سَلاَمَاً مَالِي وَبُرْدَاً عَذَابُهَا لَو اسْتَطَاعَ رَشْفَ المَاءِ مِنْ فَمِهَا فَمِي
وَعَلِمْتُ مِنْ حَمْلِ الأَذَى وَاحْتِمَالِهِ بِحبِّ الحِسَانِ البِيْضِ مَا لَمْ أَعْلَمُ
فَيَا لاَئِمِي فِي الحُبِّ ذُقْ مِنْهُ بَعْضَمَا تَجَـرَّعْتَـهُ وَاعْـذُرْ خَلِيلَـكَ أَو لُـمِ

قَالَتِ العَرَبُ وَالشُّعَرَاءُ : أَصْلُ المَحَبَّةِ وَسَبَبُهَا النَّظَرُ أَو السَّمَاعُ . فَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ قُرَّةَ المريّةُ وَقِيْلَ أَمّ الضَّحَاكِ(١) :

أرى الحُبَّ لاَ يَفْنَى وَلَمْ يُفْنِهِ الأُلَى أَحبُوا وَإِنْ كَانُوا عَلَى سَالِفِ الدَّهْرُ
وَكلّهُـمْ قَـدْ خَـالَـهُ فِـي فُـؤَادِهِ بِـأَجْمَعِـهِ يَحْكُـوْنَ ذَلِـكَ فِـي الشِّعْرِ
وَمَـا الحُـبُّ إِلاَّ سَمْـعُ أُذْنٍ وَنَظْـرَةٌ وَحِنَّةُ قَلْبٍ عَنْ حَدِيْثٍ وَعَنْ ذِكْرِ
وَلَـو كَـانَ شَيْئَـاً غَيـرهُ فِـي الهَـوَى وَأَبْلاَهُ مَنْ يَهْوَى وَلَو كَانَ مِنْ صَخْرِ

قَدْ جَمَعَتْ هَذِهِ الأَعْرَابِيَّةُ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ مَا فَصَّلَهُ الحُكَمَاءُ وَالفَلاَسِفَةُ فِي أَقْوَالِهِم . البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٢٥٩٠ـ ديوان السري الرفاء : ٥٤١ .

٢٥٩١ـ لم ترد في ديوانه (عطية) .

(١) بلاغات النساء : ٢٠٢ منسوباً إلىٰ أم الضحاك .

٢٥٩٢ـ أَرَى الحِرْمَانَ أَبْعَدَهُ قَرِيبٌ … بِهِ وَالنُّجْحَ أَقْرَبَهُ بَعِيدُ

وَلَهُ أَيْضاً(١) : [من الطويل]

٢٥٩٣ـ أَرَى الحِلْمَ بُؤْساً فِي المَعِيْشَةِ لِلفتَى … وَلاَ عَيْشَ إلاَّ مَا حَبَاكَ بِهِ الجَهْلُ

أَبُو يَعْقُوبُ الخُزَيْمِيّ : [من الطويل]

٢٥٩٤ـ أَرَى الحِلْمَ فِي بَعْضِ المَوَاطِنِ ذِلّةً … وَفِي بَعْضِهَا عُزّاً يُسَوَّدُ فَاعِلُه

بَعْدهُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَدْفَعْ بِحِلْمِكَ جَاهِلاً … سَفِيْهاً وَلَمْ تَقْرِن بِهِ مَنْ يُجَاهِلُه
لَبِسْتَ لَهُ ثَوْبَ المَذَلَّةِ صَاغِراً … وَأَصْبَحَ قَدْ أَوْدَى بِحَقِّكَ بَاطِلُه
فَابْقِ عَلَى جُهَّالِ قَوْمِكَ إِنَّهُ … لِكُلِ حَلِيْمٍ مَوْطِنٌ وَهُوَ جَاهِلُه

[من الطويل]

٢٥٩٥ـ أَرَى الخَمْرَ نَاراً وَالنُّفُوْسَ جَوَاهِراً … فَإِنْ شُرِبَتْ أَبْدَتْ طِبَاعَ الجَوَاهِرِ

بَعْدهُ :

فَلاَ تَفْضَحَنَّ النَّفْسَ يَوْمَاً بِسِرِّهَا … إِذَا لَمْ تَثِقْ مِنْهَا بِحُسْنِ السَّرَائِرِ

يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ : [من الطويل]

٢٥٩٦ـ أَرَى الدَّاءَ يَشْفِيْهِ الدَّوَاءُ وَإِنَّنِي … أَرَى الحُمْقَ دَاءً لَيْسَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ

وَمِنَ البَابِ بَيْنَهُمَا قَوْلُ :

أرى الدُّنْيَا تَجُوْدُ عَلَى أُنَاسٍ … بِدِرَّتِهَا وَتُمْسِكُ عَنْ أُنَاسِ
إِذَا مَا قِسْتَهُمْ فَالبَوْنُ شَتَّىٰ … لِبُعْدِ مَدَى التَّقَارُبِ فِي القِيَاسِ
تَرَى ذَا اللُّبِّ يَطْلُبُهَا بِرِفْقٍ … وَمَا تَنْفَكُّ ظَاهِرَةَ الشِّمَاسِ

٢٥٩٢ـ ديوان البحتري : ١/ ٥٨٠ .
(١) ديوان البحتري : ١/ ١٦١٦ .
٢٥٩٤ـ الرسائل للجاحظ : ٣٦٥ من غير نسبة .
٢٥٩٥ـ البيتان في معجم الأدباء : ٤/ ١٧٢٧ منسوبان إلىٰ ابن هندو .

وَأَخْـرَقَ تَقْبَـلُ الـدُّنْيَـا عَلَيْـهِ بِـأَنْـوَاعِ المَطَـاعِـمِ وَاللِّبَـاسِ
دَعِ الـدُّنْيَـا فَـإِنَّ لَهَـا زَمَـانَـاً يُصَـرِّفُـهُ الَّـذِي نَصَـبَ الـرَّوَاسِـي
بِـأَرْزَاقٍ مُقَـدَّرَةٍ لِـوَقْـتٍ بِـلا حيـلٍ تَكُـوْنُ وَلاَ الْتِمَـاسِ

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

٢٥٩٧ـ أَرَى الدَّهْرَ أَيَّامُ المَشِيْبِ أَمَرُّهُ عَلَيْنَـا وَأَيَّـامُ الشَّبَـابِ أَطَـائِبُـه

وَمِنْ بَابِ (أرى الدَّهْرَ) قَوْلُ طَرْفَةُ بنُ العَبْدِ[١] :

أرى الـدَّهْـرَ كنْـزاً نَـاقِصَـاً كُـلَّ لَيْلَـةٍ وَمَـا تَنْقُـصُ الأَيَّـامُ وَالـدَّهْـرُ يَنْفَـدُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أرى الدُّنْيَا) أَنْشَدَ سَلَمُ بن مَيْمُوْنُ الخواصُ رَحِمَهُ اللهُ[٢] :

أرى الـدُّنْيَـا لِمَـنْ هِـيَ فِـي يَـدَيْـهِ وَبَـالاً كُلَّمَـا كَثُـرَتْ لَـدَيْـهِ
تُهِيْـنُ المكْـرَمِيْـنَ لَهَـا بِصُغْـرٍ وَنُكْـرِمُ كُـلّ مَـنْ هَـانَـتْ عَلَيْـهِ
فَـدَعْ عَنْـكَ الفُضُـوْلَ تَعِـشْ حَمِيْـدَاً وَخُـذْ مَـا أَنْـت مُحْتَـاجٌ إِلَيْـهِ

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢٥٩٨ـ أَرَى الدَّهْرَ غَصَّاباً لِمَا لَيْسَ حَقَّهُ وَلاَ عَجَـبٌ أَنْ يَسْتَـرِدَّ العَـوَارِيَـا

البحتريُّ : [من الطويل]

٢٥٩٩ـ أَرَى الدَّهْرَ غُوْلاً لِلنُّفُوْسِ وَإِنَّمَا يَقِي اللهُ فِي بَعْضِ المَوَاطِنِ مَنْ يَقِي

/ ١١٣/ البَدِيْهِيُّ : [من الطويل]

٢٦٠٠ـ أَرَى الدَّهْرَ مِنْ سُوْ التَّصَرُّفِ مَائِلاً إِلَـى كُـلِّ ذِي جَهْـلٍ كَـأَنَّ بِـهِ جَهْـلاَ

---

(١) ديوان طرفة (العلمية) : ٢٦ وفيه (العيش) ، و(ينفد) .
(٢) عقلاء المجانين : ١٢٣ .
٢٥٩٨ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٣ .
٢٥٩٩ـ ديوان البحتري : ١/ ١٥٥٣ .
٢٦٠٠ـ البيت في أدب الدنيا والدين : ٤٣ .

أَبُو هِفَّانَ : [من الطويل]

٢٦٠١ـ أَرَى الدَّهْرَ يَجْفُوْنِي وَنَفْسِي عَزِيْزَةٌ وَلَيْسَ مَعِي زُهْدٌ فَأَسْطُو عَلَى الدَّهْرِ

بَعْدهُ :

وَقَالُوا وَرَاءَ النَّهْرِ لِلرِّزْقِ مَطْلَبٌ فقلتُ وَرَاءَ السَّدِّ خَيْرٌ مِنَ الفَقْرِ

واسْمُ أَبِي هِفَّانَ عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ . أَحْمَدُ بن أَبِي فَنَنٍ : [من المتقارب]

٢٦٠٢ـ أَرَى الدَّهْرَ يُخْلِقُنِي كُلَّمَا لَبِستُ مِنَ الدَّهْرِ ثَوْبَاً جَدِيْدَا

[من الوافر]

٢٦٠٣ـ أَرَى السُّلْطَانَ يُوْعِدُنِي شُرُوْرَاً وَوَعْدُ اللهِ بِالخَيْرَاتِ أَوْفَى

سَعِيْدُ بنُ حُمَيْدٍ : [من الطويل]

٢٦٠٤ـ أَرَى أَلْسُنَ الشَّكْوَى إِلَيْكَ كَلِيْلَةً وَفِيْهِنَّ عَنْ حُسْنِ الثَّنَاءِ فُتُوْرُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٦٠٥ـ أَرَى الشُّكْرَ فِي بَعْضِ الرِّجَالِ أَمَانَةً تفَاضَلُ وَالمَعرُوْفُ فِيْهِمْ وَدَائِعُ

بَعْدهُ :

وَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَتْبَعَ الحَمْدَ أَهْلَهُ وَجَارَىٰ أَخَا النُّعْمَى بِمَا هُوَ صَانِعُ

وَمِنْ بَابِ (الشِّيْن) قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن الحَسَنِ بن دُرَيْدٍ(١) :

أرى الشَّيْبَ مُذْ جَاوَزْتُ خَمْسِيْنَ دَائِبَاً يَدُبُّ دَبِيْبَ الفَجْرِ فِي غَسَقِ الظُّلَمِ
هُوَ السُّقْمُ إِلاَّ أَنَّهُ غَيْرُ مُؤْلِمٍ وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الشَّيْبِ سُقْمَاً بلا أَلَمِ

٢٦٠١ـ أبو هفان شاعر عبد القيس في العصر العباسي : ٤٨ .
٢٦٠٢ـ مجلة المجمع العلمي العراقي (أحمد بن أبي فنن) : ١٧١ .
٢٦٠٤ـ زهر الآداب : ٤/ ١١٠١ .
٢٦٠٥ـ ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٦ .
(١) عيون الأخبار : ٢/ ٣٥٠ من غير نسبة .

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من البسيط]

٢٦٠٦ـ أَرَى الطَّرِيْقَ قَرِيْباً حِيْنَ أَسْلُكُهُ ... إِلَى الحَبِيْبِ بَعِيْداً حِيْنَ أَنْصَرِفُ

أَنْشَدَ يَاقُوْتُ الحَمْوِيّ : [من الطويل]

٢٦٠٧ـ أَرَى العِلْمَ نُوْراً وَالتَّأَدُّبَ حِلْيَةً ... فَخُذْ مِنْهُمَا فِي رِغْبَةٍ بِنَصِيْبِ

بَعْدهُ :

وَلَيْسَ يَتِمُّ العِلْمُ فِي النَّاسِ لِلفَتَى ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ بِأَدِيْبِ

أَوْرَدَهُمَا فِي (مِعْجَمِ البِلْدَانِ) . طَرَفَةُ : [من الطويل]

٢٦٠٨ـ أَرَى العُمْرَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ ... وَمَا تَنْقُصُ الأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدُ

المَعَرِيُّ : [من الوافر]

٢٦٠٩ـ أَرَى العَنْقَاءَ تَكْبُرُ أَنْ تُصَادَا ... فَعَانِدْ مَنْ تُطِيْقُ لَهُ عِنَادَا

/ ١١٤/ ابنُ نَوْفَةَ الأَصْفَهَانِيّ : [من الطويل]

٢٦١٠ـ أَرَى الغَبْنَ كُلَّ الغَبْنِ وَصْلِي مُصَارِماً ... وَإِنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ وَبِرِّيَ جَافِيَا

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٢٦١١ـ أَرَى الغِلَّ مِنْ تَحْتِ النِّفَاقِ وَأَجْتَنِي ... مِنَ العَسَلِ المَأْذِيِّ سُمَّ الأَسَاوِدِ

أَبْيَاتُ أَبِي فِرَاسٍ أَوَّلُهَا :

جَاهِدِ الحُسَّادِ أَجْرُ المُجَاهِدِ ... وَأَعْجَزُ مَا حَاوَلْتَ إِرْضَاءَ حَاسِدِ
أَلَمْ يَرَ هَذَا النَّاسُ قَبْلِي فَاضِلاً ... وَلَمْ يَظْفَرِ الحُسَّادُ قَبْلِي بِمَاجِدِ

٢٦٠٦ـ ديوان العباس بن الأحنف (دار الكتب المصرية) ٣٦٧ .
٢٦٠٧ـ البيتان في معجم الأدباء : ١/ ١٩ .
٢٦٠٨ـ البيت في اللباب في قواعد اللغة : ٢٦ .
٢٦٠٩ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ١٧٣ .
٢٦١٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٨ من غير نسبة .
٢٦١١ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٨٧ ـ ٨٩ .

أرى الغِلَّ مِن تَحْتِ النِّفَاقِ . البَيْتُ ، وبَعْدَهُ :

وَاصْبِرْ مَا لَمْ يُحْسَبَ الصَّبْرُ ذِلَّةً ... وَألبَسْ لِلمَذْمُوْمِ حُلَّةَ حَامِدِ
وَهَلْ نَافِعِي إنْ عَضَّنِي الدَّهْرُ مُفْرداً ... إذَا كَانَ لِي قَوْمٌ طِوَالُ السَّوَاعِدُ
وَهَلْ أنَا مَسْرُوْرٌ بِقُرْبِ أقَارِبِي ... إذَا كَانَ لِي مِنْهُمْ قُلُوْبُ الأَبَاعِدِ
أَيَا جَاهِداً فِي نَيْلِ مَا نِلْتُ مِنْ عُلَىً ... رُوَيْدَكَ إنِّي نِلْتهَا غَيْرَ جَاهِدِ
لعَمْرِكَ مَا طَرْقُ المَعَالِي خَفِيَّةٌ ... وَلَكِنَّ بَعْضِ السَّيْرِ لَيْسَ بِقَاصِدِ
وَيَا سَاهِدَ العَيْنَيْنِ فيما يُرِيْبُنِي ... إلاَّ أنَّ طَرْفِي فِي الأَذَى غَيْرَ سَاهِدِ
صَبَرْتُ عَلَى الّلأوَاءِ صَبْرَ ابن حُرَّةٍ ... كَثِيْرِ العِدَى فِيْهِمْ قَلِيْلُ المسَاعِدِ
وَطَارَدْتُ حَتَّى أَبْهَظَ الجَرْيُ أَشْقَرِي ... وَضَارَبْتُ حَتَّى أَوْهَنَ الضَّرْبُ سَاعِدِي
إذَا كَانَ غَيْرَ اللهِ لِلمَرْءِ عِدَّةٌ ... أَتَتْهُ الرَّزَايَا مِنْ وُجُوْهِ الفَوَائِدِ
فَقَدْ جَرَّتِ الحَنْفَاءُ قَبْلَ حُذَيْفَةٍ ... وَكَانَ يَرَاهَا عُدَّةً لِلشَّدَائِدِ
وَجَرَّتْ مَنَايَا مَالِكٍ بنُ نُوَيْرَةٍ ... عَقيْلَتُهُ الحَسْنَاءُ أَيَّامُ خَالِدِ
عَسَى اللهُ أَنْ يَأتِي بِخَيْرٍ فَإنَّ لِي ... عَوَائِدُ مِنْ نُعْمَاهُ خَيْرُ عَوَائِدِ
فَإنْ عُدْتُ يَوْمَاً عَادَ لِلحَرْبِ وَالعُلَى ... وَبَذْلِ النَّدَى وَالمَجْدُ أكْرَم عَائِدِ
مَنَعْتُ حِمَى قَوْمِي وَسُدْتُ عَشِيْرَتِي ... وقلدتُ أَهْلِي غرَّ هَذِي المَقَالِدِ

وَمِنْ بَابِ (أرى) قَوْلُ آخر :

أرى المَاءَ فِي الأنْهَارِ تَجْرِي بِكَثْرَةٍ ... وَلَكِنْ ظِمَاءَ الأُسْدِ تَلْحَسُهُ وَلْغَا

[من الطويل]

٢٦١٢ـ أَرَى أَلْفَ بَانٍ لَنْ يَقُوْمُوَا بِهَادِمٍ ... فَكَيْفَ بِبَانٍ خَلْفَهُ أَلْفَ هَادِمِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : أَلْفُ مُجِيْزٍ وَلاَ غَوَّاصٌ . الإِجَازَةُ أَنْ تَعْبرَ بِإنْسَانٍ نَهْرَاً . يَقُوْلُ يُوْجَدُ أَلْفُ مُجِيْزٍ وَلاَ يُوْجَدُ غَوَّاصٌ لأنَّ فِيْهِ الخَطَرُ . يُضْرَبُ فِي الأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا سَهْلٌ وَالآخَرُ صَعْبٌ جِدّاً . أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ :

[من الرجز]

٢٦١٢ـ البيت في روض الاخيار : ٢٥٦ .

٢٦١٣ـ أَرَى الفَتَـى تَغُـرُّهُ صِحَّتُـهُ وَإِنَّمَـا الصِّحَّـةُ رَهْـنٌ بِـالضَّنَـى

البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٢٦١٤ـ أَرَى المَالَ يُفْنِيهِ وَيُبْلِي جَدِيْدَهُ حَـوَائِـجُ تَغْـدُو أَو حَـوَائِـجُ تَطْـرُقُ

ابنُ أَسَدٍ الفَارِقِيُّ : [من الطويل]

٢٦١٥ـ أَرَى المَرْءَ يَبْغِي وَالحَوَادِثُ دُوْنَهُ فَمِنْ بَيْنَ مَحْرُوْمٍ وَمُدْرِكِ مَا يبغِي

بَعْدهُ :

فَـإِنْ لَـمْ يَنَـلْ هَـانَـتْ لِـذَلِـكَ نَفْسُـهُ وَإِنْ نَـالَ مَـا يَبْغِـي وَأَدْرَكَـهُ يَبْغِـي

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢٦١٦ـ أَرَى المَرْءَ يَدْرِي أَنَّ لِلرِّزْقِ ضَامِناً وَلَيْسَ يَزَالُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ طَلاَّبَا

بَعْدهُ :

ومَـا قَـاعِـدٌ إلاَّ كَـآخِـرِ سَـائِـرٍ وَإِنْ أَدْأَبَ العِيْسَ المَرَاسِيْلَ أَدْأَبَا
فَيَا نَفْسِ إِنَّ الرِّزْقَ نَحْوَكِ قَاصِدٌ فَلاَ تُتْعِبي جِسْمِي إِلَى الرِّزْق إِتْعَابَا

ابنُ المُبَارَكِ : [من البسيط]

٢٦١٧ـ أَرَى المُلُوْكَ بِأَدْنَى الدِّيْنِ قَدْ قَنعُوا وَلاَ أَرَاهُمْ رَضُوا فِي العَيْشِ بِالدُّوْنِ

بَعْدهُ :

فَاسْتَغْنِ بِاللهِ عَنْ دُنْيَا المُلُوْكِ كَمَا اسْتَغْنَى المُلُوْكُ بِدُنْيَاهِمْ عَنِ الدِّيْنِ

طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ : [من الطويل]

٢٦١٨ـ أَرَى المَوْتَ إِعْدَادَ النُّفُوْسِ وَلاَ أَرَى بَعِيْدَاً غَدَاً مَا أَقْرَبَ اليَوْمَ مِنْ غَدِ

٢٦١٣ـ البيت في المستدرك علىٰ ديوان أبي هلال العسكري : ٤٧ .
٢٦١٤ـ ديوان أبي الفتح البستي (المورد/ عاشور) ١٠٦ .
٢٦١٥ـ ديوان الحسن الفارقي : ٦٤ .
٢٦١٦ـ ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٣ .
٢٦١٧ـ ديوان ابن المبارك : ٣٠ .
٢٦١٨ـ ديوان طرفه (دار الفكر للجميع) : ٨٩ .

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٦١٩ـ أَرَى المَوْتَ دَاءً لاَ يُبِلُّ عَلِيْلُهُ ... وَمَا اعْتَلَّ مَنْ لاَقَى مِنَ المَوْتِ شَافِيَا

/ ١١٥/ طَرَفَةُ : [من الطويل]

٢٦٢٠ـ أَرَى المَوْتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ وَيَصْطَفِي ... عَقِيْلَةَ مَالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ

[من الطويل]

٢٦٢١ـ أَرَى النَّارَ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتكِنَّةً ... مَتَى مَا تُهِجْ تَهْتَاجُ أَو تَتَضَرَّمُ

لَمَّا قُتِلَ المَأْمُوْنُ ابنُ عَائِشَةَ وَأَصْحَابَهُ قَالَ :

أَرَى النَّارَ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتَكِنَّةً . البَيْتُ .

عَبْدُ الصَّمَد بن المُعَذَّلِ : [من ال]

٢٦٢٢ـ أَرَى النَّاسَ أُحْدُوْثَةً ... فَكُوْنَنْ حَدِيْثاً حَسَنْ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ صَالِح[1] :

أرى النَّاسَ أَخْوَانُ الرَّخَاءِ وَإِنَّمَا ... أَخُوْكَ الَّذِي آسَاكَ عَنْهُ الشَّدَائِدُ

إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيْمَ : [من الطويل]

٢٦٢٣ـ أَرَى النَّاسَ خلاَّنَ الجَّوَادَ وَلاَ أَرَى ... بَخِيْلاً لَهُ فِي العَالَمِيْنَ خَلِيْلُ

[من الطويل]

٢٦٢٤ـ أَرَى النَّاسَ شَتَّى فِي النِّجَارِ وَإِنْ غَدَتْ ... خَلاَئِقُهُمْ فِي اللَّوْمِ وَاحِدَةَ النَّجْرِ

٢٦١٩ـ ديوان الشريف الرضي : ٥٠٣ وفيه (الدهر) .
٢٦٢٠ـ ديوان طرفة بن العبد : ٢٦ .
٢٦٢١ـ التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٧١ .
٢٦٢٢ـ ديوان عبد الصمد بن المعذل : ١٧٦ .
(١) البيت في موارد الظمآن : ٢/ ١٩٠ .
٢٦٢٣ـ زهر الآداب : ٤/ ١٠٨٥ .
٢٦٢٤ـ أخلاق الوزيرين : ٦ .

بَعْدهُ :

وَقَدْ زَادَنِي عَتْبَاً عَلَى الدَّهْرِ أَنَّنِي ... عَدِمْتُ الَّذِي يُعْدِي عَلَيّ حَادِثُ الدَّهْرِ

عُمَارَةُ بن عَقِيْلٍ : [من الطويل]

٢٦٢٥ـ أَرَى النَّاسَ طُرّاً حَامِدِيْنَ لِخَالِدٍ ... وَمَا كُلُّهُم أَفضَتْ إِلَيْهِ صَنَائِعُه

بَعْدهُ :

وَلَنْ يَتْرك الأَقْوَامُ أَنْ يَحْمِدُوا الفتَى ... إِذَا كَرُمَتْ أَخْلاَقُهُ وَطَبَائِعُه

فَتىً أَمْعَنَتْ ضَرَّاؤُهُ فِي عَدُوِّهِ ... وخَصَّتْ وَعَمَّتْ فِي الصَّدِيْقِ مَنَافِعُه

[من الطويل]

٢٦٢٦ـ أَرَى النَّاسَ فِي أَمْرٍ مَرِيْجٍ فَلاَ تَكُنْ ... بِأَوَّلِ مَنْ يَشْقَى بِمَا قَدْ تَكَلَّمَا

بَعْدهُ :

فَلَسْتُ عَلَى رَجْعِ الكَلاَمِ بِقَادِرٍ ... إِذَا القَوْلُ مِنْ زَلاَّتِهِ فَارَقَ الفَمَا

[من الطويل]

٢٦٢٧ـ أَرَى النَّاسَ قَدْ أُغْرُوا بِبَغْيٍ وَرِيْبَةٍ ... وَغَيٍّ إِذَا مَا مَيَّزَ النَّاسَ عَاقِلُ

بَعْدهُ :

وَقَدْ لَزِمُوا مَعْنَى الخِلاَفِ وَكُلُّهُمْ ... إِلَى كُلِّ مَا عَابَ الخَلاَئِقَ مَائِلُ

ابن الرومي : [من الطويل]

٢٦٢٨ـ أَرَى النَّاسَ مَخْسُوْفَاً بِهِمْ غَيْر أَنَّهُمْ ... عَلَى الأَرْضِ لَمْ تُقْلَبْ عَلَيْهِمْ صَعِيْدُهَا

قَبْلَهُ :

أَلاَ إِنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِبَ جَمَّةً ... وَأَعْجَبُهَا أَنْ لاَ يَشِيْبَ وَلِيْدُهَا

٢٦٢٥ـ الأبيات في التعازي والمراثي : ٥٤ .

٢٦٢٦ـ ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٠٣ .

٢٦٢٨ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٤٢ .

إِذَا ذُلَّ فِـي الـدُّنْيَا الأعـزُّ وَاكْتَسَـتْ   أَذِلَّتَهَـا عِـزّاً وَسَـادَ مَسُـوْدُهَـا
هُنَـاكَ فَـلاَ جَـادَتْ سَمَـاءٌ بِصَـوْبِهَـا   وَلاَ أَمْرَعَتْ أَرْضٌ وَلاَ اخْضَرَّ عُوْدُهَا

أَرَى النَّاسَ مَخْسُوْفاً بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا الخَسْفُ أَنْ تَلْقَى أَسَافِلَ بَلْدَةٍ   أَعَـالِيْهَـا بَـلْ أَنْ تَسُـوْدَ عَبِيْـدُهَـا
سَـأَنْصِـبُ لِـلأَيَّـامِ فِيْـكَ عَـدَاوَةً   وَلِـمْ لاَ أُعَـادِيهَـا وَأَنْـت سَعِيْـدُهَـا

القاضي الجرجاني : [من الطويل]

٢٦٢٩ـ أَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمُ هَانَ عِنْدَهُمْ   وَمَـنْ أَكْـرَمَتْـهُ عِـزَّةُ النَّفْسِ أُكْـرِمَـا

أَبْيَاتُ القَاضِي الجُرْجَانِيّ مِنْ قَصِيْدَتِهِ الغَرَّاءِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وما كـلُّ أَبـرْقٍ لاحَ لِـي يَسْتَفِـزّنـي   وَلاَ كُلّ مَنْ فِي الأَرْضِ أَرْضَاهُ مُنْعمَا
[وما زلتُ مُنْحازاً] بِعِرْضِي جَانِبَاً   عَـنِ الـذَّمِّ أَعْتَـدُ الصِّيَـانَـةَ مغنَمَـا
[إذا قيل: هذا مَشرَبٌ] قُلْتُ: قَدْ أرى   وَلَكِـنَّ نَفْسَ الحُـرِّ تَحْتَمِـلُ الظَّمَـا
[وإني إذا ما فاتني] الأَمرُ لَمْ أَبتْ   أُقَلِّـبُ كَفِّـي إِثْـرَهُ مُتَنَـدِّمَـا
وَلَكِنَّنِـي إِنْ جَـاءَ عَفْـواً قَبِلْتُـهُ   وَإِنْ مَـالَ لَـمْ أَتْبَعْـهُ هَـلاَّ وَلَيْتَمَـا
يَقُـوْلُـوْنَ لِـي فِيْـكَ انْقِبَاض وَإِنَّمَـا   رَأَوَا رَجُلاً عَيْرَ مَوْقِفِ الذُّلِّ أَحْجَمَا
وَأُكْـرِمُ نَفْسِـي أَنْ أُضَاحِـكَ عَـابِسَاً   وَأَنْ أَتَلَقَّـى بِـالمَـدِيْـحِ مـذَمَّمَـا

أَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمُ . البَيْتُ

/١١٦/ التَّنُوْخِيُّ الحَلَبِيُّ : [من الطويل]

٢٦٣٠ـ أَرَى النَّاسَ والدنيا كِلاَبَاً وَجِيْفَةً   وَفِي نَهْشِهَا بَعْضٌ يَهِرُّ عَلَى بَعْضِ

بَعْدَهُ :

جَـرَى حُبُّهَـا بَيْـنَ المَفَـاصِـلِ مِنْهُـمُ   وقَدْ طُبِعت بَالضِدِّ مِنْهُمْ عَلَى بَعْضِ
إِذَا رَفَعْـتَ قَـدْرَ امْـرِيٍ وَمَحَلَّـهُ   تُعَـرِّيْـهِ حَتَّـى يَعُـوْدَ إِلَـى الخَفْـضِ

٢٦٢٩ـ ديوان القاضي الجرجاني (صالح) : ١٢٧ـ١٢٨ .
٢٦٣٠ـ البيت في بغية الطلب : ٥/ ٢٢٤٥ـ٢٢٤٦ .

وَإِنْ طَالَ عُمْرُ المَرْءِ فِي الدَّهْرِ بُرْهَةً فَلاَ بُدَّ أَنْ تَأْتِي المَنِيَّةَ بِالغَرضِ

[من الطويل]

٢٦٣١ـ أَرَى النَّاسَ يَبْنُوْنَ الحُصُوْنَ وَإِنَّمَا بَقِيَّةُ آجَالِ الرِّجَالِ حُصُوْنُهَا

الصَّابِيء : [من الطويل]

٢٦٣٢ـ أَرَى النَّاسَ يَهْدُوْنَ الهَدَايا نَفِيْسَةً إِلَيْكَ وَلَمْ يُنْزِلْ لِيَ الدَّهْرُ مَا أُهْدِي

كَتَبَ الصَّابِىءُ إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ فِي يَوْمِ نُوْرُوْزٍ :

تَمَنَّ بِهَذَا اليَوْمَ وَاحْظَ بِغَيْرِهِ وَكُنْ أَبَدَاً بِالعَوْدِ مِنْهُ عَلَى وَعْدِ

أَرَى النَّاسَ يَهْدُوْنَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سِوَى سُكْرٍ يَحْلُو لَكَ العَيْشَ مِثْلُهُ وَآسِ أَخِي عُمْرٍ كَعُمْرِكَ مُمْتَدِّ
وَبَيْنَهُمَا مِنْ ضَرْبِ قَوْمِكَ دِرْهَمٌ وَأَبْيَاتُ شِعْرٍ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِنْ حَمْدِ
فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى مَا بِهِ انْبَسَطَتْ يَدِي وَتَقْبَلُهُ مِنِّي فَهَذَا الَّذِي عِنْدِي

الغَزِّيُّ : [من الطويل]

٢٦٣٣ـ أَرَى الهِمَمَ العَلْيَاءَ تَخْفِضُ مَوْضِعِي وَكُلُّ دَوَاءٍ لاَ يُرِيْحُكَ دَاءُ

أَبْيَاتُ الأَرِيْبِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْم بن عمر بن مُحَمَّدٍ الكَلْبِيّ الأَشْهَبِيّ الغزيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا المختص القاشيّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَمِطْ عنك ذِكْرَ اللَّهْوِ فَالعَيْشُ بُلْغَةٌ وكُلّ بَقَاءٍ لاَ يَدُوْمُ فَنَاءُ

أَرَى الهِمَمَ العَلْيَاءَ تَخْفِضُ مَوْضِعِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَقَدْ ينعت الفِكْرُ المُنَى وَهِيَ عَذْبَةٌ وَيُؤْذِي دخَانُ النَّارِ وَهُوَ ذُكَاءُ
وَأَنِّي لأَرْوَى بِالسَّرَابِ وَأَغْتَدِي وَسَيَّانِ عِنْدِي فَاقَةٌ وَثَرَاءُ
وَلَسْتُ بِهَجَّاءٍ كَمَا زَعَمَ العِدَى وَلَكِنَّ مَدْحَاً لاَ يُثَابُ هجَاءُ

٢٦٣١ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٤ .
٢٦٣٢ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٣٣ .
٢٦٣٣ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٥٤٨ـ٥٤٩ .

وَمِنْ بَابِ (أَرَى) قَوْلُ المُتَنَبِّي[1] :

أَرَى الأَجْـــدَادَ يَغْلِبُهَـــا كَثِيْــرٌ عَلَـــى الأَوْلَادِ أَخْـــلَاقُ اللِّئَــامِ
وَلَسْـتُ بِقَـانِـعٍ مِـنْ كُـلِّ فَضْـلٍ بِـــأَنْ أُغْـــوَى إِلَــى جَــدٍّ هُمَــامِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلَـمْ أَرَ فِـي عُيُـوْبِ النَّـاسِ شَيْئَـاً كَنَقْـصِ القَـادِرِيْـنَ عَلَـى التَّمَـامِ

تَوْبَةُ بن الحُمَيِّرِ : [من الطويل]

٢٦٣٤ـ أَرَى اليَوْمَ يَمضِي دُوْنَ لَيْلَى كَأَنَّمَا أَتَـتْ دُوْنَ لَيْلَـى حِجَّـةٌ وَشُهُـوْرُهَـا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ فَقَـدْ رَابَنِي مِنْهَـا الغَـدَاةَ سُفُـوْرُهَـا
وَقَـدْ رَابَنِـي مِنْهَـا صُـدُوْدٌ رَأَيْتُـهُ وَإِعْرَاضُهَا عَنْ حَاجَتِي مَيْسُوْرُهَا
لِكُـلِّ لِقَـاءٍ نَلْتَقِيْـهِ بَشَـاشَـةٌ وَلَـوْ كَـانَ حَـوْلاً كُـلَّ يَـوْمٍ أَزُوْرُهَـا
خَلِيْلَـيَّ هَـلْ مِـنْ سَـاعَـةٍ تَقِفَـا بِهَـا مِنَ اللَّيْلِ إِلاَّ مِثْل أُخْرَى نَسِيْرُهَا
عَلَـى دِمَـاء البُـدنِ إِنْ كَـانَ بَعْلُهَـا يَـرَى فِـيَّ ذَنْبَـاً غَيْـرَ أَنِّـي أَزُوْرُهَـا
وَأَنِّي إِذَا مَا جِئْتُهَا قَلْتُ يَا اسْلَمِي فَهَلْ كَانَ فِي قَوْلِي اسْلَمِي مَا يُضِيْرُهَا
وَقَـدْ زَعَمَـتْ لَيْلَـى بِـأَنِّـي فَـاجِـرٌ لِنَفْسِـي تُقَـاهَـا أَمْ عَلَيْهَـا فُجُـوْرُهَـا

صَخْرُ بن عَمْرٍو أَخُو الخَنْسَاءِ : [من الطويل]

٢٦٣٥ـ أَرَى أُمَّ صَخْرٍ لاَ تَمَلُّ عِيَادَتِي وَمَلَّـتْ سُلَيْمَـى مَضْجَعِي وَمَكَـانِـي

عَبْدَانُ : [من الوافر]

٢٦٣٦ـ أَرَى الآبَـاءَ يَنْتَسِبُـوْنَ جَهْـلاً إِلَـى الأَبْنَـاءِ مِـنْ فَـرْطِ النَّـذالَـهْ

---

(١) ديوان المتنبي (شرح العكبري) : ٤/ ١٤٤ـ ١٤٥ .
٢٦٣٤ـ ديوان توبة بن الحمير : ٣٢ـ ٣٩ .
٢٦٣٥ـ الأصمعيات : ١٤٦ .
٢٦٣٦ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٢ ، البيت الثاني منسوباً إلىٰ محمد بن عبد الله بن كسير .

قَبْلَهُ :

تَبَجَّحَ بِالكِتَابَةِ كُلَّ وَغْدٍ ... فَقُبْحاً لِلكِتَابَةِ وَالعُمَالَه

أَرَى الآبَاءِ نُسْبَتهُمْ جَمِيْعاً . البَيْتُمِهْيَارُ : [من الوافر]

٢٦٣٧ـ **أَرَى الإِخْوَانَ حَوْلِي مِلْءَ عَيْنِي ... وَأَلْقَى الحَادِثَاتِ بِغَيْرِ ثَانِي**

بَعْدَهُ :

أَزَالَ اللهُ مِنْ عَيْنِي فُؤَادِي ... فَكَمْ أَهْوَى عَلَى خِدَعِ العِيَانِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَرَى الاح) قَوْلُ(١) :

أَرَى الإِحْسَانَ عِنْدَ الحُرِّ دَيْناً ... وعَنْدَ العَبْدِ مَنْقَصَةً وَذَمَّا

كَقَطْرٍ صَارَ فِي الأَصْدَافِ دُرّاً ... وَفِي فَمِّ الأَفَاعِي سَارَ سُمَّا

جَحْظَةُ : [من الوافر]

٢٦٣٨ـ **أَرَى الأَعْيَادَ تَتْرِكُنِي وَتَمْضِي ... وَأَحْسَبُنِي سَأَتْرُكُهَا وَأَمْضِي**

بَعْدَهُ :

عَلاَمَةُ ذَاكَ شَيْبٌ قَدْ عَلاَنِي ... وَضَعْفٌ عِنْدَ إِبْرَامِي وَنَقْضِي

وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي ... إِذَا مَا مَرَّ يَوْمٌ مَرَّ بَعْضِي

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢٦٣٩ـ **أَرَى بَارِقاً لَمْ يُرْوِنِي وَهُوَ حَاضِرٌ ... فَكَيْفَ أُرَجِّي رِيَّهُ وَهُوَ شَاسِعُ**

سَيُسْكِتُنِي نَأْيِي وَفِي الصَّدْرِ حَاجَةٌ ... كَمَا أَنْطَقَتْنِي فِي الرَّجَاءِ المَطَامِعُ

بَضَائِعُ قَوْمٍ عِنْدَ غَيْرِي رِبْحُهَا ... عِنْدِي خُسْرَانَاتُهَا وَالوَضَائِعُ

٢٦٣٧ـ البيت في ديوان مهيار : ٤/ ١٥٥ .

(١) البيتان في موارد الظمآن : ٢/ ١٤٠ .

٢٦٣٨ـ الأبيات في ديوان جحظة البرمكي : ٣٦ .

٢٦٣٩ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٣ .

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ سَاحَةِ الدَّارِ مَذْهَبٌ ... وَمُضْطَرَبٌ عَنْ جَانِبِ الضَّيْمِ وَاسِعُ
وَمَا مُدَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مَذَاهِبِي ... حِجَازٌ وَلاَ سُدَّتْ عَلَيَّ المَطَالِعُ
[سَيُدرى] من المَغْبُوْنِ مِنَّا وَمِنْكُمُ ... إذا افْتَرَقَتْ عَمَّا نَقُوْلُ المَجَامِعُ
[وهل تدّعي] حِفظَ المَكَارِمِ عُصْبَةٌ ... لِئَامٌ وَمِثْلِي بَيْنَهَا اليَوْمَ ضَائِعُ
نَعَمْ لَسْتُمُ الأَيْدِي الطِّوَالَ فَعَاوِنُوا ... عَلَى قدْركم قَدْ يُسْتَعَانُ الأَصَابِعُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلِي إِلَيْكُمْ ذَرِيْعَةً ... فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَا تكون الذَّرَائِعُ

أَرَى بَارِقاً لَمْ يُرْوِنِي وَهُوَ حَاضِرٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَخْلَفَ شيمي كُلّ بَرْقٍ أشيْمهُ ... فَلاَ النَّوْءُ مَرْجُوٌّ وَلاَ الغَيْثُ وَاقِعُ
سَأَذْهَبُ عَنْكُم غَيْرَ بَاكٍ عليكمُ ... وَمَا لِي عُذْرٌ أَنْ تَفِيْضَ المَدَامِعُ
[وأهجركم هجر المُفيقِ] مِنَ الهَوَى ... خَلاَ القَلْبُ مِنْهُ وَاطْمَأَنَّ المَضَاجِعُ
أُفَارِقُكُمْ لاَ النَّفْسُ وَلْهَى عَلَيْكُمُ ... وَلاَ اللُّبُّ مَخْلُوْسٌ وَلاَ القَلْبُ جَازِعُ
[ولا عاطفاً جيدي] إِلَيْكُمْ بِلَفْتَةٍ ... مِنَ الشَّوْقِ مَا سَارَ النُّجُوْمُ الطَّوَالِعُ

/١١٧/ أَبُو العَالِيَةِ السَّامِيُّ : [من الطويل]

٢٦٤٠ـ أَرَى بَصَرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... يكلُّ وَخَطْوِي عَنْ مَدَى الخَطْوِ يَقْصُرُ

بَعْدهُ :

وَمَنْ صَاحَبَ الأَيَّامَ سَبْعِيْنَ ... حِجَّةً يُغَيِّرنَهُ وَالدَّهْرُ لا يَتَغَيَّرُ
لعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَيْتُ أَمْشِي مُقَيَّداً ... لِمَا كُنْتُ أَمْشِي مُطْلَقُ القَيْدَ أَكْبَرُ

حُميدُ بنُ ثَوْرٍ : [من الطويل]

٢٦٤١ـ أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ ... وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

بَعْدهُ :

وَلَمْ يَلْبَثِ العَصْرَانِ يَوْماً وَلَيْلَةً ... إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا

٢٦٤٠ـ البصائر والذخائر : ٤/ ٢١١ من غير نسبة .
٢٦٤١ـ ديوان حميد بن ثور : ٢١٨ .

وَبَدِيْعُ الكَلَامِ المُوْجَزِ العَجُزِ فِي الاخْتِصَارِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا المَعْنَى : كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً .

* * *

قَوْلُ حَمِيْدٍ هُنَا صَدْرُهُ مَثَلٌ سَائِرٌ وَعَجْزُهُ مَثَلٌ آخَرُ ، وَهُوَ مِنْ فُحُوْلَةِ المُخَضْرَمِيْنَ وَمِنَ المُعَمَّرِيْنَ . قَالَ أَبُو عَلِيّ مُحَمَّد بن الحَسَنِ الحَاتِمِيُّ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصْمَعِيّ عَنْ أَبِي عَمْرُو بن العَلَاءِ قَالَ اجْتَمَعَ ثَلَاثَةُ نفرٍ مِنَ الرُّوَاةِ فَقالُوا أَيّ بَيْتٍ أَشْعَرُ وَأَحْلَمُ وَأَوْجَزُ قَالَ الأَوَّلُ قَوْلُ حُمَيّدِ بن ثَوْرٍ :

وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

وَقَالَ الثَّانِي : قَوْلُ أَبي خِرَاشٍ الهَذلِي(١) :

. . . . يوكل بِالأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

وَقَالَ الآخَرُ : قَوْلُ قَيْس بن الأَسْلت(٢) :

. . . . كُلُّ امْرِىءٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ

كَتَبَ بِهِ رَافِعُ بن لَيْثٍ : [من الطويل]

٢٦٤٢ـ أَرَى جِذْعاً إِنْ يُثْنَ لَمْ يقوَ رائِضٌ عَلَيْهِ فَبَادِر قَبْلَ أَنْ يَنْثَنِي الجِذْعُ

[من الطويل]

٢٦٤٣ـ أَرَى حَثْوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٌ مِنْ صَفِيْحٍ مُنَضَّدِ

[من الطويل]

٢٦٤٤ـ أَرَى حَضْرَةَ السُّلْطَانِ تُفْضِي عُفَاتُهَا إِلَى رَوْضِ مَجْدٍ بِالسَّمَاحِ مَجُوْدِ

---

(١) ديوان الهذليين : ٢/ ١٥٨ وصدره : بلىٰ إنها تعفو العكومُ وإنما .
(٢) المفضليات : ٢٨٤ وصدره : أسعى علىٰ جبل بني مالك .
٢٦٤٢ـ ربيع الأبرار : ٣/ ٥٠ من غير نسبة .
٢٦٤٣ـ ديوان طرفة : (العلمية) ٢٦ .
٢٦٤٤ـ دمية القصر : ٢/ ٩٧٥ منسوبا إلىٰ المطوعي .

بَعْدَهُ :

فَكَمْ لِجَبَاهِ الرَّاغِبِيْنَ إِلَيْهِ مِنْ ... مَجَالِ سُجُوْدٍ فِي مَجَالِسِ جُوْدِ

الأَعْشَى : [من الوافر]

٢٦٤٥ـ أَرَى حُلَلاً تُصَانُ عَلَى رِجَالٍ ... وَأَعْرَاضاً تُهَانُ وَلاَ تُصَانُ

بَعْدَهُ :

يَقُوْلُوْنَ الزَّمَانُ بِهِ فَسَادٌ ... وَهُمْ فَسَدُوا وَمَا فَسَدَ الزَّمَانُ

أَبُو مَرْيَم البَجَلِيُّ : [من الوافر]

٢٦٤٦ـ أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِيضَ جَمْرٍ ... وَيُوْشِكُ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ ضِرَامُ

كَتَبَ نَصْرُ بن سَيَّارٍ إِلَى مَرْوَانَ بن عَبْدِ المَلِكِ مِنْ خُرَاسَانَ بِأَبْيَاتِ أَبِي مَرْيَم إِسْمَاعِيْل بن عَبْدُ اللهِ فِي أَمْرٍ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ يُحَذِّرُهُ وَيُنَبِّهُهُ :

أَرَى خَلَلِ الرَّمَادِ وَمِيْضَ جَمْرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[(١)] :

فَإِنَّ النَّارَ بِالزَّنْدَيْنِ تُذْكَى ... وَإِنَّ الحَرْبَ أَوَّلُهَا كَلاَمُ

فَإِنْ لَمْ تَخْمِدُوْهَا نجن حَرْبَاً ... مُشَمِّرَةً يَشِيْبُ لَهَا الغُلاَمُ

مُشَمِّرةً تَكشِفُ عَنْ سَنَاهَا ... يَكُوْن وُقُوْدهَا قَصْرٌ وَهَامُ

وَقَدْ أَبْدَتْ ضَغَائِنهَا عُيُوْنٌ ... تَرَقْرَقَ فِي مَآقِيْهَا السّمَامُ

وَفرّط قَاطِفُ الزَّرجُون فِيْهَا ... وَحَانَ لِيَانِعِ النَّخْلِ الصّرَامُ

وَزَادَهَا نَصِيْرُ بن سَيَّارٍ مِنْ عِنْدَهُ فَقَالَ[(٢)] :

أَقُوْلُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِي ... أَأَيْقَاظٌ أمَيَّةَ أَم نِيَامُ ؟

فَإِنْ يَكُ قَوْمنَا بَاتُوْا رُقُوْدَاً ... فَقُلْ هُبُّوا فَقَدْ حَانَ القِيَامُ

٢٦٤٥ـ العقد الفريد : ٢/ ١٨٨ منسوباً إلىٰ أبي مياس الشاعر .

٢٦٤٦ـ البيان والتبيين : ١/ ١٤٥ .

(١) البيان والتبيين : ١/ ١٤٥ ، العقد الفريد ٥/ ٢٢١ ، الفتوح ٨/ ٣١٧ .

(٢) البصائر والذخائر : ١/ ١٣٧ ، الفتوح : ٨/ ٣١٧ .

فَأَنْتُمْ فِي الحُرُوْبِ لِيُوْث غَابٍ إِذَا كَانَ النَّذِيْرُ بِهَا الحُسَامُ
تَعَزَّي عن زَمَانِكِ ثُمَّ قُوْلِي عَلَى الإِسْلاَمِ وَالدُّنْيَا السَّلاَمُ

فَزَادَ فِيْهِ أَبُو حَفْصٍ الغُسَّانِيّ فَقَالَ :

كَفَى حُزناً فَإِنَّ المُلْكَ أَضْحَى ضَعِيْفَ الرُّكْنِ لَيْسَ لَهُ قوَامُ
وَأَوْغَادُ الوَرَى مُتَدَاوِلُوْهُ رُعَاعٌ لاَ خلاَقَ لَهُمْ طَغَامُ
فَهَلاَّ سَادَةٌ أَبْنَاءَ مُلْكٍ جَحَاجِحَةٌ تَنَاقَلَهَا كِرَامُ
تَحُوْطُ حَرِيْمَهُ وَتَذُبّ عَنْهُ بِضَرْبٍ مَا لَهُنَّ بِهِ التِئَامُ

وَقَالَ نَصْرُ بن سَيَّارٍ فِي ذَلِكَ أَيْضاً[1] :

أَبْلِغْ يَزِيداً وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقهُ وَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنْ لاَ خَيْرَ فِي الكَذِبِ
بِأَنَّ خُرَاسَانَ أَرْضٌ قَدْ تَرَكْتَ بِهَا بَيْضَاءَ فَافْرَخْ لَو حُدِّثْتَ بِالعَجَبِ
فِرَاخَ عَامَيْنِ إِلاَّ أَنَّهَا كَبُرَتْ وَلَمْ يَطِرْنَ وَقَدْ سُرْبِلْنَ بِالزَّغَبِ
فَإِنْ يَطِرْنَ تَحْتَل لَهُنَّ بِهَا يَلهبْنَ نِيْرَانَ حَرْبٍ أَيّمَا لَهَبِ

وَكَتَبَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي مَبْدَأِ أَيَّامِ الدَّيْلَمِ إِلَى بَنِي العَبَّاسِ وَهِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِهَا[2] :

أَرَى نَاراً تَشبُّ بِكُلِّ وَادٍ لَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ شُعَاعُ
وَقَدْ رَقَدَتْ بَنُو العَبَّاسِ عَنْهَا فَأَضْحَتْ وَهِيَ آمِنَةٌ رِبَاعُ
كَمَا رَقَدَتْ أُمَيَّةُ ثُمَّ هَبَّتْ تُدَافِعُ حِيْنَ لَيْسَ لها دفاعُ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٦٤٧ـ أُرِيْدُ الثَّواءَ عِنْدَهَا وَأَظُنُّهَا إذَا مَا أَطَلْنَا عِنْدَها المَكْثُ مَلَّتِ

[من المتقارب]

٢٦٤٨ـ أُرِيْدُ السَّلاَمَةَ مِنْ هَجْرِهِ وَأَجْهَدُ جُهْدِي فَلاَ أَسْلَمُ

---

(١) الشعر في خراسان : ١٢٣ .
(٢) البصائر والذخائر : ١٢٣ .
٢٦٤٧ـ ديوان كثير : ٩٩ .

[من الطويل]

٢٦٤٩ـ أُرِيْـدُ أُمُـوْرَاً ثـمَّ لاَ أَسْتَطِيْعُهـا وكَـمْ مِـنْ مُـرِيْـدٍ حَـاجَـةً لاَ يَنَـالُهَـا

/١١٨/ الطُغرَائِيُّ : [من البسيط]

٢٦٥٠ـ أُرِيْدُ بَسْطَةَ كَفٍّ أَسْتَعِيْنُ بِهَا عَلَـى قَضَـاءِ حُقُـوْقٍ لِلعُـلا قِبَلِـي

عَمْرُو بن مَعْدِ يْكَرِبَ الزُّبَيْدِيّ : [من الوافر]

٢٦٥١ـ أُرِيْـدُ حَبَـاءَهُ وَيُـرِيْـدُ قَتْلِـي عَـذِيْـرِي مِـنْ خَلِيْـلٍ مِـنْ مُـرَادِ

قَوْلُ عَمْرُو بن مَعْدِ يْكَرِبَ الزَّبَيْدِيّ : أُرِيْدُ حَيَاؤُهُ . البَيْت

وَلَـولاَ قَيْعَتِـي وَمَعِـي سِـلاَحِـي تَكَشَّـفَ شَحْـم قَلْبـكَ عَـنْ سَـوَادِ

قَالَهُ فِي قَيْسِ بن مَكْشُوْحٍ المرَادِيّ وَالمَكْشُوْحُ هُوَ هُبَيْرَةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ ضُربَ عَلَى كَشْحِهِ . وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهَذَا البَيْتِ الأَوَّلِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السُّلاَمُ وَتَمَثَّلَ بِهِ عُبَيْدُ اللهِ بن زِيَادٍ لَمَّا طَلَبَ هَانِي بن عُرْوَةَ بِالكُوْفَةِ فِي وَقْعَةِ الحُسَيْنِ بن عَلِيّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ، فَتَمَنَّعَ مِنَ الحُضُورِ عِنْدَهُ فَلَمَّا حَضرَ أَنْشَدَ عُبَيْدُ اللهِ هَذَا البَيْتِ مُتَمَثِّلاً . وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ المَذْكُوْرُ لِدُرَيْدِ بن الصِّمَّة القُشَيْرِيّ ، رَوَاهُ أَبُو عَبَيْدَة يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَعَـاذِلُ إِنَّمَـا أَفْنَـى شَبَـابِـي رُكُوبِي فِي الصَّرِيْحِ إِلَى المُنَادِي
مَـعَ الفِتْيَـانِ حَتَّـى كُـلّ جِسْمِـي وَأَقْـرَحَ عَـاتِقِـي حَمْـلُ النِّجَـادِ
أَعَـاذِلُ أَنَّـهُ مَـالٌ ظَـرِيْـفٌ أَحَـبُّ إِلَـيَّ مِـنْ مَـالٍ تِـلاَدِ
أَعَـاذِلُ عُـدَّتِـي سَيْفِـي وَرمْحِـي وَكُـلّ مُقَلّـصٍ سَلـسُ القِيَـادِ
وَيَبْقَـى بَعْـدَ حِلْـمِ القَـوْمِ حِلْمِـي وَيَفْنَـى قَبْـلَ زَادِ القَـوْمِ زَادِي

وَغير أَبِي عُبَيْدَةَ يَرْوِيْهَا لِعَمْرُو بن مَعْدِ يْكَرِبَ . أَنْشَدَ أَبُو الحَسَنِ الحَافِظ : [من مخلع البسيط]

٢٦٥٠ـ ديوان الطغرائي : ٣٠٢ .
٢٦٥١ـ ديوان عمرو بن معد يكرب : ١٠٧ .

٢٦٥٢ـ أَرَى دُخُوْلِي القُلُوْبَ صَعْبَاً بَعْدَ خُرُوجِي مِنْ القُلُوْبِ

الأَسْعَرُ بن حَمْرانَ الجُعْفِيّ : [من المتقارب]

٢٦٥٣ـ أُرِيْدُ دِمَاءَ بَنِي زَمَانٍ وَرَاقَ المُعَلَّى بَيَاضُ اللَّبَن

بَعْدهُ :

خَلِيْلاَنِ مختلفٌ بَالُنَا أُرِيْدُ العَلاَءَ وَيَهْوَى السِّمَن

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢٦٥٤ـ أُرِيْدُ ذَهَابَاً عَنْكُمُ وَتَرُدُّنِي إِلَيْكُمْ تَجَارِيْبُ الرِّجَالِ وَلاَ حَمْدَا

[من الطويل]

٢٦٥٥ـ أُرِيْدُ رُجُوْعَاً نَحْوَكُمْ فَيَصُدُّنِي إِذَا رُمْتُهُ دَيْنٌ عَلَيَّ ثَقِيْلُ

كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَهْلِهِ وَقَدْ تَغَرَّبَ لِدِيْنٍ عَلاَهُ . [من الوافر]

٢٦٥٦ـ أُرِيْدُ عِتَابَهَا حَتَّى إِذَا مَا بَدَتْ وَرَأَيْتُهَا مَاتَ العِتَابُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٢٦٥٧ـ أُرِيْدُ فَلاَ أُعْطَىٰ وَأُعْطَى فَلَمْ أُرِدْ وَقَصَّرَ عِلْمِي أَنْ يَنَالَ المُغَيَّبَا

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الوافر]

٢٦٥٨ـ أُرِيْدُكِ بِالسَّلاَمِ وَأَتَّقِيْهِمْ فَأَرْجِعُ بِالسَّلاَمِ إِلَى سِوَاكِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٦٥٩ـ أُرِيْدُ لِنَفْسِي غَيْرَهَا حِيْنَ لاَ أَرَى مُقَارَنَةً مِنْهَا وَنَفْسِي تُرِيْدُهَا

٢٦٥٢ـ إسماء خيل العرب وفرسانها : ٧٩ ، أنساب الخيل : ٦٠ .

٢٦٥٤ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤١ .

٢٦٥٥ـ وسائل الجاحظ : ٢/ ٤٠٣ من غير نسبة .

٢٦٥٦ـ ديوان بشار : ١/ ٢٦٩ .

٢٦٥٨ـ ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣٢ .

٢٦٥٩ـ ديوان البحتري : ٥٣٢ .

/١١٩/ ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٢٦٦٠ـ أُرِيْدُ مَكَاناً مِنْ كَرِيْمٍ يَصُوْنُنِي وَإِلاَّ فَلِـــي رِزْقٌ بِكُـــلِّ مَكَـــانِ

[من الوافر]

٢٦٦١ـ أُرِيْـدُ مِـنَ المَعَـالِـي مُنْتَهَـاهَـا وَلاَ أَرْضَـــى بِمَنْـــزِلَـــةٍ دَنِيَّـــهْ

بَعْدَهُ :

فَـــإِمَّـــا أَنْ أَعِيْـــشَ عَـــزِيْـــزَ قَـــوْمٍ وَإِمَّـــا أَنْ تُـــوَسِّـــدن المَنِيَّـــه

ابنُ الهَبَّارِيَّةَ : [من الطويل]

٢٦٦٢ـ أُرِيْدُ مِنَ الأَيَّامِ تَطْيِيبَهَا نَفْسِي وَلاَ رُوْحَ لِلْمَحْبُوْسِ مَا دَامَ فِي الحَبْسِ

بَعْدَهُ :

أَمِنْتُ سِبَاعَ الوَحْشِ وهي مَخُوْفَةٌ وَخِفْتُ سِبَاعَ الإِنْسِ وَالشَّرُّ فِي الإِنْسِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٦٦٣ـ أُرِيْـدُ مِـنَ الأَيَّـامِ مَـا لاَ يُـرِيْـدُهُ سِـوَايَ وَلاَ يَجْـرِي بِخَـاطِـرِهِ فِكْـرَا

وَلَهُ أَيْضاً : [من البسيط]

٢٦٦٤ـ أُرِيْـدُ مِـنْ زَمَنِـي ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِـي مَـا لَيْـسَ يَبْلُغُـهُ فِـي نَفْسِـهِ الـزَّمَـنُ

[من الوافر]

٢٦٦٥ـ أُرِيْدُ وِصَالَها وَتُرِيْدُ هَجْرِي فَـــأَتْـــرُكُ مَـــا أُرِيْـــدُ لِمَـــا تُـــرِيْـــدُ

قَبْلَهُ :

٢٦٦٠ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٦٢٥ ولا يوجد في الديوان .

٢٦٦١ـ اللطائف والظرائف : ٢٢٥ .

٢٦٦٢ـ مجموع شعره : ١٠٩ .

٢٦٦٣ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي : ١/ ٩٩ ولا يوجد في الديوان .

٢٦٦٤ـ ديوان المتنبي : ٤/ ٢٣٤ .

دَعُـوْنِـي أَسْتَلِـذُّ بِـذِكْـرِ لَيْلَـى ... سَيَقْضِـي اللهُ فِيْنَـا مَـا يُـرِيْـدُ

أُرِيْدُ وِصَالَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَئِـنْ قَـرُبَـتْ مَنَـازِلُ أَهْـلِ لَيْلَـى ... فَـإِنِّـي عَـنْ زِيَـارَتِهَـا بَعِيْـدُ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٦٦٦ـ أُرِيْدُ لأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا ... تَمَثَّـلُ لِـي لَيْلَـى بِكُـلِّ سَبِيْـلِ

قَبْلَهُ : يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلَسْتُ بِـرَاضٍ مِـنْ خَلِيْـلٍ بِنَـائِـلٍ ... قَلِيْـلٍ وَلاَ أَرْضٍ لَـهُ بِقَلِيْـلِ

وَلَيْسَ خَلِيْلِي بِالمَلُـوْلِ وَلاَ الَّـذِي ... إِذَا غِبْـتُ عَنْـهُ بَـاعَنِـي بِخَلِيْـلِ

وَلَكِـنْ خَلِيْلِي مَـنْ يُـدِيْـمُ وِصَـالَـهُ ... وَيَحْفَـظُ سِـرِّي عِنْـدَ كُـلِّ دَخِيْـلِ

وَلَـمْ أَرَ مِـنْ لَيْلَـى نَـوَالاً أَعُـدُّهُ ... أَلاَّ رُبَّمَـا طَـالَبْـتُ غَيْـرَ مُنِيْـلِ

يَلُوْمُكَ فِي لَيْلَى وَعَقْلُكَ عِنْدَهَا ... رِجَـالٌ وَلَـمْ تُـذْهِـبْ لَهُـمْ بِعُقُـوْلِ

وَقَالُوا نَأَتْ فَاخْتَرْ مِنَ الصَّبْرِ وَالبُكَا ... فَقَلْـتُ البُكَـا أَشْفَـى إِذاً لِغَلِيْلِـي

* * *

قَبْلَهُ :

أَقِيْمِي فَـإِنَّ العُمْـرَ يَـا عَـزُّ بَعْـدَكُـمُ ... عَلَـيَّ إِذَا مَـا بِنْـتِ غيـر جَمِيْـلِ

أُرِيْدُ لأَنْسَى ذكْرهَا . البَيْتُ قَالَ بَعْضَهُمْ مَا بَالَهُ يُرِيْدُ أَنْ يَنْسَى ذِكْرهَا إِنْ كَانَ يُحِبُّهَا إِلاَّ قَالَ كَمَا قَالَ مَجْنُوْنُ بَنِي عَامِرٍ حُيْثُ يَقُوْلُ(١) :

فَلاَ خَفَّفَ الرَّحْمَنُ مَا بِي مِنَ القُوَى ... وَلاَ قَلَـعَ الـرَّحْمَنُ مِـنْ حُبِّهَـا قَلْبِـي

فَمَـا سَـرَّنِـي أَنِّـي خَلِـيٌّ مِنَ الهَـوَى ... وَلَو أَنَّ لِي مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبِ

٢٦٦٦ـ ديوان كثير : ١٠٨ـ ١١٤ .

(١) العقد الفريد : ٦/ ١٩٢ ، لا يوجد في الديوان .

حَدَّثَ طَلْحَةُ بن عَبْد اللهِ بن عَوْفٍ قَالَ : لَقَى الفَرَزْدَقُ كُثَيِّرَاً بِقَاعَةِ البلاَطَةِ وَهُوَ يَمْشِي يَرِيْدُ المَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ يَا أَبَا صَخْرٍ أَنْتَ أَنْسَبُ العَرَبِ حُيْثُ يَقُوْلُ : أُرِيْدُ لأَنْسَى ذِكْرهَا . البَيْتُ قَالَ لَهُ كُثَيِّرٌ وَأَنْتَ يَا أَبَا فِرَاسٍ أفخرُ النَّاسُ حُيْثُ يَقُوْلُ : تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا وَذَكَر البَيْت . قَالَ وَهَذَانِ البَيْتَانِ لِجَمِيْل بن مَعْمَرٍ سَرَقَ الفَرَزْدَقُ أَحَدهُمَا وَهُوَ قَوْلهُ : تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا . البَيْتُ . وَسَرَقَ كُثَيِّرٌ الآخَرَ وَهُوَ قَوْلهُ : أُرِيْدُ لأَنْسَى ذِكْرهَا . البَيْتُ . فَقَالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ هَلْ كَانَتْ أمّكَ تَرِدُ البَصْرَةَ قَالَ : لاَ وَلَكِنْ أَبِي كَثِيْراً مَا كَانَ يَرِدُهَا فَأَفْحَمَهُ . قَالَ طَلْحَةُ بن عَبْد اللهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لعجبتُ مِنْ كُثَيِّرٍ وَمِنْ جَوَابِه وَمَا رَأَيْتُ أَحْمَقَ مِنْهُ . ابنُ هِنْدُو : [من الوافر]

٢٦٦٧ـ أَرَى ذَا النَّقْصَ لاَ يَعْبَىٰ بِذَمٍّ ... كَذَا مَنْ يَعْمَ لاَ يَخْشَى الظَّلاَمَا

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢٦٦٨ـ أَرَى ذَمِّي الأَيَّامَ مَا لاَ يَضِيْرُهَا ... فَهَلْ دَافِعٌ عَنِّي نَوَائِبَهَا الحَمْدُ

[من الطويل]

٢٦٦٩ـ أَرَى رَهْجَاً قَدْ حَالَ مِنْ دُوْنِ شَمْسِهَا ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دُوْنَ السَّمَاءِ غِطَاءُ

وَمِنَ البَابِ قَبلهُ قَوْلُ :

أَرَى رَجُلاً تُغَيِّرُهُ الشُّهُوْرُ ... وَآخَرَ لاَ تَغَيِّرُهُ الدُّهُوْرُ
وَفِي الأُخْوَانِ مَنْ هُوَ ذُو وُجُوْهٍ ... يَدُوْرُ مَعَ الزَّمَانِ كَمَا يَدُوْرُ
وَفِي الأُخْوَانِ مَنْ هُوَ مُسْتَقِيْمٌ ... عَلَى سَنَنِ الأُخُوَّةِ لاَ يَجُوْرُ
يُسَرُّ بِأَنْ يسرَّ وَلَيْسَ مِمَّنْ ... تَغَيَّرَ إِنْ تَغَيَّرَتِ الأُمُوْرُ

/ ١٢٠/ سعيد بن أَبِي مُخلَدٍ الأَزدِيّ مِنْ سُكَّانِ الأَنْدَلُسِ : [من الطويل]

٢٦٧٠ـ أَرَى زَمَنَاً فِيْهِ المُنَافِقُ نَافِقٌ ... وَذُو الدِّيْنِ فِيْهِ بَائِرُ البَزِّ كَاسِدُه

٢٦٦٨ـ ديوان الرضي : ١/ ٣٨٥ .
٢٦٧٠ـ البيت في جذوة المقتبس : ٢٣٣ .

[من الطويل]

٢٦٧١ـ أَرَى زَمَنَاً نَوْكَاهُ أَسْعَدُ أَهْلِهِ وَلَكِنَّمَا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلِ

بَعْدَهُ :

مَشَى فَوْقَهُ رِجْلاَهُ وَالرَّأْسُ تَحْتَهُ فَكَبَّ الأَعَالِي بِارْتِفَاعِ الأَسَافِلِ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ :

[من الطويل]

٢٦٧٢ـ أَرَى زُهْدَ مُسْتَامٍ وَأَرْجُو زِيَادَةً ضَلاَلاً أَبَيْنَ الزَّاهِدِيْنَ أُزَادُ

أَبْيَات الرَّضِيّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَحِيٌّ عَلَى الجرْعَاءِ ألأَمَ رحلةً إِذَا طعنُوا سَقُوا العُيُوْبَ وَقَادُوا

إِذَا رَحَلُوا عَنْ حطّةِ اللَّوْم خَالَفُوا إِلَيْهَا بِأَعْنَاقِ المَطيّ وَعَادُوا

لَهُمْ مَجْلِسٌ مَا فِيْهِ لِلْمَجْدِ مَقْعَدٌ وَمَرْبَط عَارٍ مَا عَلَيْهِ جوَادُ

بُيُوْتهُمُ سُودُ الذُّرَى وَلِنَارِهِمْ مَوَاقِدُ بِيْضٌ مَا بِهِنَّ رَمَادُ

وَأيدٍ حفُوفٌ لاَ تَلِيْنُ وإنها وَلَو مَطَرَتْ فِيْهَا الغُيُوْمُ جَمَادُ

أمَا كَانَ فِيْكُمْ مُجَمِّلٌ أَو مُجَامِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْكُمْ أَغَرُّ جَوَادُ

فَلاَ مَرْحَباً بِالبَيْتِ مَا فِيْهِ مَفْزَعٌ لِلاَجِىءٍ وَلاَ لِلْمُسْتَجِنِّ عِمَادُ

فَلاَ يُرْهِبُوْنِي بِالرِّمَاحِ سَفَاهَةً فَعِيْدَانُ أَوْطَانِي قِنَاً وَصعَادُ

وَلاَ توْعدُوْنِي بِالصَّوَارِمِ ضلَّةً فَبَيْنِي وَبَيْنَ المَشْرِفِيّ وِلاَدُ

فَمَا مُصْغٍ في الإِفك أَعْرَاض قَوْمكُمْ وللقَوْلِ أَنْيَابٌ لديَّ حِدَادُ

بمن حرك الحَاجَات يَا أُمّ مَالِكٍ وَأَيْنَ رِجَالٌ تَقْتَفِي وَبِلاَدُ

مُزَاحِمُ بن الحارثِ العُقَيْلِيّ :

[من الطويل]

٢٦٧٣ـ أَرَى سَبْعَةً لِلوَصْلِ يَسْعَوْنَ كَلُّهُمْ لَهُ عِنْدَ لَيْلَى دَيْنَةٌ يَستَدِيْنُهَا

٢٦٧١ـ البيان والتبيين : ١/ ٢٠٥ من غير نسبة .

٢٦٧٢ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤٣ـ ٤٤٤ .

٢٦٧٣ـ شعر مزاحم العقيلي : ١٣٠ .

بَعْدهُ :

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي حِيْنَ أَوْحَشُوا ... فَمَا صَارَ لِي مِنْ ذَاكَ إِلاَّ ثَمِيْنُهَا
وَكُنْتُ عَزُوْفُ النَّفْسِ أشناءُ أَنْ أَرَى ... عَلَى الشُّرْكِ مِنْ وَرْهَاءَ طَوْع قَرِيْنُهَا
فَيَوْمَاً تَرَاهَا بِالعُهُوْدِ وَفِيَّةً ... وَيَوْمٌ عَلَى دِيْنِ ابن خَاقَانِ دِيْنُهَا
يَدَاً بِيَدٍ مَنْ جَاءَ بِالعَيْنِ مِنْهُمْ ... وَمَنْ لَمْ يَجِيء بِالعَيْنِ خيرتْ رُهُوْنُهَا

٢٦٧٤ـ أَرِيْشُ وَيَبْرِي ديْسَمٌ مَتْنَ قِدْحِهِ ... كَذَلِكَ يَبْرِي دَيْسَمٌ وَأَرِيْشُ

مَنْصُوْرُ النَّمْرِيّ : [من الوافر]

٢٦٧٥ـ أَرَى شَيْبَ الرِّجَالِ مِنْ الغَوَانِي ... بِمَوْقِعِ شَيْبِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ

وَمِنْ بَابِ (الطَّاءِ)[1] :

أَرَى طَالِبَ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ عُمْرُهُ ... وَنَالَ مِنَ الدُّنْيَا سُرُوْرَاً وَأَنعُمَا
كَبَانٍ بَنَىٰ بُنْيَانَهُ لَهَا فَأَتَمَّهُ ... فَلَمَّا اسْتَوَى مَا قَدْ بَنَاهُ تَهَدَّمَا

ابْنُ هَرْمَةَ : [من الوافر]

٢٦٧٦ـ أَرَى طِيْبَ الحَلاَلِ عَلَيَّ خُبْثَاً ... وَطِيْبُ العَيْشِ فِي خُبْثِ الحَرَامِ

قَالَ الحُسَيْنُ بن زَيْد لابنِ هَرْمَةَ لَمَّا وُلِيَ الحَسَنُ المَدَيْنَةَ إِنِّي لَسْتُ كَمَنْ بَاعَ لَكَ دِينَهُ رَجَاءُ مَدْحكَ وَخَوْفُ ذَمّكَ وَقَدْ رَزَقَنِي اللهُ بولاَدَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ الممادحَ وَجَنَّبَنِي المَقَابِحَ وَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ عَلَيَّ أَلاَّ أغضي عَلَى تَقْصِيْرٍ فِي حَقِّ رَبِّهِ وَأَنَا أُقْسِمُ لَئِنْ أَبَيْتُ بِكَ سَكْرَانَ لأَضْرِبَنَّكَ حَدَّاً لِلخَمْرِ وَحَدَّاً لِلسُّكْرِ وَلأَزِيْدَنَّ لِمَوْضِعِ حرْمَتِكَ بِي فَلْيَكُنْ تَرْكُكَ لَهَا للهِ عَزَّ وجَلَّ تغنُ عَلَيْهِ وَلاَ تَدَعْهَا لِلنَّاسِ فَتُوْكَلُ إليهم فَنَهَضَ ابنُ هَرْمَةَ وَهُوَ يَقُوْلُ :

وَقَالَ لِي اصْطَبِرْ عَنْهَا وَدَعْهَا ... لِخَوْفِ الله لاَ خَوْفِ الأَنَامِ

٢٦٧٥ـ شعر منصور النميري : ١٢٠ .

(١) البيتان في معجم السفر : ٤٦٣ .

٢٦٧٦ـ ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٢٥ .

وَكَيْــفَ تَصَبُّــرِي وَحُبِّــي لَهَــا حُــبٌّ تَمَكَّــنَ فِــي عِظَــامِــي
أَرَى طِيْبَ الحَلاَلِ عَلَيَّ خُبْثاً . البَيْتُ

إبْرَاهِيْم بنُ حَسَّانَ الحَضْرِمِيّ : [من الطويل]

٢٦٧٧ـ أَرَى ظَالِماً يُدْعَىٰ جَلِيْدَاً لِغَشْمِهِ وَلَوْ كُلِّفَ التَّقْوَى لَكَلَّتْ مَضَارِبُه

بَعْدهُ :

وَعَفَــا يُسَمَّــى عَــاجِــزاً لِعَفَــافِــهِ وَلَـوْلاَ التُّقَـى مَـا أَعْجَـزَتْـهُ مَـذَاهِبُـه
وَلَيْـسَ لِعَجْـزِ المَـرْءِ أَخْطَـأَهُ الغِنَـى وَلاَ بِـإِخْبَـالٍ أَدْرَكَ المَـالَ كَـاسِبُـه

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ . جَرِيْرٌ : [من الوافر]

٢٦٧٨ـ أَرَى عَبْدَ الصَّدِيْقِ فَإِنْ تَجَلَّى بِظُلْمِـي فَـأَرْجُ عِتْقِـي أو إِبَـاقِـي

بَعْدهُ :

وَلَــنْ تَعْتَــادَنِــي أَشْكُــو مَقَــامَــاً عَلَـى مَضَـضٍ وَفِـي يَـدَيَّ انْطِـلاَقِـي

يَعْقُوْبُ بن اسْمَاعِيْلَ : [من الطويل]

٢٦٧٩ـ أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا وَكُلَّ مُصِيْبَةٍ تَهُــوْنُ إِذَا عَنْــكَ الحَــوَادِثُ زَلَّــتِ

قَبلَهُ :

لَقَدْ كُنْتَ لِي حبّاً مِنَ النَّاسِ كُلَّهُمُ تَـرَى بِـكَ نَفْسِـي مُقْنِعَـاً لَـوْ تَمَنَّـتِ
فَـأَولَيْتَنِـي مَـا لَـمْ اكـن مِنْـكَ أَهْلَـهُ وَأَفْجَعْتَ نَفْسَاً لَمْ تَكُنْ مِنْكَ مَلَّتِ

أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا . البَيْتُ . وَيَجْرِي فِي شَفْعَتِهُ كَالتَّضْمِيْنِ .

فَقَلْــتُ لَهَــا يَــا عــزَّ كُــلّ مَلَمَّــةٍ إِذَا أُذْللتُ يَوْمَاً لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ[١]
وَإِنْ سَـأَلَ الـوَاشُـوْنَ فِيْـمَ صَـرَمْتهَـا فَقُـلْ نَفْـسُ حُـرٍّ سُلِيَـتْ فَتَسَلَّـتِ[٢]
وَمَا النَّفْسُ إِلاَّ حَيْثُ يُطْمِعُهَا الفَتَى فَـإِنْ أُطْمِعَـتْ تَـاقَـتْ وَإِلاَّ تَسَلَّـتِ

٢٦٧٧ـ الشكوىٰ والعتاب : ١٢٤ ، منسوباً إلىٰ أبي بكر العرزمي .
(١) ديوان كثير : ٩٧ .
(٢) ديوان كثير : ٩٧ والبيت الأخير في البيان المغرب : ٢/ ٢٧٠ منسوباً إلىٰ أبي الحسن جعفر .

/١٢١/ [من الطويل]

٢٦٨٠ـ أَرَى عِزَّ مَنْ أَمْسَى عَزِيْزاً بِمَالِهِ   فَإِنْ بَانَ عَنْهُ المَالُ فَهْوَ ذَلِيْلُ

هَذِهِ الأَبْيَاتِ لِبَعْضِ البُخَلاَءِ أَوَّلُهَا :

يُحَاوِلُ قَوْمٌ أَخْذَ مَالِي خُدْعَةً   فَإِنْ صُنْتُ مَالِي قِيْلَ أَنِّي بَخِيْلُ
أَلاَ بَخِّلُوْنِي مَا اسْتَطَعْتُمْ بِأَسْرِكُمْ   فَلَيْسَ عَلَى مَا تَأْمَلُوْنَ سَبِيْلُ

أَرَى عِزَّ مُنْ أَمْسَى عَزِيْزاً بِمَالِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سَأَحْرِمُ مَنْ كَادَتْ مِنَ الفَقْرِ نَفْسُهُ   عَلَى دِرْهَمٍ مما لَدَيْهِ تَسِيْلُ
وَلَسْتُ أُبَالِي العَتْبَ مَا دَامَ دِرْهَمِي   لَدَيَّ وَمَعْرُوْفِي لَدَيْهِ قَلِيْلُ

[من الطويل]

٢٦٨١ـ أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيْرَةً   وَصَاحِبُهَا حَتَّى المَمَاتِ عَلِيْلُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٦٨٢ـ أَرَى عِلَلَ الأَشْيَاءِ شَتَّى وَلاَ   أَرَى التَّجَمُّعَ إِلاَّ عِلَّةً للتَّفَرُّقِ

ابنُ أَبِي عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيُّ : [من الطويل]

٢٦٨٣ـ أَرَى عَهْدَهَا كَالوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ   وَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَ يَدُوْمُ لَهُ عَهْدُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَقُلْتُ لأَصْحَابِي هِيَ الشَّمْسُ ضَوؤُهَا   قَرِيْبٌ وَلَكِنْ فِي تَنَاوُلِهَا بُعْدُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٢٦٨٤ـ أَرَى فَضْلَ مَالِ المَرْءِ دَاءً لِعِرْضِهِ   كَمَا أَنَّ فَضْلَ الزَّادِ دَاءٌ لِجِسْمِهِ

٢٦٨١ـ أنوار العقول : ٣٣١ .
٢٦٨٢ـ البيت في الموشح : ٤٢٦ ولا يوجد في الديوان .
٢٦٨٣ـ الاعجاز والإيجاز : ١٦٠ ، البيت الثاني في الواسطة بين المتنبي وخصومه ٢٦١ منسوباً لأبي عيينة .
٢٦٨٤ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٨٦ .

بَعْدَهُ :

فَلَيْسَ لِفَضْلِ المَالِ شَيْءٌ كَبَذْلِهِ وَلَيْسَ لِدَاءِ الجِسْمِ شَيْءٌ كَحَسْمِهِ

* * *

وَمِنْ هُنَا بَابِ أَرَى فيقول أَبِي السَّنَابِكِ مَوْلَى الهِنْدِيّ(١) :

أَرَى فِيْكَ أَخْلاَقاً حِسَاناً قَبِيْحَةً وَأَنْتَ صَدِيْقٌ كَالَّذِي أَنَا وَاصِفُ
قَرِيْبٌ بَعِيْدٌ أَبْلَهٌ ذُو فَطَانَةٍ سَخِيٌّ بَخِيْلٌ مُسْتَقِيْمٌ مُخَالِفُ
كَذَاكَ لِسَانٌ لَكَ مَادِحٌ كَمَا أَنَّ قَلْبِي جَاهِلٌ بِكَ عَارِفُ
تَلَوَّنْتَ حَتَّى لَسْتُ أَدْرِي مِنَ العَمَا أَرِيْحٌ جُنُوْبٌ أَمْ أَنْتَ عَاصِفُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ(٢) :

أَرَى فِيْكَ أَخْلاَقاً وَلَسْتُ بِقَائِفٍ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَخْفَ عَنْ مُتَوَسِّمِ
شَمَائِلَ تَيَّاسٍ وَخِفَّةَ حَائِكٍ وَتَقْطِيْعَ طَبَّالٍ وَطَيْش مُعَلِّمِ

[من الطويل]

٢٦٨٥ـ أَرَى فِي نَهَارِي كُلَّ شَيْءٍ يَسُوْؤُنِي وَرُؤْيَايَ عِنْدَ النَّوْمِ أَدْهَى وَأَقْبَحُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ كَانَ خَيْرَاً كَانَ أَضْغَاثُ حَالِمٍ وَإِنْ كَانَ شَرَّاً جَاءَ مِنْ قَبْلِ أُصْبِحُ

طَرَفَةُ : [من الطويل]

٢٦٨٦ـ أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيْلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي البَطَالَةِ مُفْسِدِ

نَحَّامٌ رَجُلٌ بَخِيْلٌ يَنْحَمُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ وَعِنْدَ الإِنْفَاقِ يَنْحَمُ نَحِيْماً وَنُحَاماً . وَالغَوِيُّ الرَّجُلُ يُبَذِّرُ مَالَهُ بِسُرْعَةٍ . سَيُدُوْكَ أَبُو طَاهِرٍ : [من الطويل]

---

(١) الصداقة والصديق : ١٨٢ منسوباً إلىٰ أبي السائل مولىٰ بني كهلان .
(٢) محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨٨ .
٢٦٨٥ـ اللطائف والظرائف : ٢٤٢ وهو منسوب إلىٰ ابن بسام ولا يوجد في الديوان .
٢٦٨٦ـ ديوان طرفة بن العبد : ٢٦ .

٢٦٨٧ـ أَرَى قِسْمَةَ الأَرْزَاقِ أَعْجَبَ قِسْمَةٍ لِـذِي دَعَـةٍ مُثْـرٍ وَمُكْـدٍ بِـهِ الكَـدُّ

بَعْدَهُ :

فَـأَحْمَـقُ ذُو مَـالٍ وَأَحْمَـقُ مُعْـدَمٌ وَعَقْـلٌ بِـلاَ حَـظٍّ وَعَقْـلٌ لَـهُ جَـدُّ
يَعِمُّ الغِنَى وَالفَقْرُ ذَا الجهْلِ وَالحِجَى وَللهِ مِـنْ قَبْـلُ الأُمُـوْرِ وَمِـنْ بَعْـدُ

[من الوافر]

٢٦٨٨ـ أَرَى قَـوْمَـاً وُجُـوْهُهُـمُ حِسَـانٌ إِذَا كَـانَـتْ حَـوَائِجُهُـمْ إِلَيْنَـا

بَعْدَهُ :

فَـإِنْ صَـارَتْ حَـوَائِجُنَـا إِلَيْهِـمْ تَغَيَّـرَ حُسْـنُ أَوْجُهِهِـمْ عَلَيْنَـا
وَمِنْهُـمْ مَـنْ سَيمْنَـعُ مَـا لَـدَيْـهِ وَيَغْضَـبُ حِيْـنَ يَمْنَـعُ مَـا لَـدَيْنَـا
فَـإِنْ يَـكُ فِعْلُهُـمْ سَمِجَـاً وَفِعْلِـي قَبِيْحَـاً مِثْلُـهُ فَقَـدِ اسْتَـوَيْنَـا

[من الطويل]

٢٦٨٩ـ أَرَى قِيْمَةَ الإِنْسَانِ قِيْمَةَ مَالِهِ فَشَا الجوْرُ فِيْنَا وَاسْتَوَى المَالُ وَالدَّمُ

/ ١٢٢/ المُتَنَبِّي فِي كَافُوْرٍ يَهْجُوْهُ : [من الطويل]

٢٦٩٠ـ أُرِيْكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَاً وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلاَ عَنْكَ رَاضِيَا

هَذَا البَيْتُ أَوَّلُ القَصِيْدَةِ وَبَعْدَهُ :

أَمِيْنَـاً وَأَخْـلاَفَـاً وَغُـدْراً وَخِيْبَـةً وَجبْنَاً أَشخْصَاً لُحْتَ لِي أَمْ غَازِيَا
فَظَـنَّ ابْتِسَـامَـاتِـي رَجَـاءً وَغِبْطَـةً وَمَـا أَنَـا إِلاَّ ضَاحِـكٌ مِـنْ رَجَـائِيَـا
فَـإِنْ كُنْـتَ لاَ خَيْـرَاً أَفَـدْتُ قَلْبِـي بِلَحْظِـي مَشْفَـرَيْـكَ المَـلاَهِيَـا
وَمِثْلُـكَ يُـؤْتَـى مِـنْ بِـلاَدٍ بَعِيْـدَةٍ لِيَنْضَحُـكَ رَبَّـانِ الحِـدَادِ البَـوَاكِيَـا

٢٦٨٧ـ نشوار المحاضرة : ٨/ ١٧٧ .

٢٦٨٨ـ الصداقة والصديق : ٣٥٤ من غير نسبة .

٢٦٩٠ـ ديوان المتنبي : ٤/ ٢٩٤ـ ٢٩٦ ، البيت الأخير في حماسة الخالديين : ١/ ٩٣ منسوباً للفرزدق .

كَفَى لِطلابِ المَرْءِ مَا لاَ يَنَالُهُ عَنَاءً بِاليَأسِ المُصَرَّحِ شَافِيا

[من الطويل]

٢٦٩١ـ أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَّنَتْهَا وَإِنْ مَضَتْ لَهَا حِجَجٌ يَزْدَادُ طِيْبَاً تُرَابُهَا

[من الطويل]

٢٦٩٢ـ أَرَى كُلَّ إِنْسَانٍ يَرَى عَيْبَ غَيْرِهِ وَيَعْمَى عَنِ العَيْبِ الَّذِي هُوَ فِيْهِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَ يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ وَيَبْدُو لَهُ العَيْبُ الَّذِي بِأَخِيْهِ

وَيُرْوَى : وَمَا خَيْرُ مَنْ تخْفَى عَلَيْهِ عُيُوْبهُ . البَيْتُ

[من الطويل]

٢٦٩٣ـ أَرَى كُلَّ أُنْسٍ دُوْنَ أُنْسِكَ وَحْشَةً وَكُلَّ مَكَانٍ لاَ تَكُوْنُ بِهِ خَالِي

الفَرَزْدَقُ بن غَالِبٍ :

[من الطويل]

٢٦٩٤ـ أَرَى كُلَّ حَيٍّ لاَ تَزَالُ طَلِيْعَةً عَلَيْهِ المَنَايَا مِنْ ثَنَايَا المَخَارِمِ

مَحْمُوْدٌ الوَرَّاقُ :

[من الطويل]

٢٦٩٥ـ أَرَى كُلَّ ذِي مَالٍ يَسُوْدُ بِمَالِهِ وَإِنْ كَانَ لاَ فَرْعٌ هُنَاكَ وَلاَ أَصْلُ

بَعْدَهُ :

وَمَا الفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ لأَهْلِهِ وَلَكِنَّ ذَا المَالِ الكَثِيْرِ لَهُ الفَضْلُ

المُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

[من الطويل]

٢٦٩٦ـ أَرَى كُلَّ ذِي مُلْكٍ إِلَيْكَ مَصِيْرُهُ كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالمُلُوْكُ جَدَاوِلُ

٢٦٩١ـ حماسة الخالديين : ١/ ١٨ .

٢٦٩٢ـ ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٥ من غير نسبة .

٢٦٩٤ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ٢٠٦ .

٢٦٩٥ـ ديوان محمود الوراق : ١٧٠ .

٢٦٩٦ـ ديوان المتنبي : ٣/ ١١٦ .

مِسْكِيْنُ الدَّارِمِيُّ : [من الطويل]

٢٦٩٧ـ أَرَى كُلَّ رِيْحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً   وَكُــلَّ سَمَــاءٍ لاَ مَحَــالَــةَ تُقْلِــعُ

زِيَادُ بنُ زيد العُذْرِيُّ : [من الطويل]

٢٦٩٨ـ أَرَى كُلَّ عُوْدٍ نَابِتاً فِي أَرُوْمِهِ   أَبَــى مَنْبِــتُ العِيْــدَانِ أَنْ يَتَغَيَّــرَا

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى حَيْثُ يَقُولُ(١) :

وَهَــلْ يَنْبِــتُ الخُطِّــيُّ إِلاَّ وَشِيْجُــهُ   وَتُغْـرَسُ إِلاَّ فِـي مَنَـابِتِهَـا النَّخْـلُ

إبْرَاهِيْم بن حَسَّان الحضرمِيّ : [من الطويل]

٢٦٩٩ـ أَرَى كُلَّ مَالٍ لاَ مَحَالَةَ ذَاهِباً   وَأَفْضَلُــهُ مَـا وَرَّثَ الحَمْـدَ كَـاسِيُـهْ

/١٢٣/ أَبُو الفتيان بنُ حَيُّوْس : [من الطويل]

٢٧٠٠ـ أَرَى كُلَّ مُعْوَجِّ المُوَدَّةِ يُصْطَفَى   لَـدَيْكُـمْ وَيَلْقَـى حَتْفَـهُ مَـنْ تَقَـوَّمَـا

قَبْلَهُ :

[قفوا في] القَلَى حَيْثُ أَنتهيْتُمْ [تَذمّما   ولا] تَقْتَفُوا مَنْ [جار] لَمَّا تَحَكَّمَا
وَإِذَا كُنْتُمُ لَـمْ تَعْـدِلُـوا إِذَا حَكَمْتُـمُ   فلم تَعْدِلُوا من مَذْهَبٍ قَدْ تَقَدَّمَا
وَمَنْ ظَافر السَّاعِي عَلَى مَا يَقُوْلُهُ   فَمِنْ قَوْلِهِ اسْتَمْلَى وعن قَوْسِهِ رَمَى
خَلِيْلَيَّ إِنْ لَمْ تَسْعِدَانِي عَلَى الأَسَى   فَــلاَ أَنْتُمَــا مِنِّــي وَلاَ أَنَــا مِنْكُمَــا
سَقَـى اللهُ أَيَّـامَ الصِّبَـى كُـلَّ هَـاطِـلٍ   مُلِـثٍّ إِذَا مَـا الغَيْـثُ أنجـمَ أَثْجَمَـا
إِلاَمَ أُمَنِّــي النَّفْــسَ مَــا لاَ تَنَــالُــهُ   وَأَذْكُـرُ عَيْشَـاً لَـمْ يَعُـدْ مُـذْ تَصَـرَّمَـا

[من الطويل]

٢٧٠١ـ أَرَى كُلَّ مَغْرُوْرٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ   إِذَا مَـا مَضَـى عَـامُ السَّـلاَمَـةِ قَـابِـلاَ

٢٦٩٧ـ ديوان مسكين الدارمي : ٥١ .
٢٦٩٨ـ شعراء مقلون (نهشل بن حري) : ١١٦ .
(١) شرح ديوان زهير : ١١٥ .
٢٦٩٩ـ البيت في المثل السائر : ١/ ٢٨٥ .
٢٧٠٠ـ ديوان ابن حيوس : ٣١٤ .
٢٧٠١ـ محمد بن بشير المدني حياته ودراسة شعره : ٣٨٨ وفيه (قابل) .

قَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : مَنْ أَيْقَنَ أَنَّهُ يُفَارِقُ الأَحْبَابَ وَيَسْكُنُ التُّرَابَ وَيُوَاجِهُ الحِسَابَ وَيَسْتَغْنِي عَمَّا تَرَكَ وَيَفْتَقِرُ إِلَى مَا قَدَّمَ كَانَ حَرِيّاً بِقِصرِ الأَمَلِ وَطُوْلِ العَمَلِ .

وَمِنْ بَابِ (أَرَى) قَوْلُ بَعْضِهِمْ(1) :

أَرَى كُـلَّ نَفْـسٍ لِلمَنَـايَـا دَرِيَّـةً ... يُمْسِـي كَـدْحُهَـا وَدؤُوْبهَـا
تُنَاضِلُهـا الآفَـاتُ مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبٍ ... فَتُخْطِئُهَـا يَـوْمَـاً وَيَـوْمَـاً تُصِيْبُهَـا

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من ال]

٢٧٠٢ـ أَرَى كُلَّ يَوْمٍ وَالأَعَاجِيْبُ جَمَّةٌ ... عَلَى وَبَرِ الجَرْبَى وُسُوْمَ الصَّحَائِحِ

قَصِيْدَةُ السَّيِّد الرَّضِيّ فِي قَوْمٍ يَسْرِقُوْنَ شِعْرَهُ وَيَنْتَحِلُوْنَهُ فِي بَعْضِ البِلاَدِ فَيَفْتَضِحُوْنَ بِذَلِكَ وَيُعْرَف :

أَلاَ مَنْ عَذِيْرِي مِنْ رِجَالٍ تَوَاعَدُوا ... وَلِحَـرْبِـي مَـنْ رَامَ عُقُـوْق وَرَامِـح
وَغَرَّهَـمُ مِنِّي اضْطِبَارٌ عَلَى الأَذَى ... وَقَدْ يَكْظِمُ المَرْءُ الأَذَى غَيْرَ صَافِحِ
فَمَا الحَازِمُ الجَّانِي عقُوْقِي بِسَالِمٍ ... وَلاَ المَاطِلُ اللاوي دُيُونِي بِرَابِحِ
أَغَـارُوا عَلَـى ذَوْدٍ مِـنَ الشِّعْـرِ آمِـنٍ ... تَقَـادَمَ عِنْـدِي مِـنْ نِتَـاجِ القَـرَائِـحِ
فَيَـالَيْتَهُـمْ أَدَّوْهُ فِـي الحَـيِّ خَـالِصَـاً ... وَلَمْ يَخْلطُوْهُ فِي الرَّذَايَا الطَّلاَئِحُ
وَإِنَّـكَ لَـو هَجَّنْـتَ كُـلَّ هَجِيْنَـةٍ ... عَلَى نَاظِرٍ مَا عُدِّدْت فِي الصَّرَائِحِ
أَرَى كُـلَّ يَـوْمٍ وَالأَعَـاجِيْـبُ جَمَّـةٌ ... عَلَى وَبَرِ الحَرْبِي وَسَوْمُ الصَّحَاصِحِ
إِذَا طَـرَدُوْهَـا خَـالَفَـتْ بِـرِقَـابِهَـا ... رُجُـوْعَـاً إِلَـى أَوْطَـانِهَـا وَالمَسَارِحُ
كَـأَنَّ بَنِـي غَبْـرَاءَ إذ يَنْهَبُـوْنَهَـا ... أَحالُوا عَلَى مَالٍ بِذِي الرُّوْحِ سَارِحِ
يُـرَجُّـوْنَ مِنْهَـا وَالأَمَـانِـيّ ضَلـةٌ ... رَجَاءَ نتاج الحَمْل مِنْ غَيْرِ لاَقِحِ
هَبُـوْهَـا إِلَيْكُـمْ مِـنْ يَـدَيَّ مَنِيْحَـةً ... فَقَـدْ آنَ لِلْقَـوْمِ رَدَّ المَنَـائِـحِ
دَعُـوُا وردَ مَـاءٍ لَسْتُـمُ مِـنْ حَـلاَلِـهِ ... وَحُلُّوا الرَّوَابِي قَبْلَ سَيْلِ الأَبَاطِحِ

(١) محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٥ منسوباً لابن المعتز ولا يوجد في الديوان .
٢٧٠٢ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٥ـ٣٢٧ .

وَلاَ تَسْتَهِبُّوا العَـاصِفَـاتِ وَأَصْلكُـمْ — نَخِيْـلٌ رمـت فِيْـهِ اللَّيَـالِـي بِقَـادِحِ
وَلَمْ تَحْسِنَوا رَعْيَ السَّوَامِحِ قَبْلَهَا — فَكَيْفَ تَعَاطَيْتُمْ رُكُوْبَ الجوَامِحِ
وَلاَ تَطْلبُـوْهَـا سُمْعَـةً فِـي مَعَـرَّة — يُحَـدِّثُ عَنْكُـمْ كُـلّ غَـادٍ وَرَائـحِ
خُمُوْلُ الفَتَى خَيْرٌ مِنَ الذِّكْرِ بالخَنَا — وَجَـرّ ذُيُـوْل المُنْدِيَـاتِ الفَـوَاضِـحِ
وَعِنْـدِي قَـوَافٍ إِنْ يُلْقَيْـنَ بـالأَذى — نَزعْنَ عَنْ مر القَوْلِ نَزْعَ المَوَاتِحِ
تُعَـدِّدُ نَبْـرَات الأُسُـوْدِ نَبَـاهَـةً — وَتَنْسَـى أَنَـابِيْـحُ الكِـلاَبَ النَّـوَابِـحِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٧٠٣ـ أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْناً قَرِيْرَةً — وَإِنْ كَـانَ قُـرْبَـاً بِـالبَعَـادِ يُشَـابُ

أَبُو محمدٍ لُطْفُ اللهِ بن المُعَافَى : [من الوافر]

٢٧٠٤ـ أَرَى مَـا أَشْتَهِيْـهِ يَفِـرُّ مِنِّـي — وَمَـا لاَ أَشْتَهِيْـهِ إِلَـيَّ يَـأْتِـي

بَعْدهُ :

وَمَـا أَهْـوَاهُ يَبْغِضُنِـي عِيَـانَـاً — وَمَـا أَشْنَـاهُ شنـصٌ فِـي لَهَـاتِـي
كَـأَنَّ الـدَّهْـرَ يَطْلِبُنِـي بِثَـارٍ — فَلَيْـسَ يَسُـرُّهُ إِلاَّ وَفَـاتِـي

الإِمَامُ المَهْدِيُّ بِاللهِ رَحِمَهُ اللهُ : [من الوافر]

٢٧٠٥ـ أَرَى مَـاءً وَبِـي عَطَـشٌ شَـدِيْـدٌ — وَلَكِـنْ لاَ سَبِيْـلَ إِلَـى الـوُرُوْدِ

بَعْدهُ :

أَمَـا يَكْفِيْـكِ أَنَّـكِ تَمْلِكِيْنِـي — وَإِنَّ النَّـاسَ كُلَّهُـمُ عَبِيْـدِي

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

٢٧٠٦ـ أَرَى مَا يَسُرُّ النَّفْسَ أَبْعَدَ مَا أَرَى — وَأَدْنَـاهُ مَـا يُصْمِـي الفُـؤَادَ وَيُكْمِـدُ

٢٧٠٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٩٨ .
٢٧٠٤ـ شرح ديوان المتنبي للعكبري : ١/ ١٤٨ منسوباً إلىٰ لطف الله بن المعافى .
٢٧٠٥ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٢٢ .
٢٧٠٦ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٣٥١ .

قَبْلَهُ :

نَظَمْنَا لَهُمْ دُرَّ المَعَانِي فَبَدَّدُوا وَلَوْ قَلَّدُوْنَا مِنَّةً لَتَقَلَّدُوا
تَنَاقَضَتِ الدُّنْيَا فَلاَ الجِدُّ نَافِعٌ وَلاَ الصِّدْقُ مَقْبُوْلٌ وَلاَ الصَّبْرُ مُسْعِدُ
وأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ إِذَا مَا هَدَيْتَهُمْ إِلَى مَنْهَجِ الإِصْلاَحِ ضَلُّوا وَأَفْسَدُوا

أَرَى مَا يسرُّ النَّفْسَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مِنْهَا فِي المَدْحِ يَقُوْلُ :

إِلَيْكَ رَئِيْسَ الدَّوْلَتَيْنِ زَفَفْتُهَا عَرُوْسَاً إِلَيْهَا مُدَّتِ العَيْنُ وَاليَدُ
بخِلْتُ بِهَا عَنْ بَاخِلٍ بِصَدَاقِهَا وَبُخْلُ الفَتَى فِي مَوْضِعِ البُخْلِ يُحْمَدُ
فَتَىً جَمَعَ العَلْيَاءَ مُنْفَرِداً بِهَا فَأَصْبَحَ وَهُوَ الجَامِعُ المُتَفَرِّدُ
بِهِمَّتِهِ نَالَ العُلَى لاَ بِرِزْقِهِ وَمَنْ سَوَّدَتْهُ هِمَّةٌ فَهُوَ سَيِّدُ
وَلَوْ بَانَ فَضْلُ المَرْءِ مِنْ غَيْرِ وَاصِفٍ لَبَانَ فِرِنْدُ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ مُغْمَدُ

[من الوافر]

٢٧٠٧ـ أَرَى مَرَّ السِّنِيْنَ أَخَذْنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السِّرَارُ مِنَ الهِلاَلِ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الطويل]

٢٧٠٨ـ أَرَى مُسْتَقِيْمَ الطَّرْفِ مَا أَمَّ نَحْوَكُمُ وَإِنْ رَامَ طَرْفِي غَيرَكُمْ فَهُوَ أَحْوَلُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٢٧٠٩ـ أَرَى مِلْءَ عَيْنَيَّ الرَّدَى وَأَخُوْضُهُ إِذِ المَوْتُ قُدَّامِي وَخَلْفِي المَعَائِبُ

/ ١٢٤/ الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٧١٠ـ أَرَى مَوْضِعَ المَعْرُوْفِ لَوْ أَسْتَطِيْعُهُ وَأَغْضي وَلَوْ شَاءَ الغِنَى لِيَ لَمْ أُغْضِ

٢٧٠٨ـ ديوان العرجي : ١٣ .
٢٧٠٩ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٦ .
٢٧١٠ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٤ .

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

أُلاَحِـظُ خَـلاَّتِ الكِـرَامِ بغَصَّـةٍ وَيَقْصُرُ مَالِي عن بُلُوْغِ الَّذِي يُرْضِي
تقْتلُنَـا هَـذِي اللَّيَـالِـي وَلاَ تَـدْرِي وَتَقْـرِضُ الأَيَّـامُ مِنَّـا وَلاَ تُقْضِـي
وَلولاَ النَّدَى مَا طَأْطَأَ العُدْمُ هَامَتِي وَلاَ كَانَ ينضِيْنِي مِنَ الهَمِّ مَا يُنْضِي
وَكَيْفَ وُفُوْرُ العرضِ وَالمَالُ وَافِرٌ وَمَنْ يخزُنُ الأَمْوَال يُنفِقْ مِنَ العُرْضِ

وَلَيْسَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ فِي القَصِيْدَةِ المُتَقَدِّمَةِ الَّتِي يَقُوْلُ مِنْهَا فِي أَوَّلُهَا :

رَضِيْتُ مِنَ الأَحْبَابِ دُوْنَ الَّذِي يُرْضِي .

كَتَبَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ : [من الوافر]

٢٧١١ـ أَرَى نَـاراً تَشِـبُّ بِكُـلِّ وَادٍ لَهَـا فِـي كُـلِّ نَـاحِيَـةٍ شُعَـاعُ

بَعْدهُ :

وَقَـدْ رَقَـدت بَنُـو العَبَّـاسِ عَنْهَـا وَنَـامَـتْ وَهِـيَ آمِنَـةٌ رِتَـاعُ
كَمَـا رَقَـدَتْ أُمَيَّـةَ ثَـمَّ هَبَّـتْ لِتَـدْفَـعَ حِيْـنَ لَيْـسَ لَهَـا دِفَـاعُ

وَهَذَا الشِّعْرُ لِبَعْضِ عَلَوِيَّةِ الكُوْفَةِ وَكَتَبَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ ابن بَحْرٍ فِي مَبْدَأَ أَيَّامِ الدَّيْلَمِ.

عَبْدُ اللهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ اللهِ بن جَعْفَر بن أَبِي طَالِبٍ : [من الوافر]

٢٧١٢ـ أَرَى نَفْسِـي تَتُـوْقُ إِلَـى أُمُـوْرٍ يُقَصِّـرُ دُوْنَ مَبْلَغِهِـنَّ مَـالِـي

بَعْدهُ :

فَـإِنْ أَمْسَكْـتُ قِيْـلَ فَتَـىً بَخِيْـلٌ وَإِنْ أَعْطَيْـتُ أَجْحَـفَ بِـالعِيَـالِ
فَنَفْسِـي لاَ تُطَـاوِعُنِـي بِبخْـلٍ وَمَـالِـي لاَ يُبْلِغنـي فَعَـالِـي

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الوافر]

٢٧١٣ـ أَرَى نَفْسِـي تُطَـالِبُنِـي بِـأَمْـرٍ قَلِيْـلٍ دُوْنَ غَـايَتِـهِ اقْتِصَـارِي

٢٧١١ـ البيت مرآة الجنان : ١/ ٢٢٦ من غير نسبة ، البصائر والذخائر : ١/ ١٣٦ .

٢٧١٢ـ عيون الأخبار : ١/ ٤٦٣ منسوباً إلىٰ عبد الله بن معاوية .

٢٧١٣ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ١٦٧ـ ١٧٠ .

أَخَذَهُ أَبُو فِرَاسٍ مِنْ عَبْدُ اللهِ بن مُعَاوِيَة فَقَالَ : أَرَى نَفْسِي تُطَالِبُنِي بِأَمْرٍ . وَهُوَ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

عَـذِيْـرِي مِـنْ طَـوَالِـعِ فِـي عِـذَارِي ... وَمِـــنْ رَدِّ الشَّبَـــابِ المُسْتَعَـــارِ
وثـــوْبٍ كُنْـــتُ أَلْبَسُـــهُ أَنِيْـــق ... أُجَـــرِّرُ ذَيْلَـــهُ بَيْـــنَ الجـــوَارِي
وَمَا اسْتَمَعْتُ مِنْ دَاعِي التَّصَابِي ... إِلَـى أَنَّ جَـاءَ بِـي دَاعِـي الـوَقَـارِ
وَمَـا زَادَتْ عَلَـى العِشْـرِيْـنَ سِنِّي ... فَمَـا عُـذْرُ المَشِيْـبِ إِلَـى عِـذَارِي
هَـلِ العُشْـرُوْنَ يَتْبَعُهُـنَّ خَمْـسٌ ... مَغَـــان للنُّـــزُوْعِ إِلَـــى الـــوَقَـارِ
وَكُنْـتُ مَتَـى الهُمُـوْمُ تَـأَوَّبَتْنِـي ... فَـزِعْـتُ مِـنَ الهُمُـوْمِ إِلَـى العُقَـارِ
أَلَـــمَّ بنـــا وَجِنْـــحُ اللَّيْـــلِ دَاجٍ ... خَيَـــالٌ زَارَ وَهْنَـــاً مِـــنْ نَـــوَارِ
أَبَـــاخِلَـــةٌ عَلَـــيَّ وَأَنْـــتَ جَـــارٌ ... وَوَاصِلَـــةٌ عَلَـــى بُعْـــدِ المَـــزَارِ
تـلاعَـبُ بِـي عَلَـى هُـوْجِ المَهَـارِي ... خَـلائِـقُ لاَ تَقِـرُّ عَلَـى الصِّغَـارِ

أَرَى بِنَفْسِي تُطَالِبُنِي بِأَمْرٍ . البيْت
يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

وَقِيْـلَ لِـي انْتَظِـرْ زَمَنَـاً وَمَـنْ لِـي ... بِـــأَنَّ المَـــوْتَ يَنْتَظِـــرُ انْتِظَـــارِي
فَـلاَ نَـزِلَـتْ بِـيَ الجِيْـرَانُ إِنْ لَـمْ ... أُجَـــاوِرُهَـــا مُجَـــاوَرَةَ البِحَـــارُ
وَلاَ صَحِبَتْنِـي الفُـرْسَـانُ إِنْ لَـمْ ... أُصَـــاحِبْها بِمَـــأْمُـــوْنِ الفِـــرَارِ
وَلاَ خَـــافَتِنِـــيَ الأَمْـــلاَكُ إِنْ لَـــمْ ... أُصَبِّحُهَـــا بِمُلْتَـــفِّ الغُبَـــارِ
تَحُـفُّ بِـيَ الأَسِنَّـةُ وَالعَـوَالِـي ... وَمُضْمِـــرَةُ المَهَـــارِي وَالمِهَـــارِ
وَتَخْفُـقُ حَـوْلِـيَ الـرَّايَـاتُ حُمْـراً ... وَتَتْبَعُنِـــي الخَضَـــارِمُ مِـــنْ نِـــزَارِ
عَـزِيْـزٌ حُيْـثُ حَـطَّ السَّيْـرُ رَحْلِـي ... يُـــدَارِيْنِـــي الأَنَـــامُ وَلاَ أُدَارِي
وَأَهْلِـي مَـنْ أَنَخْـتُ إِلَيْـهِ عَنْسِـي ... وَدَارِي حُيْـثُ كُنْـتُ مِـنَ الـدِّيَـارِ

حُطَائِطُ بن يَعْفُر اليَرْبُوْعِيّ : [من الطويل]

٢٧١٤ـ أَرِيْنِي جَوَاداً مَاتَ هُزْلاً لَعَلَّنِي ... أَرَى مَـا تُـرِيْنِـي أَو بَخِيـلاً مُخَلَّـدَا

٢٧١٤ـ ديوان حاتم الطائي : ٧٤ والبيت الأخير في الشعر والشعراء (الثقافة) : ١٦٩ .

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

ذَرِيْنِي يَكُنْ مَالِي لِعِرْضِي جُنَّةً ... يقِي المَالُ عِرْضِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا
ذَرِيْنِي أكن لِلمَالِ رَبّاً وَلاَ يَكُنْ ... لِي المَالُ رَبّاً تَحْمِدِي غِبَّهُ غَدَا

زَفَرُ بن الحارث الكِلاَبِيّ : [من الطويل]

٢٧١٥ـ أَرِيْنِي سِلاَحِي لاَ أَبَالَكِ إِنَّنِي ... أَرَى الحَرْبَ لاَ تَزْدَادُ إِلاَّ تَمَادِيَا

أَبُو دُلْفٍ : [من الطويل]

٢٧١٦ـ أَرَى وُدَّكُمْ كَالوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ ... وَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَ يَدُوْمُ لَهُ وُدُّ

بَعْدَهُ :

وُدّي لَكُمْ كَالآسِ حُسْنَاً وَبَهْجَةً ... لَهُ نُضْرَةٌ تَبْقَى إِذَا ذَهَبَ الوَرْدُ

وَهَذَا غَيْرُ البَيْتِ الَّذِي بِبَابِ : أَرَى عَهْدَكُمْ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ إِنَّمَا هُوَ اهْتِدَامٌ لِبَيْتِ ابْنِ أَبِي عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيّ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ . أَخَذَهُ أَبُو دُلْفٍ وَكَتَبَ بِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ فَأَجَابَهُ يَقُوْلُ :

وَشَبَّهْتَ وَدِّي الوَرْدَ وَهُوَ شَبِيْهُهُ ... وَهَلْ زَهْرَةٌ إِلاَّ وَسَيِّدُهَا الوَرْدُ
وَوُدُّكَ كَالآسِ المَرِيْرِ مَذَاقَهُ ... فَلَيْسَ لَهُ فِي الطِّيْبِ قَبْلٌ وَلاَ بَعْدُ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٢٧١٧ـ أَرَى هِمَمَ المَرْءِ اكتِئَاباً وَحَسْرَةً ... عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يُسْعِدِ اللهُ جَدَّهُ

بَعْدَهُ :

وَمَا لِلْفَتى فِي حَادِثِ الدَّهْرِ حِيْلَةٌ ... إِذَا نَحْسُهُ فِي الأَمْرِ قَابَلَ سَعْدَهُ
تُطَالِبُنِي نَفْسِي بِكُلِّ عَظِيْمَةٍ ... أَرُدُّ بِهَا صَدْرَ الزَّمَانَ وَزِنْدَهُ
وَيَصْدِقُنِي فِي كُلِّ ظَنٍّ أَظُنّهُ ... فُؤَادٌ إِذَا أَمْطَيْتُ الهَمَّ كَدَّه

٢٧١٥ـ الحماسة البصرية : ١/ ٢٦ .
٢٧١٦ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٠٤ .
٢٧١٧ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة السعدي : ١/ ٣٣٨ وما بعدها .

أَلاَ مَنْ عَـذِيْـرِي مِـنْ زَمَـانٍ مُغفَّـلٍ ... ثَعَـالِبُـهُ بِـالجِـد تَقهـرُ أُسْـدَهُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

وُحكَّمَنِـي حَتَّـى لَـوْ أَنِّـي سَـأَلْتُـهُ ... شَبَـابِـي وقَـدْ وَلَّـى بِـهِ الشَّيْبُ رَدَّهُ

وَمِنْ بَابِ (أَرَى) وقَوْلُ الرَّضِيّ[1] :

أَرَى وُجُـوْهَـاً وَإِيْمَـانَـاً مقفَّلَـةً ... فَمُغْلَـقُ البِشْـرِ مِنْهَـا مُغْلَـقُ الجـوْدِ

مُعَبَّسِيْـنَ لَيْـلاً يُحْـدِثُـوا طَمَعَـاً ... لِلسَّـائِلِيـنَ وَلاَ يُـوْفُـوا بِمَـوْعُـوْدِ

نَـوَالُهُـمْ بَيْـنَ صَعْـبِ النَّيْـلِ مُمْتَنعٌ ... بِالوَصْلِ أَو مُسْتَخِسّ القَدْرِ مَرْدُوْدِ

أَبُو هِفَّانَ : [من الوافر]

٢٧١٨ـ أَزَالَ اللهُ دَوْلَتَهُـمْ سَـرِيْعَـاً ... فَقَـدْ ثَقُلَـتْ عَلَـى عُنُـقِ الـزَّمَـانِ

المُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الطويل]

٢٧١٩ـ أَزَالَتْ بِكَ الأَيَّامُ عَتْبِي كَأَنَّمَا ... بَنُـوْهَـا لَهَـا ذَنْـبٌ وَأَنْـتَ لَهَـا عُـذْرُ

/ ١٢٥/ ابن المُعْتَزِّ : [من البسيط]

٢٧٢٠ـ أَزَالَـهُ اللهُ عَـنْ أَهْـلٍ وَأَبْـدَلَـهُ ... أَهْـلاً بِـأَهْـلٍ وَجِيـرَانَـاً بِجِيْـرَانِ

أَوَّلُهَا :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى الأَطْلاَلِ أَبْكَانِي ... مَـا كَـانَ أَضْحَكَنِي مِنْهَـا وَأَلْهَـانِـي

فَمَا أَقُوْلُ لِدَهْرٍ شَتَّتْ يَدَهُ شَمْلِي ... وَأَخْلَـى مِـنَ الأَحْبَـاب أَوْطَـانِـي

وَمَـا أَتَـانِـي بِنُعْمَـى ظلـت لاَبِسُهَـا ... إِلاَّ انْثَنَـى مُسْـرِعَـاً مِنَّـا فَعَـرَّانِـي

كَمْ نِعْمَةٍ عَرَفَ الأُخْوَانُ صَاحِبَهَا ... لَمَّـا مَضَـتْ أَنْكَـرُوْهُ بَعْـدَ عُـرْفَـانِ

أَنَـا الَّـذِي لَـمْ تَـدَعْ فِيْـهِ مَحَبَّتَكُـمْ ... فَضْلاً لِغَيْرِكِ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِ

---

(١) ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤١ـ ٤٤٢ .

٢٧١٨ـ ديوان أبي هفان شاعر عبد القيس : ٦٠ـ ٧٠ .

٢٧١٩ـ ديوان المتنبي : ٢/ ١٥٩ .

٢٧٢٠ـ الحماسة المغربية : ١/ ٦٩٢ منسوباً لابن المعتز ولم يرد في الديوان .

فَـإِنْ أَرَدْتِ وِصَـالاً صلتـي مِنِّـي وَإلاَّ فَهجْـــرَانَـــاً بِهجْـــرَانِ
مَـا الـوِدّ مِنِّـي بِمَنْقُـوْلٍ إِلَـى مَـذِقٍ وَلَسْتُ أَطْرَحُ بِنَفْسِي حُيْثُ تلْقَانِي
وَلاَ أرِيْدُ هَوَىً إِنْ لَمْ يَكُنْ كَهَوَى بِنَفْسِي وَبَعْضُ الهَوَى وَالمَوْتُ سِيّانِ
يَا رُبَّ سرٍّ كَنَارِ الصَّخْـرِ كَامِنَـةً أَمَـتُّ إِظْهَـارهُ مِنِّـي فَـأَحْيَـانِـي
لاَ يَأْمَنُ الخَائِنُ النَّائِي مُعَاقَبَتِي وَلاَ يَخَافُ شَذَاتِي الصَّاحِبُ الدَّانِي

يَقُوْلُ مِنْهَا : أَزَالَهُ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلٍ وَأَبْدَلَهُ . البَيْتُ

إِسْمَاعِيْلُ بنُ يَسَار الكَوَاعِبِ : [من البسيط]

٢٧٢١ـ أَزَبُّ صَعْبٌ عَلَى الأَقْوَامِ لَوْ جَعَلُوا رَضُوا لأَنْفِي خَشَاشَاً لَمْ يَقُوْدُونِي

[من الخفيف]

٢٧٢٢ـ ازْرَعِ الشَّـرَّ تَجْتَـنِ الخَيْـرَ مِنْـهُ فَمِـنَ النَّـارِ مَـا يُـذِيْـبُ الحَـدِيْـدَا

وَمِنْ بَابِ (أزرع) قَوْلُ(١) :

ازْرَعْ جَمِيْلاً وَلَو فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَمَـا يَضِيْـعُ جَمِيْـلٌ أَيْنَمَـا زرِعَـا

ذُو الإِصْبع العَدوَانِيّ : [من البسيط]

٢٧٢٣ـ أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَـالَنِي دُوْنَـهُ بَـلْ خِلْتُـهُ دُوْنِـي

الحَطَيْئَةُ : [من البسيط]

٢٧٢٤ـ أَزْمَعْتُ يَأْسَاً مُرِيْحَاً مِنْ نَوَالِكُمُ وَلَـنْ تَـرَى طَـارِدَاً لِلحُـرِّ كَـاليَـاسِ

[من الطويل]

٢٧٢٥ـ أَزُوْرُ بُيُـوْتَـاً لاَصِقَـاتٍ بِبَيْتِهَـا ونَفْسِـيَ فِـي الـدَّارِ الَّتِـي لاَ أَزُوُهَـا

٢٧٢١ـ الصداقة والصديق : ٧٤ وفيه (أزبُ) .
(١) مجاني الأدب : ٣/ ٥٥ .
٢٧٢٣ـ المفضليات : ١٦٠ .
٢٧٢٤ـ الحطيئة : ٨٥ وفيه (مبيناً) .
٢٧٢٥ـ ديوان الأحوص : ١٦٠ وفيه (لا أزورُ) .

وَالِبَةُ بنُ الحُبَابِ : [من الطويل]

٢٧٢٦ـ أَزُوْرُ فَتَجْفُونِي وَإِنِّي لَصَابِرٌ وَأَيَّ أَخٍ تَجْفُوْهُ ثَمَّ يَزُوْرُ

قَبْلَهُ :

أَلاَ قُلْ لِعَبْدِ اللهِ أَنِّي وَاحِدٌ وَمِثْلُكَ فِي هَذَا الأَنَامِ كَثِيْرُ
قَطَعْتَ إِخَائِي ظَالِماً وَهَجَرْتَنِي وَلَيْسَ أَخٌ مَنْ فِي الإِخَاءِ يَجُوْرُ

أَزُوْرُ فَتَجْفُونِي وَلَسْتُ بِبارِحٍ . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

أَدِيْمُ لأَهْلِي الودّ وُدِّي وَأَنَّنِي لِمَنْ رَامَ هَجْرِي ظَالِماً لَهَجُوْرُ

الأُحْوَصُ : [من الطويل]

٢٧٢٧ـ أَزُوْرُ وَلَوْلاَ أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ بِأَبْيَاتِكُمْ مازُرْتُ حَيْثُ أَزُوْرُ

ابنُ جِكِيْنَا : [من البسيط]

٢٧٢٨ـ أَزُوْرُهُ غَيْرَ مَسْرُوْرٍ بِرُؤْيَتِهِ لَكِنْ أَغِيْظُ بِهِ نَفْسِي وَأَنْصَرِفُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٢٧٢٩ـ أَزُوْرُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأَنْثَنِي وَبَيَاضُ الصُّبحِ يُغْرِي بِي

/ ١٢٦/ [من الكامل]

٢٧٣٠ـ اِزْهَدْ إِذَا الدُّنْيَا أَنَالَتْكَ المُنَى فَهُنَاكَ زُهْدُكَ مِنْ شُرُوْطِ الدِّيْنِ

بَعْدَهُ :

فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا رُمْتَهَا فَأَبَتْ عَلَيْكَ كَعِفَّةِ العِنِّيْنِ

الوَزِيْرُ الطُّغْرَائِيُّ : [من الطويل]

٢٧٢٦ـ مجالس ثعلب : ١١ .
٢٧٢٧ـ ديوان الأحوص : ١٦٠ وفيه (أدورُ) .
٢٧٢٩ـ ديوان المتنبي : ١/ ١٦١ .
٢٧٣٠ـ المحاضرات والمحاورات : ١٧٠ .

٢٧٣١ـ أَزِيْدُ إِذَا أَيْسَرْتُ فَضْلَ تَوَاضُعٍ ... وَيَزْهُو إِذَا أَعْسَرْتُ بَعْضِي عَلَى بَعْضِ

سَلْمَى البَغْدَادِيَّةُ : [من الوافر]

٢٧٣٢ـ أُزَيَّـنُ بِـالعُقُـوْدِ وَإِنَّ نَحْـرِي ... لأَزْيَـنُ لِلْعُقُـوْدِ مِـنَ العُقُـوْدِ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الطويل]

٢٧٣٣ـ إِسَاءَتُكُمْ حُسْنَى وَسُخْطَكُمُ رِضاً ... وَجُـوْرَكُـمُ عَـدْلٌ وَتَعْـذِيْبُكُـمْ عَـذْبُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٢٧٣٤ـ أَسَـاءَ فَـزَادَتـهُ الإِسَـاءَةُ حُظْـوَةً ... حَبِيْـبٌ عَلَـى مَـا كَـانَ مِنْـهُ حَبِيْـبُ

بَعْدهُ :

يَعُـدُّ عَلَـى الـوَاشِيَـانِ ذُنُـوْبَـهُ ... وَمِـنْ أَيْـنَ لِلْـوَجْـهِ المَلِيْحِ ذُنُـوْبُ

فَيَا أَيُّهَا الجَّافِي وَنَسْأَلُهُ الرِّضَى ... وَيَـا أَيُّهَـا الجـانِـي وَنَحْـنُ نَتُـوْبُ

لَحَا اللهُ من يُرْضِيْكَ فِي القُرْبِ وَحْدَهُ ... مَـنْ لاَ يخـون الغَيْـبَ حِيْـنَ يغِيْـبُ

الحَارِثِيُّ : [من الطويل]

٢٧٣٥ـ أَسَاؤوا فَإِنْ أَشْكُ الإِسَاءَةَ مِنْهُمُ ... أَعِبْهُـمْ وَإِنْ لَـمْ أَشْكُهـمْ أَتَمَلْمَـلُ

بَعْدهُ :

فَـأَصْبَحْـتُ كَـالغَصَّـانِ بِـالمَـاء إِنْ ... أَقُلْ أُسَفَّهُ وَإِنْ أَسْكتْ لَبِيْباً أُجَهّلُ

كُثَيِّرُ بن بَدْرِ بن أَبِي جُمْعَةَ : [من الطويل]

٢٧٣٦ـ أَسَاؤوا فَـإِنْ تَغْفِـرْ فَـإِنَّـكَ قَـادِرٌ ... وَأَفْضَلُ حلْمٍ حِسْبَةً حِلْم مُغْضِبِ

٢٧٣١ـ ديوان الطغرائي : ٢١٦ .
٢٧٣٢ـ نزهة الجلساء في أشعار النساء : ٥٢ .
٢٧٣٣ـ ديوان العباس بن الأحنف : ١٩ .
٢٧٣٤ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٤٤ .
٢٧٣٥ـ المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٢٠٥ ، ٢٠٩ .
٢٧٣٦ـ ديوان كثير عزة : ٣٥١ـ ٣٥٢ .

قَوْلُ كُثَيِّرٍ : أَسَاءُوا فَإِنْ تَغْفِرْ . البَيْتُ قَالَهُ لِعَبْدِ المَلِكِ حِيْنَ قُتِلَ مَصْعَبٌ وَظَفَرَ بِالعِرَاقِ ، يَقُوْلُ مِنْهَا :

كَرِيْمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقَبَ مُجْمِلاً　　أَشَدَّ العِقَابِ أَو عَفَا لَمْ يُثْرِبِ
فَعَفْواً أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ وَحِسْبَةً　　فَمَا يَحْتَسِبْ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يَكْتُبُ

أَسَاءُوا فَإِنْ تَغْفِرْ . البيت . التثريب : التوبيخ .

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ :　　[من الطويل]

٢٧٣٧ـ أَسَاؤا وَفِيْهِمْ مُحْسِنُوْنَ فَإِنْ تَهَبْ　　لِمُحْسِنِهِمْ أَهْلَ الإِسَاءَةِ يَصْلُحُوا

وَمِمَّا قِيْلَ قَدِيْماً المُسِيءُ مُتَوَحِّشٌ . فِي المَثَلِ أَنَّ أَخَا الخِلاَطِ أَعْشَى بِاللَّيْلِ . الخِلاَطِ أَنْ يَخْلطَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ بِإِبْلِ غَيْرِهِ لِيَمْنَعَ حَقَّ اللهِ مِنْهَا . وَفِي الحَدِيْثِ : لاَ خِلاَطَ وَلاَ وِرَاطَ أي لاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقَيْنِ وَالوِرَاطُ أَنْ يَجْعَلَ غَنْمَهُ فِي وَرْطَةٍ وَهِيَ الهُوَّةُ مِنَ الأَرْضِ ، لتخفَىٰ وَالَّذِي يَفْعَلُ الخِلاَطَ وَيَتَحَيَّرُ ويدهشُ . يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْمُرِيْبِ الخَائِنِ . أَبُو المَكَارِمِ عَلِيّ بن الحَسَنِ المُوْصَلِيّ :　　[من البسيط]

٢٧٣٨ـ إِسَاءَةُ الدَّهْرِ مَا تَنْفَكُّ مُظْمِئَةً　　شَوَاكِلَ الحُرِّ بِالإِيْذَاءِ وَالمِحَنِ

بَعْدَهُ :

وَالصَّبْرُ أَحْمَدُ فِي الأَشْيَاءِ قَاطِبَةً　　عُقْبَى وَأَمْنَعُ مَا اسْتَلأَمْتَ مِنْ جُنَنِ

[من الطويل]

٢٧٣٩ـ إِسَاءةُ دَهْرٍ ذَكَّرَتْ حُسنَ فِعْلِهِ　　إِلَيَّ وَلَوْلاَ الشَّرْيُ لَمْ يُعْرَفِ الشَّهْدُ

يُقَالُ أَنَّ إِبْرَاهِيْمَ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ وَقَّعَ بِهِ عَلَى كِتَابٍ . وَيُرْوَى : أَهْلُ الإِسَاءَةِ تصلح . البَيْتُ/ ١٢٧/

[من السريع]

٢٧٤٠ـ أَسَأْتُ إِذْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي بِكُمْ　　وَالحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

٢٧٣٧ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٨٩ .
٢٧٣٩ـ ديوان أبي تمام : ١/ ٤٦٨ .
٢٧٤٠ـ ديوان العباس بن الأحنف : ١٥٨ .

بَعْدهُ :

يُقْلِقُنِـــي الشَّـــوْقُ فَـــأَتَيْتُكُـــمْ وَالقَلْـــبُ مَـــلآنُ مِـــنَ اليَـــأسِ

[من الوافر]

٢٧٤١ـ أَسَأتَ إِلَيَّ فَاسْتَوْحَشْتَ مِنِّي وَلَـــوْ أَحْسَنْـــتَ آنَسَـــكَ الجمِيْـــلُ

[من الطويل]

٢٧٤٢ـ أَسَأْتُمْ وَأَبْطَأْتُمْ عَلَى الضَّيْفِ بِالقِرَى وَخَيْـرُ القِـرَى لِلنَّـازِلِيْـنَ المُعَجَّـلُ

[من الوافر]

٢٧٤٣ـ أَسَـأتُ وَقَـدْ أَنَبْـتُ فَـلاَ أَعُـوْدُ فَعُـدْ لِلـوَصْـلِ قَـدْ سَمُـجَ الصُّـدُوْدُ

قِيلَ مَرَّ أَبُو خَازِمٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي فَسَمِعَ قَائِلاً يَقُوْلُ :

أَسَأتُ وَقَدْ أَبَنْتُ وَلاَ أَعُوْدُ

فَقَالَ حَازِمٌ مُسْتَمِعاً وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ الرَّحْمَةَ بِيَدِكَ وهذا عَبْدُكَ وَقَدْ أَقَرَّ بِالإِسَاءَةِ وَأَنَابَ فَاعْطِهِ مَا يَطْلِبُ فَقَالَ الرَّجُلُ فَعُدْ لِلْوَصْلِ قَدْ سَمُجَ الصدود .

فَقَالَ أَبُو حَازِمٍ أَنْتَ مِنْ جنْدِ إِبْلِيسَ يَا عَدُوَّ اللهِ أَتَمْزجُ الخبْثَ بِالطِّيْبِ اسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ دعائي لك .

وَمِنْ بَابِ (اسَارَ) قَوْلُ ابن أبي عُيَيْنَةَ(١) :

أَسَارَتِ الفُرْسُ فِيْمَا قَدْ مَضَى مَثَلاً وَكَـانَ لِلْفُـرْسِ فِـي أَيَّـامِهَـا المَثَـلُ
قَـالُـوا إِذَا جَمَـلٌ حَـانَـتْ مَنِيَّـتُـهُ طَـافَ بِـالبِئْـرِ حَتَّـى يَهْلِـكَ الجمَـلُ

مِثْلُهُ :

إِنَّ البَعِيْــرَ إِذَا حَـــانَـــتْ مَنِيّتُـــهُ رَأَيْتَـــهُ عَنْـــدَ رَأسِ البِئْـــرِ طَـــوَّافَـــا

٢٧٤١ـ السحر الحلال : ٩٢ .

٢٧٤٢ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ٤٤ .

٢٧٤٣ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٣٢ .

(١) المنتحل : ١٠٤ .

وَمِثْلُهُ :

إِذَا مَا دَنَا الحَتْفُ مِنْ نَاقَةٍ   تَرَاهَا تُطَوِّفُ حَوْلَ القَلِيْبِ

[من الخفيف]

٢٧٤٤ـ اسْأَلِ العُرْفَ إِنْ سَأَلْتَ شَرِيْفاً   لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُ الغِنَى وَاليَسَارَا

بَعْدهُ :

فَقَلِيْلُ الشَّرِيْفِ يُكْسِبُ فَخْراً   وَكَثِيْرُ الوَضِيْعِ يُكْسِبُ عَارَا
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الذُّلِّ بُدٌّ   فَالْقَ بِالذُّلِّ إِنْ لَقِيْتَ الكِبَارَا
لَيْسَ إِجْلاَلُكَ الكِبَارَ بِذُلٍّ   إِنَّمَا الذّلّ أَنْ تَجِلَّ الصِّغَارَا

الرَّضِيُّ يُخَاطِبُ البُسْتِيَّ :   [من الوافر]

٢٧٤٥ـ أُسَالِمُ حِيْنَ أُبْصِرُكَ اللَّيَالِي   وَأَصْفَحُ لِلزَّمَانِ عَنِ الذُّنُوْبِ

وَمِنْ بَابِ (أُسَائِلُ) :

أُسَائِلُ عَنْ أَرْضِ الحِمَى فَيَسُرّنِي   إِذَا قِيْلَ لِي قَدْ جَادَها وَابِلٌ سَكَبُ
وَيُطْرِبُنِي الحَادِي إِذَا أَمَّ أَرْضَكُمْ   وَنَبَّأَنِي عَنْ طِيْبِ أَخْبَارِهَا الركْبُ

[من الوافر]

٢٧٤٦ـ أُسَائِلُ عَنْ ثُمَامَاتٍ بِحَزْوَى   وَبَانُ الرَّمْلِ يُعْلَمُ مَنْ عَنِيْنَا

بَعْدهُ :

وَقَدْ كُشِفَ الغِطَاءُ فَلاَ نُبَالِي   أَصَرَّحْنَا بِذِكْرِكِ أَمْ كَنِيْنَا
وَلَوْ أَنِّي أُنَادِي يَا سُلَيْمَى   لَقَالُوا مَا عَنِيْتَ سِوَى لُبَيْنَا

هُوَ أَبُو المَنْصُوْرُ عَلِيّ بن الحَسَنِ بن عَلِيّ بن الفَضْلِ الكَاتِبُ المَعْرُوْفُ بِصُرَّدُرَّ .

كُثَيِّرٌ :   [من الطويل]

٢٧٤٥ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٣ .

٢٧٤٦ـ الأبيات في ديوان صردر : ١١٨ .

٢٧٤٧ـ أُسَائِلُ عَنْهَا أَهْلَ مَكّةَ كُلَّهُم إذَا مَا الْتَقَتْ حُجّاجُهَا وتِجارُهَا

الأُحْوَصُ : [من الطويل]

٢٧٤٨ـ أُسَائِلُ مَنْ لاَقَيْتُ هَلْ مُطِرَ الحِمَى فَهَلْ يَسْأَلْنَ عَنِّي الحِمَى كَيْفَ حَالِيَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَلاَ تَسْأَلاَنِ اللهَ أَنْ يَسْقِي الحِمَى بَلَى فَسَقَى اللهُ الحِمَى وَالمطَالِيَا
وَأَنِّي لأَسْتَسْقِي لبيتين بِالحِمَى وَلَو يَمْلِكَانِ المَاءَ مَا سَقَانِيَا

أُسَائِلُ مَنْ لاَقَيْتُ هَلْ مَطَرُ الحِمَى . البَيْتُ الطَّائِيُّ أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٢٧٤٩ـ أُسَائِلَ نَصْرٍ لاَ تَسَلْهُ فَإِنَّهُ أَحَنُّ إِلَى الإِرْفَادِ مِنْكَ إِلَى الرِّفْدِ

وَمِنْ بَابِ (أُسَائِلُ) قَوْلُ آخَر[1] :

أُسَائِلُكُمْ فَهَلْ مِنْ مُخْبِرٍ فَمَا لِي بِنُعْمٍ بَعْدَ إِذْ رَحلْتَ عِلْمُ
فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَيْنَ خَيَّمَ أَهْلُهَا وَأَيّ بِلاَدِ اللهِ إِذْ ظَعَنُوا أَمُّوا
إِذاً لَسَلَكْنَا مَسْلَك الرِّيحِ خَلْفَهَا وَلَوْ أَصْبَحَتْ نعم وَمِنْ دُوْنِهَا النَّجْمُ

/١٢٨/ أَعْشَى بَكْرٍ : [من المنسرح]

٢٧٥٠ـ اِسْتَأْثَرَ اللهُ بالوَفَاءِ وَبالعَدْلِ وَوَلَّى المَلاَمَةَ الرَّجُلا

أَوَّلُهَا يَمْدَحُ سَلاَمَةَ ذَا فَائِشٍ لَهُ :

إِنَّ مَحَلاًّ وَإِنَّ مُرْتَحَلاً وأن لِلسَّفَرِ إذ مَضُوا مَثَلاَ
الشّعْرُ قَلدتهُ سَلاَمَةَ ذَا فَائِشٍ وَالشَّيْءُ حَيْثُمَا جُعِلا
وَالشِّعْرُ يَسْتَنْزِلُ الكَرِيم كَمَا اسْتَنزَلَ رَعْدُ السَّحَابَةِ السبلا

فَقَالَ سَلاَمَةُ ذُو فَائِشٍ : لَعُمْرِي إِنَّ الشَّيْءَ حَيْثُمَا جُعِلاَ وَأَمَرَ لَهُ بَاءٍ هَاءٍ مَمْلُوءَة

٢٧٤٧ـ ديوان كثير : ٤٣٠ .
٢٧٤٩ـ ديوان أبي تمام : ١/ ٤٥٧ .
(١) الأبيات في النهاية والبداية : ١١/ ٦٨ .
٢٧٥٠ـ ديوان الأعشىٰ : ٢٣٣ .

عَنبَرَاً فَأَتَى بِهَا المَدِيْنَةَ فَبَاعَهَا بِثَلْثَمَائةِ حَمرَاءَ . زُوَيدٌ : [من الكامل]

٢٧٥١ـ اسْتبْقِ وُدَّ بَنِي أَبِيْكَ وَصِلْهُمُ　　لاَ خَيْرَ فِي نَسَبٍ إِذَا لَمْ يُوْصَلِ

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ : [من الكامل]

٢٧٥٢ـ اسْتبْقِ وُدَّكَ لِلصَّدِيْقِ وَلاَ تَكُنْ　　قَتَباً يَعَضُّ بِغَارِبٍ مِلْحَاحَا

الفَضْلُ بن مُحَمَّد اليَزِيْدِيّ النَّحْوِيّ : [من السريع]

٢٧٥٣ـ اسْتَحِي مِنْ نَفْسِكَ فِي هَجْرِي　　وَأعرِفْ بِنَفْسِي أَنْتَ لِي قَدْرِي

[من الخفيف]

٢٧٥٤ـ أَسْتُرُ الحُبَّ بِالجنُوْنِ وَلَكِنْ　　كَمْ تُرَىٰ لِي يَدُوْمُ فِي الحُبِّ سِتْرُ

كَاتِبُهُ : [من البسيط]

٢٧٥٥ـ اسْتَرْزِقِ اللهَ وَاطْلُب مِنْ خَزَائِنِهِ　　فَفَرْجَةُ الله بَيْنَ الكافِ وَالنُّوْنِ

أَبُو الجَاه البَطَائِحِيُّ : [من البسيط]

٢٧٥٦ـ اسْتَرْزِقِ اللهَ وَاطْلَب مِنْ خَزَائِنِهِ　　وَلاَ تكُوْنَنَّ مِمَّا ضِقْتَ فِي حَرَجِ

بَعْدهُ :

فَأَبْعَدُ الأَمْرِ يَا مَوْلاَيَ أَقْرَبُهُ　　وَأَضْيَقُ الحَالِ أَدْنَاهُ مِنَ الفَرَجِ

هُوَ أَبُو الجاهِ مُرَجَّى بن مُوْسَى بن تَبَاه بن أَبِي الخَبرِ العَنْزِيُّ البَطَائِحِيُّ .

وَمِنْ بَابِ (اس) قَوْلُ بَعْضهِم فِي مَرْثِيَّةِ كَاتِبٍ[1] :

اسْتَشْعِرِ الكتَابُ فَقْدُكَ سَالِفَاً　　وَقَضَتْ عَلَيْكَ بِذَلِكَ الأَيَّامُ
فَلِذَاكَ سُوِّدَتَ الدُّوِيَّ كَآبَة　　حُزْنَاً عَلَيْكَ وَشُقَّتِ الأَقْلاَمُ

٢٧٥٢ـ ديوان النابغة الذبياني : ٧٣ .
٢٧٥٣ـ البيت في معجم الشعراء : ٣١٥ .
٢٧٥٥ـ أنظر : ديوان محمود الوراق : ٢٨١ .
(١) المستطرف في كل فن مستظرف ١/ ٥١١ من غير نسبة .

إبْن سُكَّرَةَ يَفْخِرُ : [من المنسرح]

٢٧٥٧ـ أَسْتَصْغِرُ الأَرْضَ أَنْ أَجُوْدَ بِهَا وَأَخْـدمُ الضَّيْـفَ وَهْـوَ مِـنْ خَـدَمِـي

[من البسيط]

٢٧٥٨ـ اِسْتَجْمَعَتْ دَارَ نُعْمَى مَا تُكَلِّمُنَا وَالـدَّارُ لَـوْ كَلَّمَتْنَـا ذَاتُ أَخْبَـارِ

قَالَ عَامِرُ الأَزْرَقُ : كُنْتُ عِنْدَ شِعْبَة ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ لِيُحَدِّثُهُمْ فَنَظَرَ إِلَى زَيْدٍ النَّحوِيّ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ : اسْتَجْمَعْتُ دَارَ نُعْمَى . البَيْتُ إِنْ يَا يَزِيْدُ ادْنُهُ قَالَ فَجَعَلَ يُذَاكِرُهُ مُقَطَّعَاتِ الأَشْعَارِ فِي الحَدِيْثَ . أُحَيْحَةُ بن الجُلاَّح جَاهِلِيٌّ : [من البسيط]

٢٧٥٩ـ اِسْتَغْنِ أَو مُتْ وَلاَ يَغْرُرْكَ ذُو نَسَبٍ مِـنْ ابـنِ عَـمٍّ وَلاَ عَـمٍّ وَلاَ خَـالِ

/ ١٢٩/ مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من السريع]

٢٧٦٠ـ اِسْتَغْـنِ بِـاللهِ عَـنِ النَّـاسِ فَـالعِـزُّ كُـلُّ العِـزِّ فِـي اليَـاسِ

بَعْدهُ :

لاَ أَعْـرِفُ الـذُّلَّ وَأَسْبَـابَـهُ إِلاَّ إِذَا احْتَجْـتُ إِلَـى النَّـاسِ

أَنْشَدَ الرَّاغِبُ : [من المنسرح]

٢٧٦١ـ اِسْتَغْنِ مَا ٱسْتَطَعْتَ عَنْ أَخِيْكَ وَلَوْ أَعْشَـبَ كُـلُّ البِـلاَدِ مِـنْ مَطَـرِه

حَارِثَةُ بنُ بَدْرٍ التَّمِيْمِيُّ : [من الكامل]

٢٧٦٢ـ اِسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى وَإِذْ تُصِبْـكَ خَصَـاصَـةٌ فَتَجَمَّـلِ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من المنسرح]

٢٧٥٨ـ ديوان النابغة الذبياني : ١٤٥ .

٢٧٥٩ـ البيان والتبيين : ٢/ ٢٤٤ .

٢٧٦٠ـ المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٢٥٠ .

٢٧٦٢ـ ديوان الحارثة بن بدر : ١٧١ وفيه (تكون) .

٢٧٦٣ـ أَسْتَمْتِعُ الدَّهْرَ بِالرَّجَاءِ وَإِنْ لَمْ أَرَ مِنْكُم مَا أَرْتَجِي أَبَدَا

مُحَمَّدُ بنُ بَشِيْرٍ : [من البسيط]

٢٧٦٤ـ اِسْتَودَعَ العِلْمَ قِرْطَاساً فَضَيَّعَهُ لَبِئْسَ مُسْتَوْدَعُ العِلْمِ القَرَاطِيْسُ

ابنُ زُرَيْقٍ الكَاتِبُ : [من البسيط]

٢٧٦٥ـ أَسْتَوْدِعُ اللهَ فِي بَغْدَادَ لِي قَمَراً بِالكَرْخِ مِنْ فَلَكِ الأَزْرَارِ مَطْلِعَهُ

بَعْدهُ :

وَدعْتُهُ وَبِوِدِّي لَوْ يُوَدِّعُنِي صَفْوَ الحَيَاةِ وَأَنِّي لاَ أُوَدِّعُهُ
وَكَمْ تَشَفَّعَ بِي أَنْ لاَ أُفَارِقُهُ وَلِلضُّرُوْرَةِ حَالٌ لاَ تُشَفِّعُهُ
وَكَمْ تَشَبَّثَ بِي يَوْمَ الفِرَاقِ ضُحَىً وَأَدْمُعِي مُسْتَهِلاَّتٌ وَأَدْمُعُهُ
لاَ أَكذبُ اللهَ ثَوْبُ العذْرِ مُنْخَرِقٌ عَنِّي بِفُرْقَتِهِ لَكِنْ أُرَقِّعُهُ
أَنِّي أُوَسِّعُ عُذْرِي فِي خِيَانَتِهِ بِالبَيْنِ عَنِّي وَجُرْمِي لاَ يُوَسِّعُهُ

وَمِنْ بَابِ (أَسْتَوْدِعُ اللهَ) قَوْلُ آخر[1] :

أَسْتَوْدِعُ اللهَ مِنْ قَلْبِي لِفُرْقَتِهِ كَأَنَّهُ طَائِرٌ قَدْ بَاتَ فِي شَرَكِ
وَمَنْ كَأَنَّ فُؤَادِي مِنْ تَذَكُّرِهِ مُعَلَّقٌ بَيْنَ قَرْنِ الشَّمْسِ وَالفلكِ

الغَنَوِيُّ : [من البسيط]

٢٧٦٦ـ أَسْتَوْدِعُ اللهَ قَوْماً مَا ذَكَرْتُهُمُ إلاَّ تَحَدَّرَ مَاءُ العَيْنِ مِنْ عَيْنِي

أَوَّلُهَا :

مَنْ ذَا أَصَابَكِ يَا بَغْدَادُ بِالعَيْنِ أَلَمْ تَكُوْنِي زَمَاناً قُرَّةَ العَيْنِ ؟

٢٧٦٣ـ ديوان عباس بن الأحنف : ٩٦ وفيه (الليل) .
٢٧٦٤ـ محمد بن بشير (رسالة ماجستير) : ٣٨٠ .
٢٧٦٥ـ مصارع العشاق : ١/ ٢٤ منسوباً إلىٰ ابن زريق .
(١) البصائر والذخائر : ٨/ ١٠٣ ، من غير نسبة .
٢٧٦٦ـ تاريخ الطبري : ٨/ ٤٤٧ .

أَلَمْ يَكُنْ فِيْكِ قَوْمٌ كَانَ مَسْكَنهُمْ   وَكَانَ قُرْبهُمُ زَيْنَاً مِنَ الزَّيْنِ
صَاحَ الزَّمَانُ بهم بِالبَيْنِ فانْقَرَضُوا   مَـاذَا لَقِيْـتُ بهـم مِـنْ لَـوْعَـةِ البَيْـنِ

أَسْتَوْدِعُ اللهَ قَوْماً مَا ذَكَرْتهُمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ .

كَـانُـوا فَفَـرَّقَهُـمْ دَهْـرٌ وَصَـدَّعَهُـمْ   وَالـدَّهْـرُ يَصْـدَعُ مَـا بَيْـنَ الفَـرِيْقَيْـنِ

[من المنسرح]

٢٧٦٧ـ اِسْتَوْدَعَتْ طِيْبَهَا الرِّيَاحَ فَمَا   تَـزْدَادُ إِلاَّ طِيْبَـاً عَلَـى القِـدَمِ

[من الرجز]

٢٧٦٨ـ أسجُد لِقردِ السُّوْءِ فِي زَمَانه   وَدَارِهِ مَـا دَامَ فِـي سُلْطَـانِـهِ

كَانَ أَبُو العَبَّاسِ ضَمَّ المَنْصُوْرَ إِلَى حُمِيْدِ بن قَحْطَبَةَ فَقَالَ لَهُ يَزِيْدُ بن حَاتِمٍ : أَتَرْضَى بِمُتَابَعَةِ حُمِيْدٍ ؟ فَقَالَ المَنْصُوْرُ : اسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوْءِ فِي زَمَانِهِ . البَيْتُ

فِي المَثَلِ : الحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ . وَيُرْوَى : أَضْرَعَتْنِي لِلنَّوْمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُضْرَبُ هُنَا فِي الذُّلِّ عِنْدَ الحَاجَةِ تَنْزِلُ بِالرَّجُلِ .

قَالَ المُفَضَّلُ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُ مُرَيْرٌ وَيُرْوَى مُرَيْنٌ ، وَكَانَ لَهُ أَخَوَانِ أَكْبَرَ مِنْهُ يُقَالُ لَهُمَا مُرَارَةُ وَمُرَّةُ وَكَانَ مُرَيْرٌ لِصَّاً مُغِيْرَاً وَكَانَ يُلَقَّبُ بِالذِّئْبِ وَإِنَّ مَرَارَةَ خَرَجَ يَتَصَيَّدُ فِي جَبَلٍ لَهُمْ فَاخْتَطَفَتْهُ الجِّنُّ وَبَلغَ أَهْلَهُ خَبَرَهُ فَانْطَلَقَ فِي إِثْرِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِذَلِكَ المَكَانِ اخْتُطِفَ وَكَانَ مُرَيْرٌ غَائِبَاً فَلَمَّا قَدِمَ بَلَغَهُ الخَبَرُ فَأَقْسَمَ لاَ يَشْرَبُ خَمْرَاً وَلاَ يَمَسُّ رَأسَهُ غسلٌ حَتَّى يَطْلِبُ بأخْوَتِهِ فَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَأَخَذَ سَهْمَاً ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى ذَلِكَ الجبَلِ فَمَكَثَ فِيْهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لاَ يَرَى شَيْئَاً حَتَّى إِذَا كَانَ فِي اليوم الثَّامِنِ وَإِذْ بِهِ بِظَلِيْمٍ فَرَمَاهُ فَأَصَابَهُ وَاسْتَقَلَّ الظَّلِيْمُ حَتَّى وَقَعَ فِي أَسْفَلِ الجبَلِ فَلَمَّا وَجَبَتِ الشَّمْسُ بصر بِشَخْصٍ قَائِمٍ عَلَى صَخْرَةٍ يُنَادِي[(١)] :

٢٧٦٧ـ شرح ديوان الحماسة : ٩٠٣ من غير نسبة .
٢٧٦٨ـ ديوان العتابي : ٨٧ .
(١) الفاخر : ٢١٠ منسوباً إلىٰ الجن .

يَـا أَيُّهَـا الـرَّامِـي الظَّلِيْـمُ الأَسْـوَدْ   تَبَّـتْ مَـرَامِيْـكَ الَّتِـي لَـمْ تُـرْشَـدْ

فَأَجَابَهُ مُرَيْرٌ :

يَا أَيُّهَا . . . .

من لكم مرارة ومرّةْ

فرّقتُ جمعاً وتركت حسرةْ

قال : فتوارى الجنيّ عنه هويّاً من الليل وأصابت مرير حمّى فغلبتْهُ عينه فأتاه الجنيُّ فاحتملهُ وقال له : ما أنامك وقد كنت حذراً ، فقال : الحمّى أضرعتني للنوم ، فذهبت مثلاً ، وقال مرير في ذلك شعراً ليس هنا موضعه .أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٢٧٦٩ـ أَسِجْنَاً وَقَيْدَاً وَاشْتِيَاقَاً وَغُرْبَةً   وَنَـأيَ حَبِيْـبٍ إِنَّ ذَا لَعَظِيْـمُ

وَقَالَ دُوَيْرٌ بَعْدَهُ :

وَإِنَّ امْـرَأً دَامَـتْ مَـوَاثِيْـقُ عَهْـدِهِ   عَلَـيَّ مِثْـلُ مَـا لاَقَيْتُـهُ لَكَـرِيْـمِ

فَقَالَ أَبُو فِرَاسٍ(١) :

وَإِنَّ امْـرَأً دَامَـتْ مَـوَاثِيْـقُ عَهْـدِهِ   عَلَـيَّ كُلَّمَـا قَـاسَيْتُـهُ لَكَـرِيْـمِ

أخذه أبو فراس من قول دوير بن دؤالة العقيلي ، وهو :

أسجنـاً وقيـداً واغتـرابـاً وذلـةً   وذكـرى حبيـب إنّ ذا لعظيـمُ

/ ١٣٠/ الغِفَالِيُّ : [من البسيط]

٢٧٧٠ـ إِسْحَاقُ يَعْلَمُ أَنَّ الحَمْدَ ذُو ثَمَنٍ   لَكِنَّـهُ يَشْتَهِـي حَمْـدَاً بِمَجَّـانِ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الكامل]

٢٧٦٩ـ شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ١١١ من غير نسبة .

(١) شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ١١١ من غير نسبة .

٢٧٧٠ـ البيت في الحلة السيراء : ١٢٧ منسوباً إلىٰ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي .

٢٧٧١ـ أَسْخَطْتَنِي وَجَنَاةُ عَيْشِكَ حُلْوَةٌ فَجَنَيْتُ مُرَّ العَيْشِ مِنْ إسْخَاطِي

بَعْدَهُ :

وَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَسِيْحَةً فَاليَوْمَ وَهِيَ سُمُّ خَيَاطِ

[من السريع]

٢٧٧٢ـ أَسْخَطَنِي الدَّهْرُ فَلَمَّا رَأَى مَيْلِي إِلَى ظِلِّكَ أَرْضَانِي

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٢٧٧٣ـ أَسْخَى المُلُوكِ بِنَقْلِ مَمْلَكَةٍ مَن كَانَ عَنْهُ الرَّأسُ يَنْتَقِلُ

بَعْدَهُ :

لَوْلاَ الجهَالَةَ مَا دَلَفْتَ إِلَى قَوْمٍ غَرِقْتَ وَإِنَّمَا تَفَلُو

السَّرِيُّ : [من البسيط]

٢٧٧٤ـ أُسْدٌ إِذَا حَاوَلَتْ أَرْضَ العِدَا حَمَلَتْ عَلَى الكَوَاهِلِ غَاباً لِلقَنَا أَشِبَا

مِثْلُهُ لِلبَبَّغَاءِ[1] :

وَمَا سَمِعْنَا بِلَيْثٍ قَبْلَ رُؤْيَتِهِ إِذَا سَرَى صَاحَبْتُهُ فِي السُّرَىٰ الأَجَمُ

وقد كرر هذا المعنى السري فقال :

إِذَا حَمَلت سُمْرَ الرِّمَاحِ لِمَشْهَدٍ رَأَيْتَ أُسُوْدَ الغَابِ تَحْمِلُ غَابَهَا

أَبُو العَبَّاسِ يَحْيَى بن سَعِيْدٍ البَصْرِيُّ : [من الكامل]

٢٧٧٥ـ أَسْدِ الجمِيْلَ إِلَى الأَنَامِ مَحَبَّةً لاَ كُلْفَةً مَا أَمْكَنَ الإِمْكَانُ

المُقَنعُ الكِنْدِيُّ : [من الطويل]

٢٧٧٦ـ أَسُدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخَلُّوا وَضَيَّعُوا ثُغُوْرَ حُقُوْقٍ مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدًّا

٢٧٧١ـ ديوان السري الرفاء : ٣٦٤ .
٢٧٧٣ـ ديوان المتنبي (شرح العكبري) : ٣/ ٣٠٨ـ٣٠٩ .
(١) شعر الببغاء (هلال) : ٧٧ .
٢٧٧٦ـ أمالي القالي : ١/ ٢٨١ .

المَأْمُوْنُ بن الرَّشِيْدِ : [من الخفيف]

٢٧٧٧ـ أَسَدٌ رَابِضٌ حَوَالَيْهِ أَظْبٍ لَيْسَ يَنْجُو مِنْ الأُسُوْدِ الظِّبَاءُ

دَخَلَ المَأْمُوْنُ ذَاتَ يَوْمٍ دِيْوَانَ أَحْمَد بن يُوْسُفَ فَصَادَفَ حَوْلَهُ جَمَاعَةً مِنَ المُرْدَانِ الحِسَانِ فَقَالَ المَأْمُوْنُ مُتَمَثِّلاً وَالشِّعْرُ لَهُ : أَسَدٌ رَابِضٌ حَوَالَيْهِ . البَيْتُ

* * *

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من الرمل]

٢٧٧٨ـ أَسَدٌ ضَارٍ إِذَا مَا هِجْتَهُ وَأَبٌ بَرٌّ إِذَا مَا قَدَرَا

بَعْدَهُ :

يَعْرِفُ الأَقْصَى إِذَا أَثْرَى وَلاَ يَعْرِفُ الأَدْنَى إِذَا مَا افْتَقَرَا

قَالَ دِعْبلٌ : لَوْ تَكَسَّبَ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ بِالشِّعْرِ لَتَرَكَنَا فِي لاَ شَيْءَ . أَلَيْسَ هُوَ القَائِلُ : أَسَدٌ ضَارٍ إِذَا هَيَّجْتَهُ . وَذَكَرَ البَيْتَيْنِ . عِمْرَان بن حِطَّانَ السَّدُوْسِيّ : [من الكامل]

٢٧٧٩ـ أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحُرُوْبِ نَعَامَةٌ رَبْدَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيْرِ الصَّافِرِ

هَذِهِ الأَبْيَاتِ قَالَهَا عِمْرَان بن حَطَّانَ فِي الحِجَّاجِ بن يُوْسُفِ الثَّقَفِيّ وَكَانَ مِنَ الجُبَنَاءِ المَعْدُوْدِيْنَ بِقبيحِ الجبنِ وغَزَالَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الخوَارِجِ دَعَتِ الحجَّاج إِلَى المُبَارَزَةِ فَجبُنَ عَنْهَا يُعَيِّرُهُ بِذَلِكَ .

/ ١٣١/ ابنُ الرُّوْمِيُّ يَرْثِي : [من الكامل]

٢٧٨٠ـ أَسَدٌ مَضَى وَتَخَلَّفَتْ أَشْبَالُهُ وَعَلَيَّ أَنْ تَسْتَأْسِدَ الأَشْبَالُ

قبلَهُ :

إما أصبت فللنجوم مغاورٌ تغنا لهنة وللجبال زوالُ

٢٧٧٧ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٧٧ وفيه (أسدٌ) .

٢٧٧٨ـ ديوان المعاني : ١/ ٦٦ .

٢٧٧٩ـ شعر الخوارج : ١٩٤ .

٢٧٨٠ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٠٧ .

أسد مضىٰ . البيت . [من الوافر]

٢٧٨١ـ أُسَرُّ إِذَا بَلِيْتُ وَذَابَ جِسْمِي لَعَلَّ الرِّيْحَ تَحْمِلُنِي إِلَيْهِ

عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ يَحْيَى : [من الطويل]

٢٧٨٢ـ أُسَرُّ وَفَاءً ثُمَّ أُظْهِرُ غَدْرَةً فَمَنْ لِي بِعُذْرٍ يُوْسِعُ النَّاسَ ظَاهِرُه

قَالَ مَرْوَانُ بن مُحَمَّد لِعَبْدِ الحَمِيْدِ بن يَحْيَى لَمَّا أَيْقَنَ بزَوَالِ ملْكِهِ قَدْ احْتَجْتَ إِلَى أَنْ تَصِيْرَ مَعَ عَدُوِّي وَتُظْهِرَ الغَدْرَ بِي فَإِنَّ إِعْجَابَهُمْ بِأَدَبِك وَحَاجَتَهُمْ إِلَى كِتَابَتِكَ تَدْعُوْهُمْ إِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْفَعَنِي فِي حَيَاتِي وَإِلاَّ لَمْ تَعْجز عَن حِفْظِ حُرْمَتِي بَعْدَ وَفَاتِي ، فَقَالَ عَبْدُ الحَمِيْدِ إِنَّ الَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْفَعُ لَكَ وَأَقْبَحُ بِي وَلَيْسَ عِنْدِي إِلاَّ الصَّبْرُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ لَكَ أَو أُقْتَلَ مَعَكَ ثُمَّ قَالَ : أُسَرُّ وَفَاءً ثُمَّ أُظْهِرُ غَدْرَةً . البَيْتُ المَعَرِيُّ فِي الدُّنْيَا : [من الطويل]

٢٧٨٣ـ أَسَرَّ هَوَاهَا الشَّيْخُ وَالكَهْلُ وَالفَتَى بِجَهْلٍ فَمِنْ كُلِّ النَّوَاظِرِ تَرْمَقُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٢٧٨٤ـ اِسْعَدْ بِمَالِكَ فِي الحَيَاةِ فَإِنَّمَا يَبْقَى وَرَاءَكَ مُصْلِحٌ أَو مُفْسِدُ

بَعْدهُ :

فَإِذَا تَرَكْتَ لِمُفْسِدٍ لَمْ يُبْقِهِ وَأَخُ الصَّلاَحِ قَلِيْلُهُ يَتَزَيَّدُ
كُنْ مَا اسْتَطَعْتَ لِمَالِ نَفْسِكَ وَارِثاً إِنَّ المُوَرِّثَ نَفْسُهُ لَمُسَدِّدِ

أَبُو الفَتْح بن العَمِيْدِ : [من الكامل]

٢٧٨٥ـ اِسْعَدْ بِنُوْرُوْزٍ أَتَاكَ مُبَشِّراً بِسَعَادَةٍ وَزِيَادَةٍ وَدَوَام

[من البسيط]

٢٧٨١ـ نهاية الأرب في فنون الأدب : ٢/ ٢٦٠ من غير نسبة .
٢٧٨٢ـ عيون الأخبار : ١/ ٨٢ .
٢٧٨٤ـ نهاية الأرب : ٣/ ٢٠٦ من غير نسبة .
٢٧٨٥ـ معاهد التنصيص : ٢/ ١٢٦ .

٢٧٨٦ـ اسْعَدْ سَعدتَ بِعِيْدِ النَّحْرِ فِي دَعَةٍ مُهَنَّـــأً آمِنَـــاً مِــنْ حَـــادِثِ الغِيَـــرِ

بَعْدهُ :

وَانْحَرْ أَعَادِيْكَ قَبْلَ النَّحْرِ وَابْقَ عَلَى مَرِّ الجَدِيْدَيْنِ فِي صَفْوٍ بِلاَ كَدَرِ
وَعِشْ وَدُمْ وَابْقَ فِي عِزٍّ وفي سَعَةٍ مَا غَرَّدَ الوُرْقُ يَوْمَاً فِي ذُرَى الشَّجَرِ

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من المنسرح]

٢٧٨٧ـ أَسْعَـدَكَ اللهُ بِـالسَّـلاَمَـةِ وَالنِّـ ـعْمَـــةِ وَالعِـــزِّ وَالعُـــلا أَبَـــدَا

[من السريع]

٢٧٨٨ـ أَسْعَـــدُنَـــا مَـــنْ وَفَّـــقَ اللهُ لِكُـــلِّ أَمْـــرٍ مِنْـــهُ يَـــرْضَـــاهُ

بَعْدهُ :

وَمَــنْ رَضَــى مِــنْ رِزْقِــهِ بِــالَّــذِي قَـــــــدَّرَهُ اللهُ وَأَعْطَــــــــاهُ
وَكُـــلُّ مَــنْ عَــاشَ إِلَــى غَــايَــةٍ فِــي العُمْــرِ فَــالمَــوْتُ قصَــارَاهُ

الوَلِيْدُ بنُ يَزِيْدَ : [من الوافر]

٢٧٨٩ـ أَسُعْـدَىٰ مَـا إِلَيْـكِ لَنَـا سَبِيْـلٌ وَلاَ حَتَّـى القِيَـامَـةِ مِــنْ تَـلاَقِ

كَانَ الوَلِيْدُ يَزِيْدُ بن عَبْدِ المَلِكِ قَدْ عَشِقَ سَعْدَى ابْنَةُ سَعِيْدِ بن عَمْرِو بن عُثْمَانَ بن عَفَّانَ فَتَزَوَّجَهَا ثُمَّ تَعَاشَقَ أُختهَا سَلْمَى فَطَلَّقَ سَعْدَى وَتَزَوَّجَ سَلْمَى فَرجَعَتْ سَعْدَى إِلَى المَدِيْنَةِ وَتَزَوَّجَتْ بِشْر بن الوَلِيْدِ بن الوَلِيْدِ بن عَبْدِ المَلِكِ ثُمَّ نَدِمَ الوَلِيْدُ عَلَى فِرَاقِهَا وَكَلِفَ بِحبِّهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا أَشعبَ المُضْحِكَ وَأَمَرَ لَهُ بِعِشْرِيْنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَقَالَ لَهُ أَبْلِغ رِسَالَتِي إِلَى سَعْدَى وَقُلْ لَهَا يَقُوْلُ لَكِ الوَلِيْدُ : أَسَعْدَى مَا إِلَيْكِ لَنَا سَبِيْلٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ(١) :

بَلَــى وَلَعَــلَّ دَهْــرَاً أَنْ يُــوَاتِــي بِمَــوْتٍ مِــنْ حَلِيْــلٍ أَو فِــرَاقِ

٢٧٨٨ـ الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ٢١/ ١١ منسوبة إلىٰ أبي علي بن نبهان .
٢٧٨٩ـ ديوان الوليد بن يزيد : ٤٨ .
(١) نهاية الأرب : ٣/ ٢٠٦ من غير نسبة .

فَأَتَاهَا أَشْعَبُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا وَكَانَ نِساءُ المَدِيْنَةِ لاَ يَحْتَجِبْنَ عَنْهُ فَأَنْشَدَهَا البَيْتَيْنِ فَقَالَتْ لِجَوارِيْهَا خُذْنَ هَذَا الخَبِيْثَ وَقَالَتْ مَا الَّذِي جَزَاكَ عَلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ قَالَ إِنَّهَا بِعِشْرِيْنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ مُعَجَّلَةٍ مَقْبُوْضَةٍ قَالَت واللهِ لأَجْلِدَنَّكَ أَو لِتَبْلِغَنَّهُ عَنِّي قَالَ فَاجْعَلِي لِي جُعْلاً قَالَت لَكَ بِسَاطِي هَذَا قَالَ قُوْمِي عَنْهُ فَقَامَتْ فَطَوَى البِسَاطَ وَقَالَ هَاتِي رِسَالَتَكِ قَالَ قُلْ لَهُ[1] :

أَتَبْكِي عَلَى سَعْدَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا ... فَقَدْ ذَهَبَتْ سَعْدَى فَمَا أَنْتَ صَانِعُ

فَلَمَّا بَلَّغَهُ لِلْوَلِيْدِ رِسَالَتَهَا اغْتَاظَ عَلَى أَشْعَبٍ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ لَهُ أَشْعَبُ يَا سَيِّدِي مَا كُنْت لِتُعَذِّبَ عَيْنَيْنِ نَظَرَتَا إِلَى سَعْدَى ، فَضَحِكَ وَخَلَّى سَبِيْلَهُ وَأَقَامَتْ عِنْدَهُ سَلْمَى إِلَى أَنْ قُتِلَ عَنْهَا .

/ ١٣٢/ ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الرمل]

٢٧٩٠ـ أَسْعَفَتْ بِالوَصْلِ ثُمَّ ارْتَجَعَتْ ... لَيْتَ لَمْ تُسْعِفْ وَلَمْ تَرْتَجِعْ

قَيْسُ الأَصْلَتِ : [من السريع]

٢٧٩١ـ أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ ... كُلُّ امْرِىءٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَيْسَ قطى مِثْلُ قطّي وَلاَ ... المرعَّى فِي الأَقْوَامِ كَالرَّاعِي

يُضْرَبُ البَيْتُ الأَوَّلُ فِي المَجْهُوْلِ وَهُوَ المَثَلُ . عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ : [من البسيط]

٢٧٩٢ـ أَسْعَى لَهُ فَيُعَنِّيْنِي تَطَلُّبُهُ ... وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِي لاَ يُعَنِّيْنِي

مُحَمَّد بن شِبْلٍ : [من البسيط]

٢٧٩٣ـ أَسْعَى وَيُدْرِكُ قَوْمٌ مَا سَعِيْتُ لَهُ ... هُبِلْتَ يَا دَهْرُ تَرْعَاهُمْ وَتُهْمِلُنِي

---

(١) البيت في وفيات الأعيان : ٢/ ٤٧٥ .

٢٧٩١ـ ديوان قيس بن الأسلت : ٧٨ .

٢٧٩٢ـ ديوان عروة بن أذينة : ١٢٤ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِمَّا أَبَيْتُ البَاغِي يُجَادِلُنِي   فَمَانُ الفَحْلِ ابَّاءٌ عَلَى الرَّسَنِ
أَهْوَى المَعَالِي وَالأَسْمَالُ مِنْهَجَةٌ   وَأَسْتَقِ العِزّ مِنْ حَتْفِي فَيُنْعِشُنِي
وَلاَ أُقِيْمُ عَلَى حَالٍ أذلُّ بِهَا   إِنَّ الذَّلِيْلَ غَرِيْبٌ وَهُوَ فِي الوَطَنِ

عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ : [من البسيط]

٢٧٩٤ـ أَسْعَى لأَطْلُبَ رِزْقِي وَهُوَ يَطْلُبُنِي   وَالرِّزْقُ أَكْثَرُ لِي مِنِّي لَهُ طَلَبَا

الأَبُيْوَرْدِيُّ : [من الطويل]

٢٧٩٥ـ أَسَفَّ بِهِمْ عِرْقٌ لَئِيْمٌ إِلَى الخَنَا   وَكَيْفَ يَطِيْبُ الفَرْعُ والأَصْلُ يَخْبُثُ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٢٧٩٦ـ أَسَفِي عَلَى أَسَفِي الَّذِي دَلَّهْتَنِي   عَنْ عِلْمِهِ فَبِهِ عَلَيَّ خَفَاءُ

إِسْحَاقُ المَوْصِلِيُّ : [من الخفيف]

٢٧٩٧ـ إِسْقِنِي بِالكَبِيْرِ يَا سَعْدُ حَتَّى   أَحْسَبَ النَّاسَ كُلُّهُمْ لِي عَبِيْدَا

بَعْدَهُ :

وَأَرَانِي إِذَا مَشَيْتُ كَأَنِّي   أعدلُ الأَرْضَ خَشْيَةً أَنْ تمِيْدَا
لَوْ يَرَى النَّاسُ فِي المَدَامَةِ رَأْيِي   لَمْ يَبِيْعُوا بِبَذْرَةٍ عنْقُوْدَا

[من الحفيف]

٢٧٩٨ـ أَسْقِنِي مِنْ سُلاَفِ رِيْقِ سُلَيْمَى   وَاسْقِ هَذَا النَّدِيْمَ كَأْساً عُقَارَا

أَبُو نوَاسٍ : [من المنسرح]

٢٧٩٥ـ ديوان الأبيوردي : ٧١ .
٢٧٩٦ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٤ .
٢٧٩٧ـ حماسة الخالديين : ١/ ٥٨ من غير نسبة .
٢٧٩٨ـ ديوان الوليد بن يزيد : ٤٤ .

٢٧٩٩ـ أَسْكَرُ بِالأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشُّرْ ... بِ غَداً إِنَّ ذَا مِنَ العَجَبِ

قَبْلَهُ :

أَمُرُّ بِالكَرْمِ خَلْفَ حَائِطِهِ ... تَأْخُذُنِي نَشْوَةٌ مِنَ الطَّرَبِ

أَسْكَرُ بالأَمسِ . البيت

/١٣٣/ القَاضِي الشَّهْرُزُوْيُّ : [من الطويل]

٢٨٠٠ـ أَسُكَّانَ نَعْمَانِ الأَرَاكِ تَيَقَّنُوا ... بِأَنَّكُمْ فِي رَبْعِ قَلْبِيَ سُكَّانُ

بَعْدَهُ :

سَلُوا اللَّيْلَ عَنِّي مُذْ تَبَاعَدَ شَخْصُكُمْ ... هَلِ اكْتَحَلَتْ بِالنَّوْمِ لِي فِيْهِ أَجْفَانُ ؟

وَهَلْ جُرِّدَتْ أَسْيَافُ بَرْقِ دِيَارِكُمْ ... فَكَانَتْ لَهَا إِلاَّ جُفُوْنِي أَجْفَانُ

بَشَّارٌ : [من الكامل]

٢٨٠١ـ أُسْكُنْ إِلَى سَكَنٍ تُسَرُّ بِهِ ... ذَهَبَ الزَّمَانُ وَأَنْتَ مُنْفَرِدُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَرْجُو غَداً وَغَدٌ كَحَامِلَةٍ ... فِي الحَيِّ لاَ يَدْرُوْنَ مَا تَلِدُ

[من مجزوء الكامل]

٢٨٠٢ـ أُسْلُكْ مِنَ الطُّرُقِ المَنَاهِجِ ... وَاصْبِرْ وَلَوْ حُمِّلْتَ لاَعِجْ

بَعْدَهُ :

أَنْفِذْ هُمُوْمَكَ لاَ تَضِقْ ... ذَرْعاً بِهَا فَلَهَا مَفَارِجْ

وَاقْضِ الحَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْتَ ... وَكُنْ لِهَمِّ أَخِيْكَ فَارِجْ

فَلَخَيْرُ أَيَّامِ الفَتَى يَوْمٌ ... قَضَى فِيْهِ الحَوَائِجْ

٢٧٩٩ـ خزانة الأدب (الحموي) : ٢/ ١٧ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .
٢٨٠٠ـ خريدة القصر : ٢/ ٤٣٩ ، نفح الطيب : ٧/ ٢٥ .
٢٨٠١ـ ديوان بشار : ٣/ ٦٢ـ ٦٣ .
٢٨٠٢ـ الجليس الصالح : ١/ ٩١ من غير نسبة .

[من الوافر]

٢٨٠٣ـ أُسَلِّـــمُ إنْ أَرَادَ اللهُ أَمْـــراً وَأَتْــرُكُ مَــا أَرِيْــدُ لِمَــا يُــرِيْــدُ

جَرِيْرٌ : [من الطويل]

٢٨٠٤ـ أُسَلِّيْكَ عَنْ زَيْدٍ لِتَسلى وَقَدْ أَرى بِعَيْنِـكَ مِـنْ زَيْـدٍ قَـذًى غَيْـرَ نَـازِحِ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٨٠٥ـ إِسْلَمْ سَلِمْتَ عَلَى الأَيَّامِ مَا بَقِيَتْ قَـرَائِـنُ الـدَّهْـرُ وَالأَيَّـامُ وَالحِقَـبُ

خَالِدُ الكَاتِبُ : [من البسيط]

٢٨٠٦ـ اِسْلَمْ فَلَسْنَا نُبَالِي مَا سَلِمْتَ لَنَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِي مَالٍ وَفِي وَلَدِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَحِـنُّ إِلَـى إِلْـفٍ وَلاَ وَطَـنٍ إِذَا سَلِمْتَ وَلاَ تَأْتِي تَأَسَى عَلَى أَحَدِ

البُحْتُرِيُّ : [من السريع]

٢٨٠٧ـ إِسْلَـمْ لَنَـا يَسلَـمْ لَنَـا عِـزُّنَـا وَابْـقَ فَـإِنَّ الخَيْـرَ مَـا عِشْـتَ بَـاقْ

ابن شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من السريع]

٢٨٠٨ـ أَسْلَمَنِـي حُـبُّ سُلَيْمَـى إِلَـى أَوَّلِ وَجْـــدٍ مَـــالَـــهُ آَخِـــرُ

أَبْيَاتُ جَعْفَرُ بنُ شَمْسُ الخلاَفَةِ مِنْ خَطِّهِ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا المَلِكِ النَّاصِرِ صَاحِبَ حَلَبَ أَوَّلُهَا :

طَـرفُـكَ هَـذَا الفَـاتِـنُ الفَـاتِـرُ عَلَيْــهِ طَـرْفِـي هَـامٌ هَـامِـرُ

٢٨٠٣ـ أخبار وتراجم أندلسية : ١٢٨ من غير نسبة .

٢٨٠٤ـ ديوان جرير : ١٠٥ وصدره برواية (أُعزيك عما تعلمين وقد أرىٰ) .

٢٨٠٥ـ ديوان البحتري : ٢٥٤ برواية :

(إسلم ولا زلت في ستر من النوبِ وعش حميداً علىٰ الأيام والحقبِ)

٢٨٠٦ـ المنتحل : ٢٨٧ من غير نسبة .

٢٨٠٧ـ ديوان البحتري : ٣/ ١٥١٤ وفيه (فاسلمْ) .

أَسْلَمَنِي حُبُّ سُلَيْمَى إِلَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَيْـفَ يَنْجُـو الغُـرُّ مِـنْ لُجَّـةٍ يَغْـرَقُ فِيْهَـا السَّابِـحُ المَـاهِـرُ ؟
قُـلْ لِلَّـذِي أشمتَـهُ إِنْ عَـدَا عَلَـيَّ دَهْـرٌ خَـائِـنٌ غَـادِرُ
إِنْ كُنْـتَ مَسْـرُوْراً بِمَـا سَـاءَنِـي فَعَـنْ قَلِيْـلٍ يَنْهَـضُ العَـاثِـرُ
مَـا أَنَـا مِـنْ نَيْـلِ المُنْـى آيِـسٌ وَالمَلِـكُ النَّـاصِـرُ لِـي نَـاصِـرُ
أَعَـدْلُ خَلْـقِ اللهِ لَكِنَّـهُ عَلَـى اللهـى عِنْـدَ النَّـدَى جَـائِـرُ
كَـمْ وَارِدٍ مَشْـرَعَ العَـامِـهِ بشـره بـالظَّفَـر الصَّـادِرُ
يَبْـذُل للقُصَّـادِ فـوق المُنَـى وَهُـوَ لِمَـا يُبْـذِلُـهُ جَـاقِـرُ
مَـوْلاَيَ جُـدْ لِـي بِـالَّـذِي أَرْتَجِي مِنْـكَ وَزِدْنِـي إِنَّنِـي شَـاكِـرُ
أَنْـتَ الَّـذِي أَصْبَـحَ يَحْيَـى بِـهِ وَيَهْتَـدِي الحَـائِـنُ وَالحَـائِـرُ
وَالنَّـاسُ جِسْـمٌ أَنْـتَ رُوْحٌ لَـهُ وَمُقْلَـةٌ أَنْـتَ لَهَـا نَـاظِـرُ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٨٠٩ـ إِسْلَمْ وَلاَ زِلْتَ فِي سِتْرٍ مِنْ النُّوَبِ وَعِشْ حَمِيْدَاً عَلَى الأَزْمَانِ وَالحِقَبِ

/ ١٣٤/ يَزِيْدُ بن مُعَاوِيَةَ : [من مجزوء الخفيف]

٢٨١٠ـ إِسْلَمِـي أَمَّ خَـالِـدِ رُبَّ سَـاعٍ لِقَـاعِـدِ

أُمُّ خَالِدٍ امْرَأَتُهُ وَاسْمُهَا حَيَّةُ بِنْتُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ أَبِي هَاشِمِ بن عُيَيْنَةَ بن رَبِيْعة رَحِمَهُ اللهُ وَكَانَتْ مِنْ عَقَائِلِ نِسَائِهِمْ وَكَانَ مُؤْثِراً لَهَا وَإِيَّاهَا عَنَى بِقَوْلِه(١) :

إِذَا سِـرْتُ مِيْـلاً أَو تَغَيَّبْـتُ سَـاعَـةً دَعَتْنِي دَوَاعِي الحُبِّ مِنْ أُمِّ خَالِدِ

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ : رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ . وَهُوَ المَثَلُ عَلَى أَنْ النَّابِغَةَ قد قَالَ قَبْلَهُ :

أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حِبَاءٌ وَنِعْمَةٌ وَرُبَّ امْرِىءٍ يَسْعَى لآخَرَ قَاعِدِ .

* * *

٢٨٠٩ـ ديوان البحتري : ٢٥٤ .
٢٨١٠ـ جمهرة الأمثال : ١/ ٤٨٠ .
(١) الحلة السيراء ٩٤ منسوباً إلى يزيد بن معاوية . ديوانه (صادر) ٣٩ .

وَمِنْ بَابُ (أَسْمَاك) قَوْلُ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ[١] :

أَسْمَـاكِ لِـي قَـوْمٌ وَقَـالُـوا إِنَّهَـا ... لَهْـيَ الَّتِـي تَشْقَـى بِهَـا وَتُكَـابِـدُ
فَجَحَـدْتهُـمْ لِيَكُـوْنَ غَيْـرِكِ ظَنّهُـمْ ... إِنِّـي لَيُعْجِبُنِـي المُحِـبُّ الجَـاحِـدُ
مَـرِضَـتْ فَجِئْـتُ أَعُـوْدهَـا فَتَبَـرَّمَـتْ ... فَهْيَ الصَّحِيْحَةُ وَالمَرِيْضُ العَائِدُ

شَمْسُ الدِّيْنِ الكُوْفِيّ الوَاعِظُ رَحِمَهُ الله : [من البسيط]

٢٨١١ـ أَسْمَاءُ عُشَّاقِ لَيْلَى فِي صَحَائِفِهَا ... مَكْتُـوبَـةٌ قَبْـلَ خَلْـقِ اللَّـوْحِ وَالقَلَـمِ

[من الكامل]

٢٨١٢ـ اسْمُ الصَّدِيْقِ عَلَى كَثِيْرٍ وَاقِعٌ ... وَقَدْ اخْتَبَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ فَتًى يَفِي

[من السريع]

٢٨١٣ـ اِسْمَـعْ فَقَـدْ آذَنَـكَ الصَّـوْتُ ... إِنْ لَـمْ تُبَـادِرْ فَهُـوَ الفَـوْتُ

ابن المُعْتَزِّ : [من المنسرح]

٢٨١٤ـ أَسْمَـعُ قَـوْلاً وَلاَ أَرَى أَحَـدَاً ... مَـنْ ذَا الشَّقِـيُّ الَّـذِي أَبَـاحَ دَمَـه

وَمِنْ بَابِ (اسْمَع) قَوْلُ زُهَيْرُ المصْرِيُّ وَقَدْ اخْتُلِفَ عِنْدَهُ فِي مَحَبَّةِ البِيْض وَالسُّمْرِ فَقَالَ[١] :

اِسْمَـــعْ مَقَـــالَـــةَ حَـــقٍّ ... وَكُـــنْ بِحَقِّـــكَ عَـــوْنِـــي
إِنَّ المَلِيْـــــحَ مَلِيْـــــحٌ ... يُحَـــبُّ فِـــي كُـــلِّ لَـــوْنِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ أَحْمَد بن فَارِسٍ القَزْوِيْنِي[٢] :

---

(١) ديوان العباس بن الأحنف : ١٠٢ .
٢٨١١ـ شعره (حولية الكوفة) : ٢/ ٢٧٠ .
٢٨١٣ـ ديوان أبي العتاهية : ٧٩ .
٢٨١٤ـ ديوانه ١/ ٧٢٢ .
(١) ديوان البهاء زهير : ٢٨٢ .
(٢) الاعجاز والإيجاز : ١٧٨ .

إِسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحٍ جَمَعَ النَّصِيحَةَ وَالمِقَه
إِيَّاكَ وَاحْذَرْ أَنْ تَكُونَ مِنَ الثِّقَاتِ عَلَى ثِقَة

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ : النَّاسُ : مَا صَدَّقَكَ إِلاَّ مَازِحٌ أَو سَكْرَانُ .

أَنْشَدَ ابنُ بَسَّامٍ[١] :

أَسْمَعَنِي المَكْرُوهَ ثُمَّ اشْتَفَى ثُمَّ انْثَنَى بِالعُذْرِ الفَاضِحِ
يَقُولُ سِكْرٌ وَمُزَاحٌ جَرَى وَالصِّدْقُ لِلسَّكْرَانِ وَالمَازِحِ

حصنُ بن حُذَيْفَةَ بنُ بَدْرٍ الفَزَارِيُّ : [من البسيط]

٢٨١٥ـ أَسْمُو لِمَا كَانَتِ الآبَاءُ تَطْلُبُهُ عِنْدَ المُلُوكِ فَطَرْفِي نَحْوَهُمْ سَامِي

[من الطويل]

٢٨١٦ـ أُسُودٌ إِذَا مَا غِبْتُ يَنْتَهِشُونَنِي وَإِنْ أَشْهَدَ النَّادِي تَرَاهُمْ ثَعَالِبُهْ

بَعْدَهُ :

وَفَّرْتُ لَهُمْ لَحْمِي يَأْكُلُونَهُ وَمَا آفَةُ الإِنْسَانِ إِلاَّ أَقَارِبُه

دِعْبِلٌ : [من الكامل]

٢٨١٧ـ أُسُودٌ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ وَلِيمَةٍ وَلَكِنَّهُمْ يَوْمَ اللِّقَاءِ ثَعَالِبُ

أَبُو حَسَنٍ عُمَر بن إِبْرَاهِيم البَصْرِيُّ : [من الخفيف]

٢٨١٨ـ أَسْوَدُ الوَجْهِ وَالعِمَامَةِ وَالبَغْـ ـلَةِ وَالخُفِّ وَالقَفَا وَالغُلاَمِ

مُحَمَّد بن شِبْلٍ يَرْثِي أَخَاهُ : [من الوافر]

٢٨١٩ـ أُسَوِّدُ بِالكَآبَةِ وَجْهَ صُبْحِي وَأَغْسِلُ لَوْنَ لَيْلِي بِالبُكَاءِ

---

(١) لم يرد في ديوانه (السوداني) .

٢٨١٦ـ أشعار أولاء الخلفاء : ٢٧٠ ولم ترد في الديوان .

٢٨١٧ـ ديوان دعبل (الدجيلي) ١٠٥ .

٢٨١٨ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٨/٢٠ منسوباً إلىٰ عمر بن إبراهيم .

/ ١٣٥/ حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الوافر]

٢٨٢٠ـ أُسَوِّدُ ذَا الفَعَالِ وَلاَ أُبَالِي عَلَى أَنْ لاَ أُسَوْدَ إِذَا كُفِيْتُ

أَبُو خَالِد المُهَلَّبِيُّ : [من الوافر]

٢٨٢١ـ أُسَوِّفُ تَوْبَتِي خَمْسِيْنَ حَوْلاً وَظَنِّي أَنَّ مِثْلِي لاَ يَتُوْبُ

بَعْدَهُ :

يَقُوْمُ بِالْتِفَافِ العُوْدِ لَدْنَاً وَلاَ يَتَقَوَّمُ العُوْدُ الصَّلِيْبُ

وَيُرْوَيَانِ لِلمُوْصَلِّيّ .

سُبَيْعٌ التَّمِيْمِيُّ : [من الطويل]

٢٨٢٢ـ أُسَوِّيْكَ بِالمَرْءِ الَّذِي لَسْتَ مِثْلَهُ وَكَيْفَ يُسَوَّى صَالِحُ القَوْمِ بِالرَّذْلِ

فِي المَثَلِ مَاءٌ وَلاَ كَصَدَىً ، مَرْعَىً وَلاَ كَسَعْدَانِ ، فَتَىً وَلاَ كَمَالِكٍ . قَالَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ لِلحَارِثِ ابن أَبِي الشُّمَّرِ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ النّعْمَانَ بن المُنْذِرِ يُسَامِيْكَ وَوَاللهِ إِنَّ قَفَاكَ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهُ وَشِمَالِكَ خَيْرٌ مِنْ يَمِيْنِهِ وَإِنَّ عِدَّتِكَ أَحْضَرُ مِنْ نَقْدِهِ وَغَدَاكَ أَوْسَعُ مِنْ يَوْمِهِ وَكُرْسِيْكَ أَرْفَعُ مِنْ سَرِيْرِهِ أُمُّكَ أَشْرَفُ مِنْ أَبِيْهِ . وَجِيْهُ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ : [من الطويل]

٢٨٢٣ـ أَسِيْرُ بِجِسْمٍ فِي البِلاَدِ مُشَرِّقٍ وَقَلْبٍ إِلَيْكُمْ بِالحَنِيْنِ مُغَرِّبِ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الوافر]

٢٨٢٤ـ أُسِيْغُ الغَيْظَ مِنْ نُوَبِ اللَّيَالِي وَلاَ يَشْعُرْنَ بِالحَنِقِ المَغِيْظِ

بَعْدَهُ :

٢٨٢٠ـ ديوان حاتم الطائي : ٢٥٧ .

٢٨٢١ـ الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ١٢٨ .

٢٨٢٢ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٩ .

٢٨٢٣ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٤/ ٣٢ منسوبا إلىٰ وجيه الدولة ابن حمدان .

٢٨٢٤ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٦٠٨ .

وَأَرْجُو الرِّزْقَ مِنْ خَرْقٍ دَقِيْقٍ | يُسَدُّ بِسِلْكِ حِرْمَانٍ غَلِيْظِ
وَأَرْجِعُ لَيْسَ فِي كَفَّيَّ مِنْهُ | سِوَى عَضِّ اليَدَيْنِ عَلَى الحُظُوْظِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٨٢٥ـ أُسِفُّ إِذَا أَسْفَفْتُ يَوْماً لِمَطْلَبٍ | خَفٍ وَأُرَانِي مُثْرِياً حِيْنَ أَقْنَعُ

[من الطويل]

٢٨٢٦ـ أَسًى كَثُرَتْ حَتَّى اطْمَأَنَّ لَهَا الجوَى | وَأَرْزَاءُ فَجْعٍ قَرْحُهَا فِي الضَّمَائِرِ

بَعْدهُ :

وَمَا أَبْقَتِ الأَيَّامُ وَجْداً لِوَاجِدٍ | كَمَا أَنَّهَا لَمْ تُبْقِ صَبْراً لِصَابِرِ

ذو الرمّة : [من الطويل]

٢٨٢٧ـ أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ هَيْفَاءُ طَفْلَةٌ | شَمُوْسٌ كَإِيْمَاضِ الغَمَامِ ابْتِسَامُهَا

بَعْدَهُ :

كَأَنَّ عَلَى فِيْهَا وَمَا ذقْتُ طَعْمهُ | مُجَاجَةُ خَمْرٍ طَابَ فِيْهَا مُدَامُهَا

وَقَالَ آخَرُ(١) :

وَبَيْضَاءَ مِكْسَالٌ لَعُوْبٌ خَرِيْدَةٌ | يَطُوْلُ لَدَى لَيْلِ التَّمَامِ مَنَامُهَا
كَأَنَّ وَمِيْضَ البَرْقِ بَيْنِي وَبَيْنهَا | إِذَا حَانَ مِنْ بَعْضِ البُيُوْتِ ابْتِسَامُهَا

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٨٢٨ـ أَسِيْئِي بِنَا أَو أَحْسِنِي لاَ مَلُوْمَةً | لَدَيْنَا وَلاَ مِقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتِ

الصَّلْتَانُ العَبْدِيُّ : [من المتقارب]

٢٨٢٩ـ أَشَابَ الصَّغِيْرَ وَأَفْنَى الكَبِيْرَ | مُرُوْرُ الغَدَاةِ وَكَرُّ العَشِي

٢٨٢٥ـ ديوان البحتري : ٢/ ١٢٦٩ وفيه (أدنو) .
٢٨٢٧ـ ديوان ذي الرمة : ٢/ ١٣٣٠ .
(١) البصائر والذخائر : ٣/ ٥١ .
٢٨٢٨ـ ديوان كثير : ١٠١ .
٢٨٢٩ـ شعراء عبد القيس (الصلتان) : ٦٨ـ ٦٩/ .

بَعْدَهُ :

إِذَا لَيْلَـةٌ هَـرَّمَـتْ يَـوْمَهَـا أَتَـى بَعْـدَ ذَلِـكَ يَـوْمٌ فَتِـي
نَـرُوْحُ وَنَغْـدُو لِحَـاجَـاتِنَـا وَحَـاجَـةُ مَـنْ عَـاشَ لاَ تَنْقَضِـي
تَمُـوْتُ مَـعَ المَـرْءِ حَـاجَـاتُـهُ وَتَبْقَـى لَـهُ حَـاجَـةٌ مَـا بَقِـي
إِذَا قُلْـتُ يَـوْمَـاً لِمَـنْ قَـدْ نَـرَى أَرُوْنِـي السَّـرَى أَرُوْكَ الغَنِـي
أَلَـمْ تَـرَ لُقْمَـانَ أَوْصَـى ابْنَـهُ وَأَوْصَيْـتُ عَمْـراً وَنِعْـمَ الـوَصِـي
بُنَـيَّ إِذَا خَـبَّ نَجْـوَى الـرِّجَـالِ فَكُـنْ عِنْـدَ سِـرِّكَ خَـبَّ النَّجِـي
وَسِـرُّكَ مَـا كَـانَ عِنْـدَ امْـرِىءٍ وَسِـرُّ الثَّـلاَثَـةِ غَيْـرُ الخَفِـي

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ(١) :

أَشَـاءُ سِـوَى مَشِيْئَتِهِـمْ فَـآتِـي مَشِيْئَتَهُـمْ وَأَتْـرُكُ مَـا أَشَـاءُ

/١٣٦/

[من الوافر]

٢٨٣٠ـ أَشَاعُوا مَا عَلِمْتَ مِنَ الدَّوَاهِي وَعَـابُـوْنَـا وَمَـا فِيْهِـمْ رَشِيْـدُ

الرَّضِيُّ فِي البُسْتِيِّ : [من الوافر]

٢٨٣١ـ أُشَـاقُ إِذَا رَأَيْتُـكَ مِـنْ بَعِيْـدٍ وَأَطْـرَبُ إِنْ رَأَيْتُـكَ مِـنْ قَـرِيْـبِ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٢٨٣٢ـ أُشَاوِرُ نَفْسَ الجُوْدِ حَتَّى تُطِيْعَنِي وَأَتْـرُكَ نَفْـسَ البُخْـلِ مَـا أَسْتَشِيْـرُهَـا

أَبْيَاتُ حَاتِمٌ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

(١) ديوان المعاني : ١/ ٣٥٢ منسوبا إلى إعرابي وفي الحماسة البصرية منسوبا لجرير وليس في ديوانه .

٢٨٣٠ـ عيون الأخبار : ٤/ ١٢٦ منسوباً إلىٰ أمرأة .

٢٨٣١ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٢ .

٢٨٣٢ـ ديوان حاتم الطائي : ٢٤٤ـ ٢٤٧ .

أَلاَ أُرِّقَتْ عَيْنِي فَبِتُّ أُدِيرُهَا حِذَارَ غَدٍ أَحْجَى بِأَنْ لاَ يُضِيْرُهَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَإِنَّا نُهِيْنُ المَالَ فِي غَيْرِ ضِنَّةٍ وَمَا يَشْتَكِيْنَ فِي السِّنِيْنَ ضَرِيْرُهَا
إِذَا مَا بَخِيْلُ النَّاسِ هَرَّتْ كِلاَبُهُ وَشَقَّ عَلَى الضَّيْفِ ضَعِيْفَ عُقُوْرِهَا
فَإِنِّي خَبَانُ الكَلْبِ بَيْتِي مُوَطَّأٌ أَجُوْدُ إِذَا مَا النَّفْسُ شَحَّ ضَمِيْرُهَا
وَإِنَّ كِلاَبِي قَدْ أُقِرَّتْ وَعُوِّدَتْ قَلِيْلٌ عَلَى مَنْ يَعْتَرِيْنِي هَرِيْرُهَا

أُشَاوِرُ نَفْسَ الجُوْدِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَيْسَ عَلَى نَارِي حِجَابٌ يَكِنُّهَا لِمُسْتَوْحِشٍ لَيْلاً وَلَكِنْ أُنِيْرُهَا
فَلاَ وَأَبِيْكَ مَا يَظَلُّ ابنُ جَارَتِي يَطُوْفُ حَوَالَي قَدْرِنَا مَا يَطُوْرُهَا
وَمَا تَشْتَكِيْنِي جَارَتِي غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لاَ أَزُوْرُهَا
سَيَبْلُغُهَا خَيْرِي وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا إِلَيْهَا وَلَمْ يُقْصَرْ عَلَيَّ سُتُوْرُهَا

يُقَالُ : طَرِقَ فُلاَنٌ أي أَتَيْتُهُ . وَقَوْلُهُ : يُقْصَرْ عَلَيَّ سُتُوْرُهَا . قَصَرتُ السِّتْرَ أَرْسَلْتُهُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَشِبُّ) قَوْلُ الصَّاحِبِ(١) :

أُشَبِّبُ لَكِنْ بِالمَعَالِي أَشِيْبُ وَأنسبُ لِمَنْ بِالمَكَارِمِ أُنْسَبُ

* * *

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الشِّيْصِ(٢) :

عَشِقَ المَكَارِمَ فَهُوَ مُعْتَمِدٌ لَهَا وَالمَكْرُمَاتِ قَلِيْلَةُ العُشَّاقِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٢٨٣٣ـ أُشَبِّهُهُ نَقْشَ العَرُوْسِ تَخَضَّبَتْ فَلَمَّا انْقَضَى الأُسْبُوْعُ مِنْ عُرْسِهَا نَصَلْ

---

(١) ديوان الصاحب بن عباد ٩١ .
(٢) ديوان أبي الشيص الخزاعي : ٨٩ .
٢٨٣٣ـ محاضرات الأدباء : ١/٢٢٦ من غير نسبة ، ولا يوجد في ديوان ابن الرومي .

أَبُو الشِّيْصِ : [من الكامل]

٢٨٣٤ـ أَشْبَهْتِ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكِ حَظِّي مِنْهُمُ

أَبُو حَفْصُ الشِّطْرَنْجِيّ فِي سَوْدَاءَ : [من السريع]

٢٨٣٥ـ أَشْبَهَكِ المِسْكُ وَأَشْبَهْتِهِ قَائِمَةً فِي لَوْنِهِ قَاعِدَه

هُوَ أَبُو حَفْصُ الشَّطْرَنْجِيُّ مَوْلَى المَهْدِيّ قَالَهُ فِي دَنَانِيْرَ جَارِيَةِ يَحْيَى بن خَالِدٍ صَاحِبَةُ الصَّنْعِةِ وَكَانَتْ سَوْدَاءَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اخْتَرَعَ هَذَا المَعْنَى . أَنْشَدَ لِيُّ ابن قُطْرَب لأَبِيْهِ : [من البسيط]

٢٨٣٦ـ أَشْتَاقُ بِالنّظْرَةِ الأَوْلَى قَرِيْنَتَهَا كَأَنَّنِي لَمْ أُسَلِّفْ قَبلَهَا النَّظَرَا

[من البسيط]

٢٨٣٧ـ أَشْتَاقُ سُمْرَ القَنَا مِنْ أَجْلِ مُشْبِهِهَا قَدّاً وَأَعْشَقُ حَتَّى مَنْ بِهَا طُعِنَا

اسْتَشْهَدَتْ بَعْضُ الغَوانِي بِهَذَا البَيْتِ وَقَدْ رَأَتْ القَنَاءَ فِي مَعْنَى خَطَرَ بِبَالِهَا تُشَبِّهُهُ بِهِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا . كُثَيِّرٌ : [من الكامل]

٢٨٣٨ـ أَشْتَاقُ عَزَّةَ أَنْ يَمُرَّ خَيَالُهَا بِالعَيْنِ قَبْلَ مُرُوْرِهِ بِالخَاطِرِ

بَعْدهُ :

وَيَسُوؤنِي أَنْ يَنْقَضِي يَوْمٌ وَمَا مَتَّعْتُ مِنْ أَعْطَافِ عَزَّةَ نَاظِرِي

[من الكامل]

٢٨٣٩ـ أَشْتَاقُكُمْ حَتَّى إِذَا نَهَضَ الهَوَى بِي نَحْوَكُمْ قَعَدَتْ بِيَ الأَيَّامُ

/ ١٣٧/ الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٢٨٣٤ـ ديوان أبي الشيص الخزاعي : ١٠٢ .
٢٨٣٥ـ البصائر والذخائر : ٨/ ١٣١ .
٢٨٣٦ـ أمالي القالي : ٢/ ٢٨٨ منسوباً لأبي قطرب .
٢٨٣٨ـ لم يرد في ديوانه .
٢٨٣٩ـ البيت في نوادر الخلفاء : ١٦٢ .

٢٨٤٠ـ أَشْتَاقُكُمْ فَدَوَاعِي الشَّوْقِ تُنْهِضُنِي   إِلَيْكُمْ وَعَوَادِي الدَّهْرُ تُقْعِدُنِي

[من البسيط]

٢٨٤١ـ أَشْتَاقُهُمْ إِنْ دَنُوا مِنِّي وَإِنْ بَعُدُوا   وَإِنْ أَقَامُوا وَإِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا

قَبْلَهُ :

لَمْ يَبْقَ لِي يَوْمَ جَدَّ البَيْنُ مُصْطَبَرُ   وَلاَ فُؤَادٌ وَلاَ سَمْعٌ وَلاَ بَصَرُ

أَشْتَاقُهُمْ إِنْ دَنُوا مِنِّي . البَيْتُ الحَاجِرِيُّ الإِرْبَلِيُّ : [من البسيط]

٢٨٤٢ـ أَشْتَاقُهُ وَهُوَ فِي قَلْبِي وَلَيْسَ عَلَى   بُعْدِ المَسَافَةِ أَنْسَاهُ فَأَذْكُرُهُ

بَعْدَهُ :

يَجْنِي عَلَيَّ بِلاَ ذَنْبٍ وَمِنْ عَجَبٍ   إِنَّ الجِنَايَةَ إِحْسَانٌ فَأَشْكُرُهُ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من مجزوء الرمل]

٢٨٤٣ـ إِشْتَرِ العِزَّ بِمَا بِيْعَ   فَمَا العِزُّ بِغَالِي

بَعْدَهُ :

بِالقِصَارِ البِيْضِ إِنْ شِئْـ   ـتَ أَوِ السُّمْرِ الطِّوَالِ
لَيْسَ بِالمَغْبُوْنِ عَقْلاً   مَنْ شَرَى عِزّاً بِمَالِ
إِنَّمَا يُدَّخَرُ المَالُ   لِحَاجَاتِ الرِّجَالِ
وَالفَتَى مَنْ جَعَلَ الأَ   مْوَالَ أَثْمَانَ المَعَالِي

قَالَهُ النَّقِيبُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّد بن مُوْسَى الرَّضِيُّ عَلَى البَدِيْهَةِ وَقَدْ ذُكِرَ لَهُ مَا بَذَلَهُ ابنُ مَاسَرْجِيْسَ مِنَ الدَّنَانِيْرِ حَتَّى قُلِّدَ الوَزَارَةَ وَاسْتَكْثَر مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ . مُحَمَّدُ بن أَبِي أُمَيَّةَ الكَاتِبُ : [من الخفيف]

٢٨٤٤ـ أَشْتَهِي أَنْ تَرَى فُؤَادِي فَتَدْرِي   كَيْفَ وَجْدِي بِكُمْ وَكَيْفَ احْتِرَاقِي

٢٨٤٠ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٦٧ .

٢٨٤٣ـ ديوان الشريف الرضي (الأدبية) : ٧٠٢ .

٢٨٤٤ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٣ .

قَبْلَهُ :

يَـا فِـرَاقَـاً أَتَـى يَعْقِـب فِـرَاقٍ   وَاتِّفَـــاقٍ بِغَيْـــرِ اتِّفَـــاقِ
حِيْـنَ حُطَّـتْ رِكَـابهـم لِتَـلاَقٍ   زَمَّـت العِيْـس مِنْهُـمُ لانْطِـلاَقِ
إِنَّ بِنَفْسِـي بِـالشَّـآمِ إِذَا أَنْـتَ فِيْهَـا   لَيْـسَ نَفْسِـي نَفْسِـي الَّتِـي بِـالعِـرَاقِ

أَشْتَهِي أَنْ تَرَى فُؤَادِي . البَيْتُ مِثْلُهُ لِلعَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ(١) :

سَـأَلُـوْنَـا عَـنْ حَـالِنَـا كَيْـفَ أَنْتُـمْ   فَقَـرَنَّـا وَدَاعَهُـمْ بِـالسُّـؤَالِ
مَـا أَنَـاخُـوا حَتَّـى ارْتَحَلْنَـا فَمَـا   نُفَـرِّقُ بَيْـنَ النُّـزُوْلِ وَالتَّـرْحَـالَ

المتنبيّ :   [من الوافر]

٢٨٤٥ـ أَشَـدُّ الغَـمِّ عِنْـدِي فِـي سُـرُوْرٍ   تَيَقَّـنَ عَنْـهُ صَـاحِبُـهُ انْتِقَـالاَ

يَقُوْلُ أَبُو الطَّيِّبِ مِنْهَا :

بَـدَتْ قَمَـراً وَمَـالَـتْ خـوطُ بَـانٍ   وَفَـاحَـتْ عَنْبَـراً وَرَنَـتْ غَـزَالاَ
كَـأَنَّ الحـزْنَ مَشْغُـوْفٌ بِقَلْبِـي   فَسَـاعَـةَ هَجْـرِهَـا يَجِـدُ الـوِصَـالاَ
كَـذَى الـدُّنْيَـا عَلَـى مَـنْ كَـانَ قَبْلِـي   صُـرُوْفٌ لاَ يَـدُمْـنَ عَلَيْـهِ حَـالاَ

أَشَدُّ الغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُوْرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَرَى المُتَشَـاعِـرِيْـنَ غـرُوا بِـذَمِّـي   وَمَــنْ ذا يَحْمِـدُ الـدَّاءَ العُضَـالاَ
وَمَــنْ يَـكُ ذا فَـمٍ مُـرٍّ مَـرِيْـضٍ   يَجِـدْ مُـرّاً بِـهِ المَـاءَ الـزُّلاَلاَ

يَقُوْلُ فِي المَدْحِ :

سَبَقْـتَ السَّـابِقِيْـنَ فَمَـا تُجَـارَى   وَجَـاوَزْتَ العُلُـوَّ فَمَـا تُعَـالَـى

أَبُو العتَاهِيَةِ :   [من الوافر]

٢٨٤٦ـ أَشَـدُّ النَّـاسِ لِلْعِلْـمِ ادِّعَـاءً   أَقَلُّهُـمُ بِمَـا هُـوَ فِيْـهِ عِلْمَـا

---

(١) ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣١ .
٢٨٤٥ـ ديوان المتنبي : ٣/ ٢٢٤ .
٢٨٤٦ـ ديوان أبي العتاهية : ٢٤٩ .

العباس بن مرداس : [من الوافر]

٢٨٤٧ـ أَشُدُّ عَلَى الكَتِيبَةِ لاَ أُبَالِي أَحَتْفِي كَانَ فِيهَا أَمْ سِوَاهَا

بَعْدَهُ :

وَلِي نَفْسٌ تَتُوقُ إِلَى المَعَالِي سَتُتْلَفُ أو أبَلِّغُهَا مُنَاهَا

قِيلَ لِعَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ مَنْ أَشْجَع العَرَبِ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ : العَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ حُيْثُ يَقُولُ : أَشُدُّ عَلَى الكَتِيبَةِ . البَيْتُ وَقَيْسُ بن الخَطِيْمِ حُيْثُ يَقُوْلُ(١) :

وَإِنِّي لَدَى الحَرْبِ العَوَانِ مُوْكَّلٌ بِإِقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا

وَالمَزْنِيّ حُيْثُ يَقُوْلُ(٢) :

دَعَوْتُ بَنِي قُحَافَةَ فَاسْتَجَابُوا فَقُلْتُ رِدُوا فَقَدْ طَابَ الوُرُوْدُ

وَسَأَلَ أَبُو دُلَفٍ أيّ بَيْتٍ أَشْجَعُ لِلعَرَبِ فَكُلٌّ قَالَ مَا عِنْدَهُ وَكَانَ أَبُو تَمَّامٍ عِنْدَهُ حَاضِراً فَقَالَ أَبُو دُلَفٍ هُنَا وَاللهِ أَشْعَرُ مَنْ مَضَى وَبَقِيَ حُيْثُ يَقُوْلُ(٣) :

فَأَثْبَتَ فِي مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلَهُ وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْمَصِكِ الحَشْرُ
غَدَا غَدْوَةً وَالحَمْدُ نِسْج رِدَائِهِ فَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلاَّ وَأَكْفَانُهُ الأَجْرُ
وَقَدْ كَانَ فَوْتُ المَوْتِ سَهْلاً فَرَدَّهُ إِلَيْهِ الحِفَاظُ المُرُّ وَالخُلقُ الوَعْرُ

الأَبْيَاتُ .

[من السريع]

٢٨٤٨ـ أُشْدُدْ عَلَى مَالِكَ وَاسْتَبْقِهِ فَالبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ البَخِيلِ

٢٨٤٧ـ ديوان العباس بن مرداس : ١١٠ .
(١) ديوان قيس بن الخطيم : ١٠ .
(٢) محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٠ .
(٣) ديوان أبي تمام : ٣/ ٢٩٦ .
٢٨٤٨ـ التمثيل والمحاضرة : ١/ ٤٤٣ منسوباً لابن المعتز ولا يوجد في الديوان .

[من الطويل]

٢٨٤٩ـ أَشَدُّ عُيُوْبِ المَرْءِ جَهْلُ عُيُوْبِهِ ... وَلاَ شَيْءَ بِالإِنْسَانِ أَزْرَى مِنَ الجَهْلِ

/١٣٨/

[من الوافر]

٢٨٥٠ـ أَشُدُّ قُبَالَ نَعْلِي أَنْ يَرَانِي ... عَدُوِّي لِلنَّوَائِبِ مُسْتَكِيْنَا

المُتَنَبِّي :

[من الوافر]

٢٨٥١ـ أَشَدُّ مِنَ الرِّيَاحِ الهُوْجِ بَطْشاً ... وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوْبَا

يُروَىٰ لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

[من مخلع البسيط]

٢٨٥٢ـ أَشَدُّ مِنْ عِلَّةٍ وَفَقْرٍ ... إِغْضَاءُ حُرٍّ عَلَى هَوَانِ

النَّاشِيء الكَبِيْرُ :

[من البسيط]

٢٨٥٣ـ أَشْدُدْ يَدَيْكَ بِمَنْ تَهْوَى فَمَا أَحَدٌ ... يَمضِي فَيُدْرِكُ حَيٌّ بَعْدَهُ خَلَفَا

بَعْدَهُ :

قَالُوا هَرَبْتَ مِنَ المَذَ ... لَّةِ وَالهَوَانِ فَقَلْتُ إِنَّهْ

خُذْ مِنْ زَمَانِكَ كُلَّ شَيْءٍ ... لاَ يجُرُّ عَلَيْكَ مِنَّهْ

[من مجزوء الكامل]

٢٨٥٤ـ أَشْدُدْ يَدَيْكَ بِي الغَدَا ... ةَ فَإِنَّنِي عَلِقُ المَضِنَّهْ

غَالِبُ الحَجَّامُ :

[من الكامل]

٢٨٤٩ـ السحر الحلال في الحكم والأمثال : ٩٤ .

٢٨٥٠ـ ديوان هدية بن الخشرم : ١٤٨ .

٢٨٥١ـ ديوان المتنبي : ١/ ١٤٢ .

٢٨٥٢ـ الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١٩٥ منسوباً للقاسم بن يوسف ، ولا يوجد في أنوار العقول .

٢٨٥٣ـ ديوان الناشيء الأكبر : ١٥٤ .

٢٨٥٤ـ محاضرات الأدباء : ٦٢٦ منسوباً إلىٰ ابن نباتة ولا يوجد في الديوان .

٢٨٥٥ـ أَشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى أَخِيْكَ تكُنْ بهِ   فِـي كُـلِّ أَمْـرٍ تَبْتَغِيـهِ قَـدِيْـرَا

بَعْدَهُ :

لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ بِـأَخٍ أَخٌ مَتَـأَيِّـداً   لَـمْ يَتَّخِـذْ مُـوْسَـى أَخَـاهُ وَزِيْـرَا

[من المنسرح]

٢٨٥٦ـ أَشَـدُّ يَـوْمَـاً أَكُـوْنَـهُ غَضبَـاً   عَليْـكَ فَـالقَلْـبُ سَـاخِـطٌ رَاضِـي

المَعَرِيُّ :   [من الخفيف]

٢٨٥٧ـ أُشْرِبَ العَالَمُوْنَ حُبَّكَ طَبْعَاً   فَهُـوَ فَـرْضٌ فِـي سَـائِـرِ الأَدْيَـانِ

قَبْلَهُ :

أَنْـتَ كَـالشَّمْـسِ فِـي الضِّيَـاءِ وَإِنْ   جَـاوَزْتَ كَيْـوَانَ فِـي عُلُـوِّ المَكَـانِ

أُشرِبَ العَالِمُوْنَ حُبَّكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

بَـانَ لِلْمُسْلِمِيْـنَ مِنْـكَ اعْتِقَـادٌ   ظَفِـرُوا مِنْـهُ بِـالهُـدَى وَالبَيَـانِ

* * *

بَعْدهُ(١) :

إِذَا نَبَـا مَنْـزِلٌ بِحُـرٍّ   فَمِـنْ مَكَـانٍ إِلَـى مَكَـانِ

[من البسيط]

٢٨٥٨ـ اشْرَبْ عَلَى الوَرْدِ مِنْ حَمْرَاءَ صَافِيَةٍ   شَهْراً وَعَشْراً وَخَمْساً بَعْدَهَا عَدَدَا

[من البسيط]

٢٨٥٩ـ اشْرَبْ عَلَى ذِكْرِهِمْ إِذْ حِيْلَ بَيْنَهُمُ   عَسَاكَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرٍ إِذَا شَـرِبُـوا

٢٨٥٦ـ عيون الأخبار : ٣/ ١٢٥ منسوباً إلىٰ إبراهيم بن العباس .

٢٨٥٧ـ سقط الزند : ٩٧ـ ٩٩ .

(١) عيون الأخبار : ٣/ ٢٠٦ منسوباً إلىٰ أبي حازم الباهلي .

٢٨٥٨ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٠١ منسوباً إلىٰ حائك .

٢٨٥٩ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٣ من غير نسبة .

/ ١٣٩/ أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ : [من البسيط]

٢٨٦٠ـ اِشْرَبْ هَنِيئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقاً بِشَاذ مِهْرَ وَدَعْ غُمْدَانَ لِليَمَنِ

بَعْدَهُ :

فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَاجِ المُلْكِ تَلْبَسُهُ مِنْ هَوْذَةِ بن عَلِيٍّ وَابْنِ ذِي يَزَنِ

[من البسيط]

٢٨٦١ـ اِشْرَبْ هَنِيئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقاً بِظَهْرِ غُمْدَانَ دَاراً مِنْكَ مِحْلَالاَ

البُحتريُّ : [من الوافر]

٢٨٦٢ـ أُشَرِّقُ أَمْ أُغَرِّبُ يَا سَعِيْدُ وَأَنْقُصُ مِنْ زَمَاعِي أَمْ أَزِيْدُ

سُحَيْمُ بنُ وَثِيْلٍ : [من البسيط]

٢٨٦٣ـ أَشْعَارُ عَبْدِ بَنِي الحَسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ عِنْدَ الفَخَارِ مَقَامَ الأَصْلِ وَالْوَرِقِ

قَالَ المَأْمُوْنُ لِعَمِّهِ إِبْرَاهِيْمُ بن المَهْدِيّ مُمَازِحاً لَهُ : أَنْتَ الخَلِيْفَةُ الأَسْوَدُ ، وَكَانَ شَدِيْدَ الأدمَةِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيْمُ بَلْ أَنَا الَّذِي مَنَنتَ عَلَيْهِ بِالعَفْوِ وَقَدْ قَالَ عَبْدُ بَنِي الحسْحَاسِ :

أَشْعَارُ عَبْدُ بَنِي الحسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنْ كُنْتُ عَبْدَاً فَنَفْسِي حُرَّةٌ كَرَماً أَو أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبْيَضَ الخُلُقِ

فَقَالَ لَهُ المَأْمُوْنُ يَا عَمِّ يُخْرِجُكَ الهَزَلُ إِلَى الجِدِّ ثُمَّ أَنْشَأَ المَأْمُوْنُ يَقُوْلُ[1] :

لَيْسَ يُزْرِي السَّوَادُ بِالرَّجُلِ الشَّهْـ ـمِ وَلاَ بِالفَتَى الأَدِيْبِ الأَرِيْبِ

٢٨٦٠ـ العقد الفريد : ١/ ٢٧٣ منسوباً إلىٰ أبي يزيد .

٢٨٦١ـ البخلاء للجاحظ : ٢٩٧ .

٢٨٦٢ـ ديوان البحتري : ١/ ٥٨٠ .

٢٨٦٣ـ ديوان سحيم : ٥٥ .

(١) العقد الفريد : ٢/ ١٣٣ منسوباً للمأمون العقد الفريد : ٢/ ١٣٣ منسوباً للمأمون .

إِنْ يَكُـنْ لِلسّـوَادِ فِيْـكَ نَصِيْـبٌ   فَبَيَـاضُ الأَخْـلاَقِ مِنْـكَ نَصِيْبِـي

* * *

وَمِنْ بَابِ (أ ش غ) قَوْلُ[1] :

أَشْغِـلْ قَـرِيْضَـكَ بِـالنَّسِيْـ   ـبِ وَبِـالفُكَـاهَـةِ وَالمُـزَاحِ
يَـا مَـادِحَ القَـوْمِ اللِّئَـامِ   وَطَـالِبَـاً نَيْـلَ السَّمَـاحِ

[من السريع]

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ :

٢٨٦٤ـ أَشْفِـقْ عَلَـى الـدِّرْهَـمِ وَالعَيْـنِ   تَسلَـمْ مِـنَ العِيْنَـةِ وَالـدَّيْـنِ

بَعْدَهُ :

فَقُـوَّةُ العَيْـنِ إِنْسَـانُهَـا   وَقُـوَّةُ الانسـانِ بِـالعَيْـنِ

[من مجزوء الكامل]

٢٨٦٥ـ أَشْقَـى البَـرِيَّـةِ بِـاللَّئِيْـ   ـمِ إِذَا تَمَـوَّلَ أَهْـلُ وُدِّهْ

[من البسيط]

٢٨٦٦ـ أَشْقَيْتُمُوْهُ وَلَوْ كُنْتُمْ لَهُ كَرمَاً   مُسَـاعِـدِيْـهِ بِعَطْـفٍ مِنْكُـمْ سَعِـدَا

بَعْدَهُ :

إِنْ غَيَّبَ البُعْدُ عَنْ عَيْنِي مَحَاسِنَكُمْ   مَـا غَـابَ ذِكْـرُكُـمُ عَنِّي وَلاَ بَعُـدَا

[من الرمل]

٢٨٦٧ـ أَشْكُـرُ اللهَ عَلَـى نِعْمَتِـهِ   فَبِشُكْـرِ اللهِ تَبْقَـى نِعَمُـهُ

بَعْدَهُ :

---

(١) محاضرات الأدباء : ١/١٠٨ من غير نسبة .
٢٨٦٤ـ ديوان أبي الفتح البستي (دار الأندلس) : ٣٧٤ .
٢٨٦٥ـ السحر الحلال : ٥١ .
٢٨٦٧ـ الوساطة : ٣٣٤ منسوباً إلىٰ إبراهيم بن المهدي .

مَـنْ تَحَلَّـى شِيْمَـةً لَيْسَـتْ لَـهُ   فَـارَقَتْـهُ وَأَقَـامَـتْ شِيمُـهُ

[من السريع]

٢٨٦٨ـ أَشْكَـرُكُـمْ للهِ إِحْسَـانَـهُ   أَشْكَـرُكُـمْ فِـي الأَرْضِ لِلنَّـاسِ

قَبْلَهُ :

قَوْلُ رَسُوْل اللهِ : لاَ تَنْسَهُ فَمَا أَرَى الذَّاكِرَ كَالنَّاسِي

أَشْكَرُكُمْ للهِ إِحسَانَهُ . البَيْتُ

مِهْيَارُ :

[من الرمل]

٢٨٦٩ـ أُشْكُ مِنْ يَوْمِكَ أَو فَاشْكُرْ لَهُ   مَـا مَضَـى فَـاتَ وَمَـا يَـأْتِـي لَعَـلْ

/ ١٤٠/ الحَرِيرِيُّ :

[من السريع]

٢٨٧٠ـ أَشْكُو إِلَى الرَّحْمَانِ سُبْحَانَهُ   تَقَلُّـبَ الـدَّهْـرِ وَعُـدْوَانَـهُ

[من البسيط]

٢٨٧١ـ أَشْكُو إِلَى اللهِ أَحْدَاثاً مِنَ الزَّمَنِ   بَـرَيْنَنِي مِثْـلَ بَـرْيِ القِـدْحِ بِـالسَّفَـنِ

كَتَبَ عَبْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ إِلَى أَبِي العَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ ابن المُعْتَزِّ يُغْرِيْهِ عَنْ دَابَّتِهِ بِأَبْيَاتٍ فَأَجَابَهُ عَبْدُ اللهِ ابن المُعْتَزِّ يَقُوْلُ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ أَحْدَاثاً مِنَ الزَّمَنِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وُكِّلْـنَ بِـي دُوْنَ خَلْـقِ اللهِ كَلِّهُـمُ   فَلَيْتَنِي لَـمْ أَرَ الـدُّنْيَـا وَلَـمْ تَـرَنِـي
لَمْ يَبْقَ فِي العَيْشِ لِي إِلاَّ مَرَارَتُهُ   إِذَا تَـذَوَّقْتُـهُ وَالحُلْـوُ مِنْـهُ فَنِـي
لَئِـنْ أَلَمَّـتْ جِـرَاحـاً مِـنْ مَصَـائِبِـهِ   أَبْـدَلْـنَ عَيْنَـيَّ تَسْهِيْـداً مِـنَ الـوَسَـنِ
لَقَـدْ هَـدَانِـي إِلَـى حُسْـنِ العَـزَاءِ أَخٌ   إِنْ اهْتَدَيْتُ مُصِيْبٌ ثَاقِبَ الفِطَنِ

٢٨٦٩ـ ديوان مهيار : ٣/ ٧٤ .

٢٨٧٠ـ مجاني الأدب : ٦/ ١٣٦ من غير نسبة .

٢٨٧١ـ مسالك الأبصار : ٧/ ٣٠٥ـ ٣٠٦ منسوباً إلىٰ ابن المعتز ولا يوجد في الديوان ، المنتحل : ١٥١ منسوباً إلىٰ محمد المهلبي لا يوجد في ديوان ابن المعتز .

قَـدْ جَـرَّتْ الـدُّنْيَا بُـؤْسَاهُ وَأَنْعُمَـهُ وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَشِفَّ الدَّهْرَ بِالمِحَنِ
تَظَـلُّ آفـاقـه يَنْظُمْـنَ مِـنْ حِكَـمٍ دُرّاً مُبَـاحَـاً لِبَـاغِيْـهِ بِـلاَ ثَمَـنِ
يَا نَفْسِ صَبْرَاً وَإِلاَّ فَاهْلَكِي جَزَعَاً إِنَّ الـزَّمَـانَ عَلَـى مَـا تَكْـرَهِيْـنَ بُنِي
تَلَقِّـي وَاسْـأَلِـي هَــذَا وَذَاكَ وَذَا عَنْ أَيِّهِمْ لَمْ يَرُعْ دَهْرٌ وَلَمْ يَخُنِ
لاَ تَحْسِبِـي نِعْمَـاً سَـرَّتْـكِ صُحْبَتهَـا إِلاَّ مَفَـاتِيْـح أَبْـوَابٍ مِـنَ الحَـزَنِ
مَـا المَـرْءُ إِلاَّ كَعِيْـرِ السُّـوْءِ يضـربُـهُ سَوْطُ الزَّمَانِ وَلاَ يَجْرِي عَلَى السَّنَنِ

الحَرِيْرِيُّ : [من السريع]

٢٨٧٢ـ أَشْكو إِلَى اللهِ اشْتِكَاءَ المَرِيْضِ رَيْـبَ الـزَّمَـانِ المُتَعَـدِّي البَغِيْـضْ

عَلِيّ بنُ مُحَمَّدِ العَلَوِيّ : [من البسيط]

٢٨٧٣ـ أَشْكو إِلَى اللهِ حَظّاً لاَ يُبَلِّغُنِي حَـظَّ البَلِيْـغِ وَلاَ حَـظَّ المُـزَجِّيْنَـا

بَعْدَهُ :

إِذَا هَمَمْـتُ بِـأَمْـرٍ أَنْ أُزَخْـرِفُـهُ سَـدَّتْ سَمَـاحَتُـهُ عَنِّي النَّحَـاسِيَنا

بَشَّارٌ : [من البسيط]

٢٨٧٤ـ أَشْكو إِلَى اللهِ هَمّاً مَا يُفَارِقُنِي وَشُـرَّعَـاً فِي فُؤَادِي الـدَّهْرَ تَعْتَلِـجُ

وَمِنْ بَابِ (أَشْكُو) قَوْلُ ابن المُعْتَزِّ :

أَشْكُـــو إِلَـــى اللهِ هَـــوَى شَـــادِنٍ أَصْبَـــحَ فِـــي هَجْـــرِي مَعْـــذُوْرَا
إِنْ جَـــاءَ فِـــي اللَّيْـــلِ تَجَلَّـــى وَإِنْ جَـــاءَ صَبَـــاحَـــاً زَادَهُ نُـــوْرَا
فَكَيْـــــفَ يَخَـــــالُ إِذَا زَارَنِـــــي حَتَّـــى يَكُـــوْنُ الأَمْـــرُ مَسْتُـــوْرَا

وَمِنْهُ قَوْلُ(١) :

٢٨٧٢ـ مقامات الحريري : ١٢٧ .
٢٨٧٣ـ أدب الكتاب : ٣١٨ ، ديوان الحماني (صادر) ١١٧ .
٢٨٧٤ـ ديوان بشار بن برد : ٧٧ .
(١) الحماسة المغربية : ٢/ ١٠٣٤ .

أَشْكُو إِلَيْكِ وَمنْ هَوَاكِ شِكَايَتِي ... وَيَهُوْنُ عِنْدَكِ أبيتَ لِمَا بِي
يَا مَاطِلِي بِالدَّيْنِ وَهُوَ مُحَبَّبٌ ... مَنْ لِي بِدَائِمِ وَعْدِكِ الكَذَّابِ ؟

[من البسيط]

٢٨٧٥ـ أَشْكو إِلَيْكَ أُمُوْرَاً أَنْتَ تَعْلَمُهَا ... مَا لِي عَلَى حَمْلِهَا صَبْرٌ وَلاَ جَلَدُ

ابنُ العَمِيْدِ : [من البسيط]

٢٨٧٦ـ أَشْكو إِلَيْكَ زَمَاناً ظَلَّ يَعْرِكُنِي ... عَرْكَ الأَدِيْمِ وَمَنْ يُعْدِي عَلَى الزَّمَنِ

بَعْدهُ :

وَصَاحِبَاً كُنْتُ مَغْبُوْطَاً بِصُحْبَتِهِ ... دَهْرَاً فَقَدْ رَدَّنِي فَرْدَاً بِلاَ سَكَنِ
هَبَّتْ لَهُ رِيْحُ إِقْبَالٍ فَطَارَ بِهَا ... إِلَى السُّرُوْرِ وَالجانِي إِلَى الحَزَنِ

القَاضِي ابنُ مُبَشِّرٍ : [من الكامل]

٢٨٧٧ـ أَشْكو إِلَيْكَ مَعَ البعَادِ صَبابَةً ... أُصلَى بِهَا كَلَهِيْبِ حَرِّ النَّارِ

بَعْدهُ :

وَإِذَا تَبَاعَدَتِ الدِّيَارُ فَإِنَّنِي ... أَرْضَى وَأَقْنَعُ مِنْكَ بِالأَخْبَارِ
وَإِذَا الدِّيَارُ دَنَتْ بَعُدْتَ فَكَيْفَ ... لِي بِدِنُوِّ قَلْبُكَ مَعْ دُنُوِّ الدَّارِ

كَاتِبُه : [من البسيط]

٢٨٧٨ـ أَشْكو إِلَيْكَ وَلاَ أَشْكو إِلَى أَحَدٍ ... مَا حَلَّ بِي مِنْ أُمُوْرٍ لَسْتُ أَذْكُرُهَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الكامل]

٢٨٧٩ـ أَشْكو إِلَيْهِ بَيَاضَ سُوْدِ مَفَارِقِي ... وَيَظَلُّ يَعْجَبُ مِنْ سَوَادِ البَاقِي

٢٨٧٥ـ البيت في طبقات الفقهاء : ١/ ١٨ .
٢٨٧٦ـ التذكرة الحمدونية : ٥/ ٧٠ .
٢٨٧٧ـ الأبيات في شذرات من كتب مفقودة في التاريخ : ٢/ ٢٩٤ .
٢٨٧٨ـ البيت لمؤلف الدر الفريد .
٢٨٧٩ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٠٧ـ٤٠٨ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

آهـــاً عَلَــى نَفَحَــاتِ نجْــدٍ إِنَّهَــا رُسُــلُ الهَــوَى وَأَدِلَّــةُ الأَشْــوَاقِ

أَسُقِيْـتَ بِـالكَـأْسِ الَّـذِي سُقِيْتَهَـا أَمْ هَـلْ خَطَّتْكَ إِلَـيَّ كَـفُّ السَّـاقِي

أَشْكُو إِلَيْهِ بَيَاضَ سُوْدِ مَفَارِقِي . البَيْتُ

/ ١٤١/ أَبُو نَوَاسٍ : [من الكامل]

٢٨٨٠ـ أَشْمَـــتَّ حُسَّـــادِي بَغْيِهِـــمْ وَرَفَعْتَهُــمْ وَدَعَــوْتَهُــمْ بِــاسْمِــي

[من البسيط]

٢٨٨١ـ اِشْمَتْ وَلاَ تَرْثِ لِي ممَّا أُكَابِدُهُ يَـدِي لِحَيْنِـيَ أَذْكَـتْ نَـارَ تَعْـذِيْبِـي

[من الطويل]

أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ :

٢٨٨٢ـ أَشَوْقاً وَقَلْبِي لاَ يُمَثِّلُ غَيْرَكُمْ لِطَرْفِي إِذَا مَا غَابَ شَخْصُكُمُ عَنِّي

بَعْدهُ :

فَإِنْ نِمْتُ جَادَ الحِلْمُ لِي بِخَيَالِكُمْ وَإِنْ لَمْ أَنَمْ أَدْنَى بِكُمْ وَلَهِي مِنِّي

[من الطويل]

المَجْنُوْنُ وَيُرْوَى لِجَمِيْلٍ :

٢٨٨٣ـ أَشَوْقاً وَلمَّا يَمْضِ لِيْ غَيْرُ لَيْلَةٍ رُوَيْـدَ الهَـوَى حَتَّـى تَغِـبَّ لَيَـالِيَـا

بَعْدهُ :

لَحَـا اللهُ أَقْـوَامـاً يَقُـوْلُـوْنَ إِنَّنَـا وَجَدْنَا طَوِيْلَ النَّأْيِ لِلحُبِّ شَافِيَا

وَمَا قَالَ جَمِيْلُ أَيْضاً(١) :

فَمَـا سِـرْتُ مِـنْ مَيْـلٍ وَلاَ بِـتُّ لَيْلَـةً مِنْ الدَّهْرِ إِلاَّ اعْتَادَنِي لَكِ طَائِفُ

وَلاَ مَرَّ يَوْمٌ قَدْ تَرَاخَتْ بنا النَّوَى وَلاَ لَيْلَــةٌ إِلاَّ هَــوَىً مِنْــكَ رَادِفُ

* * *

٢٨٨٠ـ ديوان أبي نؤاس : ٥٦٤ .

٢٨٨٣ـ قيس بن ذريح : ١٢٣ ، ديوان مجنون ليلى ٣٣ .

(١) ديوان جميل ١٢٦ .

أَبْيَاتُ المَجْنُوْنُ وَهِيَ طَوِيْلَةٌ يَقُوْلُ مِنْهَا[١] :

أَشَوْقاً وَلَمَّا يَمْضِ لِي غَيْرَ لَيْلَةٍ رُوَيْدَ الهَوَى . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

خَلِيْلَيَّ لاَ وَاللهِ مَا أَمْلِكُ الهَوَى إِذَا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِ لَيْلَى بَدَا لِيَا
خَلِيْلَيَّ لَيْلَى قُرَّةَ العَيْنِ فَانْظُرَا إِلَى العَيْنِ تُذْرِي مُسْتَهِلاً مُدَانِيَا
يُقَالُ بِهِ دَاءٌ عَيَاءٌ أَصَابَهُ وَقَدْ عَلِمَتْ نَفْسِي مَكَانَ دَوَائِيَا
فَمَا طَلَعَ النَّجْمُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ وَلاَ الصُّبْحُ إِلاَّ هَيَّجَا ذِكْرَهَا لِيَا
وَأَخْرجُ مِنْ بيْتِ البُيُوْتِ لَعَلَّنِي أُحَدِّثُ عَنْكِ النَّفْسُ يَا لَيْلُ خَالِيَا
لَعمْرِي لَقَدْ أَبْكَيْتِنِي يَا حَمَامَةَ العَقِيْقِ وَأَبْكَيْتِ العُيُوْنَ البَوَاكِيَا
إِذَا اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بِعَيْنِكِ لَمْ أَزَلْ بِخَيْرٍ وَجَلَّتْ غَمْرَةً مِنْ فُؤَادِيَا
فَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتِ أَشْقَيْتِ عِيْشَتِي وَإِنْ شِئْتِ بَعْدَ اللهِ أَنْعَمْتِ بَالِيَا
يَمِيْنَاً إِذَا كَانَتْ يَمِيْنَاً وَإِنْ يَكُنْ شَمَالاً يُنَازِعُنِي الهَوَى مِنْ شَمَالِيَا
هِيَ السِّحْرُ إِلاَّ أَنَّ لِلسِّحْرِ رقْيَةً وَأَنِّي لاَ أَلْقَى لِنَفْسِي رَاقِيَا
خَلِيْلَيَّ لَمْ أَدْلِيْتُمَانِي بِأَحْبُلٍ ضِعَافٍ وَلَمْ مَنَّيْتُمَانِي الأَمَانِيَا
وَخَبَّرْتُمَانِي أَنَّ تَيْمَاءَ مَنْزِلٌ لِلَيْلَى إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى المَرَاسِيا
وَهَذِي شُهُوْرُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدِ انْقَضَتْ فَمَا لِلنَّوَى تَرْمِي بِلَيْلَى المَرَامِيَا
إِذَا نَحْنَ أَدْلَجْنَا وَأَنْتِ أَمَامَنَا كَفَى لِمَطَايَانَا بِذِكْرَاكِ حَادِيَا ؟
ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي فِي فُؤَادِي فَأَصْبَحَتْ لَهَا وَهَجٌ مُسْتَضْرِمٌ فِي فُؤَادِيَا
أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمَّمْتُ نَحْوَهَا أَمَامِي وَإِنْ كَانَ المُصَلَّى وَرَائِيَا
وَمَا بِيَ إِشْرَاكٌ وَلَكِنَّ حُبَّهَا كَعُوْدِ الشَّجَى أَعْيَى الطَّبِيْبَ المُدَاوِيَا
أُحِبُّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمَهَا وَأَشْبَهَهُ أَو كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا

(١) ديوان قيس بن ذريح : ١٢٣ ، الحماسة البصرية : ٢/ ٢١٨ ، والمستطرف : ١/ ٤٢٤ ، ديوان مجنون ليلىٰ (الوالبي) : ٩٠ـ٩٣ .

سُحَيْمُ بنُ وَثِيْلٍ : [من الطويل]

٢٨٨٤ـ أَشَوْقاً وَلمَّا يَمْضِ غيْرَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذا سَارَ المَطِيُّ بِنَا عَشْرَا

بَعْدهُ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَالِكاً أَنْ يَبِيْعَنِي بِشَيءٍ وَلَوْ أَضْحَتْ أَنَامِلُهُ صِفْرَا
أَخُوْكُمْ وَمَوْلاَكُمْ وَكَاتِمُ سِرِّكُمْ وَمَنْ قد نَشَأَ فِيْكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرَا

[من الطويل]

٢٨٨٥ـ أَشَوْقاً وَمَا بَينِي وَبَيْنك بَلْدَةٌ وَلاَ مَهْمَهٌ تَطْوِيْهِ أَيْدِي الرَّوَاحِلِ

بَعْدهُ :

حَلَلْنَا بِدَارٍ أَنْتَ مِنْهَا بِمَطْلَعٍ فَإِنْ شِئْتُمُ كُنْتُمْ بِأَدْنَى المَنَازِلِ
سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ غَايَةُ المُنَى وَلاَ مَجْدَ إِلاَّ مَجْدَ تِلْكَ الشَّمَائِلِ

البُسْتِيُّ : [من السريع]

٢٨٨٦ـ أَشْهَدُ حَقّاً أَنَّ سُلْطَانَكُمْ لَيْسَ بِظِلِّ اللهِ فِي الأَرْضِ

وَمِنْ بَابِ (أَشْهَدُ) قَوْلُ :

أُشْهِدُ اللهَ أَنِّي بِكَ صَبٌّ وَدُمُوْعِي إِذَا ذَكَرْتَ سَكْبُ
فَضَحَتْنِي شَوَاهِدُ الحُبِّ حَتَّى صَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ جَفْنِي حَرْبُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الوَلِيْدُ بن عَبْدِ المَلِكِ[1] :

أُشْهِدُ اللهَ وَالمَلاَئِكَةَ الأَبْرَارَ وَالصَّالِحِيْنَ أَهْلَ الفَلاَحِ
أَنَّنِي أَشْتَهِي المُزَاحَ وَأَهْوَى الرَّاحَ وَالعَضَّ فِي الخُدُودِ المِلاحِ
وَالنَّدِيْمَ الظَّرِيْفَ وَالخَادِمَ الفَارِهَ يَسْعَى عَلَيَّ بِالأَقْدَاحِ

٢٨٨٤ـ ديوان سحيم : ٥٦ .
٢٨٨٥ـ حماسة القرشي : ١/ ٣٠٣ ، وفيه (أشوق) والمنتحل : ٢٣٠ .
٢٨٨٦ـ ديوان البستي : ٣٥٢ .
(١) التذكرة الحمدونية : ٨/ ٣٦٢ .

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٢٨٨٧ـ أَصَابَ الدَّهْرُ دَوْلَةَ آلِ وَهبٍ وَنَـالَ اللَّيْـلُ مِنْهَـا وَالنَّهَـارُ

أَعَـارَهُـمْ رِدَاءَ العِـزِّ حَتَّـى تَقَـاضَـاهُـمْ فَـرَدُّوا مَـا اسْتَعَـارُوا

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٨٨٨ـ أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكِ الرَّدَى وَجُـنَّ اللَّـوَاتِـي قُلْـنَ عَـزَّةُ جُنَّـتِ

قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

٢٨٨٩ـ أَصَابَ ذُبَابُ السَّيْفِ أَنْيَابِيَ العُلا وَأَنْيَـابُ لَيْلَـى وَاضِحَـاتٌ مَـلاَئِـحُ

/ ١٤٢/ مُوَفَّقُ الدِّيْنِ عَبْدُ العَامِرِيّ الفُوْطِيُّ : [من المنسرح]

٢٨٩٠ـ أَصَابَ فِي الرَّأيِ مَنْ دَعَاكَ لَهَا وَأَنْـتَ لَمَّـا أَجَبْـتَ لَـمْ تُصِـبِ

وَمِنْ بَابِ (أَصَابَ)(١) :

أَصَـابَنِـي بَعْـدَكَ ضُـرُّ الهَـوَى وَمَسَّنِـي كَـرْبٌ وَإِقْـلاَقُ

وَيَعْلَـمُ اللهُ وَحَسْبِـي بِـهِ أَنِّـي إِلَـى وَجْهِـكِ مُشْتَـاقُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٢٨٩١ـ أَصَابُوا حَلِيْمَاً فَاسْتَعَدُّوا بِجَاهِلٍ إِذَا الحِلْمُ لَمْ يَنْفَعْكَ فَالجَّهْلُ أَحْزَمُ

بَعْدهُ :

وَرِدْنَـا وَفِـي أَطْـرَافِنَـا جَـاهِلِيَّـةٌ وَغِشْـمٌ وَفِيْنَـا جُـرْأَةٌ وَتَقَحُّـمُ

وَكُنْـتُ امْـرَأً آبَـى الـدَّنِيَّـةَ شَـامِخَـاً وَأُظْلُـمُ أَحْيَـانَـاً وَلاَ أَتَظَلَّـمُ

إِذَا مَا قَرَنْتَ الجهْلَ بِالجهْلِ قَادَهُ خَلِيْقَـةِ حِلْـمٍ سمّحَـتْ أَو تَحَلُّـمُ

٢٨٨٧ـ ديوان البحتري : ٢/ ٩٦١ .

٢٨٨٨ـ ديوان البحتري : ٢/ ٩٦١ .

٢٨٨٩ـ ديوان كثير : ١٠٥ .

(١) أشعار أولاد الخلفاء : ٧٤ منسوباً إلىٰ علية بنت المهدي .

٢٨٩١ـ لم ترد في ديوانه .

أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ : [من الطويل]

٢٨٩٢ـ أَصَابُوا رِجَالاً آمِينِيْنَ وَرُبَّمَا أَصَابَ بَرِيْئاً جُرْمُ مَنْ كَانَ جَانِيَا

أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

٢٨٩٣ـ أُصَاحِبُ كُلَّ خِلٍّ بِالتَّجَافِي وَآسُو كُلَّ دَاءٍ بِالسَّمَاحِ

عَمْرُو بن جَابِرٍ الحَنَفِيُّ : [من الوافر]

٢٨٩٤ـ أُصَاحِبُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلاًّ عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبِهِ حَرِيْصُ

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من الطويل]

٢٨٩٥ـ أَصَاخَتْ إِلَى قَوْلُ الوُشَاةِ وَمَا رَثَتْ لِتَعْذِيْبِ قَلْبِي حِيْنَ رَثَّتْ حِبَالُهَا

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٨٩٦ـ أُصَادِقُ نَفْسَ المَرْءِ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ فَأَعْرِفُهَا مِنْ فِعْلِهِ وَالتَكَلُّمِ

أَبْيَاتُ أَبُو فِرَاسٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَفْخَرُ فِيْهَا أَوَّلُهَا[1] :

أَقِلِّي فَأَيَّامِ المُحِبِّ قَلاَئِلُ وَفِي قَلْبِهِ شغْلٌ عَنِ اللَّوْمِ شَاغِلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي الغَزَل :

أَقِرُّ بِذَنْبٍ عِنْدَهُ مَا اجْتَرَمْتُهُ وَبِالظُّلْمِ أَحْيَاناً وَأَنِّي لَعَاذِلُ

وَحُجَّتُهُ العُلْيَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ فَبَاطِلُهُ حَقٌّ وَحَقِّي بَاطِلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي الفَخْرِ :

تُطَالِبُنِي البِيْضُ الصَّوَارِمُ وَالقَنَا بِمَا وَعَدَت جَدِّيَّ فِيَّ المَخَائِلِ

وَوَاللهِ مَا قَصَّرْتُ عَنْ طَلَبِ العُلَى وَلَكِنَّ هَذَا الدَّهْرُ عَنِّي غَافِلُ

٢٨٩٢ـ ديوان أبي حية النميري : ١٠٢ .

٢٨٩٣ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٦٥ .

٢٨٩٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠٧ .

٢٨٩٦ـ ديوان المتنبي : ٤/ ١٣٥ .

(١) ديوان أبي فراس الحمداني : ٢١٦ـ٢١٩ .

مَــوَاعِيْــدُ أَيَّــام تُمَــاطِلُنِــي بِهَــا ... مَــرَايَــاهُ أَزْمَــانٍ وَدَهْــرٌ مُخَــاتِــلُ
وَأَخْــلاَفُ أَيَّــام مَتَــى مَــا انْتَجَعْتُهَــا ... جَلَبْــتُ بِكُتَّــابٍ وَهُــنَّ حَــوَافِــلُ
تُــدَافِعُنِــي الأَيَّــامُ عَمَّــا أُرِيْغُــهُ ... كَمَا دَفَعَ الدَّيْنَ الغَرِيْمُ المُمَاطِلُ
خَلِيْلَــيَّ أَغْــرَاضِــي بعِيْــدٌ مَــرَامُهَــا ... فَهَــلْ فِيْكُمَــا عَــوْنٌ عَلَــى مَــا أُحَــاوِلُ
فَمِثْلِــي مَــنْ نَــالَ المَعَــالِــي بِسَيْفِــهِ ... وَرُبَّتَمَــا غَــالَتْــهُ عَنْــهُ الغَــوَائِــلُ
فَمَــا كُــلُّ طُــلاَّبٍ مِــنَ المَجْــدِ بَــالِــغٌ ... وَلاَ كُــلُّ سَيَّــارٍ إِلَــى المَجْــدِ وَاصِــلُ
وَمَــا أَنَــا إِلاَّ حُيْــثُ يَجْعَــل نَفْسَــهُ ... وَأَنِّي لَهَا فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ جَاعِلُ
وَلِلْــوَفْــرِ مِتْــلاَفٌ وَلِلْجْــدِ جَــامِــعٌ ... وَلِلشَّــرِّ تَــرَّاكٌ وَلِلْخَيْــرِ فَــاعِــلُ
يَنَالُ اخْتِيَارُ الصَّفْحِ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ ... لَــهُ عِنْــدَنَــا مَــا لاَ تَنَــالُ الــوَسَــائِــلُ
أَنَا عقب الأَمْرُ الَّذِي فِي صُدُوْرِه ... تُطَــاوِلُ أَعْنَــاقَ العِــدَى وَالكَــوَاهِــلُ

أَصَاغِرُنَا فِي المَكْرُمَاتِ أَكَابِرٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِذَا صِلْتُ يَوْماً لَمْ أَجِدْ لِي مُصَاوِلاً ... وَإِنْ قُلْتُ قَوْلاً لَمْ أَجِدْ مَنْ يُقَاوِلُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٢٨٩٧ـ أَصَاغِرُنَا فِي المَكْرُمَاتِ أَكَابِرٌ ... وَآخِــرُنَــا فِــي المَــأْثُــرَاتِ أَوَائِــلُ

[من الوافر]

٢٨٩٨ـ أُصَافِي المَرْءَ يَأْلَفُنِي فَنَجْرِي ... جَمِيْعَــاً بِــاخْتِــلاَفٍ وَاتِّفَــاقِ

بَعْدَهُ :

وَرِدْنَــا وَفِــي أَطْــرَافِنَــا جَــاهِلِيَّــةٌ ... وَغِشْــمٌ وَفِيْنَــا جُــرْأَةٌ وَتَقَحُّــمُ
وَكُنْــتُ امْــرَأً آبَــى الــدَّنِيَّــةَ شَــامِخَــاً ... وَأُظْلَــمُ أَحْيَــانَــاً وَلاَ أَتَظَلَّــمُ
إِذَا مَا قَرَنْتَ الجهْلَ بِالجَّهْلِ قَادَهُ ... خَلِيْقَــةِ حِلْــمٍ سمّحَــتْ أَو تَحَلُّــمُ

٢٨٩٧ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٢١٧ .
٢٨٩٨ـ ديوان الناشيء الأكبر : ١٦٩ .

أَبُو يَعْقُوْبٍ الخُزَيْمِيُّ : [من الطويل]

٢٨٩٩ـ أُصَانِعُ عَنْهُ الدَّهْرَ أَرْجُو بَقَاءَهُ وَنَفْسِي مِنَ الأُخْرَى شعَاعَاً تَطَلَّعُ

/١٤٣/ ابنُ السَّاعَاتِيّ : [من الطويل]

٢٩٠٠ـ أُصَانِعُ فِيْهَا الصَّبْرَ لَوْ أَسْتَطِيْعُهُ وَأَنْشُدُ عَنْهَا سَلْوَةً لَوْ أُصِيبُهَا

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الكامل]

٢٩٠١ـ أَصَبَابَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا ذَهَبَ الهَوَى طَلقَاً وَأَعْوَزُ مَا يُرَامُ الذَّاهِبُ

أَبْيَاتُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

مَثْوَايَ إِمَّا صَهْوَةٌ أَو غَارِبُ وَمُنَايَ إِمَّا رَاعِفٌ أَو قَاضِبُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَنْتَضِيْنِي عَزْمَةٌ وَيمُدُّ أَعْنَاقَ الرَّجَاءِ مَآرِبُ
مَا مَذْهَبِي إِلاَّ التَّقَحُّمَ بِالقَنَا بَيْنَ الضُّلُوْعِ وَلِلرِّجَالِ مَذَاهِبُ
وَعَلَّ فِي هَذَا المَقَالِ عَضَاضَةٌ إِنْ لَمْ يُسَاعِدْنِي القَضَاءُ الغَالِبُ

أَصَبَابَةً مِنْ بَعْدِ مَا ذَهَبَ الصِّبَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

الذَّنْبُ لِي أَنِّي جَزِعْتُ وَعَنْوَنَتْ عَنِّي دُمُوْعُ العَيْنِ وَهْيَ سَوَاكِبُ
مِنْ أَجْلِ هَذَا النَّاسِ أَبْعَدْتُ الهَوَى وَرَضِيْتُ أَنْ أَبْقَى وَمَا لِي صَاحِبُ
هَيْهَاتَ يَا دُنْيَا وَبَرْقُكِ صَادِقٌ أَرْجُو فَكَيْفَ إِذَاً وَبَرقكِ كَاذِبُ
وَالنَّاسُ إِمَّا قَالِعٌ أَو طَالِبٌ أَو عَاجِزٌ أَو رَاهِبٌ أَو رَاغِبُ
فَإِذَا نَعِمْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ مُمْكِنٌ وَإِذَا شَقِيْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ عَازِبُ

مُحَمَّد بن شِبْلٍ : [من البسيط]

٢٩٠٢ـ أَصِبْ بِسَيْفِكَ ذَا بُخْلٍ وَذَا كَرَمٍ فَقَاسِمِ الرِّزْقِ فِيْهِ ضَامِنُ الدَّرَكِ

بَعْدَهُ :

٢٨٩٩ـ البيت في تاريخ دمشق : ١٦/ ٣٣٧ .
٢٩٠٠ـ ديوانه ١/ ٦٨ .
٢٩٠١ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٨ـ ١٤٠ .

فَاللَّيْثُ لَيْسَ يُبَالِي نَالَ حَاجَتَهُ   مِنْ مُهْجَةِ العِيْرِ أَو مِنْ مُهْجَةِ المَلِكِ
وَاحْفَظْ قَلِيْلكَ لاَ يَغْرِرْكَ ذُو جِدَةٍ   فَكَثْرَةُ المَالِ غلْطَاتٌ مِنْ الفَلَكِ
فَالبَحْرُ يُرْزَقُ قَوْمٌ مِنْهُ جَوْهَرهُ   وَرِزْقُ قَوْمٍ بِهِ فِي أَعْيُنِ السَّمَكِ
وَلاَ تَعِدَّنْ رِزْقاً مَا ظَفِرْتَ بِهِ   إِلاَّ الَّذِي دَارَ بَيْنَ الفَكِّ وَالحَنَكِ

الوَزِيْرُ ظهِيْرُ الدِّيْنِ أَبُو شُجَاعٍ : [من الطويل]

٢٩٠٣ـ أَصَبْتُ صُنُوْفَ المَالِ مِنْ كُلِّ وَجْهة   فَمَا نِلْتُهُ إلاَّ بِكَفِّ كَرِيمِ

أَحْمَدُ بن أَبِي طَاهِرٍ : [من الطويل]

٢٩٠٤ـ أَصَبْتُ مَكَانَ المَدْحِ فِيْكَ وَأَنْتَ قَدْ   أَصَبْتَ مَكَاناً للصَّنِيْعَةِ فَاصْنَعِ

قَبْلَهُ[1] :

أَبَيْتكَ لَمْ أَطْمَعْ إِلَى غَيْرِ مَطْمَعَ   كَرِيْمٍ وَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى غَيْرِ مَفْزَعِ

أَصبْتُ مَكَانَ المَدْحِ . البَيْتُ

[من المنسرح]

٢٩٠٥ـ أَصْبَحَ أَعْدَاؤُهُ عَلَى ثِقَةٍ   مِنْهُ وَإِخْوَانهُ عَلَى وَجَلِ

[من الكامل]

٢٩٠٦ـ أَصبَحْتُ أَجْحَدُ أنّني لَكَ عَاشِقٌ   وَالعَيْنُ تُخْبِرُهُ بِأَنِّي كَاذِبُ

ابنُ بَابكَ : [من البسيط]

٢٩٠٧ـ أَصبَحْتُ أَحْلُبُ تَيْساً لاَ مَدَرَّ لَهُ   وَالتَّيْسُ مَنْ ظَنَّ أَنَّ التَّيْسَ مَحْلُوْبُ

٢٩٠٣ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨١ من غير نسبة وفي ربيع الأبرار : ٤/ ٤٠٤ والتذكرة الحمدونية ٣٠٨,٢ من غير نسبة ، والمستطرف : ١/ ١٨٣ منسوبا إلىٰ ربعي الهمداني .

(١) محاضرات الأدباء : ١/ ٦٤١ .

٢٩٠٥ـ التذكرة الحمدونية : ٦/ ٥١ منسوباً إلىٰ إبراهيم بن العباس .

٢٩٠٦ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٢٠٩ .

٢٩٠٧ـ البيتان في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٧/ ١١٨ .

بَعْدهُ :

وَكَيْفَ يَطْمَعُ فِي الأَرْزَاقِ مِنْ رَجُلٍ لاَ تَطْمَعُ الطَّيْرُ فِيْهِ وَهُوَ مَصْلُوْبُ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٩٠٨ـ أَصبَحْتُ أَرْفَعُهُ حَمْدَاً وَيَخْفِضُنِي ذَمَّاً وَأَمْـدَحُـهُ جُهْـدِي وَيَهْجُـوْنِـي

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

٢٩٠٩ـ أَصبَحْتُ أُظْهِرُ شكْرَاً عَنْ صَنَائِعِهِ وَأُضْمِـرُ الـوُدَّ فِيْهَـا أَيَّ إِضْمَـارِ

من قصيدة يمدح بها الأمير أبا البركات لطف الله بن ناصر الدولة بن حمدان البيت . وبعده :

كيانع النخل يبدي للعيون ضُحىً طلعاً نضيـداً أو يخفـي غـضّ جُمّـارِ

قَوْلُ السَّرِيُّ الرَّفَاء . أَصْبَحَتْ أظهرُ أُظْهِرُ شُكْرَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَيَانِعِ النَّخْلِ . البَيْتُ

وَقَدْ كَرَّرَهُ بِذاتِهِ فِي قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الفَوَارِسِ سَلاَمَةَ بن فَهْدٍ أَوَّلُهَا :

مَـا سَـرَّهُ إذ ذَاعَ مِـنْ أَسْـرَارِهِ مَـا غَيَّـبَ الكِتْمَـانُ مِـنْ إِضْمَـارِهِ
يَـأبَـى العِبَـارَةَ عَـنْ هَـوَاهُ فَيَنْبَـرِي جَفْـنٌ يُعَبِّـرُ عَنْـهُ فِـي اسْتِعْبَـارِهِ

وَيَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

وَأَغَـرَّ مَـا طَلَعَـتْ أَسُـرَّةُ وَجْهِـهِ إِلاَّ اسْتَسَـرَّ البَـدْرُ قَبْـلَ سِـرَارِهِ
إِنْ لاَحَ فَهْـوَ الصُّبْـحُ فِـي أَنْـوَارِهِ أَو فَـاحَ فهـو الـرَّوْضُ فِـي نـوَّارِهِ
عَـزْمٌ يَـذُبُّ عَـنِ العُلَـى بِـذِبَـابِـهِ أَبَـدَاً وَيَحْمِـي غِـرّهَـا بِغِـرَارِهِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

بكـر الثَّنَـاءُ عَلَيْـكَ فَـاخْلَـع عُـونَـهُ وَالْبِسْ جَـدِيْـدَ الحِلَـى مِـنْ أَبْكَـارِهِ

٢٩٠٨ـ ديوان البحتري : ٥/ ٢٢٤٩ .

٢٩٠٩ـ ديوان السري الرفاء : ٢٦٢ـ ٢٨٤ـ ٢٨٧ .

وَتَملّهَا مِنْ عَائِدٍ بِكَ وَاتِرِ ... دَهْراً سِهَامَ الظُّلْمِ فِي أَوْتَارِهِ
قَدْ كَانَ هِيْضَ جَنَاحُهُ فَجَبَرْتَهُ ... بِنَدَاكَ حَتَّى طَارَ فِي أَوْطَارِهِ
فَجَفَا الأَحِبَّةَ وَالمَوَاطِنَ نَاسِياً ... مَنْ لاَ يَفِيْقُ الدَّهْرُ مِنْ تِذكَارِهِ
لَولاَ رَبِيْعُ نَوَالِكَ الغَمْرِ النَّدَى ... مَا كَانَ يَذْهَلُ عَنْ رَبِيْعِ دِيَارِهِ
نَشَرَ الثَّنَاءَ فَكَانَ مِنْ إِعْلاَنِهِ ... وَطَوَى الوِدَادَ فَكَانَ مِنْ أَبْرَارِهِ
كَالنَّخْلِ يبْدِي الطَّلْعَ مِنْ أَثْمَارِهِ ... حُسْنَاً وَيُخْفِى الغَضَّ مِنْ جمّارِه

هذان البيتان الأخيران قد كرر فيهما معنى البيتين الأخيرين ذاتهما .

❋ ❋ ❋

/ ١٤٤/ أَبُو العتَاهِيَةِ : [من السريع]

٢٩١٠ـ أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً ... وَالحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلِكَا

قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا ... وَلاَ أَرَى مِنْهُمْ لَهَا تَارِكَا

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الوَاعِظُ رحمهُ الله : [من البسيط]

٢٩١١ـ أَصبَحْتُ أَلْطَفَ مِنْ مَرِّ النَّسِيْمِ سَرَى ... عَلَى الرِّيَاضِ يَكَادُ الوَهْمُ يُؤْلِمُنِي

بَعْدهُ :

مِنْ كُلِّ مَعْنَىً لَطِيْفٍ أَجْتَنِي ... قَدَحَاً وَكُلُّ فِي الكَوْنِ تُطْرِبُنِي
وَربّ وَقْتٍ وُجُوْدِي فِيْهِ أَسْأَمُهُ ... دَعِ الأَجَانِبَ بَلْ رُوْحِي تُرَاحِمُنِي

الأُحْوَصُ : [من الكامل]

٢٩١٢ـ أَصبَحْتُ أَمْنَحُكَ الصُّدُوْدَ وَإِنَّنِي ... قَسَمَاً إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُوْدِ لأَمْيَلُ

مُنْقِذُ الهِلاَلِيُّ : [من الكامل]

٢٩١٣ـ أَصبَحْتُ بَعْدَ أَخِي وَمَصْرَعِهِ ... كَالصَّقْرِ خَانَ جَنَاحَهُ الكَسْرُ

٢٩١٠ـ زهديات أبي العتاهية : ١٨٦ .
٢٩١١ـ ثمرات الأوراق : ٤٤ ، نفح الطيب : ٥/ ٣١٧ .
٢٩١٢ـ ديوان الأحوص : ٢٠٩ .

وَمِنْ بَابِ (أصبحت) قَوْلُ أَحْمَد بن إِبْرَاهِيْم وَيُرْوَى للـ. . . .[١] :

أَصْبَحْتْ بَيْنَ حَسِيْبٍ مَا لَهُ أدَبٌ يَسْمُو بِهِ وَأَدِيْبٍ غَيْرَ ذِي حَسَبِ
فَصَارَ يَحْسِدُنِي هُنَا عَلَى الحَسَبِ الزَّا كِي وَيحْسِدُنِي هَذَا عَلَى الأَدَبِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الكامل]

٢٩١٤ـ أَصبحْتُ بَيْنَ خَصَاصَةٍ وَتَجمُّلٍ وَالمَرْءُ بَيْنَهُمَا يَمُوْتُ هَزِيْلاَ

بَعْدَهُ :

فَامْدُدْ إِلَيَّ يَداً تعوَّدَ بَطْنُهَا بَذْلَ النَّوَالِ وَظَهْرُهَا التَّقبِيْلاَ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ وَهُوَ[١] :

تفضل بن سَهْلٍ يَدٌ تَقَاصَرَ عَنْهَا المَثَلْ
فَبَاطِنُهَا لِلنَّدَى وَظَاهِرُهَا لِلقُبَلِ
وَبَسْطَتُهَا لِلغِنَى وَسَطْوَتهَا لِلأَجَلْ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٢٩١٥ـ أَصبحْتَ تَأمُرُ بِالحِجابِ لِخَلْوَةٍ هَيْهَاتَ لَسْتَ عَلَى الحجَابِ بِقَادِرِ

بَعْدهُ :

مَنْ كَانَ ضَوءُ جَبِيْنِهِ وَنَوَالُهُ لَمْ يحجبَا لَمْ يَحْتَجِبْ عَنْ نَاظِرِ
وَإِذَا حجبتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحَجَّبٍ وَإِذَا بَطَشْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ

يُخَاطِبُ بَدْرَ بن عمَّارٍ وَقَدْ أمر بِالحِجَابِ . [من الكامل]

٢٩١٦ـ أَصبحْتَ تَنْفُخُ فِي رمَادِكَ بَعْدَمَا ضَيَّعْتَ حظَّكَ مِنْ وُقُوْدِ النَّارِ

---

(١) لم يرد في شعر ربيعة الرقي (بكار) .
٢٩١٤ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ٦٨ .
(١) الطرائف الأدبية : ١٣٦ ، شعر دعبل الخزاعي : ٤٥٦ ، زهر الآداب : ٢/ ٣٥٤ ، والعمدة : ٢/ ١٠٦ ، والتذكرة الحمدونية : ٤/ ٤٧ .
٢٩١٥ـ البيتان في شرح ديوان المتنبي : ٣٥٩ .
٢٩١٦ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٢٩١٧ـ أَصبَحْتَ حَاتِمهَا جُوْدَاً وَأَحْنَفَهَا حِلْمَـاً وَكَيِّسَهَـا عِلْمَـاً وَدَغْفَلَهَـا

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من البسيط]

٢٩١٨ـ أَصبَحْتُ حَيْرَانَ لاَ نَفْسِي مُعَوّلَةٌ عَلَـى المُقَـامِ وَلاَ شَـدٌّ وَتَـرحَـالِ

بَعْدهُ :

وَقَـدْ يشِيْـمُ بُـرُوْقِ الغَيْـثِ مَنْتَجَـعٌ وَإِنْ تَيَقَّـنَ أَنَّ الغَيْـثَ هَطَّـالُ

إِسْحَاقُ المُوْصِليُّ : [من الكامل]

٢٩١٩ـ أَصبَحْتَ رَاعِينَا وَحُارِسَ دِيْنِنَا وَاللهُ مِنْ عَرَضِ الرَّدَى لَكَ حَارِسُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَعْشَى هَمَدَانَ[١] :

أَصْبَحْتُ رَهْنَاً فِي الحَدِيْدِ مُكَبَّلاً أُمْسِي وَأُصْبِحُ فِي الأَدَايِمِ أَرْسفِ
لَقَـدْ أَرَانْـي قَبْـلَ ذَلِـكَ نَـاعِمَـاً جَـذلاَنَ أَكْـرَهُ أَنْ أَنَـامَ وَآسَـفُ

* * *

وَمِنَ البَابِ قَبْلَهُ قَوْلُ أَبِي العَلاَءِ الأَصْفَهَانِيّ[٢] :

أَصْبَحْـتُ صَبَّـاً دَنِفْـاً بيـن عَنَـاءٍ وَكَمَـدْ
أَعُـوْذ مِـنْ شَـرِّ الهَـوَى بِقُـلْ هُـوَ اللهُ أَحَـدْ

وَمِنَ البَابِ بَعْدَهُ قَوْلُ[٣] :

أَصْبَحْـتُ فِـي دَارِي بِـآيَـاتِ أَدْفَـعُ آفَـاتٍ بِـآفَـاتِ

٢٩١٧ـ ديوان أبي تمام : ٢/ ٢٦٧ .
٢٩١٨ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٤٢٤ .
٢٩١٩ـ المنتحل : ٢٥٩ من غير نسبة ومحاضرات الأدباء : ١/ ٢٠٦ منسوبا إلىٰ إبراهيم الصولي .
(١) الصبح المنير : ٣٣٥ .
(٢) البديع في نقد الشعر : ٢٥٥ .
(٣) محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩٨ منسوبا للنظام .

/ ١٤٥ / [من البسيط]

٢٩٢٠ـ أَصبَحْتَ عَنْدِي حَصَاةً لاَ انْتِفَاعَ بِهَا وَكُنْتَ أَعْظَمَ فِي عَيْنِي مِنَ الجَبَلِ

ابن الرُّوْمِيُّ فِي طَيْلَسَانِهِ : [من السريع]

٢٩٢١ـ أَصبَحْتُ فِي رَفْوِكَ مِثْلَ الَّذِي يَطْلِبُ زُبْدَ المَاءِ بِالمَخْضِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ أَيْضاً : [من البسيط]

٢٩٢٢ـ أَصبَحْتُ فِي مِحَنٍ لِلدَّهْرِ أَعْظَمُهَا جَفَاءُ مُثْلِكَ مِثلِي فِي نَوَائِبِهَا

بَعْدهُ :

أَمَّا عَجَائِبُ دُنْيَانَا فَقَدْ خُلِقَتْ وَالظُّلْمُ مِنْكَ جَدِيْدٌ مِنْ عَجَائِبِهَا

فِي العِتَابِ . جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ : [من المنسرح]

٢٩٢٣ـ أَصْبَحْتُ فِي مَعْشَرٍ شَتِيْمَتُهُمْ فَرْضٌ مِنَ اللهِ لاَزِبٌ وَاجِبُ

جَعْفَرُ المِصْرِيُّ : [من البسيط]

٢٩٢٤ـ أَصبَحْتَ فِي هَيْأَةِ المَرْأَةِ يُخْبِرُنَا صَفَاؤهَا كُلَّ مَا فِيْنَا مِنْ الكَدَرِ

[من البسيط]

٢٩٢٥ـ أَصبَحْتَ كَالشَّمْسِ لاَ تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ لكنَّ مَطْلَبَهَا فِي سُرَّةِ الفَلَكِ

قَبْلَهُ :

يَا أَيُّهَا المَلِكُ المَحْجُوْبُ إِنَّ لَنَا عَنْ دُوْنِ بَابِكَ سِرٌّ غَيْرُ مُشْتَرِكِ

أَصْبَحْتَ كَالشَّمْسِ . البَيْتُ .

٢٩٢٠ـ المنتحل : ١١٧ وفيه (جبل) من غير نسبة .

٢٩٢١ـ ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٩٥ .

٢٩٢٢ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٤٣ .

٢٩٢٣ـ البيت في شعر جحظة البرمكي : ٧ .

٢٩٢٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣ وفيه (تخبرنا) و(عيوننا) وربيع الأبرار : ٥/ ٢٧٢ من غير نسبة .

[من السريع]

٢٩٢٦ـ أَصبَحْتُ كَالطَّائِرِ فِي وَكْرِهِ قَــدْ قَصَّــتِ الأَيَّــامُ مِنْــهُ الجَنَــاحْ

بَعْدهُ :

لاَ نَـائِلِـي يُـرْجَـى وَلاَ سَطْـوَتِـي تُخْشَــى وَلاَ تَصْبُــو إِلَــيّ المِــلاَحُ

[من المنسرح]

٢٩٢٧ـ أَصبَحْتَ لِلْمَجْدِ وَالعُلا سَنَدَاً فَـابْـقَ عَلَـى الـدَّهْـرِ سَـالِمَـاً أَبَـدَا

بَعْدهُ :

أَلْبَســكَ اللهُ الجَّــدِيْــدَيْــنِ ثِيَــابَــاً مِــنْ حفْظِــهِ جُــدَدَا

حَـالـكَ اليَـوْمَ غَيْـرُ حَـالِـكَ بِـالأَمْـ ـــسِ وَنَـرْجُــو المَــزِيْــدَ غَــدَا

ابنُ أَبِي حَفْصَةَ : [من الكامل]

٢٩٢٨ـ أَصبَحْتُ مَحْسُوْدَاً عَليْكَ فَعِشْتَ لِي حَتَّــى أَعِيْــشَ مُنَعَّمَــاً مَحْسُــوْدَا

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الكامل]

٢٩٢٩ـ أَصبَحْتَ مَحْسُوْدَاً عَليْكَ وَوَاجِبٌ مَـنْ كُنْـتَ أَنْـتَ نَصِيْبَـهُ أَنْ يُحْسَـدَا

/ ١٤٦/ الإِمَامَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ الله : [من البسيط]

٢٩٣٠ـ أَصبَحْتَ مُطَّرَحَاً فِي مَعْشَرٍ جَهِلُوا حَقَّ الأَدِيْبِ فَبَاعِوا الرَّأسَ بِالذَّنَبِ

بَعْدَهُ :

وَالنَّــاسُ يَجْمَعهُــمْ شَمْــلٌ وَبَيْنَهُــمُ فِي العَقْلِ فَرْقٌ وَفِي الآدَابِ والحَسَبْ

كَمِثْلِ مَا الذَّهَب الإبْرِيْز يَشركهُ فِي لَوْنِهِ الصُّفْرُ والتَّقْبِيْلُ لِلذَّهَبْ

وَالعُـوْدُ لَـو لَـمْ تَطِـبْ مِنْـهُ رَوَائِحُـهُ لَمْ يُفَرِّقِ النَّاسُ بَيْنَ العُوْدِ وَالحَطَبْ

٢٩٢٨ـ لم يرد في مجموع شعره (مروان بن أبي حفصة للتميمي) .

٢٩٢٩ـ لم يرد في مجموع شعره (مروان بن أبي حفصة للتميمي) .

٢٩٣٠ـ ديوان الشافعي : ٥٢ .

العديل بن الفرخ العجليّ : [من البسيط]

٢٩٣١ـ أَصبَحْتُ مِنْ حَذَرِ الحَجَّاجِ مُنْتَجِباً كَالعيْرِ يَضْرِطُ وَالمُكْوَاةَ فِي النَّارِ

فِي المَثَلِ :

قَدْ يَضْرِطُ العِيْرُ وَالمُكْوَاةُ فِي النَّارِ

وَحَدِيثُ ذَلِكَ أَنَّ مُسَافِرَ بن أَبِي عَمْرُو بن أَمَيَّةَ وَفَدَ عَلَى النُّعْمَانِ بن المُنْذِرِ وَكَانَ بَيْنَهمَا رَحِمٌ مِنْ قِبَلِ الأُمَّهَاتِ فَمَرِضَ مُسَافِرٌ عِنْدَهُ فَدُعِيَ لَهُ بِطَبِيْبٍ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالكَيِّ فَقَالَ دُوْنَكَهُ لاَ وَعَى مِنَ الرَّبْطِ فَإِنَّ لِلكَيِّ لَذْعاً فَقَالَ : العِيْرُ يُرْبَطُ فَجَعَلَ الطَّبِيْبُ يَحْمِي مَكَاوِيْهِ وَيُمِرُّهَا عَلَى مَرَاقِهِ وَبِالقُرْبِ مِنْهُ رَجُلٌ يَنْظرُ إِلَيْهِ فَأَرْسَلَهَا عَاصِفَةً كَرَدْمَةِ العِيْرِ فَقَالَ مُسَافِرٌ : قَدْ يَضْرِطُ العِيْرُ وَالمُكْوَاةُ فِي النَّارِ . فَذَهَبَتْ كَلِمتُهُ مَثَلاً .

إبراهيمُ الصوليّ : [من السريع]

٢٩٣٢ـ أَصبَحْتُ مِنْ رَأيِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي هَنَةٍ تُنْذِرُ بِالصَّيْلَمِ

يَقُوْلُ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ ذَلِكَ فِي ابنِ الزَّيَّاتِ الوَزِيْرِ بَعْدَهُ :

مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٍ وَلَكِنَّهَا عَدَاوَةُ الزِّنْدِيْقِ لِلْمُسْلِمِ

[من البسيط]

٢٩٣٣ـ أَصبَحْتُ مِنْ مِحَنِ الأَيَّامِ فِي سِيَرٍ يَكلُّ فِيْهَا لِسَانُ الوَصْفِ إِنْ سَرَحَا

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من المنسرح]

٢٩٣٤ـ أَصبَحْتُ وَاللهِ فِي مَضِيْقٍ هَلْ مِنْ دَلِيْلٍ عَلَى الطَّرِيْقِ

قَالَ الرَّبِيْعُ الحَاجِبُ لأَبِي العَتَاهِيَةِ : كَيْفَ أَصبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ وَاللهِ فِي مَضِيْقٍ . البَيْتِ وَبَعْدَهُ

أُفٍّ لِدُنْيَا تَلاَعَبَتْ بِي تَلاَعُبَ المَوْجِ بِالغَرِيْقِ

٢٩٣١ـ شعراء أمويون (العديل) : ق١/ ٣٠٠ .
٢٩٣٢ـ الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٥ .
٢٩٣٤ـ زهديات أبي العتاهية : ١٧٨ .

الرَّبِيْعُ بنُ ضَبُعٍ الفَزَارِيُّ : [من مخلع البسيط]

٢٩٣٥ـ أَصبَحْتُ لاَ أَحْمِلُ السِّلاَحَ وَلاَ أَمْلِكُ رَأسَ البَعِيْرِ إِنْ نَفَرَا

قِيْلَ لأَبِي عَمرُو بن العَلاَءِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ كَمَا قَالَ الرَّبِيْعُ الفَزَارِيُّ : أَصْبَحْتُ لاَ أَحْملُ السِّلاَحَ . البَيْتِ . وَأَوَّلُ الأَبْيَاتِ(١) :

أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ مُتَنَكِّراً أَنْ يَنْأَ مِنِّي فَقَدْ ثَوَى عَصْرَا
وَدَّعَنِي قَبْلَ أَنْ أُوَدِّعَهُ لَمَّا قَضَى مِنْ مَقَامِهِ وَطَرَا

أَصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السِّلاَحَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيَاحَ وَالمَطَرَا
مِن بَعْدِ مَا قُوَّةٍ أُسرُّ بِهَا أَصْبَحْتُ شَيْخاً أُعَالِجُ الكِبَرَا
هَاأَنَا أَرْتَجِي الخُلُوْدَ وقَد أَدْرَكَ سِنِّي وَمَوْلِدِي حُجُرَا
أبا امرىء القيس فهل سمعت به هيهات هيهات كان ذا عُمَرا

ابنُ هِنْدُو وَقِيْلَ ابنُ مسْهَرٍ : [من الكامل]

٢٩٣٦ـ أَصبَحْتُ لاَ أَدْرِي وَلاَ لِيلَى دَرتْ مِنْ طُوْلِ تَدْآبِ الحَوَادِثِ من أَنَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنُ مُسَهَّرٍ الكَاتِبُ :

أَصْبَحْتُ لاَ أَدْرِي بِأَيٍّ وَسِيْلَةٍ أَجِدُ السَّبِيْلَ إِلَى مَسَاطَةِ الوَرَى
أَنَا بَائِعٌ شكْرِي بِمَالِي فيْهم وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّهُ لاَ يُشْتَرَى
لاَ غَرْوَ أَنْ جَهِلَ الحَسُوْدُ فَضَائِلِي إِنَّ الثُّرَيَّا مِن حَوَاسِدِهَا الثَّرَى

البُحْتُرِيُّ : [من السريع]

٢٩٣٧ـ أَصبَحْتُ لاَ أَطْمَعُ فِي وَصْلِهَا حَسْبِيَ أَنْ يَبْقَى لِيَ الهَجْرُ

٢٩٣٥ـ جمهرة الأمثال : ١/ ٢٣٧ .
(١) أمالي القالي : ٢/ ١٨٥ .
٢٩٣٦ـ ديزان ابن هندو : ٢٧٥ .
٢٩٣٧ـ ديوان البحتري : ٢/ ٩٦٦ .

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من المنسرح]

٢٩٣٨ـ أَصبَحْتَ لاَ تَعْرِفُ الجَمِيْلَ وَلاَ تفْـــرقُ بيْـــنَ القَبِيْـــحِ وَالحَسَـــنِ

بَعْدهُ :

وَإِنَّ مَــنْ يَــأتِــي يَــرْتَجِيْــكَ كَمَــنْ يَحْلِــبُ تَيْسَــاً مِــنْ شَهْــوَةِ اللَّبَــنِ

وَيُرْوَيَانِ لِجَحْظَةَ . وَيُرْوَيَانِ لِلنَّاجِمِ . أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من البسيط]

٢٩٣٩ـ أَصبَحْتَ لاَ رَجُلاً يَغْدُو لِحَاجَتِهِ وَلاَ قَعِيْــدَةَ بَيْــتٍ تُحْسِــنُ العَمَــلاَ

/١٤٧/ قَيْسُ بنُ الأَسْلَتِ : [من البسيط]

٢٩٤٠ـ أَصبَحْتَ لاَ فَاجِرَاً تُخْشَى عَدَاوَتُهُ وَلاَ تَقِيَّاً صَحِيْحَ العِرضِ فِي الدَّارِ

بَعْدهُ :

مُقَصِّرَاً فِي مَسَاعِي المَجْدِ قَد عَلِمُوا وَأَنْـتَ فِـي اللَّـوْمِ ذُو شُـدٍّ وَإِحْضَـارِ

[من البسيط]

٢٩٤١ـ أَصبَحْتَ تُنْغِصُكَ الأَحْيَاءُ كُلُّهُمُ لَـمْ يَـرْفَـعِ اللهُ بِـالبَغْضَـاءِ إِنْسَـانَـا

[من البسيط]

٢٩٤٢ـ أَصبَحْتُ يَظْلِمُنِي مَنْ لاَ أُعَاتِبُهُ عِتَـابَ مَـنْ لاَ يُبَـالِي سَلْـبَ عُـرْيَـانِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من البسيط]

٢٩٤٣ـ أَصْبَحَ فِي النَّاسِ مَحْسُوْدَاً لِسُؤْدَدِهِ لاَ زَالَ مُكْتَسِيَــاً سِــرْبَــالَ مَحْسُــوْدِ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الخفيف]

٢٩٤٤ـ أَصْبَحُوا فِي النَّدَى غُيُوْثَاً وَفِي الرَّ وْعِ لُيُــوْثَــاً وَفِــي الحُلُــوْمِ جِبَــالاَ

٢٩٣٨ـ ديوان أبي العتاهية : ٦٥٦ .

٢٩٣٩ـ جمهرة الأمثال : ١/ ٢٣٧ .

٢٩٤١ـ البيت في تاريخ دمشق : ٥٨/ ٢٧٣ منسوباً إلىٰ نعيم .

٢٩٤٣ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٩٠ .

٢٩٤٤ـ ديوان السري الرفاء : ٥٣٣ .

الحَسَنُ بن وَهَبٍ : [من الكامل]

٢٩٤٥ـ اِصْبِرْ أَبَا أَيُّوبَ صَبْرَاً يُرْتَضى فَإِذَا جَزِعْتَ مِنَ الخُطُوْبِ فَمَنْ لَهَا

بَعْدهُ :

اللهُ يُفْرِجُ بَعْدَ ضِيْقٍ كَرْبَهَا وَلَعَلَّهَا أَنْ تَنْجَلِي وَلَعَلَّهَا

كَتَبَ بِهِمَا الحَسَنُ بن وَهَبٍ إِلَى أَخِيْهِ سُلَيْمَان بن وَهَبٍ وَقَدْ نَكَبَهُ الوَاثِقُ وَهُوَ فِي حَبْسِ ابن الزَّيَّاتِ .

* * *

يُقَالُ إِنَّ الرَّشِيْدَ بن المَهْدِيّ نَقَمَ عَلَى عَامِلٍ لَهُ يُعْرَفُ بِأَبِي أَيُّوبَ فَصَادَرَهُ وَحَبَسَهُ فَطَالَ حَبْسُهُ فَأَتَتْهُ زَوْجَتُهُ فَمُنِعَتْ مِنَ الدُّخُوْلِ إِلَيْهِ فَتَوَصَّلَت حَتَّى اسْتَأْذَنُوا لَهَا الرَّشِيْدَ فَأَذِنَ لَهَا وَجَلَسَ فِي مَوْضِعٍ لِيَسْمَعَ مَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا وَهُمَا لاَ يَعْلَمَانِ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَى زَوْجِهَا شَكَا إِلَيْهَا مَا يَجِدُهُ مِنَ الحَبْسِ وَالتَّضْيِيْقِ عَلَيْهِ فَبَكَتْ وَجَعَلَتْ تَقُوْلُ[1] :

أَصَبْرَاً أَبَا أَيُّوبَ صَبْرَ مُلَجْلِجٍ فَإِذَا عَجِزْتَ عَنِ الأُمُوْرِ فَمَنْ لَهَا
أَصْبِرْ لهل فَلَعَلَّهَا أَنْ تَنْجَلِي بَلْ لاَ أَقُوْلُ لَعَلَّهَا فَأُعِلَّهَا
إِنَّ الَّذِي عَقَدَ الدُّنَا انْعَقَدَتْ لَهُ عُقَدُ المَكَارِمِ قُلْ سَالِيْكَ حَلَّهَا
إِنَّ الأُمُوْرَ إِذَا الْتَوَتْ وَتَعَقَّدَتْ نَزَلَ القَضَاءُ مِنَ السَّمَاءِ فَحَلَّهَا

قَالَ : فَرَقَّ الرَّشِيْدُ لِكَلاَمِهَا وَأَمَرَ بِإِطْلاَقِهِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَرَدَّهُ إِلَى عَمَلِهِ وَأَمَرَ بِخَمْسِمِائَةِ دِيْنَارٍ وَكِسْوَةٍ فَاخِرَةٍ وَقَالَ لَهَا هَذِهِ قَدْ نَزَلَ القَضَاءُ مِنَ السَّمَاءِ فَحَلَّهَا . فَانْصَرَفَا دَاعِيْنَ شَاكِرِيْنَ للهِ تَعَالَى وَلإِنْعَامِهِ عَلَيْهِمَا .

أبو نُواس : [من المنسرح]

٢٩٤٦ـ اِصْبِرْ إِذَا عَضَّكَ الزَّمَانُ وَمَنْ أَصْبَرُ عِنْدَ الزَّمَانِ مِنْ رَجُلِهْ

٢٩٤٥ـ اعتاب الكتاب : ١٤٠ والمستطرف : ١/ ٢١٩ .

(١) اعتاب الكتاب : ١٤٠ وفي المستطرف : ١/ ٢١٩ منسوباً لأبي أيوب المستطرف ١/ ٣١٩ ، السحر الحلال ٩٢ .

٢٩٤٦ـ ديوان أبي نؤاس : ٣٢٢ .

ابنُ هِنْدُو : [من المنسرح]

٢٩٤٧ـ اصْبِـرْ إذَا مَـا عَـرَتْـكَ نَـائِبَـةٌ لاَ تَسْتَعِـنْ سَـاقِطـاً وَلاَ تَخْضَـع

بَعْدهُ :

فَـالمَـوْتُ فِـي مـاءِ دِجْلَـةٍ غَـرقـاً أَوْلَـى مـن المُسْتَغَـاثِ بِـالضّفْـدَعِ

المِيكَالِيُّ : [من السريع]

٢٩٤٨ـ اصْبِـرْ إذَا نَـابَتْـكَ مِـنْ خطَّـةٍ فهِـي سَـوَاءٌ وَالَّتِـي وَلَّـتِ

بَعْدهُ :

وَارهِـفِ العَـزْمَ فَلَيْـسَ الظُبَـى تَفْـرِي وتَمْضِـي كَـالَّتِـي كَلَّـتِ

عَبَيْدُ بنُ الأَبْرَصِ : [من الخفيف]

٢٩٤٩ـ أُصَبِّرُ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مَهمٍّنْ إِنَّ فِـي الصَّبْـرِ حِيْلَـةُ المُحْتَـالِ

بَعْدهُ :

رُبَّمَـا تَجْـزَعُ النُّفُـوسُ مِـنَ الأَمْـرِ لَهَـا فُـرْجَـةٌ كَحَـلِّ العَقَـالِ

/١٤٨/ خَالِدُ بنُ يَزِيْدُ المُهَلَّبِيُّ : [من البسيط]

٢٩٥٠ـ اصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ إنَّ الدَّهْرَ ذُو غِيَرٍ وَإِنَّمَا الـدِّيْـنُ وَالـدُّنْيَـا لِمَـنْ صَبَـرَا

بَاقِي الأَبْيَاتُ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ أَقْبل مَعَاذِيْرَ مَنْ يَأتِيْكَ مُقْتَدِراً . فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الحِيْصِ بِيْصِ(١) :

اِصْبِـرْ عَلَـى الشّـدَّةِ تَجِـدِ العُلَـى بِكَـلِّ قَـاصٍ عِنْـدَهُ وَالصَّبْـرُ دَان

٢٩٤٧ـ ديوانه ٢١٩ .

٢٩٤٨ـ البيتان في أعيان العصر : ٤/ ٢٦٩ .

٢٩٤٩ـ ديوان عبيد بن الأبرص : ١٠٢ .

(١) ديوان حيص بيص : ٢/ ٣٤٨ .

مَـا لَقَـى الضَّـامِـرُ مِـنْ جُـوْعِـهِ حَـوَى لَـهُ السَّبْـقَ لِيَـوْمِ الـرِّهَـان
إسْجَـعْ وَجُـدْ تَحْـظَ بِفَضْلِهِمَـا فَكُلَّمَـا قَـدَّرَهُ اللهُ كَـان
لَـو نَفَـعَ البُخْـلُ وَجُبْـنُ الفَتَـى مَـا نفـد المُكَنَّـزِ وَمَـاتَ الجبَـان
صَـاحِـبْ أَخَـا الشَّـرِّ لِتَسْطُـو بِـهِ يَـوْمَـاً عَلَـى بَعْـضِ شِـرَارِ الـزَّمَـان
فَـالـرُّمْـحُ لاَ يُـرْهِـبُ انبـوبـه إلاَّ إذَا رُكِّـبَ فِيْـهِ السِّنَـان
إنْ شَـارَكَ الادوان أهْـلُ العُلَـى وَالفَضْـلُ فِـي تَسْمِيَّـةٍ بِـاللِّسَـانِ
فَمَـا عَلَـى أَهْـلِ العُلَـى سُبَّـةٌ أَنَّ يَجُـور العُـوْدِ بَعْـضَ الـدُّخَـانِ

[من السريع]

٢٩٥١ـ اِصْبِـرْ عَلَى الظُّلْـمِ وَلاَ تَنْتَصِـرْ فَـالظّلْـمُ مَـرْدُوْدٌ عَلَـى الظَّـالِـمِ

[من البسيط]

٢٩٥٢ـ اِصْبِرْ عَلَى القَدَرِ المَحْتُوْمِ وارْضَ بِهِ وَإِنْ أَتَـاكَ بِمَـا لاَ تَشْتَهِـي القَـدَرُ

بَعْدهُ :

فَمَـا صَفَـا لامْـرِيٍ عَيْـشٌ يُسَـرُّ بِـهِ إلاَّ سَيَتْبَـعُ يَـوْمَـاً صَفْـوُهُ كَـدَرُ

[من الكامل]

٢٩٥٣ـ اصْبِرْ عَلَى ضِيْقِ المَكَارِهِ كُلِّهَا فَلَعَلَّهَـا قَـدْ تَنْجَلِـي وَلَعَلَّهَـا

[من الكامل]

بَشَّارٌ :

٢٩٥٤ـ اصْبِرْ عَلَى غِيَرِ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا فَـرَجَ النَّـوَائِـبِ مِثْـلُ حَـلِّ عِقَـالِ

بَعْدهُ :

وَإِذْ خَشِيْـتَ تَعَـذُّراً فِـي بَلْـدَةٍ فَـاشْـدُدْ يَـدَيْـكَ بِعَـالِـجِ التّـرْحَـالِ
إنَّ المَقَـامَ عَلَـى الهَـوَانِ مَـذَلَّـةٌ وَالعَجْـزُ آفَـةُ حِيْلَـةَ المُحْتَـالِ

[من مجزوء الكامل]

ابن المُعْتَزِّ :

٢٩٥٢ـ الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٩٩ .

٢٩٥٥ـ اِصْبِـــرْ عَلَـــى كَيْـــدِ العَـ ـــدُوِّ فَـــإِنَّ صَبْـــرَكَ قَـــاتِلُـــه

بَعْدَهُ :

فَـــالنَّـــارُ تـــأكُـــلُ نَفْسَهَـــا إِنْ لَـــمْ تَجِـــدْ مَـــا تـــأكُلُـــه

[من مجزوء الكامل]

٢٩٥٦ـ اِصْبِـرْ عَلَـى مَضَـضِ الـزَّمَـا نِ وَلَـوْ رَمَـى بِـكَ فِـي اللُّجَـجِ

بَعْدَهُ :

فَلَعَـــلَّ طَـــرْفَـــكَ لاَ يَعُـــوْ دُ إِلَيْـــكَ إِلاَّ بِـــالفَـــرَجِ

[من البسيط]

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

٢٩٥٧ـ اِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الإدْلاَجِ فِي السَّحَرِ وَللـرَّوَاحِ عَلَـى الـرَّوْحَـاتِ وَالبُكَـرِ

[من مخلع البسيط]

٢٩٥٨ـ اِصْبِـرْ فَفِـي الصَّبْـرِ كُـلُّ خَيْـرٍ وَكُـــلُّ خَيْـــرٍ بِـــهِ مَصُـــوْنُ

بَعْدَهُ :

اصْبِـــرْ وَإِنْ طَـــالَـــتِ اللَّيَـــالِـــي فَـــرُبَّمَـــا طَـــاوَعَ الحَـــرُوْنُ

[من مخلع البسيط]

اصْبِر فَقَدْ نِيلَ اصْطِبَارٍ . البَيْتُ . وَهُوَ الثَّالِثُ .

٢٩٥٩ـ اصْبِـرْ فَقَـدْ نِيْـلَ بِـاصْطِبَـارٍ مَـــا قِيْـــلَ هَيْهَـــاتَ لاَ يَكُـــوْنُ

[من البسيط]

/١٤٩/

٢٩٦٠ـ اصْبِرْ فَقَدْ يُدْرِكُ الآمَالَ مَنْ صَبرَا وَقَدْ يَنَالُ الفتَى فِي صَبْرِهِ الظَّفَرَا

فِي المَثَلِ : اللَّيْلُ طَوِيْلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ . يُضْرَبُ عنَ الأَمْرِ بِالصَّبْرِ وَالتَّأنِّي فِي طَلَبِ

٢٩٥٦ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ٧٤ من غير نسبة .
٢٩٥٧ـ أنوار العقول : ٢٠٥ .
٢٩٥٨ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٧ .
٢٩٥٩ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٧ وغرر الخصائص الواضحة : ٤٤٢ والكشكول : ٢/ ١٧٦ .

الحَاجَةِ قَالَ المُفَضَّلُ كَانَ السُّلَيْكُ بن السُّلَكَةِ السَّعْدِيّ نَائِماً مُشْتَمِلاً فَبَيْنَا هُوَ كَذلِكَ إِذَا جَثَمَ رَجُلٌ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ استَأْسِرْ فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيْلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ . أي إِنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي فَتَعَدَّنِي فَأَبَى فَلَمَّا رَأَى سُلَيْكٌ ذَلِكَ الْتَوَى عَلَيْهِ وَتَسَنَّمَهُ . بعضُ البَصْرِيِّيْنَ :

[من مجزوء الكامل]

٢٩٦١ـ اصْبِرْ كَأَنَّكَ بِالفَرَج   وَكَأَنَّ صَدْرَكَ قَدْ ثَلَج

بَعْدَهُ :

وَكَانَ مَا أَصْبَحْتَ فِيْهِ   مِنْ الهُمُوْمِ قَدِ انْفَرَج

[من مجزوء الكامل]

٢٩٦٢ـ اصْبِرْ لِدَهْرٍ نَالَ مِنْـ   ـكَ فَهَكَذَا مَضَتِ الدُّهُوْرُ

بَعْدَهُ :

فَرَحٌ وَحُزْنٌ تَارَةً لا   الحُزْنَ دَامَ وَلاَ السُّرُوْرُ

أَبُو العتَاهِيَةِ :

[من الكامل]

٢٩٦٣ـ اصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيْبَةٍ وَتَجَلَّدِ   وَاعْلَمْ بِأَنَّ المَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا ذَكَرْتَ مَصِيْبَةً تَشْجَى بِهَا   فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لِمَا تَوَفَّى المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَجْلَسَ وَلَدَهُ عَبْدُ اللهِ بن عبَّاسٍ لِلعَزَاءِ :

اصبرْ نَكُنْ بِكَ صَابِرِيْنَ . البَيْتَانِ .

وَيُرْوَى عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ تَعَزّوا عَنْ مَصَائِبِكُمْ بِي . مُحَمَّدُ بنُ بَشِيْرٍ :

[من البسيط]

٢٩٦٢ـ العقد الفريد : ٢/ ٢٧٩ و٣/ ٢٦٣ والمنصف : ١/ ٦٢٣ من غير نسبة .

٢٩٦٣ـ زهديات أبي العتاهية : ٧٤ .

٢٩٦٤ـ اصْبِرْ لِمُرِّ قَضَاءِ الحَقِّ مُعْتَرِفاً ... فَقَدْ صَبَرْنَا لِطُوْلِ المَطْلِ مُذ حِيْنِ

أَعْرَابِيٌّ : [من الكامل]

٢٩٦٥ـ اصْبِرْ نَكُنْ بِكَ صَابِرِيْنَ فَإِنَّمَا ... صَبْـرُ الـرَّعِيَّـةِ بَعْـدَ صَبْـرِ الـرَّاسِ

بَعْدهُ :

خَيْـرٌ مِـنَ العَبَّـاسِ أجـرُكَ بَعْـدَهُ ... وَاللهُ خَيْـــرٌ مِنْـــكَ لِلْعَبَّـــاسِ

[من مخلع البسيط]

٢٩٦٦ـ اصْبِـرْ وَإِنْ طَـالَـتِ اللَّيَـالِـي ... فَـــرُبَّمَـــا طَـــاوَعَ الحَـــرُوْنُ

[من البسيط]

٢٩٦٧ـ اصْبِرْ وَكُلُّ فَتًى لا بُدَّ مُخْتَرَمُ ... وَالمَـوْتُ أَجْمَـلُ مِمَّـا أَمَّلَـتْ جُشَـمُ

بَعْدهُ :

وَالمَوْتُ أَجْمَلُ مِنْ إِعْطَاءِ مَنْقِصَةٍ ... إِنْ لَـمْ تَمُـتْ عبطـة فَـالغَـايَـةُ الهُـرم

* * *

كَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ إِلَى الحَجَّاجِ أَنْ أَعْطِ ابنُ الزُّبَيْرَ الأَمَانَ فَلَمَّا عَرَضُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ قَالَ لأَصْحَابِهِ : مَا تَرَوْنَ ؟ فَقَالُوا : نَرَى أَنْ تَقْبَلَ وَنُطْفِى هَذِهِ النَّائِرَةِ . فَقَالَ : لاَ أَخْلَعْهَا حَتَّى يَخْلَعهَا المَوْتُ وَلَو فَعلْتُ مَا بَقِيْتُ إِلاَّ قَلِيْلاً حَتَّى أَمُوْتَ لَقَدْ كَبرَتْ سِنِّي وَمَا يُبَالِي المَيْتُ أَبِسَيْفٍ مَاتَ أَمْ بِسَوْطٍ أَمْ حَتْفَ أَنْفِهِ وَاللهِ لَضَرْبَةُ سَيْفٍ فِي عِزٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ . ثُمَّ قَالَ مَتَمَثِّلاً : أَصْبِرْ وَكُلُّ فَتى لاَ بُدَّ مُخْتَرَمٌ . البَيْتَانِ .

٢٩٦٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٧ ولا يوجد في ديوانه .

٢٩٦٥ـ التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٤٧ .

٢٩٦٦ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٧ .

٢٩٦٧ـ البصائر والذخائر : ٨/ ٧٣ .

[من المديد]

٢٩٦٨ـ اصْحَبِ الدُّنْيَا مُيَاوِمَةً وَاذْفَعِ الأَيَّامَ تَنْدَفِعِ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا مَا شَدَّةٌ عَرَضَتْ فَالْقَهَا بِالصَّبْرِ تَتَّسِعُ

مِسْكِيْنُ الدَّارِمِيُّ : [من الرمل]

٢٩٦٩ـ اصْحَبِ الأَخْيَار وَارْغَبْ فِيْهُمُ رُبَّ مَنْ صُحْبَتُهُ مِثْلَ الجَرَبْ

بَعْدَهُ :

ودَعِ النَّاسَ وَلاَ تَشْتِمُهُمْ وَإِذَا شَاتَمْتَ فَاشْتِمْ ذَا حسَبْ

إِنَّ مَنْ سَبَّ لَئِيمَاً كَالَّذِي يَشْتَرِي الصّفر بِأَعْيَار الذَّهبْ

وَاصْدُقِ النَّاسَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ وَدَعِ الكَذْبَ [لمن شاء كذبْ]

رُبَّ مَهْزُوْلٍ سَمِيْن عِرْضُهُ وَسَمِيْن الجسم مهزول النّسبْ

/ ١٥٠/ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٩٧٠ـ أَصِحُّ فَلاَ أُمْنَى بِشَكْوَى مِنَ الهَوَى وَأَصْحُو فَلاَ أَصْبُو وَلاَ أَتَوَلَّعُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٢٩٧١ـ أَصَخْرَةٌ أَنَا مَا لِي لاَ تُغَيِّرُنِي هَذِي المُدَامُ وَلاَ هَذِي الأَغَارِيْدُ

جِرَّانُ العَوْدِ : [من الطويل]

٢٩٧٢ـ أَصُدُّ بِأَيْدِي العِيْسِ عَنْ قَصْدِ دَارِهَا وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالمُوَدَّةِ قَاصِدُ

قَبْلَهُ(١) :

٢٩٦٨ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣٩ من غير نسبة .

٢٩٦٩ـ ديوان مسكين الدارمي : ١٩ .

٢٩٧٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٧٣ .

٢٩٧١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٤٠ .

(١) البيت في غريب الحديث : ١/ ٣٩٨ من غير نسبة .

وَنَارٍ كسحرِ العُوْدِ يَرْفَعُ ضَوْؤهَا ... مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيَاحِ الصَّوَارِدِ

أَصُدُّ بِأَيْدِي العِيْسِ . البَيْتُ الأَقْرَعُ بنُ حابِسٍ : [من المتقارب]

٢٩٧٣ـ أَصُدُّ صُدُوْدَ امْرِيءٍ مُجملٍ ... إِذَا حَالَ ذُو الوُدِّ عَنْ حَالِهِ

بَعْدَ قَوْلِ الأَقْرَعُ بن حَابِسٍ : أَصُدُّ صُدُوْدَ امْرِيءٍ مُجملٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَعْتِبٍ صَاحِبَاً ... إِذَا جَعَلَ الهَجْرَ مِنْ بَالِهِ

وَلَكِنَّنِي قَاطِعٌ حَبْلَهُ ... وَذَلِكَ فِعْلِي بِأَمْثَالِهِ

وَإِمَّا أَدَلَّ بِحَقٍّ لَهُ ... عَرِفْتُ لَهُ حَقّ إدْلاَلِهِ

لأَنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ ... لَهُ مِنْ إدْبَارِ وَدٍّ وَإقْبَالِهِ

لَرَاعٍ مَا أُحْسِنَ مَا بَيْنَنَا ... بِحَفْظِ الإِخَاءِ وَإجْلاَلِهِ

وَيُرْوَى لِعَبْد اللهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْد اللهِ بن جَعْفَر بن أَبِي طَالِبٍ . [من الطويل]

٢٩٧٤ـ أَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ عَاتِباً ... وَأَرْضَى عَنِ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ رَاضِيَا

مَجْنُوْنُ بَنِي جَعْدَةَ : [من الطويل]

٢٩٧٥ـ أَصُدُّ وَأَخْشَى النَّاسَ فِي أُمِّ خَالِدٍ ... صُدُوْدَ المُعَدَّى عَنْ نِطَافٍ يُرِيْدُهَا

[من الطويل]

٢٩٧٦ـ أَصُدُّ وَبِي مِثْلُ الجنُوْنِ لكي تَرَى ... رُوَاةُ الخَنَا أَنِّي لِبَيْتِكِ هَاجِرُ

أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ : [من الطويل]

٢٩٧٧ـ أَصُدُّ وَمَا الصَّدُّ الَّذِي تَعْلَمِيْنَهُ ... عَزاءٌ بِنَا إِلاَّ اجْتِرَاعُ العَلاَقِمِ

بَعْدهُ :

حَيَاءً وَبُقْيَا أَنْ تَشِيْعَ نَمِيْمَةٌ ... بنا وَبِكُمْ أُفٍّ لأَهْلِ النَّمَائِمِ

٢٩٧٣ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٨ ، الحماسة البصرية : ٢/ ٣٦ ، الصداقة والصديق : ٣٦ .
٢٩٧٦ـ ديوان كثير : ٣٦٩ .
٢٩٧٧ـ ديوان أبي حية : ٨٧ .

أَبُو العَمَيْثَلِ في عبد الله بن طاهر : [من الكامل]

٢٩٧٨ـ **اِصْدُقْ وَعَفَّ وَبَرَّ وَانْصُرْ وَاحْتَمِلْ وَاحْلُمْ وَكُفَّ وَدَارِ وَاسْمَحْ وَاشْجُعِ**

قَبْلَهُ :

يَا مَنْ يُؤَمِّلُ أَنْ تَكُونَ خِصَالُهُ كَخِصَالِ عَبْدِ اللهِ أَنْصِتْ وَاسْمَعِ
فَلأَنْصَحنَّكَ فِي المَشُوْرَةِ وَالَّذِي حَجَّ الحَجِيْجُ إِلَيْهِ فَاسْمَعْ أَو دَعِ

أَصْدِقْ وَعفَّ . البَيْتُ

أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ عُرْوَة بن الزبير حَيْثُ قَالَ(١) :

يَا أَيُّهَا المُتَمَنِّي أَنْ يَكُوْنَ فَتَىً مِثْلَ ابنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَّى لَكَ السُّبُلاَ
أعدُد نَظَائِرَ أَخْلاَقٍ عُدِدْنَ لَهُ هَلْ سبّ مِنْ أَحَدٍ أَو سُبَّ أَو بَخُلاَ

أَبُو سَعِيْد بن خَلَف الهَمذَانِي : [من الطويل]

٢٩٧٩ـ **أُصَرِّحُ بِالشَّكْوَى وَلاَ أَتَأَوَّلُ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْمِلْ فَلِمْ أَتجَمَّلُ**

قَوْلُ أَبِي سَعِيْدٍ :

أُصَرِّحُ بِالشَّكْوَى وَلاَ أَتَأَوَّلُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مِنْ هَوَاكَ تَجَامُلٌ عَلَيَّ وَمِنِّي كُلّ يَوْم يَحْمُلُ
. . . مِنْكَ لَصَابِرٌ وَإِنْ كَانَ من أَدْنَاهُ يَذّبُلُ يَذْبُلُ
. . . . . . مَا هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَّلْتَهَا تَتَحَمَّلُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أصف) قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي تَعْطِيْلِ الجَبْرِ(٢) :

اصفَعِ المجبرَ الَّذِي بِقَضَا السُّوءِ قَدْ رَضِي
فَإِذَا قَالَ لِمْ صُفِعْـ ـتَ فَقُلْ هَكَذَا قُضِي

٢٩٧٨ـ البصائر والذخائر : ٧/ ١٧٣ وعيار الشعر : ٤٩ من غير نسبة .
(١) شعراء أمويون (محمد بن بشير) : ق٣/ ١٩٤ .
(٢) محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٣٩ منسوبا إلىٰ الصاحب .

وَمِثْلهُ قَوْلُ أَبِي نَعَامَةِ :

وكـذا مَـنْ نِيْـكَ مِنْهُـمْ فِـي أَسْتِـهِ ... قَـــالَ هَـــذَا بِقَضَـــاءٍ وَقَـــدَر

وَقَالَ آخَرُ[1] :

للهِ عِلْـــمٌ وَتَـــدْبِيْـــرٌ وَتَقْـــدِيْـــرُ ... وَالمَرْءُ يُخْطِي وَمَا تُخْطِي المَقَادِيْرُ

وَلاَ أَقُـوْلُ إِذَا مَـا جِئْـت فَـاحِشَـةً ... إِنِّي عَلَى الأَمْرِ مَحْمُوْلٌ وَمَجْبُوْرُ

وَقَالَ الأَعْشَى عَلَى هَذَا المَذْهَبِ[2] :

أَسْتَـأْثِـرِ اللهِ بِـالـوَفَـاءِ وَبِـالعَـدْ ... لِ وَوَلَّـي المَـلاَمَـةَ الـرَّجُـلاَ

قَالوا وَكَانَ لُبَيْدُ بنُ رَبِيْعَة يثبتُ القَدَرُ فَقَالَ[3] :

إِنَّ تقـــوىٰ ربنـــا خيـــرُ نَفَـــل ... وَبِـــإِذْنِ اللهِ رَيْثِـــي وَعَجَـــل

أَحْمِـــدُ اللهَ فَـــلاَ نَـــدَّ لَـــهُ ... بِيَـدَيْـهِ الخَيْـرُ وَمَـا شَـاءَ فَعَـل

مَـنْ هَـدَتـهُ سُبُـلُ الخَيْـر اهْتَـدَى ... نَـاعِـمِ البَـالِ وَمَـا شَـاءَ أَضَـل

قِيْلَ وَكَانَ الفَرَزْدَقُ يُثبتُ القَدَرَ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلِهِ[4] :

وَكَـانَـتْ جَنَّتِـي فَخَـرجْـتُ مِنْهَـا ... كَـآدَمَ حِيْـنَ أَخْـرَجَـهُ الضِّـرَارُ

فلـو أَنِّـي مَلَكْـتُ يَـدِي وَقَلْبِـي ... لَكَـانَ عَلَـيَّ لِلْقَـدَرِ الخَيَـارُ

يَقُوْلُ : لَو كُنْتُ أَمْلكُ بِنَفْسِي لَغَلَبَنِي القَدَرُ . وَقَالَ أَيْضاً[5] :

لَو أَنَّنِي كُنْتُ ذَا نَفْسَيْنِ إِنْ هَلَكَتْ ... إِحْـدَيْهُمَـا بَقِيَتْ أُخْرَى لِمَـنْ غَبَـرَا

إِذَا لَجِئْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ رَجُلٍ ... وَمَـا وَجَـدْتُ حِـذَاراً يَغْلُبُ القَـدَرَا

---

(١) ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٢ .

(٢) ديوان الأعشىٰ الكبير : ٢٣٣ .

(٣) ديوان لبيد : ٩٠ .

(٤) ديوان الفرزدق : ١/ ٢٩٤ .

(٥) ديوان الفرزدق : ١/ ٢٣٣ .

/ ١٥١/ بَشَّارٌ فِي هِنْدِيّةٍ : [من الطويل]

٢٩٨٠ـ أَصَفْرَاءُ لاَ أَنْسَى هَوَاكِ وَلاَ وُدِّي وَلاَ مَا مَضَى بَيْنِي وَبَيْنَكِ مِنْ عَهْدِ

بَعْدَهُ :

لَقَدْ كَانَ مَا بَيْنِي زَمَاناً كَمَا كَانَ بَيْنَ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ الوَرْدِ

قَالَ أَصْحَابُ اللُّغَةِ : تَقُوْلُ العَرَبُ يَا صَفْرَاءُ يُرِيْدُوْنَ سَوْدَاءُ وَالصُّفْرَةُ عِنْدَهُمْ السّوَادُ وَالصُّفْرُ جَمْعُ أَصْفَرَ وَهُوَ السَّوَادُ .

أَبُو عُثْمَانُ الخَالِدِيُّ : [من البسيط]

٢٩٨١ـ أَصْفُو وَأَكْدَرُ أَحْيَاناً لِمُخْتَبِرِي وَلَيْسَ مُسْتَحْسَناً صَفْوٌ بِلاَ كَدَرِ

[من السريع]

٢٩٨٢ـ أَصلُ الفَتَى خَافٍ وَلَكِنَّهُ بِفِعْلِهِ يَظْهَرُ خَافِيْهِ

بَعْدَهُ :

مَنْ لَمْ يَكُنْ عُنْصُرُهُ طَيِّبٌ لَمْ يَخْرُجِ الطِّيْبُ مِنْ فِيْهِ

أَحْمَدُ بنُ الحَجَّاجِ : [من الكامل]

٢٩٨٣ـ أَصْلَحْتَنِي بِالجوْدِ بَلْ أَفْسَدْتَنِي وَتَرَكْتَنِي أَتَسَخَّطُ الإِحْسَانَا

قِيْلَ كَانَ المُطَّلِبُ بنُ عَبْد اللهِ بنُ مَالِكٍ الخُزَاعِيّ متوَفِّراً عَلَى أَحْمَد بن الحَجَّاجِ مذ قَالَ فِيْهِ[1] :

مَا زِرْتُ مَطَّلِباً إِلاَّ لِمُطَّلِبِ فَنِيَّتِي بَلَغَتْنِي أَوْكَدَ السَّبَبِ
أَفْرَدْتُهُ بِرَجَائِي أَنْ تُشَارِكَهُ فِيّ الوَسَائِلُ أَو أَلْقَاهُ بِالكُتُبِ

٢٩٨٠ـ ديوان بشار : ٢/ ٣١١ـ ٣١٤ .
٢٩٨١ـ التمثيل والمحاضرة : ١١٤ .
٢٩٨٢ـ غرر الخصائص الواضحة : ٧١ .
٢٩٨٣ـ شعراء أمويون : ق٣/ ١١٣ .
(١) لباب الآداب ١٧٩ .

فَلَمَّا مَاتَ المُطَّلِبِ قَالَ فِيْهِ(٢) :

زَمَنِـي بِمُطَّلِـبٍ سُقِيْـتَ زَمَـانَـا   مَـا كُنْـتُ إِلاَّ رَوْضَـةً وَجَنَـانَـا

أَصْلَحْتَنِي بِالجوْدِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ(١) :

مَنْ جَادَ بَعْدَكَ كَانَ جُوْدُكَ فَوْقَهُ   لاَ جَـادَ بَعْـدَكَ كَـائِـنٌ مَـنْ كَـانَـا

أَعْرَابِيٌّ : [من المنسرح]

٢٩٨٤ـ أَصلَحَـكَ اللهُ قَـلَّ مَـا بِيَـدِي   فَمَـا أُطِيْـقُ العِيَـالَ مِـذْ كَثُـرُوا

قَالَ المُبَرَّدُ وَفَدَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى مَعْنِ بنُ زَائِدَةَ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قال لَهُ مَعْنٌ مَا خَطْبكَ ؟ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : أَصْلَحَكَ اللهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَلَـحَّ دَهْـرٌ أَنْحَـى بِكَلْكَلِـهِ   فَـأَرْسَلُـوْنـي إِلَيْـكَ وَانْتَظَـرُوا

قَالَ فَأَخذت مَعْناً الأَرْيَحِيَّة فَجعَلَ يَهْتَزُّ فِي مَجلِسِهِ ثَمَّ قَالَ : أَرْسَلُوْكَ إِلَيَّ وَانْتَظَرُوا إِذاً وَاللهِ لاَ تَجْلِسُ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ غَانِماً وَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ وَرَدَّهُ عَلَى بَعِيْرِهِ وقد قِيْلَ إِنَّ هَذَا الخَبَرَ لِعمَر بن هبيْرَةَ .

قَالَ المُبَرَّدُ : وَحَدَّثَنِي القَاضِي : إِنَّ هَذَا الخَبَرَ لِمَعْنِ بن زَائِدَةَ وَصَحَّ ذَلِكَ عِنْدِي . كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٩٨٥ـ أُصَلِّي إِذَا صَلَّتْ وَأَدْعُو إِذَا دَعَتْ   وَأُتْبِعُهَـا طَـرْفِـي إِذَا هِـيَ وَلَّـتِ

يَقُوْلُ قَبلَهُ :

فَيَا لَيْتَنِي صَوَّرْتُ أَحْجَارَ مَسْجِدٍ   لِعَـزَّةَ لَمَّـا كَبَّـرَتْ حِيْـنَ صَلَّـتِ

أُصَلِّي إِذَا صَلَّت . البَيْتُ وَبَعْدَه :

أَصَابَ الرَّدَى مِنْ كَانَ يَنْوِي لَكِ الرَّدَى   جُـنَّ اللَّـوَاتِـي قُلْـنَ عـزَّةَ جَنَّـتِ

---

(٢) الاعجاز والإيجاز : ١٦٠ .

(١) شعراء أمويون (طريح الثقفي) : ق٣/ ٣١٣ .

٢٩٨٤ـ الكامل في الأدب : ١/ ١٥٩ .

٢٩٨٥ـ لا يوجد في الديوان ، أنظر : ديوان كثير ١٠٧ ، ١٠٠ .

كَشَفْتُ لَهَا سِرِّي بِأَنِّي أَحِبُّهَا   وَإِنَّ رِضَاهَا جَنَّتِي فَتَجَنَّتِ
وَكَانَتْ عَلَى الأَحْوَالِ نَفْسِي عَزِيْزَةً   فَلَمَّا رَأَتْ صَبْرِي عَلَى البُعْدِ ذَلَّتِ
هَنِيْئاً مَرِيْئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ   لِعزَّةَ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ

المَجْنُوْنُ :

[من الطويل]

٢٩٨٦ـ أُصَلِّي فَمَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا   اثْنَتَيْنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَانِيَا

هَارُوْنُ بنُ عَلِيٍّ :

[من ال]

٢٩٨٧ـ أَصْلِي وَفَرْعِي فَارَقَانِي مَعاً   وَأَجْتُثَّ مِنْ حَبلِهِمَا حَبْلِي

بَعْدَهُ :

فَمَا بَقَاءُ الغُصْنِ فِي سَاقِهِ   بَعْدَ ذِهَابِ الفَرْعِ وَالأَصْلِ

هَذَا نَظْمُ قَوْلُ بَعْضِ الحُكَمَاءِ : مَاتَ أَبِي وَهُوَ أَصْلِي وَمَاتَ ابْنِي وَهُوَ فَرْعِي فَمَا بَقَاءُ شَجْرَةٍ ذَهَبَ أَصْلُهَا وَفَرْعُهَا .

أَبُو نوَاسٍ :

[من الطويل]

٢٩٨٨ـ أَصَمُّ إِذَا نُوْدِيْتُ بِاسْمِي وَإِنَّنِي   إِذَا قِيْلَ لِي يَا عَبْدَهَا لَسَمِيْعُ

قَبْلَهُ : وَقِيْلَ وَهُوَ مَنْحُوْلٌ :

يَصِمُّ عَنِ العَذْلِ وَهُوَ سَمِيْعٌ   وَيَذْهَبُ مطلا بصحبهم وَيَضِيْعُ
طَوِيْلَةٌ خَوْطُ البَانِ عِنْدَ قِيَامِهَا   وَلِي بالطول المتون وُلُوْعُ
يَهُوْنُ عَلَيَّ اللَّوْمُ فِي جَنْبِ حُبِّهَا   وَقَوْلُ اللَّوَاحِي . . .

أَصْرَمُ بنُ حُمَيْدٍ :

[من المتقارب]

٢٩٨٩ـ أَصَمُّ عَنِ الكَلِمِ المُحْفِظَاتِ   وَأَحْلُمُ[1] وَالحِلْمُ بِي أَشْبَهُ

٢٩٨٦ـ أمالي القالي : ١/ ٢٢١ .
٢٩٨٧ـ الكشكول : ٢/ ١٣٣ .
٢٩٨٨ـ ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٧٧ـ ١٧٨ .
(١) أنوار العقول : ٤٢٩ .

/١٥٢/ [من الكامل]

٢٩٩٠ـ اصْنَعْ جَمِيْلاً إِنْ وَلِيْتَ وِلاَيَةً لا بُدَّ مَنْ وَلِيَ الوِلاَيَةَ يُعْزَلُ

بَعْدَهُ :

إِنَّ الولاَيَةَ لاَ تَدُوْمُ لِوَاحِدٍ إِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي فَأَيْنَ الأَوَّلُ

[من الكامل]

٢٩٩١ـ اصْنَعْ جَمِيْلاً مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ لا بُدَّ أَنْ تَتَحَدَّثَ السُّمَّارُ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا يَدٌ مَدَّت إِلَيْكَ فَبِرَّهَا إِنَّ الزَّمَانَ مَعَ الأَنَامِ مُعَارُ

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من الكامل]

٢٩٩٢ـ اصْنَعْ فَدَيْتُكَ مَا تَشَا ءُ وَجَدْتَ إِنْسَاناً يُحِبُّكْ

قَبْلَهُ :

إِلاَّ أَرَاكَ إِذا ظَلَمْتَ فَقَدْ يَرَاكَ اللهُ رَبُّكْ

فَيَرَاكَ تَعْلَمُ إِنْ قَلْبِي فِي هواك وأين قَلْبُكْ

وَيَرَاكَ تَأخِذُنِي بِجُرْمِكَ ظَالِماً وَالذَّنْبُ ذَنْبُكْ

اصْنَعْ فَدَيْتُكَ . البَيْتُ

[من البسيط]

٢٩٩٣ـ أَصُوْنُ سِرّكَ فِي صَدْرِي وَأَحْفَظُهُ إِذَا تَضَايَقَ صَدْرُ الضَّيِّقِ البَاعِ

بعده :

فلا تضيعنَّ سرّي إنْ ظفرتَ بهِ إنّي لسرّك حقاً غير مضياع

أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَحِ : [من البسيط]

٢٩٩٠ـ غرر الخصائص الواضحة : ١٠٣ .

٢٩٩٢ـ الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٤٧ـ١٤٨ .

٢٩٩٣ـ ديوان جميل : ٧٥ .

٢٩٩٤ـ أَصُوْنُ عِرْضِي بِمَالِي لاَ أُدَنِّسُهُ لاَ بَارَكَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ فِي المَالِ

بَعْدَهُ :

قَدْ كُتِبَ هَذَا البَيْتُ مَعَ إِخْوَانِهِ بِبابِ : أَحْتَالُ لِلمَالِ . وَهُوَ مَنْسُوْبٌ إِلَى حَسَّانِ بن ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ .

بَعْدَهُ :

لَئِنْ نِلْتَ الكَوَاكِبَ فِي عُلاَهَا لَقَدْ أَبْقَيْتُ فَضْلاً مِنْ مَقَالِي

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الوافر]

٢٩٩٥ـ أَصُوْنُ عَنِ الرِّجَالِ فُضُوْلَ قَوْلِي وَأَبْذُلُ لِلرِّجَالِ فُضُوْلَ مَالِي

أَنْشَدَنِي بَعْضُ الأَصْحَابِ(١) :

أَصُوْنُ دَرَاهِمِي وَأَذُبُّ عَنْهَا لأَنَّ دَرَاهِمِي سَيْفِي وَتُرْسِي
وَأَبْخَلُ مَا حَيِيْتُ بِهَا قَدِيْمَاً عَلَى نَفْسِي بِمَأْكُوْلٍ وَلُبْسِ
وَيُكْوَى فِي المَعَادِ بِهَا جَبِيْنِي كَمَا يُكْوَى بِهَا أَبْنَاءُ جِنْسِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلٍ لِنَذْلٍ أَعِرْنِي دِرْهَمَاً مِنْهَا بِخَمْسِ
فَيَعْرِضُ وَجْهَهُ فَأَعُوْدُ عَنْهُ وَقَدْ صَارَتْ كَنَفْسِ الكُلِّ نَفْسِي
فَيَاذُلُّ الرِّجَالِ بِغَيْرِ مَالٍ وَلَو جَاؤُوا بِنِسْبَةِ عَبْدِ شَمْسِ

الشَّمْشَاطِيُّ : [من البسيط]

٢٩٩٦ـ أَصُوْنُ مَالِي وَقَوْمٌ مِنْ جَهَالَتِهِمْ قَالُوا بَخِلْتَ وَلَمْ أَحْفَلْ بِمَا قَالُوا

بَعْدَهُ :

يَا قَوْمُ لاَ تَعْذِلُوْنِي إِنْ ضَنِنْتُ بِهِ مَا سَادَ فِي النَّاسِ إِلاَّ مَنْ لَهُ مَالُ

٢٩٩٤ـ ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ١٩٢ .

٢٩٩٥ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٤ .

(١) غرر الخصائص : ٣٩٩ وفيه (درعي) .

[من السريع]

٢٩٩٧ـ إِصْلاَحُكَ المالَ ابنُ عَمِّ الغِنَى وَالبُخْـلُ خَيْـرٌ مِـنْ سُـؤَالِ البَخِيْـلِ

[من السريع]

٢٩٩٨ـ إِصْـلاَحُ مَـا عِنْـدِي وَتَقْلِيْبُـهُ أَحْسَـنُ مِـنْ مَسْـأَلَـةِ النَّـاسِ

الكُمِيْتُ بن ثَعْلَبَةَ : [من الوافر]

٢٩٩٩ـ أَصَيْحَـانِيَّـةٌ أُدِمَـتْ بِـزَيْـتٍ أَحَـبُّ إِلَيْـكَ أَمْ أَيْـرُ الحِمَـارِ

/١٥٣/ [من الطويل]

٣٠٠٠ـ أَضَاءتْ فَقُلْنَا لَيْلَةُ القَدْرِ هَذِهِ وَمَاسَتْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ عَبَرَ الخِضْرُ

وضّاح اليمن : [من الطويل]

٣٠٠١ـ أَضَاءتْ لَهُ الآفَاقُ حَتَّى كَأَنَّمَا رَأَيْنَا بِنِصْفِ اللَّيْلِ نُوْرَ ضُحَى الغَدِ

أبو الطّمحان القينيّ : [من الطويل]

٣٠٠٢ـ أَضَاءتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوْهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثَاقِبُهْ

يُقَالُ إِنَّ هَذَا البَيْتَ مِنْ أَمْدَحِ شِعْرِ العَرَب وَأَكْذَبُهُ وَأَبْلَغُهُ .

أَخَذَ هَذَا المَعْنَى الآخَرُ فَقَالَ[1] :

يَمْشِي عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَضَأنَ لَنَا كَمَا أَضَاءتْ نُجُوْمُ اللَّيْلِ للسَّارِي

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانِ شَرْقِيّ بن حَنْظَلَةَ القِيْنِيّ حُيْثُ يَقُوْلُ :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُم وَوَجُوْهُهُمْ . البَيْتُ وَقَالَ آخَرُ[2] :

٢٩٩٧ـ التذكرة الحمدونية : ٧/ ٣٠٩ .
٢٩٩٩ـ المحاسن والأضداد : ٩٥ وجمهرة الأمثال : ٢/ ١٦ وخزانة الأدب : ٧/ ٥٢١ .
٣٠٠١ـ ديوان وضاح اليمن : ٣٨ .
٣٠٠٢ـ شعر بني تميم في العصر الجاهلي (لقيط) : ٣١٨ .
(١) ديوان الحطيئة : ١٧٠ وعجزه برواية : ماضوّ أن ليلةُ القمراء للساري .
(٢) شعر مزاحم العقيلي : ١١٨ .

وُجُوْهٌ لَو أَنَّ المُدْلَجِيْنَ اعْتَشُوا بِهَا صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

وَالأَصْلُ فِي هَذَا قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ(١) :

يُضِيْءُ الفِرَاشَ وَجْهُهَا لِضَجِيْعِهَا كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيْلِ ذَبَّالِ

وَيُسْتَحْسَنُ قَوْلُ القَائِلِ(٢) :

مِنَ البِيْضِ الوُجُوْهِ بَنِي سِنَانٍ لَو إنك تَسْتَضِيْءُ بِهِمْ أَضَاءوا

وَمِنْهُ أَخَذَ أَبُو تَمَّامٍ حَيْثُ يَقُوْلُ(٣) :

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نُوْرًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُوْدَا

وَأَلَمَّ بِهِ البُحْتُرِيّ فَقَالَ(٤) :

مدَّ لَيْلاً عَلَى الكمَاةِ فَمَا يَمْشُوْنَ فيه إلاَّ بِضَوْءِ السُّيُوْفِ

وَوَصْفُ الوُجُوْهِ وَالأَحْسَابِ بِالإِضَاءةِ فِي الظَّلَمِ وَوَجُوْهُ النّسَاءِ بِالوَقْدِ وَالإِنَارَةِ مِنْ أَحْسَنَ مَا يُوْصَفُ بِهِ . السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

٣٠٠٣ـ أَضَاءَ فَلَوْ أَنَّ النُّجُوْمَ تَحَيَّرَتْ ضَلاَلاً هَدَاهَا سُبْلَهَا فِي الغَيَاهِبِ

أَحْمَدُ بنُ سَعِيْدِ بنُ خَدَاشِ الخُرَيْمِيّ : [من الطويل]

٣٠٠٤ـ أُضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِهِ وَيُخصِبُ عِنْدِي وَالمَحَلُّ جَدِيْبُ

العَرَجِيُّ : [من الوافر]

---

(١) ديوان امرىء القيس (المعرفة) : ١٣٦ .
(٢) الحيوان : ٢/ ٢٦٠ منسوباً لبعض المريين والصناعتين : ٣٦٠ من غير نسبه وديوان المعاني : ١/ ٢٣ من غير نسبة .
(٣) ديوان أبي تمام : ١/ ٤٠٥ .
(٤) ديوان البحتري : ٣/ ١٣٦٥ .
٣٠٠٣ـ ديوان السري الرفاء : ١١٤ .
٣٠٠٤ـ الشعر والشعراء : ٢/ ٨٤٥ والبيان والتبيين : ١/ ٣٤ من غير نسبة وللخريمي في عيون الأخبار : ٣/ ٢٦٢ .

بَعْدهُ :

وَمَا الخِصْبُ لِلأَضْيَافِ أَنْ يكثرُ القِرَى وَلَكِنَّمَا وَجْهُ الكَرِيْمِ خَصِيْبُ

٣٠٠٥ـ أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضاعُوا لِيَوْمِ كَرِيْهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ

بَعْدهُ :

وَخَلُّونِي بِمُعْتَرَكِ المَنَايَا وقَد شُرِعَتْ أَسِنَّتُها لِنَحْرِي
أَجَرَّرُ فِي الجَوَامِعِ كُلَّ يَوْمٍ فَيَا للهِ مظْلِمَتِي وَصَبْرِي
كَأَنِّي لَمْ اكن فِيْهِمْ وَسِيْطاً ولم تَكُ نسْبَتِي مِنْ آلِ عَمْرو

* * *

قَالَ النَّضرُ بن شُمَيْلٍ : دَخَلْتُ عَلَى المَأمُوْنِ بِمَرْوٍ فَجرَى ذِكْرُ الحَدِيْث ، فَقَالَ المَأمُوْنُ : حَدَّثَنِي هَيْثَمُ عَنْ مَجَالِدٍ عَنْ الشَّعْبيّ عَنْ إبن عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلَ المَرْأَةَ لِدِيْنِهَا وَجَمالِها كَانَ فِي ذَلِكَ سَدَاداً مِنْ عَوَزٍ . وَكُسِرت السِّيْنَ وَكَانَ المَأمُوْنُ مُتَّكِئاً فَاسْتَوَى جَالِساً ، وَقَالَ : يَا نَضْرُ السَّدَادُ بِالفَتْحِ لَحْنٌ ، فَقُلْتُ : هُوَ فِي هَذَا المَكَانِ لَحْنٌ وَإِنَّمَا لَحَنَهُ هُشَيْمٌ لأَنَّهُ كَانَ لَحَّانَةً . قَالَ : مَا الفَرْقُ بَيْنَهُمَا ؟ قُلْتُ : السَّدَادُ بِالفَتْحِ القَصْدُ وَالسَّبِيْلُ . وَالسِّدَادُ بِالكَسْرِ البُلْغَةُ وَمَا سُدَّ بِهِ الشَّيْءُ وَهُوَ سِدَادٌ . قَالَ هَلْ يَعْرِفُ العَرَبُ ذَلِكَ ؟ فَقُلْتُ : هَذَا العَرَجِيُّ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ يَقُوْلُ : أَضَاعُوْنِي وَأَيَّ فَتىً أَضاعُوا . البَيْتُ فَأَطْرَقَ المَأمُوْنُ مَلِيَّاً ثُمَّ قَالَ : قَبَّحَ اللهُ مَنْ لاَ أَدَبَ لَهُ ثَلاَثاً . ثُمَّ أَمَرَ لِي بِخَمْسِيْنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ . وَقَدْ قَالُوا سِدَادٌ مِنْ عَوْزٍ وَسَدَادٌ بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ وَالكَسْرُ أَعْلَى . مُعَمَّرٌ الكرمانِيُّ : [من الوافر]

٣٠٠٦ـ أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضاعُوا وَبَاعُوْنِي وَمِثْلِي لاَ يُبَاعُ

بَعْدهُ :

وَكُنْتُ فَرِيْسَةَ الآسَادِ يَوْمَاً فَصِرْتُ الآنَ تُفْزِعُنِي الضِّبَاعُ

هُوَ أَبُو الكفَاةِ مُعَمَّر بن عَلِيّ الكَرْمَانِيُّ .

٣٠٠٥ـ ديوان العرجي (الإسلامية) : ٣٤ـ ٣٥ .

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٣٠٠٧ـ أَضَافَ إِلَى التَّدْبِيْرِ فَضْلَ شَجَاعَةٍ وَلاَ رَأْيَ إِلاَّ لِلشُّجَاعِ المُدَبِّرِ

قَبْلَهُ :

وَلَمَّا تَوَلَّى البَحْرَ وَالبَحْرُ صِنْوُهُ غَدَا البَحْرُ مِنْ أَخْلاَقِهِ بَيْنَ أَبْحُرِ

أَضَافَ إِلَى التَّدْبِيْرِ . البَيْتُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الكامل]

٣٠٠٨ـ أَضْحَتْ إِلَيْكَ المَكْرُمَاتُ مُضَافَةً شَرَفاً يُقِرُّ بِهِ لَكَ الثَّقَلاَنِ

ابنُ لَنْكَكَ البَصْرِيّ فِي دِرْعِهِ : [من الكامل]

٣٠٠٩ـ أَضْحَتْ تَصُوْنُ مِنَ المَنَايَا مُهْجَتِي وَظَلِلْتُ أَبْذُلُهَا لِكُلِّ مُهَنَّدِ

/ ١٥٤/ أبو الحجناء الفقعسيّ : [من البسيط]

٣٠١٠ـ أَضْحَتْ جِيَادُ ابنِ قَعْقَاعٍ مُقَسَّمَةً فِي الأَقْرَبِيْنَ بِلاَ مَنٍّ وَلاَ ثَمَنِ

بَعْدَهُ :

وَرَّثْتُهُمْ فَتَسَلُّوا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا وَمَا وَرِثْتُكَ غَيْرَ الهَمِّ وَالحُزنِ

[من البسيط]

٣٠١١ـ أَضْحَتْ يَمِيْنُكَ مِنْ جُوْدٍ مُصَوَّرَةً لاَ بَلْ يَمِيْنُكَ مِنْهَا صُوْرَةُ الجُوْدِ

بَعْدَهُ :

مِنْ نُوْرِ وَجْهِكَ تُكْسَى الشَّمْسُ بُهْجَتُهَا وَمِنْ بَنَانِكَ يَجْرِي المَاءُ فِي العُوْدِ

٣٠٠٧ـ ديوان البحتري : ٢/ ٩٨٢ .
٣٠٠٨ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٣٣٦ .
٣٠٠٩ـ التذكرة الحمدونية : ٥/ ٣٨٠ .
٣٠١٠ـ شرح ديون الحماسة : ٦٢٨ والتذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٠٤ .
٣٠١١ـ أمالي القالي : ١/ ٢٥٣ .

أَحْمَدُ بن إِسْمَاعِيْلَ : [من السريع]

٣٠١٢ـ أَضْحَكْتَ قِرْطَاسَكَ عَنْ جَنَّةٍ   أَشْجَارُهَا مِنْ حِكَمٍ مُثْمِرَةْ

بَعْدَهُ :

مُسَوَّدَةً سَطْحاً وَمُبْيَضَّةً   أَرْضاً كَمِثْلِ الليلةِ المُقْمِرَةِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ : مَا يَصْلحُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى تَقْوِيْمِ الكَوَاكِبِ :

أَضْحَتْ قَنَاتُكَ فِي الفَخَارِ قَوِيْمَةً   أَغْنَتْ عَنِ الشَّفِيْفِ وَالتَّقْوِيْمِ

وَغَدَتْ لَكَ الأَيَّامُ قَاضِيَةً   بِمَا تَهْوَى فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى تَقْوِيْمِ

[من البسيط]

٣٠١٣ـ أَضْحَى العِرَاقُ خَرَاباً لاَ حَيَاةَ لَهُ   إِلاَّ المُهَلَّبُ بَعْدَ اللهِ وَالمَطَرُ

بَعْدَهُ :

هَذَا يَجُوْدُ وَيُجْدِي قَبْلَ مَسْأَلَةٍ   وَذَا تَعِيْشُ بِهِ الأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ

أَبُو العَلاَءِ المَعَرِيُّ : [من السريع]

٣٠١٤ـ أَضْحَى الَّذِي أُجِلَّ فِي سِنِّهِ   مِثْلَ الَّذِي عُوجِلَ فِي مَهْدِهِ

[من البسيط]

٣٠١٥ـ أَضْحَى عَوَانَةُ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ   مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرَ مَحْمُوْدِ

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من البسيط]

٣٠١٦ـ أَضْحَى مِنَ الفُرْقَةِ الأُولَى عَلَى ثِقَةٍ   وَحَالَ عَنْ سَنَنِ الأُخْرَى بِهِ سَنَنُ

٣٠١٢ـ أدب الكتاب : ٤٧ المنتحل : ١١ من غير نسبة ومحاضرات الأدباء : ١/ ١٣١ من غير نسبة .

٣٠١٣ـ البصائر والذخائر : ٨/ ١١٩ ولا يوجد في شعره (المورد) .

٣٠١٤ـ سقط الزند : ٢٥ .

٣٠١٦ـ الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٠ .

أَعْرَابِيَّةٌ فِي مَلِيْحَةٍ تَزَوَّجَتْ قَبِيْحَاً : [من الطويل]

٣٠١٧ـ أَضَرَّ بِهَا فَقْدُ الوَلِيِّ فَأَصْبَحَتْ ... بِكَفِّ لَئِيْمِ الوَالِدَيْنِ يَقُوْدُهَا

[من البسيط]

٣٠١٨ـ أَضَرَّ بِي حُسْنُ خُلْقِي عِنْدَ عِشْرَتِهِ ... وَرُبَّمَا ضَرَّ حُسْنُ الخُلْقِ أَحْيَانَا

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٣٠١٩ـ أَضعْتُ الشَّبَابَ الغَضَّ فِي طَاعَةِ النُّهَى ... وَلَمْ أَسْتَعِضْ إلاَّ المَشِيْبَ بِهِ خدِنَا

/ ١٥٥/ إبْرَاهِيْمُ بنُ المهْدِيّ : [من الطويل]

٣٠٢٠ـ أَضِنُّ بِلَيْلَى وَهِيَ عَنِّي سَخِيَّةٌ ... وَتَبْخَلُ لَيْلَى بِالهَوَى وَأَجُوْدُ

بَعْدهُ :

وَأَنْهِى فَلاَ أَلْوِي عَلَى زَجْرِ زَاجِرٍ ... وَأَعْلَمُ أَنِّي مُخْطِيءٌ فَأَعُوْدُ

* * *

من بَابِ (أ ض ي) قَوْلُ بَشَّارٍ وَيُرْوَى لِدِعْبَلٍ[1] :

أَضيافُ عُثْمَانَ فِي خَفْضٍ وَفِي دَعَةٍ ... وَفِي عِطَاءٍ لَعمْرِي غَيْر مَمْنُوْعِ
وَضَيْفُ عَمْرُوٍ وَعَمْرٌ يَسْهَرَانِ مَعاً ... هُنَا لِبطنَتِهِ وَالضَّيْفُ للجُوْعِ

أَبُو المَاجِدِ : [من الوافر]

٣٠٢١ـ أَضِيْقُ بِحَمْلِ هَذَا الخَطْبِ ذَرْعَاً ... عَلَى أَنِّي لِكُلِّ أَسَى حَمُوْلُ

[من الطويل]

٣٠٢٢ـ أَطَاقَتْ يَدُ المَوْتِ انْتِزَاعَكَ مِنْ يَدِي ... وَلَمْ يُطِقِ المَوْتُ انْتِزَاعكَ مِنْ فِكْرِي

٣٠١٧ـ الكامل في اللغة للمبرد : ٢/ ٥٥ منسوباً لرجل .
٣٠١٩ـ ديوان ابن نباتة (بغداد) : ٢/ ٥٦٢ .
٣٠٢٠ـ الكشكول : ٢/ ٣٠٠ من غير نسبة .
(١) ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٠٠ وفي البيت الأول (ابناء عمرو) .
٣٠٢١ـ البيت في بغية الطلب : ٤/ ١٥٧٧ .

بَعْدهُ :

فَإِنْ تَكُ مَمْحُوِّ المَحَاسِنِ فِي الثَّرَى ... فَإِنَّكَ مَحْظُوْظَ المَحَاسِنِ فِي صَدْرِي

فَـلاَ وَصَـلَ إِلاَّ بيْـنَ عَيْنَـيَّ وَالبُكَـا ... وَلاَ هَجَـرَ الأَنِيْـنَ قَلْبِـيَ وَالصَّبْـرِ

ابن المُعْتَزِّ : [من الوافر]

٣٠٢٣ـ أَطَالَ الدَّهْرُ فِي بَغْدَاد هَمِّي ... وَقَـدْ يَشْقَـى المُسَـافِـرُ أَو يَفُـوْزُ

بَعْدهُ :

ظَلَلْـتُ بِهَـا عَلَـى رَغْمِـي مُقِيْمَـاً ... كعِنِّيْــنٍ تُضَــاجِعُــهُ عَجُــوْزُ

أَبُو بَكْرٍ الخَوَارِزْمِيّ : [من الوافر]

٣٠٢٤ـ أَطَـالَ اللهُ أَعْمَـارَ المَعَـالِـي ... وَذَاكَ بِــأَنْ يَطُـوْلَ لَـكَ البَقَـاءَ

بَعْدهُ :

وَلاَ زَالَــتْ تُمَــدُّ إِلَيْـكَ كَـفٌّ ... بِضَـــاعَتُهَـــا ثَنَـــاءٌ وَادِّعَـــاءُ

وَإِنْ رَضِـيَ الـزَّمَـانُ بِمِثْـلِ رُوْحِـي ... فِـدَاءً عَنْـكَ فَهْـيَ لَـكَ الفِـدَاءُ

أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ : [من الوافر]

٣٠٢٥ـ أَطَـالَ اللهُ عُمْـرَكَ أَلْـفَ عَـامٍ ... لأَهْــلِ الفَضْــلِ مِنَّــا وَالكِـرَامِ

بَعْدهُ :

وَأَخَّـرَ يَـوْمَـكَ المَحْتُـوْمَ حَتَّـى ... يَجِـيْءَ مَـعَ القِيَـامَـةِ فِـي نِظَـامِ

عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ طَلْحَةَ بن لُؤلُؤ : [من الوافر]

٣٠٢٦ـ أَطَـالَ اللهُ عُمْـرَكَ لِلْمَعَـالِـي ... وَكَفَّــكَ لِلعَطِيَّــاتِ الــرِّغَــابِ

٣٠٢٣ـ الإعجاز والإيجاز : ٢٠٨ البتان منسوبان إلىٰ القاضي التنوخي ، ولم يردا في ديوانه (هلال) ولا في ديوان ابن المعتز (الاقبال) .

٣٠٢٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٤٨١ ، ٤٨٢ .

٣٠٢٥ـ المنتحل : ٢٨٣ .

٣٠٢٦ـ الأبيات في يتيمة الدهر : ٥/ ١٠١ .

بَعْدهُ :

وَلاَ زَالَـتْ سُيُـوْفـكَ كُـلَّ يَـوْمٍ تَحَكَّمُ فِي الجِمَاجِمِ وَالـرِّقَابِ
فَـإِنَّـكَ أَكْمَـلُ الثَّقَلَيْـنِ طُـرَّاً وَأَكْـرَمُ مَـنْ مَشَـى فَـوْقَ التُّـرَابِ

هُوَ أَبُو مَنْصُوْر عَبْدُ العَزِيْزِ بن طَلْحَةَ بن لُؤلُؤ صَاحِبُ بَرِيْدِ الخَلِيْفَةِ القَادِرِ بِاللهِ فِي فَخْرِ المَلِكِ غَالِبِ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ وَزِيْرُ الوزَرَاءِ . [من الوافر]

٣٠٢٧ـ أَطَـالَ اللهُ عُمْـرَكُمَـا مَلِيَّـاً وَبَـارَكَ فِـي حَيَـاتِكِمَـا وَزَادَا

حَبِيْبُ بن أَحْمَد الأَنْدَلُسِيُّ : [من الطويل]

٣٠٢٨ـ أَطَايِبُ أَيَّامِي مَضَيْنَ حَمِيْدَةً سِـرَاعَـاً وَلَـمْ أَشْعُـرْ بِهِـنَّ وَلَـمْ أَدْرِ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من مجزوء الرمل]

٣٠٢٩ـ اطْـرَحُـوا الأَمْـرَ إِلَيْنَـا وَاحْمِلُـوا الكُـلَّ عَلَيْنَـا

بَعْدهُ :

إِنَّنَـا قَـوْمٌ إِذَا مَـا صَعُـبَ الأَمْـرُ كَفَيْنَـا
وَإِذَا مَـا رِيْـمَ مِنَّـا مَـوْطِـنَ الـذُّلِّ أَبَيْنَـا
وَإِذَا مَـا هَـدَمَ العِـزَّ بَنُـو العِـزِّ بَنَيْنَـا

/ ١٥٦/ المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٣٠٣٠ـ أَطَعْتَ العُلا فِي هَجْرِ لَيْلَى وَأَنَّنِي لأُضْمِرُ مِنْهَا مِثلَ مَا تُضْمِرُ الزُّبْدُ

بَعْدهُ :

رَأَيْـتُ فـرَاقَ النَّفْـسِ أَهْـوَنُ لَـوْعَـةً عَلَيَّ مِنَ الفِعْلِ الَّذِي يكرهُ المَجْدُ

٣٠٢٨ـ البيت في يتيمة الدهر : ١/ ٣٦٢ .
٣٠٢٩ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٩٦ .
٣٠٣٠ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ١١/ ٢١٩ منسوبان إلىٰ وزيرزنكي .

[من الطويل]

٣٠٣١ـ أَطَعْتُ الوُشَاةَ الكَاشِحِيْن وَمَنْ يُطِعْ مَقَالَـةَ وَاشٍ يَقْـرَعِ السِّـنَّ مِـنْ نَـدَمِ

بَعْدَهُ :

أَتَـانِـي عَـدُوٌّ كُنْـتُ أَحْسِـبُ أَنَّـهُ عَلَيْنَا شَفِيْقٌ نَاصِحٌ كَالَّـذِي زَعَـمْ
فَلَمَّا تَنَابَذْنَا الحَدِيْثَ وَصَرَّحَتْ سَـرَائِرُهُ عَـنْ بَعْـضِ مَـا كَـانَ كَتَـمْ
تَبَيَّـنَ لِـي أنَّ المُحَـرِّشَ كَـاذِبٌ فَعِنْدِي لَكَ العُتْبَى عَلَى رَغْمِ مَنْ زَعَمْ

خُلَيْدُ مَوْلَى العَبَّاسِ بن مُحَمَّدٍ : [من الوافر]

٣٠٣٢ـ أَطَعْتِ الآمِرِيْكِ بِصَرْمِ حَبْلِي مُـرِيْهِـمْ فـي أَحِبَّتِهِـمْ بِـذَاكِ

أبو العتاهية : [من الوافر]

٣٠٣٣ـ أطعْتُ مَطَامِعِي فَاسْتَعْبَدَتنِي وَلَـوْ أَنِّـي قَنَعْـتُ لَكُنْـتُ حُـرَّا

بَعْدَهُ :

طَلَبْـتُ المُسْتَقَـرَّ بِكُـلِّ أَرْضٍ فَلَـمْ أَرَ لِـي بِـأَرْضٍ مُسْتَقَـرَّا
وَنِلْـتُ مِـنَ الـزَّمَـانِ وَنَـالَ مِنِّـي فَكَـانَ مَنَـالُـهُ حُلْـواً وَمُـرَّا

وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ وَجَدْتُهَا فِي دِيْوَانِ الحَلاَّجِ الصُّوْفِيّ رَحِمَهُ اللهُ .

أَوْسُ بنُ حَجَرٍ : [من الوافر]

٣٠٣٤ـ أَطَعْنَـا رَبَّنَـا وَعَصَـاهُ قَـوْمٌ فَـذُقْنَـا غِـبَّ طَـاعَتِـهِ وَذَاقُـوا

[من الرمل]

٣٠٣٥ـ اطْلُـبِ الخَيْـرَ بخبْرٍ مِثْلَـهُ وَادْفَـعِ الشَّـرَّ بِشَـرٍّ يَنْشَمِـر

بَعْدَهُ :

٣٠٣١ـ الصداقة والصديق : ٨٩ .
٣٠٣٢ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ١٤٥ .
٣٠٣٣ـ البيت الأول والثاني في أبو العتاهية شعره وأخباره : ١٤٠ والثلاثة في ديوان الحلاج : ٧٧ .
٣٠٣٤ـ البيت في دوان أوس بن حجر : ٧٩ .

خُـذْ بِـهِ القَصْـدَ إِذْ خَـاصَمْتَـهُ وَإِذَا الخَصْـمُ أَبَـى القَصْـدَ فَجُـر
إِنَّـهُ لاَ بَـأسَ فِـي الحَـقِّ وَلا بَـأسَ لِلْمَظْلُـوْمِ فِـي أَنْ يَنْتَصِـر

[من الخفيف]

٣٠٣٦ـ اطْلُبِ العِزَّ فِي لَظًى وَدَعِ الذُّ لَّ وَلَـوْ كَـانَ فِـي جِنَـانِ الخُلُـوْدِ

الحَكَمُ بنُ عَبْدَلٍ : [من المنسرح]

٣٠٣٧ـ أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الكَرِيْمُ مِنَ الرِّ زْقِ بِـرِفْـقٍ وَأُجْمِـلُ الطَّلَبَـا

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٣٠٣٨ـ أَطَلْتُ رَوْعَكَ حَتَّى صِرْتَ لِي غَرَضاً قَدْ يُقْدِمُ العَيْرُ مِنْ ذُعْرٍ عَلَى الأَسَدِ

[من الطويل]

٣٠٣٩ـ أَطَلْتُمْ لَهَا الإِغْفَالَ حَتَّى تَفَاقَمَتْ وَحَتَّى سَرَى فِي كُلِّ أَرْضٍ وُقُوْدُهَا

بَعْدهُ :

وَمَنْ يَنْتَبِهْ مِنْ سَقْمٍ ضَعِيْفٍ بِنَفْسِهِ يَمُـتْ أو يَعْيِـي الأَسَـاةَ كُـؤُوْسهَـا
وَكَـمْ جَمْـرَةٍ مَكْنُـوْنَـةٍ فِـي رمَـادِهَـا أَشَـاعَ وَأَذْكَـاهـا لِنُكْـرٍ وَقَـوْدُهَـا

عنْترةُ بنُ الأَخْرَسِ الطَّائِيّ : [من الوافر]

٣٠٤٠ـ /١٥٧/ أَطِلْ حَمْلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي وَعِـشْ مَـا شِئْـتَ فَـانْظُـرْ مَـنْ تَضِيْـرُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الكامل]

٣٠٤١ـ أَطْلَقْتُمُ بِاليَأسِ مِنْ صَفَدِ المُنَى يَـأسُ المُقَيَّـدِ بِـالمنـى إِطْـلاَقُ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الكامل]

٣٠٣٦ـ نفح الطيب : ٢/ ٥٩٠ .
٣٠٣٧ـ البيت في أمالي الزجاجي : ١٩٦ .
٣٠٣٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٤٨ ولا يوجد في الديوان .
٣٠٤٠ـ شعراء طي (عنترة بن الأخرس) : ٦٦٠ .
٣٠٤١ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٠٢ .

٣٠٤٢ـ أَطْلَقْتَ مِنْ أَغْلاَلِهِ وَشَفَيْتَ مِنْ إِعْـلاَلِـهِ وَفَتَحْـتَ مِـنْ أَقْفَـالِـهِ

[من الطويل]

٣٠٤٣ـ أَطَلَّ عَلَى الأَهْوَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا تُخَـاطِبُـهُ فِـي كُـلِّ أَمْـرٍ عَـوَاقِبُـهُ

[من الكامل]

٣٠٤٤ـ أَطْمَعْتَهُ فِي الوَصْلِ ثُمَّ هَجَرْتَهُ مَـاذَا الجَفَـاءُ وَمَـا عَـدَا مِمَّـا بَـدَا

أَوَّل مَنْ قَالَ : فَمَا عدَا مِمَّنْ بَدَا عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِيْنَ أَنْفَذَ إِلَى طَلْحَة وَالزُّبَيْرِ فقَالَ لِرَسُوْلِهِ : لاَ تَلْقِيَنَّ طَلْحَةَ فَإِنَّك إِنْ تَلْقَهُ تَجِدْهُ كَالثَّوْرِ عَاقِصاً قَرْنَيْهِ يَرْكَبُ الصَّعْبَ وَيَقُوْلُ هِيَ الذُّلُوْلُ وَلَكِنِ الق الزُّبَيْرَ فَإِنَّهُ أَلْيَنُ عَرِيْكَةً وَقُلْ لَهُ يَقُوْلُ لَكَ ابنُ عَمِّكَ عَرَفْتَنِي بِالحِجَازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالعِرَاقِ فَمَا عَدَا مما بَدَا . ثُمَّ تَدَاوَلَهَا النَّاسُ بَيْنَهُم .

[من الطويل]

٣٠٤٥ـ أَطُوْفُ إِذَا طَافُوا بِحِيْطَانِ بَيْتِهِ وَأَسْتَلِـمُ الأَرْكَـانَ مِنْهَـا وَأَلْثِـمُ

بَعْدهُ :

لأَنَّ لَنَـا فِيْهَـا صَفَـاءٌ وَمَـرْوَةٌ وحجـرٌ وَأَسْتَـارٌ وَرُكْـنٌ وَزَمْـزَمُ

أَبُو نوَاسٍ : [من الوافر]

٣٠٤٦ـ أَطُوْفُ بِقَصْرِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَـأَنَّ بِقَصْـرِكُـمْ خُلِـقَ الطَّـوَافُ

الحُطَيْئَةُ يَهْجُو امْرَأَتَهُ : [من الوافر]

٣٠٤٧ـ أُطَـوِّفُ مَـا أُطَـوِّفُ ثُـمَّ آوِي إِلَـى بَيْـتٍ قَعِيْـدَتُـهُ لَكَـاعِ

قَوْلُهُ : لكاع إِنَّمَا كُسِرَ لِضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ وَهَذَا لاَ يَقَعُ إِلاَّ فِي النِّدَاءِ فَأَجْرَاهُ فِي الشِّعْرِ عَلَى حِكَايَةِ النِّدَاءِ . قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ : [من الوافر]

٣٠٤٢ـ البيت في يتيمة الدهر : ٢/ ١٩١ .
٣٠٤٢٣ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٩٢ وصدره (بصير بأعقاب الأمور كأنما) .
٣٠٤٦ـ البيت في ديوان أبي نواس : ١٨٣ .
٣٠٤٧ـ البيت في ديوان الحطيئة : ١٤٨ .

٣٠٤٨ـ أُطَـوِّفُ مَـا أُطَـوِّفُ ثُـمَّ آوِي إِلَـى جَـارٍ كَجَـارِ أَبِـي دُؤَادِ

جَارُ أَبِي دُؤَادٍ يَعْنُوْنَ كَعْبَ بنَ مَامَةَ فَإِنَّ كَعْبَاً كَانَ إِذَا جَاوَرَهُ رَجُلٌ فَمَاتَ وَدَاهُ وَإِنْ هَلِكَ لَهُ بَعِيْرٌ أَو شَاةٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِ فَجَاءهُ أَو دُؤَادٍ الشَّاعِرُ مُجَاوِراً لَهُ فَكَانَ كَعْبٌ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ فَضَرَبَتْ العَرَبُ بِهِ المَثَلَ فَقَالُوا كَجَارِ أَبِي دُؤَاد . فمن رَوَى البَيْتَ عَلَى بَيْتٍ قَعِيْدَتهُ لِكَاعِ فَهُوَ لِلحُطَيْئَةِ يَهْجُو امْرَأَتَهُ . وَمَنْ رَوَاهُ إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُؤَادٍ فَهُوَ لِقَيْسِ بن زُهَيْرٍ . [من الخفيف]

٣٠٤٩ـ أَطْيَبُ الطَّيِّبَاتِ قَتْلُ الأَعَادِي وَاخْتِيَـالٌ عَلَـى مُتُـوْنِ الجِيَـادِ

/١٥٨/ الكُمِيْتُ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

٣٠٥٠ـ أَطَيِّبُ نَفْسِي عَنْ لُوَى بنِ غَالِبِ وَهَيْهَـاتَ عَنِّـي ثَـمَّ هَيْهَـاتَ طِيْبُهَـا

بَعْدهُ :

عَلَيْهِـمْ ثِيَـابُ النَّضْـرِ وَابْنَيْـهِ مَـالِكٍ وَفِهْرٍ صِحَاحَاً لَمْ يَدَنّسْ قَشِيْبُهَا
وَأَثْوَابُ إِسْمَاعِيْلَ بم يَخْلِطُوا بِهَا عَـوَارِيَّ أُخْـرَى يُسْتَـرَدُّ جَلِيْبُهَـا
قُـدُوْرَهُـمُ تَغْلِـي أَمَـامَ قِبَـابِهِـمْ إِذَا مَـا الثُّرَيَّـا غَـابَ قَصْـراً رَقِيْبُهَـا

الطَّبَرخَزِميّ : [من الطويل]

٣٠٥١ـ أَظَلُّ إِذَا عَاتَبْتُ نَفْسِي مُنْشِداً فَهَـلاَّ تَـلاَ حَمِيْـمَ قَبْـلَ التَّقَـدُّمِ

٣٠٥٢ـ أَظَلَّ بيتـي أَمْ حَسْنَـاءَ نَـاعِمَـةً حَسَـدَتَنِـي أَمْ عَطَـاءَ اللهِ ذا الفَنَـعِ

الفَنْعُ الغني وَالفَضْلُ .

٣٠٤٨ـ البيت في المستقصىٰ في أمثال العرب : ٥٥٨ .
٣٠٤٩ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٦٨ .
٣٠٥٠ـ الأبيات في ديوان الكميت بن زيد : ٧٢ـ ٧٤ ما عدا (الثالث) .
٣٠٥١ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٥٦ .
٣٠٥٢ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٤٤ .

عَبْدُ الصَّمَدِ بن الفَضْلِ الرَّقَاشِيّ يَقُوْلُهُمَا لِخَالِدِ بن دَيْسَم : [من الطويل]

٣٠٥٣ـ أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يوماً غَمَامَةٌ أَضَاءَتْ لَنَا بَرْقاً وَأَبْطَا رَشَاشُهَا

بَعْدَهُ :

فَلاَ غَيْمُهَا يُجْلَى فَيَيْأسُ طَامِعٌ وَلاَ غَيْثُهَا يَأتِي فَتَرْوِي عِطَاشُهَا

قَالَ الشِّبْلِيّ رَحِمَهُ اللهُ : المَعَارِفُ تَبْدُو فَيُطْمَعُ ثَمَّ تخفي فَيُؤْنَسُ فَلاَ سَبِيْلَ إِلَى تَحْصِيْلِهَا وَلاَ طَرِيْقَ إِلَى الهَرَبِ مِنْهَا فَإِنَّهَا تُطْمِعُ الآنِسَ وَتُؤْنِسُ الطَّامِعَ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ : أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْماً غَمَامَةٌ . البَيْتَ

يَزِيْدُ بن مُحَمَّدُ المُهَلَّبِيُّ : [من الوافر]

٣٠٥٤ـ أَظَلَّتْكَ السَّلاَمَةُ مَا تَغَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ تَرَنَّمُ فَوْقَ غُصْنِ

أَبُو تَمَّام : [من السريع]

٣٠٥٥ـ أَظْلَمَتِ الآفَاقُ مِنْ بَعْدِهِ وَعُرِّيَتْ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيْبِ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٣٠٥٦ـ أَظْمَتْنِيَ الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا مُسْتَسْقِيَاً مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَائِبَا

بَعْدَهُ :

وَأَعَافُ أَدْوَانَ الرِّجَالِ فَإِنَّهُ لا يَرْتَضِي بِالدُّوْنِ غَيْرُ الدُّوْنِ
لا الفَقْرُ يَخْفِضُ مِنْ تَسَامِي نَاظِرِي فَيَفُضّ مِنْهُ وَلاَ الغِنَى يُطْغِيْنِي

أَبُو سَعْدٍ الأَنْبَارِيُّ : [من الكامل]

٣٠٥٧ـ أَظْمَا وَغُدْرَانُ المَوَارِدِ جَمَّةٌ حَوْلِي وَأَسْغَبُ وَالمَطَاعِمُ دُوْنِي

٣٠٥٣ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ٤/ ٨٩ .
٣٠٥٤ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣٠ وفيه (تغني) .
٣٠٥٥ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٢٥٩ .
٣٠٥٦ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ٢٢٤ والبيتان الثاني والثالث في خريدة القصر وجريدة العصر ، أقسام أخرىٰ منسوبان إلىٰ مجد العرب العامري .

الهَدَّادِيُّ : [من الطويل]

٣٠٥٨ـ أَظُنُّ احْتِمَالِي وَاغْتِفَارِي أَذَاكُمُ يُوَهِّمكُمْ أَنَّ احْتِمَالَ الأَذَى فَرْضُ

قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ : [من الوافر]

٣٠٥٩ـ أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَومِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيْمُ

قِيْلَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَهْلِ المَدِيْنَةِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكُمْ يَا أَهْلَ المَدِيْنَةِ العَشِيْرَةُ وَالأَجِبَّةُ وَقَدْ وَضَعْتَكُم عَلَى رَأْسِي ثُمَّ وَضَعْتَكُمْ عَلَى عَيْنَيَّ فَأَبَيْتُمْ إِلاَّ إِيْقَاظَ الفِتْنَةِ وَتَفْرِيْقَ الكَلِمَةِ وَاللهِ لأَطِيْرَنَّ بِكُمْ طَيْرَةً بَطِيْئاً وُقُوْعُهَا وَلأَطَأَنَّكُمْ وُطْأَةً تُقِرُّ الزَّايِغَ عَلَى سَوَاءِ السَّبِيْلِ وَتَمَثَّلَ بِهَذَا البيتِ :

أظن الحلم دلَّ عليَّ قومي . البيت .

/ ١٥٩/ ابنُ عَمَّارٍ المَغْرِبِيُّ : [من الطويل]

٣٠٦٠ـ أَظُنُّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَذْهَبَتْ حَلاَوَتَهُ عَنْكَ الرِّجَالُ الأَخَابِثُ

جَرِيْرٌ : [من الطويل]

٣٠٦١ـ أَظُنُّ انْهِمَالَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنَّةٍ عَنِ العَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا

[من الطويل]

٣٠٦٢ـ أَظُنُّ حَيَاتِي سَوْفَ تَذْهَبُ بِالمُنَى وَأَفْنَى وَمَالِي فِي لِقَائِكَ مَطْمَعُ

بَعْدَهُ :

فَمَا كُلُّ مَشْغُوْفٍ بِشَيءٍ يَنَالُهُ وَلاَ كُلُّ مَغْبُوطٍ بِشَيْءٍ يُمَتَّعُ

أَبُو الذِّئْبَةِ الثَّقَفِيُّ : [من الطويل]

٣٠٦٣ـ أَظُنُّ صُرُوْفَ الدَّهْرِ وَالجَهْلَ مِنْهُمُ سَيَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ

٣٠٥٩ـ البيت في العقد الفريد : ٦/ ٢٣ وفيه (يستجهل) منسوبا إلىٰ قيس بن زهير .

٣٠٦٠ـ البيت في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٣/ ٤٠٦ .

٣٠٦١ـ البيت في ديوان جرير : ١١٥ .

٣٠٦٣ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ منسوبا إلىٰ أبي جلدة .

أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيْمَ : [من الطويل]

٣٠٦٤ـ أَظُنُّكَ أَطْغَاكَ الغِنَى فَنَسِيْتَنِي لِشُغْلِكَ وَالدُّنْيَا الدَّنِيَّةُ قَدْ تُنْسِي

بَعْدَهُ :

فَإِنْ كُنْتَ تَغْلُو عِنْدَ نَفْسِكَ بالغِنَى سَيَغْلِبُنِي عَلَيْكَ غِنَى نَفْسِي

مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّ الصَّابِىء وَالشِّعْرُ لأَحْمَد بن إبْرَاهِيْم يُخَاطِبُ بَعْضَ أَهْلِهِ .

[من الوافر]

٣٠٦٥ـ أَظُنُّكَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوْسَى فهم لاَ يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ

هَذَا البَيْتُ غَيْرُ بَيْتِ أَبِي نواسٍ بِبَابِ (أَرَاكَ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمِ مُوْسَى) وَهُوَ سَلْخٌ لَهُ وَاهْتِدَامٌ .

[من مجزوء الرمل]

٣٠٦٦ـ أَظْهَرُوا وَاللهِ نُسْكَاً وَعَلَى المَنْقُوشِ دَارُوا

[من الطويل]

٣٠٦٧ـ أُعَاتِبُ إخْوَانِي لِسُوْءِ فَعَالِهِمْ وَلَسْتُ لَهُمْ عِنْدَ العِتَابِ بِقَاطِعِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من الطويل]

٣٠٦٨ـ أُعَاتِبُ إِخْوَانِي وَأُبْقِي عَلَيْهُمُ وَلَسْتُ بِمُسْتَبقٍ أَخَاً لاَ أُعَاتِبُه

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٣٠٦٩ـ أُعَاتِبُ المَرْءَ فِيْمَا جَاءَ وَاحِدَةً ثُمَّ السَّلاَمُ عَلَيْهِ لاَ أُعَاتِبُه

٣٠٦٤ـ البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٩٤ .
٣٠٦٥ـ البيت في الموشىٰ : ١/ ١٥٣ من غير نسبة .
٣٠٦٦ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٢٢٣ منسوبا إلىٰ العلاء بن الجارود .
٣٠٦٧ـ مجمع الحكم والامثال : ٦/ ٤١٤ من غير نسبة .
٣٠٦٨ـ الصداقة والصديق : ٢٣٩ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان صالح بن عبد القدوس .
٣٠٦٩ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٢٦ .

وَمِنْ هَذَا البَاب :

أُعَـاتِـبُ ذَا المُـرُوْءَةِ مِـنْ صَـدِيْقِـي إِذَا مَـا رَابَنِـي مِنْـهُ اجْتِنَـابُ
إِذَا ذَهَــبَ العِتَــابُ فليــس وَدٌّ وَيَبْقَـى الـوَدُّ مَـا بَقِـيَ العِتَـابُ

/ ١٦٠/ أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٣٠٧٠ـ أُعَاتِبُ لَيْلَى إِنَّمَا الهَجْرُ أَنْ تَرَى صَـدِيْقَـكَ يَـأتِـي مَـا أَتَـى لاَ تُعَـاتِبُـه

بَعْدهُ :

وَمَا أَهْلُ لَيْلَى مِنْ صدِيقٍ فَيَنْفَعُوا وَلاَ أَهْـلُ لَيْلَـى مِـنْ عَـدُوٍّ يُجَـانِبُـه

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٣٠٧١ـ أُعَاتِبُ مَنْ أَبْقَى عَلَى حَفْظِ وُدِّهِ وَلاَ قَـدَرَ عِنْـدِي لِلفَتَـى لاَ أُعَـاتِبُـه

جَمِيْلٌ أَيْضَاً : [من الطويل]

٣٠٧٢ـ أُعَاتِبُ مَنْ يَحْلُو عَلَيَّ عِتَابُهُ وَأَتْـرِكُ مَـا لاَ أَشْتَهِـي وَأُجَـانِبُـه

خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ : [من الطويل]

٣٠٧٣ـ أُعَاتِبُ نَفْسِي إِنْ تَبَسَّمْتُ خَالِيَاً وَقَدْ يَضْحَكُ المَوْتُوْرُ وَهُوَ حَزِيْنُ

بَعْدهُ :

بِـالـدَّيْـرِ أَشْجَـانِـي وَكَـمْ مِـنْ شَـجٍ لَهُ دُوَيْنَ المُصَلَّى بِالبَقِيْعِ شُجُوْنُ
رُبَـاً حَـوْلهَـا أَمْثَـالهَـا إِنْ أَتيتهَـا قـرِينَـكَ أَشْجَـانَـاً وَهُـنَّ سُكُـوْنُ
كَفَى الهَجْرِ أَنَّا لَمْ يضحْ لَكِ أَمْرنَا وَلَـمْ يَـأتِنَـا عَمَّـا لَـدَيْـكَ يَقِيْـنُ

يَزِيْدُ بنُ عُمَيْرٍ الخُزَاعِيّ : [من الطويل]

٣٠٧٤ـ أُعَاتِبُهَا حَتَّى إِذَا قُلْتُ أَقْبَلَتْ أَبَـى اللهُ إِلاَّ خِـزْيَهَـا فَتَعُـوْدُ

٣٠٧٠ـ البيتان في أمالي الزجاجي : ٣١ وهما منسوبان إلىٰ المستنير ابن طلبة .
٣٠٧١ـ البيتان في الجليس الصالح : ٥٩٣ ولا يوجد في ديوان جميل .
٣٠٧٢ـ البيت في ديوان جميل : ١٩ .
٣٠٧٣ـ الأبيات في زهر الآداب : ٣/ ٨٥٣ .
٣٠٧٤ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ١٢٣ .

الحَاجِرِيُّ الإرْبلِيُّ : [من الطويل]

٣٠٧٥ـ أُعَاتِبُهُ فِي الحُبِّ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ فَيَرْجِعُ مَغْفُوْرَاً لَهُ وَلِيَ الذَّنْبُ

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الوافر]

٣٠٧٦ـ أُعَاتِبُهُ فَيُعْرِضُ عَنْ عِتَابِي كَأَنِّي قَدْ ذَكَرْتُ لَهُ الوِصَالاَ

يَقُوْلُ مِنْهَا(١) :

بِنَفْسِي مَنْ يَفُوْقُ البَدْرَ حُسْنَاً وَغُصْنَ البَانِ لِيْنَاً وَاعْتِدَالاَ
صُـوْلُ عِذَارُهُ فِيْنَا يَمِيْنَاً وَيفتكُ طَرْفُهُ فِيْنَا شِمَالاَ
مَلُـوْلٌ كُلَّمَا أَرْخَصْتُ فِيْهِ دُمُوْعِي رِغْبَةً فِيْهِ تَغَالاَ
أُحِبُّ لِقَدِّهِ سُمْرُ العَوَالِي وَأَعْشَقُ مَنْ بِلَفْتَتِهِ الغَزَالاَ
حَسَدْتُ سَوَادَ عَيْنِي حِيْنَ أَضْحَى بِذَاكَ السَّالِفِ الفِضِّيّ خَالاَ

زُهَيْرِ بن هِلاَلٍ التَّمِيْمِيُّ : [من الطويل]

٣٠٧٧ـ أَعَاتِكُ أَفْنَانِي السِّلاَحُ وَمَنْ يُطِلْ مُقَارَعَةَ الأَبْطَالِ يَرْجِعْ مُكَلَّمَا

قَوْلُ زُهَيْرُ بن هِلاَلٍ في الاعْتِذَارِ عَنِ الفِرَارِ يُخَاطِبُ امْرَأَتهُ :

أَعَابَكَ مَا وَلَيْتُ حَتَّى تَبَدَّدَتْ رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدِّمَا

أَعَاتِكُ أَنِّي لَمْ أُلَم فِي قِتَالِهِمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ
أَعَابَكِ أَفْنَانِي السِّلاَحُ . البَيْتُ

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الطويل]

٣٠٧٨ـ أَعَاتِكَ إِنِّي لَمْ أُلَمْ فِي قِتَالِهِمْ وَقَدْ عَضَّ سَيْفِي كَبْشَهُمْ ثَمَّ صَمَّمَا

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الطويل]

٣٠٧٩ـ أَعَاتِكَ مَا وَلَّيْتُ حَتَّى تَبَدَّدَت رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدَّمَا

٣٠٧٥ـ البيت في ديوان الحاجري : ٣ .
٣٠٧٦ـ الأبيات في ديوان الحاجري : ٢٥ .
(١) الأبيات في حماسة الخالديين : ٨٥ .

كُنْتُ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَى بَلْدَةِ النِّيْلِ فِي أَوَاخِرِ شَعْبَانَ مِنْ شُهُوْرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِيْنَ وَسِتِّمِائَةٍ صُحبةَ قَاضِيْهَا جَمَالُ الدِّيْن يُوْسُفِ بن أَبِي الجيْشِ فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى قَاضِي القُضَاةِ عزّ الدِّيْنِ ابن الرّكَابِيّ كِتَاباً يُهَنِّيْهِ بِشَهْرِ الصِّيَامِ وسألني أَبْيَاتاً يَكْتبُهَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ فَقُلْتُ مُرْتَجلاً(١) :

أَعَادَ اللهُ أَيَّامَ الصِّيَامِ عَلَى ... قُطْبِ الشَّرِيْعَةِ أَلْفَ عَامِ
عَلَى قَاضِي القُضَاةِ وَمَنْ عَلاَهُ ... يَحِلُّ عَنِ الضَّرِيْبِ أَو المسَامِي
وَأَنْفَذَ حكْمُهُ شَرْقَاً وَغَرْبَاً ... وَبَلَّغَهُ بِهَا كُلّ المَرَامِ
أَمَالِكنَا وَسَيِّدنَا جَمِيْعَاً ... وَمَوْلاَنَا الإِمَامُ ابنُ الإمَامِ
وَمَنْ دَانَت بِطَاعَتِهِ البرَايَا ... فَبَثَّ العَدْلَ فِي كُلِّ الأَنَامِ
وَأَوْضَحَ نَهْج هَذَا الحَقِّ رُشْدَاً ... وَعَلَّمَنَا الحَلاَلَ مِنَ الحَرَامِ
تَهَنَّى بِصَوْمِكَ المَيْمُوْنُ وَاسْلَمْ ... لأَهْلِ العِلْمِ وَابْقَ عَلَى الدَّوَامِ

/ ١٦١/ مُحَمَّدُ بن الأُخْوَةِ : [من البسيط]

٣٠٨٠ـ أَعَادَنِي وَالمُحَيَّا مَا أُرِيْقَ لَهُ ... مَاءٌ وَخلَّصَنِي مِنْ كُلْفَةِ الكَذِبِ

المتنبِّي : [من الطويل]

٣٠٨١ـ أُعَادَى عَلَى مَا يُوْجِبُ الحُبَّ لِلفتَى ... وَأَهْدَأُ وَالأَفْكَارُ فِيَّ تَجُوْلُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٣٠٨٢ـ أَعَاذَكَ أُنْسُ المَجْدِ مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ ... فَإِنَّك فِي هَذَا الأَنَامِ غَرِيْبُ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٣٠٨٣ـ أَعَاذِلُ إِنَّ الجوْدَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي ... وَلاَ يُخْلِدُ النَّفْسَ الشَّحِيحَةَ لؤمُهَا

---

(١) الأبيات لمؤلف الدر الفريد : ج٢/ ٣٦١ .
٣٠٨١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٠٩ .
٣٠٨٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٩٤ .
٣٠٨٣ـ البيت في ديوان شعر حاتم الطائي : ٣٠٥ .

عَدَيّ بنُ زَيدٍ : [من الطويل]

٣٠٨٤ـ أَعَاذِلُ إِنَّ الجهْلَ مِنْ لذَّةِ الفتَى ... وَإِنَّ الْمَنَـايَـا لِلـرِّجَـالِ بِمَـرْصَـدِ

أَعَاذِلَ مَنْ تُكْتَبْ لَهُ النَّارُ يُلْقِهَا ... كِفَاحاً وَمَنْ يُكْتَبْ لَهُ الفَوْزُ يَسْعَدِ
أَعَـاذِلُ أَنَّ الجهْـلَ مِـنْ لُـذَّةِ الفتـى ... وَأَنَّ المَنَـايَـا لِلـرِّجَـالِ بِمَـرْصَـدِ
أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى الرَّشَادُ مِنَ الفَتَى ... وَأَبْعَـدهُ مِنْـهُ إِذَا لَـمْ يُسَـدّدِ
كَفَـى زَاجِـراً لِلمَـرْءِ أَيَّـامُ دَهْـرِهِ ... تَـرُوْحُ لَـهُ بِـالـوَاعِظَـاتِ وَتَغْتَـدِي
عَن المَرْءِ لاَ تَسْأَل وَسَلْ عَنْ قَرِيْنِهِ ... فَـإِنَّ القَـرِيْـنَ بِـالمَقَـارِنِ مُقْتَـدِي

[من الوافر]

٣٠٨٥ـ أَعـاذِلُ إِنَّ نُصْحَـكَ لِـي عَنَـاءٌ ... فَهَـا أَنَـا ذَا سَمِعْـتُ وَقَـدْ عَصَيـتُ

أَبُو نوَاسٍ : [من ال]

٣٠٨٦ـ أَعَـاذِلُ إِنْ يَكُـنْ بُـرْدَايَ رَثَّـاً ... فَـلاَ يُعْـدِمْـكِ بَينَهُمَـا كَـرِيْـمُ

أَبْيَاتُ أَبِي نوَّاسٍ أَوَّلُهَا :

أَعَـاذِلُ مَـا عَلَـى وَجْهِـي قَتُـوْمٌ ... وَلاَ عِـرْضِـي لأَوَّلُ مَـنْ يَلُـوْمُ
يُفَضِّلُنِـي عَلَـى الفِتْيَـانِ أَنِّـي ... أَبِيْـتُ فَـلاَ أُلاَمُ وَلاَ أُلِيْـمُ

أَعَاذِلُ إِنْ يَكُنْ بُرْدَايَ رَثّاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

شَقِقْـتُ مِـنَ الصِّبَـى وَاشْتَـقَّ مِنِّـي ... كَمَـا اشْتُقَّـتْ مِـنَ الكَـرْمِ الكُـرُوْمِ
فَلَسْـتُ أُسَـوِّفُ اللَّـذَّاتِ نَفْسِـي ... يَـوْمَـاً مُيَـاوِمَـةً كَمَـا دُفِـعَ الغَـرِيْـمُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَعَاذِلَتِي) قَوْلُ عَبْدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ(١) :

٣٠٨٤ـ الأبيات في ديوان عدي بن زيد : ١٠٣ .
٣٠٨٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٦٧ .
٣٠٨٦ـ الأبيات في ديوان أبي نواس : ٢٢١ .
(١) الأبيات في ديوان عبد الصمد بن المعذّل : ١٧٦ .

أَعَاذِلَتِي اقْصُرِي أَبِعْ جِدَّتِي بِالثَّمَن
أَرَى النَّاسَ أُحْدُوْثَةٌ فَكُوْنَنَّ حَدِيْثاً حَسَن
كَانَ لَمْ يَزَلْ مَا أَتَى وَمَا قَدْ مَضَى لَمْ يَكُنْ
إِذَا وَطَنٌ رَابَنِي وَكُلُّ بِلَادٍ وَطَنْ

وَمِنْ بَابِ (أَعَاذِل) أَيْضاً قَوْلُ إِيَاسُ بن الارَتِّ[1] :

أَعَاذِل لَو شَرِبْت الرَّاحِ حَتَّى يَكُوْنَ لِكُلِّ أنْمُلَةٍ دَبِيْبُ
إِذاً لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي بِمَا أَتْلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيْبُ

وَقَوْلُ الآخَرُ :

أَعَاذِل عَنِّي اللَّوْمَ كُفِّي وَاقْصُرِي فَبِالرِّجلِ كُلّ شَاةٍ تُعَلَّقُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[2] :

أَعَاذِل لَيْسَ البُخْلُ مِنِّي سَجِيَّةً وَلَكِنْ رَأَيْتُ الفَقْرَ شَرّ سَبِيْلِ
لَمَوْتُ الفَتَى خَيْرٌ مِنَ الفَقْرِ لِلْفَتَى وَلَلْبخْلِ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ بَخِيْلِ

أُبَيُّ بنُ حُمَامٍ : [من الطويل]

٣٠٨٧ـ أَعَاذِلَتِي كَمْ مِنْ أَخٍ لِي أَوَدُّهُ كَرِيْمٍ عَلَيَّ لَمْ يَلِدْنِيَ وَالِدُه

بَعْدَهُ :

إِذَا مَا الْتقَيْنَا لَمْ تَرَيْنِي أكُدّهُ وَلَكِنَّنِي مُثْنٍ عَلَيْهِ وَزَائِدُه
وَآخِرُ أَصْلِي فِي المَنَاسِبِ أَصْلُهُ يُبَاعِدُنِي فِي رَأيِهِ وَأُبَاعِدُه
لَوَدُّ أَنِّي فَقْدُ أَوَّلُ فَاقِدٍ وَأَيْضَاً لَوَدَّ الوُدُّ أَنِّي فَاقِدُه

---

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٨٩٧ .
(٢) البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٣٩٠ ولا يوجد أن في ديوان ابن المعتز .
٣٠٨٧ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٥١ .

عَدَيّ بن زَيْدٍ : [من الطويل]

٣٠٨٨ـ أَعَاذِلَ مَا أَدْنَى الرَّشَادَ مِنَ الفَتَى ... وَأَبْعَــدَهُ مِنْــهُ إِذَا لَــمْ يُسَــدَّدِ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٣٠٨٩ـ أَعَاذِلَ مَنْ تُكْتَبْ لَهُ النَّارُ يَلْقَهَا ... كِفَاحاً وَمَنْ يُكْتَبْ لَهُ الفَوْزُ يَسْعَدِ

/١٦٢/ المُتَنَبِّيُّ : [من المنسرح]

٣٠٩٠ـ أَعَــاذَهُ الله مِــنْ سِهَــامِهِــمُ ... وَمُخْطِــيءٌ مِــنْ رَمِيِّــهُ القَمَــرُ

إِبْرَاهِيمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

٣٠٩١ـ أَعَارَتْنِي الدُّنْيَا تَقَلُّبَ دَهْرِهَا ... وَثَقَّفَنِــي دَهْــرِي بِنَــارِ التَّجَــارِبِ

وَمِنْ بَابِ (أَعَارُ) قَوْلُ[1] :

أَعَــارَكَ مَــالَــهُ لِتَقُــوْمَ فِيْــهِ ... بِطَــاعَتِــهِ وَتَعْــرِفَ فَضْــلَ حَقِّــه
فَلَــمْ تَشْكُــرْهُ نِعْمَتَــهُ وَلَكِــنْ ... قَــوِيْــتَ عَلَــى مَعَــاصِيْــهِ بِــرِزْقِــه
تُجَــاهِــرُهُ بِهَــا عَــوْداً وَبِــدْءاً ... وَتَسْتَخْفِــي بِهَــا مِــنْ شَــرِّ خَلْقِــه

[من الوافر]

٣٠٩٢ـ أَعَــارِيْــبٌ ذَوُو فَخْــرٍ بِــإِفْــكٍ ... وَأَلْسِنَــةٍ لِطَــافٍ فِــي المَقَــالِ

بَعْدهُ :

رَضُــوا بِصِفَــاتِ مَــا عَــدِمُــوْهُ جَهْــلاً ... وَحُسْــنِ القَــوْلِ مِــنْ حُسْــنِ الفِعَــالِ

[من الطويل]

٣٠٩٣ـ أُعَــاشِــرُ فِــي دَارَاءَ مَــنْ لاَ أَوَدُّهُ ... وَبِــالــرَّمْــلِ مَهْجُــوْرٌ إِلَــيَّ حَبِيْــبُ

٣٠٨٨ـ البيتان في ديوان عدي بن زيد : ١٠٣ .
٣٠٩٠ـ البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ٩٠ .
٣٠٩١ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٩٤ .
(١) الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٥٥ .
٣٠٩٢ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٦٤ .
٣٠٩٣ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٩٣٢ منسوبان إلى معدان بن المضرب .

بَعْدهُ :

إِذَا هَبَّ علويّ الرِّيَاح وَجَدْتَنِي   كَأَبِي لعُلْوِيُّ الرِّيَاحِ نَسِيْبُ

دآراءُ بِالمَدِّ مَوْضِعٌ مَشْهُوْرٌ وَمَنْزِلٌ لِلْعَرَبِ مَعْمُوْرٌ وَقَدْ ظَنَّهُ بَعْضُ شَارِحِي الحَمَاسَةِ دَارَا الَّذِي بِبَلَدِ الجَّزِيْرَةِ وَغَلَط .

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٣٠٩٤ـ أُعَانِقُهَا وَالنَّفْسُ بَعْدُ مَشُوْقَةٌ   إِلَيْهَا وَهَلْ بَعْدَ العِنَاقِ تَدَانِي

وَأَلْثُمُ فَاهَا كَي تَمُوْتَ حَرَارَتِي   فَيَشْتَدُّ مَا أَلْقَى مِنَ الهَيَمَانِ

وَمَا كَانَ مِقْدَارُ الَّذِي كَانَ بِي مِنَ الجوَى   كأن فؤادي ليس يشفي غليله

ليشفيه ما يرشف الشفتانِ   سِوَى أَنْ نَرَى الرُّوْحَانِ مُمْتَزِجَانِ

وَمِثْلهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وَيُقْلِقُنِي إِلَيْكِ الشَّوْقَ حَتَّى   لَو أَنِّي صِرْتُ أَنْتَ لَمَا كَفَانِي

وَمِثْلهُ قَوْلُ آخَر :

وَلَو أَنَّ رُوْحِي مَازَجَتْ رُوْحَهُ   لَقُلْتُ ادْنُ مِنِّي أَيُّهَا المُتَبَاعِدُ

ابنُ أَبِي البَغْلِ :

٣٠٩٥ـ اعتذاري إليكَ من غيرِ ذنبٍ   كاعتذاري إليكَ من ألف ذنبِ

بَعْدهُ :

مَا أُبَالِي إِذَا رَأَيتكَ سِلْمَاً   مَنْ سَمَا قَادِحَاً لِنِيْرَان حَرْبِي

كُلُّ خطْبٍ مِنَ الأُمُوْرِ جَلِيْلٍ   فِي دَوَامِي رضَاكَ أَيْسَرُ خطْبِ

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من المنسرح]

٣٠٩٦ـ أَعْتَقَنِي سُوْء مَا صَنَعْتَ مِنَ   الرِّقِّ فَيَا بَرْدَهَا عَلَى كَبِدِي

٣٠٩٤ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٠٦ .

٣٠٩٦ـ البيت في الطرائف الأدبية (إبراهيم الصولي) : ١٤٤ .

بَعْدهُ :

فَصِـرْتُ عَبْـدِ السُّـوْءِ مِنْـكَ وَمَـا أَحْسَـنَ سُـوءٌ قَبْلـي إِلَـى أَحَـدِ

ويُرْوَيَانِ لأَبي العَتَاهِيَةِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ إبْرَاهِيْم أَيْضاً فِي ابن الزَّيَّاتِ[1] :

لَئِنْ صدَرَت بي زَوْرَةٌ عَن مُحَمَّدٍ بِمَنْـعٍ لَقَـدْ فَـارَقتـهُ وَمَعِـي قَـدْرِي

أَلَيْسَـتْ يَـدَا عِنْدِي لِمِثْلِ مُحَمَّـدٍ صَبَابَتَهُ عَن مِثْلِ مَعْرُوْفِهِ شُكْرِي

عِيْسَى بنُ وطِيسٍ : [من البسيط]

٣٠٩٧ـ أَعْتِقْ وَإلاَّ فَبِعْ كَمْ ذَا تُعَذِّبُنِي إِنَّ العَبِيْـدَ إِذَا مَـا عُـذِّبُـوا أَبَقُـوا

الغَزيُّ : [من البسيط]

٣٠٩٨ـ أعجبْ بِهِم قطُّ فِي الآرَاءِ مَا اتَّفقُوا فَكَيْفَ فِي سَدِّ بَابِ الجوْدِ مَا اخْتَلفُوا

أَصْرَمُ بنُ حُمَيدٍ : [من الكامل]

٣٠٩٩ـ أَعْجَلْتَنَـا فَـأَتَـاكَ عَـاجِـلُ بِرِّنَـا قُـلاً وَلَـوْ أَمْهَلْتَنَـا لَـمْ نُقْلِـلِ

قِيْلَ قَدِمَ رَجُلٌ عَلَى الحَسَنِ بن سَهْلٍ مُلْتَمِسَاً صِلَتَهُ وَعَارِفَتهُ فَشُغِلَ عَنْهُ فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ[1] :

المَـالُ وَالعَقْـلُ ممـا يُسْتَعَـانُ بِـهِ عَلَـى المَقَـام بِـأَبْـوَابِ السَّـلاَطِيْـنِ

وَأَنْـت تَعْلَـمُ أَنِّـي مِنْهُمَـا عطِـلٌ إِذَا تَـأَمَّلْتَنِـي يَـا ابـن الـدَّهَـاقِيْـنِ

. . . لِلْملْـكِ مِـنْ رَجُـلٍ سِـوَاكَ يَصْلُـحُ لَلـدُّنْيَـا وَلِلـدِّيْـنِ

فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ آلافِ دِرْهَمٍ وَوَقَّعَ عَلَى ظَهْرِ كِتَابِهِ : أَعْجَلْتَنَا فَأَتَاكَ عَاجِلُ بِرّنَا . البَيْتَانِ .

---

(١) البيتان في وفيات الأعيان : ٥/ ٩٨ .

٣٠٩٧ـ البيت في يتيمة الدهر : ١/ ٣٦٢ .

٣٠٩٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٥٩ .

٣٠٩٩ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٤٥٦ .

(١) البيت الأول الثاني في الوافي والوفيات : ٧/ ٢٦٤ .

/١٦٣/ الطُّغْرَائِيُّ : [من البسيط]

٣١٠٠ـ **أَعْدَىٰ عَدُوِّكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقْتَ بِهِ فَحَاذِرِ النَّاسَ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى دَخَل**

بَعْدَهُ :

فَـإِنَّمَـا رَجُـلُ الـدُّنْيَـا وَوَاحِـدُهَـا مَنْ لاَ يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلِ

فَحُسْـنُ ظَنِّـكَ بِـالأَيَّـامِ معْجِـزَةٌ فَظُـنَّ شَـرّاً وَكُـنْ مِنْهَـا عَلَـى وَجَـلِ

وَالقَصِيْدَةُ قَدْ تَقَدَّمَ إِثْبَاتِهَا .

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : كلُ أَحَدٍ يَحْتَرِسُ مِنَ الأَعْدَاءِ وَالعَاقِلُ يَحْتَرِسُ مِنَ الأَصْدِقَاءِ .

مِهْيَارُ : [من الطويل]

٣١٠١ـ **أَعَدْتَ لِدَارٍ مَوْطِنَ الأُنْسِ قَاطِنَاً وَأَوْحَشْتَ أُخْرَى لاَ خَلاَ مِنْكَ مَوْضِعُ**

الحارثُ بن حلِّزةَ : [من الطويل]

٣١٠٢ـ **أَعُدُّ اللَّيَالِي إِذْ نَأَيْتَ وَلَمْ أَكُنْ بِمَـا زَلَّ مِـنْ عَيْشِـي أُعِـدُّ اللَّيَـالِيَـا**

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ المَـاءَ يَخْلـفُ طَعْمُـهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ المَاءِ فِي العَيْنِ صَافِيَا

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

٣١٠٣ـ **أَعُـدُّ اللَّيَـالِـي لَيْلَـةً بَعْـدَ لَيْلَـةٍ وَقَـدْ عِشْـتُ دَهْـرَاً لاَ أَعُـدُّ اللَّيَـالِيَـا**

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٣١٠٤ـ **أَعُدُّ اللَّيَالِي مَا نَأَيْت وَأَنْطَوِي عَلَـى حُـبِّ لاَهٍ لاَ يَعُـدُّ اللَّيَـالِيَـا**

٣١٠٠ـ الأبيات في ديوان الطغرائي : ٣٠٧ .

٣١٠١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٩١ .

٣١٠٢ـ البيت الأول في البصائر والذخائر : ٩/ ٢٢٣ والبيت الثاني في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٧٨ .

٣١٠٣ـ البيت في ديوان مجنون ليلى (الوالبي) : ٩١ ولا يوجد في ديوان ذي الرمة .

٣١٠٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ٢٢٣ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان جميل .

وَمِنْ بَابِ اعدل قَوْلُ ابن لَنْكَكَ البَصْرِيِّ(١) :

أَعَدَّ الوَرَى لِلبَرْدِ جُنْدَاً مِنَ الصِّلَى ... وَلاَقَيْتُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بِجُنُوْدِ
ثَلاَثَةُ نِيْرَانٍ فَنَارُ مُدَامَةٍ ... وَنَارُ صُبَابَاتٍ وَنَارُ وُقُوْدِ

وَمِثْلُهُ لِلصَّنَوْبَرِيِّ(٢) :

نَارُ رَاحٍ وَنَارُ خدٍ وَنَارُ ... الحَشَا الصَّبِّ بَيْنَهُنَّ اسْتِعَارُ
مَا أُبَالِي مَا كَانَ ذَا الصَّيْفِ عِنْدِي ... كَيْفَ كَانَ الشِّتَاءُ وَالأَمْطَارُ

[من الكامل]

٣١٠٥ـ أَعْدَدْتُ أَحوسَ لِلطِّعَانِ وَنَثْرَةً ... زَغْفَاً وَمُطَّرِداً مِنْ الخِرْصَانِ

بَعْدَهُ :

وَكعُوبَ شَوحَطَةٍ كَأَنَّ حَنِيْنَهَا ... بِالكَفِّ عَوَلُ فَاقِدٌ مِرْنَانِ
وَسَلاَجِمَاً زرْقَاً كَأَنَّ ظبَاتها ... مَشْحُوْذَةٌ بِضَرَائِمِ النِّيْرَانِ
أَفْوَاهُهَا حَشْوَ الجفِيْرِ كَأَنَّهَا ... أَفْوَاهُ أَفْرِخَةٍ مِنَ النُّخْرَانِ

[من المنسرح]

٣١٠٦ـ أَعْدَدْتُ بَيضَاءَ لِلحُرُوْبِ وَمَصْـ ... ـقُوْلَ الغَرَارِيْنَ يَفْصِمُ الحَلقَا

بَعْدَهُ :

وَقَارِحَاً نَبْعَةً وَمِلءُ جَفِيْرٍ ... مِنْ نِصَالٍ تَخَالُهَا وِرْقَا

[من الكامل]

الرَّضِيُّ :

٣١٠٧ـ أَعْدَدْتُكُمْ لِدِفَاعِ كلُ مُلِمَّةٍ ... عَنِّي فَكُنْتُمْ عَوْنَ كُلِّ مُلِمَّةِ

---

(١) البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٢١٩ .
(٢) البيتان في ثمار القلوب : ٥٨٤ ولم يوجد في الديوان .
٣١٠٥ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٣٧٧ منسوبة إلى ابن المعتز ولا توجد في ديوانه .
٣١٠٦ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ١٠٦ منسوبا إلى مزرد اخو الشماخ .
٣١٠٧ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٢١ منسوبا إلى سنان .

[من البسيط]

٣١٠٨ـ أَعْدَدْتُ لِلنَّاسِ إِنْ جَلُّوا وَإِنْ صَغرُوا ... بشراً ببشرٍ وَإِعْرَاضَاً بِإِعْرَاضِ

أَبُو ثُمَامَةَ بنُ عَازِبٍ :

[من الكامل]

٣١٠٩ـ أَعْدَدْتُ لِلأَعْدَاءِ أَجْرَدَ سَابِحَاً ... وَمُفَاضَةً زَغْفَاً وأبيضَ مِخْذَمَا

بَعْدهُ :

وَمُثقَّفَاً لدنَاً كَأَنَّ سِنَانَهُ ... مِصْبَاحُ سَارِيَةٍ ذَكَا فَتَضَرَّمَا

وَسَلاَجِمَاً زُرْقَاً وَفَرْعَ سَرَاءَةٍ ... حَكَّمْتُ بَائِعَهَا بِهَا مُتَحَكِّمَا

/ ١٦٤/ أَبُو قَيْس الأَوْسِيُّ :

[من السريع]

٣١١٠ـ أَعْدَدْتُ لِلأَعْدَاءِ مَوْضُونَةً ... فَضْفَاضَةً كَالنّهي بِالقَاعِ

بَعْدهُ :

أَحْفَزتُهَا عَنِّي نَدَىً رَوْنَقٍ ... أبيض مِثْل المِلْحِ قَطَّاعِ

صَدْفٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدّهُ ... وَمَخْبَاءٍ أَسْمَرٍ قَرَّاعِ

بَزَّ امْرِىءٍ مُسْتَبْسِلٍ حَارِمٍ ... لِلدَّهْرِ جلدٍ غَيْرَ مِجْزَاعِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أعدّ) المُضَاعفَةِ قَوْلُ العِمَادِ بن الشَّرَفِ :

أَعُدُّ لِصَاحِبِي مَدْحَاً وَهَجْوَاً ... وَمَرْثِيَةً وَأُقْسِمُ بِالثَّلاَثِ

لَئِنْ لَمْ يُعْطِنِي بِالمَدْحِ شَيْئَاً ... وَلاَ بِالهَجْوِ آخِذُ بِالمَرَاثِي

عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ :

[من البسيط]

٣١١١ـ أَعْدُدْ نَظَائِرَ أَخْلاَقٍ عُدِدْنَ لَهُ ... هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَو سُبَّ أَو بَخِلاَ

قَبلَهُ :

٣١١٠ـ الأبيات في المفضليات : ٢٨٤ منسوبة إلى أبي قيس الأوسي .

٣١١١ـ البيت في عيار الشعر : ٤٩ .

يَـا أَيُّهَـا المُتَمَنِّـي أَنْ تَكُـوْنَ فَتَـىً　　مثْل ابن زَيْدٍ لَقَدْ خَلاَّ لَكَ السُّبُلاَ

أَعْدُد نظايِرَ أَخْلاَقٍ . البَيْتُ

[من الطويل]

٣١١٢ـ أَعِدْ نَظَراً فَالظَّنُّ كَالعَيْنِ لاَ تَرَى　　عَلَى البُعْدِ أَشْخَاصَ الجُسُوْمِ كَمَا هِيَا

السَرِيُّ الرَّفَاء :　　[من الكامل]

٣١١٣ـ أَعَـدُّوهُ هَـلْ لِلسَّمَـاكِ جَـرِيْـرَةٌ　　فِي أَنْ دَنَوْتَ إِلَى الحَضِيْضِ وَحَلَّقَا

قَبْلَهُ :

نَـالَ يَـدَاهُ أَقَـاصِـي المَجْـدِ الَّـذِي　　بَسَـطَ الحَسُـوْدُ إِلَيْـهِ بَـاعَـاً ضَيِّقَـا

أَعَدُّوْهُ هَلْ لِلسِّمَاك . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَمْ هَلْ لِمَنْ مَلأَ اليَدَيْنِ مِنَ العُلَى　　ذَنْـبٌ إِذَا مَـا كُنْـتَ مِنْهَـا مُمْلِقَـا

صَبْـرَاً فَلَسْـتَ تَنَـالُ أَدْنَـى سَعِيـهِ　　إِلاَّ إِذَا نُلْـتَ الصَّبِيْـرَ المُبْـرِقَـا

الغَزّيّ :　　[من الكامل]

٣١١٤ـ أَعْـدَى اليَـرَاعَ بَنَـانُـهُ فَتعَلَّمَـتْ　　نَفَحَـاتِ جُـوْدِ بَنَـانِـهِ أَقْـلاَمُـهُ

بَعْدهُ :

بَيْـنَ النَّـدى وبَنَـانِـهِ سَبَـبٌ　　بِهِ صَحَّ الرَّجَاءُ وَزَالَ عَنْهُ سَقَامُهُ

كَـالمَـاءِ إِنْ رَاضَ المَـدَامَ لِشُـرْبِهَـا　　فَـالكَـرْمُ مِـنْ مَـاءِ الغُمَـام مَـدَامـهُ

مَـا لِلتَّشَـدُّقِ فِـي قَـرِيْضِـي مَـدْخَـل　　وَالشِّعْـرُ مَـا لاَ يتعـبُ اسْتِفْهَـامُـهُ

* * *

وَمِنَ البَابِ الذي يليه قول(١) :

٣١١٣ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٤٢٣ .

٣١١٤ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٩٥ .

(١) محاضرات الأدباء : ٢/ ١١٢ .

اعْـــذُرْ أَخَـــاكَ فَـــإِنَّـــهُ رَجُـــلٌ مَـــرَّتْ مَسَـــامِعُـــهُ عَلَـــى العَـــذْلِ

* * *

وَمِنَ البَابِ أَيْضاً قَوْلُ النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ(١) :

أَعِـــذْنِـــي رَبِّ مِـــنْ حَصْـــرٍ وَعَـــيٍّ وَمِـــنْ نَفْـــسٍ أُعَـــالِجُهَـــا عِـــلاَجَـــا

وَمِـــنْ حَـــاجَـــاتِ بِنَفْسِـــي فَـــاعْصِمَنِّـــي فَـــإِنَّ لِمُضْمَـــرَاتِ النَّفْـــسِ حَـــاجَـــا

فَـــأَنْـــتَ وَلِيُّهَـــا وَبَـــرِئْـــتُ مِنْهَـــا إِلَيْـــكَ فَمَـــا قَضَيْـــتَ فَـــلاَ خِـــلاَجَـــا

الحَصْرُ : ضِيْقُ الصَّدْرِ ، حَصَرَ الرَّجُلُ يَحصرُ بِالشَّيْءِ إِذَا ضَاقَ بِهِ صَدْرُهُ ، وَالعَيُّ فِي المَنْطِقِ . وَقَوْلُهُ فَمَا قَضَيْتَ فَلاَ خِلاَجَا . أي لاَ شَكَّ فِيْهِ وَلاَ مُنَازَعَة .

أَبُو يَعْقُوْبُ الخُرَيْمِيّ : [من الطويل]

٣١١٥ـ أَعَزْتَ خُطُوْبَ الدَّهْرِ نَفْساً صَلِيْبَةً لِمَا رَابَهَا مِنْ حَادِثٍ لاَ تَضَعْضَعُ

بَعْدهُ :

وَدَعِ السُّؤَالَ عَنِ الأُمُوْرِ وَحَفْرِهَا فَلَـرُبَّ حَـافِـرِ حِفْـرَةٍ هُـوَ يُصْـرَعُ

لاَ تَتْبَعَـــنَّ غـــوَايَـــةً لِصَبَـــابَـــةٍ إِنَّ الغَـــوَايَـــةَ كُـــلّ شَـــرٍّ تَجْمَـــعُ

وَاكْـدَحْ لِنَفْسِـكَ لاَ تُكَلِّـفَ غَيْـرَهَـا فَبِـدَيْنِهَـا تُجْـزَى وَعَنْهَـا تَـدْفَـعُ

وَالمَـوْتُ إِعْـدَادُ النفـوسِ وَلاَ أَرَى مِنْـهُ لِـذِي هَـرَبٍ نَجَـاةٌ تَنْفَـعُ

شَمْسُ الدِّيْنِ الوَاعِظ الكُوْفيّ رَحِمَهُ الله : [من الوافر]

٣١١٦ـ أُعَرِّضُ عَنْهُمُ جُهْدِي وَأكنِي وَمَـا تَخْفَـى إِشَـارَاتُ المُـرِيْـبِ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٣١١٧ـ أُعَرِّضُ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ نَحْرِي وَأَنْصِـبُ حـرَّ وَجهِـي لِلْهَجِيْـرِ

(١) ديوان النمر بن تولب : ٤٦ .

٣١١٥ـ ديوانه ٤٢ .

٣١١٦ـ مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٥٩) .

٣١١٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٤٢ .

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الكامل]

٣١١٨ـ اعْرِض عَنِ الفَحْشَاءِ إنْ أُسْمِعْتَهَا وَأَنْظُرْ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لاَ يَسْمَعُ

[من السريع]

٣١١٩ـ أُعرِضُ عَنْهُ لاحْتِقَارِي لَهُ كَأَنَّهُ فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ

/١٦٥/ ابنُ وَكِيْع التنّيسيُّ : [من الرجز]

٣١٢٠ـ أَعْرِفُ فَضْلَ العَقْلِ إلاَّ أَنَّهُ لِعَيْشِ مَنْ آثَرَهُ عَيْنُ الكَدر

[من الوافر]

٣١٢١ـ أَعَزُّ النَّاسِ نَفْسَاً مَنْ تَرَاهُ يُعِزُّ النَّفْسَ عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ

بَعْدهُ :

وَيَقْنَعُ بِالسِّفَافِ وَلاَ يُبَالِي بِفَضْلٍ فَاتَ مِنْ جَاهٍ وَمَالِ
فَكَمْ دَقَّتْ وَشَقَّتْ وَاسْتَرَقَّتْ فُضُولُ العَيْشِ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

قَيْسُ بن الخَطِيْمِ : [من الطويل]

٣١٢٢ـ أَعِزُّ عَلَى البَاغِي وَيَغْلُظُ جَانِبِي وَذُو الوَجْدِ وَالوُدِّ أَحْلُو لِي لَهُ وَأَلْيَنُ

عَمْرُو بن مَسْعَدَةَ : [من البسيط]

٣١٢٣ـ أعْزِزْ عَلَيَّ بِأَمْرٍ أَنْتَ طَالِبُهُ لَمْ يُمْكِنِ النَّجْحُ فِيْهِ وَانْقَضَى أَمَدُه

حَدَّثَ ابنُ عُبْدُوْسٍ قَالَ : وَقَّعَ عَمْرُو بن مَسْعَدَةَ بِهَذَا عَلَى أَنَّهُ كَلاَمٌ فَجَاءَ شِعْرَاً فَأَقَرَّهُ عَلَى حَالِهِ وَلَمْ يَقُلْ قَطّ غَيْرَهُ .

الرَّضِيُّ يَرْثِي الصَّابِيءُ : [من الكامل]

٣١١٨ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ١٥٥ .
٣١٢٠ـ البيت في يتيمة الدهر : ١/ ٤٥٠ .
٣١٢١ـ البيت الثالث في ديوان أبي الفتح (دار الاندلس) : ٣٦٣ .
٣١٢٢ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٨ .
٣١٢٣ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ٢٩٥ .

٣١٢٤ـ أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ أَرَاكَ وَقَدْ خَلَتْ ... مِنْ جَانِبَيْكَ مَقَاعِدُ العُوَّادِ

أَوَّلُهَا :

أَعَلِمْتَ مَنْ حَمَلُوا عَلَى الأَعْوَادِ ... أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَبَا ضِيَاءُ النَّادِي ؟
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ حَطِّكَ فِي الثَّرَى ... أَنَّ الثَّرَى يَعْلُو عَلَى الأَطْوَادِ
بُعْداً لِيَوْمِكَ فِي الزَّمَانِ فَإِنَّهُ ... أَقْذَى العُيُوْنَ وَفَتَّ فِي الأَعْضَادِ
كَيْفَ انمَحَى ذاكَ الجِنَابُ وَعُطِّلَتْ ... تِلْكَ الفِجَاجُ وَضَلَّ ذَاكَ الهَادِي
طَاحَتْ بِتِلْكَ المَكْرُمَاتِ طَوَائِحٌ ... وَعَدَتْ عَلَى ذَاكَ الجِنَابِ عَوَادِي
أعززْ عَلَيَّ بِأَنْ يُفَارِقَ نَاظِرِي ... لَمَعَانُ ذَاكَ الكَوْكَبُ الوَقَّادِ
قد كُنْتُ أَهْوَى أَنْ أُشَاطِرَكَ الرَّدَى ... لَكِنْ أَرَادَ اللهُ غَيْرَ مُرَادِي
مَنْ لِلبَلاَغَةِ وَالفَصَاحَةِ إِنْ هَمَى ... ذَاكَ الغَمَامُ وَعَبَّ ذَاكَ الوَادِي
إِنَّ الدُّمُوْعَ عَلَيْكَ غَيْرَ بَخِيْلَةٍ ... وَالقَلْبُ بِالسّلْوَانِ غَيْرُ جَوَادِ
سَوَّدْتَ مَا بَيْنَ الفَضَاءِ وَنَاظِرِي ... وَغَسَلْتَ مِنْ عَيْنَيَّ كلَّ سَوَادِ
ريُّ الخُدُوْدِ مِنَ المَدَامِعِ شَاهِدٌ ... إِنَّ القُلُوْبَ مِنَ الغَلِيْلِ صَوَادِي
ضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بَعْدَكَ كُلّهَا ... وَتَرَكْتَ أَضْيَقَهَا عَلَيَّ بِلاَدِي
لاتَبْعِدَنَّ وَأَيْنَ قُرْبُكَ بَعْدَهَا ... إِنَّ المَنَايَا غَايَةُ الإِبْعَادِ

أَحْمَدُ بن يُوْسُفَ : [من الكامل]

٣١٢٥ـ أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُوْنَ عَلِيْلاً ... أَو أَنْ يَكُوْنَ لَكَ السَّقَامُ نَزِيْلاً

بَعْدَهُ :

هَذَا أَخٌ لَكَ يَشْتَكِي مَا تَشْتَكِي ... وَكَذَا الخَلِيْلُ إِذَا أَحَبَّ خَلِيْلاَ

السريّ الرفّاء : [من البسيط]

٣١٢٦ـ أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ رَاحَتْ دِيَارُكُمُ ... مَثْوَى الهُمُوْمِ وَكَانَتْ مَسْرَحَ الهِمَمِ

٣١٢٤ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٢٥ .
٣١٢٥ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٢٨٤ من غير نسبة ٣١٢٥ .
٣١٢٦ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٦٠٩ .

جَحْظَةُ فِي الوَرْدِ : [من الكامل]

٣١٢٧ـ أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ يَشَمَّكَ سَاقِطٌ أَو أَنْ تَـرَاكَ نَـوَاظِـرُ البُخَـلَاءِ

الرَّضِيُّ فِي الصَّابِيءِ : [من الكامل]

٣١٢٨ـ أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ يُفَارِقَ نَاظِرِي لَمَعَـانُ ذَاكَ الكَـوْكَـبِ الـوَقَّـادِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٣١٢٩ـ أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرْجُ سَابِحٍ وَخَيْـرُ جَلِيْـسٍ فِـي الـزَّمَـانِ كِتَـابُ

القَصِيْدَةُ قَدْ كُتِبَ مُخْتَارُهَا بِبَابِ : إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الوِدَّ فَالمَالُ هَيِّنٌ .
/١٦٦/

٣١٣٠ـ أَعـزُّهُـمْ جَـارَاً وَأَمنَعُهُـمْ حِمًـى وأَشْجَعُهُـمْ قَلْبَـاً وَأَحْسَنُهُـمْ مَلْقَـى

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الخفيف]

٣١٣١ـ أَعْشَقُ الحُسْنَ وَالمَلَاحَةَ وَالظَّرْ فَ وَأَهْـوَى مَكَـارِمَ الأَخْـلَاقِ

مُطِيْعُ بنُ إِيَاسٍ : [من المنسرح]

٣١٣٢ـ أَعْشَـقُ وَحْـدِي فَيُؤْخَـذُوْنَ بِـهِ كَـالتُّـرْكِ تَغْـزُو فَتُقْتَـلُ الخَـزَرُ

قَالَ الزبير بن بَكَّارٍ إِنَّ مُطِيْعَ بن إِيَاسٍ بن أَبِي مُسْلِمِ الكِنَانِيَّ مِنَ الديل بن بكر بن عَبْد مناه بن كَنَانَةَ . وَذَكَرَ إِسحَق المُوْصَليُّ عَنْ سَعْدِ بن سَلْمَةَ أَنَّهُ مِنْ بَنِي لَيْثِ بن بَكْرٍ ، وَالدَّيْلُ وليث أُخْوَان لأُمٍّ وَأَبٍ وَأُمّهُمَا أُمُّ خَارِجَةَ وَاسْمهَا عَمْرَةُ بِنْتُ سَعْدِ بن عَبْدِ اللهِ مِنْ قَحْطَانٍ . وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بها المَثَلُ فَيُقَالُ : أَسْرَعُ مِنْ نكاحِ أُمِّ خَارِجَة . وَقَدْ وُلِدَتْ في عِدَّةِ بُطُوْنٍ مِنَ العَرَبِ حَتَّى لاَ يَكَادُ يَتخَلَّصُ مِنْ وِلَادَتِهَا كَثِيْرُ

٣١٢٧ـ البيت في ديوان جحظة البرمكي : ١٠ .
٣١٢٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٢٥ .
٣١٢٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٩٣ .
٣١٣٠ـ البيت في نفح الطيب : ٧/ ١٢٨ .
٣١٣١ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٥ .

أَحَدٍ ، فَمِمَّنْ ولدَتْ الدِّيْلُ وَلَيْثٌ وَالحَارْثُ بَنُو بَكْرٍ مِنْ عَبْد مناة بنُ كنَانَةَ . وَغَاضِرَة بن مَالِك بن ثَعْلَبة بن دَوْدَان بن أَسَد بن خُزَيْمَةَ . وَالعَنْبَرُ وَأُسَيْدٌ وَالهَجِيْمُ بن عَمْرُو بن تَيْمٍ . وَخَارِجَةُ بن يَشْكُرَ وَبِهِ كَانَتْ تُكَنَّى . قَالَ النَّسَّابُوْنَ فَبَلَغَ مِنْ سُرْعَةِ نِكَاحِهَا أَنَّ الخَاطِبَ كَانَ يَأْتِيْهَا فَيَقُولُ لَهَا خِطْبٌ فَتَقُوْلُ له نِكحٌ . وَأَبُو قَرْعَةَ سَلْمَى بن نَوْفَلُ الَّذِي يَقُوْلُ فِيْهِ الشَّاعِرُ[1] :

يَسُــوْدُ أَقْــوَامٌ وَلَيْسُــوا بِسَــادَةٍ ... بَلِ السَّيِّدُ المَيْمُوْنُ سَلْمَى بن نَوْفَلِ

هُو جَدُّ مُطِيْعُ بنُ إِيَاسٍ ، وَكَانَ مُطِيْعُ بنُ إِيَاسٍ هَذَا شَاعِرَاً مِنْ مُخَضْرَمِيّ الدَّوْلَتَيْنِ الأُمَوِيَّةِ وَالعبَّاسِيَّةِ وَلَيْسَ مِنَ الفُحُوْلَةِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ ظَرِيْفَاً خَلِيْعَاً حُلْو المَعْشَرِ مَلِيْحُ النَّادِرَةِ طَيِّبَاً مَاجِنَاً مُتَّهَمَاً بِالزَّنْدَقَةِ وَيُكَنَّى بِأَبِي سَلْمَى ، مَوْلِدُه وَمَنْشَؤُهُ بِالكُوْفَةِ ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِيْنِ الَّذِينَ أَمَدَّهُمْ عَبْدَ المَلِكِ بن مَرْوَانَ الحجَّاجَ بن يُوْسُفَ عند قُبَالَةِ بن الزُّبَيْرِ وَابْنَ الأَشْعَثِ فَأَقَامَ بِالكُوْفَةِ وَتَزَوَّجَ بِهَا فَوُلِدَ لَهُ مُطِيْعٌ ، وَكَانَ مُطِيْعٌ مُنْقَطِعَاً إِلَى الوَلِيْدِ بن يَزِيْد بن عَبْدِ المَلِكِ وَمُتَصَرِّفَاً في دَوْلَتِهِمْ وَمَعَ أَوْلِيَائِهِمْ ، وَكَانَ مُطِيْعُ بن إِيَاسٍ ، وَيَحْيَى بن زِيَادٍ الحَارِثِيُّ ، وَحَمَّادُ عَجرد [وحماد] الرَاوية ، وَابْنُ المُقَفَّعِ ، وَوَالِبة بن الحَبَابِ يَتَنَادَمُوْنَ وَلاَ يَفْتَرِقُوْنَ وَلاَ يَسْتَأثِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ بِمَالٍ وَلاَ بِمِلْكٍ وَكَانُوا جَمِيْعَاً يُرْمَوْنَ بِالزَّنْدَقَةِ .

قَالَ النُّوْفَلِيُّ : وَكَانَ مُطِيْعٌ فِيْمَا بَلَغَنِي مَأْبوْنَاً ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَلاَمُوْهُ عَلَى قَوْلِهِ وَقَالُوا أَنْتَ في أَدبِكَ وَشَرَفِكَ وَسُؤْدَدِكَ وَشِعْرِكَ تُرْمَى بِمِثْلِ هَذِهِ الفَاحِشَةِ القَذِرَةِ فَلَو أَقْصَرْتَ عَنْهَا ، فَقَالَ : جَرِّبُوْهُ أَنْتُم ثُمَّ دَعُوْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنِ فَانْصَرَفُوا عَنْهُ وَقَالُوا : قَبَّحَ اللهِ فِعْلَكَ وَعُذْرَكَ .

وَحَكَى أَبُو الفَرَجِ الأَصْفَهَانِيّ قَالَ : دَخَلَ صَدِيْقٌ لِمُطِيْع بن إِيَاسٍ عَلَيْهِ فَرَأَى تَحْتَهُ غُلاَمَاً وَهُو يُنِيْكهُ وَفَوْقَ مُطِيْع غُلاَمٌ لَهُ يَفْعَلُ بِهِ كَذَلِكَ فَكَأَنَّهُ في تَحْتٍ ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا يا أَبَا سَلْمَى ، قَالَ هَذِهِ اللذَّةُ المُضَاعفَةُ .

وَعَشِقَ مُطِيْعٌ جَارِيَةً فَاشْتَهَرَ بِهَا فَعَاتَبَهُ صَدِيْقٌ لَهُ اسْمُهُ عُمَرُ بن سَعِيْدٍ ، وَقَالَ لَهُ :

---

(١) البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١٠٧ .

إِنَّ قَوْمَكَ يَشْكُوْنَكَ وَيَقُوْلُوْنَ قَدْ فَضَحتهُمْ بِشهْرَتكَ نَفْسكَ بِهَذِهِ المَرْأَةِ وَقَدْ لَحقهُم العَيْبُ وَالعَارُ بِكَ مِنْ أَجْلِهَا ، فَأَنْشَأَ مُطِيْعٌ يَقُوْلُ(١) :

قَـدْ لاَمَنِـي فـي حَبِيْبَتِـي عُمَـرُ ... وَاللَّــوْمُ فــي كُنْهِــهِ ضَجَــرُ
قَالَ : أَفِقْ، قُلْتُ: لاَ، فَقَالَ: بَلَى ... قَـدْ شَـاعَ فـي النَّاسِ عَنْكُمَـا الخَبَرُ
[فقلـت قـد شـاع فـاعتـذاري ... مِمَّــا لَيْـسَ فِـي عِنْـدهـم عُـذْرُ
عَجْـزٌ لَعُمْــرِي وَلَيْـسَ يَنْفَعُنِـي ... فَكُـفَّ عنـي العِتَـابَ يـا عُمَـرُ
وَارْجِـعْ إِلَيْهِـمْ فَقُـلْ قَـد أَتَـى ... وَقَــالَ لــي لاَ أَفِيْــقُ فَـانْتَحِـرُوا

أَعْشَقُ وَحْدِي فَيُؤْخَذُوْنَ بِهِ . البَيْتُ

... عَلَى زَنْدَقَةِ مُطِيْعٍ قَوْلُهُ(٢) :

أَمْسَيْـتُ جَـمَّ بَـلابِـلَ الصَّـدْرِ ... دَهْــراً أُزَجِّيْــهِ إِلَــى دَهْــرِ
إِنْ بُحْــتُ طُــلَّ دَمِــي وَإِنْ ... كَتَمْتُ وَقَدَتْ عَلَيَّ تَوقُّدَ الجَمْرِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَعْصِ) قَوْلُ كَعْبُ بنُ سَعْدٍ وَيُرْوَيَانِ لِيَزِيْدِ بنُ مُعَاوِيَةَ(٣) :

أَعْصِ العَوَاذِلَ وَارْمِ اللَّيْلَ عَنْ عُرُضٍ ... بِـذِي سَبِيْـبٍ يُقَاسِـي لَيْلَـهُ خَبَبَـا
حَتَّـى تَصَـادَفَ مَـالاً أَو يُقَـالَ فَتَـىً ... لاَ فِي الَّذِي تَشْتَعِبُ الفِتْيَانِ فَاشْتَعَبَا

كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُسَمِّي هَذَينِ البَيْتَيْنِ دُرَّتَي الغَوَّاصِ .

قَالَ وَقَدْ قتلا خَلْقاً كَثِيْراً بِنَفضِ أحدهُم رَأسهُ ، وَيَتَمَثَّلُ بِهِمَا ثَمَّ يَخْرِجُ ، زعم أَنْ يَتَمَوَّلَ فَيقْتِلُ أَلْفٌ مِنْهُمْ قبل أَنْ يَتمَوَّلَ وَاحدٌ . وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ(٤) :

سَأَعْمَلُ نصَّ العِيْسِ حَتَّى يَكفَّنِي ... غِنَى المَالِ يَوْمَاً أَو غِنَى الحَدَثَانِ

---

(١) مجموع شعره (شعراء عباسيون لغرنباوم) ٥٤ .
(٢) البيتان في أخلاق الوزيرين ٣٥٢ .
(٣) البيتان في الاصمعيات : ٥٤ ، لم يردا في ديوان يزيد .
(٤) البيتان في البيان والتبيين : ١/ ١٩٨ .

فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا عَلَى المَرْءِ بِالإِقْلاَلِ وَسْمُ هَوَانِ

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي عُيَيْنَةَ : [من البسيط]

٣١٣٣ـ أَعْطِ الرِّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ سَعْيِهِمُ وَأَوْلِ كُلاًّ بِمَا أَوْلَى وَمَا صَبَرَا

هَارُوْنُ بنُ المُنَجِّمِ : [من مجزوء الكامل]

٣١٣٤ـ أَعْطِ الشَّبَابَ نَصِيْبَهُ مَا دُمْتَ تُعْذَرُ بِالشَّبَابِ

بَعْدَهُ :

وَأَنْعِمْ بِأَيَّامِ الصِّبَى وَاخْلَعْ عِذَارَكَ فِي التَّصَابِي

عُمَارَةُ بن عَقِيْلٍ : [من البسيط]

٣١٣٥ـ أَعْطَاهُمُ اللهُ أَمْوَالاً وَمَنْزِلَةً عِنْدَ المُلُوْكِ بِلاَ عَقْلٍ وَلاَ دِيْنِ

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من المنسرح]

٣١٣٦ـ أَعْطِ وَإِنْ فَاتَكَ الثَّرَاءُ وَدَعْ سَبِيْلَ مَنْ ضَنَّ وَهُوَ مُقْتَدِرُ

بَعْدَهُ :

فَكَمْ غَنِيّ النَّاسِ عَنْهُ غَنَىً وَكَمْ فَقِيْرٍ إِلَيْهِ يُفْتَقَرُ

مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّهِ . الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ : [من البسيط]

٣١٣٧ـ أَعْطَوَا غُوَاتَهُمُ جَهْلاً مَقَادَتَهُمْ فَكُلُّهُمْ فِي حِبَالِ الغَيِّ مُنْقَادُ

[من البسيط]

٣١٣٨ـ أَعْطَى أَبُوْكَ أَبِي مَالاً فَعَاشَ بِهِ فَاعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَى أَبُوْكَ أَبِي

بَعْدَهُ :

٣١٣٣ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢٣ .
٣١٣٤ـ البيت في الأمتاع والمؤانسة : ٢٧٢ .
٣١٣٥ـ البيت في البغال : ٤٤ منسوبا إلى طارق بن أثال الطائي .
٣١٣٧ـ البيت في ديوان الافوه الاودي : ٦٧ .
٣١٣٨ـ البيتان في معجم الشعراء : ٥٠٠ منسوبان إلى أبي الجنوب .

مَا كَانَ يَأتِي أَبِي أَرْضاً أَبُوكَ بِهَا   إلاَّ أَتَانَا بِأَوْقَارٍ مِنَ الذَّهَبِ

السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ : [من الكامل]

٣١٣٩ـ أُعْطِي إِذَا النَّفْسُ الشَّعَاعُ تَطَلَّعَتْ   مَالِي وَأَطْعُنُ وَالفَرَائِصُ تُرْعَدُ

قَبْلَهُ :

هَزِئَتْ هُنَيْدَةُ إِنْ رَأَتْ بِي رُتْبَةً   وَفَمَاً بِهِ فَقَمْ وَجِلْدِي أَسْوَدُ

وَإِذَا وَذَلِكَ لاَ يَضِيرُكَ ضَيْرَةً   فِي يومِ أَسْأَلُ نَائِلاً أَو أُنْجِدُ

أُعْطِي إِذَا النَّفَسُ . البَيْتُ

/ ١٦٧/ المُتنبِّي : [من الكامل]

٣١٤٠ـ أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءهُ   وَأَرَادَ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَخَيَّرا

بَاقِي الأَبْيَاتُ بِبَابِ : . . . نَاطِقٌ فِي لَفْظِه . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٣١٤١ـ أَعْطَى القَلِيلَ وَذَاكَ مَبْلَغُ قَدْرِهِ   ثُمَّ اسْتَرَدَّ وَذَاكَ مَبْلَغُ رَائِهِ

قَوْلُ البُحْتُرِيّ : أعْطِي القَلِيْلَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا كَانَ مِنْ أَخْذِي غَدَاةِ رَدَدْتُهُ   فِي وَجْهِهِ إِذْ كَانَ مِنْ إعْطَائِهِ

جِدَةٌ يَزُوْدُ البُخْلُ عَن أَطْرَافِهَا   كَالبَحْرِ يَدْفَعُ مِلْحُهُ عَن مَائِهِ

وَمِثْلهُ قَوْلُ الخَلِيْلُ بن أَحْمَد العَرُوضِيّ(١) :

صَعُبَ الهجَاءُ عَلَى امْرِىءٍ مِنْ قَوْمِنَا   إِذْ جَازَ عَن سُنَنِ الطَّرِيْقِ وَحَادَا

أعْطَى قَلِيْلاً ثُمَّ أَقْلَعَ نَادِمَاً   وَلَرُبَّمَا غَلِطَ البَخِيْلُ فَجَادَا

٣١٣٩ـ البيت حماسة الخالديين : ١/ ١٠١ .

٣١٤٠ـ البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ١٦٣ .

٣١٤١ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٢٩ .

(١) البيتان في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٨ .

وَمِثْلهُ إِنْشَادُ الرَّاغِبِ[١] :

تَعَجَّبْتُ لَمَّا ابْتَدَى بِالجمِيْلِ ... وَمَا كَانَ يَعْرِفُ فِعْلَ الجمِيْلِ
فَأَطْلَعَ لِي كَوْكَباً كَالسُّهَى ... قَلِيْلُ الضِّيَاءِ سَرِيْعَ الأُفُوْلِ
وَمَا كَانَ إِعْطَاؤُهُ سُؤْدَداً ... وَلَكِنَّهَا غَلْطَةٌ مِنْ بَخِيْلِ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الكامل]

٣١٤٢ـ أَعْطَيْتَ حَتَّى مَلَّ سَائِلُكَ الغِنَى ... وَعَلَوْتَ حَتَّى مَا يُقَالُ لَكَ ازْدَدِ

بَعْدَهُ :

مَا قَصَّرَتْ بِكَ غَايَةٌ عَنْ غَايَةٍ ... اليَوْم مَجْدُكَ دُوْنَ مَجْدِكَ فِي غَدِ

[من الكامل]

٣١٤٣ـ أَعْطَيْتُ كُلَّ النَّاسِ مِنْ نَفْسِيَ الرِّضَا ... إلاَّ الحَسُوْدَ فَإِنَّهُ أَعْيَانِي

بَعْدَهُ :

لاَ إِنَّ لِي ذَنْباً إِلَيْهِ أَعُدُّهُ ... إلاَّ تَظَاهُرُ نِعْمَةِ الرَّحْمَنِ
يَطْوِي عَلَى حَنَقٍ حُشَاهُ بِأَنْ يَرَى ... عِنْدِي جَمَالُ غِنَىً وَفَضْلَ بَيَانِ
وَأَبَى فَمَا يُرْضِيْهِ إلاَّ ذِلَّتِي ... وَذِهَابُ أَمْوَالِي وَقَطْعُ لِسَانِي

هَذَا مَنْظُوْمُ قَوْل الحَكِيْم : كُلُّ إِنْسَانٍ يُمْكِنكَ أَنْ تَرْضِيَهُ إلاَّ حَاسِدِ النِّعْمَةِ فَإِنَّهُ لاَ يَرْضِيْهِ إلاَّ زَوَالُهَا .

ابنُ زُرَيْقٍ الكَاتِبُ : [من البسيط]

٣١٤٤ـ أُعْطَيْتُ مُلْكاً فَلَمْ أُحْسِنْ سِيَاسَتَهُ ... كَذَاكَ مَنْ لاَ يَسُوْسُ المُلْكُ يُنْزَعُهُ

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الكامل]

---

(١) محاضرات الأدباء ١/ ٦٩٤ .

٣١٤٢ـ البيتان في ديوان صريع الغواني : ٢٣٤ .

٣١٤٣ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ١٩٧ .

٣١٤٤ـ البيت في مصارع العشاق : ١/ ٣٤ .

٣١٤٥ـ **أَعْطَيْتَنِي فَوْقَ الرِّضَا وَأَنَلْتَنِي أَقْصَىٰ المُنَى وَحَبَوْتَنِي كُلَّ الحُبَا**

عَلِيُّ بن جَبَلَةَ : [من البسيط]

٣١٤٦ـ **أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الحَمْدِ مُبْتَدِئَاً عَطِيَّةً كَافَأَتْ مَدْحِي وَلَمْ تَرَنِي**

بَعْدَهُ :

مَا شِمْتُ بَرْقَكَ حَتَّى نِلْتُ رَيِّقَهُ كَأَنَّمَا كُنْتُ بِالجَدْوَى تُبَادِرُنِي

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من البسيط]

٣١٤٧ـ **أَعْطَى فَأَفْنَى المُنَى عَفْواً عَطِيَّتُهُ وَأرهقَ الوَعْدَ نُجْحاً غَيْرَ مَكْدُوْدِ**

الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ : [من الكامل]

٣١٤٨ـ **أَعْطَى قَلِيْلاً ثُمَّ أَقْلَعَ نَادِمَاً وَلَرُبَّمَا غَلِطَ البَخِيْلُ فَجَادَا**

قَبْلَهُ :

صَلْبُ الهِجَاءُ عَلَى امْرِيٍ مِن قَوْمِنَا إِذْ جَازَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيْقِ وَحَادَا

أَعْطَى قَلِيْلاً . البَيْت مُحَمَّدُ بنُ هَانِيء : [من الكامل]

٣١٤٩ـ **أَعْطَى وَأَكْثَرَ وَاسْتَقَلَّ هِبَاتِهُ فَاسْتَحْيَتِ الأَنْوَاءُ وَهِيَ هَوَامِلُ**

/١٦٨/ المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٣١٥٠ـ **أَعْطَى وَمَنَّ عَلَى المُلُوْكِ بِعَفْوِهِ حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ**

أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

٣١٥١ـ **أَعْطَى وَنُطْفَةُ وَجْهِي فِي قَرَارَتِهَا تَصُوْنُهَا الوَجَنَاتُ الغَضَّةُ القُشُبُ**

٣١٤٦ـ البيتان في شعر علي بن جبلة : ١١٠ .
٣١٤٧ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٥٧ .
٣١٤٨ـ البيتان في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٨ .
٣١٤٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/٣٦٨ .
٣١٥٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/٦٠ .
٣١٥١ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/٣٠٢ .

مِسْكِيْنُ الدَّارَمِيُّ : [من الطويل]

٣١٥٢ـ أَعِفُّ لَدَى عُسْرِي وَأُبْدِي تَجَمُّلاً   وَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَ يَعِفُّ لَدَى العُسْرِ

أَبْيَاتُ الدَّارْمِيّ وَهُو رَبِيْعَةُ بنُ أُنَيفٍ : أَعْفُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأَنِّـي لأَسْتَحِـي إِذَا كُنْـتُ معْسِـرَاً   صَدِيْقِي وَإِخْوَانِي بِأَنْ يَعْلَمُوا فَقْرِي
وَأَقْطَعُ أُخْوانِي وَمَا حَالَ عَهْدَهُمْ   حَيَـاءً وَإِعْـرَاضَـاً وَمَـا بـي مِـنْ كِبـرِ
فَـإِنْ يَـكُ عَـاراً مَـا أَتَيْـتُ فَـرُبَّمَـا   أَتى المَرْءَ يومُ السُّوْءِ مِنْ حَيْثُ لا يَدْرِي
وَمَـنْ يَفْتَقِـر يَعْلَـمْ مَكَـانَ صَـدِيْقِـهِ   وَمَنْ يَحْيَى لاَ يَعْدِمْ بلاَءً مِنَ الدَّهْرِ

[من الطويل]

٣١٥٣ـ أُعَلِّلُ أَصْحَابِي بِجدِّي وَبَاطِلِي   وَأَسْمَـاءُ جِـدُّ القَـوْلِ مِنِّـي وَبَـاطِلُـه

الطُّغْرَائِيُّ : [من البسيط]

٣١٥٤ـ أُعَلِّـلُ النَّفْـسَ بِـالآمَـالِ أَرْقِبُهَـا   مَا أَضْيَقَ العَيْشَ لَوْلاَ فُسْحَةُ الأَمَلِ

وَمِنْ هَذَا البَاب :

أُعَلِّـلُ بِـالكَـرَى عَيْنِـي لِكَيْمَـا   يُعَلِّلُنِـي بِـرُؤْيَتِـكِ المَنَـامُ
وَيَمْنَعُنِـي الكَـرَى أَسفِـي وَشَـوْقِـي   إِلَيْـكَ فَـلاَ أَرَاكَ وَلاَ أَنَـامُ

البُسْتِيُّ : [من الوافر]

٣١٥٥ـ أُعَلِّـلُ بِـالمُنَـى نَفْسِـي لَعَلِّـي   أُرَوِّحُ بِـالأَمَـانِـي الهَـمَّ عَنِّـي

بَعْدهُ :

وَأَعْلَـمُ أَنَّ وَصْلَـكَ لاَ يُـرَجَّـى   وَلَكِـنْ لاَ أَقَـلَّ مِـنَ التَّمَنِّـي

وَيُرْوَيَانِ لِنَفْطَوِيْه .

٣١٥٢ـ الأبيات في ديوان مسكين الدارمي : ٤١ ، ٤٢ .
٣١٥٣ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٨٤ من غير نسبة .
٣١٥٤ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٦ .
٣١٥٥ـ البيت في ديوان البستي (المورد) : ١٠٤ .

[من الطويل]

٣١٥٦ـ أُعَلِّلُ نفْسِي بِاللِّقَاءِ وَإِنْ أَعِشْ إِلَى أَنْ أَرَاهُ إِنَّنِي لَسَعِيْدُ

المنتصر بن المُتَوَكِّل : [من الطويل]

٣١٥٧ـ أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالأَمَانِي وَإِنَّنِي لأَغْدُو عَلَى مَا سَاءَنِي وَأَرُوْحُ

قَبْلَهُ :

مَتَى تَرْفَعُ الأَيَّامُ مَنْ قَدْ وَضَعْتَهُ وَيَنْقَادُ لِي دَهْرٌ عَلَيَّ جَمُوْحُ

أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالأَمَانِي . البَيْتُ

الطُّغْرَائِيُّ : [من الطويل]

٣١٥٨ـ أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالأَمَانِيِّ ظِلَّةً وَأَحْلَى أَمَانِيّ النُّفُوْسِ كَذُوْبُهَا

رَبِيْعَةُ الرَّقِّيّ : [من الطويل]

٣١٥٩ـ أُعَلِّلُ نَفْسِي عَنْكَ بِالوَعْدِ وَالمُنَى فَهَلاَّ بِيَأْسٍ مِنْكَ نَفْسِي أُعَلِّلُ

/١٦٩/ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المزنيّ : [من الوافر]

٣١٦٠ـ أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قَالَ أَبُو حَيَّانِ التَّوْحِيْدِيّ : هَكَذَا أَنْشَدَ عَلِيّ بن عِيْسَى الرُّمَّانِيُّ هَذَا البَيْتُ فِي (اشْتَدَّ) بِالشِّيْنِ المُعْجَمَةِ وَرَدَّ السِّيْنَ .

* * *

أبياتُ مَعنٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَلاَ وَأَبِي حَبِيْبٍ مَا نَفَاهُ هَوَازِنُ مِنْ بِلاَدِ بَنِي يَمَانِ

٣١٥٧ـ البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٤٤٠ منسوبان للمنتصر بن المتوكل .

٣١٥٨ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٨٥ .

٣١٥٩ـ البيت في شعر ربيعة الرقي : ٨٤ .

٣١٦٠ـ البيت في ديوان معن بن أوس المزني : ٧١ـ ٧٢ .

فَكَـانَ هُـو الغَنِـيُّ إِلَـى غِنَـاهُ ... وَكَـانَ مِـنَ العَشِيْـرَةِ فِـي مَكَـانِ
تَكَنَّفَـهُ الـوُشَـاةُ فَـأَزْعَجُـوْهُ ... وَدَسُّـوا مِـنْ قُضَـاعَـةَ غَيْـرَ وَانِ
فَلَـولاَ أَنَّ أُمَّ أَبِيْـهِ أُمِّـي ... وَأَنِّـي مَـنْ هَجَـاهُ فَقَـدْ هَجَـانِـي
إِذاً لأَصَـابَـهُ مِنِّـي هِجَـاءٌ ... تَنَـاقَلَـهُ الـرُّوَاةُ عَلَـى لِسَـانِـي

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةِ كَلَّ يَوْمٍ . البَيْتَانِ . وَلَهُ أَيْضاً : [من الوافر]

٣١٦١ـ أُعَلِّمُـهُ القَـوَافِـي كُـلَّ يَـوْمٍ ... فَلَمَّـا قَـالَ قَـافِيَـةً هَجَـانِـي

[من البسيط]

٣١٦٢ـ اعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ فَارَقْتَ جِيرَتَنَا ... بُـدِّلْـتَ دَاراً وَمَـا بُـدِّلـتَ جِيْـرَانَـا

[من البسيط]

٣١٦٣ـ اعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا أَسْدَيْتَ مِنْ حَسَنٍ ... إِلَـيَّ أَو سَيِّـيءٍ وَفَّيْتُـكَ الثَّمَنَـا

ومن الباب :

أَعْلَـمْ بِـأَنَّ مَسَـرَّتِـي ... لَـو كَـانَ فِيْهَـا مَـا يضـرّكْ
لَتَـرَكْـتُ ذَلِـكَ وَاتَّبَعْـ ... ـتُ مَسَـاءَتِـي فِيْمَـا يَسُـرّكْ

ابنُ أَبِي حَكِيْمِ المُخْزُومِيّ : [من الكامل]

٣١٦٤ـ اعْلَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ غَيْرَ مُعَلَّمٍ ... أَنَّ الاديـبَ مُـؤَدِّبُ الحُجَّـابِ

قَبْلَهُ :

يَـا سَيِّـدَ الإِخْـوَانِ وَالأَصْحَـابِ ... يَـابَـا عَلِـيٍّ سَيِّـدَ الكُتَّـابِ
مُذ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ طَرْفَكَ مَلَّنِي ... وَرُمِيْـتُ مِنْـكَ بِجَفْـوَةٍ وَعِتَـابِ
فَـإِذَا هَـوَاكَ عَلَـى الَّـذِي قَـدْ ... كَـانَ لِـي وَإِذَا بَلِيَّتُنَـا مِـنَ البَّـوَابِ

٣١٦١ـ البيت في ديوان معن : ٧٢ .
٣١٦٢ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٤٧ .
٣١٦٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠٢ .
٣١٦٤ـ الأبيات في الرسائل للجاحظ : ٢/ ٥٢ .

اعلَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ . البَيْتِ .

كُتِبَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتِ إِلَى الحَسَنِ بن وَهبٍ وَقَدْ حَجَبَهَ الحَاجِبُ. المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٣١٦٥ـ أَعْلَى المَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الأَسَلِ   وَالطَّعْـنُ عِنْـدَ مُحِبِّيهِـنَّ كَـالقُبَـلِ

كُتِبَتْ بِبَابِ : إِذَا خَلَعْتَ عَلَى عِرضٍ لَهُ خَلَلاَ . البَيْتُ . ابنُ الأَردخلِ وَهُوَ مُعَاوِيَةَ بن أَيُّوْب : [من الكامل]

٣١٦٦ـ أَعَلَى الصِّرَاطِ أَرُوْمُ مِنْكَ شَفَاعَةً   أَمْ فِـي الحِسَـابِ تَجُـوْدُ بِـالإِنْعَـامِ

بَعْدهُ :

لِمَصَـالِـحِ الـدُّنْيَـا ذَخَـرْتُـكَ فَـانْتَبِـه   لِحَـوَائِجِـي مِـنْ رَقْـدَةِ النُّـوَامِ

وَيُرْوَى : لِلنَّفْعِ فِي الدُّنْيَا أَرَدْتُكَ فَانْتَبِه . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ بَعْضِهِمْ(١) :

أَعَلَـيَّ مَـا مَـاءُ الفَـوَاتِـرِ وَبَـرْدُهُ   مِنِّـي عَلَـى ظَمَـأٍ وَفَقْـدِ شَـرَابِ
بِـأَلَـذَّ مِنْـكَ وَإِنْ نَـأَيْـتَ وَقَلَّمَـا   يَـرْعَـى النِّسَـاءَ أَمَـانَـةَ الغُيَّـابِ

ذو الإِصْبَعِ العَدَوَانِيّ : [من البسيط]

٣١٦٧ـ اعْمَدْ إِلَى الحَقِّ فِيْمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ   إِنَّ التَّخَلُّـقَ يَـأْتِـي دُوْنَـهُ الخُلُـقُ

وَقَدْ كَرَّرَهُ فَقَالَ : كُلُّ امْرِىٍ صَائِرٌ يَوْماً لِشِيْمَتِهِ .

* * *

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : حَصِّنْ عَمَلَكَ مِنَ العُجْبِ وَوِقَارَكَ مِنَ الكِبْرِ وَعَطَاءَكَ مِنَ السَّرَفِ وَصَرَامتَكَ مِنَ العَجلَةِ وَعُقُوْبَتَكَ مِنَ الإِفْرَاطِ وَعَفْوكَ مِنْ تَعْطِيْلِ الحُقُوْقِ

٣١٦٥ـ البيت في ديوان المتنبي بشرح العكبري : ١٤ .
٣١٦٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥١ .
(١) البيتان في أمالي القالي : ١/ ٣٠ .
٣١٦٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٩٠ .

وَصَمْتَكَ مِنَ العَيّ وَاسْتِمَاعِكَ مِنْ سُوْءِ الفَهْمِ وَاسْتِئْنَاسِكَ مِنَ البِدَاءِ وَخَلْوَتكَ مِنَ الإِضَاعَةِ وَتَعَبُّدكَ مِنَ اسْتِفْرَاغِ القُوَّةِ وَعَزْمكَ مِنَ اللَّجَاجَةِ وَرَوْعَاتِكَ مِنَ الاسْتِسْلاَمِ وَحَذَرَاتِكَ مِنَ الجُبْنِ وَرَجَاءكَ مِنْ أَمْنِ المَوْتِ .

أَنْشَدَ الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ : [من البسيط]

٣١٦٨ـ اعْمَلْ بِعِلْمِي وَلاَ تَنْظُر إِلَى عَمَلِي يَنْفَعْكَ عِلْمِي وَلاَ يَضْرُرْكَ تَقْصِيْرِي

قَالَ بَعْضُهُمْ : كُنْتُ مَعَ الخَلِيْلِ بن أَحْمَد فَلَقِيَ صَدِيْقاً لَهُ وَقَدْ وُلِّي عَمَلاً فَعَذَلَهُ الخَلِيْلُ وَقَالَ لَهُ أَمْكَنْتَ هَؤُلاَءِ مِنْ جَاهِكَ يَرْكضُوْنَ فِيْهِ وَمِنْ دِيْنِكَ يَتَرامُوْنَ بِهِ فاعْتَذَرَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَمَا مَضَتْ إِلاَّ أَيَّامٌ حَتَّى وَلِيَ الخَلِيْلُ بن أَحْمَدَ ضِيَاعَ يَزِيْدَ بن حَاتِمٍ فَلَقِيَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ : نَهَيْتَنِي عَنْ شَيْءٍ وَأَتَيْتَهُ . فَقَالَ الخَلِيْلُ : اعْمَلْ بِعلمي وَإِنْ قَصَّرْتُ . البَيْتُ .

قِيْلَ : وَقَفَ رَجُلٌ خُرَاسَانِيٌّ عَلَى سفيَانِ بن عُيَيْنَةَ فَرَمَى إِلَيْهِ بِدِرْهَمَيْنِ وَقَالَ حَدِّثْنِي بِهِمَا فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ الحَدِيْثِ فَقَالَ سُفيَانُ دَعُوْهُ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ : اعْمَلْ بِقَوْلِي وَإِنْ قَصَّرْتُ فِي عَمَلِي . البَيْتُ

قَالَ الحَسَنُ لِمُطْرَفِ بن عَبْد اللهِ بن الشخير : يَا مُطْرَفُ عِظْ أَصْحَابَكَ . فَقَالَ مُطْرَفٌ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَقُوْلَ مَا لاَ أَفْعَلُ . فَقَالَ الحَسَنُ يَرْحَمكَ اللهُ وَأَيّنا يَفْعَلُ مَا يَقُوْلُ لَوَدَّ الشَّيْطَانُ إِنْ ظَفَرَ بِهَذِهِ مِنْكُمْ فَلَمْ يَأْمُرْ أَحَدٌ بِمَعْرُوْفٍ .

طَاهِرُ بنُ الحُسَيْنِ : [من البسيط]

٣١٦٩ـ اِعْمَلْ صَوَاباً وَخُذْ لِلحَزْمِ أُهْبَتُهُ فَلَنْ يَضِيعَ لأَهْلِ الحَزْمِ تَدْبِيْرُ

/ ١٧٠/ [من الكامل]

٣١٧٠ـ اِعْمَلْ لِنَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ صَالِحاً فَلَتَنْدَمَنَّ غَداً إِذَا لَمْ تَعْمَلِ

٣١٦٨ـ البيت في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١١ .
٣١٦٩ـ البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ٤٥٠ .
٣١٧٠ـ البيت في التعازي والمراثي : ٢٨٨ .

[من مجزوء الكامل]

٣١٧١ـ اِعْمَلْ لِنَفْسِكَ مِنْ أَمَمْ   قَبلَ التَّأَسُّفِ وَالنَّدَمِ

[من البسيط]

٣١٧٢ـ اِعْمَلْ وَأَنْتَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ   وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ بَعْدَ المَوْتِ مَبْعُوثُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا قَدَّمْتَ مِن عَمَلٍ   يُحْصَى عَلَيْكَ وَمَا خَلَّفْتَ مَوْرُوْثُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (اعْمَل) قَوْلُ الصَّابِىءُ[1] :
أَعْمَلْتُ فِكْرِي فِي دُعَاءٍ لَهُ   يَجْمَعُ مَا جَاؤوا بِهِ طُرَّا
فَقُلْتُ بَيْتاً كَافِياً لَمْ يَعُدْ   فِي مِقْدَارِهِ سَطْرَا
لا زَالَتِ الدُّنْيَا لَهُ مَنْزِلاً   يَأوِيْهِ وَالدَّهْرُ لَهُ عُمْرَا

[من الكامل]

مِسْكِيْنُ الدَّارِمِيُّ :
٣١٧٣ـ أَعْمَى إِذَا مَا جَارَتِي ظَهَرَتْ   حَتَّى يُغَيِّبَ جَارَتِي السِّتْرُ

[من البسيط]

بَشَّارٌ :
٣١٧٤ـ أَعْمَى يَقُوْدُ بَصِيْرَاً لاَ أَبَالَكُمْ   قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتِ العُمْيَانُ تَهْدِيْهِ

[من الطويل]

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ :
٣١٧٥ـ أَعَنْتُمْ عَلَى حَرْبِي المَقَادِيْرَ عُنْوَةً   وَرِثْتُم إِلَى قَلْبِي سِهَامَ الحَوَادِثِ

أَبْيَاتُ الرَّضِيّ :
خُذُوا نَفَثَاتٍ مِنْ جَوَى القَلْبِ نَافِث   دَفَائِنَ صِغْرٍ قَدْ رَمَيْنَ بِنَابِثِ

٣١٧٢ـ البيتان في العقد الفريد : ٣/ ١٣٣ .
(١) الأبيات في المنتحل : ٢٨٤ .
٣١٧٣ـ الحبيب في ديوان مسكين الدارمي : ٤٥ .
٣١٧٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣١٥ ولا يوجد في الديوان .
٣١٧٥ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٩٥ـ٢٩٦ .

عَذِيْرِيَ مِنْ سُيْفٍ رَجَوْتُ قِرَاعَهُ ... أَعَادَنِي طُرّاً مِن قَدِيْمٍ وَحَادِثِ
فَخَانَ يَدِي ثُمَّ انْثَنَى بِغِرَارَةٍ ... فَكَانَ لِحَتْفِي اليَوْمَ أَوَّل فَارِثِ

الغِرَارُ : الحَدُّ وَالفرثُ الشّقُّ يُقَالُ فَرَثَ كَبِدَهُ إِذَا شَقَّهَا .

وَمِنْ جَبَلٍ أَعْدَدْتُ شُمّ هِضَابِهِ ... مَرَدّاً لأَيْدِي النَّائِبَاتِ الكَوَارِثِ
فَطَوَّحَ بِي مِنْ حَالِقٍ وَأَذَلَّنِي ... ذَلِيْلَ المَطَايَا مِنْ مُتُونِ الأَوَاعِثِ
هُو الرِّزْقُ مَقْسُوْماً وَلَيْس يَنَالُهُ ... بِبَرْدِ التَّبَاطِي أَو بِحَرِّ الحَثَاحِثِ

أَعَنْتُمْ عَلَى حَرْبِي المَقَادِيْرَ عِنْوَةً . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ وَلَمْ تَدْعُوْنِي وَالزَّمَانَ فَإِنَّهُ ... لأَكْرَمُ فِعْلاً مِنْكُمُ فِي الهَنَابِثِ

الهَنَابِثُ الأُمُوْرُ الشَّدِيْدَةُ .

دَعَانِي ذِئَابَ القَاعِ خَيْرٌ مغبّةً ... إِذَا مَنْ دَعَانِي بَعْضَكُمْ لِلمَغَاوِثِ
تَعممتموْهَا سَوْءَةً جَاهِلِيَّةً ... لقد فَازَ مَنْ أَمْسَى بِهَا غَيْرُ لاَئِثِ
فَجُرُّوا ذُيُوْلَ العَارِ ثُمَّ تَضَاءَلُوا ... تَضَاؤُلَ إِطْهَارِ الإِمَاءِ الطَّوَامِثِ
تَقَطَّعَتِ الآمَالُ فِيْكُمْ وَلَمْ يَدَعْ ... لَكُمْ أَمَلاً لومُ الطِّبَاعِ الأَخَابِثِ
وَأَصْبَحْتُمُ أَطْلاَلَ دَارٍ بِقَفْرَةٍ ... تَرَى الرَّكْبَ مُجْتَازاً بِهَا غَيْرَ لاَبِثِ
فَحَتَّى مَتَى أَخْفَى التُّرَابَ وَأَنْتُمُ ... تُثِيْرُوْنَ عَن مَدْفُوْنَاتِهَا بِالمَبَاحِثِ
فَزِيْدُوا فَإِنِّي بَعْدَهَا غَيْرُ نَاقِصٍ ... وَجِدُّوا فَإِنِّي بَعْدَهَا غَيْرُ عَابِثِ
دُيُوْنٌ مِنَ الأَضْغَانِ إِنْ أَبْقَ أُجْزِكُمْ ... بِهِنَّ وَإِنْ أَهْلك يَرِثْهِنَّ وَارِثِي
فَإِنْ أَنْسَ يَوماً ذَمّكُمْ يُمْسِ فِعْلكُمْ ... عَلَى الذَّمِّ عِنْدِي مِنْ أَشَدِّ البَوَاعِثِ
سَالِمٌ عَلَى الآمَالِ فِيْكُمْ وَلاَ سَقَى ... معَاهِدهَا جُوْدُ القِطَارِ الدّثَائِثِ

الدَّثَائِثُ : الأَمْطَارُ الدَّائِمَةُ وَاحِدُهَا دَثٌّ .

لَعَلَّمْتمُوْنِي اليَأسَ مِنْ كُلِّ مَطْمَعٍ ... وَعَوَّدْتمُوْنِي الصَّبْرَ فِي كُلِّ حَادِثِ
وَشُكْراً لِمَنْ يَجْعَلِ الرِّزْقَ عِنْدَكُمْ ... فَلاَ رَيُّ ظَمْآنٍ وَلاَ شِبْعُ غَارِثِ
اسْتَمْطَرَتْ مِنْ غَيْرِ مَاطِرٍ وَإِنِّي ... رَجَوْتُ الغَوْثَ مِنْ غَيْرِ غَائِثِ

خُذُوْهَا كَأَطْوَاقِ الحِمَامِ فَإِنَّهَا ... سَتَبْقَى بَقَاءَ الرَّاسِيَاتِ اللَّوَابِثِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٣١٧٦ـ أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِهَا ... وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الأَلْحَاظِ بِالقَمَرِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٣١٧٧ـ أَعِنْدَكَ لِي عُتْبَى فَأَحْمِلُ مَا مَضَى ... وَأَبْنِي رَوَاقَ الوُدِّ أَمْ أَنْتَ هَادِمُه

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٣١٧٨ـ أَعِنْدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ ... يُصَدَّقُ وَاشٍ أَو يُخَيَّبُ سَائِلُ

البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٣١٧٩ـ أُعَنِّفُ أَقْوَاماً بِلَوْمِي وَلاَ أَرَى ... مَلاَمِي وَتَعْنِيفِي يُحَذِّرُهُمْ غَيَّا

بَعْدَهُ :

وَذَاكَ لأَنَّ الجهْلَ وَالمَوْتَ وَاحِدٌ ... وَلَنْ يَأْلَمْ الإنْسَانُ مَا لَمْ يَكُنْ حَيَّا

/ ١٧١/ مالكُ بن أسماء بن خارجة الفزاريّ : [من الكامل]

٣١٨٠ـ أَعُنَيْنُ هَلاَّ إِذْ شَفَعْتَ بِهَا ... كُنْتَ اسْتَعَنْتَ بِفَارِغِ العَقْلِ

قَبْلَهُ :

أَقْبَلْتَ تَرْجُو العَوْنَ مِنْ قِبَلِي ... وَالمُسْتَعَانُ بِهِ فَفِي شِغْلِي

وَيُرْوَى :

أَقْبَلْتَ تَبْغِي الغَوْثَ مِنْ رَجُلٍ ... وَالمُسْتَغَاثُ إِلَيْهِ فِي شُغْلِ

٣١٧٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٠ ولا يوجد في ديوانه .

٣١٧٧ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٧ .

٣١٧٨ـ البيت في سقط الزند : ١٩٣ .

٣١٧٩ـ البيتان في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ١٠٢ .

٣١٨٠ـ البيتان الأول والثالث في البيان والتبيين : ٢/ ٢٩ .

أَبُو الذِّئْبَةَ الثَّقَفِيّ : [من الطويل]

٣١٨١ـ أَعُوْدُ عَلَى ذِي الذَّنْبِ وَالجَهْلِ مِنْهُمُ بِحِلْمِي وَلَوْ عَاقَبْتُ غَرَّقَهُمْ بَحْرِي

ابنُ حَبْنَاءَ : [من البسيط]

٣١٨٢ـ أَعُوْذُ باللهِ مِنْ حَالٍ تُزَيِّنُ لِي شَتْمَ العَشِيْرَةِ أَو يُدْنِي مِنَ العَارِ

أَبْيَاتُ ابن حَبْنَاءَ أَوَّلُهَا :

إنِّي عَجِبْتُ لأُمِّ الغَمْرِ إذْ هَزِئَتْ مِنْ شَيْبِ رَأْسِي وَمَا بِالشَّيْبِ مِنْ عَارِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَا شَقْوَةُ المَرْءِ بالإقْتَارِ يُقْتِرُهُ وَلاَ سَعَادَتُهُ يَوماً بإكْثَارِ
إنَّ الشَّقِيَّ الَّذي فِي النَّارِ مَنْزِلُهُ وَالفَوْزُ فَوْزُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّارِ

أَعُوْذُ باللهِ مِنْ حَالٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَخَيْرُ دُنْيَا تُنَسِّي أَمْرَ آخِرَةٍ وَسَوْفَ يُبْدِي لِيَ الجبَّارُ أَسْرَارِي
لاَ أَدْخلُ البَيْتَ أَحْبُو مِنْ مُؤَخَّرَةٍ وَلاَ أكْسرُ فِي ابنِ العَمِّ أَظْفَارِي
إنْ يَحْجُبِ اللهُ أَبْصَاراً أُرَاقِبُهَا فَقَدْ يَرَى اللهُ حَالَ المُدْلَجِ السَّارِي

الحَسَنُ بنُ وَهَبٍ : [من السريع]

٣١٨٣ـ أَعُوْذُ بِالوُدِّ الذِي بَيْنَنَا أَنْ يَفْسُدَ الأَوَّلُ بالآخِرِ

قَبْلَهُ :

مَا أَحْسَنَ العَفْوَ مِنَ القَادِرِ وَلاَ سِيَّمَا عَلَى غَيْرِ ذِي نَاصِرِ
إنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ وَلاَ ذَنْبَ لِي فَلَيْسَ لِي غَيْرُكَ مِنْ غَافِرِ

أَعُوْذُ بِالوَدِّ الَّذي بَيْنَنَا . البَيْتُ

٣١٨١ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٧٢ منسوباً لابن أذينة الثقفي .
٣١٨٢ـ الأبيات في شعراء أمويون (المغيرة) : ق٣/ ٩٠ ، ٩١ .
٣١٨٣ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ١١٤ .

أَبُو رُوَيْمٍ : [من البسيط]

٣١٨٤ـ أَعُوذُ فِي كُلِّ أَمْرٍ جَلَّ مَطْلَبُهُ عِنْدِي إِلَى كَاشِفِ الضَّرَّاءِ وَالبُوسِ

البُحْتُرِيُّ : [من الخفيف]

٣١٨٥ـ أَعْوَزَتْ مِنْ سِوَاكَ عَارِفَةَ الجُوْ دِ وَخَابَتْ فِي غَيْرِكَ الآمَالُ

قَوْلُ البُحْتُرِيّ هَذَا فِي الفَتْحِ بن خَاقَانَ قَبْلَهُ :

أَيُّهَا المُبْتَغِي مُسَاجَلَةَ الفَتْـ ـحِ لَحَاوَلْتَ نَيْلَ مَا لاَ يُنَالُ
لَنْ تُجَارِي البِحَارُ حِيْنَ يَجِيْشُ المَـ ـاءُ فِيْهَا وَلَنْ تُوَازِي الجِبَالُ
ملكٌ مُسْتَقِلٌ فِي رَأْيِهِ المُلْـ ـكُ وَيَحْيَى فِي فَضْلِهِ الأَفْضَالُ

أَعْوَزَتْ مِنْ سِوَاكَ . البَيْتُ [من الطويل]

٣١٨٦ـ أَعَوِّدُها الحُكَّامَ بَعْدِي لِيَفْعَلُوا كَفِعْلِي إِذَا مَا جَارَ فِي الحُكْمِ ظَالِمُ

فِي قَتْلِ المُلُوْكِ قَبلَهُ :

يَخِرُّ وَيَكْبُو لِليَدَيْنِ وَتَارَةً يَمسُّ الثَّرَى خَدَّاهُ وَالمَوْتُ كَانِعُ
فَطَارَ بِكَفِّي نَصْلُهُ وَرِيَاشُهُ وَفِي عُنْقِ سَعْدٍ غِمْدُهُ وَالرَّصَائِعُ

أُعَوِّدُهَا الحُكَّامُ . البَيْتُ [من البسيط]

٣١٨٧ـ أَعْيَا العَمُوْدُ قَدِيْماً مَنْ يُقَوِّمُهُ وَالغُصْنُ تَعْدِلُهُ لَدْنَاً فَيَنْعَدِلُ

المتنبيّ : [من الكامل]

٣١٨٨ـ أَعْيَا زَوَالُكَ عَنْ مَحَلٍّ نِلْتَهُ لاَ تَخْرجُ الأَقْمَارُ مِنْ هَالاَتِهَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

ذُكِرِ الأَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيْدَةً أَنْتَ البَدِيْعُ الفَرْدُ مِنْ أَبْيَاتِهَا

٣١٨٥ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٨١١ ، ١٨١٢ .
٣١٨٦ـ البيت الثالث من الأبيات في أدب الغواص : ١٠٠ .
٣١٨٨ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٣٣ .

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٣١٨٩ـ أَعْيَا عَلَيَّ فَلاَ هَيَّابَةٌ فِرَقٌ مِنَ الهَجَاءِ وَلاَ هَشٌّ فَيُمْتَدَحُ

/ ١٧٢/ البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٣١٩٠ـ أُعِيْذكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ تَبَيَّنَ أَو جُرْمٍ إِلَيْكَ تَقَدَّمَا

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٣١٩١ـ أُعِيْذُكَ بِالرَّحْمَانِ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ تَنَامُ وَمَا نَامَتْ عَلَيْكَ عَقَارِبُه

أَبُو نوَاسٍ : [من الطويل]

٣١٩٢ـ أُعِيْذُكَ بِالرَّحْمَانِ مِنْ شَرِّ كَاتِبٍ لَهُ قَلَمٌ زَانٍ وَآَخَرُ سَارِقُ

[من الطويل]

٣١٩٣ـ أُعِيْذُكَ بِالمَجْدِ المُؤَثَّلِ أَنْ يُرَى جَنَابُكَ عَنِّي ضَيِّقاً وَهُوَ وَاسِعُ

بَعْدَهُ :

لَئِنْ أَمْطَرتْنِي مِنْ سَمَائِكَ مُزْنَةٌ حَكَتْ لَكَ أَرْضِي كَيْفَ تَزْكُو الصَّنَائِعُ
وَأَعْجَبُ مَا حُدِّثْتُهُ حِفْظُكَ العُلَى وَمِثْلِي فِي أَيَّامِ مِثْلِكَ ضَائِعُ
فَإِنْ كَانَ عَنِّي قَدْ ثَنَاكَ مُمَوَّهٌ فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي صَدْرِ رَأْيِكَ دَافِعُ
وَإِنِّي وَإِنْ أَبْعَدْتَنِي وَاطَّرَحْتَنِي لِكُلِّ دُعَاءٍ صَالِحٍ فِيْكَ رَافِعُ

المُتَنَبِّي : [من المنسرح]

٣١٩٤ـ أُعِيْذُكُمْ مِنْ صُرُوْفِ دَهْرِكُمُ فَإِنَّهُ فِي الكِرَامِ مُتَّهَمُ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الوافر]

٣١٨٩ـ البيت في ديوان البحتري (هندبة) : ١١٦ .
٣١٩٠ـ البيت في ديوان البحتري (هندبة) : ٢٧٧ .
٣١٩١ـ البيت في ديوان بشار : ١/ ٢٦٧ .
٣١٩٢ـ البيت في ديوان ابي نواس (ابن منظور) : ١٨٩ .
٣١٩٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٦٩ .

٣١٩٥ـ **أُعِيْذُكَ مِنْ هِجَاءٍ بَعْدَ مَدْحٍ فَعُذْنِي مِنْ قِتَالٍ بَعْدَ صُلْحِ**

أبيات الرَّضِيّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَنَحْتُكَ جُلَّ أَشْعَارِي فَلَمَّا ظَفِرْتَ بِهِنَّ لَمْ أَظْفَرْ بِمَدْحِ
كَبَا قَدْحِي بِحَيْثُ رَجَوْتُ منه مُسَاعَدَةَ الضِّيَاءِ وَخَابَ قَدْحِي
وَكُنْتَ مُظَافِرِي فَثَلَمْتَ سَيْفِي وَكُنْتَ مُعَاضِدِي فَقَصَفْتَ رِمْحِي
فَيَا لَيْثاً دَعَوْتُ بِهِ لِيَحْمِي حِمَايَ مِنَ العِدَى فَاجْتَاحَ سَرْحِي
وَيَا طِبّاً رَجَوْتُ صَلاحَ جِسْمِي بِكَفَّيْهِ فَرَادَ نكَاءَ قَرْحِي
وَيَا قَمَراً رَجَوْتُ السَّيْرَ فِيْهِ فَلَثَّمَهُ الدُّجَى عَنِّي بِجُنْحِ
سَأَرْمِي العَزْمَ فِي ثَغْرِ الدَّيَاجِي وَأَحْدُو العِيْسَ فِي سِلْمٍ وَطَلْحِ
لِبِشْرِ مُصَفَّقِ الأَخْلاَقِ عَذْبٍ وَجُوْدِ مُهَذَّبِ النَّشْوَاتِ سَمْحِ
وَقُوْرٌ مَا اسْتَخَفَّتْهُ اللَّيَالِي وَلاَ خَدَعَتْهُ عَنْ جِدٍّ بِمَرْحِ
إذَا لَيْلُ النَّوَائِبِ مَدَّ بَاعاً ثَنَاهُ مِنْ عَزِيْمَتِهِ بِصُبْحِ
وَإِنْ نَكَصَ السُّؤَالُ إِلَى نَدَاهُ تَتَبَّعَ إِثْرَ وَطْأَتِهِ بِنُجْحِ
وَأَصْرِفُ هِمَّتِي عَن كُلِّ نَكْسٍ أَمَّل على الضَّمَائِرِ كَلَّ بُرْحِ
تُهَدِّدُنِي بِقُبْحٍ بَعْدَ حُسْنٍ وَلَمْ أَرَ غَيْرَ قُبْحٍ بَعْدَ قُبْحِ

وَلَهُ أَيْضاً : [من البسيط]

٣١٩٦ـ **أُعِيْذُ مَجْدَكَ أَنْ أَبقَى عَلَى طَمَعٍ وَأَنْ تكُوْنَ عَطَايَايَ المَوَاعِيْدُ**

أَبْيَاتُ الرَّضِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الخَلِيْفَةَ أَوَّلُهَا :

مَا لِي لِغَيْرِ القلَى فِي الأَرْضِ مُضْطَرَبٌ وَلاَ لِجَنْبِي بِغَيْرِ العِزِّ تَمْهِيْدُ
وَمَا خَطَوْتُ إِلَى بَأْسٍ وَلاَ كَرَمٍ إلاَّ وَمَوْضِعَ رِجْلِي مِنْهُ مَحْسُوْدُ
ضَاعَ الشَّبَابُ فَقُلْ لِي أَيْنَ أَطْلِبُهُ وَأَزْوَرُ عَنْ نَظَرِي البِيْضِ الزَّغَارِيْدُ
بِيْضٌ وَسُوْدٌ بِرَأْسِي لاَ بِسُلْطَتِهَا عَلَى الذَّوَائِبِ إِلاَّ البِيْضُ وَالسُّوْدُ

٣١٩٥ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٣ .
٣١٩٦ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٣٢ .

لَيْسَ الثَّرَاءُ بِغَيْرِ الجُوْدِ فَائِدَةٌ وَلاَ الْبَقَاء بِغَيْرِ العِزِّ مَحْمُوْدُ
جُرْحُ الحِمَامُ وَلاَ جرْحُ الأَذَى أَبَدَاً وَالمَوْتُ عِنْدَ نُزُوْلِ الضَّيْمِ مَوْرُوْدُ
شَغَلْتُ مَالَهُمْ حَتَّى لا يفرحني لَوْلاَ الخَلِيْفَةُ نُوْرُوْزٌ وَلاَ عِيْدُ
مُطَهِّرُ القَلْبِ لاَ انْهَلَّتْ مَدَامِعُهُ وَجْدَاً وَلاَ حَفَزَ الأَنْفَاسَ تَصْعِيْدُ
مَا رَاقَ عَيْنَيْهِ إِلاَّ مَا أَقَرَّهُمَا مِنَ المَكَارِمِ لاَ عَيْنٌ وَلاَ جِيْدُ
نِهَايَةُ العِزِّ أَنْ تَبْقَى لَهُ أَبَدَاً وَغَايَةُ الْجودِ أَنْ يَبْقَى لَكَ الْجودُ

أُعِيْذُ مَجْدَك . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَنْ أَعِيْشَ بَعِيْدَاً مِنْ لِقَائِكُمُ ظَمْآنَ قَلْبٍ وَذَاكَ الوُرْدُ مَوْرُوْدُ
مَا لِي أُحِبُّ حَبِيْبَاً لاَ أشَاهِدُهُ وَلاَ رَجَائِي إِلَى لُقْيَاهُ مَمْدُوْدُ
وَأُتْعِبُ القَلْبَ فِيْمَنْ لاَ وِصَالَ لَهُ يَا لِلرِّجَالِ أعزّ الخُرَّدُ الغِيْدُ
أَكْثَرْتُ شِعْرِي وَلَمْ أَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ فَسقني قَبْلَ أَنْ تَفْنَىٰ الأَغَارِيْدُ

ابنُ حَيُّوْسٍ : [من البسيط]

٣١٩٧ـ أُعِيذُ مَجْدَكَ مِنْ عَيْنِ الكَمَالِ فَكَمْ أَصَابَتِ العَيْنُ أَمْلاَكاً وَمَا كَمَلُوا

[من البسيط]

٣١٩٨ـ أُعِيذُ مَجْدَكَ يَا مَوْلاَيَ مِنْ دَخَلٍ فِي الوُدِّ أَو خَصْلَةٍ تَدْنُو مِنَ الخَطَلِ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٣١٩٩ـ أُعِيْذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً أَنْ تَحْسِبَ الشَّحْمَ فِيْمَنْ شَحْمُهُ وَرَمُ

/ ١٧٣/ أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بن دَاودَ بن الجَرَّاحِ : [من الطويل]

٣٢٠٠ـ أُعِيْنُ أَخِي أَو صَاحِبِي فِي مُصَابِهِ أَقُوْمُ لَهُ يَوْمَ الحِفَاظِ وَأَقْعُدُ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٣١٩٧ـ البيت في ديوان ابن حيوس : ١٩٠ .
٣١٩٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٦ .
٣٢٠٠ـ البيت في فوات الوفيات : ٣/ ٥١ منسوبا إلى ابن داود .

٣٢٠١ـ أَعَيْنَيْ مَهَاة الرَّمْلِ عَنِّي إِلَيْكُمَا عَلَـيَّ لـريـا فِـي المَغِيْـبِ رَقِيْـبُ

بَعْدهُ :

أَغَـارُ عَلَـى نَفْسِـي لَهَـا وَتَغَـارُ لِـي عَلَـى نَفْسِهَـا إِنَّ الهَـوَى لَعَجِيْـبُ

عَلَـى أَنَّنَـا نَـدْنُ يَـوْمَـاً لِـرِيْبَـةٍ وَلاَ مَثْلُنَـا فِيْمَـنْ يُـرِيْـبُ مُـرِيْـبُ

المُرَقّشُ الأَكْبَرُ : [من الطويل]

٣٢٠٢ـ أَعَيْنَيَّ إِنْ كَانَ البُكَا رَدَّ هَالِكَاً عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي فَلاَ تَتْرُكَا جُهْدَا

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

٣٢٠٣ـ أَعَيْنَـيَّ إِلاَّ تُسْعِـدَانِـي أُلُمْكُمَـا فَمَـا بَعْـدَ بشـرٍ مِـنْ عَـزَاءٍ وَلاَ صَبْـرِ

ابنُ الدُّمَيْنَةِ : [من الطويل]

٣٢٠٤ـ أَعَيْنَـيَّ يَـا عَيْنَـيَّ حَتَّـامَ أَنْتُمَـا بِهِجْـرَانِ أُمِّ الغَمْـرِ تَخْتَلِجَـانِ

ابنُ الخَيَّاطِ : [من الطويل]

٣٢٠٥ـ أَغَارُ إِذَا آنَسْتُ فِي الغَوْرِ أَنَّةً حِـذِرَاً وَخَـوْفَـاً أَنْ تَكُـوْنَ لِحُبِّـهِ

قَبْلهُ :

خُـذَا مِـنْ صبَـا نَجْـدٍ أَمَـانَـاً لِقَلْبِـهِ فَقَـدْ كَـادَ رَيَّـاهَـا يَطِيْـرُ بِلِبِّـهِ

وَإِيَّـاكُمَـا ذَاكَ النَّسِيْـمُ فَـإِنَّـهُ إِذَا هَـبَّ كَـانَ المَـوْتُ أَيْسَرُ خَطْبِهِ

خَلِيْلِـيَّ لـو أَجبْتمَـا لَعَلِمْتُمَـا مَحَـلَّ الهَـوَى مِـنْ مُغْـرَمِ القَلْـبِ صَبِّـهِ

تَذَكَّر وَالذّكْرَى تَشُوْقُ وَذُو الهَوَى يتـوقُ ومـن تعلـق بـه يُصْبِـهِ

غـرامٌ علـى يَـأْسِ الهَـوَىٰ وَرَجَـائِـهِ وَشَـوْقٌ عَلَـى بُعْـدِ المَـزَارِ وَقُـرْبِـهِ

وَمُحْتَجِـبٍ بَيْـنَ الأَسِنَّـةِ مُعْـرِضٍ وَفِي القَلْبِ مِنْ إِعْرَاضِهِ مِثْل حُجْبِهِ

٣٢٠١ـ الأبيات ما عدا الأول في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٥٦ .

٣٢٠٣ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٢١٧ .

٣٢٠٤ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ١٥٤ ولا يوجد في الديوان .

٣٢٠٥ـ الأبيات في ديوان ابن الخياط : ١٧٠ـ ١٧١ .

أَغَارُ إِذَا آنَسْتُ . البَيْتُ

المُوَفَّقُ بن أَبِي الحَدِيْدِ : [من الطويل]

٣٢٠٦ـ أَغَارُ إِذَا مَا الرَّكْبُ أَذْكُوا عُيُوْنَهُمْ إِلَى البَارِقِ النَّجْدِيِّ بِالغَوْرِ أَوْ شَاقُوا

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

٣٢٠٧ـ أَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ يَرَيْنَ مِنْهَا مَحَاسِنَ مَا يَرَيْنَ وَلاَ أَرَاهَا

[من الطويل]

٣٢٠٨ـ أَغَارُ عَلَى رَيَّاكِ مِنْ كُلِّ نَاشِقٍ لَهَا وَعَلَى ذِكْرَاكِ مِنْ كُلِّ نَاطِقِ

بَعْدهُ :

فَلَمْ أَنْتَبِهْ إِلاَّ وَذِكْرُكِ صَاحِبِي وَلَمْ أَغْتَمِضْ إِلاَّ وَطَيْفُك طَارِقِي

الرَّضِيُّ فِي البُسْتِيِّ : [من الوافر]

٣٢٠٩ـ أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ خَلَوَاتِ غيري كَمَا غَارَ المُحِبُّ عَلَى الحَبِيْبِ

/ ١٧٤/ [من الوافر]

٣٢١٠ـ أَغَارُ عَلَيْكِ مِنْ نَظَرِ العُيُونِ فَكَيْفَ بِغَيْرِ ذَاكَ مِنَ الظُّنُوْنِ

بَعْدهُ :

وَأَحْسدُ كلَ ذِي أَرْضٍ تَطَاهَا فَلَيْتَكَ لاَ تَطَأُ إِلاَّ جُفُوْنِي

[من الوافر]

٣٢١١ـ أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِي وَلِم لاَ أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِ العُيُوْنِ

بَعْدهُ :

وَلَوْ أَنِّي أُطِيْقُ عَلَى خَبَاءٍ خَبَأْتُكَ مِنْ إِطْبَاقِ الجفُوْنِ

٣٢٠٦ـ لم يرد في مجموع شعره (الجراخ) .

٣٢٠٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٢ .

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٣٢١٢ـ أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَهَا وَتَغَارُ لِي ... عَلَـى نَفْسِهَـا إِنَّ الهَـوَى لَعَجِيْـبُ

[من الطويل]

٣٢١٣ـ أَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ تَرَى الشَّمْسُ وَجْهَهَا ... بِغَيْـرِ خِمَـارٍ وَالمُحِـبُّ غَيُـوْرُ

المُعْتَمِدُ صَاحِبُ الغَرْبِ : [من الطويل]

٣٢١٤ـ أَغَارُ عَلَيْهِ مِنْ لِحَاظِي صَبَابَةً ... وَأُكْـرِمُـهُ إِنَّ المحِـبَّ غَيُـوْرُ

بَعْدَهُ :

أَخـفُّ إِلَـى لُقْيَـا الحَبِيْـبِ وَإِنَّنِـي ... لَعمْـرِكَ فِـي جُـلِّ الأُمُـوْرِ وَقُـوْرُ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٣٢١٥ـ أُغَالِطُ نَفْسِي بَعْدَ مَرْأًى وَمَسْمَعٍ ... وَلاَ أَنْظُـرُ الـدُّنْيَـا بِعَيْـنِ الحَقَـائِـقِ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٣٢١٦ـ أُغَالِطُ نَفْسِي عَنْ حِمَامِي وَإِنَّمَا ... أُدَارِي عَـدُوّاً مَـارِقَـاً فِـيَّ سَهْمُـهُ

الشَّمْشَاطِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٣٢١٧ـ أَغْبِـبْ زِيَـارَتَـكَ الصَّـدِيْـقَ ... يَـرَاكَ كَـالشَّـيْءِ اسْتَجَـدَّه

بَعْدَهُ :

إِنَّ الصَّـدِيْـقَ يمـلّ إِنْ ... إِذْ لاَ يَـزَالُ يَـرَاكَ عِنْـدَه

[من الخفيف]

٣٢١٨ـ اغْتَفِرْ زَلَّتِي لِتُحْرِزَ فَضْلَ الشُّكْـ ... ـرِ مِنِّـي وَلاَ يَفُـوْتُـكَ أَجْـرِي

٣٢١٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٥٦ .
٣٢١٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٢ .
٣٢١٦ـ ديوان الشريف الرضي (صادر) ٢/ ٣٩٥ .
٣٢١٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩ من غير نسبة .
٣٢١٨ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٤٧٥ من غير نسبة .

بَعْدهُ :

لاَ تَكِلْنِي إِلَى التَّوَسُّلِ بِالعُذْ رِ لَعَلِّي أَلاَ أَقُومَ بِعُذْرِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ :

اغْتَنِمْ غَفْلَةَ الزَّمَانِ وَبَادِرْ قبْلَ أَنْ يَفْطُنَ الزَّمَانُ الخَؤُوْنُ
لاَ تُسَوِّف بِمُمْكِنِ الخَيْرِ وَاحْذَرْ فَوَرَاءَ الإِمْكَانِ مِنْهُ كَمِيْنُ

وَأَنْشَدَ عَبْدُ اللهِ بن المُبَارَكِ رَحِمَهُ اللهُ(١) :

اغْتَنِمْ رَكْعَتَيْنِ زُلْفَى إِلَى اللهِ إِذَا كُنْتَ فَارِغاً مُسْتَرِيْحَا
وَإِذَا مَا هَمَمْتَ بِالنُّطْقِ فِي البَا طِلِ فَاجْعَلْ مَكَانَهُ تَسْبِيْحَا
فَاغْتِنَامُ السُّكُوْتِ أَفْضَلُ مِنْ نَطْقٍ وَإِنْ كُنْتَ بِالحَدِيْثِ فَصِيْحَا

الحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّهُ : [من الوافر]

٣٢١٩ـ أَغِرْبَالاً إِذَا اسْتُوْدِعْتِ سِرَّاً وَكَانُوْنَاً عَلَى المُتَحَدِّثِيْنَا

قَبْلَهُ يَقُوْلُ وَكَانَ مِنَ العَقَقَةِ :

جَزَاكِ اللهُ شَرَّاً مِنْ عَجُوزٍ وَلَقَّاكِ العُقُوقَ مِنَ البَنِينَا

تَنَحَّي فَاجْلِسِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ . أَغُرْبَالاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَلَمْ أُظْهِرْ لَكِ الشَّجْنَاءَ مِنِّي ولَكِنْ لاَ أَخَالُكِ تَعْقِلِيْنَا
حَيَاتُكِ مَا عَلِمْتِ حَيَاةُ سُوْءٍ وَمَوْتُكِ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِيْنَا

* * *

يُرْوَى أَنْ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضِيَ اللهُ عَنْهُ أَحْضَرَ الحُطَيْئَةَ وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ قَاطِعٌ لِسَانَهُ كَوْنَهُ يَهْجُو النَّاسَ فَقَالَ لِلحُطَيْئَةِ يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِنِّي وَاللهِ قَدْ هَجَوْتُ أَبِي وَأُمِّي

(١) الأبيات في ديوان عبد الله بن المبارك : ٢٩ .
٣٢١٩ـ الأبيات في ديوان الحطيئة : ١٢٧ .

وَامْرَأَتِي وَهَجَوْتُ نَفْسِي فَتَبَسَّمَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ لَهُ مَا الَّذِي قُلْتَ قَالَ قُلْتُ لأَبِي وَأُمِّي وَالمُخَاطَبَةُ لِلأُمِّ[١] :

وَلَقَدْ رَأَيْتُكِ فِي النِّسَاءِ فَسُؤْتَنِي　　وَأَبَا أَبِيكِ فَسَاءَنِي فِي المَجْلِسِ

وَقُلْتُ لَهَا[٢] :

تَنَحَّي فَاجْلِسِي مِنِّي بَعِيداً　　أَرَاحَ اللهُ مِنْكِ العَالَمِينَا
أَغِرْبَالاً إِذَا اسْتُودِعْتِ سِرّاً　　وَكَانُوناً عَلَى المُتَحَدِّثِينَا

وَقُلْتُ لامْرَأَتِي[٣] :

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي　　إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

فَقَالَ : فَكَيْفَ هَجَوْتَ نَفْسَكَ ؟ فَقَالَ : أَطْلَعْتُ فِي بِئْرٍ فَرَأَيْتُ فَاسْتَقْبَحْتُهُ فَقُلْتُ[٤] :

أَبَتْ شَفَتَايَ اليَوْمَ إِلاَّ تَكَلُّمَا　　بِسُوْءٍ فما أَدْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُه
أَرَى لِي وَجْهاً قَبَّحَ اللهُ خلقَهُ　　فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وَقُبِّحَ حَامِلُه

فَكَفَّ عَنْهُ وَاشْتَرَى أَعْرَاضَ المُسْلِمِيْنَ منه بِدَرَاهِمَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا .

/ ١٧٥/ الخَنْسَاءُ فِي صَخْرٍ :　　[من البسيط]

٣٢٢٠ـ أَغَرُّ أَبْلَجُ تَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ　　كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

[من البسيط]

٣٢٢١ـ أَغَرُّ أَبْلَجُ يَحْكِي الغَيْثَ تَكْرِمَةً　　وَالنَّجْمَ مَنْزِلَةً وَالطَّوْدَ أَحْلاَمَا

(١) البيت في ديوان الحطيئة : ١٢١ .
(٢) البيتان في ديوان الحطيئة : ٢٧ .
(٣) البيت في ديوان الحطيئة : ١٤٨ .
(٤) البيتان في ديوان الحطيئة : ١٤٤ .
٣٢٢٠ـ البيت في ديوان الخنساء : ٢٧ .
٣٢٢١ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٠ .

بَعْدهُ :

تَجلّـهُ حِيْـنَ يَبْـدُو أَنْ تَقُـوْلَ لَـهُ ... كَـأَنَّ فِـي سَـرْجِـهِ بَـدْراً وَضِـرْغَـامَـا

زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى : [من البسيط]

٣٢٢٢ـ أَغَرُّ أَبْيَضُ فَيَّاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ ... أَيْـدِي العُنَـاةِ وعـن أَعْنَـاقِهَـا الـرِّبقَـا

بعْدَهُ :

وَذَاكَ أَخْـرَمهُـمْ رَأيـاً إِذَا نَبَـأٌ ... مِنَ الحَوَادِثِ آبَ النَّاسَ أَو طَرَقَا

فَضْلُ الْجوَادِ عَلَى الخَيْلِ البطَاءِ فَلاَ ... يُعْطَـى بِـذَلِـكَ مَمْنُـوْنَـاً وَلاَ نَـزَقَـا

قَدْ جَعَّلَ المُبْتَغُوْنَ الخَيْرَ فِي هرَم ... وَالسَّـائِلُـوْنَ إِلَـى أَبْـوَابِـهِ طُـرُقَـا

إِنْ تَلْـقَ يَـومَـاً عَلَـى عِـلاَّتِـهِ هَـرِمَـاً ... تَلْـقَ السَّمَـاحَـةَ مِنْـهُ وَالنَّـدَى خُلُقَـا

لَيْـثٌ يِعَثَّـرَ يَصْطَـادُ الـرِّجَـالَ إِذَا ... مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَن أَقْرَانِهِ صَدَقَا

يَطْعَنُهُم مَا ارْتَمُوا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا ... ضارب حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا عَتَقَا

فِي المَثَلِ : أَجْوَدُ مِنْ هَرْم ، وَهُو هَرْم بن سِنَانِ بن أَبِي حَارِثَة المرّيّ وَقَدْ سَارَ بِذِكْرِ جُوْدِهِ المَثَلُ . وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ لَيْسَ فِي العَرَبِ سُلمَى بِالضَّمِّ إِلاَّ هَذَا وَزَادَ غَيْرُهُ أَبُو سُلْمَى رَبِيْعَةُ بنُ رِيَاحِ بن قُرْطٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ وَالمُحَدِّثُوْنَ يَعُدُّوْنَ غَيْرَهُمَا عَدَداً كَثِيْراً . وَوَفَدَتْ ابْنَةُ هَرْمٍ عَلَى عُمَرِ بنِ الخَطَّابِ رضِيَ الله عَنْهُ فَقَالَ لَهَا مَا كَانَ الَّذِي أَعْطَى أَبُوْكِ زُهَيْرَاً حَتَّى قَابَلَهُ مِنَ المَدِيْحِ بما قَدْ سَارَ فَقَالَتْ : أَعْطَاهُ خَيْلاً تُنْضَى وَإِبْلاً تَتْوَى وَثِيَاباً تَبْلَى وَمَا لاَ يَفْنَى فَقَالَ : عُمَرُ لَكِنَّ مَا أَعْطَاكُمْ زُهَيْرٌ لا يُبْلِيْهِ الدَّهْرُ وَلاَ يَفْنِيْهِ العَصْرُ . وَيُرْوَى أَنَّهَا قالت : مَا أَعْطَى هَرِمٌ زُهَيْرَاً قَدْ نُسِيَ قَالَ : لَكِنْ مَا أَعْطَاكَ زُهَيْرٌ لاَ يُنْسَى .

دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ : [من الطويل]

٣٢٢٣ـ أَغَـرُّ إِذَا اغْبَـرَّ اللِّئَـامَ تَخَـالُـهُ ... إِذَا سَارَ فِي لَيلِ الدُّجَى قَمَرَاً بَدْرَا

٣٢٢٢ـ الأبيات في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٤٩ وما بعدها .

٣٢٢٣ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ١٤٣ .

[من الطويل]

٣٢٢٤ـ أَغَرَّكَ صَفْحِي عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيْرَةٍ ... وَغَضِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تُرِيبُ

بَعْدَهُ :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ قَبْلِي مُتَيَّمٌ ... وَلَمْ يَكُ فِي الدُّنْيَا سِوَاكَ حَبِيْبُ
كَأَنِّي إِذَا فَارَقْتُ شَخْصَكَ سَاعَةً ... لِفَقْدِكَ بَيْنَ العَالَمِيْنَ غَرِيْبُ
وَقَدْ رُمْتُ أَسْبَابَ السُّلُوِّ فَخَانَنِي ... ضَمِيْرٌ عَلَيْهِ مِنْ هَوَاكَ رَقِيْبُ
فَمَا لِي عَلَى مَا تَشْتَهِيْهِ مُسَارِعٌ ... وَفِعْلُكَ مِمَّا لاَ أُحِبُّ قَرِيْبُ
إِلَى اللهِ أَشْكُو إِذْ شَكَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ ... لِشَكْوَايَ مِنْ عَطْفِ الحَبِيْبِ نَصِيْبُ

[من الطويل]

لَقِيْطُ بنُ زُرَارَةَ :

٣٢٢٥ـ أَغَرَّكُمُ أَنِّي بِأَكْرَمِ شِيْمَةٍ ... رَفِيْقٌ وَأَنِّي بِالفَوَاحِشِ أَخْرَقُ

وَمِنْ بَابِ (أَغَرُّ) قَوْلُ الأخْطَلُ يَمْدَحُ(١) :

أَغَرُّ لا يَحْسَبُ الدُّنْيَا تُخَلِّدُهُ ... وَلاَ يَقُوْلُ لِشَيْءٍ فَاتَ مَا فَعَلاَ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَبَيْنَمَا المَرْءُ مَغْبُوطاً بِمَأمَنِهِ ... إِذْ خَانَهُ الدَّهْرُ عَمَّا كَانَ فَانْتَقَلاَ

[من الطويل]

امْرُؤُ القَيْسِ :

٣٢٢٦ـ أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي ... وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

بَعْدَهُ :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلاَّ لِتَضْرِبِي ... بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

قَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الشِّعْرِ أَنَّ هَذَا أَغْزَلُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ .

٣٢٢٥ـ البيت في الأمثال لابن سلام : ٨٠ .
(١) البيتان في ديوان الأخطل : ١٤٣ .
٣٢٢٦ـ شرح ديوان امرىء القيس : ١٣ .

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَمَّار : [من الطويل]

٣٢٢٧ـ أَغَرُّ مَكِيْنٌ فِي القُلُوْبِ مُحَبَّبٌ إِلَيْهَا عَظِيْمٌ فِي نُفُوْسِ الأَعَاظِمِ

قَوْلُ ابن عَمَّارٍ وَزِيْرُ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ صَاحِبِ المَغْرِبِ مُحَمَّد بن عَبَّادٍ يَمْدَحهُ أَوَّلُهُ :

عَلَيَّ وَإِلاَّ مَا بُكَاءُ الغَمَائِمِ وَفِيَّ وَإِلاَّ فِيْمَ نَوْحُ الحَمَائِمِ
وَعَنِّي أَثَارَ الرَّعْدُ صَرْخَةَ طَالِبٍ لِثَأرٍ وَهَزَّ البَرْقُ صَفْحَةَ صَارِمِ
وَمَا لَبِسَتْ زُهْر النُّجُوْمِ حِدَادَهَا لِغَيْرِي وَلاَ قَامَتْ لَهُ فِي مَآتِمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مُلُوْكٌ مَنَاخُ العِزِّ فِي عَرَصَاتِهِمْ وَمَثْوَى المَعَالِي بَيْنَ تِلْكَ المَعَالِمِ
هُمُ البَيْتُ مَا غَيْرُ الظِّبَى لِبَنَائِهِ بَأسٍ وَلاَ غَيْرُ القَنَا بِدَعَائِمِ
نَدَامَى الوَغَا يَجْرُوْنَ بِالمَوْتِ كَأسَهَا إِذَا رَجَعَتْ أَسْيَافِهِمْ فِي الجمَاجِمِ
هُنَاكَ القَنَا مَجْرُوْرَةٌ مِنْ حَفَائِظٍ وثم الظُّبَى مَهْزُوْزَةٌ مِنْ عَزَائِمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَغَرُّ مَكِيْنٍ فِي القُلُوْبِ مُحَبَّبٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَبُوَّءَ مِنْ لَخْمٍ وَنَاهِيْكَ مَقْعَداً مَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ مِنْ هَاشِمِ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من المنسرح]

٣٢٢٨ـ أَغُرُّ نَفْسِي بِكُمْ وَأَخْدَعُهَا نَفْسٌ تَرَى الغَيَّ فِيْكُمْ رُشَدَا

السَرِيُّ الرَّفَاء فِي ابنِ فَهْدٍ : [من البسيط]

٣٢٢٩ـ أَغَرُّ لاَ صَلَفٌ يَزْرِي بِسُؤْدَدِهِ بَيْنَ المُلُوْكِ وَلاَ كِبْرٌ عَلَى أَحَدِ

٣٢٢٧ـ خريدة القصر (قسم المغرب) : ٧٣ـ ٧٤ .
٣٢٢٨ـ البيت في ديوان الأحنف بن قيس : ٩٦ .
٣٢٢٩ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٠٥ .

/١٧٦/ أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

٣٢٣٠ـ أَغَرُّ يَدَاهُ فُرْصَتَا كُلِّ طَالِبٍ وَجَدْوَاهُ وَقْفٌ فِي سَبِيْلِ المَحَامِدِ

قَبْلَهُ :

جَرَى ابنُ فَهْدٍ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ أَمَدَاً وَكُلُّ ذِي سُؤْدَدٍ يَجْرِي إِلَى أَمَدِ

أَغَرُّ لاَ صَلَفٌ . البَيْتُ السَرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

٣٢٣١ـ أَغَرُّ يَغْمُرُ شُكْرِي فَيْضُ أَنْعُمِهِ فَكُلَّمَا ازْدَدْتُ شكْراً زَادَنِي نِعَمَا

أَبْيَاتُ السَّرِيّ يَمْدَحُ عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيْم بن فَهْدٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

مَا وَدَّعَ اللَّهْوَ لَمَّا بَانَ مُنْصَرِمَا حَتَّى تَلَفَّتَ فِي أَعْقَابِهِ نَدَمَا
بَكَى عَلَى الجَّهْلِ إِذْ وَلَّى فَأَعْقَبَهُ حِلْمَاً أَرَاهُ الصِّبَى لَمَّا مَضَى حُلُمَا

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ : أَغَرُّ يَغْمُرُ شُكْرِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مُمَهَّدَاً لِي فِي أَكْنَافِهِ أَبَداً فَلاَ عَدِمْتُ لَدَيْهِ الخَوْفَ وَالعَدَمَا
وَتَارِكٌ مَاءَ وَجْهِي فِي قَرَارَتِهِ بِمَاءِ كَفَّيْهِ لَمَّا فَاضَ مُنْسَجِمَا
رَضِيْتُ حُلْمَ زَمَانٍ كَانَ يُسْخِطُنِي مُذْ صَارَ جَدْوَاهُ فِيمَا بَيْنَنَا حَكَمَا
فَإِنْ غَدَوْتُ زُهَيْرَاً فِي مَدَائِحِهِ فَقَدْ غَدَا بِتَوَالِي جُوْدِهِ هَرِمَا
هُو الغَمَامُ الَّذِي مَا فَاضَ مُحْتَمِلاً إِلاَّ أَصَابَ نَدَاهُ العُرْبَ وَالعَجَمَا

[من البسيط]

٣٢٣٢ـ أَغْرِسُ فَسِيْلاً تَنَاسَاهُ فَيُوْشِكُ أَنْ تَرَى فَسِيْلَكَ إِنْ عُمِّرْتَ عِيْدَانَا

[من الكامل]

٣٢٣٣ـ أَغْشَاهُمُ خُلْسَاً فَأَذْهَبُ رَاغِبَاً تلْقَاءَ حَيْثُ هُمُ وَأَرْجِعُ زَاهِدَا

٣٢٣٠ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ١/ ٤٦١ .
٣٢٣١ـ الأبيات في ديوان السري الرفاه : ٥٨٥ .
٣٢٣٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٨ .

عَبِيْدُ بن الأَبْرَصِ : [من الطويل]

٣٢٣٤ـ أُغِضُّ أَخَا الشَّغْبِ الأَلَدِّ بِرِيْقِهِ فَيَنْطِقُ بَعْدِي وَالكَلاَمُ خَفِيْضُ

بَعْدَهُ :

وَكَمْ مِنْ أَخِي خصْمٍ تَرَكْتُ وَمَا دَرَى إِذَا قُلْتُ فِي أَيِّ الكَلاَمِ أَخُوْضُ

أَحْمَدُ بن يُوْسُفَ : [من الكامل]

٣٢٣٥ـ أَغَضِبْتَ مِنْ طَرَبِي عَلَى إِحْسَانِهِ أَحْسِن لأَطْرَبَ أَيُّهَا الغَضْبَانُ

قَبْلَهُ :

يَا سَاخِطاً مَنْ إِنْ طَرِبْت لِزَلْزَلٍ لَكَ حُرْمَةٌ وَلِزَلْزَلٍ إِحْسَانُ

الجَّاحِظُ : [من الوافر]

٣٢٣٦ـ أَغُضُّ عَلَى القَذَى أَجْفَانَ عَيْنِي إِذَا طَاشَ السَّفِيْهُ إِلَى الحَلِيْمِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٣٢٣٧ـ أَغُضِي إِذَا صَرْفُهُ لَمْ تُغْضِ أَعْينُهُ عَنِّي وَأَرْضَى إِذَا مَا لَجَّ فِي الغَضَبِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من الكامل]

٣٢٣٨ـ اَغْفِرْ ذُنُوْبَ أَخِيْكَ مَا قَصُرَتْ دُوْنَ الجَّوَانِحِ وَارْضَ بِالبِشْرِ

[من الكامل]

٣٢٣٩ـ أَغْفَى لِكَي أَلْقَاكَ فِي حُلُمِي وَمِنَ الكَبَائِرِ عَاشِقٌ يُغْفِي

٣٢٣٤ـ البيتان في ديوان عبيد بن الأبرص : ٨٩ .

٣٢٣٥ـ البيتان في المنتحل : ١١٩ .

٣٢٣٦ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٣١٦ منسوبا إلى الاحنف .

٣٢٣٧ـ لم يرد في ديوانه (عطية) .

٣٢٣٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٤٠ ولا يوجد في الديوان .

٣٢٣٩ـ البيت في الإماء الشواعر : ١١٠ منسوبا إلى سلمى اليمانية .

/١٧٧/ [من الطويل]

٣٢٤٠ـ أُغَمِّضُ عَيْنِي عَنْ أُمُوْرٍ كَثِيْرَةٍ وَإِنِّي عَلَى تَرْكِ الأُمُوْرِ قَدِيْرُ

بَعْدَهُ :

وَمَا . . . منكن رُبَّمَا ... الحر وَهُوَ بَصِيْرُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الكامل]

٣٢٤١ـ أَغْنَاهُ ذَاكَ الحُسْنُ عَنْ لُبْسِ الحُلَى وَنَهَاهُ ذَاكَ الطِّيْبُ أَنْ يَتطَيَّبَا

قَبْلَهُ :

أَرْضَى بِصُوْرَتِهِ وَضَنَّ . . . المُحِبُّ مُنَعَّمَاً وَمُعَذَّبَا
ذُو صُوْرَةٍ تَحْلُو وَتَحْسُنَ مَنْظَرَاً وَمَرَاشِفٍ تَصْفُو وَتَعْذَبُ مَشْرَبا
قَاسَ المَلابِسَ وَالحِلِيَّ بِوَجْهِهِ فَرَأَى فَضِيْلَةَ وَجْهِهِ مُتَلَبِّسَا

أَغْنَاهُ ذَاكَ الحُسْنِ . البَيْتُ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من السريع]

٣٢٤٢ـ اِغْنَ عَنِ المَخْلُوْقِ بِالخَالِقِ تَغْنَ عَنِ الكَاذِبِ وَالصَّادِقِ

بَعْدَهُ :

وَاسْتَرْزِقِ الرَّحْمَنَ مِنْ فَضْلِهِ فَلَيْسَ غَيْرُ اللهِ مِنْ رَازِقِ
مَنْ ظَنَّ أَنَّ النَّاسَ يُغْنُوْنَهُ لَمْ يَكُ يَا إِنْسَانُ بِالوَاثِقِ
أَوَ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ فِي كَفِّهِ زَلَّتْ بِهِ النَّعْلاَنِ مِن خَالِقِ

المَعَرِيُّ : [من البسيط]

٣٢٤٣ـ أَغْنَى الأَنَامَ تَقِيٌّ فِي ذُرَى جَبَلٍ يَرْضَى القَلِيْلَ وَيَأبَى المُلْكَ وَالتَّاجَا

بَعْدَهُ :

٣٢٤١ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٣٦ وما بعدها .
٣٢٤٢ـ الأبيات في أنوار العقول : ٢٩٤ .
٣٢٤٣ـ البيت في السحر الحلال : ٣٦ ، اللزوميات (صادر) ١/ ٢٦٤ .

وَأَفْقَرُ النَّاسِ مِنْ دُنْيَاكُمُ مَلِكٌ أَضْحَى إِلَى اللَّجِبِ الجرَّارِ مُحْتَاجَا

ابنُ حَيُّوْسٍ : [من البسيط]

٣٢٤٤ـ أَغْنَى وَأَقْنَى وَأَدْنَى ثَمَّ أغربَ فِي إنعَامِهِ فَأَفَادَ العَقْلَ وَالأَدَبَا

بَعْدَهُ :

فَكُلُّ مَا نِلْتُ مِنْ عِزٍّ وَمَكْرُمَةٍ وَثَرْوَةٍ فَإِلَى آلائِهِ انْتَسَبَا

سَأَمْلأُ الأَرْضَ مِنْ شُكْرٍ يُقَارِنُ مَا أَوْلَيْتَنِي رَضِيَ الشَّانيكَ أَمْ غَضِبَا

* * *

أَبْيَاتُ ابنُ حَيّوسٍ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى الأَمِيْرِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن مُقَلِّد بن مُنْقِذٍ بَعْدَ وُصُولِهِ إِلَى حَلَبَ أَوَّلُهَا :

أَمَّا الفِرَاق فَقَدْ عَاصَيْتُهُ فَأَبَىٰ وَطَالَتِ الحَرْبُ إِلاَّ أَنَّهُ غَلَبَا

أَرَانِي البَيْنُ لَمَّا حُمَّ عَن قَدَرٍ وَدَاعُنَا كُلَّ جِدٍّ قَبْلَهُ لَعِبَا

أَشْكُو إِلَى اللهِ فَقْدَ السَّيْفِ مُنْصَلِتاً وَاللَّيْثُ مُهْتَصِراً وَالغَيْثُ مُنْسَكِبَا

وَالعِلْمُ وَالحِلْمُ وَالنَّفْسُ الَّتِي بَعُدَتْ عَنِ الدُّنْيَا وَالصَّدْرُ الَّذِي رَحُبَا

وَمَنْ أَعَادَ حَيَاتِي غَضَّةً وَيَدِي مَلأَىٰ وَرَدَّ لِيَ العَيْشَ الَّذِي ذَهَبَا

يَقُوْلُ فِي المَدْحِ مِنْهَا : أَغْنَى وَأَقْنَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يـزِيْدنِي كَلَّمَا أُحضِرْتُ مَجْلِسُهُ فَضِيْلَةٌ لَمْ تَدَعْ فِي غَيْرِهَا إِرَبَا

لَو تَدَّعِي الشَّمْسُ يَوماً نُوْرَهُ كسفَتْ وَلَو جَرَى النَّجْمُ يَبْغِي شَأوَهُ لَكَبَا

شَمَائِلٌ بِصُنُوْفِ الفَضْلِ نَاطِقَةٌ وَهِمَّةٌ قَارَبَتْ بَلْ طَالَتِ الشُّهُبَا

فِي المُمْحِلاَتِ غَمَامٌ لا يُقَالُ وَنَى وَفِي الحُرُوْبِ حُسَامٌ لا يُقَالُ نَبَا

يُنَاسِبُ التُّرْكَ إِقْدَاماً وَمَحْمِيَةً فَإِنْ دَعَاهُ وَفَاءٌ عَاوَدَ العَرَبَا

مُخَارِقُ المُغنِيُّ : [من البسيط]

٣٢٤٤ـ القصيدة في ديوان ابن حيوس : ٢١ وما بعدها .

٣٢٤٥ـ أَغِيْبُ عَنْكُمْ بِودٍّ لا يُغَيِّرُهُ   نَأْيُ المَحَلِّ وَلاَ صَرْفٌ مِنَ الزَّمَنِ

بَعْدهُ : يُخَاطِبُ جَارِيَةً يَهْوَاهَا وَيُرْوَى لِلعبَّاسِ بن الأَحْنَفِ :

فَإِنْ أَعِشْ فَلَلعَلَّ الدَّهْرَ يَجْمَعُنَا   وَإِنْ أَمُتْ فَقَتِيْلُ الهَجْرِ وَالحَزَنِ

قَالَ فَأَجَابَتْهُ الجارِيَةُ :

تَعْتَلّ بِالشُّغْلِ عَنَّا لا تُلِمَّ بِنَا   وَالشُّغْلُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الشُّغْلُ لِلْبَدَنِ

قَدْ حَسَّنَ اللهُ فِي عَيْنَيَّ فِعْلكَ بِي   حَتَّى أَرَى حَسَناً مَا لَيْسَ بِالحَسَنِ

[من الوافر]

٣٢٤٦ـ أَغِيْرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا   أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُغَارُ

وَمِنْ بَابِ (أَفَادَ) قَوْلُ(١) :

أَفَادَتْكُمُ النَّعْمَاءُ مِنِّي ثَلاَثَةً   يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيْرَ المُحَجَّبَا

هَذَا نَظْم قَوْلُ الحُكِيْمِ : لِلشُّكْرِ ثَلاثُ مَنَازِلَ ، ضَمِيْرُ القَلْبِ وَنَشْرُ اللِّسَانِ وَمُكَافَأَةِ اليَدِ .

الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ :   [من الوافر]

٣٢٤٧ـ أَفَادَتْنِي القَنَاعَةُ كُلَّ عِزٍّ   وَأَيُّ غِنًى أَعَزُّ مِنَ القَنَاعَه

بَعْدهُ :

فَصَيِّرْهَا لِنَفْسِكَ رَأْسَ مَالٍ   وَصَيِّرْ بَعْدَهَا التَّقْوَى بِضَاعَه

ابنُ الرُّوْمِيُّ :   [من الطويل]

٣٢٤٨ـ أَفَادَتْنِي الأَسْفَارُ مَا بَغَّض الغِنَى   إِلَيَّ وَأَغْرَانِي بِرَفْضِ المَكَاسِبِ

٣٢٤٥ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٧٦ .
٣٢٤٦ـ البيت في المفضليات : ٣٤٤ منسوبا إلى بشر .
(١) البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٧٧ .
٣٢٤٧ـ البيتان في ديوان الشافعي : ٧٤ .
٣٢٤٨ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٣٥ .

بَعْدهُ :

فَـأَصْبَحْـتُ بِـالإِثْـرَاءِ أَزْهَـدُ زَاهِـدٍ وَقَدْ كُنْتُ فِي الإِثْرَاءِ أَرْغَبُ رَاغِبِ
وَمَنْ يَلْقَ مَا لاَقَيْتُ فِي كُلِّ مَجْتَنَىً مِنَ الشَّوْكِ يَزْهَدُ فِي الثِّمَارِ الأَطَائِبِ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من المتقارب]

٣٢٤٩ـ أَفَـادَ وَجَـادَ وَسَـادَ وَقَـادَ وَرَادَ وَعَـادَ وَزَادَ وَأَفْضَـلَ

/ ١٧٨/ الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٣٢٥٠ـ أُفَارِقُكُمْ لاَ النَّفْسُ وَلْهَى عَلَيْكُمْ وَلاَ اللُّبُّ مَخْلُوسٌ وَلاَ القَلْبُ جَازِعُ

كُتِبَ مَعَ إِخْوَانِهِ بِبَابِ (أَرَى بَارِقاً لَمْ يرُوْنِي) . البَيْتُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٣٢٥١ـ أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِذَا الزَّمَنِ يَخْلُو مِنَ الهَمِّ أَخْلاَهُمْ مِنَ الفِطَنِ

قَالَ أَرْسْطَالِيْسُ : عَلَى قَدرِ الهِمَمِ تَكُوْنُ الهُمُوْمُ . وَلِلرَّضِيّ فِي المَعْنَى يَقُوْلُ[1] :

وَصُنُـوْفُ الهُمُـوْمِ مُـذْ كُـنَّ لاَ يَـزِلْـنَ إِلاَّ عَلَـى العَظِيْـمِ الشَّـرِيْـفِ
كَـالجَنَـابِ المَمْطُـوْرِ يَـزْدَحِـمُ الـوُقَّـادُ فِيْـهِ وَالنَّـزِلُ المَـأْلُـوْفِ

* * *

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّي مِنْ قصيدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا مُحَمَّد بن عَبْدُ اللهِ الخَصِيْبِيّ قَاضِي أَنْطَاكْيَةَ[2] :

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِذَا الزَّمَنِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنَّمَـا نَحْـنُ فِـي خلْـقٍ سَـوَاسِيَـةٍ شَرٌّ عَلَى الحُرِّ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ
فَقْـر الجَهُـوْلِ بِـلاَ قَلْـبٍ إِلَـى أَدَبٍ فَقْـرُ الحِمَـارِ بِـلاَ رَأْسٍ إِلَـى رَسَـنِ

٣٢٤٩ـ البيت في البيتان والتبيين : ٣/ ٢٧٩ ولا يوجد في ديوان امرىء القيس .
٣٢٥٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٤ .
٣٢٥١ـ البيت في ديوان المتنبي : ٤/ ٢٠٩ .
(١) البيتان ف يديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٥ .
(٢) القصيدة في ديوان المتنبي : ٤٠/ ٢٠٩ .

قَد هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كَلَّ نَازِلَةٍ   وَلَيَّنَ العَزْمُ حَدّ المَرْكَبِ الخَشِنِ
كَمْ مُخْلِصٍ وَعُلَىً فِي حَوْضِ مهْلكَةٍ   وَقَتْلَةٍ قُرِنَتْ بِالذَّمِّ فِي الجبنِ
لاَ يُعْجبَنَّ مضِيْمَاً حُسْنُ بَزَّتِهِ   وَهَلْ يَرُوْقُ دَفِيْنَاً جَوْدَةُ الكَفَنِ ؟
للهِ حَالٌ أُرَجِّيْهَا وَتَخْلِفُنِي   واقْتَضَى كَوْنَهَا دَهْرِي وَتْمطلُنِي

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي القَاضِي يَمْدَحُه :

قَاضٍ إِذَا الْتَبَسَ الأَمْرَانِ عَنَّ لَهُ   رَأيٌ يُخَلِّصُ بَيْنَ المَاءِ وَاللَّبَنِ
ذَا جُوْدٍ مَنْ لَيْسَ من دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ   وَزُهْدٍ مَنْ لَيْسَ فِي دُنْيَاهِ فِي وَطَنِ

المُرَقَّشُ الأَصْغَرُ :   [من الطويل]

٣٢٥٢ـ أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِبَلْدَةٍ   وَأَنْتِ بِأُخْرَى لاَتَّبَعْتُكِ هَائِمَا

[من الطويل]

٣٢٥٣ـ أَفَاطِمَ هَلْ لِي عِنْدَكِ اليَوْمَ مَطْمَعٌ   وَإِلاَّ فَيَأْسٌ مِنْكِ وَاليَأْسُ أَنْفَعُ

بَعْدهُ :

تَمَنَّيْنَ لَوْ كُنْتِ تُوَفِّيْنَ بِالمُنَى   كَأَنَّكِ بَرْقٌ خُلَّبٌ حِيْنَ يَلْمَعُ

* * *

٣٢٥٢ـ البيت في ديوان المرقشين (الأصغر) : ٩٩ .

فهرس الموضوعات

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI

(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI

